

A0951

والله تعالى اعلم

الحمد لهذا المجموع الكثير

القوانين كتاب طير الفرائد المتضمن

لانواع البقي ليدرس كثر قد اشتمل على

ما تستلذه الامة والاهل اليه الطباع ويرفع عند

طرق اللال ويشهد من كحضر الكلال من

حكايات قيمة معجبة بالارثقة مطربة وشعر كجواهر

عالية الاثمان ومشاعرة لاجار بقلائد العقياء واخباقة بها

الخواطر وتقرؤنها القوانين يا الله عيون كراها الطالبين لغفوة

الدقيقة والظرافة بطير هذا الكتاب المستظا الذي

لم يبلغ الى ذيله ان يكون اداب الالباق الانفس او مت

الكتاب من ابلغت العالم الفاضل والفخيم

الكامل المشهور لافاق المنعقد على فضله

الاتفاق المحقون والمصدق الصمداني الجيد

السنة واليدين السبعين لله

الحظوظ الطمأنينة وحسن

السر واياه

هَذَا كِتَابُ  
زُهْرُ الدِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك يا من جعلت عنوان صحيفة الامكان دار حداثتك وتقدسيت يا من  
فطرت خلافتك فطرة ظهرت منها آثار صدائيتك في خلق الرحمن من تفاوت من  
اجل هذا البيان وان تخالفت درجات علومهم والنقصان فولد يقول كل الناس  
افقه من عمر حتى الحذرات في المجال والمحرمون بلوكطاء لما ازددت يقيناً في محاتب الكمال  
وفضلى على رسولك محمداً الامين وعلى باب مدينة العلم وابن عمه امير المؤمنين والاولاد الصفة  
المرسلين المعصومين وبعد فيقول المذنب الجاني في جماعة وكثير الاضاعة نعمة الله الواسعة  
الحسيني الجزائري وفقه الله تعالى لراضيه وجعل احوال الخير من ماضيه لما فرغت  
من اخر مؤلفاتي كتاب مقامات النجاة وكتاب مسكن في حكم الفار من الطاعون نظرت  
قول الصادق المصدق ان الارواح تكل كما تكل المتغوا لها ظوايف الحكمة وما روى  
عن مولينا سيد الموحدين امير المؤمنين سلمة من الرجم قَاتَ سَلَامِي لَا يَلِيْقُ بِهَا هِمَمُ  
ان للقلوب اقبالاً وادباراً فاذا اقبلت فاقبلوا الى التبريت فدعوها وما روى عن عيسى

المقربين عبد الله بن عباس انه كان اذا فرغ من التدريس ورأى ليلة الاحاديث يقول لتلاميذه قفوا  
 ختموا انفسهم عند ذلك في الاخبار والاشعار والظرايف والحكم فارتدت ان اصنع كما اخلص  
 يروح الحاضر عند المداولة وفتحت الازهار عند عرض الكلال متفهمين للظرايف الزينة والظروف  
 الانيقة والاشعار الفاخرة والحكم الزائفة والاخبار الغريبة والاثار العجيبة كجميع الابرار للتخشي  
 والكسول لهما الملة والذين العاملون ان كما قد ذكرنا فضلا ولغيره في الجمل الثاني من كتاب الانوار  
 وهذا منه في مقامات الخاة وكتاب مسكن الشجون لانها منقصة على ما فيها من الابواب للفنون  
 وميتناه زهر الزينج لما فيه من المقال البديع وديناه على فصول وابواب وعثرنا فيه كثير من نفون  
 الاداب فصل اعلان الانبياء والائمة ومن يليهم من علماء الذين وان كانوا على تارة التقوى  
 وزانة الامامة الا انهم كانوا يخاطبون الناس بطايعونهم ويتنقلون معهم الى قوله ان هو الا  
 بشر مثلكم وقوله نعم وانك لم تلحق خلقا عظيما شاملا له ايته وكان يطايع اصحابه ويستسلم لهم بضر وب  
 الانبساط روى انه كان ياتي السجل من قفاه فيحتمسه ويضع يديه على عينييه امتحانا له في المعرفة  
 ومطايعة منه وروى انه كان ياكل طبامع ابن عمه امير المؤمنين وكان يضع التوى قدامه على  
 فلما فرغ من الاكل كان التوى كله حجمة عاوده فقال له يا علي انك لا تاكل فقال يا رسول الله لا تاكل من  
 ياكل الطب والنواة قال ابو الفتح اقد طبعك الصدوق بالبركة <sup>يبرؤ عولته ينحى من المزج</sup>  
 ولكن اذ العظيمة المني فليكن <sup>بمقدار ما يعطى الطعاه</sup> قال وكان النبي يخرج على هذا  
 الوجه من حراجه ان يجوز من الانصار قالت يا رسول الله ادع الله للمغفرة فقال لها امام علي بن  
 الجعة لا تدخلها العجايز فصرخت فتبسم رسول الله وقال لها اما قرأت قول الله ثم انا انشانا ناهي الانعام  
 فجعلنا هن ابكارا عذرا تريا وروى انه اتته امرأة في حاجة لزوجهما فقال لها ومن زوجك  
 قالت فلان فقال الذي في عينيه بياض فقالت لا فقال بل فاضرفت عجلا الى زوجها وجعلت  
 تتأمل عينه فقال لها ما شانك فقالت اخبرني رسول الله ان في عينك بياضا فقال لها اما ترى  
 بياضا عيني اكثر من سوادها وروى انه قال للصهيب بن سنان انا اكل القرويه ركمد فقال  
 يا رسول الله انا امضغ على الناحية الاخرى قال لراغب في المحاضرات ان بقرويه قرية اهلها  
 متناهون بالشيع فزهم رجل فسا لوه من اسمه فقال عمر فضر به ضرر ما شد يد فقال ليس ابي عمر

التغيير في الامور  
 تغيير المذاق

راقى  
 جماله العجيب  
 جمعي

حشنة عن  
 حاجته حسب شعاع  
 كاحشنة

حلاله من حنا  
 جماله انك فله ترك  
 وراى الله منه  
 لينج العلي من  
 الق



بل عمران فقالوا هذا الشذ من الاول فان فيه عمرو حرفان من اسم عثمان فهو احق بالضرب  
 وروى في الاثر انه اجتمع حدث ونصراني في سفينة فصبها النصراني من زق شرابا كان معه  
 وشرب ثم ناولها الحدث فتناولها من غير فكمروها لاه فقال النصراني انها خمر فقال من اين  
 علمت ذلك قال اشترها غلامي من يهودي فخر بها الحدث على عجل وقال النصراني مالي احق  
 منك نحن اصحاب الحديث شكلي في مثل سفيان ويزيد بن هرون انصدق نصراني عاز غلامه  
 عن يهودي والله ما شربتها الا لضعف الاسناد وروى في الاثر انه كان لرجل امرة فخاصمه فلما  
 خاصمته قام اليها فواقمها فقال له ويحك كل انت خاصمتنا ثنتين فشفع لاقدر على رده وروى  
 انه جاء رجل الى امير المؤمنين فقال له ان لي امرنة كلما جامعته تقول قتلتنى قتلتنى فقال قتلها  
 هذه القتلة وعلى اثمها وروى عن ابى عبد الله ان نبيا من الانبياء مرض فقال لا ائدا وهي  
 حتى يكون الذي مرضني هو يشفيني فاحس الله اليه لا اشفيك حتى تتداوى فان الشفاء ياتي  
 وروى عن ابى وائل قال خرجت انا وابو ذر الى سلمان الفارسي فجلسنا عنده فقال لولا ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التكلف لتكلفت لكم ثوبا مخمرا وملح ساذج فقال ابو ذر لو كان لنا في لمخنا  
 هذا سعة فبعث سلمان بمطهرته فوهنها على سعة فلما اكلمنا قال ابو ذر الحمد لله الذي قنعنا بما  
 رزقنا فقال سلمان لو قنعت بما رزقك الله لم تكن مطهرتي رهونة وفي الاثر ان ابن الجوزي  
 كان يعظ في بغداد فاجتزع كلامه في التصوف حتى اشده هذا البيتين اصمحت سائر الامم للرب على  
 زهر الرياض يكاد الوهم يولم من كل معوق كيف احقق قلما وكل ناطقة في الكون تطربني  
 فقال له بعض الحاضرين يا شيخ فان كان الناطق حارا فقال له ابن الجوزي اقول له اما ان سكنت  
 اقول ونظير هذه الحكاية بالفارسية عن عبد الرحمن الجاحي هو ان اشبهها بالفارسية  
 بسكودرجان فكل من يشرب من شجر هر كيد شودازد وديدارتو فقال له شخص اخر يبيد  
 شود فقال له الجاحي يندار قوتى وعن ابن الجوزي ايضا انه كان يعظ على المنبر فقام اليه  
 رجل فقام له باليهما الشيخ ما تقول في امرته ها دا ابنة فاشم يقولون لي يا ابا عبد الله  
 فيا ليتني كنت الطيب المداوي وعن ابى عبد الله انه كان يقول ان الله وضع رزاق الحق على  
 العقلاء ويعلمون ان الدنيا ليس مال ما فيها بل لاجيلة وروى في الاثر انه طوّل اعراى

في الاثر

سعت نبت  
 مدون بالمال  
 جميع

زيل المروني  
 شي بعد

صلاته فمدحه الحاضرون فلما فرغ من صلاته قال وانا مع ذلك صائم وفي الحكاية انه قيل  
 لرجل فلان يضحك منك فقال ان لذي ين اجر موكا نوا من الذين امنوا يضخون وحكي بهاء  
 الذين في الكشكول انه كان رجل اسمه اذ امد وعندا لحتاج فبدت منه بادرة فجعل فاراد  
 ان يرفع النخل عنه فقال له قد وضعت عنك الخراج فهل من حاجة غيرها وكان قد اضره نخل  
 اعرابيا يريد قتله فقال هبل هذا الاعرابي فوهبه له فخرج الاعرابي يقبل استه ويقول يا  
 استأيجط الخراج ويقا من القتل لا يمتح المدح والثناء الا له فصل سئل بوبكر الواعظ عن  
 مسألة فقال لا ادرى قيل له ليس للمبر موضع الجهال فقال انما علوت بقدر على ولعلوت  
 بقدر رحلي لبلغت السماء وحكي ان عالما سئل عن مسألة فقال لا ادرى فقال انما ليس  
 هذا مكان الجهال فقال لعالم المكان لمن يعلم شيئا ولا يعلم شيئا فاما الذي يعلم كل شيء  
 فلا مكان له ومرو في الحديث ان مجوسيا استضاف ابراهيم فقال له بشرط ان تسلم فمضى المجوسي  
 فاروح الله اليه انا اطعمه منذ خمسين سنة على كفرة فلونا ولتة لقمة من غير ان تطاله بتغير  
 دينه فمضى ابراهيم على اثره فاعتذر اليه فسئله المجوسي عن التوب فذكر له ذلك فسلم المجوسي  
 وفي الاثر انه كان في بلاد الهند رجل يقال له فلان الصبور كان له حبيب فمضى عفوان شابا فظفر  
 يوم ما خرج الى وداعه فبكى اشد عيظه ولم تترك الاخرى فقال لعينه لاهرمك النظر الى  
 محبوبك لذي نيا عاقبة لك فمضى هاتما نير سنة ومروى انه كان ليوسف زوج حمام فلما في  
 يوسف يعقوب كمل اراد يعقوب ان يتبسم او يتكلم جاء الحمام وقع بجذانه هذا فذكره  
 عهد يوسف فكان يتنقص عيشه وحكي ان رجلا باع عبدا وقال للمشتري فيه عيب الا  
 القيمة قال رضيت فاشترته فمكث العلاما تا ما ثم قال لزوجته مولاة ان زوجك لا يحبك مو  
 يريد ان يتبسم عليك فخذ المومي والحلقى من قفاه شعرات حتى احمرها ففبتك ثوبا لمولاه  
 ان امرتك تخدنت خيلا وتريدان تقتلك فتاوة لها حتى تعرف فتاوة فمضت المرأة بالمومي  
 فظن انها قتله فقام اليها فقتلها فجاء اهل المرأة وقتلوا الزوج فوقع القتال بين العاطفتين  
 وطال الامر وعن بعض الحكماء قال حججت فبينما انا اطوف واذا باعرابي متوشح بجلد غزال و  
 هو يقول —

هذا الحمام  
 هذا رعدك هذا  
 صوتك

المومي الى  
 الحلق

تبادله  
 الزنا من نفسه  
 كانه كاستلم

يا اعرابي  
 يا اعرابي  
 يا اعرابي

اللبس  
بغير  
مقابلة

استعملوا  
اللبس  
في  
اللبس

مع  
اللبس  
في  
اللبس

قال وجمعت في العاطل لقال فرليت الاعرابي وعليه ثياب ولعشم وغلمان فقلت له انت لثمة  
رايتك العاطل قال نعم خدعت كذا فاختدع وفي الاثر ان الجاحظ كان من العلماء التواصب فوج  
الصورة حتى قال الشاعر  
لَوْ سَجَّيْتُ اَنْجُوْنِي وَسَكَّيْتُ اَنْجُوْنِيَا مَا كَانَ لِاَلَدُوْنِ فُجَّحٌ اَلْجَا حِظْرُ  
قال يوما لثلاثة مما اجلبقوا لامرأة اتت بي الى صائغ فقالت مثل هذا فبقيت حائرة في كلامها  
فلما ذهبت سألت الصائغ فقال استعملتني لاصوغ لها صورة حتى فقلت لا ادري كيف صور  
فانت بك وقال في بنجل  
قَوْمٌ اِذَا اَكَلُوْا اَخْفَوْا كَلَامَهُمْ وَاسْتَوْتَعُوْا مِنْ نَاجِ الْبَابِ وَاللَّيْلِ  
وقال لثمة عطف على فقلت  
وَكَلْبِكَ تَبَاحُ وَبَابُكَ مَغْلَقُ شَرَّ اَبْنِ خَتْمَةٍ وَجَرَّكَ اَلْاَرَى  
وكذلك بين الفقهين مغلق وعن الصادق وقد سئل عن الخصى فقال ما القول في شخص لم  
يخرج من مسلم ولم يخرج منه مسلم لا ابا مؤمننا بعد لا ابنا خاب وجه الخوصي يوم الفلاح  
وحكى انه جلس بعض الاعراب مع امرأة فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة ذكرها فاستمع  
وقام عنها وقال من باع جنة عرضها السموات والارض بمقدار فترتين رجلك قليل معرفة  
بالمساحة وحكى ان الحسن نظر الى ذي ندى حسن فقال عنه فقيل هو صار طيكب بذلك الله  
فقال ما طلبها حد الدنيا بما استحقه سواء قال علماء الادب ان اجمعت قاتله العرب قول الاضل  
ما كنت احسب ان الذئبة لقتل حتى حررت بولاً على ال غمار قَوْمٌ اِذَا اسْتَجَّيْ اَلْاَسْيَافُ كَلَامُ  
قالوا لا يؤمن ببول على النار فضيقت فوجها بخلا بولها ولم تبذل له حلاً لا يمتد ار  
قال الصندي شتم هذا البيت على معاني الاول انهم لا يعطون للضيف شيئاً حتى يرضى  
بنياح كلامهم فيستغنى منها الثاني انهم لا يراون لقليلة تظفي بول امرأة الثالث ان اثم القبيح  
لا خاد وطرفها الرابع انهم كمالى عن مباشرة امورهم حتى تقوم بها الخامس انهم عاقون  
لولدتهم بحيث اثم يمتنعونها في الخدمة السادس عدم ادبهم لانهم يخاطبون اثم بهذا الخطاب  
التي سقى الكرام من الالفاظ لها السابع انهم يتركون اثم عند موافقهم لانهم قالوا لها بول  
ولم يقولوا لها فوجي الى النار الثامن انهم جباء لا يردون الا فيرسيقظون بسمع الحسن الخفة  
من البعد التاسع انهم لا يتالمون مما يصعد من رائحة البول ذاقوا على النار العاشر  
الزاهر والدم ان لا يبول وتخر ذلك لوقت الحاجة اليه والاهاكل وقت يط

الأداة تجد ما فتجد لذلك ألكأمن مشقة احتباس البول الحاد عشر إفراطهم في البخل إلى  
غاية يشفقون معها على الماء إن يطغى به النار الثاني عشر أنها تؤكد عداوة الجوس العرب لأن  
الذين يعبدونها وهؤلاء يولون عليها وروى في كتاب زهرة الياض أن حينة أتت بقتل  
رجل ولديها وطلبت قتله قصاصا من سليمان فقال لا يقتل المسلم بالحمة فقالت يا بنى الله  
اجعله قتيلا على الأوقاف حتى يدخل النار فأنقم منه مع حياتها وعنه أنه كان لأصحابه اندرون  
من المفلس قالوا للمفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال إن المفلس من اتقى من اتقى يوم القيمة  
بصلاة وصيام وزكاة وباتى وقد شتم هذا وأكل ما لهذا وسفك دمه هذا وضرب هذا فاعطى هذا  
من حسناته وهذا من حسناته فان فئت حسناته قبل ان يقضى ما عليه أخذ من خطايا فطوت  
عليه ثم طرح في النار أقول وذلك قوله ويحملون ثقا لهم وثقلا مع اتقا لهم وفي الحديث ان  
المسيح لما رفعه الله تعالى إلى السماء الرابعة زارته الملكة فوجدوا عليه قميصا رقعا برقع  
كثير فصبوا وقالوا الهن ليس يا وى عبدك عندك قميصا صحيحا فودوا ان فتشوا عيسى فوجدوا  
في قميصه ابرة يرقع بها ما يمترق منه فقال تع وعزنى وجلالى لولا ابرته لرفعتك الى السماء لكانت  
أقول هذا روح الله وكلته ليرفع الى السماء السابعة بملكة الابرّة والرجل من الصوفية يتوقع  
الرفع بل يزعم انه رفع الى ما فوق العرش مع انه لم يستحق الرفع الا على خشبة يصلب عليها او خشبة  
اخرى يقيج ذكها وفي الاثر ان بشر الحافي قبل توبته كان يقطع الطريق فاذا لم يظفر باحد دخل  
البلد من طرف يقرأ القرآن ويخرج من طرف اخر ويتبعه خلق كثير لحسن صوته فاذا خرج منه  
من البلد جمع اليهم وسلمهم شيابهم في الحديث ان شيطان اسمين القى شيطانا همز ولا فقال له  
صرت همز ولا قال انى مسلط على رجل اذا اكل وشرب واتى اهله يقول بسم الله فحرمت المشاكر  
معه فصرت همز ولا فنت لمصرت سمينا قال انى مسلط على رجل غافل عن التسمية ياكل و  
يشرب ويأتى اهله غافلا فشاركته فيها كما قال تع وشاركهم في الاموال والاولاد وفي الزوايا ان  
الشيطان اتى الى باب فرعون ففرعه فقال فرعون من بالباب قال بليلس لو كنت الها عرفت  
من فى الباب قال فرعون ادخل يا ملعون قال بليلس ملعون يدخل على ملعون فدخل فقال  
فرعون لم لا تجد لادم حتى كنت ملعونا قال لان مثلك كان فى صلبه فقال فرعون التعريف

على وجه الأرض شرمي ومنك قال ابليس الحاسد شرمي ومنك فان الحسد ياكل العمل كما  
 تاكل النار الخشب في خبز احران رجلا من اهل مصر رفع الى فرعون عنقود عنبان يصيره له  
 جواهر كبار فاخذوا واعلق عليه باب الحجر وبقي متفكر افاق الى الشيطان وقرع الباب عليه  
 فقال فرعون من الباب فقال ابليس ضرتي بلحمة ربت لا يدري من الباب فدخل عليه  
 والعنقود بيد وهو متفكر فاخذ العنقود وقرع عليه اسما من الاسماء فانقلب جواهر كبار فقال  
 يا فرعون عليك بالانصاف اني هذه العالمية والفضل طردوني واخرجوني من سلك العبيد  
 وانت بهذه الحماقة والجهاالة تقول ان اترككم الاعلى فرخرج عنه وعن امير المؤمنين قال كنت  
 جالساً عند الكعبة فاذا شيخ محدب في النبي فقال ادع لي بالمغفرة فقال له التبع خاب  
 سعيك يا شيخ فلما ولي قال يا على هذا ابليس قال فعدت خلفه لاشقه فقال لي يا الحسن  
 لا تفعل فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا على في لاحتك جذا وما ابغضك  
 احدا الا اشارت بكاه في امه فصار ولدنا فضحكك وخليت سبيله وذكر الله المسعودي ان  
 من جملة يوت النيران البيت الذي بنى بمدينة بلخ على اسم القصر وكانت الملوك تعظم لاجله  
 من يتولى تلك المدينة وكان الموكل بديانته يفتي الملوك وهو مائة تكل من يلى ديانته و  
 من اجل ذلك سميت البرامكة لان خالدين يومك كان من ولد من كان هذا البيت وكان بنيان  
 هذا البيت من اعلى البيبان حتى ان الرج طيرت شقة حريم من فوقه فوجدت على خمسين فرسخاً  
 كتاب مقامات النجاة ان عاشقاً قانعاً من جمات العشق كان يقول **الَيْسَ الْبَيْتُ لِيُجْمَعَ أَمْرٌ عَسِيرٌ**  
**وَلَا يَأْتِيهِ الدَّيْنُ تَدَانِي** فمروا راي لجلال كما تراه **وَيَعْلَمُهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَا نِي**  
**وَقَالَ يَصَا إِلَى الطَّائِفِ النَّسْرَانِي كُلِّ لَيْلَةٍ** فاني اليه بالرشية فاظفر  
**عَنِّي يَلْتَقِي طَرْفِي فَتَرَاهُ وَهَذَا** فنشكروا اليه ما نحن الضماير **وَلِنْ هَذَا فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ**  
**مِنْ ذَلِكَ الْاَحْقَ الْمَاهِلِ الَّذِي يَقُولُ رَأَيْتُ الْعُشُقَ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ** وسوى حالي البعوث على البطون  
**وَرَهْنٌ تَدْمَعُ الْعَيْنَانِ مِنْهُ** واخذ بالناكب والقرون وحكي ابن الاثير في الكامل  
 قال كان لنا جارية بنت اسمها صفية فلما صار عمرها خمس عشرة سنة تبت لها ذكروا وخرجت لها  
 لحيحة قال شيخنا بهاء الدين ر بعد هذه الحكاية حكى صاحب نزهة القلوب ان بنتاً كانت في

جهد  
 لخرج الظهور  
 حولا الصند

سعد بن  
 عبد الله بن  
 عبد الله بن  
 عبد الله بن  
 عبد الله بن

ابن النضر  
 والديني  
 النضر بن  
 النضر بن  
 النضر بن

ولاية قمشة وهو من ولايات اصفهان فترقت فحصل لها ليلة الزفاف حكاية في عانتها فخرج لها في تلك الليلة ذكر وانثيان وصارت رجلا وكان ذلك في زمان السلطان الجایتو بعد انده وفي الاش  
انه اتى الجئون الى الحق وسئل عن قبر ليل فلم يردوا اليه فاخذ يثيم تراب كل قبر ويتر به حتى ثيم تراب  
فبرعافقه وانشد يقول **أرادوا ليحفظوا قبرها عن مجيها** ويليب تراب القبر ول على القبر  
فما زال يكرز البيت حتى مات ودفن الى جنبها فذكر الحق الكاشع في التفسير قال علم الطلسمات  
علم يعرف منه كيفية تنزيج القوى العالية الفعالة بالسفلة المنفعلة ليحدث منها امر غريب  
في عالم الكون والفساد وتختلف في معنى الطلسم على ثلاثة اقوال **الأول** ان الطل بمعنى الاثر  
والمعنى اثر اسم **الحنكا** انه لفظ يوناني معناه عقد لا يخل **الثالث** انه كناية عن مقابله اسم اعنى  
مسلط وعلم الطلسمات سهل تناولا من علم التهر واقرب مسلكا وللتكا كى فيه كما قيل  
القدر اقول ذكر في الكتب المصنفة في غريب البلدان ان اقل من وضع علم الطلسمات بليته  
من حكماء اليونان وانها مأخوذة من اجرام سماوية ولجرام ارضية في اوقات مخصوصة فحصل  
عن النبي انه قال اصطنع الخير الى من هواهه والى من ليس هواهه فان لم تصب من هواهه  
فانت اهل له وفي حديث اخر اس العقل بعد الدين التود الى الناس اصطناع الخير الى كل احد  
بزوفاجر اقول ورد في غير حديث اصطناع المعروف الى اهل له وجاء في اشعار العرب  
**وَصُطْنِعَ الْمَعْرُوفُ فِي عَالِمِهِ** **يَأْتِي كَمَا يَأْتِي مُبْغِثُ أَرْعَامِهِ** **أَمَّا سِلْمُ الصَّبْعَةِ** وذلك ان  
صيادا اراد صيد صبغة فطرد هافا لجات الى بيت اعرابي فاغاثا فلما جاء الليل اطعمها وانامها  
فقامت في الليل الى صبي له فترقت بطنه واكلت راسه وخرجت ليل اقول ابو الطيب **وَوَضَعَ**  
**الْقَدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْرِ** **مَوْضِعُ السَّيْرِ** **فَمِنْ ثَمَّ** **وَحَافَا وَجْهَ الْجَمْعِ بِزِيَارَتِهِ**  
وهو ممكن على وجهين أحدهما ان مَوْضِعُ السَّيْرِ العامة الامور اصطناع المعروف الى من يعرف  
بانه اهل للاحسن والى من لا يعرف به لا انه يعرف بعده وفي قوله فان لم تصب من هو  
اهله فانت اهل له ارشاد اليه لان معناه انه ان ظهر عدم اهليته للاحسن فانت اهل له  
بقصدك الى احسانه وانه اهل له وانما قلنا ذلك نظرا الى ما جاء في الاخبار من التهي عن الاحسان  
الى الكفار ولعله المذهب ومعونة الظالمين حتى تقوم التهي عن احسانهم على بناء المساجد

المدارس ومنه يظهر ما رتخاه من تحريم معونة الظالمين مطم وإن لم يكن له مدخل فالظلم  
 كالخيانة لهم والبناء لديهم على ما حققنا في مواضع أخرى أن مطلق عانتهم لها مدخل فالحكم  
 وذلك أن الخيانة مثلاً لو تركت خيطة ثيابهم لا قطعوا عن الظلم وكذلك المراد من قوله كل يتر  
 فاجر من ظهراته برز من ظهراته فاجر وثانيهما أن الاصطلاح الخير إلى البر العاجز خير وغير داخل  
 في المعونة على الكفر والفسق والظلم وغيره بل ربما أدى إلى هدايته ورشده كما وقع في حديث  
 الجوسي التي ضافه إبراهيم فكان سبب سلامه وكما في أحاديث التواصب الذين ظلموا القتل  
 على الأمازيغ من العابدين فغضوه عنهم ولأن لهم الكلمة فكان سبب الدخول في المذهب وكما  
 ما روى في أخبار العلماء الذين استأثروا الناس إلى أعمال الخير وأسداء المعروف والخير إليهم  
 والإجوبة عن هذا الجمع كثيرة لا تحصى وفي شرح ديوان ابن الفارض عند قوله وعلى كل حال  
 فأنشأ بي ما كان فيه رضا أن الله تعالاه بحصر البول فكان يطوف على مكاتب الصيغ  
 ويهول بالاولاد ادعوا التكم الكذاب وفي كتاب العشاق أن رجلاً صنف كتاباً في علم الفراسة  
 وفي تمييز طبقات الناس من الأذكياء والأغبياء فكان من جملة أهل الغباوة عنده المعلومون  
 في المكاتب فورد يوماً إلى معلم صبيان وجلس عنده ليحقق صدق كتابه فإلى نوع حادثة  
 ومكاملة وفطنة قالت من مجالسته والتردد إليه وعن على لراق كتابه لما ظهر عنده من  
 أحوال ذلك المعلم فغاب عنه أياماً ثم أتى إليه فاذا باب المكاتب مغلق فسأل عنه بعض صبيان  
 فقالوا أنه صاحب عزاء ومصيبة بموت حبيته فدخل عليه يعزيه فوجد في غاية من الحزن  
 والاسف فجلس إليه يصبر فقال له يا شيخ عظم جدك هذا يدل على أن عسيفتك جعل الخلق قتل  
 لي من كانت وكيف جملها فقال له المعلم وأيتها فقال له الرجل الأذن تشق قبل العيش فظلم  
 سمعت بحاسنها فعشقتها لذلك فقال للمعلم وسمعت باوصافها فقال يا أخي كيف عشقتها  
 وله ترها ولرغم محاسنها فقال كنت ذات يوم جالساً على باب مكتبي فعبثت على رجل يندش هذا الشعر  
 يا أم عمر وجرأ الله مكرمة ردي على قواي أيها كانا / فقلت إذا كانت أم عمر وتأخذ  
 القلوب إليها وتردها إلى أهلها تكون من أعجب الناس خلقاً فعشقتها لذلك وبقيت على  
 هذا دهر الطويل ثم ترى رجل في هذا الأسبوع فأنشد لقد ذهب الحمار يا أم عمر و

فَلَا رَجَعَتْ وَلَا رَجَعَ الْجَارُ فَعَلِمْتَ تَهَامَاتٍ فَخَزَتْ عَلَيْهَا هَذَا الْحَزَنَ الْعَظِيمَ وَقَالَ لَهُ  
الْتَمِسْ خِزْلًا مِنْ اللَّهِ عَنِ كَلْبِي بِمِجْرَاجٍ صَدَقَتْهُ ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ نَفْسِهِ  
وَكُنْتُ فُتًى مِنْ جَدِيدٍ بِلَدِّ قَانِي فِي الْحَالِ حَقٌّ صَدْرِي لَيْسَ بِجَنْجَلٍ وَلَوْ مَاتَ قَبْلِي كُنْتُ خَسِرًا بَعْدَهُ  
طَرِيقُ فَيْتٍ لَيْسَ بِجَسَنٍ أَبْعَدُ وَعَنْهُ - الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ مَهْوَرُ الْحَوَارِ الْعَيْنِ وَ  
عَنِ الرِّضَا الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ مَهْوَرُ الْحَوَارِ الْعَيْنِ أَقُولُ الْمَائِدَةُ فِي اللُّغَةِ يَطْلُقُ عَلَى  
الطَّعَامِ وَعَلَى الْخَوَانِ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ فَيُجْزَلُ بِرَادٍ مِنَ الْمَائِدَةِ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هَذَا  
الْمَعْنَى لِتَوَافُقِ الْحِزَانِ فَيَكُونُ مَهْوَرُ الْحَوَارِ الْعَيْنِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ وَالسُّفْرَةِ عَلَى الْقُرْآنِ  
أَوْ الْأَرْضِ وَيُجْزَلُ بِرَادٍ مِنْهُ الْمَعْنِيَانِ وَيَكُونُ ذِكْرُ الْخَوَانِ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي إِشَارَةً إِلَى أَحَدِ  
الْفَرْدَيْنِ وَعَلَى التَّقْدِيرِ ثَمَانٍ فَأَمَّا أَنْ يَرَادَ أَنْ مَهْوَرُ الْحَوَارِ الْعَيْنِ هُوَ كُلُّ مَا يَسْقُطُ مِنَ الطَّعَامِ  
أَوْ الْخَوَانِ مِنَ الَّذِي يَلِيهِ أَوْ كُلُّ مَا أَكُلَ وَلَوْ جَمَّةً وَلَحْدَةً وَنَحْوَهَا وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَتَبَادَرُ  
وَهُوَ الْأَوَّلَى بِالْإِرَادَةِ وَفِي الْأَثَرِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعِبَادِ دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مَغْشَى عَلَيْهِ  
فَقِيلَ لَهُ أَنَّهُ سَمِعَ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُمْ اقْرَأْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْآيَةَ فَقَرَأَ هَا عَلَيْهِ فَافَاقَ فَسَالُوهُ  
مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا قَالَ أَنِّي يَعْقُوبُ عَمَاءُ مِنْ أَجْلِ مَخْلُوقٍ وَبِذَلِكَ الْمَخْلُوقِ أَبْصَرُ وَلَوْ كَانَ عَمَاءُ  
مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ مَا أَبْصَرَ مَخْلُوقٌ تَكَادَيْتُ مِنْ لَيْلِي بِاللَّيْلِ مِنْ أَهْلِهِ كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِالْخَمْرِ  
ذَكَرَهَا الَّذِينَ رَوَوْا فِي الْكُتُبِ كَوْلَانِ أَبَاهُ حُسَيْنٍ بِزَعْمِ الْأَصْدِقِ الْحَارِثِيِّ وَجَدَ فِي سَجْدَةِ الْكُوفَةِ  
فَضْ عَقِيقٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهِ أَنَا دُرٌّ مِنَ التَّمَانِ تَرُونِي يَوْمَ تَزْجُو فِيهِ وَاللَّهِ السَّابِقِينَ  
كُنْتُ أَصْغَى مِنَ الْبَيْتِ بَاضًا صَبَعْتُ مِنْ دَمَاءِ نَحْرِ الْحُسَيْنِ وَوَجَدْتُ فِي نَحْرِ قَسْرَةِ صَخْرَةٍ  
صَغِيرَةٍ صَفْرَاءُ أَخْرَجَهَا الْحَقَارُونَ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ وَعَلَيْهَا مَكْتُوبٌ بِخَطٍّ مِنْ لَوْفِهَا بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ طَالِبٍ  
بَارِضٌ كَرِيمًا كَتَبَ دَمَهُ عَلَى أَرْضِ حَصْبَاءٍ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنِّي مُنْقَلَبٌ يَنْقَلِبُونَ وَحُكْمُ  
الْأَصْحَمِيِّ قَالَ لِي مَا أَنَا سَائِدٌ بِالْمَدِينَةِ أَذْ مَرَدَتْ بِحُجْرٍ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ أَيَّامُ عَشْرِ الْقَسَا وَأَيُّ اللَّهِ خَيْرٌ  
لِأَذْ حُلِّ عَشْقٍ بِالْفَقْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ فَكَيْفَ يَدُوكُمُوهُ ثُمَّ كَيْفُوهُ وَنَحْشُ فِي كُلِّ الْأَيَّامِ يَنْصَعُ  
ثُمَّ عُدْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا بِمِجْرَاجٍ هَذَا فَكَيْفَ يَدُوكُمُوهُ ثُمَّ كَيْفُوهُ ثُمَّ كَيْفُوهُ ثُمَّ كَيْفُوهُ



وفي كل يوم دفعه يقطع فكيف إذا لم يجد سبيل الكفاية فليس له شيء سوا الموت نفع  
 فعدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت ذلك الحجر ميتا وقد كتب هذا الشعر على الحجر  
 سمعنا الطعنا ثم نأكلوا سلامي على من كان في الكون فما أنا مطروح من الكون ميتا  
 لعل أحيى بالقيامة يجمع وفي الحديث أنه استاذن رجل على رسول الله فقال من  
 الرجل قال ناياب رسول الله فغضب رسول الله وجعل يقول ناوانا واهل بيغي الخاقون  
 يقول ناوانا دخل وراى الغضب على وجه رسول الله قال اعوذ بالله من عخط الله ومخط  
 رسوله لما ناياب رسول الله فقال ما علمت ان هذه اللفظة لا تليق بالخالقين اما علمت ان  
 ابليس لما قال ناعير منه لمن وطرد فقال يا رسول الله استغفر الله مما قلت ولا اعوذ لثله  
 ابد او قال ما من ادعى الا في راسه سلسلتان سلسلة الى السماء السابعة وسلسلة  
 الى الارض السابعة فاذا تواضع رفعه الله الى السابعة واذا تكبر وضعه الله الى السابعة  
 رغييف أبي علي حل خولنا من الأسنان مبداء السماء إذا كثر وارغييف أبي علي  
 بكهيكلي بكاء فمعاك وقال جنة ذار فقال في البواب هلا فانه يتغذى  
 قلت سقعا وقد وقعت قديما خبز لا ز ولا يتعد وقال فوالله لا أبكي على ساكني النبي  
 ولكنني أبكي على المترجج وقال لوصبر البحر بأمولهم في ليلته مظلمة باردة  
 وكفه مملوءة خرد لا ماسقطت من كونه واجدا في المحاضرات أنه قيل لرجل  
 من بعد الناس سفر قال من كان سفره في طلب الخ صالح وسمع المأمون بالاعمال يشد  
 طاني المحتاج الى الفار صاحب يرق ويصنفون كدر عظمه فقال خذ مني الخ لا واعطني  
 هذا الصاحب وفي المحاضرات أنه رأى رجل زنجيا يجره ومية ثقيل له ما يفعل ذلك  
 قال يولج الليل في النهار وقيل اضطر لا تضطر فان الضراط شوم قال فالشوم جدير بالانحراف  
 من بطون ولا احله معي ومن المحاضرات قال يحيى بن اكرم الشيخ بالبصرة ممن اقتديت في  
 جواز المنعة قال بعين الخطاب فقال كيف هذا وعمر كما مر اشد الناس منعافها قال  
 لان الشهر الضمير قد ادى الى انه صعد المنبر فقال ان الله ورسوله احل لكم متعتين وانما احلها  
 عليكم واحاقب عليها ما قبلنا شهادته ولم يقبل تحريمه اقول المشهور بين الناس وذكره

صاحب كتاب حقائق الحق ان السبب في تحريمه متعة النساء انه اضاف امير المؤمنين  
والعامة في داره فلما اصبح قال له يا علي السبب قد قلت من كان في البلد لا ينبغي له ان  
يبعث عن ما فقال له اسئل اخذك وكان قد تمتع بها في تلك الليلة فمنع المتعة كما منع حتى على  
غير العمل حين قال ان هذه الكلمة تدعو الناس الى ترك الجهاد حيث يزعمون ان الصلوة  
افضل من ساير الاعمال لكن الداعي الحقيقي غير هذا وهو ما روي عن الصادق ان عمر بن  
الخطيب ان خير العمل هو ولاية علي بن ابي طالب فهو على الناس تركه حتى ترك وفي الحاضر ان الصالحين  
عباد غائب رجلا زفج امته فقال ما في الحلال الا فقال كذا الحان يكون لغته من اشتهى ان تسال الله  
وقيل لابن سبابة قد كرهتكم امرتكم ومالت عنك فقال انما مالت الى الابدال فقله لئلا  
واقد لو كنت فسن نوح وشيبة ابليس مخلقة منكروك كبير ومو مال كنت احب اليها من  
مقتري جمال يوسف مخلوق داود وسليمان وجود حاتم وحمل الحنف فيه انه عرض عنده  
فالتها اليها بطبيب فراهما متزينة باثواب مصبوغه فعرف حالها فقال الطبيب اجروها  
الى مدح فقال لابن مال الهمايز والانواع فقالت ويحك الطبيب اعلمت منك على  
كل حال وفيه ايضا انه قيل لابي طلحة فلان زفج ابنته وساق مهر واعطى الحق كذا  
وكذا فالحق يكرهها فقال لو فعل هذا ابليس بيننا له لتافقت فيمن الملكة المعقون  
وقيل لفيلسوف ما الصديق فقال اسم على غيره معنى حيوان غير موجود وفي الاول الحكماء  
من حكماء اليونان قد ترك الدنيا فقبل له ليراهن بيتا فقال لي بيت اوسع من كل البيوت  
السماء سقفه والارض سطحه فقيل له ليراهن امرأة لعله يولدك ولد يوارك في فعلك  
فقال اذمت فكل من يتاذى يجيفق يد منقو فقيل له لم يميت كلبا غورس فقال  
لان صفته الكلب في لاني ادور حول الصديق واغش العذو وكان عظماء الترك يقولون  
ينبغي للقائد في الحرب ان يكون فيه اخلاق من البهائم فجماعة الديك وقلب الاسد حمة  
الخنزير ورمحان الثعلب وصبر الكلاب على الجراحة وفيراسة الكرمي وحذر الغراب  
وغارة الذئب وحكي ان امرأة حسناء كانت قابعة على قبر وهي تنكي فقيل لها ليرتكبي  
على ميت تحت الثراب فانشدت فان نسكنا من منو كان في رهيبة هذا القبر يا فتية ان

الحقن بالحقن  
القدر  
يد يترتب

۱۰۰

الصفحة  
القميص  
الزينة والادوية

وَأَنَّى لَا تُشْفِيهِ وَالْقَبِيلَيْنَا كَمَا كُنْتَ تُشْفِيهِ وَهُوَ بَرَّانِي وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمَّا خَلَقَتْ  
المرأة نظرت إليها ابليس فقال أنت سؤلى وموضع سرى ونصف جندى ومهى الذى لم يرمى  
به فلا اعطى ولذا اختصمت وزوجها البيت قلنى كل زاوية من زوايا البيت شيطان اصطفت  
ويقول فرج الله من فرجى حتى اذا اصطلمها اخرجوا عيما يتعادون ويقولون اذهب الله نور  
من ذهب بنورنا وقيل ان عرش الرحمن ليهتز عند اقتراف الزوجين قال ابو الطيب  
أَنَّى الزمان بَقُوْهُ فِي شَيْئِهِمْ فَتَرَهُمْ أَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ فاجابه بعض مشايخنا  
هُم عَلَى كُلِّ جَالٍ أَزْدَادُهُمْ وَأَخْنُ حُشَاهُ بَعْدَ الْمَوْتِ الْعَدُوِّ وَفِي كِتَابِ تَعْبِيرِ الزُّوْيَا  
للكيفى ربه الله جاء رجل الى الصادق فقال لى رليت فى بستانى كرم ما يحول بطيخا فقال له  
احفظ امرائك لا تحمل من غيرك واتاه رجل فقال كنت فى سفر فرليت كان كبشين يتنطبان  
على فرج امرأتى وقد عذمت على طلاقهما رايت فقال امسك اهلك انما سمعت بقرب  
قدومك ارادت تنقل المكان فعاجلتها المقرض وروى ان الشريف المرتضى كان خطيبا  
فى قبة لها شرف على الطريق فترى به ابن مطر الشاعره فغلا له بالية تنثر غبارا فامر  
باحضاره وقال له افتد يا ابنك التى تقول فيها إِذَا زَيْتُ لَعْنُ الْكَبِيرِ كَارِبِي  
فَلَا وَرَبِّتِ مَا لَوْلَا لَعْنُ الشَّيْطَانِ فافشدها ياها فلما انتهى الى هذا البيت اشار الشريف الى  
نعله البالية وقال اكنى هذه من ركائبك فقال لما عادت هبات سيدنا الشريف الى  
مثل قوله فغلا المؤمنون جُفُونِي وَأَنَّى قَدْ خَطَعْتُ الْكَرْبَى عَلَى الْعُشَاقِ عَادَتِ رِكَابِي  
الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تملك على من لا يقبل فاستغنى منه وامر له بما تفرغوا  
وحكى ان اياس بن معاوية نظرا الى ثلاث نسوة فزعن من شئ فقال هذه حامل وهذه  
مرضع وهذه بكر فستلن فكان الامر كذلك فقل له من اين لك هذا فقال لما فزعن  
وضعت احدهن يدها على بطنها والاخرى على ثديها والاخرى على فرجها قال المعري  
وَالْبُحْمُ كَتَمَتْهُ لَوْبُ الْبَصَارَةِ وَاللَّسْبُ الْطَرَفُ الْفَرَى فِي الضَّغَرِ وَقَالَ مَسْدُ الْوَلِيدِ  
يَدُحُ ابْنُ مَرْيَدٍ الشَّيْبَانِ تَرَاهُ فِي الْأَمْرِ بِي دِهْ مَضَاعِفَةٍ لَا يَأْسُ لِلدَّخْرِ أَنْ يَدْعَى عَجَلِ  
لَا يَعْزُ الْطَبِيبُ غَدِيرَ مَفْرَقَةٍ وَلَا يَمْرُغُ عَيْنُهُ مِنْ الْكُحْلِ يَقَالُ أَنْ هَرُونَ الرَّشِيدِ

رحمه الله  
 محمد بن عبد الله  
 صاحب المصنف  
 الكافي

لما سمع البيت الاول طلب بن يزيد فاحضر وعليه ثياب مائونة ممسرة فقال له الرشيد  
 اكنبت شاعر في قوله تراءى في الامس فقال لا والله ما اكنبت به وان الذرع على فارقي  
 وكشف ثيابه فاذا عليه درع فامر الرشيد بان يحمل عليه خمسون الف دينار والى  
 شاعره خمسة الاف قال الشعر في الرضوخ يخطا الجميع بالله مهلا اهل المؤمنين فاننا  
 في دفة العلم لا نفرق ما بيننا يوم الفجار تغاوت الكلال في التيادة معرو  
 الا الحلاله مكية كان في انا ما لول منها ولنت مطوق وقيل انه كان يواعد  
 الخليفة يعث بلحيتته ويرفعها الى فذه فقال له العالم اعطك ثمنها راحة الخرافة  
 فقال لبل راحة النبوة وفي الكيا الفتوة ان رجلا غاب عن زوجته فقد وعندها  
 ولد فقمت اليه فحما عنه ثم قال للفتوة مقعد الفجر وهي ترى العاذلة العلي  
 او تحرفي بربك العلي ابى ابوذيا الى الصبي فقالت فحمله الى الذي ذلك ما صفي  
 ما سقى بعد ذلك من الرعي غير غلام واحد صبي بعد المدين من بني شلي  
 واخمين من بني عدي وخمس كاتوا على الطهي وسئلوا مع الصبي  
 وغيرت ركي ونصر في فقام اليها وسد فاما وقال سكتي فبما الله لولس فاك  
 لذكرت الجن والانس ومثل هذه المرأة الكريمة التي نظرها لها الهاء الذين في الكشكول  
 كان في الاكرام مفضل في يد انه ذات شهاب الفساد لم تحب من ذوال طالب  
 لم تكفن عن وصال راجبا دارها مفتوحة للذليلين رجاها منقومة الفاعلين  
 فهي مفعول بها في كل حال فعلمها تميز افعال الرجال كان ظرا مستقرا وكرها  
 جاء زيد فامر وذر كرها جاءها بعض الليالي ذوالتمل فامر لها الابن في ذوالتمل  
 شق بالسكين فودعه شقها في حاق الموت فخرج كرها مكن النيران في حشوها  
 خالص الجبر ان من خشاها قال بعض القوم من اهل البيت زوت لا يها هذا الغلام  
 كان قتل البراءة الى يا قها ان قتل الامر في ما الى قال قوما من كواها هذا الواس  
 ان قتل الامر في الى الصوا كنت لواقية فيها تيد كل يوم في الاخصا جدي  
 لانها لوما تاذ حد الجسار كان شغلها داما قتل الاثار ايها الماسور في قيد القوا

أَيُّهَا الْمَرْءُ عَنْ سِرِّ الْعُيُودِ      أَنْتَ فِي سِرِّ الْكَلَامِ بِالْعُلُوفَةِ      مِنْ قَوْلِهَا النَّفْسُ الْفُتُورُ الْغُلُوفُ  
 كُلُّ صَنِيعٍ مَعَ سَاءٍ لَا تَوَالُ      مَعَ دَوْلَى النَّفْسِ فِي بَيْتِ الْكُلُوفِ      فَأَقْبَلِ النَّفْسَ الْكُفُورَ الْخُلُوفَةَ  
 قَتَلَ كُرْدِي لَا تَحْذَرِي      أَيُّهَا السَّاقِي لَا تَكْأَسِ الْمُدَامِ      وَاجْعَلْنِي فِي وَهْمِ أَصْنَعِي وَمُدَامِ  
 خَلِجُوا الْأَنْوَالِجَ مِنْ قِيَامِ الْفُتُورِ      أَطْلِقِي الْأَشْيَاحَ مِنْ سِرِّ الْعُيُودِ      فَالْهَرَاءُ الْخُجْرَيْنُ الْمُشْحَرُ  
 مِنْ دَوْلَى النَّفْسِ فِي الْكُلُوفِ      وَفِي كِتَابِ الْأَدَبِ أَنَّهُ سَمِعَ الصَّلَاحَ الصَّفْدِي عَنْ قَوْلِ نَيْسِ  
 أَهْلِي فَلَا تَدْرِي إِنْ أَمَّا دَكْرُهُ      أَنْتِ نَيْسُ صِلْتِ الْفُتَى أَمْ مَرْيَمُ      مَا وَجَّهَ التَّوْبِيلَيْنِ الْأَشْنَيْنِ  
 وَالنَّمَانِيَةَ فَقَالَ كَانَتْ لَكُمُ الْكُفُورُ وَاشْتَغَالَ الْفَكْرُ كَانِ يَعِدُ الزَّكَاتَ بِأَصَابِعِهِ ثُمَّ أَنَّهُ  
 يَنْهَى هَلْ فَلَا يَدْرِي هَلْ الْأَصَابِعُ الَّتِي شَتَاهَا هِيَ الَّتِي صَلَّاهَا أَمْ الْأَصَابِعُ الْمَفْتُوحَةُ وَالْأَصَابِعُ  
 فَتَدْرِي الصَّلَاحُ فِي هَذَا الْجَوَابِ الزَّائِقُ الَّذِي صَدَرَ عَنْ طَبِيعِ أَرَقٍّ مِنَ التَّحَرُّرِ الْحَالِ الْإِلْفِ  
 مِنْ خَمْرِ شَيْبٍ بِالزَّلَالِ وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنْ قَيْسًا لَيْقُصِدُ ذَلِكَ وَفِي الْكُتُبِ أَنَّ شَاعِرًا إِلَى  
 إِلَى مَعْنَى بَيْنَ زَائِدَةٍ فَلَمْ يَتَيَّأَلَهُ الدَّخُولُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِبَعْضِ خَدَمَائِهِ إِذَا جَلَسَ الْأَمِيرُ فِي  
 الْبُسْتَانِ فَاجْعَلِي فِي فَاخِرِهِ يَوْمًا فَكُنْ عَلَى خَشْبَةٍ فَالْقَاهَا فِي الْمَاءِ فَلَمَّا رَأَاهَا مَعْنَى اخْذَهَا  
 وَقَرَأَهَا فَادَّافِيهَا      أَيُّهَا جُودُ مَعْنَى نَاجٍ مَعْنَى الْجُودِ      فَلَيْسَ رَأَى مَعْنَى سَوَاكَ شَفِيعُ  
 فَطَلَبَهَا لَوَجَلٍ وَأَمْرُهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَهُوَ وَضَعَ الْخَشْبَةَ تَحْتَ بَسَاطِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الْقَائِلَةِ  
 طَلَبَهَا وَقَرَأَهَا وَأَمْرُهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ وَهَكَذَا إِلَى خَمْسَةِ أَيَّامٍ فَخَافَ التَّوَجُّلَ أَنْ يَنْدَرُ فَنَجَّى بِالْمَاءِ  
 فَطَلَبَهَا فَلَمْ يَوْجِدْ فَقَالَ مَعْنَى وَاللَّهِ لَقَدْ سَاءَ ظَنُّهُ وَقَدْ هَمَمْتُ وَاللَّهِ أَنْ أَعْطِيَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى  
 فِي بَيْتِ مَالِي دَرَاهِمٌ وَلَا دِينَارٌ وَكَانَ أذنَ عَامِلًا عَلَى الْعِرَاقِ وَقَالَ قَيْسُ الْجَنْوَنِ  
 فَأَمَّا عَنْ هَوَى لَيْلَى تَرَكِي      زِيَارَتَهَا فَلَيْسَ لِي أَنْتُوبُ      وَقَدْ اسْتَشْكَرَ أَهْلُ الْأَدَبِ  
 قَوْلَهُ وَتَرَكِي زِيَارَتَهَا لِأَنَّ ظَاهِرَهُ الْفَسَادُ وَمِنْ أَجْلِ هَذَا غَيَّرَ وَتَرَكِي زِيَارَتَهَا إِلَى قَوْلِهِ هُوَ  
 زِيَارَتَهَا وَلَكِنْ الْمَضْبُوطُ فِي فَخْجٍ دِيوانَهُ هُوَ الْأَوَّلُ وَقَدْ وَهَمَ وَتَوَجَّهَتْ كَثِيرَةٌ أَصُولُهَا مَا  
 ذَكَرَ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي مَالِيهِ حَيْثُ قَالَ وَتَوَجَّهَتْ أَنْ ذَكَرَ الْعَرَبُ لِبَيَانِ مَا يَطْلُبُ مِنْهُ ثُمَّ  
 قَالَ فَإِنِّي لَا أَنْتُوبُ مَا يَطْلُبُ مَقِي تَرَكِي الْأَتْرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ وَأَمَّا عَنْ هَوَى لَيْلَى وَتَوَجَّهَتْ عَنْ  
 زِيَارَتَهَا فَإِنِّي لَا أَنْتُوبُ لَكَانَ مُسْتَقِيمًا عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى فَإِنِّي لَا أَنْتُوبُ مَا يَطْلُبُ مَقِي لِلتَّوْبَةِ



عليه فقال يا اخي نحن نضرب لسان العربي وهؤلاء اجماع لا يفهمون لغتنا كما اننا نحن لا  
نعقل كلامهم ونظيرهم ايضا ان رجلا من اهل الشام مضى الى نجا ريصم له بما يقال  
له اتنى بمقدار العرض فقدته بباعه وفتح يديه واتى الى القمار وهو في عرض الطريق يدفع  
الناس بصدره ويقول تنقوا عن الانذار فقد فعه رجل من قفاه فوقه الى الارض وبداه  
مبسوطان فقال لرجل يا اخي امض من ذقني واقرضني حتى لا تخرب الانذاره فقبضه من  
لحيته واقامه ورمى لشهيد الثاني ان جابر بن عبد الله الانصاري ربه ابتلى في اخر  
عمره بضعف الهرم والعجز فرأه محمد بن علي الباقر عليه السلام فسأله عن حاله فقال اناني  
حالة احب فيها الشيوخة على الشباب والمرض على الصحة والموت على الحياة فقال الباقر  
اما انا فان جعلني الله شيخا احب الشيوخة وان جعلني الله شابا احب الشباب وان  
امرضني احب المرض وان شفاني احب الشفاء والصحة وان اماقني احب الموت وان ابقاني  
احب البقاء فلما سمع جابر هذا الكلام منه قبل وجهه وقال صدق رسول الله سفاقة قال  
ستدر لي ولدا اسمه اسمي يقر العلم بقر كما يقر الثور الارض ولذلك سقى باقره لاولين  
والاخرين اى شاقه اقول ذكر شيوعنا الحديث ان معنى الحياة والممات في قوله انما  
وفسكى ومحياى ومماتى الله رب العالمين ما ورد في هذا الحديث وما بمعناه حاصله  
ان حياى ومماتى لا اريد هما الا الله يعنى اني اريد ما يريد وقد ذكرهما في كتب الدعاء  
معاني اخرى كان الشريف الرضى ربه امير الحجيج فما اتفق له سنة المضى الى مكة فلبثنا  
رجع الحاج خرج في جماعة للاستقبال فلما ركب الحاج القشد عارضاني ركب الحجج اسأله  
متى عهد يا ابا جعفر واسأله الحديث من سكت الخيف ولا يكتبه الا بيد منى  
فانتهى ان ارى الذي اريد في فاعلم اني الذي اريد منى وعنده اذا كان يوم القيامة  
انبت الله لطافة من اتقى اجنحة فيطير من من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها ويتمون  
كيف شاؤوا فتقول لهم الملك هل رايت الحساب فيقولون ما راينا حسبا فانقول هل ختم  
الضراط فتقول ما راينا صراطا فيقولون هل رايتهم حصة فيقولون ما راينا شيئا فنفقوا الملك  
من امة من انتم فيقولون من امة محمد فيقولون ناشدناكم الله تعالى حدثونا ما كانت

عما لكرم في الدنيا فيقولون خصلتان فينا فبألفنا الله تعالى هذه المختارة بفضل رحمة  
 يقولون وما هما فيقولون اذ اخلونا فاستحي ان نعصيه ونرضى باليسير مما قسم الله لنا  
 فنقول الملكة حق اكرهذا روى انه دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فقال يا  
 بثينة ما اوى شيئا مما كان يقول جميل فقالت يا امير المؤمنين انه كان يرثي المؤمنين  
 ليستاني راسك قال فكيف صادفته في عفته قالت كما وصف نفسه  
 لا والله في فتوحها لجباه له مالي ما دون ثوبها خبر ولا بينها ولا مصمتها  
 ما كان الا الحديث والنظر حكى ان رجلا كان له امرأة وكان يستعمل الزنا فقالت  
 امرته من فاك الله حلالا لطيبات تركه وقضى الى الزنا فقال اما حلال فعم ولما طيب فلا  
 وحكي ايضا عن اخراثة كان لا يطأ فقالت له زوجته عندك ما عند الغلمان فقال نعم  
 ولكن له جار سوء وفي الحديث ان سليمان مريوما بعصفور يقول لزوجته اذني متى  
 حتى اجامعك لعل الله يردقنا ولما ذكر اين كرام الله تعالى فاناكبرنا فتعجب سليمان قال  
 هذه البينة خير من مملكتي قيل لا عرابي ما بلغ من حبك لفلانة قال اني اذكرها ويحيى  
 ويبنها عقبة الطائف فاجد من ذكرها را تحت المسك قال ابو العينا اضحك يبيع را ويقل  
 وقعت من فوق جبالهم الى بحار الحب طرطب في الحديث ان سليمان سمع  
 عصفورا يقول لعصفورته لير تمنعيني نفسك ولو شئت اخذت قبة سليمان بمنقار  
 فالقيتها في البحر فتبسم سليمان من كلامه ثم رعى بها فقال للعصفور ان تفعل ذلك  
 فقال لا يا رسول الله ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحبة لا يلامر  
 على ما يقول فقال سليمان للعصفورة لير تمنعيني من نفسك وهو يحبك فقالت  
 يا بنى الله انه ليس محبا ولكنه يحب مدح لان يحب مدح غيره فاشكر كلام العصفورة  
 في قلب سليمان وبكى بكاء شديدا واحجب عن الناس اربعين يوما يدعوا الله ان يفرغ  
 قلبه لمحبتة وان لا يخالطها محبة غير ه وفي الحديث عنه انه بكى شيعب من حب  
 الله عز وجل حتى عمى فترة الله عليه بصر ثم بكى حتى عمى فترة الله عز وجل عليه بصره  
 فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه يا شيعب الى متى يكون هذا بامسك ان يكن هذا لوفا

روى ابو خوارزم  
 النظر ويقال رجل  
 رثاء للذي يدين  
 النظر الى النساء  
 جميع

ع  
 الطرب  
 كنفها الصوت





تهمون وعلى الأثران معاوية قال يوما لأبي الأسود بلغني أن عليا أراد أن يدخل في الحكومة  
 فعزمت عليا على شيء كنت تصنع فقال كنت ألقى المدينة فأجمع الغام من المهاجرين والغام من  
 الأنصار فإن لهم أقدامهم من ابنائهم ثم استخلفهم بالله العظيم المهاجرون أحق بالطفاء  
 فضحك معاوية ثم قال ذن والله ما اختلف عليا لثان وروى أن عمر بن الخطاب كان  
 في زمن ولايته بعصر المدينة ليل يسمع صوت رجل في بيته فان تاب بالحال فتسود  
 الجدار فوجد عنده امرأة وعمر فقال يا عبد الله أكنتم ترى أن الله عز وجل يسترك وأنت  
 على مصيبتك فقال الرجل لا تجمل علي يا عمر أكنتم أنا عصيت الله في واحدة فقد عصيت  
 أنت في ثلاث قال الله تعالى ولا تجتمسوا وأنت تجتمست وقال وأتوا البيوت من أبوابها  
 وقد تسورت وقال زاد علتم فسلوا وما سلمت فقال عمر فهل عندك من خير إن عفوت  
 عنك قال بلى والله لئن عفوت عني لا أعود إلى مثالي هذا ففعلناه أقول لعفوتنا أيضا  
 غلط في إجماع الأحكام والحدود فتكون رابعة وروى أن معاوية قال يوما لأهل الشام  
 وعنده عقيل بن أبي طالب هذا البونيد عندنا لو لا علمي بخير له من أخيه لما أقام  
 عنده فقال له عقيل أخى خير لي في ديني وأنت خير لي في دنياي وقال له مرة عقيل  
 معنا فيدل على أننا على الحق فقال ويوم يدركت معكم فصل في الحديث القدسي  
 كذب من زعم أنه يحبني وهو ينام طول ليله ليس كل حبيب يحب الخالوة مع حبيب  
 يا ابن عمران لو رأيت الذين يصلون في الذنبي وقد مثلت نفسى بين أعينهم يخاطبونى  
 وقد جللت عن المشاهدة ويكلمونى وقد عززت عن الحضور يا ابن عمران هب من  
 عينك للذموم ومن قلبك للشعور ثم زاد عوف في ظلم الليل تجد في قوما يجيبون على الأثران  
 عبد الله بن عجلان المحدثي أحد العشاق تزوجت عشيقته فرأى أثر كفها على ثوب زوجها  
 فمات من ساعته وروى عن ذى النون المصري قال خرجت يوما من وادي كعبا فظن  
 علوت الولد ذى النون الأسود فقبل وهو يقول وبداه من الله ما لم يكونوا يحبسون و  
 بيك فلما قرب إلى ذى النون امرأة عليها جبة صوف وبها ركة فقالت من أنت فقلت  
 رجل غريب فقالت يا هذا هل يوجد مع الله غيبة قال فبكيت من قولها فقالت ما الذى

من  
 الطامع  
 واللامع  
 الذين خلقهم  
 بغير  
 الحكمة  
 والظلم ولم  
 يسترهم وأحد  
 الملك  
 جميل  
 من فضول وهو  
 الأمير المظفر  
 قبال بن أبي  
 جندب مكنى  
 معاوية  
 تدون في ما  
 بجناحها فابل  
 وابن  
 الخ كرم قال  
 اذهبوا فانتم  
 الطلقاء وكان  
 فيهم  
 معاوية  
 وابو سفيان  
 (بج)

ابكائك قلت قد وقع الذ وآء على داء قد قرح فاسرع في بجاهه قالت فان كنت صادقا فلم يكن  
 قلت بوجهها هذا الصادق لا يبكي قالت لا اولئك ان البكاء راحة القلب قال فبقيت متمسكة  
 من قولها وصرخت ان عزة دخلت على ابن البنين بنت عبد العزيز فقالت لها اقم عليك  
 بائي ثم وعدت كثيرا حين يقول قضى كل ذي دين فوفى عنه وعزة تمطول حتى غرمتها  
 قالت وعدته قبلة فمطلته سنة فلما الخ بالتقاضى هجرته سنة ففتمني ان ياه مضيق بعد  
 الحج فاسخيت منه فقلت حيالك الله يا جمل فانشأ يقول حيتك عمر بعد الحج وانصر  
 فحي ويحك من حيالك ليجل ليت الحية كانت فاشكرها مكان يا جمل حيت يا رجل  
 وهو على تقاضيه الى الان قالت بالله الا قضيت به وعلى انها ويقال انها اعتقت بعين  
 ربة لاجل كفارة تلك القبلة وما حصلت لكثيرا وما ارادها كلات تنقص المحبة كما  
 يحكي ان قبر الجنون كان اذا دخل على ليلى ثم دخل زوجها واضعته تحت ثيابها  
 فيمض عينيها ولا يرى بعدها ويقول دخلت اعشى وخرجت اعشى وليس ذلك الا لما  
 قلناه وفي الاثر انه لقي ابوالعينا بعض اخوانه في السمر فاجعل يتعجب من بكوره ويقول  
 يا عبد الله اترك في مثل هذا الوقت فقال الرجل ابوالعينا يشاركن في الفعل فيفرد  
 بالتعجب وحكي لي بعض الاصحاب ان رجلا كان له ولد يلعب به الفساق فقتل له  
 ذلك فقال كيف نصنع اولاد المحلة ليس لهم حياء وانا وجهي رقيق ونظيري ان اميعة  
 من اهل الخلاف كان في العراق وكان له اولاد عليهم مستح من الحسن وكان الفساق  
 ياخذونهم الى منازلهم ليلا فحكوا اليهم حال ولاده فقال ما يعطى احد ميلة فقتل  
 له درهمين فقال اعطيتهم الانصاف لما كان ابوهم مثلهم كان يرضى ليلته الطويلة بربع  
 درهم فاذا اعطى احد ميلة درهمين فما يذفعون بالبطالة وحكي انه تزوج رجل  
 باهرا قدمات عنها خمسة ازواج فرض السادس واشرف على الموت فقالت لي من  
 تكلفي فقال لي السابغ الشقي وفي الاثر انه دخل الوليد بن يزيد على هشام وعل  
 الوليد عمامة وثني فقال هشام اكر اخذت عمامتك قال بالف درهم فقام هشام  
 عمامة بالف درهم يستكثر ذلك قال يا امير المؤمنين انها الاكر وطرا في قد شريت

عليه السلام  
 صفة من حال  
 امره ان ياتي  
 من

الوحي  
 قتل النفس  
 معرفه يكون  
 من كل اذن  
 ق

انت جارية بعشرة الاف لاختر اطرافك وفي الاثر انه تظلم اهل الكوفة الى المامون  
 عامل ولأه عليهم فقال المامون ما علمت في عمالي عدل منه فقام رجل من القوي فقال يا  
 امير المؤمنين ما احداولى بالعدل والانصاف منك فاذا كان عاملنا هذه الصفة <sup>التي</sup>  
 ان تساوى به اهل الامصار حتى يلحق كل بلد من عدله ما لحقنا واذا فعل ذلك امير المؤمنين  
 فلا يصيبنا منه اكثر من ثلث سنين فضحك المامون وعزل العامل عنهم وتزوج اعلى  
 امرأة اشرف منه حسبا ونسبا فقال يا هذه انك همزاة فقالت همزلى والحق بيتك و  
 نظرت الى امرأتين يتلاهن فقال قصر العنك الله فانكن صوبيحات يوسف فقالت  
 احديهما يا عمتي فمن رعى به في الحب نحن او انت وجئت امرأة الى عدى به اوطاة تشكو  
 من زوجها انه عتيت فقال عدى الى لا استحي ان المرأة تذكر مثل هذا فقالت لا اراغب  
 فيما رغبت فيه املك فلعل الله تعالى يزدقني ولدا مثلك وحكى ان رجلا قال لزوجته  
 كيف لا تبكين عند الجماع قالت انه ما يوجع فكيف اكدب على ربي فقال لها نعم انت  
 واسعة فقالت لا بل ايرك كنواة القرفصاج باعلى صوته يا خلق الله اير مثل اير الحمار وهي  
 تقول كنواة القرف وحكى ان رجلا من الترك سمع واعظا يقول من جامع امراته مرة واحدة  
 استست له الملكة قصر في الجنة فاذا جامعها مرة اخرى بنت عليه طوقا نروها كذلك حتى يتم  
 بناء القصر في امراته وحكى لها فاخذها الوجد والفرح فلما جاء الليل جامعها فاما فاقظت  
 وقالت قرحتي تبني لنا الملكة فوق الاساس طوقا فجامعها واما صارت توقظت كل لحظة  
 حتى عجز فقال ليتها المرأة ان الطين اخضر لي يحف بعد فخاف ان ينهد قصرها السرعة لئلا  
 قبل الجفاف كما هو المعروف عند البناتين فتخلص منها هذه الجميلة فصل ورد في  
 الحديث ان من صلى ركعتين بحضور القلب قبل الله منه جميع صلواته وادخله الجنة  
 قال عالم من علماء المشهد العلوي على مشرفه افضل التحيات امضوا الى مسجد الكوفة  
 واصلى ركعتين بحضور القلب في ذلك الحراب للثريف لعمد الشاغل قال فلما اكثرت  
 للاهرام خطر بخاطرى ان كل مسجد عظيم له منارة وهذا المسجد ليس له منارة فقل في  
 نفسي ان الجص والثورة يمكن ان يؤتى به من مقام التبي يوسف والحجارة من الموضع

الفلاحي والنبا من اصفهان فاخذت في بنائها وما شعرت الا وقد تمت للمنازة وقامها  
 تمت الصلوة فبهت عما تم من فوق راسي وقلت كاتي جنت لبنا المنارة وقد اعترض  
 بعض علماء التواصي انكرت قولون اذا دخل امير المؤمنين في صلاته استغرق فكره في  
 عالم الملكوت فما يحسن وما يشعر بهذا العالم ومن ثم كانوا يخرجون النصول من بعده  
 اذا اخذ في الصلوة فكيف شعر بالسائل حتى اعطاه خاتمه وهو في الركوع فانشر ابن الجوزي  
 يَسْقِي وَيُشْرِبُ تَهْنِئَةً سَكْرَتُهُ عَنِ التَّهْدِيرِ وَلَا يَلْهُو عَنِ الْكَلْبِ اطاعه سكره حتى تمكن من  
 فعل الصلوة فهذا الحكم الثابت وتحقيق الجواب انه عليه السلام قد انتقل عن طاعة العبادة  
 الى طاعة الصدقة فهو في الخدمة دائما فلا يقدح في استغراق فكره في عالم القدس  
 ومن ثم انزل فيه قرانيا تلي على صفحات الذهور ثما وليكبر الله ورسوله والذين امنوا  
 الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وفي الحديث ان ذلك الخاتم الذي  
 اعطاه السائل كان خاتم سليمان الذي ملك به مشارق الارض ومغاربها وقد بعث  
 النبي من اشتريه من ذلك الخاتم ما قى درهم ثم دفعه الى امير المؤمنين لانه من قواطع  
 الانبياء وهو الان كغيره من المواهب في خزانة مولانا صاحب الامر والائمة كمالهم  
 تصدقوا وقت الصلوة فدخلوا تحت عموم الآية قال ابو بكر لقد تصدقت بسبعين غنما  
 وان في الصلوة لينزل في منازل بعلي بن ابي طالب فانزل وتحقيق هذا الجواب ما روى  
 انه اهدى الى النبي ٣ ناقتان فقال من صلى ركعتين بحضور القلب اعطيه ناقة فلم يجيب  
 احد من الناس غير امير المؤمنين ٣ فقام وصلى ركعتين فلما فرغ طلب الناقة فقال له  
 النبي ٣ انه خطر بها لك ان اتى الناقتين اسمن حتى اخذها فبينما هم في الكلام اذا  
 جبريل فقال يا رسول الله ان الله يامر ان تدفع الى علي ٣ الناقة لانه خطر بقلبك من  
 التمنية منها حتى اغرها للساكنين والفقراء يعني ان هذا الخاطر لا ينافي الاقبال و  
 الحضور لطيفة حكى لي بعض اخواني قال كنت جالسا في بعض الايام عند قاضي بغداد  
 الحنفي فسمعنا سائلا يقرأ قصيدة التصديق بالخاتم فقال لي اسمع هؤلاء السوااض كيف  
 نظموا القصائد في مدح علي بن ابي طالب على تصدقه بخاتم ما تبلغ قيمته اربعة دراهم

وابوبكر الصديق تصدق بجميع ماله ولم يذكره احد في نظره لانه قد قللت له اصله الله تعالى  
 ليس للزرافض ذنب في هذا المعنى ان كان شيء فهو من عالم الملكوت لانه انزل في ذلك  
 الحاقة قرأنا يتلى الى يوم القيمة ولم ينزل في شان ابى بكر اية ولا سورة مع تصدقه بالمال  
 الجوزيل فخر كيديه وقال يا اخي خطر هذا في بالي ايضا ولكن كيف الحيلة وفي الاثر ان الحاج  
 اتى اليه باعرة من الخواص فقال لمن حضره ما ترون فيها قالوا القتها فقالت جلست اخي  
 خير من جلستك قال ومن اخي قالت فزعون لما شاؤوا وجلستاه في موسى قالوا ارجعه و  
 اخاه وابعث في المداثر حاشرين وحكى ان المعتصم عاد ابا الفتح بن خلفان والفتح صغير  
 فقال له دارى حسن امدارايك فقال يا امير المؤمنين دارى ما دممت انت فيها وفى  
 الامثال انه صاحب ذئب وشعلب اسدا فاصطادوا صغيرا وظبيا واربا فقال الاسد للشعلب  
 اقم هذا بيننا فقال العيرك والظبي لى والارب للشعلب فغضب الاسد اخذ صخرة فطرحها  
 حتى قطع راسه فقال للشعلب اقم انت فقال العير لعدائك والظبي لعشائك والارب  
 تنفك به في الليل فقال من علمك هذه القصة العادلة فقال راس الذئب الذى بين  
 يديك ومن جملة مسائل الشيخ صالح بن حسن مع الشيخ الاجل بهاء الملة والذين ملقوا  
 سيدى حسدى في هذه الايات لبعض النواصب فالمامول ان نثره فواخا دمكم هو اب  
 منظوم يكسر سورة أهوى علينا امير المؤمنين ولا أرضى بسبنا بن كرم الامم  
 ولا أقول اذا لم يعطيا فدا بئس النبي رسول الله فكم الله يعلم ما ذا يأتيان به  
 يوم القيمة من عند العدا فلجابه الشيخ القسست ايها الاخ الافضل الضفى الوفا طال  
 الله بقاءك وادام في معارج العزائم تقاك الاجابة عما هذره هذا الخذل فقابلت التماسك  
 بالقبول وطفقت اقول يا ايها المدعى حب الروى لم نتميم سبنا بكر ولا عمرا  
 كنيت والله في غموم محنة بئس بيدك السبيل في غير سقرا فكيف نتميم المؤمنين وقد  
 اذناك سب من عاداه منكلا فان تكن صادقا فانه انطق الله فابن الله من عاداه فكم  
 وانكر النص في غموم يعمره وقال ان رسول الله فكم انتم في قيام الله فكم  
 اقرب الامم لله يوم ستورا ان كان فكم عجم الله فكم سيقبل العدا منكم معذرا

العبد المذنب  
 الذي

لكل ذنب لعل غدا غدي وكل ظلم ترى في الحشر مغفرا فلا تقولوا لربنا اننا صرنا  
 في سبيلك كقولك اولئك بل ساء يومه وقوله لا تؤثروا عصى كون لعدو اذا اعتدلا  
 فكيف العدو مثل الذي في الامر متفق كما الصبح اذ ظهر لاكن ان ليس انوارا وصية كذا  
 عميا وصفا فلا سمعا ولا بصرا في الامثال انه اصطب الديك والكلب حتى خرجا الى البرية  
 فلما جاء الليل اتيا الى شجرة فصعدا الديك ونام تحتها الكلب فلما قرب النور اذن الديك  
 كما هي عادته فسمعها ابن اوى فاقى الشجرة وناداه باموذن انزل حتى نصلي جماعة فقال له  
 الديك ان امانا للجماعة نائم تحت الشجرة فاوقفه للوضوء فاقى اليه فاحتر به الكلب وتبعه  
 فصاح به الديك الى اى من مضى فقال الجرد للوضوء ونظيره ان ابا نفوس كان ليلة مطرة  
 فلما لمحت سمره مرون وهو مع زبيدة نائمان فلما كان وقت النحر اذ الرشد ان يجامع  
 زبيدة فقامت على بطنه وكانت هي التي قضت الحاجة فاراد الخليفة ان يستعمل طلوع الفجر  
 من ابي نوافل ثم ما يقى من طلوع الفجر فقال يا امير المؤمنين اسأل الموذن الذى نزل هذه  
 الساعة من فوق المنارة فضحك مرون وقد ذكرت انا في كتاب مقامات النجاة سباحة مروت  
 بين وبين بعض علماء العامة فكان من جملتها انه سالى عن مذهب الشيطان في الاصول  
 والفروع لانه من اهل العلم فقلت له مذهبه في الاصول مذهب الاشعرى وفي الفروع  
 مذهب الحنفية فاخذه الغضب فقلت له لا تفعل لان كتاب الله الصادق اخبر به اما في الاصول  
 فقولته فيما اخبرني لا تعدن لهم صراطك المستقيم فقد فسدا دعوا الى الله تم ولما في  
 الفروع فاباؤه عن التبعيد لقوله خلقتني من نار وخلقته من طين حيث انه عمل بالقياس  
 نعم الفرق بين القياسين ان قياس الشيطان كان من باب قياس الاولوية وقياس اخصية  
 من باب قياس المساواة وكثيرا ما من التقلوت وان شئت كما في عدم الحجية كما مرنا الكلام  
 فيه في شجاعة التهذيب والاستبصار وفي احاديث العشاق ان عزة قالت لبيته  
 تضدى لكثيرا وطعميه في نفسك حتى اسمع ما يبيحك به ثم اقبلت عليه وعزة للشوى  
 ودائها مفتية وعرضت عليه الوصل فذامها ثم قال وتغنى على قوس بئس بعدا  
 تقول شباي وان شئت شباي بعينين لجمادى يوم فتهما لنور النور لا استعمل بحاجها

الطاهر  
 القرون  
 سبعة  
 كصح  
 الفجر  
 نرى  
 حرك

فكشفت عزة عن وجهها فبادرها الكلال ثم قال **وَلَا تَهَيَّئِينَ نَفْسًا مَرِيضَةً**  
**لِعِزَّةٍ فِيهَا مَصْنُوعُهَا وَلِبَاسُهَا** فضحك ثم قال لولا لك بها نجوت وانضرتايتضاحك  
وروى أن كثيرًا لما أتى الباقر عليه السلام إلى جنازة ورفعاها في الأثران نصر بن سواد  
قال لا عراقي هل انجمت فقال أنا من طعامك وطعاميك فلا يقال أن نصرًا تم هذا  
الجواب تأما قال ليتني خست ولم أفقه ذوال هذا الشيطان وروى أنه لما مات الصادق  
قال بوضيعة لو من الطاق مات مامك قال لكن مامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم  
وقال رجل لثابت ما ذهبت عيناه ما الذي عوضك الله بها فقال إن لا أرى مثلك وتزقج  
أخي امرأة فقالت لو رأيت حسفي وبياض لعجت فقال سكنت لو كنت كما تقولين ما تركت  
البصرة وفي الأثران نظر حكيم إلى معمر روى الكتابة فقال له لا تعلم الصراخ قال لا احسن  
قال هوذا أنت تعلم الكتابة ولا تحسنها فصل عن مولانا أمير المؤمنين **إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ**  
**الْجَهْلَ فِي حَيَاتِهِ وَالْكَرَمَ فِي مَمَاتِهِ** وقد قيل فيه معان منها أن الله سبحانه يكره حيات  
الجهل وموت الكرم فيكون الكرامة والمحنة منصرفان إلى القيد ومنها أن الظرف أعني  
قوله في مامته متعلق بالكرم يعني الذي يكون كرماني وقت موته لعلها بهامة يموت فيكون  
كما مضطر إلى ذلك لكرم كما هو المشاهد في كثير من الجلاء المانعين حقوق المال الويلمة  
وكما كثير من الناس يتكبرون وقت الموت بما يزيد على الثلث ويقترن بالافرار والتمنع  
ويجانون بالبيع والشرأ ومنها وجه آخر دقيق ذكرناه في المجلد الثاني من كتاب الانوار وهو أنه  
سبحانه يكره الذي يجهل بحياته ويخضعها على الموت ويحرص عليها دائما وكذلك الكرم في  
موته يعني أن الذي يجب الموت على الحياة وحاصله أن المؤمن ينبغي أن يكون أرادته قائمة  
لأرادة الله سبحانه فإذا اختار له الحياة ونجح على الموت وكذلك إذا التزم له الموت كما أمر  
في حديث الباقر في تعليمه لجابر الأنصاري وروى عن أبي الحسن قال قال إلى المتوكل هل أريد  
طالبنا حسن الوجه قط قلت نعم رأيت بهجاء منذ ثلاثين سنة واحدا قال تجد كان يواجر  
كنت تقود عليه فقلت يا أمير المؤمنين قد بلغ هذا من فراغ موالى مع كثرة القود  
على الغرباء فقال المتوكل الفصح اردت أن اشتفى منهم فاشتفى لهم وفي الكتاب أنه قال

الشرائع  
الصاعدة

الكتاب الذي  
هو من كتاب  
الشيخ أبي جعفر  
الصادق عليه السلام



ثمة عليها ابو هفان وابو العينا فالودج فقال ابو هفان لهذا امر من مكانك في جهم فقال  
ابو العينا ان كانت حارة فبردها بشعره وعن ابي العينا انه ادخل على المتوكل رجل قلبا تبتيا  
نال له ما علامة يقول قال ان يدفع الي احدكم امرأة فاني احبها في الحال فقال ابو العينا  
بل لك ان تعطيه بعض الاهل قال انما يعطيه من لم يصدق بيقوته وانا اول من صدق  
به فضحك وغلاه ومزته جارية يقوم معها طبق مغطى فقال لها بعضهم اتي نحن معلني  
في الطبق قالت فلرغبطيناه وحكي ان امرأة مزيد قالت له يا قزنان يا مفلس قال ان صدق فليصدق  
من الله تعالى والاخرى منك رفع مزيد معه الى المدينة فاقار غافرا لامير بصرى فقال  
له لم تصري قال لان معك لة الخمر قال وانت اعزك الله معك لة الزنا قال لا تشبه الله الله الله  
من احب الناس اليك قال من اشبع بطني فقال فاشبعك فهل تجبني قال الحب بالنسيئة لا  
يكون ضرطا بن صغير لعبد الملك بن مروان في حجره فقال له قل لي لكيف فقال انا في وكان  
عبد الملك شديد الغيرة دخل ابراهيم الخزازي الحمام فرأى رجلا عظيما الذك فقال له يا كبرياى اغسل  
فقال لا يباع بل نملكك عليه من غير ثم فلما خرج ارسل اليه بصلة وكسوة وقال لرسوله قل له  
اكثر هذا الحديث فانه كان مخالفا له وقال قل لمو قبلت حاملا التبلنا صلتك في بعض  
اكابر البصرة دارا وكان في جواره بيت لعمري يساوي عشرين دينارا فبذل في قيمته مائة  
دينار فلم يبعه ففعل لها ان القاضي يحجر عليك بسفاهتك حيث ضيعت مائتي دينار لما  
يساوي عشرين دينارا قالت فلما لا يحجر على من يشتري بمائتي مائة يساوي عشرين وفي الاثر  
ان رجلا كان في بغداد اسمه روم فمعرض عليه القضا فتولاه فلقبه الجنيد يوما فقال  
من اراد ان يستودع سره من لا يفشي به فعلية بروم فانه كتم حبل الدنيا اربعين سنة  
حتى قدر عليها وحكي انه حضر ميت في مجلس بعض الملوك واخذ يجبر عن احوال السموات  
فبلغ في المجلس ان امراته وجدت مع شخص يزني بها فالتشد بعض الظرفاء  
حديث المنكر في حكمه يحل لذي النية المحل المحل يحل عن حوادث السماء  
فحكي في بيتها ما حدث قال بعض العارفين لرجل من الاغنياء كيف طلبك للذنيا  
فقال شديد قال فهل ادركت منها ما تريد قال لا قال هذه التي صرفت عمرك في طلبها

الشران  
الذي يحرق  
على وجهه  
ظهره  
اربعين

هذا الحديث  
هو الذي  
يروي عن  
ابو العينا

لم يحصل منها ما تريد فكيف التقي لطلبها وحكى أن بعض الأرقاء كان عند مالك ياكل  
 الخبز الخاص ويطعمه الشكارى الخبز الأسود فاستكف العبد من ذلك فطلب البيع  
 فباعه وشراؤه من يطعمه الخاله فطلب البيع فباعه فاشتراه من لا يطعمه شيئا وحلق رأسه  
 وكان يضع التراج فوقه ليلا فلم يطلب البيع فقبل له في ذلك فقال أخاف أن يشتري  
 من يضع الفتيلة في عيني عوضا عن التراج حكى أنه قال الفرزدق لما نادى بالجم يا ألف  
 فقال يا ابن التامة كان لبعضهم ابن ذميم فخطب له إلى قوم فقال لابن بلغش إنها عوراء  
 فقال ابوه ودنتها عمية حتى لا ترى مهاجرة وجهك كان بالبصرة رجال هم حوصله  
 وكان له جار يشق ابنه فوجه حوصله ابنه إلى بغداد ولم يعلم جاره بذلك فجاء ليلة  
 يطلبه وصاح بالبواب عطلونا نارا فقال حوصله المقدح بغداد قال بعض العلوة لا ي  
 العينا اتبغضى ولا تصح صلاتك إلا بالصلاة على إذا قلت اللهم صل على محمد وآله قال ابو  
 العينا إذا قلت الطيبين الطاهرين خرمتم منهم حكى أن مزيد سكر يوما فقالت امراته  
 اسئل الله أن يبغض لنبيذ اليك قال والرجال إليك وقيل أن امرأة مزيد كانت جميلة  
 نظرت إلى قبح وجهه فقالت لويل لي أن كان الذي في بطنى يشبهك فقال لها الويل لي  
 أن كان الذي في بطنك لا يشبهنى وحكى أنه مر الفرزدق وهو راكب بغلة فضرها  
 فضرطت فضحك منه امرأة فالتفت إليها وقال ما يضحكك فوالله ما حملتني أنتي قط  
 الأضرطت فقالت له المرأة فقد حملت منك تسعة أشهر فالويل للناس من كثرة ضرطها  
 في الأثر أنه تنبأ رجل ولدعى أنه موسى بن عمران وبلغ خبره الخليفة فاحضره وقال له  
 من أنت قال موسى بن عمران قال وابن عصا التي صارت ثعبانا قال قل أنا ناك  
 الأعلى كما قال فرعون حتى اصيرها ثعبانا كما فعل موسى وقيل أنه تنبأت امرأة على عهد  
 المامون فأوصلت إليه فقال لها من أنت قالت أنا فاطمة النبية قال لها المامون أقومين  
 بما جاء به محمد وهو حق فأن عمدا قال لا نبي بعدك قالت صدق فهل قال لا نبية بعدى  
 قال المامون لمن حضرتها أنا فقد أقطعت فمن كان عنده حجة فليأت بها وضحك حتى غلظ  
 وجهه وفي رواية أخرى أنه تنبأ آخر في أيام المعتصم فلما حضرته يديه قال له أنت نبي

الافلف  
 العيون  
 مجمع

قال نعم قال لي من بوءت قال اليك قال شهداك لسفيه احق قال انما يبحث الى كل قوم  
مثالم فضحك المستصم واسر له بشي وحكى الله تعني رجل في خلافة المامون فقال له ما انت  
قال انا بنو قال فامعرتك قال سل ما شئت وكان بين يديه قفل فقال خذ هذا القفل  
فاخذه فقال له اصلحك الله لما قل لك اني خذ اقلنا بنو فضحك المامون واستأجره  
فحقك ما تحبث مشيب رأبي وجاء ان يدور في القباب

ولا كفى خشيته يراد مني عوف نوري الكتيب قالهنا قر بعض المغفلين في  
بيوت اذن الله بالرفع فقال له شخص انما هو الجرح فقال له يا جاهل اذا كان الله تعالى يقول  
في بيوت اذن الله ان ترفع ويخرجهن انت لما اذا وسئل رجل مغفل رجلا فاضلا قال كيف  
تنسب الى اللغة فقال له لغوي قال لعل في ضم الهمزة الصريح ما جاء في لغويك  
لغوي مدين وحكى الشرح يوم علق قال ولقد كذا ليله باصبعها في دار الوزار في  
جماعة من العلماء فلما ناموا لمعنا صرنا واستغاثه فاذا الشيخ الاديب ابو جعفر القمي  
يفيك بالاعلى الشاعر ذلك يستغيث ويقول اني شيخ اعمى فاجعلك على نيك وذلك لا  
يلتفت اليه الى ان فرغ منه وصل منه كذا راع البكر فقام قائلا اني كنت اتمنى ان اياك بالاعلا  
المعزى لكفر والحادة ففاني فلما رايتك شيخا اعمى فاضلا كنتك لاجله وحكى ان الاشعب  
منه وما جعل الضبيان يصيحون به فقال لهم ويلكم سألوا عن الله يفرق قمر افتر الضبيان  
يعدون فعدا الشعب معهم وقال ما يدري بصله يكون حقا في الاثر ان رجلا كان راكب حمارا  
فقال له اخر اشد في ذره فقال ما افره حمارك ثمر ساعة فقال ما افره حمارنا فقال له  
صلحنا الحمار ازل قبل ان تقول ما افره حماري فماديت طمع منك حكي ان بعض الفساق  
بامر الى بيته وكان بينهما ما كان فلما اخرج الاثر اذ عا نه هو الغافل فقتل له في ذلك فقال  
فسدت الامانات وجرم اللواط الا بشاهدين عدلين ما عاينت عينا في عظمي  
اقل بين حلي ومن يمشي قد بعث عبقه وحماره وقد اصبت لا قوتي ولا تحتي  
حكي ان رجلا يقال له بصله قال دخلت سقاية بالكرخ فوضات فلما خرجت تعالفت  
وقال هات القمية فضرطت خرطة وملت حل الان سبيلي فقد نقصت وضوء فضحك

في  
الذات  
او شئت

وغلافى ولما اخذ محمد بن سليمان صالح بن عبد القدوس ليبيعه به الى المهدى قال له  
 اطلقنى حتى افكر لك فيولد لك ولد ذكر ولم يكن لمحمد بن سليمان غير بنت واحدة فقال  
 بل اصنع ما هو انفع لك حتى تقبلت من يدي وحكى انه حمل بعض الصوفية طعما ما الى  
 طمان ليظهره فقال نام مشغول فقال اطمنه والادعوت عليك وعلى حمارك ورجاك قال  
 فانت جباب للتحفة قال نعم قال فادع الله عز وجل ان يصير صلتك دقيقة فهو وانفع لك  
 واسلم لدينك وحكى ان الشعبي دخل الحمام فيه رجل مشكف فغض عيني فقال  
 له الرجل يا شيخ مق ذهبت عيناك قال من هتك الله سترك رايت بخط شيخنا بها الملة  
 والذين والشعر له **وَقَوْلُهُنَّ لِحَاطِطٍ بِهَذَا الْوَرْدِ** **فَقَوْلُ الشَّيْخِ وَتَوَالِ الْوَرْدِ**  
**وَلَهُمْ تَحْتَ هَذَا وَنَ قَوْلُهُ** **حَيْرٌ مُسَرَّحَةٌ فِي قَسْرِ** في الاثران رجلا اعتراض  
 المامون فقال انابا امير المؤمنين رجل من العرب قال ليس يجب قال ولئى اريد  
 الحج قال الطريق امامك ذهبح قال وليس له نفقة قال سقط الفرض عنك قال انى  
 جئتك مستعطيا المستفتيا اضمك وامر له بصلاة قد مر رجل عجوزا دالة الى القاضي  
 فقال صلح الله القاضي زوجتني هذه العوز امرأة فلما دخلت بها وجدت بها عجاها فقالت  
 اعز الله القاضي زوجته امرأة كجما معها امر زوجته حارة بحج عليها حكي انه قيل لامرأة طريفة  
 ابكر انت قالت اعوز بالله من الكساد حكي عن ابى العينا قال خطبت امرأة فاستقبلتني فكنى **فَقَالَ**  
**فَانْ تَقْرِى عَنْ نَجْمٍ وَجِيهٍ فَانْجِي** **أَهْبِ أَرْبَابَ لَأَحْنٍ وَلَا قَدَرٍ** فلما جئت ليس لى **فَقَالَ**  
 اريدك حكي ان امرأة فاسقة خرجت ليلا في خوف الليل فلقبها انسان فقال لها التحيين  
 في هذا الوقت قالت ولا ابالي ان لقيتني شيطان فانافى طاعته وان لقيتني رجل فانافى  
 في طلبه وفي الاثر انه غاب رجل عن زوجته فبلغها انه اشترى جارية فاشترت هي  
 غلامين فبلغ الخبر زوجها فاجاء مبادرا وقال لها ما هذا قالت وما علمت ان ترى الى  
 بغلين احوج من البغل الى زحون بع الجارية حتى ابيع الغلامين ففعل ذلك دخل ابو  
 نوس فقيه مصر على بعض الخلفاء فقال له ما تقول في رجل اشترى شاة فضرطت ثوبت  
 من راسها بكرة ففقت عين رجل على من الذي به قال على البايع لانه باع شاة في استها

القدس  
 العجوز الكالمة  
 في نقل ورجاءة وقلة  
 فهم والغليظ  
 الحق

مضيق فليبرئ من العهدة في التوارخ كان ذو الرياستين يبحث أحداث هذه الاشياء  
 حال الخراسان ليتعلموا منه الحكمة فقال لهم الشيخ يوما قد عظم الحكمة فهل فيكم عاشق  
 قالوا لا قال عشقوا وانا كرم الحرام فالعشق يفصح العن ويدكي البليد والسخر البخل و  
 يبحث على التظيف وتحسين الملبس فك انصر فوالسالم ذو الرياستين عا الاستغاد و  
 فقالوا كان كذا وكذا فقال نعم ما قال اخذ ذلك مما روى ان بهرام جوار كان له ابن اقله  
 الملك بعده وكان الابن ساقط المهمة ردى لنفسه سقى الادب فغته ذلك ووكله من  
 يعلمه فلم يكن يتعلم فقال معلمه يوما كذا نرجو على حال فحدث من امره ما ايسرنا منه  
 وهوانه عشق بنت فلان المرزبان فقال لان روحك فلا صبر ثد عا ابا الجارية وقال  
 انى مسترايك من فلان بعدد ونك اعلم ان ابني عشق ابنتك واريان ازوجهامته لكن  
 مرها التطرعه من غير ان يراها فاذا استحك طرعه فيها اعلمته انها راغبة عنه لعلنا تاذر  
 ثم قال للمعلم خوفة بي وشجعة على مراسلة المرأة ففعلت المرأة ما امرت فقال الغلام في  
 نفسه انا اجتهد في تحصيل ما اصل به اليها فاخذ في التاذب وتعلم الشجاعة ثم قال ابوه  
 للمؤذب شجعة على انهاء امرها الى ومسالتي ان زوجها منه فزوجها من ابنه وقال لا  
 تزويج بها في مراسلتها اليك فاني كنت امرها بذلك وان من صار سبها العقول فهو من  
 اعظم الناس بركة عليك وفي الاثر انه غصب سعيد بن وهب يوما على غلام له فلم يره  
 فبطح وكشف عنه الثوب ليضربه فقال يا ابن الفاعلة انما غرتك استك هذه حق اجرتك  
 على هذه الجرة وسأريك هوانها على فقال الغلام طامعرتك هذه الاستحقاق اجرتك  
 على الله وسوف ترى هوانك عليه قال سعيد فورد على من جوابه ما حير في السقط السوط  
 عن يدي سألت اعرابي عبد الملك فقال سل الله تعالى فقال لا اعرابي قد سالت  
 فاحا الفى عليك ففصحك واعطاه وحكى انه دخل اعرابي المخرج فخرج منه صوت فجعل  
 فتيان حضروه يضحكون منه فخرج فقال يا فتيتان هل سمعتم شيئا في غير موضعه فضحكى  
 ان ابن ابني البغل قال لرجل ولدي مولود فما سمعته قال لا تخرج من الاصطبل وبعثهما  
 شئت دخل كلب مسجد اخر بافبال على الهواب وفي المسجد قرء نائم فقال الكلب يا فتيتان

ازدجك  
 بلعبه ادخل  
 عليه عيبا  
 في  
 المجلس  
 القاء على  
 وجهه

الله يقول في الحراب فقال الكلب ما احسن ما خلقك الله حتى تنعصب له وحكي ان  
 وقف فوق سطح يشتم ذئبا في الارض فقال له الذئب لست الذي تشتمني ولكنك كان  
 يفعل ذلك وقيل انه عد اكلب خلف ظبي فقال له الظبي انك لا تحققي لاني اعد  
 لنفسى وانت تعد للغيرك وقف مطيع بن اياس على جبل يقال له ابو العير فجعل  
 يمازحه ويقول **الابليغ لذيك ابا العير . اراي الله في استك بضعة**  
 فقال له ابو العير يا اباسي لو جدت بالايrole لا اتركه لاحد جدت لي به ما بينت من الصداقة  
 ولكن لحبك له لا تريد كله الا لك فافهمه وكان مطيع يرمي بالابنة حكى عن الامموي  
 قال تزوجت اعرابية بغلام من الحن فمكثت معه اياما فوقع بينهما جدال فخرج يتكلم الحن  
 ويقول يا واسعة يعيرها ذلك فانشأت  
**مُرِّيَ اِيْمَالُهُ عَقْلٌ وَلَا بَاهُ مَا عَرَفَنِي فِيهِ الْاَصْرُ بَيْنِي وَمَنْطِقُ لِسَانِي الْحَيَّ تَبَاهُ**  
**فَقَالَ سَأَخْلُصُكَ اِنْ تِ وَاسِعَةٌ وَذَلِكَ مِنْ جَلِيلٍ مِثِّي تَقَشَّاهُ فَقُلْتُ لِمَا اَعَادَ الْقَوْلَ ثَانِيَةً**  
**اَنْتَ لَيْفَاءُ لِمَنْ قَدْ كَانَ يَمْلَأُ** جلس بعض الاعراب يبول وسط الطريق بالبعرة فقبل له  
 يا اعرابي تبول في طريق المسلمين فقال وانا من المسلمين بئس في حق من الطريق وقال ابو  
 زيد النخعي من رجل من قيس ومعه ابنه بابي علقمة المعتوه فقال الغلام يا ابا علقمة ما بال  
 تحي قيس قبيلة خفيفة المؤنة ولحي اليمن كثيرة عريضة شديدة المؤنة قال من قول الله تعالى  
 والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكلا مثل لحية ابيك فيجذب  
 القيس يد من يداينه ويدخل في غمار الناس بنجلا وحيا وحكي انه سئل رجل عن اسمه  
 فقال اسمى بحرقا قال بومن قال ابو الفيض قال ابن من قال ابن الفرات قال له رجل ما ينبغي  
 لصديقك ان يزورك الاسفينة ونظير هذا ان رجلا من اصد فائنا في العراق كان من  
 اهل بيت سرتهم الله تعالى الاستبصار بعد ما كانوا من اهل الخلاف وحققت عليهم  
 تلك الاسماء سأل رجل عن اسم ابيه فقال عثمان وعن امه فقال عايشة وعن عمه فقال  
 بكر فقيل واسمك فقال رجل اخر اسمه شهر وحكي ان عبدا لله من علي قد مال به بعض  
 الامويين فامس بقتله فحزب السيف السيف لقتله فصرط الاموي فارتزع السيف فالتقى

ع  
 ان الذي  
 باعها ذلك عليه  
 عيبا ورجا ينزاه  
 بندي نيل  
 التاسع

السيف من يده فضحك عبد الله ابن علي وامر بجله فقال الاموى هذا ايضا من الادبار كما  
 ندفع الموت باسنا فنحن الان ندفعه باستاهنا دخل اللصوص على رجل فقير ليس في  
 بيته شيء فجعلوا يطلبون ويفتشون فابنته الرجل فراه فقال يا فتى ان هذا الذى تطلبونه  
 بالليل قد طلبناه بالنهار فلم نجد حتى انه دخل لص دار قوم فلم يجد فيها شيئا الا دواة فكتبه  
 على الحائط عز على فقركم وعناءى كان رجل فقير لم يجد ما يلبس فأتاه رجل فقال يا اخي في  
 الحديث ان العار من في الدنيا اهل الثياب في الاخرة فقال ان كان هذا الذى تقول  
 حقا لاكون بزازا يوم القيمة وفي الاثر ان الرشيد سال جعفر البرمكي عن جواربه فقال  
 يا امير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندى جاريتان وهما يكسبانى  
 فتناومت عنهما لا نظر صنيعهما احد فها مكية والاخرى مدنية فمدت المدنية يدها  
 الى ذلك الشئ فلعبت به فانصب قائما فوثبت المكية فتعدت عليه فقالت المدنية انا  
 احق لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من احب الغنى  
 ميتة فهي له فقالت المكية وانا حدثت عن معمر عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه واله  
 انه قال ليس الصيد لمن اثاره وانما الصيد لمن قبضه فوجدت سندی الحوشين  
 كما قالتا فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره فقال من تسلمو منها فقال جعفر هما و  
 مولاهما بكما يا امير المؤمنين فحلهما اليه وحكى ان بعض السؤال اجتاز يقوميا كلون  
 فقال لسلام عليكم يا بخلاء فقالوا له اتقول اننا بخلاء فقال كذبونى بكسيرة وحكى ان  
 بنات حبيبة المدينة اجتمعن عندها فقالت للكبرى ما تشتهين فقالت يا لاء انفق  
 زوجى من سفر فيدخل الحمام ثم ياتي به زقاره المسلمون عليه فاذا فرغ اغلق الباب واخفى  
 البتة فيأتى ما امره فقالت اسكنى ما صنعت شيئا فقالت للوسطى فقالت ان يقدم  
 زوجى من سفر فيضع ثيابه واتاه جيرانه فلما جاء الليل قطيبت له وتهنيات ثم اخذنى  
 على ذلك فقالت ما صنعت شيئا فقالت للصغرى فقالت ان يقدم زوجى من سفر و  
 كان قد دخل الحمام واطلى ثم قدم وقد ترتع سره والى فيدخل على ويغلق الباب فيدخل  
 ايره في فجي ولسانه في فحوا صبحه اسقى فناكفى في ثلث مواضع فقالت اسكنى قائمك

بتول الساعة من الشهوة وقيل ان التجاع خرج منكرا فراه امرأه فعرفته واستطعمته  
 فاطعمها فقال لها هل لك ان تصليخني مع امرأتى فقالت هل عندك من جماع يغنى  
 قال نعم قالت فلا حاجة لك الى احد يصلح بينكما وفي الحديث انه ظهر ابليلس للمسيح  
 فقال لست تقول لن يصيبك الا ما كتب الله عليك قال بلى قال فارم نفسك من وراء  
 هذا الجبل فانه ان قدر لك السلامة تسلم فقال له يا ملعون ان الله تعالى ان يخبز  
 عباده وليس للعبدان يختبر به وحكى ان اعرابيا سال خالد بن الوليد الخ في سؤاله  
 فقال خالد اعطوه بدرة يضعها في فرج امه فقال الاعرابي واخرى لاستها حتى لا تبقى  
 فارغة فضحك وامر له بها ايضا فظن ابن سمانه الى مبارك التركي على دابة فرفع راسه  
 الى السماء وقال يا رب هذا حمار له فرس وانا انسان وليس لي حمار وقيل انه سأل بعض  
 المغاربة الجراوى الشاعر اتي بروج السماء لك فقال واعجبها منك مالى بيت في الارض  
 فكيف لي بروج في السماء فضحك وامر له بدار وحكى ان امرأة لقيت المهلب وقد قدم من  
 الحرب فقال ليتها الامير اتي نذرت ان وافيت سالما ان اقبل يدك واصوم يوما و  
 تقب لي جارية سندرية وثلاثمائة درهم فضحك المهلب وقال قدوفينا لك بنذرك فلا  
 تعاودى مثله فليس كل احد يغنى لك وقد سافر اعرابي فرجع خائبا فقال ما رجينا من سفرنا  
 الا ما قصرنا من صلاتنا وحكى انه خرج رجلان من خراسان الى بغداد فمضيا احدهما وعزم الاخر  
 على الرجوع فقال لصاحبه ما اقول لمن يسألني عنك قال قل لهم لما دخل بغداد داشتكى راسه  
 واضرأه ووجد خشونة في صدره وغرأ في طحاله وخفقا في فؤاده وضربا في كبده ووبرأ  
 في ركبتيه ورعشة في ساقيه وضعفا عن القيام على رجله فقال بلغني ان الایجاز في كل  
 شئ مما يستحب فانا اكبر ان اطول عليهم لكني اقول لهم قد مات حكي ان زياد نظر الى رجل على  
 مائدة فبج الوجوه كثير الاكل فقال له كم عيالك قال تسع بنات قال فين هت منك قال انا اجهلهم  
 وهن اكل متى ففرض زياد لمن فرضا كان سبب غناه سال ابو العينا احمد بن صالح حاجته  
 فوصده ثم اقتضاه اياها فقال حال دونها هذا المطر والوحل فقال حاجتي اذن صيفي توقف  
 سائل على باب فقال يا اهل الدار فادرسا صاحب الدار قبل ان يتر السائل كلامه فقال صنع



الله بك. اصنع فقال السائل يا ابن البطرك انت تصبر حتى تسمع كلامي عسى جئت ان ادعوك  
الى دعوة وحكى انه وقف سائل على باب قوم فقال تصد قواعلى فأتى جامع قالوا الرغبين بعد  
قال فكف سوبق قالوا ما اشترينا بعد قال فشرية ماء فأتى عطشان قالوا ما اتانا التسا بعد  
قال فيسير دهن اضعه على راسي قالوا من اين الدهن قال يا اولاد الزنا تعودوكم ههنا  
قوموا واملوا معي حكى انه قل بعض الخلفاء انى لا بغض فلانا فقال له بعض الحاضرين  
اوله خير اتخيه فانعم عليه فمالث ان صار من جلسائه سئل بعضهم عن نبيه فقال انا  
ابن لخت فلان له رجل الناس ينتسبون طولا وهذا الفقى ينتسب عرضا خطب موعبة  
خطبة عجبية فقال ايها الناس هل من خلل فقال رجل نعم اعجابك بها وفى الاثر ان الفقى  
انشد سليمان بن عبد الملك قصيدته التى يقول فيها **فَبَيْنَ بِحَاثِيٍّ مَصْرَعَاتِ**  
**وَيْتِ أَفْضَلِ الْخِتَارِ** فقال له ويحك ما فرزدق اقررت عندى بالزنا ولا بد  
من حذك فقال كتاب الله دفع عني الحد وهو قوله تعالى **وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ**  
الى قوله وانهم يقولون ما لا يفعلون فضحك واجاز ومن هذا اخذ صفى الدين قوله  
**مَحْنُ الَّذِينَ إِلَى الْكِتَابِ حَزْرًا** **يَعْنُونَ أَنفُسَنَا وَفُسُقَ الْأَكْسَرِ** وقد حجب بن زيدا على  
انوشيروان فدخل عليه وقال نا رجل من العرب فلما مثل بين يديه قال له انوشيروان  
من انت قال سيد العرب قال اليس زعمت انك واحد منهم فقال انى كنت كذلك ولما  
اكرم منى الملك بمكالمة صرت سيدهم فامر بحشوفيه وراح حكى ان رجلا دعا اخر الى  
منزله وقال لناكل معك خبز او ملح اطعم الرجل ان ذلك كفاية عن طعام ليد فمضى  
معه فلم يزد على الخبز والملح فبينما هما ياكلان اذ وقف بالباب سائل فنهض صاحب المنزل  
فلم يزد حر فقال اذهب والاخرجت وكسرت راسك فقال المدعو يا هذا انصرف فانك  
لو عرفت من صدق وعيده ما عرفت من صدق وعده لما تعرضت له وقف اخر الى  
على قوم يسالهم فقال اخدم بورك فيك وقال اخر ما اكثر السؤال فقال الاخر ابي ترانا  
اكثر من بورك فيك والله لقد علمكم الله كلمة ماتبا لون معها ولو كما مثل ربيع ومضر  
وفى الاثر انه كان لمزيد غلام وكان اذ بعثه فى حاجة قد جعل بينه وبينه علامة اذا

رجع سالة فقال حطة او شعير فان قضيت قال حطة والا قال شعير فبعثه يوما  
 في حاجة فلما رجع قال له حطة او شعير فقال حزنا قال ويك وكيف ذاك قال لانهم  
 لم يقضوا الحاجة وضربوني وشتموك قال مطيع بن اياس عبرت جسر بغداد على غلطي  
 فاعترضني رجل اعشى وصحبني من الجند فقال اللهم مخز الخليفة ان يعطي الجند ثاقم  
 فيستر وامن التجار الامنة فترج التجار عليهم فتكثر اموالهم فيجب فيها الزكاة فيتصدقوا  
 على منها فقلت له يا اعشى سل الله ان يرزقك ولا تجعل بينك وبينه هذه الحوالات  
 ونظير هذا ان سائلا اتى الى رجل من اغنياء الصنفان فسأل شيئا فسمعه ذلك الرجل  
 فقال لعبد يا مبارك قل لقبر وقبر يقل للجوهر وجوهر يقل لياقوت وياقوت يقل  
 لهذا السائل فيفتح الله عليك فسمعه السائل فرفع يديه وقال يا رب قل لجبرئيل وجبرئيل  
 يقل لاسرافيل واسرافيل يقل لميكائيل وميكائيل يقل لعزرائيل ان يقبض روح  
 هذا البخيل حدث الاصمعي عن يونس قال صرت الى حن بن يربوع فلما اجد الا النساء  
 واضرتني الجوع فقلت لمن هل لكن في صلاة الجماعة رغبة فقلن نعم فقد متنن و  
 قرأت سورة الحمد ثم قلت يا ايها الذين امنوا اذا نزل بك الصيف فلتقم صاحبة البيت  
 قمتا قسبا زيدا وقعبا تمرا فان ذلك خير واعظم اجرا قال فوالله ما فرغت من صلاتي الا  
 وصحاف القوم حولي فاكلت حتى شبعت فجاء رجال الحى فسمعت امرأة وهي تقول لزوجهما  
 يا فلان ما سمعت قرانا مثل القرآن الذي قراء ضيفنا اليوم فقرائته له فقال لها زوجهما  
 تبارك ربنا انظيما من بكمارم الاخلاق وكان بعض الاكسرة راكبا فمر بطريق فعثرت  
 به الفرس وقام سالما فرأى رجلا في ذلك الطريق فقال هذا رجل مشوم ولما رايته عثرت  
 بي الفرس اضربوا عنقه فنقد عليه الرجل وقال ليها الملك عليك بالانصاف رايته و  
 عثرت فرسك وقمت سالما وانارايته وهذا القتل قد قرب مني فايتا الشاه واسوء  
 وجهما فالأفضح وخلا وأعطى بعض الملوك جارية لبعض خواصه وكانت واسعة  
 الفرو من اتسع فمها اتسع ذلك الموضع منها كما ان من عظم مغزاه كبر ذكره فازادت  
 تقشيره الحال بان زوجهما اهل علمها تشاع الموضع املا فتالت له يوما عذ على عيوني

القصب لفتح  
 القصر  
 في

وأنا اعد عليك عيوبك فلما فرغت من تعديد عيوبه قال لها انا اعد ايضا عيوبك فقال لها  
 فليس وسيع فتولم اثنان فالتفتت الى بعض الاكاسرة يوما راكبا فوصل الى طريق مضيق  
 واذا كلب قد وثب من سطح الى اخر فخرجت منه ومع في وثبته فقال الملك للرجل مزاج معه  
 لمن يكون هذه الضربة من اهل هذين التطحين فقال لهما الملك هذا هو اء وقع في الهوة  
 والبا هذا هو اء كله للسلطان فضحك منه ولجازه وحكى ان بعض الملوك كان يحرق في استانه  
 الذي في جوار بيوت الحرم فدخل عليه بعض خواصه من اهل المزاج فقال يا مزيغ مولانا  
 الملك فقال ارفع ابورة الحوير فصاح به ذلك الرجل لا يرفع الملك صوته كيلا تسمع النساء  
 فيبادرن الى قلعه قبل الاضرار وكان في العراق رجل فقير سعى في تحصيل مهر فزوج ابنته  
 فلما ماتت ضرب على راسه وكان يقول يا من وضعت مالي كله فيها قاصد الذر اهرم لك  
 يضحك من منه قال الرجل عشرين في ربيع الابرار ثم رجل هادي ب فقال من اين طريق بغداد  
 فقال من هنا ثم ربه اخر فقال من اين طريق كوفة فقال من هنا ثم قال له ان ذلما كان  
 قد سرق منك الف او لا فاذهب اليه وخذ همامته فانه لا يحتاج اليها قال بعضهم الدنيا  
 مدورة ومدارها على ثلث مداخل اذ هو والذين ارادوا الرغيف وجد يهودى رجلا  
 مسلما ياكل لحما مشويا في شهر رمضان فاخذ ياكل معه فقال له المسلم ان ذبحتنا لا  
 تحل لليهود فقال نا في اليهود مثلك في المسلمين من كلام العلماء الكثر ثم شجاع القلب  
 والجحيل شجاع الوجه قال رجل للفرزدق متى عهدك بالقزاي ابا فاسر فقال مذمت  
 امرائك يا فلان من كتاب المدهش لحوادث سنة مابحت الجور وتطيرت شرقا وغربا  
 كالجراد من قبل غروب الشمس الى الغروب في السنة التي بعدها رحمت التسويدار  
 ناحية من نواحي مصر فوزن منها حجر فكان عشرة ارطال وزلزلت الترقى وحرمان وطبرستان  
 ونيسابور واصفهان وقروقاشان ودامغان في وقت واحد فملك في  
 دامغان خمسة وعشرون الفا و تقطعت جبال ودنا بعضها من بعض و وقع طائر  
 ابيض بحلب وصاع اربعين صوتا ايها الناس اتقوا الله ثم طار واقي من الغد فعمل  
 ذلك ثم راى بعدها وفيه ايضا انه مات في بعض كوراها هو ارجل فسقط

فانك لا تتركه  
 الا في  
 الشئ  
 فانك لا تتركه  
 الا في  
 الشئ

طائر على جنازته وصاح بالفارسية أن الله قد غفر لهذا الميت ولمن حضر جنازته و  
حكى أن رجلا من أهل البحرين ماتت زوجته فجلس يبكي عند رجلها فقيل له لم  
تبكي على هذه المرأة والنساء كثيرة فقال ما هذه زوجة أنها كانت أم بكسر الهمزة كما  
هو في لغتهم فقيل له اجلس عند رأسها فقال ما رأينا خيرا إلا من عند رجلها سقط  
رجل من فوق مرتفع إلى الأرض فقالت زوجته ما هذه المظنة قال عباقي سقطت  
قالت أنها ثقيلة قال نافيها قال رجل لامرأته فمضى اليوم إلى منزل أبيك وكان بينهما قريبا  
من الفرسخ فقال له امرأته ربما لقينا الصر في الطريق فقال أقتل بعضنا هذه فلما اتوسطا  
الطريق اذا فتي يمشي وخلفه مخلة فنظر إلى تلك المرأة فقال لزوجها بخشونة اسك عليك  
المخلة فامسكها واخذ الشاب المرأة إلى موضع يرأها زوجها فواقمها فلما فرغ اخذ مخلة  
ومضى فقالت المرأة لزوجها المرقط لاني اقتل بعضا من اراد نابسو فكيف امسكت  
عن الرجل وانت تراه معي فقال ما مع علي هو كان معك وانا كنت انيك مخلة لم قد قطعت  
سفلها من النيك ما سمعتها تمسح فقالت نعم قال ثم احرقته بكبد بكلمة اخرى وذلك  
ان ناديت من خلفه يا فتي تفكر لنفسك بزوجة فما كل يوم يحصل لك فرج تغدو  
عليه وتروح ثم تمسح رجل امرأة فلما اصبح سئل عنها فقال ان فيها خصلتين من خصال الجنة  
البرد والسعة يعني انها باردة وسبعة قال ولدا لخنف لجارية ابيه يا زانية فقالت لو  
كنت زانية اتيت ههنا وقيل انه لما قتل جعفر بن يحيى البرمكي قال ابو نواس اللهم مات  
الكرم والجود والفضل والادب فقيل له ان لم تكن قبحه حال حياته فقال من شقوتي و

ميل إلى هواي وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود ولما سمع فيه قولي

لَقَدْ عَزَّنِي مِنْ جَعْفَرٍ خُصْرًا يَابِ وَأَلَمْ أَدْرَأَنَّ اللَّوْخَ حُشْوًا لَهَا يَابِ وَلَسْتُ إِذَا أَلْبَسْتُ فِيَّ مَدَّ جَعْفَرٍ  
بِأَوَّلِ لَفْسَانٍ خَرَجْتُ فِي ثِيَابِهِ بَعَثَ لِي بَعْشَرِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ وَقَالَ اغْسِلْ ثِيَابَكَ بِهَا قَالَ  
رَجُلٌ لِأَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الْوَزِيرِ لَقَدْ أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرَّجُلُ قَالَ  
كَيْفَ ذَلِكَ يَا أَحْمَقُ فَقَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِظَ الْقَلْبُ لَأَنْفَضُوا مِنْ  
حَوْلِكَ وَأَنْتَ فَظٌ غَلِظَ وَخَنٌ لَا يَبْرَحُ حَوْلَكَ مَدَحَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ بِخَيْلٍ فَقَالَ لَأُعْطِيَنَّكَ

من مالى شيئا ولكن اجبر جنابة حتى لا اعاقبك قال ابو العينا الخلفي ابن صغير لسيد  
 الرحمن بن خاقان قلت له وددت ان اى بنامثلك فقال هذا بيدك احمل ابى على  
 امرائك تلد لك مثلى السهب في تسمية الايام التي في اخر البرد ايام الجوز وهو الجحك  
 ان عجوزا كاهنة كانت في العرب تحب قومها ببرد يقع وهم لا يبالون بنقوها حتى جاء  
 فاهلك زرعهم وضرعهم فقبل ايام برد الجوز وقال جارا لله في كتاب ربيع الابرار  
 قيل الصواب انها ايام العجز اى اخر ايام البرد وقيل ان عجوزا طلعت من اولادها انهم  
 يزجوها فشرطوا عليها ان تبرأ الى الهوى سبع ليال ففعلت فماتت دعت بها ج  
 بنت الحارث النبوة في ايام مسيله وقصدت حربه فاهدى اليها ما الا واستامنها  
 حتى امته ولمنها ثياب اليها واستدعاها وقال لاحصا به اضربوها لاقبة وحمروها  
 لعلمها تذكرا الباء ففعلوا فلما انت قال له اعرض ما عندك حتى نتدارق فلما خلت  
 معه في القبة قالت اقرأ على ما ياتيك به جبرئيل فقال اسمى هذه الاية اناكثير شيئا  
 النساء خلقن افواجا وجعلن لنا اذوا فاجا فلو لم يكن ايلاجا ثم نخرج منكن اخر اجا  
 قالت صدقت انك بنى مرسل فقال هل لك ان تزوجك فيقال بنى تزوج بنية فقال  
 افعل ما بدا لك فقال لها الاقوى اى الخدع فقد هبت لك المنجع  
 فان شئت فسلقاء وان شئت على الاربع وان شئت بثلاثين  
 وان شئت بهم اجمع فقالت بل به اجمع فانه اجمع للشم فقامت معه ثلثا  
 وخرجت الى قومها فقالوا كيف وجدته فقالت لقد سألت فوجدت نبوته حقا و  
 انى قد تزوجه فقال قومها ومثلك يزوج بغير مهر فقال مسيلة تمهرها انى  
 قد رفعت عنكم صلاة الصبح وصلاة العشاء ثم اقامت بعد ذلك مدة في بيتها  
 ثم اسلمت فحسن اسلامها ومن عز خرافات مسيلة في قرانه والزراعات زدها  
 والمحاصدات حصدا والذاريات ذرها والطاخات طحنا والعباجات عبنا  
 فالاكالات كلا فقال بعض ظفر العرب والخاريات خروا ومن مصحفه ايضا ان  
 الذين يغسلون ثيابهم ولا يجدون ما يلبسون او لا يجدون ما يلبسون اقول مسيلة

من مالى شيئا ولكن  
 اجبر جنابة حتى لا  
 اعاقبك قال ابو العينا  
 الخلفي ابن صغير



سمعت سلمت اليه الحرية وخرجت من ساعتها وكان هذا الرجل في بعض الايام ايضا فقال له ابعث الى امرأة تخمى فلما ارادت المرأة تحته قال انه لا يحل لها النظر الى بدنك ولكن اقم بيننا عقد المتعة لاجل النظر ففعلت واخذت المرأة بالحمامة ومضيت انا الى السوق فلما رجعت رايت بابا لحجرة مقفلا من داخله والمرأة تصيح الى بها فاصحيت عليه فلما حل الباب سألت المرأة فقالت جامعنا ربيع مزار ونظير هذه الحكايات عن هذا الرجل وعن كثرة اكله كثيرة لان طول الكتاب بها في الحاضرات نظرت امرأة من البادية في المرأة وكانت حسنة الصورة وذو حجاب الصورة فقالت له اني لارحون ندخل الجنة انا وانت لاني ابتليت بك فصبرت واما انت فلان الله سبحانه انعمي عليك فشكرت في الاشراك تزوج المهلب بديعه الطرية اراد الدخول بها فجاءها الحيض فقرأت وفار التورق فقرأ هو ساوى الى جبل يعصمى من الماء فقالت لا عاصم اليوم من امر الله الامن وحركت العباس الى القاضى بن فريضة فتوى ما يقول القاضى اراد الله ايامه في يهودى زنا بنصرانية فولدت له ولدا جسمه كالشجر ووجهه كالبقرة فما يرى القاضى في ذلك فاجاب هذا من اعدال الشهود على ملاعين اليهود انهم اشبهوا حب الجمل في صدورهم فخرج من ايورهم وارى ان يعلق على اليهودى راس الجمل ويربط مع النصرانية الساق مع الرجل ويصحبها على الارض وينادى عليهما ظلمات بعضها فوق بعض قال احد بن علي بن الحسين **تَصَدَّقْ لِلتَّائِبِينَ بِكُلِّ مَخْمُوسٍ** **يُحَقُّ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَمْتَنُوا** **بِذِيَّتِ قَدِيمِ شَاعٍ فِي كُلِّ عِلَسِيرٍ** **لَقَدْ هَزَلْتُكَ بِدَائِرِ الْهَيْمَاءِ** **كَلَامًا وَحَقُّ أَمَّا كُلُّ مَغْلَسِيرٍ** **وَقَالَ بَيْنَا بِأَمِيرٍ ظَلَمَ النَّاسَ فَجَحَّ** **فَهُوَ كَأَجْرِ رَفِيعٍ يَدُكَ اللَّهُ يَفُتِّحُ** قال جارية في كتاب ربيع الابرار ان من لا يعلم الاقفا واحدا من العلم ينبغي ان يمتحن حتى العلماء حضرت الحظيرة الوفاة فقيل لها وصر للسالكين بشئ من مالك فقالت وصيت لم بطول المسئلة فانها تجاة لن تيوراني بعض الزهاد الى تاجر ليشترى منه قميصا فقال له بعض الحاضرين انه فلان الزاهد فانصر عليه فغضب الزاهد فقال جئنا لنشترى بالاثمان لا بالاديان هلكت بل اعراني باجمعها

في يوم ففرج وقال ان موثا غطاني الى ابلي لعظيم النعمة قيل للبهلول اتعد عجايبين بذلك  
قال هذا شئ يطول ولكن اعدا العقلاء ضل اعرابي بعير الخلفان فوجد ان يبيعه  
بدرهم واحد فوجد فلم يحتمل قلبه ان يبيعه بذلك الثمن فعهد الى ستور وعلقه في  
عنقه واخذ ينادي عليه الرجل بدرهم والستور يخسأه ولا ابيعها الا معا فصر  
بعض الاعراب به وقال ما ارضى الرجل لولا القلادة فما الحاضرات ادعى رجل على  
الخرطوبور اعند بعض القضاة فانكر المدعى عليه وتوجه اليه فقال القاضى  
قل ان كانت الطنبور عندى فايرى فى حراختر فقال وايمى بين هذه فقال القاضى هذه  
بينى لندعوى اذا كان طنبورا قال بعض الخلفاء لبعض الزهاد انك لعظيم الزهد فقال  
انك زهد متقى لانك زهدت فى نعيم الاخرة وهو نعيم دائم عظيم وزهدت انا فى  
نعيم الدنيا الحقير المنقطع قالوا ان المائة سنة من التاريخ تشفى حمارا وشفى مروان الخلد  
لانه كان على رأس المائة من دولته بى امية قيل للحسكيسرى هذا تفضل فان اهل  
السوق قد صالوا فقال وانك قوم انفعتم سوقهم اخر والصلوة وان كسدت عجلوها  
كان بعضهم فى ايام صغره اشد منه ورعا فى ايام كبره **عَصِيْبَةُ نَفْسٍ صَغِيرَةٍ عِنْدَ**  
**اَتْنِزَالِهَا الشَّيْبَ بِالْكَبْرِ اطْعَتْ لَهَا عَكْسُ الْقَضِيَّةِ كَيْفَ خُلِقَتْ كَيْفَ اُرْتَدَتْ اَلْقَضِيَّةُ**  
فتمتع رجل امرأة ليرى وجهها فلما اراد الخلوة بها واذا هى من اهل السفينة ولا تتكلم الا  
بالدرادر فقال فى نفسه ضاعت دراهمى ثم اذنه احضر شيئا من الدهن دهن به راسه  
حتى صار ترقا فقال لها اضبطى على بركات الله فقالت له لى دهن تراسك فقال  
عادة بلادنا يجمعون نسائهم برؤسهم فصاحت المرأة ودفعت اليه دراهمه ومثلها حتى  
خلاها وقد جرى مثل هذا على رجل فاراد استخراج دراهمه من تلك العجوز فخرج  
ولف على احليله وقطع الخرق حتى صار كالجوان الصغير فلما تكشف لها قالت لهذا  
قال انى داء البشل وامرنى الطبيب بجمع عجوز اللفظ التيم بها فصاحت ودفعت اليه  
دراهمه ومثلها جاء رجل الى مجلس واعظ فسمع ان من جامع امراته كان ثوابه ثواب  
من قتل كافرا فجاء الى امراته واخبرها فنادت فها فلما اتى الليل جامعها مرة وثلاثا فظن

اي صفيحة  
فخرج

الذي هو  
بالضم حال الاستظهار  
قيل ان الجاهل وهو يقول  
جمعه وادور



وقالت اجلس تقتل كافر الى اسمها اخرى وصارت توظف كل لحظة حتى يحضر واستلق على  
قفاه وقال ايها المرأة اتقي الله في دمي سيف امير المؤمنين علي ابن ابي طالب يحيط بقتل  
الكفار في مدة ستين سنة وتريد من مخي ان اقتل جميع الكفار في ليلة واحدة قال بعضهم  
شهد جماعة عند ابن شبرمة على فراخ نخل فقال لهم كم عدوها فقالوا لا ندري فتشاهدتم  
فقال واحد منهم كم لك تقض في هذا المسجد فقال ثلثون سنة قال كم فيه من اسطوانة فنجل و  
قبل شهادتهم وشهد عنده رجل فتر شهادته وقال بلغوا ان جارية غنت فقلت لها احسن  
فقال قلت ذلك حين ابتدأت وحين سكنت قال حين سكنت فقال انما استحسنست سكوتها  
فقبل شهادته كان سائل يسأل وخلعه ابن صغير له فسمع الصغير امرأة تصيح خلف جنازة  
ويقول يذهبون بك ياسيدى الى بيت ليس فيه وطاء ولا غطاء ولا عشاء ولا عشاء  
فقال يا ابنتي اخذني الى بيتنا قيل لا ابى علينا ما اشد عليك من ذهاب بصرك فقال  
قوم يهدوني بالسلم كنت احب ان اهداهم ورتما حدثت المعرض عني فكنت احب ان اعلم  
لا قطع كلامي عنه ربحي المتوكل عصفورا فاخطاه فقال له وذير احسنت ياسيدك فقال  
اخرى بي قال احسنت الى العصفور كان عند رجل من اهل البصرة هرة ففسد عليها  
الطعام فعمل الى لوحة وقير عليها يد يهاورجليها وتركها في شط العرب فاخذها الماء وقد  
اتفق ان سلطان البصرة كان في سفينة في الشط فسمع صوتها فامرها وعلوحتها فلما الى  
البلد كتب حكما يتضمن ان يعفيها صاحبها من القتل والطرده وامر بان يعاقب في عنقها  
فتركت حتى اتت الى منزل صاحبها فقرا حكم السلطان ثم انه جمع مفتاح بيته واتي بها مع  
الهرة الى حضرة السلطان فقال يا مولاي هذه مفتاح داري ثم بدفنها الى هذه الهرة  
ليكون المنزل لها لانها كانت من غير حكم السلطان تفسد علينا الامور فكيف وحكم  
السلطان في عنقها وضحك واجازه ودخل لص دار رجل يسرق لحيته في الليل فسطر دأوه  
ومضى الى الطحين ففطن به صاحب المنزل ومديده وجر الزناد الى راقى اللص بالطحين و  
وضعه يظن انه فوق الزند واذا هو في الارض فصاح به صاحب الدار سارق سارق فظن ان  
الاص هارب او هو يقول قد علمتنا السارق انا وانت كان رجل فقير ليس له شيء ينام عليه

الأصير وكان اذا وقع له له رة مما يغس الحسير فقال لما يوم اعندنا خلق قباء اذا المرء الخالصة  
افرشيه تحتنا فقال نعم فقالت نضعه الليلة قال بل نجامها ثم انها انت ليلة اليوم الثاني و  
استامرت فيه في وضع القباء وهكذا الحال في تلك الايام حتى عجز الرجل فصاح الرجل وشكى  
الى ربه وقال ليتها المرأة قلت اذا عرضت الحاجة افرشيه ولم اقل كل ليلة قال نحوى لصبي  
من الصبيان في احدى باب من ابواب الخوانات قال في باب العاقل والمفعول به فقال انت  
في باب بوبك اذن وقالت له قينة يا احمى فقال ما استعدين على قيج وجهك بشئ افنع من  
فصل من كلال الحكم اذا علم الثقل انه ثقل فليس ثقل قيل لا عرابي ما قسموا لحي  
قال السخين قال فاذا برء قال نحن لا نتركه ان يبرء كان لعرابي على مائة بعض الخلفاء وقد  
حضر فالزوج وهو ياكل منه فقليل له ما شبع احد من هذا الامات فامسك يده ساعة  
ثم ضرب بالخمس وقال وصيكم ببعي الى خير احكى الاصحى قال نزلت في بعض الاحياء فنظرت  
الى قطع من القديد منظومة في حيط فاكلتها فجاءت المرأة وقالت اين ما كان في الحيط  
قلت كلك قالت ليس هذا عما يؤكل فاني اخفض الجوارى وكلما اخفضت جارية عاقت  
خفضتها في هذا الحيط قال العرابي لاخر اقرضني عشرين درهما واجلني الى شهر قال اما  
الذراهم فليست عندي ولما الاجل فقد جلتك سنة حكى ان عسكر من الروم  
غاروا على حى من العرب فانفسر النساء وبقي عجوز فاقى اليها بعضهم وعدوا اسنانها  
وجامعوا بكل سن مرة فلما ركبوا خيولهم ومشوا صاحت لهم العجوز وقالت يا قوم قد بقي  
من الاسنان رعى تخطيطيوها وقت لعد فتزل منهم وقارها مرة فلما مضوا نادىهم  
ثانية قد اخطا تمر هذا الضمير المكسور وبقيت معهم على هذا المنوال فانهم وعانها قيل  
للعجوز اوعشت عينا قال من النظر الى الثقل في الاضلال ان رجلا قال لجرير من  
اشعر الناس قال قرحتى اعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء الى بيته عطية وقد اخذ عن قنطرة  
وجعل يمسض عنهما فصاح به انخرج يا ابة فخرج شيخ ذميم رث الهيئة ثم قد سأل ابن  
العز على لحيته فقال ترى هذا قال نعم قال هذا الى كان يشرب من شرع العزة فخاف  
ان يسمع صوت الحلب احد فيطلب منه ثم قال اشعر الناس من فانهم هذا الاب ثمانين

العش  
بالقربان في  
العين ضعف  
الرفية نوح سيلان  
دمها جميع

شاعراً وقارهم فغلبهم جميعاً ذكران الحجاج خرج يوماً متزهاً فلما فرغ من تزدهج صرف  
 عنه أصحابه وانضم بنفسه فاذا هو شيخ من بني عجل فقال له يا شيخ ما نقول في الحجاج  
 قال ما ولي لعراق اشترى منه قبضة الله تم وقبض من استعمله قال تعرف من انا وماك  
 انا الحجاج فقال له اتعرف من انا قال لا قال يا جنون بني عجل اصرع كل يوم مرة فضحك  
 وامر له بصلة وفي الاثر ان شريك بن الاعور دخل على معاوية وكان ذمياً فقال له  
 معاوية انتك لذيم والجحيل خير من الذميم وانتك لشريك ومالله شريك وان ابا الهذيل  
 والصحيح خير من الاعور فكيف سدت قومك فقال له انتك معاوية ومعاوية في  
 اللغة الاكلية عوت فاستعوت الكلاب وانتك لابن صخر والشهيل خير من الصخر و  
 انتك لابن حرب والسليخ خير من الحرب وانتك ابن امية فصغرت فكيف صرت علينا امير  
 المؤمنين ثم خرج من عنده وهو يقول — اَيْشَقِي مُعَاوِيَةَ لَنْ تُحْرِبِ  
 وَسَيَفِي صَارُومِي سَكَا — قال معاوية لرجل من اهل اليمن ما كان لجهل قومك من  
 ملكوا عليهم امراة فقال احمل من قومي قومك الذين قالوا لما دعاهم التهلون ان كان  
 هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وان كنا بعدا باليرور لم يقولوا لله  
 ان كان هذا هو الحق فاهدنا اليه خطب معاوية يوماً فقال ان الله تع يقول وان من  
 شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلا ما تلو مني فقال له الاحنف ما  
 نلومك على ما في خزائن الله ولكن على ما نزل الله من خزائنه وجعلت في خزائنك خلقة  
 بيننا وبينه في الاثر ان بعض الاكابر من امراة من بعض احياء الاعراب فقال لها من  
 المرأة فقالت من بني فلان فقال تَكْتُونُ فقالت تعرفكيني فقال لها معاذ الله و  
 لو فعلت لاغتسلت فاجابته على الفور وقالت دعي ذا التحس والعروض انتم قاتل قطع  
 حبلوا غنائكم يستككم يا بني حَتَّ لَوِ الْحَطَّابِ قال قولوا نحن فاعلنا فكفى  
 فاعلن فقالت من الفاعل فقال الله اكبران للباغي مصر عاقيل انه من بني بكر رجل و  
 معه ثوب فقال له لو بكر انبيد عرقا لا يرحمك الله فقال له ابو بكر لو تستقيمون له قومت  
 الستكره لقلت ويرحمك الله اقول اعتراضا بي بكر كاقيل غير واردي على ذلك الرجل

عوي  
الكلمة صلي  
استعوي  
استغاث

بكر بن  
علي بن  
حرف  
المضاربة

لاحتال ان يكون قصده من قوله لا يرجع الله معناه الظاهر قال الصمعي دخلت البادية  
ومضى كيسر فودعته امرأة منهم فلما طلبته انكرته فقذمتها الى شيخ فاقامت على انكارها  
فقال ليس عليها الايمان فقلت كاتك لم تسمع قوله شيخا ولا تقبل لسانه فمينا  
وكوكلت برجب العالمينا فقال صدقت ثم قذمتها فاقبرت فردت الى مالي ثم  
التفت الى الشيخ وقال في احدى سورة تلك الاية فقلت في سورة الايهي بصحنك فاضهينا  
ولا تشي غمورا الاكذرينا فقال سبحان الله لقد كنت اظنها في سورة اتافحتا لا تفحنا  
مبيننا قال للصور لبعض الخواج وقد قى به اسير اعزفني احدى اصحابي شدا اقدما في  
الحرب فقال اني لا اعرفهم بوجوههم فاني لم ار في الحرب الا قناعهم سئل شقيق البخاري  
كيف يفعل فقرأ كما قال ان وجدوا اكلوا وان فقدوا صبروا قال كل كلاب يلج هكذا  
قال فانه قال ان وجدنا اثرا وان فقدنا شكرينا قال يحيى بن معاذ من اكل حتى شبع  
عوقب بثلاث الف الفطاء على قلبه والنعاس على عينه والكسل على يده انه اكل رجل من  
العرب عند معاوية فراه على لقمته شعرة فقال خذ الشعرة من لقمتك فقال و  
انت كنت تلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة لا والله لا اكلتك بعدها اكل اخر  
مع معاوية وجعل يمزق جديا على الخوان ثم يقا عني فياكله الاكاذب ريعا فقال له معاوية  
انك تجرد عليه كان امه فطمعتك فقال واناك لمشفق عليه كان امه ارضعتك قيل لفيثا  
غورس ما بال العلماء ياتون ابواب الاغنياء اكثر مما ياتي الاغنياء ابواب العلماء فقال له  
لمعرفة العلماء بفضل الغنا وحمل الاغنياء بفضل العلم طول عائد عند مريض فقال  
له ما تشكي فقال طول جلوسك في بعض الثوان يخ ان بعض الاعراب في البادية ايضا  
محي في ايام القبط فاتي الابطح وقت الظهور فتعزى في شديدا المحر وظل يده به بنيت و  
جعل يتقلب في الشمس على الحصار ويقول سوف تعلمين يا حمى منازل بل يمتزج بليت  
عدلت عن الامراء واهل الثروة ونزلت بي وما زال يترغم حتى عرق وذهبت حماه و  
قام فميج في اليوم الثاني قائلا قد تم الامير بالامس فقال الاعرابي اني بعثتها اليه ثم  
وليها عارض على ابي مسلم فوس جولد فقال لمن يحضرت لما ذا يصلي هذا الغرس

ذريسا  
اي سريرا

حليج  
مروا العرب  
مروا غلب  
حليج غلب  
في

فقالوا للفرس وقالوا ليناصل لان يركبه الانسان ويقر به من جاراته لبعضهم  
 فوضعه المؤمن في مجلس قالوا له يرحمك الله او عطس المؤمن في مجلس  
 سب وثاؤا فيه واساء فوضعه المؤمن عن يمينه ومعطس المؤمن مفساء  
 قال بعض الاعراب لابن عباس اناس يوم القيمة فقال يحاسبهم الله تعالى  
 فقال الاعراب بخونا اذن وربنا لكعبة لان الكرم لا يدقق في الحساب قد روي عنهم  
 الى الولي وادعوا عليه بالف دينار فقال الولي ماذا تقول فقال صدقوا فيما ادعوا الكفر  
 لسلام ان يمهونى لايح عقارى وابلى وغنى ثم اوفهم فقالوا ايها الولي ليس عنده  
 مما يقول فقال ايها الولي قد سمعت شهادتهم بافلامى فكيف يطالبونى فامر ما طلقه  
 كان في بغداد رجل قد علمته ديون كثيرة وهو مفلس فامر القاضى ان لا يقرضه احد  
 شيئا ومن اقرضه فليصد عليه وامر ان يركب على بغل ويطاف به في الجامع ليعرفه  
 الناس ويحترق ومن معاملته فطافوا به في البلد ثم جاؤا به الى باب داره فلما نزل عن  
 البغل قال له صاحب البغل اعطى اجرة بغلي فقال وفي اى شئ كان من الصباح الى  
 هذا الوقت يا احمق فصل قال لترشيد المسكين سال الحاجة ما بال الملوكة وعندهم  
 الاطباء لا يطول اعمارهم فقال المسكين لان الملوكة يعطون رزقهم جملة فياكلون الرزق  
 تاتينا من خربت الامة فتاكلها شيئا فشيئا فبقى حتى نستوفى فيها فنجب من جوابه واعطاه  
 عشرة الاف درهم فما انت عليه ايام حتى مات فقال له الترشيد جمعنا الرزق فمات  
 جلس كسرى يوما لمظالم العباد ففقد عليه رجل قصير جعل يقول انما مظلوم  
 فلم يلبثت اليه فقال الوزير انصف الرجل فقال ان القصير لا يظلمه احد فقال  
 الذى ظلمنى اقصرونى قال حائك لا عمش ما تقول في الصلوة خلف الحائك قال لا  
 باس بها على غير وضوء قال وشهادته قال تقبل مع عدلين يشهدان معه مضى رجل  
 من العراق الى قرية في خراسان اسمها جام قرية عبد الرحمن الجامى الفاضل المشهور  
 ثم ان العراقى تمكث وتروى وصار امام جماعة في المسجد فترك الناس الصلوة مع الملا  
 عبد الرحمن وماوا الى الشيخ العراقى لطول لحيته وحسن هيئته للصلوة فغظ الامر

على الملاحى فقال يا قوم هذا العربى جاهل ولا يجوز الاقتداء به فقالوا بجمعكم  
 للباحثة فاجتمع الناس وحضر الرجلان فقال للعربى اسلك عن كلمة وكانا يتكلمان  
 بالعربية فقال اسئل فقال ما معنى قول العرب لا اعلم فقال معناه نميدانم فلما سمع  
 الحاضرون هذه الكلمة اخذوا فى الوجد والرقص وقالوا ان الشيخ غلب الملاحى  
 فعرف الملاحان ان الشيخ احتال عليه بذلك السؤال وصدقه عولم القرية فاقام اياما ثم  
 خرج من قريته فخرج معه جماعة للشايعة فلما وصل خارج البلد وقف وقال ايها  
 القوم انى ظلمت الشيخ وهو عالم صالح وانا معترف بالتقصير واريد ان يرجع منكم ولقد  
 وياخذنى برأته الذممة منه ونخبره بانى اريد اتبرك بشعرة من لحية يكون معى حزا  
 فى السفر فرجع منهم رجل الى الشيخ وحكى له صورة الحال واعطاه شعرة من لحية فلما اتى  
 بها الى المولى عبد الرحمن اخذها وقبها ووضعها على عينه وجعلها فى حزميكل  
 ومضى ثم ان خبر الشعرة شاع فى تلك القرية فأتى اليه رجال القرية يطلبون منه كل  
 واحد شعرة لليمن والبركة فمضى يوما ن او ثلثة الا والشيخ ليس له لحية

كما يدين الفقى يوم يدين به من يزعم الثوم لا يجنبنا نخانا تتابع رجل من الشيعة و  
 اخر من اهل السنة فى الفضل بعد رسول الله صلى الله عليه واله فحكما اولا طالع عليهما  
 فقرأ يا راجلا فقربا اليه فقال له الشيعى حاكم بيننا انا اقول فضل الخلق بعد رسول الله  
 على بن ابي طالب فقال وما يقول هذا ولدك اننا فافرح ذلك الرجل قد يشد الانسان فى  
 اصبعه او يده خيط البيت ذكر به ولسقى الزينة فهل فى جسدك عرق او شعرة الا و  
 هى تذكري الخالق فما هذا النسيان البارد اذا لم تكن حاجتنا فى قلوبكم

فليس غفر عنه عقد الرأى ما ابيض وجه الرغيف حتى اسود وجه الضعيف  
 ما ابيض وجهه فطلب العلى حق تسود فحمه فى البيد رات فارة جلا فخرت خطاه  
 فتبعها فلما وصل الى بيته وقف ونادى بلسان الحال ما ان تتخذى دارا تلتي بمحبها  
 او محبوا تلتي به دارك وانت اما ان تصلى صلاة تليق بمعبودك او تتخذ معبودا يليق بمعبودك  
 وقف اعزنى على قبر هشام بن عبد الملك واذا بعض خدامه يبكي على قبره ويقول القينا

بعدك فقال الامراني اما الوانته فطق لاخبر لانه لقي اشد حتما لقيتم  
ياكاسيا من قير حل ودرهما ولعله في اجرة الحفار اذا صب في القنديل ماء  
ثروصب عليه زيت صعدا لثمت فوق الماء فيقول الماء انا رببت شجرتك فابن الادب  
لم يرتفع على فيقول الزيت انت كنت تجرى في الانهار على طحيط السلامة وانا صيرت  
على العصر وطحن الزحى وبالصبر رفع القدر فيقول الماء الا اني انا الاصل فيقول  
الزيت استرعيك فانك لو توليت المصباح لانطفي كان داود عليه السلام يقول فمناجاة  
الهي خرجت اسأل اطباء عبادك ان يداوولي جرح خيلتي وكلهم عليك دلفي قال جل  
الحكيم ما بال الرجل الثقيل انقل على الطبع من العمل الثقيل فقال لان العمل الثقيل  
يشارك الروح الجسد في عمله والرجل الثقيل ينفرد الروح بجمله كتب بعض الحكماء على  
باب داره لا يدخل داري شرف فقال له بعض الحكماء فمن اين تدخل امرانك كان لابن  
الجوزي امرأة كانت تسمى نسيم الضبا فطلقها اثره وعلى ما كان منه فحضرت يوما مجلسا  
وعظه فصرها وايقظ ان جلس امرتان امامها وجبت لها عنه فانشد بشيرا **والله اعلم**  
**الاجل نعمان بالله خليا نسيم الضبا خاضل لثمتها** وقالت لي  
**ياح جحشون عاوس هوأه وكنت الهوى فمت بوجهي** فاذا كانت القيامة تؤدى  
**من قبل الهوى فقد سقطت** كان بعض الاغنياء كثير الشكر فقال عليه الامد فطر  
وعصى فإزالت نعمته ولا تغيرت حالته فقال يا رب تهديت طاعتي فما تغيرت  
نعمتي فهمت هانت يا هذا الأيام الوصال عندنا حرمة ضيعتها وحفظناها اقلبت  
في ظلام الليل بين يدي سيدك فاستعمل الاطفال فان الطفل اذا طلب من  
ابيه شيئا فله خطر حتى قال البازي للذيك ما على وجه الارض اقل وفاء منك اخذوك  
اهلك بيضة فحضنوك فلما خرجت جعلوا مهدك جود وهو ما تدك اقم حتى اذا كثرت  
صرت لا يد نومك احد الاطرت ههنا وههنا وانا اخذت مستان الجبال فعملوني  
ثرا رسلوني فجت بالصوت اليهم فقال له الذيك لم تر باز يا مشوقي في سفود وكمد  
رايت في سفود من ديك قال **البحري** وانا اكمل الفس من عمره

الطهران  
الطهران  
بالشعر

السنود  
كنوز  
يشوي بها

خَمْسُونَ وَهَوَّلَى الْقَتْلُ الْإِجْحَاقَ عَكَفَتْ عَلَيْهِ الْخَنَائَاتُ فَمَالَهُ مَتَاعَ عَمَلِهِمَا وَلَا مَتْرَحَ حَرْجِهِ  
 فَإِذَا رَأَى الشَّيْطَانُ عَمْرَةً وَجْهَهُ حَيًّا وَقَالَ فَنَدَيْتُ مَنْ لَا يَفْلَحُ كَانَ بَيْعًا لِبَنٍ يَخْلُطُ اللَّبَنَ  
 بِالْمَاءِ فَجَاءَ السَّيْلُ فَذَهَبَ بِالْغَنَمِ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ اجْمَعْتِ تِلْكَ الْقَطْرَاتِ فَصَارَتْ  
 سَيْلًا رَأَى رَجُلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ امْرَأَةً قَتَبَهَا فَقَالَتْ مَا لَكَ قَالَ قَدْ سَلَبَ جَنَكَ قَبْلَكَ  
 فَلَوْ رَأَيْتَ اخْتَقَى هَذِهِ فَالْتَفَتَ فَلَمَّا وَاحِدًا فَقَالَتْ لَيْتَ بِهَا الْكَاذِبُ فِي دَعْوَاهُ لَوْ صَدَقْتَ  
 مَا الْتَفَتَ قَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَا نَاعِلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَا تَرَى حُبَّ النَّاسِ لِلَّذِي يَقُولُ  
 هُمُ أَوْلَادُهَا أَفِيْلَامُ الْمَرْأَةِ حُبَّهَا مَهْ قِيلَ لِلْحَسَنِ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا رَوَيْتَ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ  
 لَا يَزِيدُ إِذَا الزَّمَانُ الْأَشَدُّ فَمَا هَالِكُ زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لَا هَالِكُ لِلنَّاسِ مِنْ تَغْيِيسِ  
 بَنَاتِ الْفَرَسِ دَقَّ عِنْدَ دِيَارِ نَيْتَةِ نَصْرَانِيَةٍ فَآكَلَ لَحْمَهَا الْحَمْرُ الْخَنْزِيرُ وَشَرِبَ خَمْرَهَا وَفَجَّرَهَا  
 سَرَقَ كَسَاهَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُ دَرَجَتِي رَحِيتُ يَقُولُ — وَكُنْتُ إِذَا نَزَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ  
 رَحَلْتُ بِخِيَارِهِ وَتَرَكْتُ حَارًّا فَظَنَّا عَرَابِيَّ إِلَى الْقَمْرَجِينَ طَلَعَ فَأَبْصَرَهُ الطَّرِيقَ وَقَدْ  
 خَافَ أَنْ يَضِلَّ فَقَالَ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ زُفْلَتِ حَسَنُكَ اللَّهُ فَقَدْ فَعَلَ أَوْ فَعَلَكَ اللَّهُ  
 فَقَدْ فَعَلَ فَظَنَّا رَجُلًا حَزَانِيَّ إِلَى هَلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَدْ جِئْتَنِي بِعَرَيْنِكَ قَطَعَ اللَّهُ جُلِيَّ  
 أَنْ لَمْ أَقْطَعْكَ بِالْأَسْفَارِ قِيلَ لَأَعْرَابِيٍّ مَا عَطَاكَ بِالْجُؤْمِ قَالَ مَنْ الَّذِي لَا يَعْلَمُ إِجْدَاعَ  
 بَيْتِهِ قَالَ لَأَعْرَابِيٍّ مَا أَعْدَدْتَ لِلْبَرْدِ قَالَ طَوَّلَ الرَّعْدَةُ كَانَ لِابْنِ اسْمَحٍ الْمَوْصِلِيُّ غُلَامٌ  
 يَسْتَقِي لَهُ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا يَا فَتْحُ مَا أَخْبَرَكَ قَالَ خَبَرْتُ أَنَّي لَا أَرَى أَحَدًا فِي الدَّارِ أَشَقُّ مِنْكَ  
 وَمَنْ قَالَ كَيْفَ قَالَ لِأَنَّكَ تَطْعَمُهُمُ الْخَبْزَ وَأَنَا اسْقِيهِمُ الْمَاءَ فَضَحَكَ وَاعْتَقَدَ اسْتِطَابَ  
 اسْمَعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ نِيْشَابُورِ ثُمَّ قَالَ نِعْمَ لَوْطَنَ لَوْلَا قِيلَ كَيْفَ قَالَ كَانَ يَبْنِي أَنْ يَكُونَ مِيَاهُ  
 التِّي فِي بَاطِنِهَا عَلَى ظَاهِرِهَا وَمَشَائِخُهَا الَّذِينَ عَلَى ظَاهِرِهَا فِي بَاطِنِهَا الْإِيوَانُ مِنْ بَغْدَادَ  
 عَلَى مَرَحَلَةٍ بِنَاءَ كَسْرَى فِي نَيْفٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً طَوَّلَهُ مِائَةُ ذِرَاعٍ فِي عَرْضِ خَمْسِينَ فِي  
 سِتِّ مِائَةٍ وَلَمَّا بَنَى الْمَنْصُورُ بَغْدَادَ أَحَبَّ أَنْ يَنْقُضَهُ وَيَبْنِيَ بِنَقْضِهِ فَاسْتَشَارَ خَالِدَ بْنَ  
 بَرْمَكٍ فِيهَا فَقَالَ هَوَايَةُ الْإِسْلَامِ وَمِنْ بِنَاءِ عِلْمٍ أَنْ هَذَا بِنَاءٌ لَا يَزِيلُ أَمْرَهُ إِلَّا بِنِيَّ  
 وَهُوَ مَصْلَى عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْمَوْتَةُ فِي نَقْضِهِ أَكْثَرُ مِنَ الْإِرْتِقَاقِ بِهِ فَقَالَ بَيْتُ لَا



ميلا الى الجهر فهدمت ثلثة قبلات لتفقه عليها ما لا كثير فامسك فقال له خالدا نا  
 الان اشير هدمه لئلا تتحدث بعجزك عنه فلم يفعل فصل قال المامون لاحمد  
 بن يوسف ان اصحاب الصدقات تظلموا منك فقال يا امير المؤمنين ما رضوا اصحاب  
 الصدقات عن رسول الله حتى نزل الله تع فيهم ومنهم من يلزك في الصدقات فان  
 اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذام ليعطون فكيف يرضون حتى فاستضحك  
 المامون وقال له احسن النظر في امورهم دعي الرشيد يا يوسف لئلا فسا له عز سئل  
 فافتاه بها فامر له بمائة الف درهم فقال ان راى امير المؤمنين تعجيبها قبل الصبح فلي  
 يعطوها له ففعل ان الخازن في بيته والابواب مغلقة فقال ابو يوسف قد كنت في  
 بيتي والابواب مغلقة فحين دعي بفتحت كان ابو الاسود يتشيع وكان ينزل في بي  
 قشير وهم عثمانية وكانوا يرمونه بالليل فاذا اصبح شكى ذلك فشكاهم مرة فقالوا له  
 ما نحن نرميك ولكن الله يرميك فقال كذبتهم والله لو كان الله يرميني لما اخطا في  
 كان بعض اهل البصرة يتشيع وكان له صديق يوافقه في المذهب فاودعه مالا  
 فجده فاضطر الرجل الى ان قال لحمد بن سليمان ان يحضره ويحلفه بحق علي بن ابي  
 طالب فطلبه فقال الرجل اعز الله الامير هذا الرجل صديق وهو اعز علي واجل من  
 ان احلف له بالبراءة من مختلف فولايتة وايمانه ولكن احلف له بالبراءة من متفق  
 على ايمانها ولايتها الى بكر وعمر فضحك حمد بن سليمان والتزم المال وخلى عن الرجل  
 اتى عتاب بن ورقاء بامرة من الخوارج فقال لها باعذرة الله مادعاك الى الخروج اما  
 سمعت الله سبحانه يقول كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا وعلى الغلانيات جبر اللذيل  
 قالت يا عدو الله اخرجني قللة معرفتك بكذاب الله قال التجايج لبعض الخوارج والله ان  
 ابغضكم فقال الخانجى ادخل الله اشدنا بغضا لصاحبه الجنة خفت اشعب الصلاة مرة  
 فقال له بعض اهل المسجد خفت الصلاة جدا قال لانه لم يجا الطهارياء قال رجل  
 لجا وسيسر الصقلي انك من مدينة خسية فقال لما انا فيلزمي العار من قبل بلدك  
 ولما كنت فيلزم العار اهل بلدك منك وفي المثل الجمل من مادرو وهو رجل زهال

بن عامر كان يسقى ابله في حوض فلما بقي في اسفل الحوض قليل ماء سلج فيه لئلا  
 يشربه غيره في المثل ابله من باقل هو رجل من ثعلبية اشترى ظبياً باحد عشر  
 درهما فسئل عن ثمنه ففتح يديه واخرج لسانه يريد بذلك احد عشر درهما فهرب  
 الظبي من يده اسرع من نكاح امخارجه وهي عمرة بنت سعد كانوا يقولون لها خطب  
 فنقول نكح اى كل من يخطبها انكحها الجود من كعب بن مامة رافق رفقة فعضشوا فاشترهم  
 بالماء ومات عطشان الجبن من صافره ويطاير يتعلق بالشجر برجليه وينكس راسه من  
 الخوف ان يصاد فيصفر الى التمر احرق من عجل بن وابل قيل له ما سميت فوسك فقال فوسك  
 عينه وقال سميتاه الاوراحن ومن لغراب وصو الغراب ولده فقال يا بني اذا ريت فتلوس  
 قال انا اتلوس قبل ان ارحى احزن من ذب لانه ينام واحد ي عينيه مفتوحه من الخوف  
 احير من صب لانه اذا فارق حجر لا يهتدى اليه ارنى من ظلمة وهي امرأة زنت اربعين  
 سنة واستخذت اربعين سنة ولما عجزت اتخذت تيسا وعزا ففعل لها في ذلك ليلتين  
 لاسمع اصوات الجوارح اشام من البسوس امرأة كانت لها ناقة فراها كليب ترمى في حماره وقد  
 كسرت ببض طائر كان قد اجاره فرمى ضرعها بهم فوثب جئاس الى كليب فقتله فهاجت  
 الحوب بين بكره و تغلب بن وابل اربعين سنة اشام من رغيغ الحولاء هي خبازة كانت في  
 بعض احياء العرب فاخذ منها رغيغ فقتل عليه الف رجل اشغل من ذات النخيين هي  
 امرأة من يثم كانت تبيع الثمن في الجاهلية فاتاها رجل من الانصار يشترى منها مئنا فاساقا  
 فحلت نخيها مما فطر اليه وقال امسك به حتى انظر الى غيره ثم فحلت له اخر فقال امسك به  
 فسكت النخيين فلما اشغل يديه اقام اليها وجامها ولم تقدر على دفعه فقص حاجته و  
 هرب اعتل شابور ذوالاكتاف بالثرم وكان اسيرا فقالت له بنت الملك وقد عشقتك وما  
 تشتهي قال شربة من ماء دجلة وشربة من تراب لصخر فانت بعدا يا مراء وقبضة من تراب  
 وقالت هذا من ماء دجلة ومن تراب ارضك فشرب واشتم بالوهم فمقي من علته قيل للحكيم  
 انى الاوقات اجد للأكل قال من قدر فاذا اشتهى ولما من ليرى قدر فاذا وجد قيل لمدنى  
 بر تنسحر الليلة قال بالياس من فطور القابلة قيل لابي الحرث ما تقول في الفا الوج قال

تلوس يلقى  
 وتغلب

بن جندب  
 كلب بن  
 قيس

وددت أن أملك الموت قد اعتلما في صدرك والله لو أن موسى لقي فرعون بها لوفجرت  
 لأمن ولكنه لقيه بعصا شكي رجل إلى أبي الهيثم أسوء الحال فقال له أيشرف أن الله مرزقك  
 الأساير والعافية فقال أجل ولكن بينهما جوع يقتل الكبد شكي رجل إلى طبيب جمع  
 البطن فقال كلك ممكنا والمهرق وبضا واستاقا فقال انظر أرميت في هذا ولا أفاه نفسك  
 من رأس جيل شترى أعراقي غلاما فقيل أنه يبول في الفراش فقال ان وجدوا شافيل  
 عليه راشدا ظريفة قال ناصي شيعي اختبأ المؤمنين قال لا قال له قال لقول النبي  
 لم تجد امرأة غير أعرابي تحبها مالي ولزوجة النبي افترضى ان أحب امرأتك قال رجل حلفي  
 يا رسول الله فقال لا حاكم لك على ولد ناقة فقال ما صنعت بولد ناقة قال وهل يلد إلا  
 إلا النوق واستدبر رجلا من ورائه واخذ بعضده وقال من يشتري هذا العبد  
 أنه عبد الله وقال صلى الله عليه واله لرجل لا تنس يا ذا الأذنين وراي سجد لمشو عليه  
 حنطة فقال تمشي الهريسة جاء أعرابي فقال يا رسول الله بلغنا أن الذبالي بالي الناس  
 بالثريد وقد هلكوا جميعا فترى بالي أنت وأختك أكت عن شريد تعفنا وتغفنا  
 فضحك رسول الله ثم قال بل يغنيك الله بما يغني به المؤمنين وقيل خالد القسري  
 خذ امرأة فشكت إلى النبي سمارا ليد فاعترف وقال ان شئت ان تعفني فلنعتص  
 فان من دينك القصاص فتبسم رسول الله وأصحابه وقال لا تعود فقال لا والله يا رسول  
 الله فعفا عنه كان نعيان البدرى مزاحا فسمع مخزومة بن نوفل وقد كُف بصره يقول  
 الأوجل يقودني حتى أبول فلخذ نعيان بيدي فلما بلغ به مؤخر المسجد قال ههنا بول  
 فبال فصيح به فقال من قادني قيل نعيان قال لله على ان اضربه بعصاي هذه فبلغ  
 نعيان فقال هل لك في نعيان قال نعم قال قرفطام فأتى به عثمان وهو يصلي فقال  
 دوزك الرجل فجمع يديه بالعصا ثم ضرب به فقال للناس هذا امير المؤمنين فقال لمن  
 قادني قال نعيان قال لا اعوذ الى نعيان اهدا وراي نعيان مع أعرابي عاكف عسل  
 فاشترها منه وجاء بها الى بيت النبي وقال خذوها يوم انها هدي به ومضى نعيان  
 ونفى الأعرابي على الباب فقال يا هؤلاء رذوها على ان لا تحضروا قيمتها فاعلموا رسول

بالعلم  
 بالعلم  
 بالعلم  
 بالعلم

الله القصصه فوزن له الثمن وقال لنعيمان ما حلك على ما ضلت فقال رايت رسول الله  
يحب العسل ورايت الاعرابي معه العكة فضحك النقيس ولم يظهر له نكر او قال صلى الله  
عليه واله اتى الاربع ولا اقول الا حقا فصل في المثل اجم من حجاز ما طاك ان يجم الجند  
فاذا بطل جمراته حتى لا يقال انه فارغ فما زال يجم امه حتى سرق دما فماتت اكبر من عجز  
بني اسرائيل وهي التي دلت موسى على تابوت يوسف وهي من ولد اسحق وعاشت اربع  
مائة سنة الا من اسلم كان امير غسان فقيل له ان الفرس كانت اذا مات لم يميت  
جعلوا في فيه دما فانبش المقابر كلها لذلك الا من راضع اللبن هو رجل من بني تميم  
كان يرضع ناقة ولا يلبسها الا يومعه احدا من الكسعي هو حارب بن قيس من  
بني كسع كان يرعى بالباد معشب فرأى ناقة على صخرة فاعجبته فقطعها واتخذ  
منها قوسا فمرت به قطعان من حمر الوحش ليلا فرمى عشيرا فانفذها واخرج التهم  
منها فاصاب الجبل فارى نارا فظن انه اخطأ ثم فرق طبع اخر فرماه كالاول وفعل ذلك  
مرارا فعد الى قوسه فكسره من ضيقه فلما اصبح رأى الحمر قتلن مضرجة بالدم فندرو  
عصر ابهامه فقطعها اقول وتظهر هذه الحكاية ما وقع من رجل رايت انا وكانت قرية  
قريبة من قهنا وهي انه اشترى له ابوه قوسا من البصرة لا يستطيع احد جذبه  
وكان ذلك الرجل شافيا فخرج ليلة الى شط الغرات لينام هناك خوفا من البو فبينما  
هو نائم اذا زيل السبع قال فانبهت واذا هي لبوة ومعها ستة من الاسود فمر به واحد  
فرماه ومعه يبحر الا انه سمع للنشابة قصبا في اعلى القصب فظن انه اخطأ وفعل  
بباقي الاسود كالاول فعد الى قوسه وكسره ولقى الى ابيه مغموما وحكى له فقال لو تخذوا  
الى محل الرمي فاتوا واذا السباع كلها موقوفة على قوسه وانا رايت في اخر الشيخة  
وهو من اهل بلاد الجزيرة وكان اغلبهم ممن له مثل هذه الحالة وقاتلوا عساكر السلطان  
مرارا وكان الظفر لهم مع قتلهم فلما الواقعة الاخيرة بينهم وبين السلطان فقد كسنا  
حاضرها وجرى فيها من العظائم ما لا يمكن نقله ولا تسع الاوراق سطره قال رجل  
لبعض الاعراب لا احسبك تحسن المرأة فقال بلى وابيلك في لحاذق بعد الاثر واعد

المدر واستقبل الشيع واستدبر التوج واقوى قواء النجى ولجمل افعال النعماء استاجر  
 رجل مالا ليجمل معه قصاصيه فوانى على ان يعلمه ثلث خصال يتفقه بها في العلم بالحق  
 قال هات الخصلة الاولى فقال من قال لك ان الجوع خير من الشبع فلا تصدقه فقال  
 نعم فلما بلغ نصف الطريق قال هات الثانية فقال من قال لك ان المشى خير من الركوب  
 فلا تصدقه قال نعم فلما انتهى الى باب الذا قال هات الثالثة قال من قال لك انك وجدت  
 حلالا ارض منك فلا تصدقه فرجى الحمال بالقفص فكسر جميع القوارير وقال من قال  
 لك انك بقي في القفص قارة واحدة فلا تصدقه شتم اعرابي ابطيه فقطب وقال الخرجي  
 الله من بينكم كما في ربيع الابرار عتثت على اخر وقد تاب فقال ومن اين معاشك فليست  
 بقيت بقية من الكسب القديم فقال له ان لم اخرج من برطيا خير من قد يدعى يقال ان  
 السلطان ظل الله في الارض حكى لي ان سلطان الهند قال يوما لابي ابو القاسم فند  
 سكي اصيحي ما يقال ان النبي سليس له ظل فقال نعم وليت الله سبحانه لم يكن له ظل فجل  
 السلطان قيل لامرأتى كيف حزنك على ابنك فقال ما تركت حبنا لعداء والعشاء الى حزنا  
 من مسكران مؤذن ردى الحجرة فجلد به الارض وجعل يدوس بطنه فاجتمع عليه  
 الناس فقال ما ابالي بردائة صوته ولكن شماعة اليهود والتصارى بالمسلمين قيل لابي  
 العيناهل بقى في دهرنا من يلتقى قال نعم ولكن في البر قال رجل لابن سيرين اتنا نال  
 منك فاجعلنا في حل فقال ما كنت لاجل لكم واجر الله عليكم من رجل باى الحارث فسلم  
 عليه بسوطه فليرد عليه فقيل له فقال سلم على الائمة فرددت عليه بالقمير كان  
 رجل في بغداد دعه كلب ماشية فمات وكان عزيزا عليه فدفعه في مقبرة المسلمين  
 فانقل الخبر بالقاضى فحكرم عليه بالاحراق فقال لي كلمة الى القاضى فاق به اليه فقلت  
 اعز الله مولانا القاضى ان هذا الكلب لما اشتد مرضه قلت له اوص بقطيع الغنم لمن  
 شئت فاشار الى منزل مولانا القاضى فلما سمع القاضى بالقصة قال يا هذا ما كانت عليه  
 الرحوم امض سالما ونفقا وصايا الله عليك بالخير وعليه بالجنة قال لي الحجى لك  
 لا تجعلن مالى عند من لا يستطيع اخذ منه قال ومن لا يستطيع الامير ان ياخذ منه

جلد به  
 لثمة

ماله قال المفلس كان في اصفهان اخوان فكتب السلطان بالقضاء لاحد هما فلم يقبل و  
 قبله الاخر من غير تكليف فقال الوزير يدعوا للسلطان ان فلانا له هبة عظيمة حيث  
 ترك القضاء وجمالة هذا المنصب العظيم فقال اخوه اعظم منه هبة لان هذا ترك الدنيا و  
 ذاك ترك الاخرة قد كان بين رجلين محاسبة فأتيا الى القاضي وقد كان احدهما ارسل  
 الى بيت القاضي ظرقا من اللبن علم به القاضي والاخر ارسل كيشا سمينا لا يعلم به  
 فلما اتداعيا جعل الحق مع صاحب اللبن فأتى اليه غلامه يخبره بالكبش فقال اتاهل  
 المنزل يريدون لبنا للغداء لان الكيش كفى الاثاء الذي فيه اللبن ففهم القاضي ما  
 قال فقال اعيد وادعواكم فقد كان قلبي مشغولا عنكم فلما اعادوا دعواهما جعل الحق  
 مع صاحب الكبش وفي الحاضرات قلة المعاقبة دليل على قلة الاكثرات بالصدق  
 والمعاقبة تزيل الموحدة واكد الحجة ما كان بعدا لمعتبر الى رجل الى الوزير الذي  
 بيد القضاء فطلب منه ان يولييه قضاء بلد من البلدان واتي اليه بدين كبيرة ملاها  
 من الخرق ووضع فوق راسها شيئا من الدهن فكتب له الوزير تركها على القضاء فمضت  
 الى تلك البلاد ثم اتهم اراد وادعوا من الذب فوجدوها ملوثة من الخرق فارسل الوزير  
 الى القاضي ان ارسل اليها كتاب القضاء حتى يصلح فان فيه غلط من الكتاب فارسل  
 اليه اصلي الله الوزير ان كان غلط فهو في الذب والافكار كخالي من الغلط كان هذا  
 الوزير كثير العزل والنصب للقضاة لان من اجزل العطية نصبه وعزل من تقدمه  
 فاعطى مرة القضاء لرجل فلما اراد السفر اتى اليه مع المكاري فقال اعز الله مولينا الوزير  
 هذا المكاري حاضر فرني هل استكرمي منه راسا او راسين فضحك وعرف ما اراد  
 وحكى ان بعض الاكاسرة عوض يحنه فوامى شابا حسن الصورة فتلى اثياب فسأله  
 عن مرسومه فكان قليلا فقال يا صبي هذا المرسوم لا يقوم به انت فيه فلعلك تواجز  
 نفسك لئلا فقال اعز الله السلطان ان عبيد الاثر اك واولادهم لم يدعوا الامد في هذه  
 التجارة فضييبتهم وواجزاه وحكى ايضا ان ذلك الملك خرج ليلة متكررا فأتى الى القلعة  
 وقال عندي نصف فلس اريد مناب شمع فتشعل الى الصباح حتى لا انا ثم فقال

نصف فلس لا يحصل فيه شفعة كما تقول ولكن اعطيك رأساً كبيراً من الثور تضعه  
 في دربك ومحركك حراً شديداً لا تنام منه إلى الصبح فلما صار النهار وجلس على سرير  
 ملكه طلبه فعرفه البقال وخافه فأتى عليه وأجرل عطيته وهكذا كان حال الفصل  
 روى في ربيع البرار ابن أمير المؤمنين روى أعرابياً قد خفف صلواته فعلاه بالذرة  
 ليضربه فاعاد الأعرابي تلك الصلاة بتأني فقال له أمير المؤمنين هذه الصلاة أحسن  
 أم تلك فقال يا أمير المؤمنين الأولى خير من الثانية لأن الأولى صليتها خوفاً من ربّي  
 ولما الثانية فصليتها خوفاً منك فضحك وفي الأثر ابن الأشعث كان يصلي خلف  
 مروان بن عثمان في الصف الأول فصرط مروان فقطع بين الأشعث صلواته وانصرف  
 حتى ظن الناس أن تلك الصلوة منه وبقي مروان يصلي فلما فرغ وانصرف إلى منزله  
 أتى إليه ابن الأشعث فقال له أعطني دية الضربة التي جعلتها على نفسي إلا نصرت  
 أهل المسجد فضحك بينهم فاعطاه ما أراد وفي كتب السير أن السلطان هارثاً كوماً  
 دخل الحلة من أرض بابل أنهزم الناس وبقي رجل قاعد في بقعة فدخطها هارثاً كوماً وقال له  
 من أنت فقال ناله الأرض ما سمعت في السماء والى الأرض له فقال له السلطان انقل  
 على كل شيء قال نعم وكان مع السلطان صبي فقال له هذا الصبي ضيق فان قد رقتعه  
 قال قد رولكني تعاهدت مع اله السماء أن كل شيء يتعلق بأعلى البدن فتوسيعه إليه  
 وكل شيء يكون في أسفل البدن فتوسيعه إلى فان أردت هذا فاقاد ربي ساعتك  
 هذه ففصل وانصرف عنه دخل أعرابي إلى بلد فاطعه رجل فالودجا فلما وضعه في فيه  
 أمسك على دبره فقتل له في ذلك فقال خوفاً من مبادرة خروجه للطافه وسئل عن  
 اسمه فقال ظن هذا هو الصراط المستقيم لنعموته وقد علم إليه صديقه عنياً ففعل كلكه  
 عنقوداً اعتقوداً فقتل له أن التبق امرى أكله اثنتين اثنتين فقال ذلك الباذنجان وذلك  
 الرقي حكى الفاضل المتنازاني قال سمعت أن بعض البغاليين كان يسوق بغلة في سوق  
 بغداد وكان بعض عدول دار القضاء حاضراً فصرطت البغلة فقال البقال على ما هو  
 داهم يلبي العدة بكسر العين يعني أحد شقي الوقر فقال بعض الظرفاء افح العين فان

التولى حاضر ثم قال وقما يناسب هذا المقام ان بعض اصحابي ممن الغالب على لحيته لم ادا  
 الحركات نحو الفتحه الثاني بكاب فقلت له لمن هو قال لمولا نا عمر بن يحيى العين فضحك  
 الحاضرون فنظر الى كالمعترف سبب خحكهم المسترشد لطريق الضواب فمررت اليه  
 بغض الجفن وضم العين فنفضن المقصود واستطوف ذلك الحاضر ون كان رجلا حرا  
 عنده امرأة سليطة فقدت اليه طعاما كان مالحا فقال هذا الطعام ما وليته  
 الكلمة فرفعت المعروفة وشجعت راسه فقال اللد على لحيته فوشب متباعدة عنها اثر قال  
 نحن ما نترك شئنا من رؤسنا الطعام مالح مالح وفي بعض الكتاب ان امرأة من بنات  
 الملوك غضبت على رجل فامرت بحلق لحيته فاناها الحائق فقال لا تفتح شديك حتى  
 احلق لحيك فقال امرتك بحلق لحيك وبان تعلفى لعب الزمر فقال هكذا يكون حلق  
 الشعر فقال اذا حلقته امرتك ذلك الموضع من يتفخ لها طر في شعرها في كمال الغلظة  
 عنه في الاثر ان ابا العلاء المعري كان يتعصب لابى الطيب فحضر يوما مجلس المرتضى  
 فنذكر ابو الطيب فاخذ المرتضى فحزمه والازراء عليه فقال المعري لو لم يكن له من الشعر  
 الا قصيدته اللامية **لكن يا منازلة القلوب منازلة** اقترت نيت من منازلة هذا  
 لكفى فحمله فضرب المرتضى وامر فمسح المعري فمسح ضرب فلما اخرج قال المرتضى  
 لمن يحضرته هل تدرون ما عني الا عني قول المتبقي في اثناء قصيدته  
**وإذا انتك مدققي من اقص** فهي الشهادة لي بالقي كميل ولما بلغ الخبر الى ابي العلاء  
 قال قاتله الله ما اشد فهمه وذكاؤه والله ما عنيت غيره وفي كتاب الحاضرات ان رجلا  
 رأى شيخا ينيك تانا يوم الجمعة وهي تضرط والشيخ يصلي على النبق فقال له رجل ويحك  
 تفعل هذا يوم الجمعة ومع ذلك تصلي على النبق فقال ما يجوز ان اشكر الله تصلي اير  
 يضطرب الايمان وفي الاثر انه سئل الاحف ما بال استاء الرجال عليها الشعر اكثر من استاء  
 النساء فقال ان استاء الرجال حي وان استاء النساء عري وفي الحاضرات انه قال ابو زيد  
 للكتاف بقيت زمانا لا اجد امرأة تستوعب ما عدي فظفرت يوما بولحة فكنيت اولج  
 فيها شيئا بعد شئ حتى استوعبت فقلت تاذنين في الاخراج فقد دخلت فقالت سقطت

الكبر  
 في

وقيل  
 في  
 كبر

الشعر  
 الى  
 الارض



بعوضة على نخلة فقالت للنخلة استسكى لاطير فقال للنخلة ما شعرت بوقوعك فكيف  
اشعر بطيرانك وفيه ايضا ان امرأة قالت لرجل يجامعها ويحلى الفراغ فرغ فقد ضاق  
قلبي فقال لوضاق فبككت قد فرغت منذ ساعات وفيه ان رجلا رأى رجلا يقول  
وكان معه ايركاير حمار فقال يا هذا كيف تحمل هذا الاير فقال اكبير هو قال نعم قال ان  
اراق تستصغره وشكى وجلا الى امرأة كان يحبها اكثر شعرا فافتنتها وكتبت الى جميع  
فَدَيْتُكَ سَهْلَتُ السَّهْلَ الَّذِي اَشْتَكِي جَوَادُكَ فِيهِ الْخَفَ مِنْ خُشُونَتِهِمْ  
فَإِنْ كُنْتَ مَهْوًى أَنْ تَرَوْرَجَانِي فَلَا تَبْطِئْ عَنَّا قَالُوا لَالُ الْبَرْقَانِي  
قال يزيد بن عمرو لما ماتت كثير عزة لم يتخلف امرأة بالمدينة ولا رجل عن جنازته  
وغالب النساء يبكينه ويدكون عزة في نديتهن له فقال ابو جعفر الباقر انه حو الى  
عن جنازة كثير لا ريعها قال فجعلنا ندفع عنها النساء وجعل الباقر يضربهن بكفه  
ويقول تخين يا صولحات يوسف فانتدبت اليه امرأة منهم فقالت يا ابن رسول  
الله لقد صدقت انا لصواحباته وقد كنا خير منكم له فقال ابو جعفر لبعض مواليه  
احتفظ بها حتى تجيئي بها اذا انصرفت فلما انصرفت في تلك المرأة كانتا شرا النار  
فقال لها الباقر انت القائلة اكرن ليوسف خير من قالت نعم تؤمنني غضبك يا ابن  
رسول الله فقال انت امانة فقالت دعونا الى اللذات من المطعم والمشرب والقتع والتم  
وانتم معاشر الرجال لقيمتموه في الحب وبعتموه بالخمر الاثمان وجبستموه في النجس فاني  
كان ارفع به فقال الباقر لله ذلك لن تغالب امرأة الا غلبت ثم قال لها الكي بعلي قالت  
لي من الرجال من اتابعه فقال ابو جعفر ما اصدقك مثلك من تلك زوجها ولا يملكها  
قد تروج الثعالب امرأة عجوزا وذلك انه راها حيلة فطن انها مقبولة فلما تروها انكشف  
له سوءها فقال عَجُوزٌ قَسِيَةٌ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةً وَقَدْ بَوَسَ لِنِسَاءٍ وَلَعَدُوٍّ لِنَظِيرِ  
تَرُوحُ إِلَى الْعَطَاءِ تُصَلِّى شَبَابَهَا وَهَلْ يُصَلِّى الْعَطَاءُ مَا أَسْلَاكَ وَمَا عَرَفَ الْاِخْصَابُ بِكَفِّهَا  
وَلَحَلَّ بَعْدَهَا أَوْ لَوْهَا الصُّغُرُ بَلَيْتُ بِهَا قَبْلَ الْحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ عَقَابًا كَذَلِكَ الشَّهْرُ  
فصل قال صاحب لنا تمت امرأة فلما خلوت بها كشفت لي عن وجهه كانه الشتر

اليالى ولما الاضراراس كلها فلما اسك السلامة ذهبت من اعوام كثيرة قال فتمضت عيسى  
وقبضت على انفى ولصبت منها مرة فلما فرغت اردت طريق القهورة فهربت الى حل الباب  
فقبضت على يدي وقالت دعنا وعيشنا ان لم تره من هذا السبيل فهذا السبيل  
الاخر مسلوكة فاسلكه قال فصبرت حتى اتاني اصحابي واخذوا يدي من ذلك الباب  
العظيم وكان ايضا لنا صاحب فحسبنا فتمتعت بامرأة فلما اجتمعوا للحاجة نظروا ذاك الما فلما  
طويلة فقاموا الى سكين صغير يقال له قلم تراش فما شعرت الا وقد قطعها فصارت  
مختونة فنانعت في دية الجراحة وادعى عليها اجرة الختان فحكم له قاضى المدد ستة  
فتم لها اجرة الامن جنس الذراهم والذناير وكان في مجلس بعض الاكابر مضى فظهر  
امراة من القينات زعمت به فانت نحوه وكشفت عن ذلك الموضع فقالت هذه المرأة  
اذ احترت ورعى فيها بدن الحطة لم يكون حاصلا فقاموا عاظا ذكره وكشف عنه فقام  
ان كان كل سنبلة من الحاصل على هذا المقدار فمن البذر حاصله مائة من وان  
كانت اصغر مقدارا فالاصل قليل وقيل لامراة بصرية اى النجال تشتهر فقالت  
ما ادرى غير انى اعلم ان الاول داء والثانى دواء والثالث شفاء ومن رجع فنفسى له  
الغدا وفى الحاضرات ان الحسن بن على كان مطلقا قداما قاقيل له فى ذلك  
رايت الله علق بهما الغنا فقال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم ولما كنتم  
ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله وقال فى موضع اخر وان يتقرا يغني الله كلا  
من سعته وفيه ايضا قال ابو التميمي لبعض من اراد التزويج تزوج بفحبة فقال ما  
هذا الكلام فقال اسمع القبة تكون الملع والحري بانها تكون عالمة بما يحببه الرجال  
وتأخذ نفسها بالثظف ومضى قلت لها زانية لم تأثر ولا تهاجتها ان لا تاتيكم بولد  
ثم انما تعلم انك تعرفها فلا تفكر عليك وفيه ايضا انه كان رجل عنده امرأة فقهر و  
تفق عليه فطلقها وتزوج بعفيفة فطلب منها ما كانت تاتى به الاولى فعاد يوما  
الى داره وقد ماتت المرأة اليه طعما ملتبها فقال من اين قالت جاء فى فلان وحمل طعما  
وشربا وحولاه فاكلت ووجامعنى وهذا نصيبك فقال اذا تعاطيت هذا فايا الرول نصارى

القبلة  
البلد  
في الختان  
مصحح

القبلة  
الامرأة  
مصحح

بتفاصيل ما يجري فأتى غيور وفيه أيضا أنه وقع بين مزيد ورجل خصومة فقال  
الرجل اتحاصمى وقد نكث امرأتك كذا مرة فعاد مزيد إلى داره وقال يا فلانة اتعرفين  
فلانا فقال تلى والله ابوعيينة فقال ناكلك ومريز الكعبة اسالك عن اسم فقيبيش  
من كنيت حملت بغيره فلما وضعت اتت إلى رجل من اهل الحديث فقال سمى لي  
هذا الولد فقال اسمه ابره كثير تزوج رجل بامراة فانت خمسة اشهر فقالت لا به  
سنة فقال اسمه شاطر على لانه قطع مسافة تسعة اشهر وخمسة اشهر كان صفى الكفا  
الحلى مع جماعة فضرط بينهم فضحكوا منه وشاع حاله فخرج الى نواحي البلدان ولما  
مضت عليه احوال كثيرة رجع الى الحلة فأتى الى خارج منها فسمع امرأة تقول لاخرى كعمرا بنك  
من سنة قالت لا اعلم الا انه تولد سنة ضرطه صفى الذين فقال يا سبحان اذا صارت  
تاريخا كيف تنسى فرجع ولم يدخل في ربيع الا برأه انه كان لرجل غلام من اكل الناس  
فاسم بشرا عنب وتين فابطا ثم جاء بلدهما فضر به وقال ينبغي لك اذا ما استقصيتك  
حاجة ان تقضى حاجتين ثم مرض فاسم ان ياتى بطبيب فأتى به ورجل اخر فقال من  
هذا الاخر قال حفار و انت مرتبان اقضى حاجتين بحاجة فان طبخت فحسن والا فكون  
الحفار حاضر الى ما الى الزجاج قال تزوج وعبل امرأة فخلها من ليلتها فقبل له في ذلك  
قال رايت عجوزا وقد قبلت فابدت لعينى عن مصقة فصيرة الخاقى حدة احدة  
تخرج في المشى كالبدنة تخطو حاجتها باليد وتربط في عجزها مرفقة  
وتدب الى ندى كبالوعة واخر كاقرية المفقة وكان في مجلس بعض الاكابر  
بساط على القبة فقال لمصحة له ان خروت مثقالا بالوزن يكون البساط لك فقام  
وخرى خروا كبيرة فقال له كيف هذا فقال عز الله الملمات خدن مثقالا والباقى  
لخاضرين كيلا يعتبوا فضحك واعطاه البساط وفى الاثر ان رجلا غاب عن زوجته  
فترقت بعده وانت باولاد فلما جاء الزوج الاول حاكمته الى قاضى الحنفية فحكم عليه  
بلقوا الاولاد به فلما نظر الى انه ماخوذ بظاهر الحكم قال عز الله مولانا القاضى ان ارجل  
فقير وليس لي ما يقوت به هؤلاء الاولاد فقال نعم فظهر الى من حضر المجلس

الرجل صاحب  
القصة البطلان  
الذي يروي  
القصة  
المسافة

فقال لي اخذ كل واحد منكم ولد ايريت حتى يبلغ رغبة في الثواب وكان في المجلس رجل  
خصي فاعطاه ولدا فحمله على كفه ولما بلغ الشوق سأله رجل ما هذا الولد قال نعم كنا  
في مجلس القاضى وفرق ولاد الزنا على الحاضرين فكان حصق هذا الولد وروى  
انه قال بين الصدق والكذب مقدار كف فوضع كفه بين اذنه وعينه فقال ارايت  
فهو الصدق وما سمعت فهو الكذب وفي الحديث ان ادم لما هبط الى الدنيا وطمع الفخدا  
احتاج الى الف عمل حتى يخرجه من الجنة وزاد واحد على الالف وهو ان يبره ثوبا ففصل  
عن رابعة العدوية **أُحِبَّكَ حُبَّيْنِ حُبِّ لَهْوَى وَحُبَّ لَا تَكُ أَهْلُ لَدُنَّا كَا**  
**فَأَمَّا الَّذِي هُوَ حُبُّ لَهْوَى فَشَغْلِي بِذِكْرِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَأَمَّا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُ لَهُ**  
**فَكَشْفُكَ لِحَبْرِي حَتَّى أَرَاكَ فَلَا تُحْمَدُ فِي ذَاوَلَدَائِكَ وَلَكِنْ لَكَ تُحْمَدُ فِي ذَاوَدَائِكَ**  
وعن ابي عبد الله فقال في النقي رجل فقال يا رسول الله اني احمل عظمي ايجل التحال فهل  
يصلح لي اني بعض مالي من الهبات فاقه او حجارة فان النساء لا يقوين على ما عندك فقال  
رسول الله **ان الله تبارك وتعالى لم يخلقك حتى خالق لك ما يحمك من شكال فانصر**  
**الرجل فلم يلبث ان اعاد الى رسول الله فقال له مثل مقالتي في اول مرة فقال لرسول الله**  
**اين انت من الثمراء العطشة قال فانصرف الرجل فلم يلبث ان عاد فقال لرسول الله شهدتك**  
**رسول الله حقا اني قد طلبت من امرتي به فوقع على شكلي ممن يهتملي وقد اغتصبك**  
**وروي عن عبيد بن زرارة قال كان لنا شيخ له جارية فارها قد اعطى بها ثلثي الف**  
**درهم وكان لا يبلغ منها ما تريد كما تقول اجعل يدك كذا بين شفرتي فاني اجد لك اللذة**  
وكان يكره ان يفعل ذلك فقال له زرارة سل الامام عن هذا فساله فقال لا بأس ان  
يستعين بكل شيء من جسده عليها ولكن لا يستعين بغير جسده عليها وعن عبيد بن  
زرارة قال قلت لابي عبد الله الرجل له جوارى فلا يقدر على ان يطهرهن يعمل من شيئا  
يلذ ذهن به قال انما ما كان من جسده فلا بأس في حكمة الاله او امرأة السوء مثل  
شرك الضياع لا ينجو منها الا من رضى الله عنه والمرأة السوء غل يلقي الله في عنق من رضى  
لقد كنت محتالاً امرئاً **وَلَكِنْ قَبِيلُ السُّوءِ بَاقِي مَعْتَرٍ فَيَا أَيُّهَا صَارَ عَلَى الْقَبْرِ عَاجِلًا**

عن  
موسى بن  
الغنطصة  
الطويل  
الفارسي  
المليحة  
عن  
الشيخ



لم يخرج معه بالماء فيشره وما أكلت هائمة منذ قتل الحسين حتى بعث المختار  
 بولس عبد الله بن زياد إلى الكوفة **تَرَكَ لَدُنِّيَا لَإِلَاحُخْدٍ** وكانت لهم صنم يجيأ للذئب  
 فالتصيف عوال كالمخرج رنة **وَالْفِيلُ مِنْ بَعْدِ الصَّمِّ** وغارت مجرة واقتصر على الكوفة  
 وهتك أسنانه شجوب **وَعَنَهُ تَرْوِجُ الْكُسَلِ التَّوَانِي** فأولد بينهما الفاقة  
 فإن التواني أكل الجوز بذته **وَسَاقُ الْيَاسِينِ نَوْحَهُمْ** فولدوا طيما ثم قال لها ابني  
 فأنتما لا بد أن تلبدا فقرأ **فِي الْمَثَلِ لِكُلِّ أَحَدٍ رِاسٌ مَالٍ** ولم يزل المال الكذب  
 كان حال المهلبى قبل اتصاله بالسultan حال ضعيفة فينهاوى سفر مع رفيقه إذا قصد  
 الأموت يباع فأشتره **فَهَذَا الْعَيْشُ مَا لِأَخِيهِ** إلا هم المهيمن نفس حرة  
 تصدق بالوفاء على أخيه **فَرَّقَ لَهُ رَفِيقُهُ** وأضرله بدرهم ماسد رفقته وتفا راقته  
 ترقى المهلبى إلى الوزارة وأخفى الدهر على ذلك الحال الذي كان رفيقه فكتب إليه رقة  
 الأقالق الوهن فذته نفس **مَقَالٌ مَذْكُورٌ مَقْدُوسٌ** أتت كذا تقول لفساد عيش  
 الأموت يباع فأشتره **فَامْرَأَةٌ بِسَعْمَةٍ** درهم ووقع تحت رفته مثل الذي يفتقر  
 أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم قل  
 عملا يترق منه وقد كثر في كتاب المقامات أنه إذا تكدر عليك صاحب من غير ذنب  
 وأضحك ولم يمت مكانه فان كان من أخوان الدنيا فكتب إليه **وَمَضَى عَنْ حَسْبِ الْقَصْدِ**  
**وَمَنْ فَاتَنَا يَكْفِيهِ أَنَا فَوْتُهُ** وإن كان من أخوان الآخرة فكتب إليه  
 أن لا يأتى أحسن الدهر **فَكُونُوا كَأَشْيَمِ أَتَادِلُ الْخَلْ** وعنه ما من عبد الأوبه  
 ملك موكل بالهوى عنقه حتى ينظر إلى حديثه ثم يقول له الملك يا ابن آدم هذا رزقك  
 أنظر من أين أخذته وإلى ما صار فعند ذلك ينبغي للعبدان يقول اللهم الخرقى الحلال  
 وجنبني الحر ما قال بعض الحكماء إذا عرض لك امرأ ولم يحضر من تثق بمشورتها  
 فاجتنب قهرها إلى هلاك وذلك أن الهوى عند الحكمة عدو العقل بعض الحكماء إذا قيل  
 لك الخفاف الله فاسكت فإنك إن قلت لأجبت بالامر العظيم وإن قلت نعم فالخائف لا يكون  
 على ما أنت عليه صحب رجل رجلا شهريا من فواراه فأنما فقال له مالك لا تنام فقال إن

فاعول  
 بالكلية  
 الضيق

فاعول  
 بالكلية  
 الضيق

فاعول  
 بالكلية  
 الضيق

لا تلتصق  
أي لا تلتصق

بعض  
الشيء وغيره  
شبهه

الحيث  
منه  
الثاني والثالث  
بعد الشرب  
من  
ماد الجبل  
اضطرب

عجايب القرآن اطرن نومي ما تخرج من عجمية الا اقمي لفر  
مذل الحيت بن يد في عزائه ودع المو يقص عليه بكم  
نشأته فيما يراد نعيمه ونعيمه في ذا العيشة شاعره  
وحنن ضالعه على برعائه دنف بابل جسمه وفؤاده  
روى جملة بن الاسود قال خرجت في طلب ضالة لي فوقعت على راع عند غمر  
يرعاه او قد اتخذ بيتا في كهف فسالته الضيافة فرحب بي واذبح لي شاة وجعل يهوى  
ويقد لي الى واحد شئ فلما احسن الليل اذا بغتاة احسن ما تكون من النساء قد قبلت  
اليه فجلسا يتحدثان حتى طلع النور فمضت وانسا لته الذهاب فابى وقال الضيافة  
ثلاثة ايام فاقمت فلما جاء الليل ايت يقوم ويقعد تتعجب فالتفت  
اما لها طربها مصدا ما شغل لكن قلبي عنك ليس يشغل حتى المات ومالي غيرك وامل  
لو تعلمين اني كنت من فراقكم لما اعتذرت ولا ما لي بالعلل ففهم في ذلك قد احدثت سقا  
تكا من عمره الاضواء ففهم لوان غادية منه على جبل كاد والذين اكدوا الجبل  
فسالته عن شأنه فقال هذه ابنة عمي وانا احبها فخطبتها من عمي فابى على لغري وزوجها  
من رجل وقد حملها الى هذا الحي فخرجت عن مالي وصرت راعيا لفر في تاتيف على غفلة  
من زوجها فانظر اليها وتحدث ليس غيره والان قد قلت بفوات ميعادها وفي الطريق  
اسد مشوم واخاف ان يكون اصباها الاسد فطرحها ففعل حاله حتى اعود اليك اخذ السيف  
ومضى قليلا ثم عاد يحملها وقد اصابها الاسد فطرحها ثم غاب ورجع بجز الاسد مقبلا فطرح  
وانكب يقتلها ويكي ثم قال سلك بالله الاما دفتني واياها في هذا القوب وكتبت على  
القبر هذا الشعر ثم راته حفر معي القبر ثم جمع العظام وما بقي من الاسد فام في القبر مقتضنا  
تلك الاعضاء فقال طوح الثراب علينا والاقمت ليك وقتلتك فطرحها الثراب عليها حتى  
ساوى الارض والشعر الذي اوصى به هو هذا كما على ظهرها والذم في حمل  
والعيشة جمعنا والذم لكونه ففرق الذم والنصر بين القنا واليوم جمعنا في ظهرها الكفر  
فاخذت الغنم وضيت الى عمه فاخبرته بذلك فكانت اسفا على عدم الجمع بينهما بعد

الهوى لنت بخت نصر في المعنى وتكره لفظه وذلك ان نصرتا للتشديد بوزن بقراسم  
 لصنم وبخت معناه الولد فبخت نصر ومعناه ولد الصنم حتى به لانه وجد وهو صغير ملقى  
 عند ذلك الصنم ولما انت فقد نصبت هو لك صنم اتعبه فيما أمر وتقادله فيما اراد فانك  
 عبد الصنم وهو ولد الصنم فاذن هو افضل منك في هذا المعنى قال ابو العينا رايت  
 جارية مع الناس وهي تحلف ان لا ترجع الى مولاها فاسألها عن ذلك فقالت يا سيدي  
 انه يواقعني من قيام ويصلي قاعداً ويشقني باعراب ولحن في القرائة ويصوم الغدير  
 الاثنين ويفطرني رمضان ويصلي في الضحى ويترك الصبح فقلت لاكثر الله في المسلمين  
 امثاله فصل الناس تقاسمت حظوظهم من قصيدة الفاضل الطغراني ومن عجايب  
 هذه القصيدة انها احاطت بحظوظ ساير الناس على تكثرهم فمنهم من يستكف عن  
 الإقامة فيما يكون فيه الذل والهوان فيقول — ماذا الإقامة بالزفراء لا وطني  
 بها ولا نأقني فيها ولا جملي ومنهم من طال عمره حتى وقع الزمان في دولة السفلة  
 واراد للخلق فهو ينشد — ما كنت احسب انك قد ربح حتى ارى دولة الأوغاد والنفيل  
 ومنهم من طلب الحياة ونجم على الهماة فبلغ الى حالة يؤثر الموت على الحياة فهو يقول  
 هذا جزاء امرؤ اقرانه ذهب من قبله فمضى فسخ الأجل ومنهم من تقدمت عليه  
 الجماعة التي كان اقومهم بها ساو على مراسا فهو يقول — تقدمتني ناس كان مشيهم  
 وراي خطوي لو أمشي على من ومن الناس من لقي من احبابه الغدر وعدم الوفاء فهو  
 يقتصر من الزمان ويقول — غاض الوفاء واغاض الغدر وانعقد مساند الخلف بين القول والعمل  
 ومنهم صاحب الكمال لكنه عديم المال فهو يفر عند نفسه ويسلمها بقوله  
 أصالة الراي صلتني عز الخطي وجليه الفضل زانني لدى العطل ومن الناس من  
 يؤثر السفر على الإقامة فهو يشعل مستشهدا بقوله — لو كان في شرف الدنيا كوكب نحو  
 ما ألت الشمس يوماً دار الحمر الى غير ذلك من مطالب الناس ومقاصدهم المطابقة لآيات  
 القصيدة وقال — دخلت على النقي يوماً ازود فالفيت تحت الغلام عذرا  
 فقلت له ماذا الأفعال فقال لي — ليكر امرؤ من دهر ما نعوذ وقال القريض لعلنا خطا إلى



فَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قَدْ مَاتَ قَبْلَكَ الرَّبُّ قَوْلَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا عَلَى سَائِرِ الْأَشْيَاءِ وَكَذَلِكَ نَقِي إِلَهُكَ عَلَى الْمَرْجُوحِ  
 دَخَلَ بَعْضُ الْمَوَاعِظِ عَلَى مَرْوَانَ الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهُ عَطْفِي فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ لَمَوْعِظَةٌ  
 شَرِيحَةٌ مَاءٌ عِنْدَ عَطَشٍ بَرَكْتَ تَشْتَرِيهَا قَالَ بِنِصْفِ مَلِكِي قَالَ لَوْ حُبِسْتَ عَنْكَ عِنْدَ غَيْرِهَا  
 قَالَ بِالنِّصْفِ الْآخِرِ فَقَالَ لَا يَغْنُزُكَ مُلْكُ قِيَمَةِ شَرْبَةِ مَاءٍ وَأَنْتَ يَا هَذَا كَمْ تَتَنَاولُ فِي يَوْمِكَ  
 وَلَيْلَتِكَ حَتَّى يَزِيدَ عَلَى مُلْكِ الرَّشِيدِ وَمَعَ هَذَا تَدْعِي الْفَقْرَ وَتُظَيِّرُ هَذَا مَارِوَعِي أَنْ رَجُلًا  
 مِنَ الشَّيْعَةِ دَخَلَ عَلَى الصَّادِقِ وَزَعَمَ أَنَّهُ فَقِيرٌ فَقَالَ الْعَجَبُ مِنْكَ تَدْعِي الْفَقْرَ وَالْأَعْمَى  
 وَعِنْدَكَ الْكَثْرَةُ الْعَظِيمَةُ فَقَالَ وَمَا هُوَ قَالَ أَفْتَرَى لَوْ أَعْطَيْتُ مِلَاءَ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَنْ تَزُولَ  
 عَنْ جَنَابِكَ وَتَدْخُلَ فِي حِمَّةٍ غَيْرِنَا أَنْتَ فَاعْلَمْ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ أَعْطَيْتُ مِلَاءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَمُلْكَ الدُّنْيَا أَنْ أبيعَ جَنَابَكَ وَلَا تَكْمُ بُولًا غَيْرَكَ مَا فَعَلْتُ فَقَالَ أَذِنَ كَيْفَ تَدْعِي الْفَقْرَ  
 ثُمَّ وَصَلَهُ بِصَلَةِ جَرِيْلَةَ دَعَتْ امْرَأَةَ الرَّشِيدِ يَوْمَ فَقَالَتْ لَهُ أَتَرَأَى اللَّهَ أَمْرَكَ وَفَرَحَكَ بِمَا  
 أَعْطَاكَ وَزَادَكَ رَفْعَةً لِقَدْعِدَكَ فَاقْطَعْتَ فَقَالَ لِحَسَنَائِهِ مَا أَرَادَتْ هَذِهِ قَالَ الْخَيْرُ  
 قَالَ أَنَّهُمَا نَدَّوْهُ عَلَى فَنَ قَوْلُهُمَا أَتَرَأَى اللَّهَ أَمْرَكَ تَرِيدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ إِذَا تَرَأَى أَمْرًا بِدَا نَقْصُهُ  
 تَرَقَّبَ زَوْالًا إِذَا قِيلَ تَرَّ وَقَوْلُهُمَا وَزَادَكَ رَفْعَةً تَرِيدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ  
 مَا طَارَ طَيْرٌ وَارْتَفَعَ إِلَّا كَمَا طَارَ وَرَفَعَ وَقَوْلُهُمَا الْقَدْعِدُ لَقَطِطْتَ  
 تَرِيدُ قَوْلَهُمَا وَمَا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِحُجَّتِهِمْ حُطْبًا ثُمَّ اسْتَقْرَاهَا فَاقْرَأَتْ فَقَالَ وَمَا ذُو الْيَلِ  
 قَالَتْ قَتَلْتَ رَجُلًا وَأَخَذْتَ أَمْوَالِي فَقَالَ مَزَلْتُ قَالَتْ مِنْ بَنِي يَرْمِكُ قَالَ مَا الرَّجُلُ أَفَاقُوا  
 وَمَا الْمَالُ فَيَا نَيْتِكَ وَرَمَتْ إِلَيْهَا وَقَالَ بَوْنُاسُ فِي الذَّوَالِيَا لَقِي تَعْمَلُ فِي مَدِينَةِ قَسْرَ  
 لِرُفْعِ الْمَاءِ مِنْ قَرَارِهِ إِلَى الْبَسَاتِينَ لِمَرْتَفَعِهِ وَدَوْلَابُ رَفُوضٍ بَعْدَ مَا كَانَ لِقَصَصًا يَبْئُرُ  
 فَلَمَّا مَرَّتْ بِهِ الْفَرَسُ تَذَكَّرَ عَهْدًا بِالْبَرِيضِ مُكَلِّمًا عِيُونَ عَلَى أَيَّامٍ عَصْرٍ الصَّبَا يَجْمَعُ فِصْلَ  
 وَقَعَ فِي زَمَانٍ بَعْضُ الْأَكَاثِرَةِ مِنْ مَالِكِ الشَّيْعَةِ مِمَّنْ حَاضِرَاهُ زِلَازِلٌ عَظِيمَةٌ فِي نَوَاحِي  
 شِيرَازٍ وَمَا وَالْأَمَاقِ هَلَكَ بِهَاءِ الرُّكُوشِ وَحُكِيَ لِحِجَّةٍ مِنْ الثَّقَاةِ أَنَّهُمَا نَقَلَتْ بَعْضُ  
 الْقُرَى مِنْ أَمَا كُنْهَا فَلَمَّا بَلَغَ خَبَرُهَا إِلَى الْمَلِكِ كَانَ أَسْتَاذُهَا الْعَلَامَةُ الْمُحَقِّقُ الْقَاشَانِي صَاحِبُ  
 كِتَابِ الْوَلَوِي وَنَحْوِهِ مِنَ الْمَصَنُفَاتِ لَقِيَ بَلَغَ عَدَدُهَا مِائَتِي كِتَابٍ يَلْزِمُ عَلَى ذَلِكَ حَاضِرًا

في المجلس فسأله عن السبب في ذلك فقال هذا من جور القضاة لأنهم يحكمون بما يوافق  
 آرائهم وما تدعو اليه البراطيل والشاويينسبون تلك الأحكام إلى رسول الله وإلى أمير  
 المؤمنين وأولاده الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين فقال ينبغي أن نقرر  
 في كل بلد مجتهدا من المجتهدين إذا رجعنا من هذا السفر إلى أصفهان وكان ذلك الوقت  
 في نواحي خراسان وعزم إذا رجع أن يجعل لمولى محمد باقر الخراساني قاضيا في أصفهان لأن  
 فقيهه عادل ثم قال للفاضل الكاشاني أن لمولى محمد باقر إذا لم يقبل كيف نصنع معه فقال  
 نعم يجب عليه أن لا يقبل ويجب عليك أن تجبره على ذلك حتى يتعين عليه القبول فعزم  
 السلطان على ذلك ثم انتقل في ذلك السفر إلى جوار الله سبحانه فلم يتفق له ما اراده نعم  
 اتفق لولده السلطان المؤيد المشاه سليمان نصره الله تعالى إلى آخر الزمان فاته عتق هذا  
 الوقت شيخنا الحق كحدث صاحب بحار الأنوار المشتمل على ما يقرب من ثلاثين مجلدا  
 شيخ الاسلام ورجعت إليه الأحكام الشرعية فقام بها وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 فكثر الاصنام التي كانت تعبد وارق الخمر واحرق الخيشة ونحوها من المحرمات والحمد  
 لله على رجوع الامر إلى أهله بعد تهادي السنين والاعوام فائدة عندى بخط السيد الجليل  
 السيد علي بن طائوس قدس الله ضريحه قال التبيع لقب المنصور بابي الذي وافق لأنه لما أراد  
 حفر الخندق بالكوفة قسطن على كل رجل دافق فضة واحد واخذ وصرفه في حفر الخندق  
 وفي خطه أيضا أن أول من اتخذ المنابر في المساجد عمر بن عبد العزيز وأول من دعى  
 له على المنابر عبد الملك لطيفة دخلت على عالم ظريف لأعوده في مرضه فقلت له يا فلان  
 اشكر الله تعالى واحمد فقال كيف اشكره وقد قال لمن شكرتم لازيدنكم فإخاف أن اشكره  
 فيزيدني مرضي وذكر المسعودي في التتايخ أن المنصور والعباسي قد كان ضم ابن القطاطي  
 إلى ابنه المهدي بأن يعلمه مكارم أخلاق العرب ودراسة آياتها المحكي له ليلة أنه كان  
 في ملوك الحيرة ملك له نديمان وكانا لا يفارقانه فغلب عليه الشراب ليلة فقتلها فمات  
 أصبح ندم على فعله فبنى على قبريه ما وسن أن لا يمر بهما الحد إلا بمجد لها وكان إذا سئل  
 منهم ستة ثوارثوها وأجوا ذكرها وجعلوها عليهم حكما واجبا فصار التمجيد لقبهم مكالتم

وحكم فيه بان يجهد لها بالقتل بعد ان يحكم في خصميتين يجاب اليهما كما ثنا ما كان  
قال فترى ما يوم اقضان ومعه كارة ثياب وفيها مدقته فقال للموكلون بالقبرين امجد  
فاني يفعل فقالوا انك مقتول لامحالة فرفعوه الى الملك فقال ما منعك ان تجهدا  
مجدت ولكن كذبوا علي قال فاحتكم في خصميتين فانك يجاب اليهما واني قاتلك بعد  
ذلك قال فاني احتكر ان اضرب رقبة الملك بمدقتي هذه فقال لوزرائه ماترون فيما  
حكم به هذا الجاهل قالوا هذه ستة انت ستنتها وني نقض السن العاشر والبوار قال  
فاطلبوا الى القضاة ان يحكم بما شاء ويعيقني من هذه قال ما احتكر الا في ضرب رقبة  
الملك فلما راي الملك ما عرض عليه القضاة قعد له مقعدا عاما واحضر القضاة فادنه  
منه مدقته وضرب بها عنق الملك ضربة ازال عن سريره وخر مغشيا عليه فاقام ايضا  
ستة اشهر حتى كان يسقى الماء بالقطن فلما افاق سئل عن القضاة فقيل انه محبوبهم  
باحضاره وقال اقبضتلك خصلة فاحتكم فاني قاتلك لامحالة قال القضاة فانا احتكر ان اضرب  
الجانب الاخر من رقبتك ضربة اخرى فلما سمع الملك خر على وجهه من الخرج ثم قال الملك  
لوزرائه ما تقولون قالوا نقول تموت على السنة اصلحك فلما راي ما قد اشر فعليه  
قال للقضاة ان خبرني لو اكن سمعتك تقول يوما في بك الموكلون بالقبرين انك قد جهدت  
وانهم كذبوا عليك قال كنت مجدت فلما صيدت قال فكنت مجدت قال نعم فوشى اليك  
عن مجلسه فقبل لاسه وقال شهد انك اصدق من هؤلاء الفجار وانهم كذبوا عليك  
وقد وليتكم امرها في تاديبها فاضحك لهدتي حتى فخص برجليه وحكي ايضا في كتاب  
مروج الذهب انه كان في بغداد رجل على الطريق يقصص على الناس نوادر ومضاحك  
يعرف بابن المغازلي وكان لا يستطيع من يراه ان يسمع كلامه الا وضحك قال ابن المغازلي  
فوقفت يوما في خلافة المعتضد على باب الخاصة فحضر خلقتي بعض خدام المعتضد  
فاخذت في الحكايات فاجيب الخادم ثم انصرف عني فلم يلبث ان اعاد فاخذ بيدي وقال  
اني اخبرت المعتضد عن نوادره وانها تضحكك لشكلي وقد امرني باحضارك ولم يصف  
جائزتك فقلت له يا سيدي اني ضعيف وعلى عيلة فما علي ان اخذت سند سها او

ربهما فإلى الألف ففقت به فادخلني عليه فسلمت فردد على السلام فقال قد بلغني  
 أنك تحكي وتضحك قلت نعم يا أمير المؤمنين فقال هات ما عندك فان اضحك فخرجت  
 بخمسة درهم وان لم اضحك فما عليك إلا عشر صفعات بهذا الجراب فقلت في نفسي ملك  
 لا يصفع إلا بشئ خفيف ثم التفت فاذلج جراباً مناعاً في زاوية البيت فقلت في نفسي  
 ما عسى أن يكون من جراب فيه ربح ان انا اضحكته ورحمت وان لم اضحكته فعشر صفعات  
 بجراب منفوخ ثم اخذت في التوادر والحكايات فلم اترك حكاية اعرابي ولا بحري ولا  
 عنت ولا سندی ولا زنجي ولا نادرة ولا حكاية الا اتيت بها حتى نفذ جميع ما عندك  
 ونصدع راسي ولا بقي خادم الا ضرب من الضحك فقلت يا أمير المؤمنين قد نفذ والله  
 ما عندى ونصدع راسي وذهب معاشي ولا ريت قط مثلك وما بقيت الا نادرة واحدة  
 فقال هاتها فقلت يا أمير المؤمنين وعدت ان تصفعني عشر وتجعلها مكان الجائزة  
 فاسالك ان تضعف للجائزة وتزيد ليها عشر افاراد ان يضحك فاستمسك ثم قال يا فلان  
 خذ بيده فددني على قفائي وصفعت بالجراب صفعة كأنما سقط على قفائي جبل  
 واذا فيه حصي مد وركاته صبغة فصفعت به عشرة كاد ينكسر عنقي وطلت ذنابي و  
 قدح الشرار من عيني فلما استوفيت لعشرة صحت يا سيدي نصيحتي فقال وما هي قلت  
 انه ليس في الذبابة احسن من الامانة ولا القبح من الخيانة وقد ضمننت للخادم الذي دخلني  
 عليك نصف هذه الجائزة على قلتها او اكثرها ويا أمير المؤمنين اطال الله بقاءه بفضله  
 وكرمه قد اضعفها فقد استوفيت نصفها وبقي للخادم نصفها فاضحك حتى استلقي  
 على قفائي واستنقر ما كان سمعه مني ولا وصبر عليه حتى اذا سكن ضحكك قال علي فلان  
 الخادم فاتي به وكان طويلاً فامر بصفعة فقال يا أمير المؤمنين ايش جناحي فقلت له  
 هذه جائرتي وانت شريكى وقد استوفيت نصفها وبقي نصيبك منها فلما اخذ الصفيح لم يلمت  
 عليه اقول له قلت لك اضعيف معيل وشكوت ليك الحاجة والمسكنة وقلت يا سيدي  
 لا تلخذ نصفها لك سدسها لك ربهما وانت تقول ما تلخذ الا نصفها ولو علمت ان أمير المؤمنين  
 اطال الله بقاءه جوائز الصفيح وهبناها كلها لك فعاد الى الضحك من قول الخادم وعتابي



هذه الفضيلة يزيد بن معاوية بالنسبة الى عمته وانما اعتذرت بمعاوية وانما اقتض  
 بكارها فصل قال القاضى نور الله التترى طالب ثراه ومن بدائع اهل السنة  
 انهم قرئ ولمع انفسهم ان لا ينظروا الى مصنفات الشيعة ولا ينظروا مع علمائهم حتى  
 لا تؤدى بهم الدلائل القطعية الموجودة عندهم الى ما هو الحق من بطلان خلافة  
 الثلاثة ونظائره بل لو وقع نظريهم اتفاقا على شئ من مصنفاتهم غمضوا العيون عن النظر  
 في تفاصيله وطروحه في الماء والنار وليت شعري ان طالب الحق كيف يطهر من قلبه في  
 مطلب يظن ان هناك كلاما اخر فوق ما حصله من الرصص الى ذلك الكلام ولا ينظر  
 في صحته وفساده بقدر الامكان وهل حالهم في ذلك الا كحال القلندر الذي مع  
 من اهل الشرج ان وجوب صوم رمضان يتعلق بالمكلف عند رؤية الهلال  
 فقرر على نفسه ان لا ينظر الى هلال رمضان حتى لا يجب عليه الصيام ثم لا يفتقر  
 في ايام رمضان عند حوض من الماء فرأى عكس الهلال في الماء فاضطرب واضطرب  
 عكس الهلال بانك لو دخلت في عيب لما صمت رمضان قال ابو الفرج بن الجوزي  
 قيل من قرأتك يا رسول الله الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمة والحسن و  
 الحسين وفي وصفهم انزل الله تعالى انما يريد الله ليدفع عنكم الزحار هل البيت  
 ويظهر كرههم ليا حسين فاذا كنت غصن هذه الشجرة وشعاع هذه الجوهرة المطهرة  
 كيف يباح دمك فقال يا قوم قتلوا امر وجف القلم وعدل الحاكم فاحكم فاولياؤه  
 وخواصه قد غصوا في هذه الدار بالبلاء والنقم والعناء والتسقم صب عليهم من البلاء  
 ما لو صب على جبل لا يهدر او ركن لا تشل ومن اشبه اياه فاعظم ابي قتل مظلوما و  
 جلد مات مسموما فلول اسلك سبيلهم لكن فيهم ما لو ما فاض السعداء في الحياة  
 والشهداء في الهامة ولو كثر في الابوة ما لحقت درجة النبوة اما عيسى في النار ولهم  
 التحليل اما اضطجع للنجاسه عيل اما ضفى بالبلاء اقرب اما عيسى بالبكاء يعقوب  
 اما نوح حتى نوحى اما ابي داود حتى ذوى اما ثوبى المنشار ذكرنا اما فتح المحصول  
 يحيى فكيف لا اسالك سبيل الانبياء وطريق الاولياء ونحن اهل بيت خصصنا

منى  
 حتى  
 الموت  
 ويحيى  
 ذوق

بالبلاء كان جدى كلما كره عليه كرب الموت يقول واكرهه وكانت حتى تقول واكرهه  
 لكم بك يا ابتاه فكان يقول لا كرب على ابيك بعد اليوم فلأخذت من هذه العبارة اشارة  
 فكنت كلما كرت بلاء في كربلاء اقول لا كرب ولا حزن اما والذي لى لدى حلالا وخضص  
 اهل اللولاء بالبلاء لان ذقت فيك كؤوس الحمار لما قال ظلمي لساقيه لا ولا كنت ممن تشكى  
 الجوى ولو قدنى مفصلا مفصلا رضىيت وحقق كل الرضا انا كان برضيك انقلا  
 انا ابن البتول وسبط الشبول وجدى فيكم محبت علا انا ابن الفقى الهاشمى الذى  
 لم رجب في خير جد لا فلا غرو ان مت موت الكرام كما مات في الحب من قد خلا  
 اينكوبين الملاءماتلى وراسى يطاف به فى الملا فيا حبذا حين صلى على صلاتي شهيد  
 على كربلاء فمت كما مات اهل الهوى كذا وتم الحب ان يفعلوا مضت سنة الله في خلقه  
 بان المحبيب هو المبتلى يقول لهم عند بلواهم اليس لي الحكمة قالوا بلى فكر في الهوى من  
 فنى عاشق على مركب الموت قد عولا ومزق بالشوق استاره وخالف في حبه لعدلا  
 وفادى على نفسه جهرة كذا من يحب والافلا روى عن اهل الهوى رجه الله انه من  
 على جماعة يتذاكر الحديث ويروون عن عائشة انها قالت لو ادركت ليلة القدر  
 لما سألت ربي الا العفو والعافية فقال اهل الهوى والظفر على بن ابي طالب يعنى  
 ان الظفر على بن ابي طالب كان من اعظم مسؤولات عائشة فكان ينبغي ان يضم  
 مهننا الى العفو والعافية قال اهل الشورى يجبان يعنقد فضل الصحابة ومحسنين  
 بجميعهم على ما وردت به الاخبار وشهدت به الاثار اقول ان هذا حال في العقول  
 لا تروى في رواياتهم عن نبيهم انه اخبرهم عن جماعة من اصحابه انهم يرون عليه  
 الخوض فينادون عنه فيقول هؤلاء اصحابي فيقال له ما تدري ما احدثوا بعد ان يقول  
 شوهاشوها وفي طريق اخراته يسالهم ما صنعت بعدى بالثقلين فيقولون اما الاكل  
 فخرناه واما الاصغر فقتلناه ثم ينادون عن الخوض كما تذا وغريبة الابل على انا نقول  
 ان امير المؤمنين على بن ابي طالب من اعظم الصحابة بالاجماع وكذلك ولداه الحسنان  
 سلام الله عليهم ما هم نصوص على فسق من فقد من نصب للخلافة بل على كفره واستحلوا

دمجاعة من الصحابة في حرب التاكثين والقاسطين والمارقين واستقلال دماهم من اقبح  
 الذل لايل على كفرهم مضافا الى تصميمهم به فغن معاشر الشيعة قد علمنا في هذا الباب على  
 فتواكم بان احسننا الظن به وبولديه وصدة قنهم فيما اخبروا به وتبعناهم على ما فعلوا وهذا  
 نظير ما اجاب به المرتضى طاب ثراه لما تناظر في جماعة منهم وبين لهم ان الاخبار التي رواها  
 في فضائل مشايخهم كلها موضوعة فقال الوامن يقدر ان يكذب على رسول الله فقال لهم  
 قد ورد في الرواية عنه انه قال في حياته ستكثر على الكذابة بعد موتي فمن كذب على  
 متمدا فليتبوء مقعده من النار هذا الحديث اما صدق او كذب وعلى التقديرين يحصل  
 المطلوب ونظيره ايضا ان طائفة منهم ناظر واشيخنا بهاء المللة والدين ر فقال كيف  
 يجوزون قتل عثمان مع ما ورد من قوله اصحابي كالنجوم بها يتم اقتديتم اهتديتم فقال  
 جونا قتله لهذا الحديث لان بعض الصحابة افق بقتله وبعضهم باشر قتله وقد ذكر  
 صاحب كتاب احقاق الحق ان علماء ما وراء النهر اجمعوا في زمن دولة الامير الاعظم  
 تيمور كوركان على كتابة محضر مشتمل على انه يجب على جميع الناس ان يبغضوا علي بن  
 ابي طالب ولومهم قد ارشعية لانه رضى بقتل عثمان وكلفوا الامير ان يروج ذلك في  
 ممالكه فوقف الامير ذلك على موافقة الشيخ العالم زين الدين التايهات فلما ارسلوا  
 اليه ذلك المحضر كتب على ظهره ويل لعثمان ان افق على المرتضى بدمه وفي الاثر  
 ان رابعة العديوة كانت تصلي في اليوم واللييلة الف ركعة وتقول ما اريد بثوابها  
 ولكن ليس بـ رسول الله ويقول للانبياء الى امراء من امتي هذا عملها في اليوم واللييلة و  
 في الحديث فانودي للصلاة اذ بر الشيطان وله ضابط حتى لا يسمع الاذان جاء في الحديث  
 عن النبي ان الله وعد هذا البيت ان يحججه كل سنة ستمائة الف فاذا نقصوا اكملهم  
 الله بالملكة وان الكعبة تمحش كالعرس المزفوفة وكل من حجتها يتعلق باستارها و  
 يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها قيل لبعض الحكماء بربر عقل رجل  
 قال باحدى ثلثة ايام برسوله واما بكابه واما هديته فان رسوله قائم مقام نفسه وكابه  
 يصف نطق لسانه وهديته عنوان همته فبقدر ما يكون فيها من نقص يحكم على



صاحبها قال الاصبوحيت بالبرق شيئا له منظر حسن وعليه ثياب فاخرة فاردت ان  
 اعتبر عقله فسلمت عليه وقلت له ماكنية سيدنا فقال ابو عبد الرحمن النجيم ما النجيم  
 الذين فضحك منه وعلمت قلّة عقله وفي الاثر انه لما مات بعض الخلفاء جمعت  
 الترمز وولوكها وقالوا الآن يشتغل المسلمون بعضهم ببعض فنسير الى بلادهم ونفقيها  
 وكان فيهم رجل صاحب عقل وادى فنهاهم فلما اصبحوا غدوا عليه فاحرقوا كل عين  
 عظيمين قد اعدّوا لهم حفر بينهما فترسا شاحق سالت دماهما فلما بلغ الغاية فتح  
 باب بيت عنده وارسل على الكلبيين ذئبا قد اعدّه فلما ابصره تركا ما كانا عليه وتلفت  
 قلوبهما وشابحوا على الذئب فقتلاه فاقبل ذلك الرجل على الجميع من الترمز وقال  
 مثلكم على المسلمين مثل هذا الذئب مع الكلاب لا يزال لهج من المسلمين ما يظهر  
 لهم عدو من غيرهم فاذا ظهر لهم العدو من غيرهم تركوا العداوة بينهم وتأنفوا على العدو  
 فقبلوا قولهم فصل قال الحكماء يستدل على صفة الاحمق مزجها بصورة بطون النجاسة  
 لان مخرجها من الدماغ فمن افراط طول لحيته قل دماغه ومن قل دماغه قل عقله و  
 من قل عقله فهو احمق اصطحاب الامرقان في طريق فقال احدهما للاخر تبت فان الطريق  
 يقطع بالحديث فقال احدهما للاخر انا اتمنى قطائع غنم لا نفع بلجرها ودّها وصوصها فقال  
 الاخر وانا اتمنى قطائع ذئب اسلمها على غنمك حتى لا تترك منها شيئا فقال ويجز هذا  
 حق الصلبة فتصايحوا واشتدت الخصومة فتهيئها ورضيا باول من طلع عليهم يكون حكما  
 بينهما فاطلع عليهم الشيخ بجران بن عليهما زقان من غسل فحدثاه بحديثهما فزلا الزقان  
 وفتحهما حق سالا على الارض ثم قال صبا لله دمي مثل هذا العسل ان لم تكنوا مقبر  
 حكي ان ابن التروندى اشترى دقيقا من السوق وشده بمنديل وقصد منزله ففكر  
 في الطريق فيما عليه من الدين والطلب فقال اللهم حل مشكلي فاذا المنديل قد انحل و  
 وقع الدقيق على الارض والتراب فقال يا رب طلبت منك حل للمشاكل احل الطيرين  
 قيل لعالم طبيب هذه الامة والدنيا داؤها فاذا كان الطبيب يطلب الداء فمضى يرى  
 غيره وسئل الشعبي عن مسئلة فقال لا اعلم لي بها فقال لا تستفي فقال وراستحي متا

القصص  
 الاصل  
 القوم  
 الكلاب

الهياش  
 تحريش بعض الكلاب  
 على بعض

لا استحق منه الملك حين قالت لا علم لنا وفي الأثران مزيد نظر إلى امراته وهي صاعدة  
 إلى السلم فقال أنت طالق ان سعدت وطالق ان نزلت وطالق ان وقفت فمضى بنفسها  
 إلى الارض فقال لها فداك ابى واخى ان مات ما لا تحتاج اليك اهل المدينة فجاؤا حكمهم  
 وروى عن معاوية قال لا حنف بن تيس لمصعد بن علي المنبر فقتل علي بن ابي طالب  
 فقال والله لا ضفتك واقول ايها الناس ان معاوية امرني ان اسب عليا الا وان معاوية  
 وعليا اقتتلا واختلفا فادعى كل واحد منهما انه مبعي عليه وعلى فثله فاذا دعوت  
 فاقموا برحمكم الله ثم اقول اللهم العن انت وعلمكك وانبيائك وجميع خلقك لباغي  
 منها على صاحبها والعن الفئة الباغية اللهم العنهم لعنا كثير اؤنوا رجمكم الله فقالوا  
 اذ انعفيك يا ابا بحر وقال معاوية لعقيل بن ابي طالب ان عليا قد قطعك انا وصلتك  
 ولا يرضي عنك الا ان تسبه على المنبر فقال فعل فصعد المنبر ثم قال بعد الحمد و  
 الصلاة ايها الناس امرني العن علي بن ابي طالب امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان  
 فالعنوه فعليه لعنة الله ثم نزل فقال له معاوية انتك لم تبتين من لعنته بئنه فقال والله  
 لا زدت حرفا ولا نقصت حرفا والكلام الى نية المتكلم ودخلت امرأة من ال برك على  
 هرون بعد ان قتل رجالهم فقالت يا امير المؤمنين اقر الله عينك وفحك بما اعطاك  
 لقد حكمت فقسط فقال لها من تكونين قالت من البرك ثم قتلت رجالهم واخذت اموالهم  
 فامر برد ما لها ثم التفت الى الحاضرين فقال ما قالت هذه المرأة قالوا ما نراها قالت الا  
 خيرا فقال ما اراك فهمت ذلك ما قولها اقر الله عينك اى سكنها عن الحركة واذا سكنت  
 عن الحركة عيمت وما قولها وفحك بما اعطاك فاخذته من قول الله عز وجل حتى اذا  
 فرجوا بما اوقوا اخذناهم بغتة وما قولها لقد حكمت فقسط فاخذته من قوله ولما الفاسطون  
 فكانوا لجهنم خطبا فاستقرها فاقترت وحكى ان بعض الملوك نظر من فوق قصره  
 الى امرأة اعجبته فقيل لها انها بوجه غلامك فيروز فكتب له كتابا وارسله الى بعض القواد  
 فاقى فيروز الى اهله وبات ليلته وخرج لكنه فو الكاب ولما الملك فاته لما قوجه  
 فيروز فاقى مخفيا الى داره فدخل على امراته وقال انا السلطان اتيت زائرا فقالت اعوذ

بالله من هذه الزبارة ثم انشدت شعر اعلى اوله هذا سائر كماء كثر غير و  
 وذا لكثرة الوتر اديهم اذا وقع الذباب على طعامهم رفعت يدهم ونفوسهم  
 وتجتنب السوء وتردو انما كان الكلام كطعنيه فخرجوا الكرم فمحصن بطن  
 ولا يرضو مشاهد السفيه ثم قالت تاتي ايها الملك الى موضع شرب كلبك تشرب منه  
 فاستحي الملك من كلامها وخرج وتركها فنفسي نعله واما ما كان من فيروز فانه لما فقد  
 الكتاب في عرض الطريق رجع الى داره فوافق وصوله مخرج الملك من داره ووجد  
 نعله فيه فطاش عقله وعرف حيلة الملك في رساله فلما رجع من سفره دفع اليه الملك  
 مائة دينار فاشترى بها ثيابا ودفعها الى زوجته وسرحها الى اهلها وبقيت عندهم ثم ان  
 اخاها قال له ما سبب غضبك عليها فحكاه اليه القاضى وكان القاضى عند الملك فلما  
 لغوا التهمة ابتدأ الله القاضى في اجرت هذا الغلام مستانسا له الحيطان فيه عين جارية  
 ولها ثمره فاكل ثمره وخرت حيطانه واعى عين مائه فقال فيروز ليتها القاضى فسلمت  
 اليه البستان احسن ما كان فقال الخ الزوجه قل له اى شئ السبب فخرده قال يا مولاي  
 ما رددت البستان كرمهايه وانما جئت يوما من الايام فوجدت فيه اثر الاسد فغفت  
 ان يغتالني فخرمت دخوله البستان اكراما للاسد وكان الملك متكئا فاستوى جالسا  
 وقال يا فيروز ارجع الى بستانك مطمئن القلب فوالله ان الاسد دخل البستان ولم يؤثر  
 فيه اثر ولا القمس منه ورقا ولا ثمرا ولم يلبث غير لحظة يسيرة وخرج من غير باس فو  
 الله ما راى الاسد مثل بستانك ولا اشد احتراسا من حيطانه على شجرة فوجع فيروزي  
 داره ومرت زوجته ولم يعلم القاضى ولا غيره شيئا من ذلك وحكى عن ابن الجوزي انه  
 سئل وهو على المنبر تحت جماعة من مالميك الخليفة وخاصة وهم فريقان سنة وشيعه  
 فقيل له من افضل الخلق بعد رسول الله ابو بكر وعلي بن ابي طالب فقال فضلاهما بعد  
 من كانت لبنته تحتها فاهم على الحاضرين ولم يعرفوا لمن هي فقوالوا فسا له غير هذا  
 فقالوا كرم الخلفاء بعد رسول الله فصالح اربعة اربعة ايام الى الائمة الاثنى عشر  
 سلاما لله عليهم وفي الحديث ان رجلا من الشيعة دخل على الرضا فقال يا بن رسول الله ان

فلانا من شيعتك صار سنيارايت في سوق بغداد والناس معه يطوفون به في  
 الاسواق وعليه الخلع الفاخرة ينادي عليه المنادي لايتها الناس ان هذا الرجل كان  
 رافضيا فتأب ثم يقال له تكلم فيقول ايها الناس ان خير الخلق بعد رسول الله ابا بكر ففعل  
 هذا مرارا فقال اذا خلوت فاعد على هذا الكلام فلما خلا المجلس اعدت عليه الكلمة فلما  
 لم يقل ذلك الرجل الاخيرا لانه لو قال ابو بكر لكان قد فضله على امير المؤمنين وانما قال ابا  
 بكر على النداء فكانه قال خير الخلق بعد رسول الله على بن ابي طالب يا ابا بكر فقال هذا  
 د فعال الوقوع الضربة وفي الحديث ايضا ان رجلا من خواص مربي الرشيد قال لرجل  
 من اعظم الشيعة انت ترع ان موسى بن جعفر امام وامير المؤمنين الرشيد غير امام فقلت  
 اما انا فانزع ان موسى بن جعفر غير امام ومن زعم غير هذا فعليه لعنة الله فاستحسن قوله  
 ذلك الرجل ووصله فلما أخذ الكلام بعض الشيعة شاكي اعل ذلك الرجل عند الامام موسى  
 بن جعفر وحكى له قول ذلك الرجل فقال انه اثبت ما مقى بذلك القول قول ذلك انه  
 نصب لفظه غير فيكون مفعولا لفعل محذوف ومعناه انا انزع ان موسى بن جعفر  
 يغير غير امام يعني يغير من هو غير امام وهو مربي الرشيد وكافة الخلق غير امام فاذا  
 كان موسى مغيرا لم يكون هو الامام وهذا من الفاظ التفتية واغرب التورية و  
 اعلم ان اصح لفظ عندهم في التشكي ان يقول الرجل ان ابا بكر بن علي فحافة احق من  
 علي بن ابي طالب بالخلافة فمن قال هذه الكلمة خرج عندهم من الرضوخ دخل فيهم  
 وانا اعلمك تاويل هذه الكلمة اذا اضطرك اليها وذلك ان الالف واللام في الخلافة  
 للعهد والمراد منها الخلافة التي وقع عليها ابو بكر تلك الخلافة تاويلها وصلت اليه بسبب  
 بيعة عمر ونحوه ولا شك ان ابا بكر احق بهذه الخلافة من علي لانه احق بالخلافة  
 التي شئت له بنصر من الله ومهولة يوم الغدير وانما اذا سألوا عن المذهب فانشئت  
 فقل شافعي لان المذهب شافعي لصاحبه وكذلك ان تقول ما لكن لان الله الحق  
 يملك صاحبه وان شئت فقل حنفي لان معنى الحنف الميل من الباطل الى الحق كما  
 قال الخليل خيفا مسلما ولا تقتل مذهبي حنبلي لانه مذهب مكروه عند الكل و

في الكتب ان الهادية تحطت في ايام هشام فدخلت عليه العرب وهاجوه ان يكلموه  
وكان بينهم درياس بن حبيب وهو صبي فوق بين يديه وقال يا امير المؤمنين ان  
لكلام نشر او طينا وانه لا يعرف ما في طيه الا بنشره فان اذن لي امير المؤمنين ان انشره  
نشرته فاجبه كلامه وقال انشره الله ذلك فقال يا امير المؤمنين انه اصابتنا سنون  
ثلاثة سنة اذ ابت الشحم وسنة اكلت اللحم وسنة ادقت العظم وفي يدك يكرم فضول مال  
فان كانت لله فقر قوهافي عباده وان كانت له فعلام تحبسونه عنهم وان كانت لكم  
فتصد قواها عليهم فان الله يجرى المتصدقين فقال هشام ما ترك لنا الغلام في  
واحدة من الثلاث عند رافاقر للبوادي بمائة الف دينار وله بمائة الف درهم ثم قال له  
اما لك حاجة فقال مالي حاجة في خاصة نفسي ومن عامة المسلمين فخرج من عنده  
وهو من اجل القوم فصل حكى ان عبد الملك بن مروان جلس يوما وعند جملة  
من خواصه واهل مسامرة وقال ليكم يا تينى بحروف المعجم في بدنه وله على ما يمتناه  
فقال ليرسويد بن غفلة وقال نالها يا امير المؤمنين قال هات قال آنف بطن  
ترقوه ثغر جمجه حلق خذ دماغ ذكر رقبة زند ساق شفه صدر ضلع  
طال ظهر عين غيب فرقا كف لسان مخفر نغونغ وجه هامة يد فهذه  
الفرح حروف المعجم والسلام فقام بعض الحاضرين وقال يا امير المؤمنين انا اقولها  
من جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد سمعت ما قال قال نعم  
اصلي الله امير المؤمنين انا اقولها ثلاثا ثلاثا فقال عبد الملك ولك ما يمتناه فقال  
انف اسنان اذن بطن بصريرة ترقوة قمره تينة ثغرا ثانيا ثدى جمجه جنب جهة  
حلق حنك حاجب خذ خصره خصره دبر دماغ دمر ذكر ذرق ذراع رقب راس  
وكبة زند ذمة زب فهناك ضحك عبد الملك حتى استلقى على قفاه ثم قال  
سويد ساق سرة سبابة شفه شعر شارب صدر صدغ صلعة ضلع صغير خصر  
طال طرة طرف ظهر ظفر ظم عين عنق عائق غيب غلصمة غنة فرقا فؤاد قلب  
قفاد كف كف كعب لسان لحية لوح مرفق منكب مخفر نغونغ ناب في هامة هيئة

هيف وجهه وحنه وركب بين يسياريا فوج ثم فاض مسرعاً وقبل الأرض بين يديه  
عبد الملك فاعطاه عبد الملك ما تمناه وفي مروج الذهب للمسعودي ان امر الحجاج ولداً  
لا دبر له فغضب له دبر ولبي ان يقبل الشدي في العديث ان ابليس تصور طير بصورة  
الحمار بن كلدة زوج امه الاول فقال اذ جوالهم تيسا والعقوه من دمه واطلوا البحر  
وبدنه ففعلوا به ذلك فقبل الشدي فلجل ذلك كان لا يصبر عن سفك الدماء وكان  
يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته في سفك الدماء وان تكاب امور لا يقدر عليها غيره و  
احصى من قتل بامر سوى من قتل في حربه فكانوا مائة الف وعشرين الفا وبعد  
في جهنم خمسون الف رجل وثلثون الف امرأة ولم يحب على احد منهم قتل ولا قطيعة  
كان يحبس الرجال والنساء في موضع واحد وقيل لوجبات كل امه بخبيثها وفادتها  
وافجها وجنابا الحجاج وحده لن ذنا عليهم وحكي عن الاصمعي قال مرت في يوم  
شد يد المطر ببعض الطرقات فرأيت رجلاً عليه قرع مقلوب والمطر قد غمر فقلت  
لأصحابي الا اضحككم على هذا الاعرابي قالوا نعم فقلت له تدرى كيف انت يا اعرابي  
فقال لا فقلت كانك لعمرك في وسط نيش اصابك الشئ بش بعد نيش  
فقال ادرى كيف انت فقال كانك بعرة في ثقب كيش مد لدله ذاك الكيش ثم  
فصكت وقلت له لعلك تحفظ شيئاً من شعر العرب قال بل العرب تحفظ من شعر  
فقلت له اشد في شيئاً من شعره فقال على اي قافية شئت فلما جرد اصعب من قافية  
الواو والهمز فقال قومه يخافون عهده ناهم سقامه الله من النوى  
قلت نو ما ذا فقال نوالهما كين ورياهما برق ترى ايمانه ضو  
قلت ضو ما ذا فقال ضو ثلاث لا في دجى ليلة مظلمة معجبة لوني  
قلت لو ما ذا فقال لو مرفها سائر مدح على هضبة الكشم منطوق  
قلت منطوق ما ذا فقال منطوى الظاهر هضبة الحشا كالباز يتقن من الحشا  
قلت جو ما ذا فقال جو السماء والريح هوى به مثل رجال الحى يدعوا  
قلت يدعوا ما ذا فقال يدعوا جميعاً والفتا شرمها كبيت مالا فتوا ويقتوا

الكفكف  
خبر معروف

الاعرابي  
الاعرابي  
الاعرابي

الضبيب

الضبيب

الضبيب

الضبيب

الضبيب

الضبيب

قلت يلقو ماذا فقال **إِنْ كُنْتَ لَا تَقْتُمْ مَا قُلْتُ** فَإِنْ عِنْدِي صَنْعَةٌ لَيُؤْ  
 قلت بوق ماذا فقال **وَقَدْ قَبِضَ قَبْضٌ سِيفِهِ** **الْبُؤْلُ لَا يَجِبُ عَنْ أُمِّهِ**  
**يَا أَلْفُ قُرْبَانٍ تَقْتُمْ أَوْ** قال الاصمعي فسكت فأخذته إلى منزلي فذبحت أربع  
 دجاجات فلما انقضى جثث هن إلى فقلت له أقسمين علي وعلى ولدك وعلى نوحى وولدتك  
 فقال أقسمين زوجا وفردا فقلت زوجا فقال أنت وولدك وزوجك ودجاجة أربعة  
 والأربعة زوج وأنا وثلاث دجاجات أربعة والأربعة زوج فلخذت الدجاجة وضعت  
 فلما كان في الليلة الثانية انتهت إليه بثلاث دجاجات وقلت ورد علي ولد أخرا أقسمين  
 فردا فقال ولدان وأنت وأتمها ودجاجة خمسة والخمسة فرد وأنا ودجاجة ثلث و  
 الثلاثة فخذت الدجاجة وضعت فلما كان في الليلة الثالثة حضرت لي الدجاجة  
 فقال الجناحان للمناحين وناولهما اللولدين ثم قال الجوز والزاس للزاس وأنت  
 زاس يا اصمعي فاضد والضد فلما كان وقت الانصراف خرجت لا ودعه فقال لي  
 أرجع فخذ ما تركته مكاني فرجعت فوجدته قد ترك لي دنائير كثيرة فأخذتها وقيل لي  
 بعد ذلك أنه من أولاد الحسين بن علي بن أبي طالب وفي الأثر أن هندا بنت النعمان  
 كانت حسن أهل زمانها فتزوجها الحجاج وشرط لها بعد الصداق مائتي ألف درهم  
 فقامت عنده ما شاء الله ثم دخل عليها في بعض الأيام وهي تنظر في امرأة وتقول شعرا  
**وَمَا هِنْدُ الْأَمْسَرُ عَرِيَّةٌ سَلِيلَةُ أُمِّ أَيْمِسْ تَحْلِلُهَا بَعْلُ** **فَإِنْ وَلَدَتْ فَخَلَا فَنَلِّهِ دَرَاهِمًا**  
**وَلَنْ وَلَدَتْ بَعْلًا تَجْمَأُ بِهِ الْبَعْلُ** فانصرف الحجاج راجعا ولم يدخل عليها ولم تكن  
 علمت به فأرسل إليها بعد الله بن طلوع مائتي ألف درهم وقال يا ابن طاهر طلقها  
 بكلمتيين فدخل عليها بعد الله بن طاهر فقال لها الحجاج يقول لك الرضا فبذرت وهذه  
 المائتا ألف درهم باقي صداقك فقالت يا ابن طاهر كذا فاحمدنا وبنا فاندمننا وهذه  
 المائتا ألف درهم بشارة لك بخلاص من كل شئ ثقيف ثم بعد ذلك بلغ خبرها عبد الملك  
 بن مروان ووصف له جمالها فأرسل إليها بخطيبها فأسلت إليه كذا باتقول فيه بعد  
 الحقيقة أن الأناة ولغ فيه الكلب فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك من قولها وكتب إليها

يقول اذا وقع الكلب في ناء احدكم فليغسله سبعة احدهم بالتراب فليغسل الاله  
يحل الاستعمال فكسبت اليه انزقك بشرط وهو ان يقودا المحتاج على من العزيم  
الى بلدك التي انت فيها ويكون ماشما حافيا بجليته التي كان عليها او لا فلما قرعهم  
الملك الكلاب ضحك وارسل الى المحتاج يامر به ذلك فامثل الامر فركبت في عملها  
وركب حولها جوارها واخذ المحتاج بن ماله البعير يقوده فجعلت عند فضحك عليه ومع  
الهيفاء وايتمارها قالت للهيفاء ياداية اكشف لي سيف الحبل فكشفته فوق وجهها  
في وجه المحتاج فضحك عليه فانشا يقول فان تضحكي مني فيا طول ليكم  
تضحك فيها كالتعباء المرفح فاجابته تقول وما نألي انا اننا سألنا  
بما قد نأين من مال الرزق فاما لم تكتب الرزق اذا النفوس قلها الله عظم  
ولم تزل كذلك تضحك وتلعب الى ان قويت من بلد عبد الملك فومت به دينار على  
الارض ونادى بالمال سقط متادرم فادفع اليها فنظر المحتاج الى الارض فلم يجد الا  
دينار ففنا ولها اياه فقالت الحمد لله سقط متادرم فعوضنا الله دينارا فجعل المحتاج  
وصكت وفي الكتابان جارية عرضت على الرشيد ليشتريها فاشترىها وقال لمولاهما  
خذن جارتك فلو لا كلف في وجهها وخشب انفها لاشترىها فادرت الجارية فاشترت  
ماسر الطيب على حسنه كلاً ولا البدر الذي يوصف الطيب فيه وحسن بين  
والبدر فيم كلف يعرف فحب الرشيد من فصاحتها وامر بشرائها وفي التامع  
ان طائفة من بني قيس كانوا يكرهون اول الفعل فمرت منهم فتاة جميلة المنظر  
على جماعة فناداها شخص منهم واراد ان يوقعها فيها ينسب اليهم فقال هل تكتنون  
قالت نعم نكتني وكسرت اول الفعل فضحك عليها وقال لو فعلت لاغتسلت  
فجئت من قولها وقالت له يا هذا تحسن المعروف قال نعم قالت قطع  
حولوا عنا كايستكم يا بني حنة الخطب قال حولوا عن فاعلالت  
ناكفي فاعل فضحك وقالت من الفاعل ولكن الباغي مصرع فضحك منه  
اصحابه فقال ويحك لم ترحي حتى اخذت بشارك حديث المتكلمة بالقران قال عبد

الشي  
الشي  
الشي

الشي  
الشي

الشي  
الشي

الشي  
الشي  
الشي



الله بن المبارك خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينما انا في بعض الطريق اذا انا بسواد  
يلوح فاذا هي عجوز فقلت لسلام عليك فقالت سلام قولا من ربي رحيم فقلت لها  
يرحمك الله اذا تصنعين في هذا المكان قالت ومن يضلل الله فلا هادي له فعلت  
انها ضالة عن الطريق فقلت لها اين تريد ين قالت سُبْحَانَ الَّذِي اَسْرَى بِعَبْدِهِ  
لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فعلت انها قضت حجاجها وتريد بيت المقدس  
فقلت لها انت منكم في هذا الموضع فقالت ثلاث ليال سويا قلت ما اري معك  
طعاما تاكلين قالت هو يطعمني ويسقين قلت فهاى شئ توضحين قالت فان  
لم تجدوا ماء فميتوا صعيدا طيبا قلت ان معي طعاما فهل تاكلين قالت ائمتوا الوصيلة  
الى الليل قلت ليس هذا شهر رمضان قالت ومن تطوع فهو خير له قلت قد ابيع لنا  
الافطار في السفر قالت وان تصوموا خير لكم قلت فلم لا تتكلمين مثل كلامي قالت ما  
يلفظ من قول لا لاله الا الله رقيب عتيد قلت من اى الناس انت قالت ولا تقف ما لك  
بهم علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قلت قد اخطأت فاجليني  
في حل قالت لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم قلت فهل لك ان اهلك على ناقق فتدركي  
القافلة قالت وما تفعلوا من خير يعلمه الله فانخت ناقق فقالت قل للمؤمنين يغضوا  
من ابصارهم فغضضت بصرى عنها فلما ارادت ان تركب الناقة فمزقت ثيابها  
فقال وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فقلت لها اصبرى حتى اعقلها قالت  
فهمنا هاسلما ان فشدت لها الناقرة فقلت اركبي فركبت وقالت سُبْحَانَ الَّذِي اَسْرَى  
لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُفْرِّدِينَ وانا الى ربنا المنقلبون قال فاخذت بزمام الناقة فجعلت  
اسعى واصيح فقالت واقصدي في مشييك واغضضي من صوتك فجعلت امشوا ويدا  
واثرتم بالشعر فقالت فافرأ ما تيسر من القرآن فقلت لها لقد اوتيت خيرا كبيرا  
قالت وما يتذكر الا اولوا الاباب فلما مشيت بهت قليلا قلت لك زوج قالت يا  
ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم سوا فوسرتم حتى ادركت القافلة  
فقلت لها هذه القافلة فمن لك فيها قالت انا والبئون بينة الحيوة الدنيا فعملت

العمارة  
الكهانة  
مصباح

ان لها اولاد اقلتك فهاشاهم في الحج قالت وعلم مايت قال النبي هم هتد ون فعلت انهم اذ لا  
الركب فقصدت بها القباب والعمارات وقلت هذه القباب فمن لك فيها قالت واتخذ  
الله ابراهيم خليله وكثر الله موسى تكليمه يا يحيى خذ الكتاب بقوة فنادت ياموسى يا ابراهيم  
يا يحيى فاذا اشتبان كانهم الذناير قد قبلوا فلما استقربهم الجالوس قالت فابعثوا احدكم بورقكم  
هذه الى كدينته فليمنظرها انى طعاما قليلا ثم رزق منه فمضى احدهم واشترى طعما  
فقدّموه فقالت كلوا واشبعوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية فقلت لان طعامكم حرام  
على حتى تخبروني بامرها فقالوا انها امانة ولها منذ اربعين سنة لا تكله الا بالقران عفاقة  
ان تزل فيسخط عليها الرحمن فصل كان الحجاج كثير ما يسال القراء فدخل عليه رجل  
يوما فقال له الحجاج ما قبل قوله ثم اذن هو فاني ناء الليل فقال قوله ثم قل تمنع بكفرك  
قليل لا انك من اصحاب النار فاسال احدا بعد ما دخل يزيد بن ابي مسلم صاحب شرطة  
الحجاج على سليمان بن عبد الملك بعد موت الحجاج فقال له سليمان قبح الله رجلا اخرجك ومنه  
واولاك امانته فقال بالخليفة رايتني والامرك وهو عني مدبر فلورايتني والامر على  
مقبل لا ستكرت منى ما استصغرت ولا استعظمت منى ما استحققت فقال سليمان  
اترى الحجاج استقر في جهنم فقال يا امير المؤمنين لا تنقل ذلك فان الحجاج وطأ الكر  
المنابر واذل لكم الجبابرة وهو بحى يوم القيامة عن بهين اييك وشمال اخيك فيث  
ما كانا كان قال يهودى لعل بن ابي طالب ما لكم تلبثوا بعد نبيكم الا خمس عشرة  
سنة حتى تقتالتم فقال ولما نتم لم تحف اقدامكم من البلل بعد هلاك عدوكم فوعى  
حق قلتم يا موسى اجعل لنا الها كما هم الهة ووجد الحجاج على منبره مكتوبا قل تمنع بكفرك  
قليل لا انك من اصحاب النار فكتب تحته قل مؤثقا بغير طعن ان الله علم بذات الصدور  
قال معاوية يوما ايها الناس ان الله حباقر يشا ثلاث فقال لنبية وانذرعشيرك  
الاقرمين ومن عشيرته الاقرهون وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك ونحن قومه  
وقال لا يلاف قريش لا يلافهم ونحن قريش فاجابه رجل من الانصار فقال ان الله تع  
قال وكذب بيم قومك وانتم قومه وقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذ اقومك من نصيبك

انهم

وانتم قومه وقال تم قال الرسول يا ستران قومي اتخذوا هذا القرآن مفعجروا وانتم قومه  
ثلاث مثلاث ولو نزلت لردناك قال الحاج يوم الرجل قرأ شيئا من القرآن فقرأ انما جاءه  
نصر الله والفتح ورايت الناس يخرجون من دين الله افواجا فقال ليس كذلك بل هي  
يدخلون في دين الله قال ذلك قبل ولايتك ولكتمهم الان يخرجون بسببك فضحك  
واعطاه خطبا مائة مئة فقال في خطبته عباد الله الموت لموت ليس منه فوت  
ان اقمتم اخذكم وان فربتم منه ادرككم معقود بنواصيكر فالنجا النجا الوحا الوحا فان  
وداءكم طالها حيشا وهو القبر الا ان القبر وضعة من رياض الجنة او حفرة من حفر  
النار الا انه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول نابت الظلمة انا نابت الوحشة انا  
بيت الديدان الان وراء ذلك اليوم ما وجدنا نارجر هاشد يد يوم يشيب فيه  
الضغير ويسكر فيه الكبير وتذهل كل موضة عما ارضعت وترى الناس سكارا  
وما هم بشكارى ولكن عذاب الله شديد الا وان وراء ذلك اليوم ما هو اشد منه  
فيه نارجر هاشد يد وقعرها بعيد وحليها حديد وماقها صديد ليس لله فيها  
رحمة فبكي المسلمون بكاء شديدا فقال الاوان وراء ذلك اليوم حجة عرضها السموات  
والارض احدث للمتعين ايمان الله واياكم من العذاب الا ليم كان رسول الله يقتل كفى  
الاسلاء والشيب للرؤاها فقال بعض الصحابة اشهدناك رسول الله ثرقا وما علمنا  
الشعر وما ينبغي له دخل بالعتاهية على الرشيد فقال ان محمد بن مبادر يقول في  
كل سنة قصيدة وانا اقول في السنة مائة قصيدة فادخله الرشيد اليه وقال ما الذي  
يقول بالعتاهية فقال لو كنت اقول كما يقول  
الاياعشبة الساعة  
اموت الساعة الساعة  
لقلت كثير ولكني اقول  
ان عبدا لمحمد لما ثور في  
هذركا ما كان بالهذرك  
ما درى نغشه ولا حامو  
ما على النضر من عفا في جود  
فاجب الرشيد قوله وامر بعشرة الاف درهم فكاد ابو العتاهية يموت بها واسقا قال ابو  
عبدا لله الزهرى لجمع راوية جبر وراوية كثير وراوية جميل وراوية الاحوص  
وراوية نصيب فافتخر كل منهم وقال صاحبوا شعر فكموا السيدة سكينه بنت الحسير

بينهم لعلمها وتبصرها بالشعر فقصدها واستاذنوا عليها واذكر لها امرهم فقالت لروايهم  
اليصلح الذي يقول طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقتا للزيارة فانهم سئلوا  
وايتى سامة لعل من الزيارة بالطروق فجع الله صاحبك وقبح شعره فهلا قال فدخل بيلا  
ثرت قالت لرواية كذا ليس صاحبك الذي يقول يقول يعني ما يعرف بعينه  
ولحسن كفى ما به العبد فترجى وليس شوقا فزعينها من التكاثر يحب صاحبك ان ينكح  
فجع الله وقبح شعره ثرت قالت لرواية جميل اليصلح الذي يقول فانك تفتل على من ما طلبته  
ولكن طلائعها لما فافضلت فمأراه هو لها وانما طلب عقله فجع الله صاحبك وقبح شعره  
ثرت قالت لرواية نصيب ليس صاحبك الذي يقول اقيم يد على ما حيت فارتد  
فأحرابي من ذابيم بها بعد فماله همة الا من يتعشها بعد فجع الله وقبح شعره هلا  
قال اقيم يد على ما حيت كانت فلا صلح يد على الله خلة بعد ثرت قالت لرواية الاحوص  
اليس صاحبك الذي يقول من عاشقة توكلا وتكلا ليل اذا انجز الذي يا حلقا  
بانا لا نتم ليلته والذوها حق اذا وضع الصباغ تفرقا فجع الله وقبح شعره هلا  
قال حق اذا وضع الصباغ تعانقا فلم تثن على احد منهم واجمروا ثم عن جوابها اوحى الله  
تعالى الى موسى بن عمران على نبينا والله عليه السلام ان تدري لم يرتد في الاحمق قال  
لا ارب قال ليعلم العاقل ان طلب الزرق ليس الاحتيال وفي الحديث ان لميراثين  
دخل المسجد يوما وقال لرجل امسك على بخلق فانخذ الرجل لجامها ومضى تركها  
فخرج وفي يد درهما ليكافي الرجل على مساك دابته فوجد البغلة واقفة بغير لجام  
فركبها ومضى ودفع لعلامه الذرهمين يشترى بها لجاما فوجد اللعلاء اللجام فاستوفى  
قد باعه السارق بدرهمين فقال ان العبد ليحرم نفسه الزرق لئلا يتركه الصبر ولا  
يزداد على ما قدر له وقيل لراهب من اين تاكل فاشا الى فيه وقال ان الذي خلق الرعايات  
بالطين صلي معروف الكرخي خلفا ما مفلح القتل من صلاته قال الامام لمعرف من  
اين تاكل قال اصبر حتى اعبد صلاتي خلفك لان من شك في رزقه شك في خالقه قال  
بعضهم في القناعة فانها تعش ملكا لو لم يكن منك لراحة البدن وانظروا في ملك

الهمم والضعف

الدنيا بأجمعها هل راح منها غير القطين والكفني وقال شط المزاري سعدى فأنه  
 الأمل فلا يزال ولا يتم ولا تطل إلا رجاء فمأذبه لا تدركه أمة تستمر في دونه  
 الأجل وكان ليونان والفرس لا يجمعون وذاتهم على أمر يستشيرونهم فيه وإنما  
 يستشيرون الواحد منهم من غير أن يعلم الآخرون وذلك لمعان شقي منها لا يقع  
 بين المشاورين منافسة فيذهب صابة الرأي لأن من طباع المشركون في الأمر  
 التنافس والظعن من بعضهم على بعض وربما سبق أحدهم بالرأي الصواب فحسوه  
 وعارضوه وفي اجتماعهم أيضا على المشورة تعرض السر للاذاعة فإذا كان كذلك فاذيع  
 السر لم يقدر الملك على مقابلة من أذاعه للأيام فإن عاقب لكل عاقبهم بذنب  
 واحد وإن عفا عنهم الحق الجاني من لا ذنب له وحكي في الكتاب أن نوح بن مروان  
 قاضي مروا أراد أن يزوجه ابنته استشار جارا له مجوسيا فقال سبحان الله الناس  
 يستفتونك ولنت تستفتيني قال لا بد أن تشير علي فقال إن رئيس الفرس كسر  
 كان يختار المال ورئيس الروم قصير كان يختار الجمال ورئيس العرب كان يختار  
 النسب ورئيسكم محمد كان يختار الدين فانظر لنفسك من تقتدي قال  
 محمد بن حريص قل من عمل الصابون سليمان وأول من عمل السويق ذو القرنين  
 وأول من عمل القراطيس يوسف وأول من كتب في القراطيس بنو المداين في  
 الإسلام الحجاج قيل لرجل عالم إن فلانا اغتابك فاهدي إليه طبعا طبافا إلى  
 الرجل فقال اغتبتك فاهديت لي فقال نعم اهديت إلى حسنائك فاددت أن  
 أكافيك قال رسول الله - إن العبد إذا لعن شيئا سعدت الأجنة إلى السماء فتعلق  
 أبواب السماء وذهبت ثلجند يمينها وشمالها فإذا لم يجد مسارا رجعت إلى الذي لعن  
 فإن كان أهلا لذلك والآن رجعت إلى الذي قاله في الكتب لما دنت وفاة هيرمز  
 أمرته حامل عقد التاج على بطنها وأمر الوزراء بتدبير الملكة حتى ولد له قتل  
 وأغار العرب على نواحي فارس في صباه فلما أدرك ركب وأنقبت من أهل القعدة  
 فسرنا وأغار على العرب فأنهتكم بالقتل ثم خلع أكتاف سبعين ألفا فموتوا والكاف

وامر العرب بارضاء الشعور وليس بصعفات وان يسكنوا بيوت الشعر وان لا يركبوا  
 الخيل الا حمرا وروى ان المامون ارق ذات ليلة فاستدعى سهيرايمدته فقال يا  
 امير المؤمنين كان الموصل بومة وبالبصرة بومة فخطبت بومة الموصل بنت بومة البصرة لابنها  
 فقالت بومة البصرة لا اجيب خطبة ابنك حتى تجعل في صداق ابنك مائة ضيعة  
 خربة فقالت بومة الموصل لا اقدر عليها ولكن ان دام علينا والينا سلمه الله تعالى  
 سنة واحدة فعلت ذلك فاستيقظ المامون لها وجلس للظالم وانصف الناس وروى  
 ان امرائهم اتوا الى النبي وهو متغير بفكرة اصحابه فاراد ان يساله فقالوا لا تفعل يا  
 اعز الله فاننا نكره لونه فقال دعوني والذى بعثه بالحق نبيا لا ادعه حتى يتبسم فقال  
 يا رسول الله ان الدجال ياتي الناس بالثرديد وقد هلكوا جوعا افتري لي باي ثياب اتي  
 ان اكف عن ثريد تغفنا وتزها ام اضرب في ثريد حتى اذا فصلت شعبا امننا بالله  
 وكفرت به فضحك حتى بدت نواجده ثم قال هل يغنيك الله بما يغني به المؤمنين  
 في الحديث انه كان بين الحسين واخيه كاه فقيل لادخل على اخيك فهو اكبر منك فقال  
 اتى سمعت جده يقول ايتما اثنين جرى بينهما كلام فطلب احدهما رضا الاخر كان سابقه  
 الى الجنة وانا اكبر ان اسبق ابي الاكبر فبلغ ذلك الحسن فجاء اليه عاجلا وحكى ان بهرام  
 الملك خرج يوما للصيد فرأى صيدا فتبعه وانفرد عن عسكره فمزراع تحت شجر فزول  
 ليبول وقال للزاعي احفظ على فرسي فعلم الزاعي الى عنانه الذئب وقطع اطراف فوق  
 نظره بهرام عليه فاستحق اطرق واطال الجاوس حتى اخذ الرجل حاجته فقام بهرام  
 واضعا يديه على عينيه يقول للزاعي قد مر الى فرسي فقد دخل في عيني من سافي  
 التبع فما استطعت فتحتم افرك وسار حتى بلغ عسكره فقال لصاحب مركبه ان اطراف  
 اللجاء قد وهبت فلا تنهمن بها احدا كان رجل من الصحابة اذا راى احدا من عبيده  
 يحسن صلاته يعتقد فعره فاذك منه فكانوا يحسنون الصلاة مرايا له فكانوا يعظمون  
 فقيل له في ذلك فقال من خذ عن الله اتخذ عنا له وروى ان ابا عثمان الزاهد اجلس  
 ببعض الشوارع في وقت لهاجرة فالتقى عليه من سطح طشت من رماذ فتغير لونه

فقال بوعثمان لا تقولوا شيئا فان من استحق ان يصب عليه النار فصول على التماس  
 ليعجز ان يغضب وقيل لابراهيم الادم هل فرحت في الدنيا قط قال نعم مرتين احدهما كنت  
 قلعا ذات يوم ف جاء انسان فبال علي والثانية كنت جالسا ف جاء انسان فصفعني فحكى  
 ان اباع عثمان الحيري ناداه انسان الى ضيافته فلما والى باب داره قال له يا استاد ليس  
 في وجودي ذنوبك فانصرف فلما عاد الى منزله اتاه الرجل وقال يا استاد ندمت فقام  
 معه الى داره ففعل معه هكذا ربيع مرات وقال يا استاد انما اردت اختبارك فلو وقفت  
 على اخلاقك وجعل يعتد رايه ويهدحه فقال بوعثمان لا تمدحني على خلق تجده في  
 الكلاب فان الكلب اذا دعي حضر واذا زجر انزع فصل قال الا و زاعي الصاحب  
 للصاحب كالزقة في الثوب ان لم تكن مثله شانت في المثل الجليس الحسن كالعطارد  
 ان لم يصيبك من عطره اصبحت من ريحه وجليس السوء كالحداد ان لم يحرق ثوبك شررت  
 اذ كان يده خاد وروى عن الصادق اذا دخلت منزل اخيك فا قبل كرامته كما يام خلا  
 الجلويس في الصدور قيل لبعضهم ما الصديق قال اسم وضع على غير مسقى حيوان غير  
 موجود قال الشاعر  
 سَمِعْنَا بِالصَّدِّيقِ وَمَا نَرَاهُ عَلَى الْحَقِّيقِ يُوْجِدُ فِي الْاَنَامِ  
 وَاحْسِبُهُ مَحَالًا نَمَقُوهُ عَلَى وَجْهِ الْمَجَازِ مِنْ كَلَامٍ وَقَالَ الصَّادِقُ لِبَعْضِهِمْ  
 اقلل من معرفة الناس وانك من عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة  
 وتسعين وكن من الواحد على حذر وقال  
 اَزَوْرُ يَوْمًا الْاَصْفَاتِ بِبَيْتِهَا  
 وَقَلْبِي فِي الْبَيْتِ لَهَا اَزَوْرُ  
 وَكُتِبَ رَجُلٌ لِي بِحَبِيْبِ بْنِ خَالِدٍ رَقْعَةً فِيهَا  
 شَفِيعُ الْيَدِ لَئِنْ فُتِرَ وَلَيْسَ لِي دُ الْشَفِيعِ سَبِيْدُ فَاَمَرَهُ بِلِزْوَلِهِ هَلِيْزَ فَكَانَ  
 يعطيه كل صباح الف درهم فلما استوفى ثلثين الف درهم ذهب الرجل الى حال سبيله  
 فقال يحيى والله لو اقام الى اخر عمره ما قطعته اعنه وَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالْمُصْطَفَى مُتَشَفِّعًا  
 وَمَا خَابَ مَنْ بِالْمُصْطَفَى يَتَشَفَّعُ وَكَانَ لِبَعْضِ الْاَوْلِيَاءِ فَضْ فَوْقَ مِنْهُ يَوْمَانِي  
 الدجلة وكان عنده دعاء مجرب للضالة اذا دعي به عادت فدعا به فوجد الف درهم  
 اوراقه وصورة الدعاء ان يقول يا جامع الناس لي يوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف البيعة

لِيَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ الشَّيْءِ أَوْ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ يَجْمَعُ بَعْضُ  
 الْأَوَّلِيَاءِ فَلَمَّا رَأَى مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَقَفَ مَغْشَى عَلَيْهِ فَلَمَّا أَتَاهَا أَشَدَّ يَقُولُ  
 هَذَا دَارُكُمْ وَأَنْتَ حُجُّبٌ مَا بَقِيَ الدُّمُوعُ فِي الْأَمَارِقِ لِمَا عَرَضَ شَرُّهَا فَوَضَعُ  
 الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ لَهُ أَهْلُهُ نَزَعُوا لَكَ إِلَى الطَّبِيبِ قَالَ يَا تَابِعِينَ الطَّبِيبُ يَفْعَلُ  
 مَا يَرِيدُ فَالْحَوَالِي عَلَيْهِ فَقَالَ لِأَخْتِهِ أَدْفَعِي إِلَيْهِمُ الْمَاءَ فَدَفَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ وَكَانَ بِهَا قَرِيبُ  
 مِنْهُمْ طَبِيبٌ نَضَرَانِي فَدَفَعُوا إِلَيْهِ الْقَارُورَةَ فَقَالَ حَرَّكَوْا الْمَاءَ فَحَرَّكَوْهُ فَقَالَ لَنْ كَانَ هَذَا  
 نَضَرَانِي فَهُوَ رَاهِبٌ قَدْ فَتَّ الْخَوْفُ كَبَدَ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا فَهُوَ مَاءٌ بَشَرًا لِحَافِي لَنْ تَمَافِي  
 زَمَانَهُ اخُوفٌ مِنْهُ قَالُوا هُوَ مَاءٌ بَشَرًا لِحَافِي فَقَالَ لِنَضَرَانِي أَشْهَدُ لَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ  
 أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى بَشَرٍ قَالَ لَهُمُ اسْلُمُوا إِلَى الطَّبِيبِ قَالُوا وَمَنْ أَطْعَمَكَ قَالُوا لَمَّا  
 خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِي نَوْدَيْتُ بِأَشْرِي بِكَ مَائِكَ اسْلُمُوا إِلَى الطَّبِيبِ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بِقَوْلِهِ  
 وَمَا تَكُونُ لِي فِيهِمْ إِلَّا حَكْلَةٌ لَا بَنِي حُجْبٌ وَالْحُجْبُ حَوْمٌ وَلِبَعْضِهِمْ  
 حَلْفٌ لَزْمَانٌ كَيْلَاتِيْنٌ وَمِثْلُهُمْ حَدَّثْتُ بِمِثْلِكَ يَا زَيْنًا فَكَفَرُوا وَلِبَعْضِهِمْ  
 يَا ذِيهَا هَبْ مِنْ وَادِي قُبَا خَيْبِي كَيْفَ حَالُ الْغُرَبَاءِ كَمَا سَأَلْتُ الدَّهْرَانَ بِجَمْعِنَا  
 وَمِثْلُ مَا كُنَّا عَلَيْهِ فَأَنْتَ حَكِي أَنَّهُ زَيْ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَاحْبَابُهَا فَقَالَ لَهُ النَّاسُ هَلَّا  
 عَزَلْتَ عَنْهَا حَقًّا لَا تَحْبَلُ قَالَ سَمِعْتُ مِنَ الْفُقَهَاءِ أَنَّ الْعَزَلَ مَكْرُهُمْ فَقَالُوا لِمَا سَمِعْتَ  
 أَنَّ الزَّانِحَ لَهُ قَالَ مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا هَبْتَ أَمْرًا قَعَقَ فِيهِ فَإِنْ شَدَّ تَوَقَّيْهِ اعْظُمَ تَخَافُ  
 مِنْهُ وَقَالَ الْغَوْغَاءُ إِذَا جَمَعُوا ضَرَبُوا وَإِذَا تَفَرَّقُوا تَوَافَقُوا فَقَالَ الْوَالِدُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مِثْلَ جَمْعِهِمْ  
 فَمَا مَنُفَعَةٌ أَفْتَرَأْتُمْ قَالَ يَرْجِعُ أَهْلُ الصَّنَائِعِ إِلَى جِرْفِهِمْ فَيَنْفَعُهُمُ النَّاسُ بِهِمْ  
 وَمَنْ يَحْلُو لَيْسَ لَهُ سَهِيَّةٌ يَلْأَقِي لِلْمُعْضَلَاتِ الْخَطَالَ وَلَمَّا احْتَرَقَ السَّجْدُ مَصْطَرَفُ  
 الْمُسْلِمِينَ أَنَّ النَّصَاتِ احْرَقُوهُ فَاحْرَقُوا خَالَهُمْ فَتَبَضَّ السُّلْطَانُ جَمَاعَةً مِنَ الَّذِينَ حَرَّقُوا  
 الْحَانَ وَكُتِبَ رَقَاعُهَا فِيهَا الْقَطْعُ وَالْجُلْدُ وَالْقَتْلُ وَشَرُّهَا عَلَيْهِمْ فَمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ رَقْعَةٌ قُتِلَ  
 بِهِ بِمَا فِيهَا فَوَقَعَتْ رَقْعَةٌ فِيهَا الْقَتْلُ عَلَى رَجُلٍ تَمَّالٍ وَاقِعُهُ مَا كُنْتُ بِهَا لِي بِالْقَتْلِ لَوْلَا  
 أَمَلِي وَكَانَ يَجْنِبُنِي بَعْضُ الْفَتَيَانِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ فِي رَقْعَتِي الْجُلْدَ لَا أَمَلِي فَخَذَ رَقْعَتِي

—  
 القوماء  
 الاداني  
 الناس  
 ١٣



اعطاني رقتك ففعل و قتل ذلك الفتي وتخلص ذلك الرجل حج يزيد بن المهملط  
 حلاق يخلق شعره فجاءه بحلاق فلما خلق شعره امره بخمسة الاف درهم فدهش  
 الحلاق وقال امض الى زوجي واخبرها انك استغني فقال اعطوه وخمسة الاف لعمري  
 فقال امراني طالق ان احلق راسا حدي بعد ذلك قيل ان الحاج حبس يزيد بن المهملط  
 في خراج وجب عليه مقداره مائة الف درهم فجمعت له فجاء الفرنج يزوره في  
 السجن فلما ابصره قال **ابا خال يا ضاقت لسانك بعدكم** وقال **واو الحاجات اين يزيد**  
**فما قطرت بالشر فبعد قطرة** ولا اخضر بالمر فبعد عود **وما السرير بعد عزك بهمة**  
**ولا الجوار بعد جودك جود** فقال يزيد للحاج ارفع اليك المائة الف التي جمعت لنا  
 ودع الحاج ولحي يفعل فيه ما يشاء وفي عهد بن يحيى البرمكي يقول القبايل  
**سألت الكذا والجود ما لي الكما** **تبدلتا عزاً بيد لي مؤتيد** وما بال كرت لجمنا أسوء من  
**فقال لا أصبنا يا ابن يحيى محمد** **فقلت فهل أوتيتا بعد موتي** وقد كنتما بعدني في كل شهيد  
**فقالا أقمنا كني نعتي فبعد** **مساءة يوم تمشي في غدي** وقال امير المؤمنين من كانت  
 له الى حاجة فليرفعها الى كتاب لاصون وجهه عن المسئلة وجاءه اعرابي فقال امير  
 المؤمنين ان لي اليك حاجة الحمياء يمنعني ان اذكرها فقال خطها في الارض فكتب في  
 فقير فقال يا قنبر اكسه حلق فقال لاعرابي شعرا **كسوتني حلة تبلى محاسنها**  
**فسوف اكسوك من حشركم الا** **ان الشاء ليحيي ذكر صاحبه** كالغيش يحيي ناله السهل والجماد  
**لا تزهدي الذي عرفت به انك** **كل امرئ سوف يجزي بالذي فعلا** فقال يا قنبر زده  
 مائة دينار فقال يا امير المؤمنين لو فرقتها في المسلمين لاصلحت بها من شأهم فقال له  
 يا قنبر فاني سمعت رسول الله يقول اشكروا لمن انشى عليكم ولذا انا اكرمكم قوم فاكرموا  
 وروى عن الهيثم بن عدي قال تنازع ثلاثة نفر في الاجود فقال رجل امضى الناس  
 في عصرنا عبد الله بن جعفر رضي وقال الاخر عرابية الاوسي فقال الثالث قيس بن سعد بن  
 عباد فقال لم رجل فليض كل واحد منكم الى صاحبه يساله ثم يرجع حتى ينظروا ينظرون  
 ويحكم على العيان فقام صاحب بن جعفر فراه واضعار رجله في الركاب يريد ضيعته له

فقال يا ابن عم رسول الله ابن سبيل منقطع قال فامحرج رجله من الركاب وقال ضع  
 رجلك واستوعلي الثاقفة وخذ ما في الحقيبة وكان فيها مطارف خنز واربعة الاف  
 دينار ومضى صاحب قيس فوجد نائما فقالت له جاريته ما حاجتك فقال ابن  
 سبيل منقطع فقالت له الجارية حاجتك هون من ايقاظه هذا كيس فيه سبعة  
 دنانير ما في دار قيس اليوم غيره وامض الى معاطن الابل بعلامة كذا الى من فيها  
 فخذ راحلة من راحله وما يصلحها وعبدًا وامض لشانك وكذا ما انتخبته من صبيحتي  
 فاختير وذهبت من الرجلان ومضى صاحب عرابية فوجد كف بصرة وقد خرج من ثلث  
 يريد الصلاة ومعه عبدان يقودانه فقال اعرابية ابن سبيل منقطع فصفق بيدي اليمنى  
 على اليسرى فقال له والله ما تركت لي الحقوق مالا ولكن خذ هذا العبدين  
 فقال الرجل والله ما كنت الذي قص جناحك فقال ان اخذتهما والافهما حران فان  
 شئت فخذوا وشئت فاعتق ثروتي يخط الحايطة فاخذ الرجل العبدين ومضى فلما  
 رجعا وذكروا القصة حكموا العرابية لانه اعطى جهده وفي الاثر ان حاتم الطائي  
 امرأة عجوز وليس عنده غير فرس كريمة وقناة فعمدا الى الفرس فذبحها وكسر القناة  
 وامر العبد بشواء اللحم على حطب القناة ويطعم العجوز ومن يرد من الضيوف وكانت  
 ليلة شامية فصار العبد يقعد قليلا قليلا خشية ان يراه احد وليس عنده حطب  
 فانشده حاتم  
 اَقْدَفَ اِنْ اَلْبَيْتِجَ بِحَجْرٍ وَاللَّيْلُ سَالِيْلٌ قَرِيْبٌ  
 عَسَى يَرَاهَا طَارِقٌ يَمُرُّ اِنْ جَلَيْتَ ضَيْفًا فَانْجَحْ  
 قصده خالد بن يزيد فانشده  
 سَأَلَ النَّدَى بِالْجُودِ حُرَانَ تَنَامُ فَقَالَ لَيْتَهُ اَنَا الْعَبِيدُ  
 فَقُلْتُ لَنْ مَوْلَا كَمَا فَنَطَاوَا اِلَى وَالْاَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ  
 فقال له اعطاه مائة الف  
 درهم وقل له ان زدتنا ذناك فانشده  
 كَمْ مَرَّ كَبْرُ الْاِثْمَاتِ مَهْدَبٌ تَدْفِقُ كَفَاهُ النَّدَى فَمَا لِي  
 هُوَ الْخَوْضُ مِنْ اَيِّ التَّوْحِ اَتَيْتُهُ فَلَيْتَهُ الْمَرْءُ نَفْسُهُ سَلِيْلٌ  
 جَادٌ يَسِيْطُ الْكَفَّ حَتَّى لَوْنُهُ دَعَاهَا الْقَبِيْضُ لَمْ يَجْهْ اَنَا مِلَّةُ  
 فقال يا اخاه اعطاه مائة  
 الف درهم وقل له ان زدتنا ذناك فانشده  
 تَبَرَّعْتُ لِي بِالْجُودِ حَتَّى نَفْسَتْنِي

القصيدة  
 في  
 القدر  
 بالتميز

فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا لَمْ يَكُنْ عَلِيمًا بِهِ  
 فَقَالَ يَا خَلَةَ لِعَطْرَةِ مِائَةِ دِينَارٍ وَقَالَ لَهُ إِنْ زِدْتَنِي دِينَارًا قَالَ حَسْبُ الْأَمِيرِ مَا مَعَ  
 حَسْبِي مَا أَخَذْتُ وَكَانَ حَاتِمٌ مِنْ الْأَجَوَادِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ أُرْسِلَ النَّبِيُّ سَخِيلاً بِقَدَمَيْهَا  
 عَلَى بَنِي طَالِبٍ فَغَارَ وَعَلَى قَبِيلَةِ طَلْحٍ وَهَرَبَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ وَاهْلَكَ إِلَى الشَّامِ وَ  
 خَلَفَ أَخْتَهُ فَاسَرَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ أَمْوَالِهِمْ وَذَرَاهِمِهِمْ فَلَمَّا دَخَلَتْ الْمَدِينَةَ وَخَضِرَتْ  
 بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ قَالَتْ يَا أَحْمَدُ هَلْكَ كَوَالِدُ وَغَابَ لَمْ تَزِدْ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَخْلِيَ عَنِّي وَلَا  
 تَقْتُلَنِي يَا حَيَاءُ الْعَرَبِ فَإِنْ أَبَى كَانَ يَفْكَ الْعَانِي وَيَحْفَظُ الْحَارَ وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ يَفْشِي  
 السَّلَامَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الدَّهْرِ فَقَالَ يَا جَارِيَةَ هَذِهِ صِفَةُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا لَوْ كَانَ  
 أَبُوكَ مُسْلِمًا لَتَرْتَحَنًا عَلَيْهِ خُلُوعًا فَإِنْ أَبَاهَا كَانَتْ بِكَ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَقَالَ فِيهَا أَرْجُوا  
 عَنْ زَادٍ وَغَنِيًّا أَفْقَرِ عَالَمًا ضَاعَ بَيْنَ جِهَالٍ فَطَلَقَهَا وَمِنْ مَعَهَا فِدَعَتْ لَهَا وَقَالَ  
 أَصَابَ اللَّهُ بِبِرِّكَ مَوَاقِفَهُ وَلَا جَعَلَ لَكَ إِلَى لَيْسَمِ حَاجَةً وَلَا سَلْبَ نِعْمَةٍ عَنْ كَرِيمٍ قَوْمًا لَا  
 جَعَلَكَ سَبَبًا لَهَا عَلَيْهِ فَرَجَعَتْ إِلَى أَخِيهَا عَدِي فَقَتَلَتْ هَذَا الرَّجُلَ قَبْلَ أَنْ  
 تَعْلُقَ حَبْلَهُ فَإِنْ رَأَيْتَ خَصَالًا تَعْجِزُ بِحَيْثُ الْفَقِيرِ وَيَفْكَ الْأَسِيرَ وَيَرْحَمُ  
 الصَّغِيرَ وَيَعْرِفُ قَدْرَ الْكَبِيرِ فَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ سَالِقِي لَهُ وَسَادَةٌ مُحَشَوَةٌ لَيْفًا وَ  
 جَلَسَ النَّبِيُّ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْلَمَ عَدِي وَأَسْلَمَتْ أَخْتُهُ وَرَوَى أَنَّ الطَّلَاقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
 كَانَ إِلَى النِّسَاءِ وَكَانَ طَلَاقُهُنَّ لِلرِّجَالِ أَنْ يَغَيِّرَنَّ أَبْوَابَ الْبُيُوتِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى  
 الْمَغْرِبِ فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو لَزَجَّتْ حَاتِمَةُ طَلْقَ حَاتِمًا فَإِنَّهُ يَتْرُكُ أَوْلَادَهُ عَالَةً فَقَرَأَ فَغَيَّرَتْ  
 بَابَ الْخَبَاءِ وَلَمَّا أَتَى حَاتِمٌ عِلْمَ أَنَّهَا طَلَقَتْهُ فَآخَذَ ابْنَهُ وَهَبَطَ بِطَنَ الْوَادِي فَجَاءَ ضَيْفَانَهُ  
 فَزَلَّوْا عَلَى بَابِ الْخَبَاءِ كَمَا هِيَ عَادَتُهُمْ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِالطَّلَاقِ فَضَاقَتْ بِهِمْ امْرَأَةٌ حَاتِمَ وَقَالَتْ  
 لِحَارِيتِهَا أَذْهَبُوا إِلَى ابْنِ عَمْرٍو الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِي فَقُولِي أَنْ أَضِيَا فَلَمَّا حَاتِمَ تَزَلَّوْا بَيْنَا  
 فَارْسَلُوا لِيْنَا بَشِيرًا نَقْرِيهِمْ وَلَبِنَ فَسَقِيهِمْ فَلَمَّا قَالَتْ لَهُ لَطَمَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ هَذَا الَّذِي  
 أَمْرُكَ أَنْ تَطْلُقِي حَاتِمًا لِأَجَلِهِ فَرَجَعَتْ لِحَارِيَّةٍ وَخَبَرَتْهَا فَقَالَتْ أَذْهَبِي إِلَى حَاتِمٍ وَعَلَيْهِ  
 بِالْأَضْيَافِ فَارْسَلُوا لِيْنَا نَاقَتَيْنِ وَلَبِنًا لِلْأَضْيَافِ وَخَرَجَ التَّاقَتَانِ عِنْدَهَا وَحَكَتْ مَارِيَّةَ

امرأة حاتم قالت لاصاب البادية عام حجارة فبنت ليلة ليس عندنا ولا عند اهل الحى  
 شئ وعمل حاتم اولاده حتى ناموا وهو اشد ناجوا فلما ودققت له لما به من الجمع  
 فسكت وهو غير نائم ونظر في فناء الخباء فاذا المرأة قد قبلت فقالت يا حاتم اينك من  
 عند صبيان يتعاودون كالكلاب فقال احضرى صبيانك فوالله لا شبعنهم فقلنا  
 له يا حاتم برذاشبعهم وانت اولادك من اشد الناس جوعا فلما جاءت المرأة اخذ القدر  
 وعمد الى فيه فذبح فخر ابلج نارا وفع اليها شفرة وقال قطعى واشوى وكلى والطعم  
 صبيانك فلما شبعت المرأة واولادها ايقظت اولادى فاكلوا ومضوا الى الحى بيتا  
 بيتا يقولون نهضوا طليكم بالثار فاجتمعوا حول الفرس وتفتح حاتم بكسائه وجلس ناصبا  
 فاكلوا الفرس كلها ولا والله ما ذاقها وانه لاشدهم جوعا ومن شعره  
 أَمَّا رَى إِنَّمَا ظَنُّوْهُ لِحْجٍ وَيَتَوَقَّعُ الْمَالُ الْكَلْبَ وَالذِّكْرُ وَقَدَّرَ الْآقُولُ لَوَاحِثًا  
 أَرَدْتُ أَنَّهُ الْمَالُ كَانَ كَدُوْفُرٍ وَرَوَى أَنَّهُ قَوْمًا ظَارَوا عَلَى طَى فَوَكَبَ حَاتِمُ فَرْسَهُ وَاخَذَ  
 رَحْمَةً فَنَادَى عَشْرَةَ فَلَتَقَى الْقَوْمَ وَهُمْ مِمَّنْ فَقَالَ كَبِيرُهُمْ يَا حَاتِمُ هَبْ لِي رَحْمَةً فَرَمَى بِهِ  
 إِلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ لِمَ عَرَضْتَ نَفْسَكَ لِلْهَلَاكِ وَلَوْ عَطَفَ عَلَيْكَ لَقَتْنَاكَ فَقَالَ قَدَّمْتُ  
 ذَلِكَ وَلَكِنْ مَاجَوَابُ مَنْ يَقُولُ هَبْ لِي وَرَوَى أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ حَاتِمٌ أَذْعَى خَوْهُ أَنَّهُ يَخْلَفُهُ  
 فَقَالَتِ الْمَتَةُ هِيَ هَاتِ شَتَانِ وَاللَّهِ مَا بَيْنَ خَلْقَتِي كَمَا وَضَعْتَهُ فَبَقِيَ وَاللَّهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ  
 لَا يَرُضِعُ حَتَّى الْقَمْتُ أَحَدُكَ يَدِي طِفْلًا مِنَ الْحَيْرَانِ وَكُنْتُ أَنْتَ تَرْضَعُهُ ثُمَّ يَأْوِيكَ عَلَى  
 الْأَعْرَافِ إِنَّكَ ذَلِكَ يَعْيشُ النَّدَامُ مَا عَاشَ حَاتِمٌ حَتَّى وَلَمَّا مَاتَ تَلَمَّتْ لِلنَّاسِ أَلَامُ  
 كَانَ الْعَرَبُ إِذَا شَدَّ الْبَرْدَ وَهَبَتِ الرِّيَّاحُ وَلَمْ تَشَبِ الْبُيُوتَ لَمْ تَقْرَأِ الْكَلَابَ حَوْلَ الْحَيِّ وَطُوعًا  
 إِلَى الْعَمْدِ لَتَسْتَوْحِشَ فَتَمُوتَ فَتَمُوتَ الضَّلَالُ وَتَلْقَى الْأَضْيَافَ عَلَى نَبَاهِهَا فَصَلِّ وَمَنْ  
 الْبُخْلَاءُ الْحَطِيئَةُ مَرِيئَةُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ عَلَى بَابِ دَارِهِ وَبَيْدِ عَصَاةٍ فَقَالَ لَنَا ضَيْفٌ فَأَشَارَ إِلَى  
 الْعَصَاةِ فَقَالَ لِكُلِّ عَابِ الضَّيْفَانِ أَعَدْتُهَا وَمَنْ خَالِدِينَ صَفْوَانِ كَانَ يَقُولُ لِلذَّمِّ  
 إِذَا وَقَعَ بَيْدُهُ يَأْعِيَانِ كَمْ تَعِيرُ وَكَمْ تَطِيرُ لَا طِيلَ لِي خِجْمَتِكَ ثُمَّ يَطْرَحُهُ فِي الصُّنْدُوقِ وَيَقْفِلُ  
 طَاهُ وَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى صَدِيقٍ لَهُ بِخَيْلٍ فَقِيلَ لَهُ هُوَ مَحْمُومٌ فَقَالَ كُلُّوْا بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى

أصله  
 مارية زينت  
 بالنظر وهي  
 حاتمة  
 سبى

حرق وكان عمر بن يزيد الاستكنجي لاجل فاصابه القولنج فحقنه الطيب بد من كثير  
 ناخل ما في بطنه في الطشت فقال لعلامة اجمع الذهن الذي نزل في الطشت  
 واسرج به وكان المنصور الخليفة شديدا لخلل جد امته مسلم الحاد في طريق الحج فحدا  
 له يوما يقول الشاعر **اَفْرَيْنَ الْحَاجِّينَ نَوْرَهُ** **يَزِينُهُ حَيَاتُهُ وَخَيْرُهُ**  
**وَمُسْكُهُ يَشْوِيهِ كَأَفْوَرُهُ** **اِذَا تَعَدَّتْ رُفَعَتُ سُوْرُهُ** حتى طرب المنصور ثم قال  
 يارب سبيع اعطه نصف درهم فقال مسلم يا امير المؤمنين لقد حددت لهشام فامر  
 لي بثلاثين الف درهم فقال تاخذ من بيت المال ثلاثين الف درهم يارب سبيع خذ  
 منه المال فما زال الزبيع يلتمس حتى وقع الرضا ان مسلم يحد ولحق في الذهاب و  
 الاياب بغير شيء في المستطرف واما اهل مرو فانهم موصون بالخلل من عادتهم  
 اذا توافقوا في سفر ان يشتري كل واحد منهم قطعة لحم ويشكها في خيط ويجمعون  
 اللحم كله في قدر ويمسك كل منهم طرف خيطه فاذا استوى جر كل منهم خيطه و  
 اكل لحمه ويتقاسمون المرق وقيل لخلل من اشجع الناس قال من سمع وقع اضراس  
 الناس على طعامه ولا تشق مرارته قيل لبعضهم اما يكسوك محمد بن يحيى فقال  
 والله لو كان له بيت حملوا كبر اوجانه يعقوب ومعه الانبياء شفعاء والملئكة  
 ضمنا يستعين منه ابرة ليخيط بها قيس يوسف الذي قد من دبر ما احار ايتها  
 فكيف يكسوفى **لَوْ اَنَّ دَارَكَ اَبْنَتَكَ لَكَ لَحْشَتُ اِبْنِ اَيُّبَاقٍ بِهَا فَنَاءُ الْمَنْزِلِ**  
**وَأَنَا كَيْسُفُ يَسْتَعِينُكَ اِبْرَةٌ** ليخيط قد قيسه لم تفعل وكان المتنبي  
 بخيلا جدا مدحه افسان بقصيدة فقال له كما اتلت منا على مدحك قال عشرة  
 دنانير فقال والله لو نذفت قطن الارض بقوس السماء على جباه الملئكة ما دفعت  
 لك دنانير فقال دعبل كما عند سهل بن هرون يوما فلن نرجح حتى كاد يموت من  
 الجوع فقال ويلك يا غلاما تناغدا اثنا فاني بقصعة فيها ديك مطبوخ فتأمله فقال  
 ابن الراس قال سمعته قال والله اني لا اكره من يرى برجله فكيف براسه ويحك  
 اما علمت ان الراس رئيس الاعضاء ومنه يصح الديك ولولا صوته ما اريد في

فرقه الذي يتبرك به وعينه الذي يضرب بها المثل فيقال شراب كعين الذي  
ودماغه عجيب لوجع الكلية ولم نر عظمًا امش تحت الانسان من عظم راسه وهبك  
ظننت اني لا اكله اما قلت عنده من ياكله انظر في اى مكان رعيته فأتني به فقال  
الغلام والله ما ادرى اين رعيته قال لكنى اعرف اين رعيته رعيته في بطن الله  
حبيبك اشتكى رجل مروى صدره من سعال فد لومه على سويق الوفاستقل  
التفقه وراى الصبر على الوجع اخف عليه فاتاه بعض اصدقائه فدله على ما في الخالة  
وانها يحلو الصدق فامر بالخالة فطبخت له وشرب ما فيها فجاء صدره ووجد يعصم  
فكان يتغذى ولا يتعشى فقال لامراته اطبخي لاهل بيتنا الخالة فاته يعصم و  
يجلى الصدق فهو دواء وغذاء اشتري رجل من الجناء دارا وانتقل اليها فوقف بها  
سائلا فقال فتح الله عليك ثم وقف ثان وثالث فقال لهما ذلك القول ثم انفتحت  
ابنته فقال لهما ما اكثر السؤال في هذا المكان فقالت يا ابت ما دمت مقسكا  
لهم هذه الكلمة ما نبالي اكثر والما قلوا قال اعرابى لتزىل نزل به نزلت بوا غير مطو  
ورجل بك غير مصر فاق بعد ما واصلهم زفقتلى نهبان ترصقو كرتي  
عرف ساغدا بطرا الكحل الجعد فقبتا عشرة وها منجتها فلما ذكرته لم يزلتا عشرة  
قال اصحاب محمد بن الحبحم له انا نخشى ان نقعد عندك فوق مقدار شهواتك فلو جعلت  
لنا علامة تقوم عليها فقال علامة ذلك ان اقول يا غلام هات الغداء وقال عمر بن  
ميرون مررت ببعض طرق الكوفة فاذا انا برجل يخاصم جارا له فقلت ما بالكما فقلت  
احدهما ان صدقنى زارنى فاشتهى راسا فاشتريته وتغذينا فاخذ عظامه  
فوضعت على باب دارى انجمل بها فجاء هذا واخذها ووضعها على باب داره  
يوهم الناس انه الذي اشتري لراس وقال رجل من الجناء لاولاده اشتروا لى  
لما فاشتروا فامر بطبخه فاكله جميعه حتى لم يبق الا عظمه وعيون اولاده ثم رمى فقلت  
ما اعطى اعدائكم هذا العظم حتى يحسن وصف اكله فقال ولده الاكبر اشمه شها  
واقصها حتى لا يبقى للذرة فيها مقيلا قال لست بصاحبها فقال لا وسط الوكها يا ابنة

والحسبها حتى لا يدري أحدهما ولعامين قال لست بصاحبها فقال الأصغريا  
 أيتها تظننها ثم أدقها واسفها سقاها قالت صاحبها وهي لك زادك الله معرفة وحرما  
 وقف عرابي على أبي الأسود وهو يتغذى فسلم عليه فترى السلام ثم أقبل على الأكل  
 لم يعزم عليه فقال له العرابي ما أتى مررت بأهلك قال كان ذلك طريقك قال فلم تكن  
 حبلتي قال كذالك كان حميتك بها قال ولدت قال لا بد لها أن تلد قال ولدت غلامين  
 قال كذالك كانت أمها قال مات أحدهما قال كانت ما تقدر على رضاع اثنين قال ثم  
 مات الآخر قال كان ما يبقى بعد أخيه قال ومات الآخر قال حزننا على ولديها قال الطبيب  
 طعامك قال لأجل ذلك أكلته وحدي والله لا ذقتة يا عرابي خرج عرابي وقد ولأه  
 الحاج بعض النواحي فورد عليه عرابي من حينه وقد مله الطعام وسأل عن أهله ولبنه  
 وامراته وداره وكلبه وجمله فقال طيبون ثم رفع الطعام ولم يطعم العرابي فأعاد عليه  
 السؤال فقال ما حال كلبتي أيقاع قال مات قال وما الذي ماتته قال خنق بعظم من عظام  
 جملك زدهم فمات قال ومات زريق قال نعم لكثرة نقله الماء إلى قبر أم عير قال وماتت أم  
 عير قال نعم قال وما الذي ماتته قال كثرة بكائها على عير قال وماتت عير قال نعم قال فما  
 الذي ماتته قال سقطت عليه الذراق قال وسقطت الذراق قال نعم فقام له بالعصا ضاربا  
 فولى هاربا ختلف الرشيد ولم يعرف في الفالوزج واللوز بنح إيهما الطبيب فحضر يوسف  
 القاضي فساله الرشيد عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين لا يقضى على غائب فاحضروا  
 فاكل حتى اكفى فقال له الرشيد لا حكم فقال قد اصطلم الخصمان يا أمير المؤمنين فضحك  
 الرشيد وأمر له بالف دينار فبلغ ذلك زبيدة فأمرت له بالف دينار الأدينا فحضر عرابي  
 على فالوزج فاكل منه لقمة ثقيل له هل تعرف هذا قال هذا وحيائك الصراط المستقيم  
 قيل لأبي الحارث ما تقول في الفالوزجة قال وددت لو أنها وملك الموت اعتلجا في  
 صدري والله لو أن موسى لقي فرعون بفالوزجة لأمن ولكن لقيه بعصا وكانت  
 العرب لا تعرف إلا ألوان أنما كان طعامهم اللحم يطبخ بالماء والملح حتى كان زمن معاوية  
 فاتخذوا ألوان قيل لبعض البخلاء ما الفرج بعد الكثرة قال إن يعتذر الضيف الضوم

صعد وأعظم على المنبر فقال ورد في الحديث أن من لاط بغلام جاء يوم القيام حمله  
له على كتفه فصاح رجل تركي يا ويلى كم أحمل من غلام فقال له رجل لا تخف أنت  
لك من يملك يوم القيمة عمر بن العاص أمه كانت بغية عند عبد الله بن جعفر  
فوطأها في ظهر واحد بوطب وأمينة بن خلف وأبوسفيان بن حرب والعاص بن  
وائل فولدت عمر فادعاه كلهم فحكوا فيه أمه فقالت هو للعاص لأن العاص كان  
ينفق عليها وكان أشبه الناس بأبي سفيان قال رجل لمعوية ما أشبه استأنت  
أنتك قال ذاك الذي ولجها بيت أبي سفيان فصل كان النعمان بن المنذر قد  
جعل له يومين يوم يؤس من صاده فيه قتله وأمر به ويوم نعيم من لقيه فيحسن  
إليه وأغناه وكان رجل من طي قد خرج ليطلب الرزق لأولاده فصاده النعمان في  
يوم يؤسه فعلم الطائي أنه مقتول فقال حيّا الله الملك أن لى صبية صغاراً ولم يتقار  
الحال في قتلى بين أول النهار وآخره فان رأى الملك أن أوصل إليهم هذا الثوب وأوصيه  
بهم أهل المرقعة من الحي ثم أعود للملك فقال له النعمان لا أذن لك إلا أن يضمك  
رجل معن فان لم ترجع قتلناه وكان شريك بن عدى نديم النعمان معه فقال ليتها  
الملك نا ضمنه فمضى الطائي مسرعاً وصار النعمان يقول لشريك جاء وقتنا فلقب  
للقتل فقال ليس للملك على سبيل حتى يأتى المسافلاً قريب المسافلاً النعمان فلقب  
للقتل فقال شريك هذا شخص قد لاح مقبلاً وأمره أن يكون الطائي فلما قرب  
إذا هو طائي قد اشتد في عدوه مسرعاً حتى وصل فقال خشيت أن ينقض النمار  
قبل وصولي فعدت ثم قال ليتها الملك مر بامرئ فاطرق النعمان ثم رفع رأسه فقال  
ما رأيت أعجب منك أمانت يا طائي فما تركت لأحد في الوفاء مقاماً يفخخيه ولما أنت  
يا شريك فما تركت لكرم سماحة يد كرهها في الكرماء فلا تكون أثاراً للشك لا وأنت قد نعت  
يوم يؤسى عن الناس ونقضت عادتي كرم الوفاء الطائي وكرم شريك فقال للنعمان  
ما حملك على الوفاء فيه تلاف نفسك فقال من لأوفاء لأدب له فأحسن إليه النعمان  
ووصله بما أغناه قيل إن وأعظا قال في مواعظته أن الله تعالى يرسل إلى المرأة ملكاً



ولادتها فيوسع ذلك الموضع منها حتى يخرج الولد فإذا خرج أرسل ملكا آخر فيأمر الفرج  
ويضيقه حتى ترجع إلى الحال الأولى فقام رجل من الحاضرين وقال صلح الله الإمام  
أن الملك الثاني ما دخل إلى منزله فحصل الناس وقع في بعض العساكر عجة ثم نشر  
فوثب غرلساني إلى دابته ليحملها فصيّر الجمار في الذنب فقال يخاطب الفرس هب  
أن جهتك عرضت فناصبتك كيف طالت قال رجل لولده وهو في المكعب في أي  
سورة أنت فقال له لا أقسم بهذا البلد والدي بلا ولد فقال له من كنت  
أنت ولده فهو بلا ولد وأرسل رجل ولده يشتري له جلا طويلا للبهائم طوله عشرون  
ذراعا فوصل نصف الطريق ثم رجع فقال يا بنت عشرون ذراعا في عرض كم قال في  
عرض مصيبتى فيك يا بنتي كان رجل قبيح الوجه فله رجل وهو يستغفر الله فقال  
أرى لك أن تجعل هذا الوجه على وجهي بلع عمر بن عبد العزيز أن ابنه اشترى فض  
خاتمه بالف دينار فكتب إليه عزمت عليك ألا ما بعث خاتمك بالف دينار جعلتها  
في بطن ألف جامع واستعملت خاتما من ورق فضة ونقشت عليه رحم الله امرأ  
عرف قبره فلم يتعد طوره أحد عبد الله بن جعفر لمعاوية قاهرة من الغالية  
فساله كم أنفق عليها فذكر ما لا يحصى فقال هذه غالية فقصيت بذلك وحكي فحمازة  
أهل قزوین أن رجلا منهم كان عند امرأتان فرضتا فأتى الطبيب فخره فقال الطبيب  
أتنى بما هما غداً فوضع الماء أن في قاهرة واحدة وشدة وسط القاهرة خيطا فلما أتى  
الطبيب قال هذه القاهرة ماء وهذا الخيط الحدبين المائتين فقال له رجل لم  
لا شددت الخيط من داخل القاهرة حتى لا يمتزجا فقال سهوت وقال عبد الملك  
بن عمر رايت رأس الحسين بين يدي بن زياد في قصر الإمارة ثم رايت رأس ابن  
زياد لعنه الله بين يدي المختار ثم رايت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رايت  
رأس مصعب بين يدي عبد الملك وذلك في اثنتي عشرة سنة وجاء رجل إلى  
سليمان فقال يا نبي الله أن لي حيرا ناسرقون أو زني ولا أعرف السارق فنادى  
الصلاة جامعة ثم خطبهم وقال فخطبته وإن أحدكم ليهرق أو يجاره ثم يدخل

المسهد والريش على راسه فسم رجل راسه فقال سليمان خذوه فهو صاحبكم  
 ورى ان الابل يشبه بقرا الوحش وهو مولى بكل الحيات ودرما السعة فتسيل  
 دموعه تحت مجار عينه حتى تصير نمرتين من كثرة ذلك ثم تجمد تلك الدموع  
 فتصير كالشمع فتؤخذ وتجعل دواء للتم وهو الذي يسمى بالباد زهر الحيوانى و  
 اجوده الاصفر واكثر ما يوجد فى بلاد الهند والهند فارس واذا وضع على لسع  
 الحيات أبرأها وان وضعه للسبع فى فيه نفعه البرغوث كنيته ابو وثاب هو  
 يثبلى ورائه ويقال انه على صورة الفيل قيل ان دبهها اشد من عضها وهو  
 ليس بدبيب ولكن البرغوث كما قالوا خبيث يستلقى على ظهره ويرفع قوائمه  
 فيزعزع بها فيظن من لاعلم له انه يمشى تحت جنبه وكان ابو هريرة يقول ثوبه  
 فيلتقط البرغوث ويدع القمل فقيل له فى ذلك فقال بدأ بالفرسان ثم اتى بالرجال  
 واشد اعرابى كليل البرغوث كليل لا فائدة لا بارك الله فى كليل البرغوث  
 كأنهم ينجحون دخلون به قضاء سورة على مال الكواثر روى عن النبى انه سمع  
 رجلا يسب البرغوث فقال لا تسبه فانه ايقظ نبيا الصلوة فصل عن على بن  
 ابى طالب ان البغال كانت تتناسل فدعا عليها ابراهيم لانها كانت تبيع فى قتل  
 الخطب لنا والمخيق فقطع الله نسلها حتى ان رجلا كان له بقرة وكان يشوب لبها  
 بالماء فجاء سيل الوادى فغرقها فجعل صاحبها يندبها فقال له بعض بنيه يا ابن  
 المياه اتى كأنها جعلها فى لبها قد اجتمعت وغرقتها والثور الذى يجعل الارض اسه  
 كيوتاه واسم الحوت اتق تحت الارض يموت قال هريرس اذا اخذت قلب البومة و  
 جعلته على اليد اليسرى من المرأة وهى نائمة فانها تحدث بجميع ما فعلت فى يومها  
 فى كتاب عجائب الحيوانات التباسح على صورة الضب وظهره كالسلفاة ولا يعمل  
 الحد يد فيه وطوله فى الغالب ستة اذرع الى عشرة فى عرض ذراعين او ذراع  
 ويقيم فى البحر تحت الماء اربعة اشهر لا يظهر وذلك فى زمن الشتاء ويتغذى من فيه  
 فيحصل فيه الذود فيؤذيه فيخرج الى البر ويقتح فاه فيأتى اليه طير يقال له القطا

الراس يشبه  
 كبريتا طيبا  
 فتنفع من  
 الكحل والدموع  
 والريش على  
 راسه فسم  
 رجل راسه

قال  
 روى عن النبى  
 من القمل  
 مصباح

الويل  
عزك دابة  
كالقنب  
ق

فدخل فيه فيلقط الذود فيكون له غذاء وللقحاح استراحة ويبيض ستين  
بيضة وهو يحضن في البر فاذا فرخ فاصعدا لجبل صار وقد لا وما نزل البحر صار  
تساحا وفكه الاسفل لا يستطيع تحريكه لان فيه عظام متصلا بصدرة وقد ساطقته  
عليه كلب الماء يقال انه يلطخ جسمه بالطين ويغافل التساح ويثب في فمه فيبتاعه  
لنعومته فاذا حصل في جوفه ذاب ما عليه من عنونة بطنه فيقطع امعائه ومراقطه  
فيقتله ويخرج الثعلب من ظريف امره انه اذا قسأطت عليه البراغيث حمله اوجاء الى  
الماء وقطع قطعة من صوفه وجعلها في فيه ونزل في الماء والبراغيث تطير قليلا قليلا  
حتى تجتمع في تلك الصوفة فيغمس راسه في الماء ثم يخرج في حلية الاولياء ان الاسد  
مرض فعادته السباع والوحوش ما خلا الثعلب فتم عليه الذئب فقال للأسد ان  
حضر فاعلني فلما حضر الثعلب علمه الذئب بذلك فقال للأسد يا ابا الفوارس من  
كنت قال كنت تطلب لك الذوا قال فاني شئ اصبته فقال قيل لي ان خروفا توجد  
بعر قوبابى جعدة فضربا لاسد بيده في ساق الذئب فادماه ولم يجد شيئا فخرج  
ودمه يسيل على رجليه وانسل الثعلب فمزبه الذئب فناداه يا صاحب الحق احضر  
اذا جالسك الملوكة فانظر ماذا يخرج منك فان لها سرا الامانات حكى ان ابا نصر  
بن مروان اكل مع بعض مقدمي الاكل فاقى على ساطر مجلتيين مشويتين فلما  
راهما ضحك فقال له كيف تضحك قال كنت اقطع الطريق في عنفوان شبابي فمر  
بى تاجر فاخذته فلما اردت قتله النفث فرأى مجلتيين فقال اشهدا لى انه قاتل ظلمي  
فقتلته فلما رايت هاتين المجلتيين تذكرت حرقه في ستهشاده بهما فقال ابو نصر  
والله لقد شهد للرجل ثم امر به فضربت عنقه في الحديث ان النبي لما فتح خيبرا  
اصاب حمارا سودا فكلمه فقال ما اسمك فقال يزيدي بن شهاب اخرج الله من نسل  
جذى ستين حمارا كلها الايركها الانبيى وكنت اقول لك لتركبني لانه لييقن نسله  
جذى غيرى ولا من الانبياء غيرك واني عند يهودى يجمع بطني ويضرب ظهره  
وكنت اعثر به عمدا فمات النبي سيعفوا وكان يركبه في حواشجر فلما مات النبي ذهب

إلى ثم فتردى بها جرحا عظيما وكانت قبره حكي أنه كان بالبادية رجل له حمار و كلب  
 وديك فالديك يوقظه للصلاة والكلب يحرسه إذا نام والحمار يحمل أثاثه إذا رجع فجاء  
 الثعلب فأكل الديك فقال عسى أن يكون خيرا ثم جاء الذئب فبقروطن الحمار فقال  
 عسى أن يكون خيرا ثم أصيب الكلب بعد ذلك فقال لاحول ولا قوة إلا بالله عسى  
 أن يكون خيرا قال ثم إن جيرانه من الحي اغيروا عليهم فأخذوا فأصبح ينظر إلى منازلهم  
 وقد دخلت فقال إنما أخذوا بأصوات دوابهم فكانت الخيرة في هلاك ما عندي فمن  
 عرف لطف الله رضى بفعله روى أن خطا فوقف على قبة سليمان وتكلم مع  
 خطافه وراودها عن نفسها فاستنعت منه فقال تمنعين مني ولو شئت قلبت  
 هذه القبة فسمع سليمان ذلك فدعاه وقال ما حملك على ما قلت فقال يا بنى الله  
 العشاق لا يؤخذون بأقوالهم حكي أن رجلا رأى خنفساء فقال ما يصنع الله بهذا  
 فابتلاه الله بقرحة عجزت الأطباء عنها فراه رجل وهو في القرع فقال ليتوني بخنفساء  
 فاتوه بها فأخذها وحرقتها وأخذ رما دها وجعل منه على تلك القرحة فبرئت فعلم أن  
 الله تعالى لم يخلق شيئا عبثا قيل إنما سميت الخيل خيلا لأنها تختال في مشيها وسمت  
 أن الله سبحانه خلق الخيل من الریح الجنوب الدجاجة كينيتها أم ناصر الذين وأمر  
 الوليد قال أبو الفتح **الْمَرْزَأَنَّ الْمَرْءَ طُولَ حَيَاتِهِ مَعَهُ بَأْسٌ لَا يَزَالُ يُعَالِجُهُ**  
**كَذَلِكَ دَوْدُ الْقَرْيَةِ بِسُجٍّ دَائِمًا وَهَلْ لَكَ غَمًّا وَسُطَامًا هُوَ نَائِمٌ** قالوا إن البيت إذا انجر  
 بويرق القرع هرب منه الذباب وكذلك قالوا ليس في الأرض سبع بعض على  
 عظم الأول كسر العظم صوت بين لحية الذئب فان لسانه يبرى العظم كبرى  
 السيف ولا يسمع له صوت الرخ طائر عظيم الخلق يوجد بجوار الضمين ذكر الأندلس  
 عن بعض المسافرين في البحر أنهم أرسوا بجيرة فلما أصبحوا وجدوا في طرفها المعائن  
 وبريقا فاذا هو كهيئة القبة العظيمة على مائة ذراع فلما دنوا منها إذا هي بيضرة  
 الرخ فصر يوها بالمعاول فاذا فيها فرخ عظيم كأنه جبل فتعلقوا بريشة من جناحه  
 وقطعوا من لحمه وطبخوا من ذلك وحر كوا القدر يحطب من تلك الجزيرة وكان فيها

مشايخ فلما أكلوا من ذلك الطعام أسودت لحامهم ولم يشيوا بعد ذلك من أكل  
 ذلك الطعام وكانوا يقولون أن ذلك العود الذي حرّكوا به القدر من عود الشبّا  
 فلما أصبحوا جاءتهم الرّيح فوجدهم صنعوا بفرض ما صنعوا فذهب واتي في رجله  
 بحجر عظيم كالنّصاية وتبعهم بعد ما ساروا والقاه على سفينتهم فسبقت السفينتين و  
 انجاهم الله تعالى وبقي معهم أصل ريشة من ريش فرخه كانوا يجعلون فيها الماء فتع  
 تسع قرب ماء في الامثال ان ثلثه من الزّبابير ترافقوا فدخلوا بلدة وقت لشتاء  
 فقالوا ينبغي ان ننخذ لنا حفرًا نسكن فيه حتى يطيب الهوى فاننا الى امرأة فدخل  
 واحد في حفرانها والثاني في فرجها والثالث في دبرها فلما طاب الهوى خرجوا  
 فسألوا بعضهم بعضا عن المنزل فقال الذي دخل حفرانها كان منزلي منزلا  
 معطرًا الا انتم منه الا رائحة الطيب وقال الذي منزله الفرج اننا قاسيت شدا يدا الهوى  
 لانه كان يدخل علي في كل حين فارس معتدل القامة على راسه تاج احمر فأتوا  
 عنه من زاوية الى زاوية وهو يطوف بي زوايا البيت ولا يدعي انام صلاحة واحدة  
 وقال الثالث ان ذلك الفارس الذي كان يدخل عليك كان يعلق خرجه على باب  
 منزلي واري كل ساعة عيني خرجه تدل على باب داري حتى يخرج من دارك  
 وكان ربما دخل داري ايضا فصل ستور الزّباد يوقى به من بلاد الهند وهو اكبر  
 من هذا الستور ولكنه على لونه وحضرته مع بعض الحكماء فاتي اليه بستورين فقلت  
 اريد انظر كيف ياخذ الزّباد منه فطلب الخادم فرايته بعد علاج قد قبض على رجل ذلك  
 الستور فقلبه واذا تحت فرجه فوج اخر شبّيه به فكان يعصره والزّباد يخرج منه حتى  
 اخذ ما يحتاج اليه وكنا نسمع قبل ذلك ان الزّباد من عرق ذلك الستور وكان غلطا  
 واما الصّلاة فيه ففي صحتها اشكال لانه فضلة حيوان غير ما كوله الحمر في الكتب ان شاذ  
 هو ارجوان يوجد بارض التّرك له قرن عليه اثنتان وسبعون شعبة تجوفة فاذا  
 هبت الريح سمع له تصويت عجيب وفيه شعبة يورث سماعها البكاء والحزن والحرق  
 تورث الفرح والضحك وفي بعض الكتب ان من الحيوانات حيوان يوجد بالغياض في

قصبة أنفه اثنا عشر ثقباً اذا تنفس مع له صوت كصوت الزمار فتأتيه الحيوانات  
 لتستمع له فتدحش فيغفل بعضها من الطرب فيثب عليه فيأخذ ويأكله وهي  
 تعلم منه ذلك وتحترز ومن عجيب من الضأن اذا قاصدت وقت المطر لا تمهل و  
 عند هبوب الريح اذا كانت شمالية حملت ذكراً وان كانت جنوبية حملت أنثى في  
 الحديث ان الضفدع كانت تمهل الماء بفيها وتطفى به النار التي اوقدها القروء  
 للخليل فمن ثم ترى ظهرها كالحترق من النار وان الوزغة كانت تمهل الحطب  
 وتضرم النار على ابرهيم قال بعض علماء الجمهور ان الرقص والوجد الذي يتعاطاه  
 اهل البطالة من الصوفية اول من ابتدعه اصحاب السامري لما اتخذوا العجل هذه  
 الحالة هي حالة عبادة العجل قال ذو النون المصري رايت عقرباً على شاطئ بحر  
 النيل فظرت واذا ضفدع قد صعد من الماء واقي اليه فمهلها على ظهره الى ذلك  
 الجانب قال للحقها حقاً اتيت الى شجرة فوجدت تحتها غلاماً ماتاً مخموراً وعلى صدره  
 حية عظيمة فلسعت لعقرب راس الحية وقتلتها ثم رجعت الى ظهر الضفدع فعبس  
 بها الماء فابقظت الغلام وانصرت به بذلك فتاب الى الله توبة نصوحاً في الحديث من  
 قال حين يمسى أعوذ بك من الله التامات من شر ما خلق تلك مرات ثمر قال السلام  
 على نوح في العالمين لم تضره العقرب ولا الحية والسن في ذكر نوح دون غيره انه  
 لما ركب السفينة سالت الحية والعقرب ان يحملها معه فشرط عليهما انهما لا يضربان  
 من ذكر اسمه بعد ذلك فشرط له ذلك العنق لظاير عظيم الخلق له وجه انسا زفير  
 من كل حيوان لون يبيض بيضا مثل الجبال سميت بذلك لان في عنقها طوقاً  
 ابيض وهي تحتطف الفيل كما تحتطف الحداة الفارة وكانت في قديم الزمان بين  
 الناس الى ان خطفت عرساً بحليتها فذهب اهلها الى خالد بن سنان بنى ذلك  
 الزمان فدعا عليها فذهب الله بها الى بعض الجزائر التي خلف خط الاستواء وهي  
 جزيرة لا يصل اليها احد وجعل قوتها في الفيل والكركدن وغير ذلك فخرج رجل  
 خارج البلد وكان له صديق فاقى الى زوجته فضا جها وكان لصاحب المنزل كلب

فحمل عليه ما يقتلها فخرج صاحب المنزل فوجد هاتين قاتلتين قائمتين فمأذاه عن ذمتي ومخلفي  
وَيَحْفَظُ خَيْرِي وَالْخَيْلُ خَيْرٌ فَوَالِجِبِّ الْخَيْلِ هَتِكُ خَرْمَقٍ وَوَالِجِبِّ الْكَلْبِ كَيْفَ يَصُونُ  
كان الجاحظ من القواصب وصورة اقبح من صور المسوخات قال ما تجلاني لأصغر  
صغير ذلك أنا كافي دار الونز فجلس إلى صبي كالقمر فنظرت إلى حسنه وقلت  
له اشتهى ان يكون لي ولد مثلك فقال لي هذا شيء لا يصير منك ولكن احمل ابني  
على امرأتك تلد لك ولدا مثلي فجلت وودى ان ابن سين من كان ينشد  
أُنْبِئْتُ أَنَّ فَتَاةً كُنْتُ أَحْبَبْتُهَا عَرَفْتُهَا وَشَلَّ شَهْرُ الصَّوْرِ فِي الطُّولِ خَرَجَ الْمَهْدَى  
الخليفة يتصيد فغار به فرسه حتى وقع إلى خباء اعرابي فقال يا اعرابي هل من طعام  
فاخرج له قرص شعير لبنانة انا به بنبيذ فلما شرب قال يا اخا العربي تدرى من انا  
قال لا قال انا من خدم الخليفة الخاصة ثم شربا اخرى فقال انا من قواد الخليفة ثم شرب  
اخرى فقال يا اعرابي انا الخليفة فاخذ الاعرابي الزكوة وصحبها وقال والله لو شرب الخليفة  
لا دعيت انا رسول الله فضحك المهدي حتى غشي عليه ثم احاطت به الخيل فطار  
قلب الاعرابي فقال له لا بأس عليك فامر له بعتاء جزيل قيل لبعض الاعراب ان شهر  
رمضان قد جاء قال والله لا فرقته بالاسفار وسمع اعرابي قاريا يقرأ الأعراب أشد  
كفرًا ونفاقًا فقال لقد هجانا هتائم بعد ذلك سمعه يقرأ ويمن الأعراب بن يؤمن  
بالله واليوم الآخر فقال لا بأس هجا ومدح هجوت زهير الشامي مدح  
وماذا لبت الأشراف فحجى وتمدح جلس اعرابي على مائدة يزيد بن مزيد فلما  
لاصحابه افرجوا لاضيحهم فقال الاعرابي لا حاجة لي إلى افرجكم ان اطنا بي طوال يعني  
سواعدي فلما مديده شرط فضحك يزيد وقال يا اخا العربي ان طبنا من اطنا بك  
قد انقطع وراى اعرابي يغطس في البحر ومعه خيط كل اغطس غطسة عقد عقدة  
فقيل له ما هذا فقال جنابات الشتاء افضيها في الضيف وسرق اعرابي غاشية سرج  
ثم دخل المسجد يصلى فقرأ الامام هل تيك حديث الغاشية فقال الاعرابي يا فقيه  
لا تدخل في الفضول فلما قرأ وجوه يومئذ خاشعة قال خذ واغاشيتكم فان وجهي





صلى له ثم ما أفيشع النحر فاجبى شعره فترعت قميصا وجهه ووهبه ماله وقلت  
 قرصلى فاستقبل القبلة وصلى جالس على غير وضوء فقلت له تصلى وانت جالس  
 بلا وضوء فأنشأ يقول **إلهك عبدك ورسلك تجلنا** على غير طهر مؤبدا نحو قبلي  
**فأبى يرد الماء وإن طلقه** ورجل لا تقو على شيء وكنتي استغفر الله شائيا  
 وأغضبكم يا بني عيون صفتي . ولما أكله أفضل فانت محكم بأشدت من صفتي ومن يغضبني  
 فضكت منه وتركته وصلى أعرابي مع قوم فقرأ الإمام قل آية تظن أهل كني الله ومن يح  
 فقال الأعرابي هل كك الله وحدك أيش كان للذين معك فقطع القوا الصلوة من شدة  
 القمقم **فصل** جلس بعض الأعراب يشرب خمرا فاحتاج إلى بيت الخلاه فلما دخلها  
 أكثر ثمنه لافضل فالتفت إذا ما خلا الإنسان فجد غلظ تركت بلا شاة مصابح فحضر  
 فمن كان ذا عقل فعدله **فصل** ومن كان ذا عقل فعدله ومن كان ذا عقل فعدله  
 يجوز لمن الأعراب جلست إلى قتيان يشربون نبيذاً فسقوها اثر سقوها فتمت فلما  
 خبروني عن نساءكم يشربن البيند قالوا نعم قالت تكن ورب الكعبة قالت والله لأن  
 صدقتم فما منكم من يعرف بهاء وصلى أعرابي خلفاً ما فقرأ أنا أرسلنا نوحاً إلى قومه  
 ثم وقف وجعل يردد ما فقال الأعرابي أرسل غيري رحمتك الله وأرحنا ورح نفسك  
 صلى أعرابي خلفاً ما فقرأ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي فوقف وجعل يردد ما  
 فقال الأعرابي يا فقيه ان لم ياذن لك أبوك في هذه الليلة نطل نحن وقوا إلى الصباح  
 ثم تركه وانصرف وأخبره الرشيد يوماً عن عسكره ومعه الفضل بن يحيى فلما ذهبا  
 الشيخ من الأعراب على حمار وهو رطب العينين فقال له الفضل هل ذلك على دواء  
 لعينيك فقال ما أحوى إلى ذلك قال خذ عيدان الهوى وغبار الماء فصير في قنبر  
 بعض الذر وأفضل به بنفعك فأنهى الشيخ وضرب ضرباً قوية فقال هذه اجرة دوائك  
 وإن زدت تنازداك فضحك الرشيد وخرج معن بن زائدة للصيد فتبع نسياً وانفرد عن  
 عسكره ثم أتته رأى رجلاً معه حمار فقال له من أين إلى أين قال معي نسيان فغير فغير  
 فقصدت به معن بن زائدة لكرمه المشهور قال وكما قلت منه قال ألف دينار

قال كثير قال خمسمائة قال كثير قال ثلثائة قال كثير قال خمسين قال كثير قال فلا  
اقل من الثلثين قال فان قال لك كثير قال ادخل اربع قوائم حمار في فرج امراته وارجع  
الى اهل خاتما فضحك معن منه وسار حتى لحق بعسكره وقال لحاجبه اذا اتاك شيخ  
على حمار بقاء فادخله على فاتي بعد ساعة وادخله عليه فلم يعرفه لجلالته فقال له  
ما الذي اتى بك يا اخا العرب قال ملئت الامير واتيت به بقاء على غير اوانه قال فكرملت  
منه قال الف دينار قال كثير قال والله كان ذلك الرجل مشموما على ثر قال خمسين دينار  
قال كثير قال فلا اقل من الثلثين فضحك معن فعلم الاعراب انه صاحب فقال لاسيّد  
ان لم تجب الى الثلثين فالحمار مربوط بالباب وها معن جالس فضحك معن ثر وعابوكيله  
فقال اعطه الف دينار وخمسمائة دينار وثلثائة دينار ومائتا دينار ومائة دينار وخمسين  
دينار وثلثين دينار ودع الحمار مكانه فهبت الاعراب وقسم الالف دينار ومائة و  
ثمانين دينار اجاء رجل الى فقيه فقال فطرتُ يوماني رمضان فقال اقض يومامكانه  
فقال قضيت واتيت اهلي وقد عملوا هريسة فسبقتني يدي اليها فاكلت منها فقال  
وارى ان لا تصوم الا ويداك مغولة الى عنقك جاء رجل الى فقيه فقال نارجل فسوفي  
شبابي حتى تفوج روائحي فهل يجوز لي ان اصلي في ثيابي فقال نعم لكن لا يكثر الله في  
المسلمين امثالك وقع بين الاعمش وزوجته وحشة فسأل بعض الفقهاء ان يصلح  
بينهما فدخل اليها فقال ان ابا محمد شيخنا فلا يزهدك فيه عشم عينية ودقة ساقيه و  
ضعف ركبتيه وتن ابطيه ويخرفه وجود كفيه فقال له الاعمش قد فتحك الله فخذ  
لرئيتا من عيوني ما لم تكن تعرفه وسكن بعض الفقهاء في بيت سقفه يفرقع في كل  
وقت فجاء صاحب البيت يطلب الاجرة فقال له اصلح السقف فانه يفرقع قال لا تخف  
فانه يسبح قال اخشى ان تدركه الرقة والخشوع فيسجد لله احضر رجلا ولده الى الفقيه  
فقال يا مولانا ان ولدي هذا يشرب الخمر ولا يصلي فانكره ولده ذلك فقال ابواه ان يكون  
صلاة بغير قراءة فقال الولد اتى اقرأ القرآن واعرف القراءة فقال له القاضي اقرأ  
حتى اسمع فقال — علق القلبُ رُبَّاباً بعد ما شابت وشابا

إِنَّ دِينَ اللَّهِ سَوِيٌّ لَا تَرَى فِيهِ مَوَازِينًا فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّهُ لَمْ يَتَعَلَّمْ هَذَا إِلَّا الْبَارِئُ سَرَقَ  
 مَصْصِفَ الْجِيرَانِ وَحَفِظَ هَذَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قَاتَلَكَ اللَّهُ يَتَعَلَّمُ أَحَدُكُمْ الْقُرْآنَ وَالْإِسْلَامَ  
 بِهِ وَتَقْدَمُ لِمَشَانِ إِلَى الْقَاضِي فَادْعِي أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ طَبُورًا فَانْكُرْ فَقَالَ لِلْمَدْعَى أَلَا بَيْنَهُمَا  
 فَاحْضِرْ جَلِيلَيْنِ شَهِدَا لَهُ فَقَالَ الْمَدْعَى عَلَيْهِ سَلَامٌ عَنْ صِنَاعَتِهِمَا يَأْسِدِي فَأَخْبَرَ أَحَدَهُمَا  
 أَنَّهُ خَدَّارٌ وَالْآخَرُ قَوَادٌ فَالْتَفَتَ الْقَاضِي إِلَى الْمَدْعَى عَلَيْهِ وَقَالَ اتْرِدِي عَلَى طَبُورٍ أَعْدَلَ مِنْ  
 هَذَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ أَدْفَعِ إِلَيْهِ طَبُورَهُ قَدْ مَتَّحَرَّةٌ زَوْجِيهَا إِلَى الْقَاضِي تَبْعِي الْغُرُفَةَ وَارْتَدِ  
 أَنَّهُ يَبُولُ فِي الْفَرَّاشِ كُلَّ لَيْلَةٍ فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْقَاضِي يَأْسِدِي لَا تَجْعَلْ عَلَيَّ حَقًّا أَقْصَرَ لَكَ  
 أَلَّا أَرَى فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي فِي جَنَّةٍ فِي الْبَحْرِ وَفِيهَا قَصْرٌ عَالِيٌّ وَفَوْقَ الْقَصْرِ قِمَّةٌ عَالِيَةٌ وَفَوْقَ  
 الْقِمَّةِ تَاجٌ وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ الْجَلِجَلِ وَأَنَّ الْجَلِجَلِ بِطَأْطَأِ رَأْسِهِ يَشْرَبُ مِنَ الْبَحْرِ فَذَا رَأَيْتُ ذَلِكَ  
 بُلْتُ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ فَلَمَّا سَمِعَ الْقَاضِي ذَلِكَ هَالَ فِي ثِيَابِهِ وَقَالَ يَا هَذَا أَنَا لَخْتُ الْجُولُ مِنْ  
 هَوْلِ حَدِيثِهِ فَكَيْفَ مِنْ رَأْيِ الْأُمَرَاءِ نَأَوِي فِي الْكِتَابِ أَنْ تَجْرُدَ خَلْفَ حِمَصٍ فَسَمِعَ مُؤَذِّنًا  
 يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ الْأَمْضِينَ  
 إِلَى الْخَطِيبِ وَسَأَلَهُ بِجَاءِ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَدْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَهُوَ يَصِلُ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ وَالْآخَرُ  
 مَلُوقَةٌ بِالْعَذْرَةِ فَضَى إِلَى الْحَقِيبِ لِيُخْبِرَهُ بِالْخَبَرِ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ هُوَ فِي الْجَامِعِ فَقَالَ  
 يَبِيعُ الْخَمْرَ فَمَضَى إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طُشْتٌ مَلُوقَةٌ مِنَ الْخَمْرِ وَفِي حِجْرِهِ مَصْصِفٌ وَهُوَ  
 يُجَالِفُ النَّاسَ بِحَقِّ الْمَصْصِفِ لَهَا خَمْرٌ فَزِلَيسَ فِيهَا مَاءٌ وَقَدْ زَحَمَتِ النَّاسَ عَلَيْهِ  
 وَهُوَ يَبِيعُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا مَضِينَ إِلَى الْقَاضِي وَخَبَرَهُ بِجَاءِ الْقَاضِي وَدَفَعَ الْبَابَ  
 فَانْفَتَحَ فَوَجَدَ الْقَاضِي نَائِمًا وَجَلَسَ عَلَيْهِ غَلَامٌ يَفْعَلُ بِهِ فَقَالَ لَنَا جَرُّ قَلْبِ اللَّهِ حِمَصٌ وَخَبَرُ  
 الْقَاضِي بِمَا رَأَى فَقَالَ يَا هَذَا أَمَّا الْمُؤَذِّنُ فَإِنَّ مُؤَذِّنَنَا حَرَضَ فَاسْتَأْجَرَ نَاهِيَهُ وَهُوَ يَأْتِيؤُنَّ  
 لِنَامِكَانَهُ فَهُوَ يَقُولُ مَا سَمِعْتَ وَأَمَّا الْخَطِيبُ فَاتَّهَمُوا أَقَامُوا الصَّلَاةَ خَرَجَ مَسْرِعًا فَنَلَقُوهُ  
 رَجُلَهُ بِالْعَذْرَةِ وَضَاقَ الْوَقْتُ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ رَجُلَهُ مِنَ الصَّلَاةِ وَاعْتَمَدَ عَلَى رَجُلِهِ الْآخَرِ  
 وَأَمَّا الْحَقِيبُ فَإِنَّ ذَلِكَ الْجَامِعَ لَيْسَ لَهُ وَقْفٌ إِلَّا كَرَمٌ وَعِنْدَهُ مَا يَكُونُ كُلُّهُ فَيُوعِصِرُ خَمْرًا  
 يَبِيعُ وَيَصْرِفُ ثَمَنَهُ فِي مَصَالِحِ الْجَامِعِ وَأَمَّا أَنَا فَإِنَّ هَذَا الْغَلَامَ مَاتَ أَبُوهُ وَخَلَفَ مَا لَا

حِمَصٌ  
 بِلَدٍّ بِالشَّامِ

قوله  
تحت الحجر  
محمود عليه  
لكونه  
منهرا  
١٢

كثيرا وهو تحت الحجر وقد كبر وجاء جماعة شهداء وعندي أنه بلغ فارت امتنح بلوغه  
فخرج التاجر ولم يعد إلى البلد وقف نحوي على بيتاع اربز بعسل وبقل بجمل فقال  
بكم الارز زبالا بعسل ولا بقل بالاخل فقال بالاصفح الاروس والاضطر والارز  
ووقع نحوي في كنيف فجاءه كاس ليخذه فصاح به الكناس ليعلم اهو حتى اولا فقال  
له النحوي يا اخي اطلب لي حبالا دقيقة واشد في شد او شيئا واجد بني جذار فيقال  
الكناس امراني طالق ان اخرجك فتركه وانصرف وكان لبعضهم ولد نحوي يتنفي في  
كلامه فاعتل ابوه علة شديدة اشرف على الموت فاجتمع اليه اولاده وقالوا لنذرو  
لك اخا نافلا نأفقال لمن جاء في قتلني فقالوا نحن نوصيه ان لا يتنفي في الكلام فلما  
دخل عليه قال يا ابت قل الله الا الله تدخل بها الجنة وتغوز بها من النار والله يا ابت  
ما شغلني عنك الا فلان فانه دعاني بالامس فاهرس واعدس وسكج وتهمج و  
افج وابصل وامض ولونج وقلودج فصاح ابوه غمضوني فقد سبق ابن الزانية  
ملك الموت الى قبض رومي عاد بعضهم نحويا فقال له ما الذي تشكوه قال حمى  
جاشية نارها حامية منها الاعضوا هيبة والعظام بالية فقال له لاشفاك الله بعافيه  
يا ليتها كانت القاضية فصل قال لجا حظ مررت بمعلم وعند عصاة طويلة و  
عصاة قصيرة وصولجان وكرة وطبل وبوق فقلت له ما هذه العدة قال عندى  
صغار في المكتب فاقول لاحد هم اقر لوحك فيصفر لي بضرة فاضربه بالعصا  
القصيرة فيتأخر فاضربه بالعصا الطويلة فيفر من بين يدي فاضع الكوفة والصولجان  
واضربه فاشبهه فتقوم الى الصغار كلهم بالالواح فاعلق الطبل في عنقي والبوق في  
فمي فاضرب الطبل وانفخ في البوق فيسمع اهل الدرب ذلك فيسارعون الى ان يخلصوا  
منهم وحكي لجا حظ قال مررت بخربة فاذا بها معلم وهو ينجح بنجح الكلاب فوقفت  
انظر اليه واذا بصبي خرج من باب دار فمسكه المعلم وجعل يطمه ويسبه فقلت  
له عرفني خبره فقال هذا صبي يكره التعليم ويهرب ويدخل الى داخل الدار ولا  
يخرج وله كلب يلعب به فاذا سمع صوتي ظن انه صوت الكلب فيخرج وامسكه

المسرد  
جميع امرو وهو  
الغلام الذي له  
يطلب الحجة

ادعى رجل النوبة في ايام التشيد فلما مثل بين يديه قال له ما الدليل على نوبتك  
قال سل ما شئت قال اريد ان تجعل هذه الما ليك المرد ملحي قال كيف يجعل  
ان اغتر هذه الاشكال الحسنة وانما جعل اصحاب الحمى مرد في ساعة واحدة فضحك  
التشيد وعفاه عنه ادعى رجل في ايام المامون انه ابراهيم الخليل فقال له المامون  
ان معجزة الخليل الالقاء في النار فخص نلقيك فيها لنرى حالك قال اريد واحدة اخذ  
من هذه قال فبرهان موسى وهوانه القى العصا فصارت ثعبانا قال هذا اصعب  
على من الاولى قال فبرهان عيسى له الموتي قال مكانك قد وصلت انا خرب قهتر  
القاضي يحيى بن اكرم واجيه لك في الساعة فقال يحيى اما انا فاول من آمن وصديق  
فضحك المامون واعطاه جائزة قال بعضهم رايت مؤذنا اذن ثم نزل وجعل يركض  
فقلت له الى اين قال لبيت ان سمع اذاني الى اين يبلغ وانتهى رجلان في جارية فاولهما  
عند مؤذن فلما اصبح وفرغ من الاذان قال لا اله الا الله ذهب الامانة من الناس  
فتفيل له كيف قال ان هذه الجارية التي وضعت عندي قيل انها بكر فلما ايتها وولدت  
فيها وشوهد مؤذن يؤذن في رقعة كتب الاذان فيها فتفيل له اما تحفظ الاذان قال  
سلوا القاضي فانوه فقالوا سلاما عليه كبر فخرج وفترافضحه وقال وعليكم السلام  
فعذرنا المؤذن سمعت امرأة ان صوم يوم كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم افطرت  
وقالت يكفيني كفارة ستة اشهر واسلمت حموس فقتل عليه الصوم فزل الى سرداب  
وقعد ياكل فسمع ابنه حنة فقال من هذا فقال ابوك الشقي ياكل خبز نفسه ويفزع  
من الناس قيل للطفيل اتي سورة تعجبك من القرآن قال المائدة قيل فاي اية  
قال ذرهم ياكلوا وتمنعوا قيل ثم ماذا قال تناغدا فاقبل ثم ماذا قال دخلوها مسلمة  
اسنين قيل ثم ماذا قال وما هم منها بخارجين عرض لصداق لرجل من الاعاظم فامر  
الطبيب ان يضع قدميه في الماء الحار فقال خضه عنده واين القدم من التراس فقال  
واين وجهك من خصيتك نزعنا فذهبت لحيتك صدع المامون بطرسوس فلم  
ينفعه علاج فوجه اليه قيصر قلنسوة وكتب اليه بلغني صداعك فضعها على لسانك

يسكن فخاف ان تكون مسمومة فوضعها على راس حاملها فلم تضره ثم وضعت على راس  
مصدوع فسكن صداعه فتعجب المامون ثم امر بها ففثقت فاذا فيها اسم الله الرحمن  
الرحيم كمن من نعمة الله في عرق ساكن جمعسق لا يصدعون عنها ولا ينفون من كلام  
الرحمن خدات النيران والاحول ولا قوة الا بالله وقد على ابي دلف عشرة من اولاد  
على بن ابي طالب في العلة التي مات فيها فاقاموا اياما لا يؤذن لهم لشدة مرضه فاناق  
يوما فقال لخادمه بشر ان قلبي يحدثنى ان بالباب قوما لهم اليانحوا فجاءهم علي فاقول  
من دخل اليه ال علي بن ابي طالب وابته بالكلام منهم رجل من ولد جعفر الطيار فقال  
اصحك الله انا من اهل بيت رسول الله وقد حطمتنا المصائب ولحقت بنا التوايب  
فان رايت ان تجبر كيرا وتغنى فقير ال ايمالك قطيرا فافعل فقال الخادم خذني واجلسني  
ثم دعا به دابة وقرطاس وقال لي كتب كل واحد منكم بيده انه قبض مائة دينار فلما  
ان كتبنا وضعنا الرقاع بين يديه فقال للخادمه على بان مال فوزن لكل واحدنا الف  
دينار ثم قال للخادمه يا بشر اذا انامت فادرج هذه الرقاع في كعفي فاذا لقيت محمدا صلى  
الله عليه واله في القيمة كانت حجة لي اني اغنيت عشرة من ولد يا غلام ادفع لكل واحد  
منهم الف درهم ينفقها في طريقه حتى لا ينفق عما اعطيناه شيئا حتى يصل الى موضعه  
فاخذها وانصرفنا ثم مات رحمه الله في الكتاب انه دخل رجل على المامون في مرضه موت  
فاذا هو قد فرش له جل دابته وبسط عليه الرماد وهو يتمرغ عليه ويقول يا من لا يزل  
ملكه ارحم من زال ملكه فصل اعلم انه يحصل للانسان عند الموت قوة وحركة نحو  
ما يعرض للشرائح عند انطفائه من حركة سريعة وضياء ساطع وتتميمها الاطباء  
النعشة الاخيرة اقول هذه النعشة يتميها الناس صورة الموت وفي الاخبار عن السادة  
الاطهار ان الله تعالى ياتن على عبده عند الموت بهذه النعشة ليكون محتمل عليه  
بالوصية اخذها او تاركها وانما الاطباء قد كرهوا السبب فيها ان الطبيعة تعارض المرض  
وتعترك معه فيكون المريض دائما في الاضطراب فاذا غلب المرض على الطبيعة استسلمت  
له فسكنت عن المعارضة والعراك فعاد الشعور الى حاله وعن ميهون بن مهران

قال شهدت جنازة ابن عباس بالطائف فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر ابيض حتى  
وقع على كفانه ثم دخل فيها فطلب فلم يوجد فلما اسوى عليه التراب سمعنا من نفع  
صوته ولا نرى شخصه يقول يا ايها النفس المطمئنة ارحي الى ربك راضية مرضية  
فادخل في عبادي وادخل جنتي قيل ان الرشيد مات له جارية كان يحبها فخرج  
عليها جرحا شديدا فقال له مضحك وكان يسخر به ما هذا الجرح الشديد فقال لما  
ترى ما ابتليت به ما احببت احدا الامات فقال له احبني حتى اموت قال ويحك  
ان الحب ليس شئ يصنع انما هو شئ يقع وتسوقه الاسباب قال قل انا احبك فلما  
له ذلك قال فم ذلك المضحك ومات من ساعته لما قتل الفضل ابن سهل خال المأمون  
على امته يعرفها فيه فقال يا امته لا تخزني على الفضل فانه خلف منه فقالت كيف  
لا احزن على ولد عوضي خليفة مثلك فحب المأمون من جواهرها وكان يقول اسمعت  
قطبا جوايا احسن منه ولا اجلب للقلوب قال بعض الصحابة الحسن اخبريني افضل بيت  
قلت في اخيك فقالت هو وكنت اغير الذم مع فلان منكم فانني على مرات بعدك شاغلة  
وقال الحسن بن مطير يري معن بن زائدة هلمنا الى معن وقولا لا يقرب  
سقتك الغوام من بعد امريرا فيا قبر معن كنت اول حفره من الارض خطت للسماح فحفره  
ويا قبر معن كيف واريت حفره وقد كان منه البر والبحر مترعا بلى قد وسعت الجود والجوهرية  
ولو كان حيا خضعت تحت قدمي فني عيش معن فم بعد موته كما كان بعد السيل حراء مرقدا  
ولما مضى معن من الجود والفضيلة واصبح عمر بن الخطاب رجلا جادا في الرؤية انه لما ابط الله  
ادمر وحوا في الارض وجدنا روح الدنيا وقد اريح الاخرة غشى عليها اربعيز صلاه  
من نفن الدنيا وعن ابن عباس رضي الله عنه قال يؤتى بالذي يابوم القيمة على صورة عجمي  
شمطه زرقاء العينين ايناها بادية مشوهة الخلق لا يراها احدا الا كرهها فاشترى على  
الخلق اجمعين فيقال لهم اتعرفون هذه فيقولون نعم والله من معرفة هذه فيقتل  
لهم هذه الدنيا التي تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها في الحديث ان جماعة من الحكماء مرو  
داود ان يذبح شاة ويأتي بالطيب مضغتين منها فاقى باللسان والقلب ثم بعد اياته

أمر بان يأتي باحث مضغتين منها فاقى بها ايضا فاسألوه عن ذلك فقال هما الطيب  
اذ اطبا واخبر شي اذا حبثا قيل في مولانا امير المؤمنين جُمِعَتْ فِي صِفَاتِكَ الْفَضَائِدُ  
فَلِهَذَا عَزَزْتَ لَكَ الْأَنْدَادُ زَاهِدٌ حَاطِرٌ طَيِّبٌ شَجَاعٌ فَاتِكَ نَاسُكَ فَقِيرٌ حَوَادُّ  
ظَهَرَتْ وَنِسْكَ لِلْوَدَّ كَمَيَّاتُ فَأَقَرَّتْ بِفَضْلِكَ الْخُتَادُ كَوْنُكَ شَيْئًا لَنَاخَةُ  
وَالْأَفْخَاظُ الْأَنْثِيَادُ فِيكُمْ يَا أَهْلَ النَّبِيِّ وَلَمْ يَلْفُ لَكُمْ خُطَا سِوَاهُ يُرَادُّ  
جَلَّ مَعْنَاكَ أَنْفَاطُ الْبَشَرِ وَيُحْصَى صِفَاتُكَ الْفَتَادُ عَنْ الصَّادِقِ إِنَّ أَسْمَاءَ مِنْ  
أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَادَّأَقَالَ لِمُضِلٍّ فَقَدْ اسْتَغْنَتْ بِاللَّهِ أَقُولُ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى حُصُولِ  
الْإِسْتِغْنَاءِ وَأَنْ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ مِنْ أَسْمَاءِهِ تَعَالَى وَعِنْدَهُ الطَّيْرَةُ عَلَى مَا تَجْعَلُهَا أَنْ هُوَ تَعَالَى  
تَهْوَنَتْ وَأَنْ شَدَّ دَهَائِشِدَتْ وَأَنْ لَمْ تَجْعَلْهَا شَيْئًا لَمْ تَكُنْ أَقُولُ تَغْيِيرُ هَذَا فِي الْفَضْلِ  
بِالْوَهْمِ مَا قَالَهُ مُحَقِّقُو الْحِكْمَةِ أَنَّهُ لَوْلَا دَغَتْ حَيَّةٌ رَجُلًا فَلَمْ يَرَهَا وَخَبَرَاتُهُ لَسَعَتْ زَنْبُورٌ  
حَتَّى صَحَّ عَنْهُ ذَلِكَ رُبَّمَا لَهَيْتَ وَلَوْ أَنْعَكْسَ عَنْهُ الْحَالُ لَرَبَّمَا مَاتَ قَالُوا الْوَجْهَ فِيهِ  
أَنَّهُ إِذَا خَبِرَ عَنْ لَسَعَةِ الزَنْبُورِ أَنَّهَا لَدَغَتْ حَيَّةً خَافَ الْقَلْبُ وَانْقَضَ وَفَرَّ الْبَدَنُ وَفُتِحَتْ  
الْمَسَامُ إِلَى الْقَلْبِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْعِلَّةُ فِي سُرْعَةِ وَصُولِ التَّمِّ إِلَى الْقَلْبِ وَبِسْمِ الزَنْبُورِ  
إِذَا تَوَجَّهَ إِلَى الْقَلْبِ يَكْفَى فِي مَوْتِ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَأَمَّا إِذَا صَحَّ عَنْهُ أَنَّهُ لَسَعَتْهُ زَنْبُورٌ  
قَوَّى الْقَلْبَ وَبِقُوَّتِهِ يَقْوَى الْبَدَنُ فَتَصْلُبُ الْعِظَامُ وَيَشْتَدُّ اللَّحْمُ وَتَشَدُّ الْفَرْجُ وَ  
الْمَسَامُ فَيَشِيْعُ التَّمُّ فِي كُلِّ الْبَدَنِ وَلَا يَصِلُ مِنْهُ إِلَى الْقَلْبِ مَا يَقْتُلُهُ وَهَذَا الْحَدِيثُ  
بِهَذَا التَّنْذِيرِ يَنْفَعُكَ فِي مَوَارِدَ كَثِيرَةٍ وَعَنْ الصَّادِقِ قَالَ عَقْلُ رُبْعَيْنِ مُعَلِّمٌ  
عَقْلُ حَائِكٍ وَعَقْلُ رُبْعَيْنِ حَائِكٌ عَقْلُ امْرَأَةٍ وَالْمَرْأَةُ لَاعْقِلُ لَهَا وَعِنْدَ الْأَنْتَشِيرِ  
الْحَوَاكِمُ وَلَا الْمُعَلِّمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ سَلِّمَهُمْ عَقُولُهُمْ يَعْنِي بِهِ نَقْصَانُ عَقُولِهِمْ وَذَكَرَ الْعَالَمُ  
الرَّبَّانِي الشَّيْخَ كَمَا لَدَيْنَ مِثْمَ الْبَحْرَانِي فِي تَوْجِيهِهِ أَنَّ الْعِلْمَ عَقْلُهُ وَحَاسَهُ مَتَفَرِّقَةٌ  
فِي التَّوْجِيهِ إِلَى تَدْبِيرِ أُمُورِ الْتَضْبِيَانِ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ مِنَ الْعَقْلِ وَالتَّدْبِيرِ مَا يَصْرِفُهُ فِي غَيْرِهِ  
وَكَذَلِكَ الْحَائِكُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْخِيُوطِ الْمُخْتَلِفَةِ وَصَرَفَ الْفِكْرَ فِيهَا مَعَ أَنَّ مَرْمُومًا أَتَاهَا  
الْفَخَاضُ اسْتَرْشَدَتْ الْحَوَاكِمُ عَنِ الطَّرِيقِ فَضَحَّكَوْا مِنْهَا وَكَانُوا أَهْلَ الثَّرْوَةِ وَالْخِيُولِ



فدعت عليهم برذالة الكسب والابتلاء بالفقر وارشدها للتجار الى البستان الذي  
 فيه القنطرة فدعت لهم بالغنا والبركة في الكسب فصل خطبة ابن ظبيان في البصرة  
 خطبة او من فيها نادى الناس من اعراض المسجد كثر الله لنا مثلك فقال لقد كلتم  
 الله شططا وكان الحجاج يريد ان يقرب الى الله تعالى بهد هذا الرجل وياليته فقل قبل  
 هذا الهديان يا ابن التراب وما كؤل التراب غدا اقصر فانك ما كؤل ومشرق  
 حتى ان بعض الحكماء راي رجلا يكثر الكلام ويقل السكوت فقال يا هذا ان الله تعالى  
 خلق لك اذنين ولسانا واحدا ليكون ما تسمع ضعفا مما تكلم به عن الامام علي عليه  
 الرضا قال ان الملك يعفى بخت نصر قال الدنيا لا شتهى ان يكون لي ولد مثلك فقال  
 ما حلى من قلبك قال اجل محل واعطيه قال دانيال فاذا جاعت فاجعل همتك في  
 قال ففعل الملك ذلك فولد له ولدا شبه خلق الله بدانيال وعنه الامر قبل الوقاع  
 بالمداعبة والتقبيل وتمييز الثديين لان ماء المرأة يخرج من ثدييهما وشهوتها في وجهها  
 فالتقبيل طلبا للشهوة حتى تريد هي منك ما تريد انت منها واما تمييز الثديين فطلبها  
 لنزول ماها حتى يتخلق الولد من المائتين لان البنت اذا تخلفت من ماء الرجل حده  
 تكون سليطة تشبه الرجال بالافصاف وقلة الحياء وكان العرب اذا ارادوا تشبه الاولاد  
 بهم عمدوا الى مواقف النساء وقت الرجيل لكثرة مشاغل فسايم فلا يردن ذلك الامر  
 والرجال تشبهه فيكون الولد يشبه اياه مَنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَّادٌ  
 حَمَكُ الزُّنْطِ وَفُشِبَ غَيْرُ مَيْتِلٍ وَرَدَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَوْلَانَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اِمَامَ الْمُتَّقِينَ  
 وقائد الغر المحجلين الغرة بياض في الجبهة والمجلد بيض اليدين والرجلين والمراد انه  
 يوم القيمة تظهر انوار من اعضا الوضوء يقطعون بها ظلمات القيمة ويكون امير المؤمنين  
 قائدهم الى الجنة واعلم ان الوضوء له ظاهر وباطن اما الظاهر فقد اُمرت بفصل بعض  
 الاعضاء ومسح بعضها لانه لا افذار والافساد والافساد والافساد والافساد والافساد  
 الافذار المحسية تتحمل الافساد المعنوية فالوجه يشتمل على العينين واللسان وقلوب  
 العينين باوساخ النظر الحمر واللسان باكل لحم الناس ظاهر وقد جاء في الرواية

انه ما يكت الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم واللسان يقول للاعضاء  
 كل يوم كيف اصبتم فيقولون نحن نجيران تركنا واللسان كلب عقودان لم يقتيده  
 بالسلاسل كلك واما اليدان والرجلان والزاس فكل واحد منها متلوث بانواع  
 المعاصي فيذبحي للعبد اذ تصد اجراء هذا الماء الصوري على هذه الاعضاء ان يخرج  
 ماء القوة عليها لظهور من نجاسة المعاصي كما ظهرت لها من الاوساخ الظاهرة ومن ثم  
 ورد عنه اذ كان وقت كل فريضة نادى ملك من تحت بطنان العرش قوموا الى  
 نيرانكم التي اوقدت تموها على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم فصل وعنه لولا ان  
 الكلاب مئة لامرت بقتلها ولكن اقبلوا منها كل اسود بهيم وقال الاسود شيطان و  
 عنه اذ اوقع الذباب في ناء احدكم فامقلوه اى اغمسوه فيه فان في احدى جناحيه  
 سمًا وفي الاخرى شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء وروى سفيان عن الزهري  
 عن سعيد عن ابي هريرة ان اعرابيا بال في المسجد فقال النبي صبروا عليه سجالا  
 من ماء او قال ذنوبا من ماء وروى عن حريز بن حازم قال سمعت عبد الملك بن عبد  
 يحدث عن عبد الله بن معقل انه قال في قصة الاعرابي انه قال خذ واما بال عليه  
 من التراب فالقوه واهر قوا على مكانه ماء قال الفاضل بن جمهور العمل على هذا الحديث  
 لموافقة للاصل ولا يعارضه الاول لان فيه زيادة على ما في الاول فجاز اغفال الراوي  
 الاول لتلك الزيادة لانه لم يشاهد ما واما شاهد صبا الماء فروى ما شاهد فاذ لم يكن  
 الثاني معه زيادة لخذ التراب لم يكن معارض لما رواه الاول هذا اذا كانت الرواية  
 للفعل ولما ان كانت للقول فجايز ان يكون الراوي لم يسمع الامر بقطع التراب سمعه  
 الثاني فلا معارضة ايضا اقول هذه المسئلة عامة البلوى وهي ما اذا نجس الارض  
 فهل تطهر بملاقاة الماء القليل ام لا المشهور بين علمائنا الثاني والشيخ زهره في بعض  
 كتبه على الاول تعويلا على الحديث الاول الخالي من الزيادة والا فالنصف منها مفقود  
 من طرق الامامية واقل واحد في الاعرابي على وجوه منها ان الذنوب هو الذنوب الكبير  
 فلعله كثر ويقرب منه التهاول ومنها ان الهوى لما تشف البول سراها راق الدلو

لترجع الارض الى الرطوبة فتظهر باسراق الشمس عليها ومنها ان الزيادة في الحديث ان  
 كانت موجودة فلا كلام والا كانت مقصودة من لفظ الحديث فيكون صلب الماء لرفع  
 الاستفذار ونحن قد حققنا في شرحنا على التهذيب والاستبصار ان الاقوى هو ما  
 ذهب اليه الشيخ للزوم الحج لولي يظهرها القليل في كثير من الموارد وعموما الاخبار  
 الواردة في تطهير القليل الشاملة للارض وغيرها فيكون خبر الاعراب مؤيدا لها و  
 اما التاويلات فلا يخفى بعد ما عن اللفظ والاستدلال انما هو بالظواهر واما التاويلات  
 المذكورة فاكثرت الموارد خالية عنها نعم رواها من اصحابنا صاحب غوالي اللآلي وقوله  
 انها موافقة للاصل غير مسلم لان الاصل في ماء الطهارة لقوله صلى الله عليه وسلم وقوله ماله  
 طهور اخرج ما خرج منه بالذليل فيبقى الباقي مندرجا تحت العموم وبالجملة فهو كذلك  
 والسنة حاضنة لما قلناه على ان من تتبع موارد الاخبار الواردة في ازالة النجاسات  
 يرى ان مجالها اوسع من ذلك واما السبب في ورود الاعراب فهو ما روى من انه  
 جاء لعربي الى باب المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله الحساب الى  
 من فقال الى الله فقال الاعرابي اذا كان الحساب الى كرم فما استوفى كرم بعض حقه  
 ورفع كساه وبال في المسجد وخرج فاذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه مؤمن وفي لفظ اخر ان الصحابة  
 صلوا عليه فقال لا تقطعوا على الاعرابي بوله وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالتكم  
 الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت كم الرسل قال ثلثمائة وثلثة عشر  
 اقولم ادم ثم قال ربعة سربانيون ادم وشيث واخنوخ وهود ريس وهو اول من خط  
 بقلم ونوح واربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونيثك واول انبياء بني اسرائيل  
 موسى واخرهم عيسى قلت كم كتابا انزل قال مائة كتب واربعة كتب انزل على شيت خمسين  
 صحيفة وعلى اخنوخ ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحايف وانزل على موسى قبل التوراة  
 عشر صحايف وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكانت صحف ابراهيم كلها  
 امثالا ايها الملك المسلط المغرور اني لم ابعثك لجمع الدنيا واكتفى بعثتك لترد عني  
 دعوة المظلوم فاني لا ادرى ها وان كانت من كافر وصحف موسى كانت عبرانية كلها

ونهى رسول الله ﷺ عن أكل الكثرات وقال من أكل هذه البقلة الخبيثة فلا يغشاه في  
 مسجدنا فإن الملكة تناذى بما يتأذى به الإنسان وقال من أكل البصل والثوم أو  
 الكثرات فلا يقربنا ولا يقرب مسجدنا وعنه أنه قال لا طيرة وجبرها الفال قيل يا رسول  
 الله وما الفال قال الكلمة الصالحة ينسبها أحدكم وعنه مثل المؤمن مثل الفرس فر  
 من أخته يمحول ثم يرجع إلى أخته وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان أقول الأخية  
 جبل يدفن في الأرض ليشد طرف ربن الفرس به فصل عنه قال الوضوء نصف  
 الإيمان والصوم نصف الصبر قال المحقق ابن جمهور المراد بالوضوء الوضوء الحقيقي  
 وهو رفع الأحداث المعنوية بالنسبة إلى القلب واللسان والجوارح فيكون نصف  
 الإيمان لأن الإيمان عبارة عن الثقلية والثقلية وهما نصفان فالوضوء الذي هو الثقلية  
 نصف والثقلية بالاعتقادات الحقة نصفه الآخر ومعنى الثقلية خلق الحيوان الطائفة  
 من متعلقات الشهوة والغضب والثقلية بالهوى المهمة وهي اقناء صفات المحبوب والمراد  
 بالصوم الامساك عن الشهوات وإنما كان نصف الصبر لأنه منقسم إلى صبر عن المعصية  
 وصبر على الطاعة فالصوم يصير نصفاً وقال امكنوا الطيور من أوكارها أقول ذكر  
 المحققون له وجوهاً ثلثة أحدها أنه نهى عن صيد الطيور من أعشاشها فكانه قال  
 اتركوها حتى تطير من الأوكار فصيدوها والنهي على الكراهة الثاني أنه نهى عن عمل  
 الجاهلية وهو زجر الطير للثقال به ويمتونه علم القيافة والزجر هو الثقال بها فإذا حذم  
 كان إذا بكر في الحاجة ليلاد ولم يجد طيراً طائراً يقال به عدا إلى طير في وكرة فها هو حتى  
 يطير ليتقال به في حاجته في أنه يمضى فيها ويرد فنهى عن ذلك وقال امضوا في  
 حوائجكم واتركوا الطير في أوكارها فها عن التخلق باخلاق الجاهلية وأمرها بالتمسك على  
 الله الثالث أن يراد من الطيور النفوس الناطقة ومن الأوكار الأبدان وأماكنها منها  
 استعمالها بالنصر في هذا أنها زعم تعطيلها بالنوم والبطالة فانها إنما جعلت للتصبر  
 فيه فعد لمكانها منه بالتعطيل مخالف للغرض المقصود منها وعنه اطلعت في  
 الجنة فرايت أكثر أهلها البله واطلعت على النار فوجدت أكثر أهلها النساء أقول في

حديث اخر اكثر اهل الجنة الهله والمجانين والنساء والصبيان ووجه الجمع يكون مجموع  
 منها ما قيل ان المراد من قوله اكثر اهل الجنة يعنى من يقصد بعلمه الجنة ويرغب اليها  
 في الدنيا واما الخالص من المؤمنين فلا يطلبون ولا يقصدون باعمالهم الا الجنة رضاه و  
 البعد من نار مضطه كما قال عز شانه بعد الفراغ من ذكر درجات الجنة ورضوان من الله  
 اكبر فهذا هو الجنة المعنوية والاول هو الجنة الصورية وعليه نزلوا ما روى من  
 قوله اشتياق الجنة الى سلمان ازيد من اشتياق سلمان اليها ومنها ان المراد بالنساء  
 في الحديث الاول من لم يستوف حق الرجولية من الصنفين ومعناه كل من كان ميله  
 الى القوتين الشهوية والغضبية اكثر حتى يصير ذاك الاطلاق له ملكة ولذا الرجولية  
 فهي الميل الى متعلقات القوى العقلية حتى يكون الكمال ملكة له والقسم الاول  
 هو الانوثية الحقيقية المحضة والقسم الثانى هو الرجولية الحقيقية المحضة وما بينهما  
 مراتب كثيرة منها ما يقرب الى الاول ومنها ما يقرب الى الثانى وفي الحديث انه قد رجع  
 على النبي - فاضافه فانه يجفنة كثيرة الشريد والكم فجعل ذلك الرجل يجيل يده في  
 جوانبها فاخذ النبي - يمينه بيساره ووضعها قدما ثم قال كل ما يليك فانه طعام واحد  
 فلما رفعت الجفنة اتى برطب فجعل ياكل من بين يديه وجعل رسول الله - يجهول في  
 الطبق ثم قال للرجل كل مزجت شئت فانه غير طعام واحد وعن انس قال عطي سكران  
 عند النبي - فممت احد هما ولم يمت الاخر فقبل يا رسول الله سميت هذا ولم تسم هذا  
 قال ان هذا حمد الله ولم يحمده الاخر وفي الحديث انه نهى عن القرآن الا ان يستاذن  
 الرجل اخاه والقرآن ان يجمع بين الثمرتين في الاكل وفيه ان رجلا سأل النبي - عن لقي  
 الناس يرى يا رسول الله فقال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم  
 من قال ابوك اقول استغاد منه العلماء اختصاص الامر بثلاثة ارباع البر والارب ربع  
 واحد وعن ابى سعيد الخدري قال بعث رسول الله - بدمرية قبل وطاس فغضبوا فساء  
 فتأفف الناس من وطهمن لاجل ان وجههم فنادى فيهم رسول الله - لا تطعن الجاهلى  
 حتى يضعن ولا الجاهلى حتى يستبرثن وقال الصدقة على اجزاء جزء الصدقة

ابو طاس  
 وادم بيار  
 هو ابن  
 ق

فيه عشرة وهي الصدقة العامة وجزء الصدقة بسبعين وهي الصدقة على وجه  
العاهات وجزء الصدقة فيه بسبعائة وهي الصدقة على ذوي الارحام وجزء الصدقة  
فيه بسبعائة الف وهي الصدقة على العلماء وجزء الصدقة فيه بسبعين الفا وهي  
الصدقة على الموتى قول في هذا الحديث بيان وجه الجمع بين الاخبار المختلفة الواردة  
في تعدد كيفية الثواب وروى عنه انه قال من قتل الودع في الضربة الاولى فله ثمان  
حسنة ومن قتله في الثانية فله سبعون حسنة اقول هذا يدل على انه ينبغي للمؤمن  
ان يكون ذا القوة وعزيمة في الذين فان الوزعة حيوان ضعيف لا ينبغي لمن له قوة في  
الذين ان لا يقتله في الضربة الاولى حتى يحتاج في قتله الى ضربتين فانه يدل على  
ضعف العزم وقال لا يؤمر ممرض على صحيح قال الفاضل ابن جرير هذا يدل على  
ان اهل الامراض الوايائية يجوز منهم من دخول البلد التي لا وباء فيها ولهذا ذكره المخرج  
من بلد الوباء اذا كان الانسان فيها وقع الوباء فيها فلا ينبغي له الخروج لما يلزم من الضرر  
بالغير كذا يكره الدخول الى بلد الوباء لما يلزم من جلب الضرر الى نفسه بتعرض نفسه  
لحصوله لا مكان عليه ثم بحصوله له عند دخوله انتهى وقد حررنا هذا المبحث في كتابنا  
الموسوم بمسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون وروى ان مسيلة الكذاب  
اخذ رجلين من المسلمين فقال لهما ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول  
في قال انت ايضا فخلده وقال للآخر ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول في  
قال انا اصرم فاعاد عليه ثلثا فاعاد جوابه الاول فقتله فبلغ ذلك رسول الله فقال انا اقول  
فقد اخذ برخصة الله ولما الثاني فقد صدع بالحق فهينئاه وقال على ما اصحابه انه  
سيعرض لكم سب و البراءة متى فاما السب فستوني فانه لي زكاة ولكم نجاة ولما البراءة  
فلا تبرأ متى فاني ولدت على الفطرة وفي رواية اخرى ولما البراءة متى فذوادونها  
الاغناق اقول فيه دلالة على ان ترك كلمة الكفر والصبر على القتل افضل من التقية  
فيها خصوصا اذا كان هذا القايل ممن يقتدى به في الذين فهمي على عن التبري منه  
وامره بهذا الاغناق محمول على الافضلية وعلى استقباب ترك الرخصة لان حديث عمار

وتصويب التبتى لفعله دليل على جواز الاخذ بالترخصة وان كان في كماله فصل  
قال ينبغي للعاقل ان ينظر وجهه في المرأة فان كان حسنا فلا يخلطه بعمل القبيح فيجب بين  
القبيح والحسن وان كان قبيحا فيكون قد جمع بين القبيحين وعنة ما منكم واحد الا  
وله شيطان فتقيل له ولانت يا رسول الله فقال وانا لكن احبب الله عليه فاسلم وعنه  
الجنة الى سلمان اشوق من سلمان الى الجنة قال بعض اهل الاشراق مراده ان الجنة  
الصورية اشوق الى سلمان من سلمان اليها لان سلمان كان في الجنة المعنوية فارها  
عن الجنة الصورية والجنة المعنوية هي التي ورد فيها ان الله جنة ليس فيها حور  
ولا قصور ولا لبن ولا غسل بل يتجلى فيها رتبا ضاحكا متبها والمراد به الاشراق  
التورية الفائضة من قبل الحق تمام الظاهرة على اهل الجنة المعنوية الساكنين في  
رياض قدسه فانه اذا افيض عليهم تلك الاشراقات حصل لهم بها من المسترات المبجته  
لهم المطرية لخواطرم ما يوجب اشراق نفوسهم وتنورها بنور الحق تعالى فترى في الحديث  
ان البيت او المكان الذي يعصى الله فيه حق على الله ان يظهره للشمس حتى تظهره  
من بخاسة الذنوب يعنى يصير خرابا حتى يضيئ للشمس فالشمس تظهره من الخفاستين  
الصورية والمعنوية وعن عاصم بن حميد قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك هل  
في الجنة غناء قال ان في الجنة شجرا يا مر الله تنور يا حافتها فتضرب تلك الشجرا بصوات  
لم يسمع الخلاق مثلها حسنا ثم قال هذا لمن ترك سماع الغناء في الدنيا مخافة الله وجاء  
عن مولانا امير المؤمنين ان داود صاحب المزامير اى النغمات وقارى اهل الجنة و  
في حديث اخر ان من حور العين من يتغنين كل واحدة بسبعين نغمة لو خرجت منها  
واحدة الى الدنيا لما اطافوا سمعها وما تواعن اخرهم ولا منافاة بين هذه الاخبار لتعدد  
موارد الغناء وعن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت له ان المؤمنين يدخلون الجنة  
فيكون احدهما ارفع منكنا من الاخر فيشتهى ان يلقي صاحبه قال من كان فوقه فله  
ان يهبط ومن كان تحته فلم يكن له ان يصعد لانه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا اجابوا  
ذلك واشتهوه التقوا على الاسرة اقول قد تقدم له وجه اخر وحاصله ان اجتماع اهل





سعد وكانت له ناقة يقال لها شراب وكان كليب قد حوى رضاس ارض المالية فلم يكن  
 لحديرعاهما الا اهل جساس بمصاهرة بينهما فخرجت ناقة الجرحى في اهل جساس ترعى في  
 حى كليب فمرها اهلهم كبر ضلعها فنادت اليسوس واذا لاه فقال جساس لنقتلن غدا جملا  
 اعظم من ناقة جارك وليرزل يتوقع قتل كليب حتى تمكن من قتله فقتله ثم شبا الشرابين  
 تغلب ويكرار بعين سنة وكانوا تلك المدة لا ينامون الا بالذروع والسيوف في المشك  
 على اهلها يتجنى براقتش وهو اسم كلبه سمعت وقمع حوافر الخيل ليلا فنبحت فاستدلوا  
 بذبحها على القبيلة فاستباحوه وفي المشك عادت ليعترها ليس العترة الاصل والعادة  
 وليس امرا رجعت الى الزنا بعد التوبة وفي المشك اذا وقفت الحمار على الزدهة فلا تكل  
 له شأ الزدهة نفرة في حضرة يستقع فيها الماء يضرب للرجل يعلم ما يصنع اى كل  
 اليه الامر ولا يكرهه على فعله اذا رايت رشده وفي المشك رجح يخفى حين وصله  
 ما قال ابو عبيدة وهو ان حنيناً كان اسكافاً من اهل الحيرة فساومه اعرابي بمخفين حتى  
 اغضبه فاراد غيظ الاعرابي فلما ارسل اعرابي اخذ حنين احد خفيه وطرحة في الطريق  
 ثم اتى اعرابي في موضع اخر فلكا اعرابي باحد هاتين ما شبه هذا بمخف حنين ولو كان  
 له الاخر لاخذته ومضيه فلما انتهى الى الاخر ند على ترك الاول فنزل ويعقل بعيره ورجع  
 الى الاول وقد كمن له حنين فلما مضى اعرابي في طلب الاول عمد حنين الى راحته و  
 ما عليها فذهب بها وقبل الاعرابي وليس معه الا الخفان فقال له قومه ماذا جئت به  
 من سفرك قال جئتكم بخمسة حنين فذهب مثلاً يضرب عند الياس من الحاجة والزوج  
 بالخبيثة وفي المشك اصبح كليل اى صبحها بالليل واصله ان امر القيس بن حجر كان رجلاً  
 تبغضه النساء لانه كان ثقيل الصدر وخفيف الجرس مع الاقامة بطريق الافافة فتزوج  
 امرأة من طى فابغضته وجعلت تقول هل صار الصباح فيظهر هو الليل وهو يحال له  
 فاعبرها فقال اصبح ليلى وفي المشك شق توب الحلبة واصله انهم يومرون اهلهم  
 وهم مجتمعون فاذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد بحلب ناقته ثم اوبى الاول  
 فالاول يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الاختلاف اى توب الحلبة منفرقين

التي  
 بالكل والاصل  
 في المشك عادت ليعترها  
 ليس العترة الاصل والعادة  
 ليس امرا رجعت الى الزنا بعد التوبة  
 وفي المشك اذا وقفت الحمار على الزدهة فلا تكل  
 له شأ الزدهة نفرة في حضرة يستقع فيها الماء يضرب للرجل يعلم ما يصنع اى كل  
 اليه الامر ولا يكرهه على فعله اذا رايت رشده وفي المشك رجح يخفى حين وصله  
 ما قال ابو عبيدة وهو ان حنيناً كان اسكافاً من اهل الحيرة فساومه اعرابي بمخفين حتى  
 اغضبه فاراد غيظ الاعرابي فلما ارسل اعرابي اخذ حنين احد خفيه وطرحة في الطريق  
 ثم اتى اعرابي في موضع اخر فلكا اعرابي باحد هاتين ما شبه هذا بمخف حنين ولو كان  
 له الاخر لاخذته ومضيه فلما انتهى الى الاخر ند على ترك الاول فنزل ويعقل بعيره ورجع  
 الى الاول وقد كمن له حنين فلما مضى اعرابي في طلب الاول عمد حنين الى راحته و  
 ما عليها فذهب بها وقبل الاعرابي وليس معه الا الخفان فقال له قومه ماذا جئت به  
 من سفرك قال جئتكم بخمسة حنين فذهب مثلاً يضرب عند الياس من الحاجة والزوج  
 بالخبيثة وفي المشك اصبح كليل اى صبحها بالليل واصله ان امر القيس بن حجر كان رجلاً  
 تبغضه النساء لانه كان ثقيل الصدر وخفيف الجرس مع الاقامة بطريق الافافة فتزوج  
 امرأة من طى فابغضته وجعلت تقول هل صار الصباح فيظهر هو الليل وهو يحال له  
 فاعبرها فقال اصبح ليلى وفي المشك شق توب الحلبة واصله انهم يومرون اهلهم  
 وهم مجتمعون فاذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد بحلب ناقته ثم اوبى الاول  
 فالاول يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الاختلاف اى توب الحلبة منفرقين

وفي الرواية ان رجلا من شجرة تعبد من دون الله ثم اخذ فاسه وركب حماره ثم  
توجه نحو الشجرة ليقطعها فلقية ابليس في الطريق على صورة انسان فقال له الى اين  
فقال شجرة تعبد من دون الله ثم فعاهدت الله عهدا ان اركب حمارى واخذ فاسى  
واقطعها فلقية له ابليس مالك ولها دعها فلم يرجع فقال له ابليس ارجع  
وانا معطيك كل يوم اربعة دراهم فترفع طرف فراشك فتأخذها فقال له او تفعل  
ذلك قال نعم ضمن لك ذلك كل يوم فرجع الى منزله فوجد ذلك يومين او ثلثة فلما أصبح  
بعد ذلك رفع طرف فراشه فلم ير شيئا ثم جاء يوم اخر فلم ير شيئا فاخذ الفاس وركب  
الحمار وتوجه نحو الشجرة فلقية ابليس لعنه الله على صورة انسان فقال له اين تريد ان  
شجرة تعبد من دون الله تعالى اريد ان اقطعها قال له ابليس لا تطيق ذلك اما اول  
مرة فكان خروجك من غضبك لله تعالى فلو اجتمع اهل السماء والارض ما ردوك عنها  
واما الان فامّا خرجت حيث لم تجد الذرأهم فان قدمت فلا دقن عنقك وفي رواية اخرى  
ان العابد في المرة الاولى صرع الشيطان وهو صرع العابد في المرة الثانية فرجع الى بيته جائعا  
وترك الشجرة اقول ويؤيد ما روى في تفسير قوله ثم استخوذ عليهم الشيطان اى غلب عليهم  
ان الشيطان سئل اى ذنبا ذاعلمه ابن آدم استخوذت عليه قال ذاطاعنى للمرة الاولى  
وفي الحديث ان يوسف لما خرج من السجن دعا اهله فقال اللهم اعطف عليهم قلوب الخيال  
ولا تغم عليهم الاخبار فهم اعلم الناس بالآخبار فى الوقعات وكتب على باب السجن هذا ما  
الهلوى وقبور الانبياء وثمانية الاعداء وتجربة الاصدقاء فصل حديث ذكره العلامة  
طالب ثراه في كتابه المسقى منهاج اليقين في ضايل امير المؤمنين قال عمن رواه وقع في  
بعض التسنين قتال بقم وكان بها جماعة من العلويين فنزق اهلها في البلاد وكان فيها  
امراة علوية صالحة وكان لها اربع بنات صغار من ابن عمها وقد صيد في ذلك القتال  
فخرجت مع بناتها فقدمت الى بلخ ايام الشتاء بقيت مقبرة لا تدري اين تذهب فقيل لها  
ان بالبلد رجلا من اكابر هامة و فابا الايمان والصلاح يا وى ليد الغرياء فقصدته فلقية  
بالساعلى باب داره وحوله غلمانا واصحابه فقال ليتها الملك انى امراة علوية ولانا ويناى

قد مناهذه البلدة وليس لنا من ناوى اليه فقال ومن يعرف انك علوية ابتنى على ذلك  
 بشهود فلما سمعت كلامه سمعت من عنده باكية تبيت واقفة في الطريق متفجرة فزنها بهل  
 سوقى فقال ما لك يايتها المرأة واقفة والشلم يقع عليك وعلى هذه الاطفال معك فقالت  
 انا امرأة غريبة فقال مضى خلفى حتى ادى لك على الخان الذى ياوى اليه الغريبة فضمت  
 خلفه وكان يجلس ذلك لملك رجل مجوسى فلما رأى العلوية وكيف ردها الملك طلب  
 منها الشهود وقصت الرتبة في قلبه فقارسرعانى طلبها فطمعها واخذها الى منزله فافرد  
 لها بيتا من خيام بيوتهم وجاء لها التار والخبز وحدث امراته بقصتها مع الملك ولم تزل  
 امراته وجواره يحذ منها فلما دخل وقت الصلاة قالت للمرأة الاقومين الى قضاء الغرض  
 فقالت انا امرأة مجوسية ولست اعلى دينك وروى على مجوسى لكن وقع حبك في قلبه لاجل اسم  
 جدك فقالت العلوية اللهم بحق جدى وحرمة عند الله اسأله ان يوفق زوجك لخير  
 جدى ثم قامت العلوية الى الصلوة والدعاء طول ليالها بان يهدى الله ذلك المجوسى  
 الاسلام فلما اخذ المجوسى مضجعه ونام مع اهله تلك الليلة رأى في منامه ان القبة قد  
 قامت والناس فى الحشر وقد اخذهم العطش والمجوسى فى اعظم ما يكون من ذلك فأتى  
 الى النبق واهل بيته وهم يسقون من حوض الكوثر وعلى شفير الحوض سيد  
 الكاس والنبق جالس وحوله اهل بيته فطلب المجوسى منه الماء فقال له على انك  
 لست على ديننا فنسقيك فقال النبق يا على اسقه انه اوى بذك فلما وبناتها فكنهم  
 عن البرد والطعم من الجوع وهما فى الان فى منزله مكرومة فقال على لم ادرى حق دن  
 متى قال قد نوت منه فناولنى الكاس بيد فشربت منه شربة وجدت بردا على قلبى  
 فانبتت المجوسى وهو يجرد بردا على قلبه ووطئها على شفتيه ولحيتة فانبتت حنثا  
 فقالت له زوجته ما شأنك فحدثها ما رأى ولما وطئها على الحية وشفتيه ففكت  
 لها هذا ان الله ساق اليك خيرا لما فعلت مع هذه المرأة الصالحة العلوية والاطفال  
 العلوية بن فقال نعم والله لا اطلب اثر بعد عين فقام الرجل من ساعته واسرج الشمع  
 ومخرج هو وزوجته حتى دخل على العلوية وحدثها ما رأى فسجدت لله شكرا و

اي زيام  
 وحفظهم

قالت والله اني لم ازل ليلق هذه اطلب الى الله هدايتك للاسلام والمجد لله على استجابة  
 دعائي فيك فقال لها عرضي على الاسلام فعرضته عليه فاسلم هو وزوجته وجميع من في  
 بيته فلما مكث من امر الملك فانه راي في تلك الليلة مثل ما رآه الجوهري وانه قد اقبل الى  
 الكوفة فقال يا امير المؤمنين اسقني فاني ولي من اوليائك فقال له علي ما اطلب من رسول  
 الله فاني لا اسقى احدا الا بامره فطلب من رسول الله الماء وقال لي ولي من اوليائك فقال لي بئني  
 بشهود علي ذلك فقال رسول الله كيف تطلب مني الشهود دون غيري من اوليائك فقال وكيف طلبت  
 الشهود من ابنتنا العلوية لما انتك ثمرانته وهو شديد الظم فوقع في الحسرة والتدامة  
 على ما فرط منه في حق العلوية فلما اصبح ركب يطلب العلوية فقصدها الى دار الجوهري  
 وطرق الباب فقال الجوهري من الباب فقيل له الملك واقف ببابك يطلبك فخرج اليه مسرعا  
 فلما رآه الملك وجد عليه السلام ونوره فقال الرجل للملك ما سبب مجيئك لي منزلي فقلت  
 من اجل هذه المرأة العلوية وقد جئت في طلبها ولكن اخبرني عن حال هذه الخلية عليك  
 فاني اراك قد صرت مسلما فقال نعم بركة هذه العلوية ودخلها منزلي فاسلمت لنا وجميع  
 من في منزلي فقال وما السبب في ذلك فحدثته بحديثه ثم قال ولنت ايها الملك ما  
 السبب في حرصك على التفتيش عنها بعد اعراضك عنها وطردك لها فحدثته الملك بما  
 راي وما وقع له مع النبي ثم دخل الرجل على العلوية واخبرها بما لملك فبكت وخرت  
 ساجدة لله على ما عرفه من حقها فدخل عليها الملك وحدثها بما جرى له مع جد هاو  
 سألها الانتقال الى منزله فابت فقال لها صاحب المنزل اني قد وهبتك هذا المنزل وما  
 اعدت فيه من الاهبة وانا واهلي وبناتي كلنا في خدمتك فاتي الملك بيته ولجول  
 اليها شيئا بهدايا كثيرة وجملة من المال فردت ذلك ولم تقبل منه شيئا  
 خليلي قطائع النفا في الى الخي كثير وان الواصلين قليل فصل الحديث الثاني  
 ما رواه العلامة ايضا في ذلك الكتاب باسناده الى عبد الله بن المبارك قال كنت ولعنا  
 بجب بيت الله الحرام شديد الدأوة في كل عام على حضوره ففي بعض السنين لما قرب  
 الثاهب الحج ثاهبت انا ايضا فتمت وشدت علي وطلعي كسافيه خمسمائة دينار وخرجت

الى سوق الابل لا اشترى بها الا اللحم فلم يقع في يدي ما يصلح للطريق فرجعت الى المنزل  
فرايت في الطريق امرأة جلست على مزبلة وقد أخذت دجاجة ميتة كانت على الكاسر  
وهي تنفخ ريشها من تحت لا يشعر بها احد فوقفت قريبا منها وقلت ليرفعك الله هكذا  
يا امة الله فقالت مض لشانك واتركني فقلت سالتك بالله الاما اطلعتي بحالك فقلت  
نعم اذ ناشدني بالله اعلم اني امرأة علوية ولي ثلث بنات علويات صغار وقد مات  
قيمتنا ولنا ثلث ليال يا ناهن على الطوى لم نطعم شيئا ولم نجد وقد خرجت عنهن وهن  
يتضورن جوعا لا تقس لهن شيئا فلم يقع بيدي غير هذه الدجاجة الميتة فاردت  
اصلاحها لتأكلها فقد حلت لنا الميتة فلما سمعت ما قالت وقف شعري وانفجر جلد ع  
وقلت في نفسي يا ابن المبارك اى حج اعظم من هذا فقلت لها ايها العلوية ان هذا الدجاجة  
قد حرمت عليك وافتحى حجر الحق اعطيك شيئا من النفقة ثم حلت الكيس وصبيت  
الذي نال في حجرها باجمعها فقامت مسرورة عجلة ثم دعت لي بخير فرجعت الى منزلي و  
نزع الله ارادة الحج من قلبي فلزمت منزلي واشتغلت بعبادة الله وخرجت القافلة الى  
الحج فلما قدم الحاج من مكة خرجت للقائه الحاج والافخوان فصافحهم فكنت لم الق احدا  
ممن يعرفني الا وهو يقول يا ابن المبارك الم تكن معنا الراشدين في موضع كذا و  
موقف كذا فجمعت من ذلك فلما رجعت الى منزلي في تلك الليلة رايت في سناي رسول الله  
وهو يقول يا ابن المبارك انك لما اعطيت الذي نال لانهت وفتحت كرتها واصلحت شأنها و  
شان ايتامها بعث الله نعم ملكا على صورتك فهو حج عنك في كل عام ويجعل ثواب الحج  
لك الى يوم القيمة فما عليك ان حج بعد اول حج فان ذلك ليلتك لا يترك الحج حيا الى  
يوم القيمة فانتهت وانا الحمد لله على هذا التوفيق قال الراوي ولقد سمعت من كثير  
من الحديثين يذكر ان الحاج في كل عام يشاهدون ابن المبارك بمكة يحج مع الحاج  
وانه لم يقيم بها لعراق في الاثران رجلا سأل ابن الجوزي كيف ينسب الناس الى يزيد  
انه قتل الحسين مع ان يزيد كان في الشام والحسين قتل بالعراق فاشد بيتا للتسند  
الرضي طاب ثراه ستم اصاب ذلك بهي يدي سلم من بال عراق لقد بعدت مواك

طوى  
كرهى لم يترك  
شيئا

في الخبر  
دخل على امه و  
هي تنضور  
شدة جوع  
تألولي  
وتقلب ظهر  
الطريق  
وهو يتسجد  
اليوم عند القدر  
او الجوع  
جمعي

أقول وهذا من قبيل قوله والله ما قتل الحسين بكرى ولا ولاسى ذريته إلا اهل  
التقية وقد حملوا أنفسهم ذلك اليوم وذا تخف الجبال وهي يقال ثم اتوا يستقيلون  
منها وتلك عشرة لانتقال قال فخر الدين الرازى عند تفسير قوله ثم ادعوا بكرى فترضا  
ونضيه اتفق المتكلمون على ان ايقاع العبادة لجلب الثواب وللخلوص من العقاب  
باطل أقول وشيخنا الشهيد عطر الله مرقد ذكروا مثل هذه المقالات عن علماءنا رضوان الله  
عليهم فصارت المسئلة مما اتفق على حكمها اجماع المسلمين وبعض المتأخرين كيهاء  
الملة والذين طاب ثراه ناقشهم في الحكم والدعوى ونحن قوين كلامه واكثرنا من ذلك لا  
عليه وعلى ان قصد الثواب والفرار من العقاب راجعان الى قصد وجه الله سبحانه و  
ما يحققه لاينا فانه لان من اراد الجنة تكون ارادته لها لان الدار داره ولو اوجده  
والمحاجر الا ليلى وأهلها إذا لم تكن ليلى فلا كان حيز كان محبس المحتاج كالبرية  
الواسعة لكن عليها حائط وليس لها سقف وذكر الفاضل النيسابورى عند تفسير  
قوله تعالى ولا تلزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب ان من جملة ظلم المحتاج انه قتل  
مائة الف وعشرة الاف ثمانون الف من الرجال وثلثون الف من النساء ومات في  
حبسه من الجفا والحز والبرد ستة عشر الفا أقول قد روينالى الحديث عن سيد  
الساجدين سلام الله عليه ان شيطان الردية من اعظم الشياطين تصور بصورة  
يوسف الثقفى ابى المحتاج وجامع امر المحتاج فولدت به فلما تولد اعرض عن الرضاع  
فاق الىهم ذلك الشيطان بصورة زوج امر المحتاج الاول فقال لم اوجروا الدمى خلقه  
حق يرضع ففعلوا فمن اجل هذا كان اعظم اللذات عنده سفك الدماء فصل فى امثال  
العرب لا يعطر بعد عروس وقد ظن كثير من الناس ان المراد بالعروس معناه الظاهر  
فيكون مورد المثل ان الشيء اذا اوفى وقته ومجمله الذى يكون انفس به من غيره  
فيكون الاولى به ان يوقعه فيه وهذا غلط بل مورد المثل على ما ذكره شيخنا بهاء الملة  
والذين طيب الله مرقد ان عروس اسم رجل كان من اصبح الناس واكرمهم واقبلهم  
صورة واحسنهم اخلاقا وكانت له امرة جميلة مثله فمات عروس فموتت بعد رجلا



عليهم ويضعف قراءاتهم وحكى عن اعظم صلواتهم كافتائهم من الزخشي على هذه  
المقالة ثم اطال في تلافى التشنيع والذم اقول ممن قدح في نواتر القراءات السبعة السيد  
الجليل الامام جمال الدين ابن طابوس طاب ثراه في مواضع متعددة من كتاب سعد المتعبد  
واكثر عليه من الدلائل وكذلك قدح فيها نجم الائمة الرضخ في موضعين من شرح الرسالة  
ذهبنا اليه في شرحنا على التهذيب والاستبصار وشرحنا على كتاب التوحيد وكلنا عليه  
بالإشك المنصف فيه ولا يبقى له ريب يعتريه قال الله سبحانه اياك نعبد واياك نستعين  
ذكر المفترين لصيغة التكلم مع الغير مع ان المقام يقتضى التكلم وحده بل وما هو اقل  
منه تحقير المقام العبودية واجابوا عنه بوجوه الطفا ما ذكره فخر الدين الرازي في تفسيره  
الكبير وحاصله انه قد ورد في الشريعة في ابواب المعاملات ان من باع متاعا صفقة  
قطر منها ما هو معيوب فليس المشتري ان يرد المبيع وحده بل ما ان يرد المبيع ويقبل  
ولما كانت عبادتنا معيبة بانواع العيوب وفي العبادات ما هو مقطوع بعخته كعبادات  
اولياء الله تعالى دخلنا عبادتنا مع تلك العبادات وقال المصلي منا اياك نعبد يعنى نحن  
مع اوليائك فالكل واصل اليك دفعة وصفقة فلا بد من قبول الكل للقطع بوجوه ما هو  
صحيح بينها وجه اخر مثله في الرقة واللطافة ذكر مثله اهل علم البلاغة في نكتة التعبير  
بقول اهل الكتب في مفتتح الحمد دون ان يقولوا الحمد وهو ان اليمان مبثوث على  
الجوارح وكذلك العبادات كما قال من صام فليصم سمعه وبصره ولسانه وفرجه ويطنه و  
سائر اعضائه وكذلك من صلى فليخشع جميع جوارحه وبالجملة يكون المصلي قد جعل كل  
حارجه من جوارحه عابدا مصليا فهو يقول اياك نعبد يعنى انا وكل جارحة متى وعضو  
من اعضائي اقول وعلى الوجه الاول ينفرع فروع كثيرة دلت عليها الروايات الصحيحة  
عن اهل بيت العصمة سلام الله عليهم منها ما ورد الامرية من الحنف على الاجتماع في العبادات  
سيما الصلاة وفعالها جماعة وذلك من وجهين احدهما ان الخلق الكثير لا يذ وان يكون  
فيها من هو مقبول الصلاة فاذا وقعت الصلاة جماعة كانت من باب بيع نصفه كما نقله  
فيكون الاجتماع سببا للقبول وثانيها ان تضاعف الثواب يكون حاصلها الاجتماع كما روى



ان صلاة المترجح تعادل سبعين صلاة من العزب وكذلك الصلاة مع التطهير واللباس  
 وكذلك الصلوة بحضور القلب بالنسبة الى غيره ونحو ذلك مما وردت الشريعة بمقتضاها  
 الثواب ولا شك ان تلك الحسنات الكثيرة لا يجمعها واحد من اهل الصلاة نعم نرجعها  
 لخاصة الجماعة فيكون كل واحد من اهل الجماعة كأنه صلى متلبها بجميع تلك المستحبات  
 والاداب ومنها ما ورد من الحث على الصلاة في اول وقتها وذلك لان جملة اسمائها  
 ترفع ذلك الوقت مع صلاة امام العصر صلوات الله عليه فيكون رفعها دفعة الى مقام  
 العرش من راي بيع الصفقة ايضا فتقبل الصلوات المردودة فلذلك ايضا ومنها ما ورد من  
 الامر بالجماع الاخوان على الذخا في الاوقات الشريفة كيوم عرفة وعند نزول الملائكة  
 كالاستسقاء ونحو ذلك وقد اشبهنا الكلال في هذا المقام في الجهد الاول من كل الانوار  
 فصل قال بعض اهل العرفان صلاة ركعتين عندى حسن من دخول الجنة لان  
 الجنة ليس فيها الاما تشتهى النفس ولما صلاة ركعتين فليس فيها الاما مقام العبودية و  
 التذلل والاكسار لما لك اقول وجه الطيف من هذا وهوان الصلاة جنة بمعنى التذلل  
 بها الارواح والجنة جنة صورية تفرق فيها الشياخ ولا ريب ان جنة ورضوان من  
 الله اكبر لعظم مرتبة تجرى من تحتها الانهار وكذلك عذاب ربنا انك من تدخل النار فقد  
 اخرجه اشد من عذاب واذا الاغلال في عناقهم لان الاول عذاب روحاني والثاني عذاب  
 جسماني وعلى هذا ينطبق ما روى انه سئل عن بعض الحكماء عن العمل للثقل يحمل الرجل فلا  
 يشقه عليه ثقل رجل سوء يكره قهره فاجاب بان العمل للثقل يشترك في حمله ونقله كل  
 الجوارح والرجل الثقيل انما يحمله القلب وحده فرب ما تقدم في التعليل كان لارباب  
 القلوب ولما عولوا لذهب فاهم ان يقولوا ان الصلوة سبب لدخول الجنة ادخلوا الجنة  
 بما كنتم تعملون والنسب افضل من السبب لانه المفضل له وما به التنب ومنه الهمة والتم  
 هو الذي يكون منه الفرج والتمرد ولهذا قال بعض اهل التحقيق في حلة بعض  
 الصديقين قميصه من مصر الى يعقوب فارتد بصيرا ان القميص هو الذي جاء به  
 انتم لم تلحظ بالذم وقالوا ان الذي لبس كلفه فكان هم يعقوب منه وسرور به ومن هذا

معنى  
 ان الجنة التي  
 ذكرت في هذا  
 الآية وهي  
 الجنة التي  
 ذكر في ذلك  
 تلك الآية  
 العلم بان ذلك  
 ذكر في الآية  
 وهو الانوار  
 من العذاب  
 ذكر في تلك  
 الآية

الباب ما روى أن عابدا قرأ آية من القرآن فصعق منها وغشى عليه فاطاف به اعضاءه  
لا يعرفون دولته فزبرهم عالم فسلم عنه فقالوا انه صعق من تلاوة آية من القرآن فقال  
لهم اقرأ تلك الآية في ذنه حتى يسمعها فقرأها عليه فافاق مغشيتها فسالوا العالم عن  
السبب فقال ان يعقوب ذهب بصره من فراق مخلوق مثله فلما وقع اللقاء ارتد اليه  
بصره ولوانه عي من بكاء الخوف لما رجع اليه بصره الا بعد الموت

تداولت من ليلى بليلى من الخوض ككأيد الشارب الخمر والخمر  
أنفوسه وان وضعت المائدة بين يديه يوما فوقعت من الخاد رقطة من المرق على ثيابه  
فنظر اليه مغضبا فلما اقترب الخاد منه الغضب صب باقي المرق على ثيابه فقال الملك  
ما كفك الاول فقال نعم ايها الملك اني تعرفت منك القتل وكان السبب حقير ففقت ان  
يتكلم بك الناس لقتلى على ذلك السبب المحق فاردت ان اجعل الذنب عظيم حتى لا  
يقول الناس ما يقولون فاجبه كلامه ففعا عنه ووصله وخلع عليه وفي الكتب مسطور  
ان في بعض بلاد الهند بلد اعاد اهلها ان يخرجوا الى القصر على رأس كل مائة سنة مرة  
ويكون ذلك اليوم عندهم من اعظم الاعياد فاذا خرجوا من البلد واجتمعوا في ذلك المكان  
وقد كانوا نصبوا فيه صخرة عظيمة فيامرون رجلا ينادي ليها الناس من حضر العيد بالسبق  
فليتم على هذه الصخرة وليحك للناس كيفية ذلك العيد فلا يقوم احد لا يقرأ من اهل ذلك العصر  
وتما قام شيخ فان اعجز فانية فيقف احدهما على تلك الصخرة ويحكي له وقائع ذلك العيد اسم سلطان  
وصكان ووزرائه والقضاة والعالم ونحو ذلك ثم يقوم خطيبهم بعد ذلك على المنبر فيكثر لهم من المواعظ والارشاد  
فيكثر من الاستغفار والتوبة وتعلوا اصواتهم بالبكاء والتوج فيخرجون من حقوق الناس ومن  
حقوق الله سبحانه ويتصدقون على الفقراء والمساكين وكان عادتهم اذا مات ملك وضعوه  
على عرابية يطوفونها وجعلوا راسه على طرف العرابية وشعره يخط على التراب وخلفه عجوز  
تنفض التراب عن شعره وتنادي بالناس اعتبروا بهذا الملك الذي كان بالامس محظوظا  
بالجنود فراشه الذيباج والحرير فصار الى ماترون فيكثر عند ذلك بكائهم ويشتمونهم  
ويرجعون الى الندامة والتوبة على ما فعلوا من الذنب حكى شيخنا هاء المبللة والذين ان

عابداً صلى ثلاثين سنة في الصلوة الاول في صلاة الجماعة فاحداً صلوات تلك الثلاثين كلها  
 فقليل له في ذلك فقال في انتهى يوماً الى المسجد وقد اقيمت الصلاة وما تمكنت من الوقوف  
 في مكان في الصلوة الاول فوقف في الصلوة الاخير فلما فرغ الناس من الصلوة وقوفى  
 باهصارهم متجهين من وقوفى في ذلك المكان فجلت في نفسى ثم فكرت وقلت ظهر لى  
 من هذا الجهل ان صلاحى في الصلوة الاول كان الزيادة داخل فيها فاعدتها لى ان قولوا  
 لهذا قولاً لا يكمل ايمان الزجل حتى يكون الناس عنده كالاباعر اذ ليس المراد تخييرهم بل ان  
 عد ما التفتوا في ايقاع العبادة بين حضورهم وعد حضورهم اعلم ان الله تعالى ان  
 كل سؤال فله جواب الا اذا سئلت هل تخاف الله فعند ذلك فاسكت عن الجواب لانك  
 ان قلت لا كفرت وان قلت نعم كذبت لان فعلك يكذب قولك وعن ابراهيم بن ادم  
 انه كان في الشام يحرس بيتاً فافيه غيب لياخذ الاجرة من مالكة فأتاه جندى طلب منه  
 شيئاً من الفواكه فقال فهدى اى مال غيرى وليس يخص لى مالكة فنضب من كالمه فهدى  
 سوطه واكثر الضرب على راسه فنكس راسه وقال اضرب راسا طامعاً لى الله ثم ان  
 الجندى عرفه فاعتذ راليه فقال لا اعتذر ان ذلك الراس الذى كان يستحق الاكرام  
 تركاه ببلدة بلخ اقول وذلك انه كان سلطاناً لتلك البلاد فعرض له يوماً في صبيته ما انهم  
 فخرج من سلطنته وقصد العراق والحرمين والشام فاقام بتلك النواحي لى ذكرى الدنيا  
 درباب عزلت ان جملة فوائد عزلى كى وكوشة فشيئاً فوايد متعدده ايراد فمودة است  
 واز فوايد ينست كه عزلت وارستكى واسودكى استان شاهده امير شرا حقان وبنده  
 وكران طبعان واز معاشر تاي شان فذلكه ديدن اين نوع مردمان نوعيتان زكوى  
 وقسمي استان زاندينانى وبواسطه بوهان اينمغنه لطيفها نقل كرده است يكى انكه اعشلى  
 گفتند كه چرا چشم تو باين حال شده و هميشه چرك از گوشه اى چشم تو بر مى آيد پاكش  
 ريخته و تبايه كشته است جواب داد كه از بسكه مردم مرا تراشيدند و رشت خوى نظر  
 ميكردند و چشم را اين كوفته با هم سيد و ايزانيز نقل كرده كه روزى ابو حنيفه كوفى نزد  
 ابو العينا بن برم عبادت رفته بود باو گفت يا ابا العينا در خبر بده است كه خدايتعالى

هر كسى را كه بكورى و نايبى نانى مبتلا سازد هر آينه او را عوض روشنائى چشم چيزى  
 بدهد كه بهتر از اين باشد بخوام به بينم كه در مقابل اين ابتلا بتوجه چيز داده است  
 ابو العبيد و جواب گفت كه آنچه بمن عنايت فرموده اينست كه تورا و مثال تورا نمى بينم  
 اقول كماثلت العيون من المحبوب تنال من النظر الى المكروه ومن كان اعمى يكون في سعة  
 من النظر الى مكروهات الزمان وهى اعظم المنظورين فصل قال الله تعالى تنالوا البر  
 حتى تنفقوا مما تحبون تفسير الاية على مذاق اهل العرفان واليه تشير بواطن الانبياء  
 هو ان المراد من البر القرب الى جناب الحق جل شاناه و ما تحبون هو متاع الدنيا وجهاتها  
 المحبوبة ومن احبها الى كل انسان روحه وهى كلها يجب تحبها بعد عن الوصول الى بساط  
 القرب فانها قهرا عبارة عن قطع العلائق الروحية والجسمانية ورفع الحب والغواشيل الاثرية  
 والى ما ذكرنا من الاتفاق اشار عليه السلام بقوله موتوا انفسكم قبل ان تموتوا وفى الحديث ان  
 الامام موسى بن جعفر سلام الله عليه كان يتصدق على المساكين بالتكرير فقيل له فذلك  
 فقال انى احب ان اكله وقال الله تعالى تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فى التاخير ان بهرام  
 الملك كان له ولد ردى الطباع يفرغ من الاخلاق بخيل اليد جهاز القلب ولم يكن عنده غيره  
 فاحتمل فيه ان يرفع عنه تلك الاخلاق ليكون قابلا للملك بعده فاذا افكر الى امره له  
 بمصاحبة حسان الوجوه من البنات والجوارى ولهم من بالمزاج معه والقرب منه لعله  
 يعشق واحدة منهم فاتفق ان قلبه علق بجميلة منهم وكانت عاتمة مراد بهام فلما  
 اخذ حبتها جامع قلبه وسلبه عقله ولته اظهرت له البعد واعطته الذلال والغنى  
 فالح عليها فى الوصال فقالت له يوما انك لا تليق بالوصال لمكان اخلاقك الردية ثم  
 انه بعد ذلك سعى فحرف تلك الاخلاق والتخلق باضدادها فصار من معالى الاخلاق  
 بدرجة فاق بها على اولاد الملوك وتملك الملك بعد ابيه على احسن القانون المطلوب  
 من الملوك والسلاطين اقول ومن ثم قالوا ان العشق يجمع الجبان ويحبس الشجاع وقد  
 فصلنا امر ابيه وحالاته وكشفنا عن العشق الحقيقى والمجازى ومن قام باحدهما او  
 كليهما فى كتابنا مقامات النجاة فى حديث الفقيه ان ابراهيم لما بلغ البيت صعد على

جبل ای قهیس فنادی الالهة الى الحج فسمعه حتى من في الاصلاب ولو قال هلموا الى جبل  
 الوجودین قال استاذنا الحق القاشانی قدس سره ان حقيقة الانسان موجودة بوجه  
 فرد ما و تشمل جميع الافراد و حدثت و لم توجد و لذا الفهم الخاص منه فلا یصیر فردا خاصا  
 جزئیات منه ما لم یوجد و هذا من لطایف المعانی نطق به الامام لمن وفق لفهمه انتهى و وجه  
 اخرو هو ان المقام ظاهر یقتضی صیغة الجمع فالعدد و ل عنه الى الافراد لا بد له من نکتة و  
 حلة تناسبه و لیس هی الا ارادة استغراق جميع الافراد من شهد و من غاب علی ان اهل  
 البلاغة ذکره لان استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع و نقص علیه العلامة التختی  
 فی مواضع من الکشاف نقل عن ابی نواس قال دخلت خربة فرایت سقاء یلوط برجل فانهم  
 التقوا و بقی الرجل ففتقته علی ذلك الفعل فقال یا ابا نواس لومک لی اغراء و لمرأی حص  
 علی ما منع منه فلا تلقی فظمه ابو نواس دَعَّ عَنْكَ لَوْحِي فَإِنَّ اللَّوْحَ لَغَرَاءُ  
 و د الوبی بالحق کانتی الداء و مقصوده من قوله هی الداء الخمرة العتیقة حکایت ابن  
 اعشی همدانی در بلاد بلخ بدست فرنگان گرفتار شده بود و در قید اسیری و بند و  
 زندان در آمد و ناکاه دختر فرنگی که او را در حبس خود داشت در اثنا شب خود را با و  
 رسانیده او را بر سر کار آورد و او شب تا صبح هشت مرتبه با او صحبت داشت و بعد از  
 استیغای مراتب اختلاط با و گفت که ای طایفه مسلمانان شما همیشه با زنان خود باین  
 طریق مباشرت میفرمایید گفت بلی بلکه ازین بهتر واقع میتواند شد گفت خدایتان  
 شما را بر جمیع دشمنان مظفر و منصور کرد اند و فتح و نصرت دهد که الحق عمل اینست  
 که شما می کنید و بعد از آن گفت اگر تو را ازین زندان خلاص کنم و از بحال رهائی بخشم  
 بدین تو در اتم قوم ران خود میکنی و دیگر سر ابر من اختیار نخواهی کرد گفت بلی بخدا سوگند  
 که می کنم و منت دارم و چون شب دیگر شد خود را با و رسانیده بند و زنجیر او را کشوده  
 او را از حبس بر آورده براهی که خود میدانست بدر برد و انضمون را یکی از شعرای  
 خوش طبع که در آن عهد در قید اسیر فرنگی بود بدین منوال در سلك نظم کشیده  
 است مقرر است که از هر فک قید اسیر بدادن ندو فدیة بر ند جمله پناه ولی

قبيلة همدان زقیداسر شوند وها بصفتی کبر و بزور و ضرب کلاه و فی کتابیخ ان ابن  
 الاثیر صاحب الکتابیه کان فاضلا فی جمیع العلوم و کان معظما لدی الملوک و السلاطین  
 وله المناصب الجليلة عندهم فرض مرة مرضا صعبا فاتاه طبيب حاذق فعالج حتى اخرج  
 علی الصخرة فاعطاه ما لا یزیلا و قال له اخرج من هذه البلدة فخرج الطبيب فلامر خاصه  
 اهلہ علی عدم مکالمه لمداء و اذ حق یقع علی الصخرة فقال اذا سمع بدنی اشتاقت نفسی الی  
 مناصب الدنيا ولم تدعنی للملوك و نفسی فاخترت البقاء علی مداومة هذه العلیل و  
 الامراض علی الصخرة ثراته شرع فی تألیف الکتاب و الاقبال علی تصفیة النفس حق صنف  
 کتابا کثیرة کل واحد منها علم فی فنه للشیخ البهائی طاب ثراه ای خرج که با مر و غاده  
 یاری هر لحظه بر اهل فضل غم میباری پیوسته ز نور دل من بار غم نیست کویا که ز  
 اهل دانم پنداری و عن مولانا امیر المؤمنین فی قوله تعزینا فی الدنيا حسنة قال  
 البراءة الحسنات الصالحة و فی الاخرة حسنة حورية من حور العین و قناعتا بآلنا امرؤة  
 السوء زن بد در برای مرد نکو هم در بین عالمست دوزخ او زینهار از قزین بد زینهار  
 و قناعتا بآلنا آتار الفخر الزاری هرگز دل من ز علم عمر و نمشد که ماند از اسرار که مفهم  
 نشد هفتاد و سه سال فکر کرد مشب و دوز معلوم شد که هیچ معلوم نشد و  
 ابن الجوزی را زن جمیلہ بود نسیم الصبا نام داشت اتفاقا در میان ایشان نشوز و تقلا  
 واقع شد و شیخ او را طلاق داد چون مدتی برین بگذشت شیخ از طلاق دادن زوجہ  
 خود نادیده پشیمان گردید نگاه روزی ان زن بمجلس و عظم شیخ آمد فشت و در میان  
 او و شیخ دوزن مرتوی واسطه بود و حایل کشته چون شیخ او را بشناخت روی خود  
 بان دوزن که واسطه بودند کرد و گفت  
 يَا أَبَجَلَى نَعْمَانَ بِاللَّهِ خَلِيلَا  
 فِيمَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَى نَعِيمِهَا و معناه بالفارسیتر ای دو کوه ملک نعمان بر شما سو کند  
 باد آنکه بگذاردید تا نسیم و زدها صبا فصل جاء فی الحدیث انه لیس عند الله لیل  
 و لاهار و فتره اهل الحدیث بارادة ان علمه تعالی لیس زمانیا بل هو علم حضور ی  
 لا یدخله لماضی و الحال و المستقبل بل الازمنة بما فیها کما لها حاضرة عنده من غیر تفاوت

بين ماضى وماسياقي وشبهوا الزمان وما فيه من الكائنات بالخيوط الممتدة التى كل  
 قطعة منه على لون خاص وقد قبض عليه رجل وجعله ذلك الرجل مقابل عين فتمترو  
 بازائها وتلك القملة لحقارة جثتها وضيق عينها ترى فى كل زمان يمشى قطعة من الخيط  
 مقابلة لها فترى بينها القطعات الخيط يدخل تحت الارض منة المختلفة وما ذلك الرجل الذى  
 قبض على الخيط وجعله مقابلا لوجهه فانه يوشاهد من اوله الى اخره بنظرة واحدة وعلمت  
 من هذا القليل وعلمنا نحن من قبيل الاول نحنون ليلي من منازل ليلي بارض نجد فكان  
 يقبل اجمارها وترابها وارضها ومسح بها عينيها ووجهه فلا منه الحاضرون طوى للفعول  
 فقال ما قبلت الا وجه ليلي ولا ريت الا جمالها ثم رآه فى ارض اخرى يقبل اجمارها وترابها  
 فقال لواله ان ليلي واهلها ما تزلوا هذه المنازل وليس لهم اثار فى هذه الارض فانشد  
 لا تَنْقُلْ دَارَهَا بَشَرٌ فَيَنْجِدِي كُلَّ نَجْدٍ لِلْعَامِرِيَّةِ دَارٌ وَلَهَا مَتَرٌ عَلَى كُلِّ اَرْضٍ  
 وَعَلَى كُلِّ دَمْعَةٍ اَثَارٌ وَقَدْ نَظَّمَهُ فَيُكْشَوِى الْاَن هَذَا فَيُشَقُّ لِحَازٍ وَمَا نَظَّمَهُ الْعَارِفُ  
 الرُّومِيَّ فَيُشَقُّ الْحَقِيقَةُ مِنْ نَدِيدٍ مَدْرِيَّانِ كَوَى وَدُرُودٍ يُوَارِى الْارْوَى وَبُورِ  
 كَرْدٍ زَمَّ لِيْلِي بُودِ خَاكَ اَكْرِ بَرَسْ كَمَّ لِيْلِي بُودِ چُونِ هَمَّ لِيْلِي بُودِ دَر كَوَى وَكَوَى لِيْلِي  
 نَبُودِ مَجْزُورِى وَهَرِ زَمَانِي صَدِ بَصَرِي بَايْدَتِ هَرِ بَصَرٍ رَا صَدِ نَظَرِي بَايْدَتِ تَابَدَتِ  
 هَرِيكَ نِكَاهِي مِيكَفِ صَدِ تَمَاشَايِ الْحَى مِيكَفِي يَا أَخِي قَدْ ذَكَرْنَا فَيَ كَاهِنًا مَقَامَاتِ النَّجَاةِ  
 مَقَامًا مَفْرَدِ الْعَشَقِ وَمَعْنَاهُ وَالْحُبِّ وَأَنَوَّلَهُ وَمَعَ بَسْطِ الْكَلَامِ فِيهِ ظَهَرَ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْلُومٍ  
 بِالْتَعْرِيفِ وَلَا ظَاهِرٍ بِالْوَصْفِ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مَعْشَقُ الْإِنْجِذَابِ قُلُوبُ الْعَشَاقِ  
 بِمُقْنَطِيسِ الْحَسَنِ أَمَا حَقِيقَةُ هَذَا الْإِنْجِذَابِ وَكَيْفِيَّتُهُ فَنُفِي ظَاهِرَةٍ وَمَا زَادَهُ التَّعْرِيفُ  
 وَالتَّجْبِيرُ عَنْهُ الْإِخْفَاءُ وَهُوَ مِنْ قَبِيلِ الْحَسَنِ فَاتَهُ مَعَ كَوْنِهِ مَشَاهِدًا أَحْسَوْسًا اعْتَرَفَ أَهْلُ  
 عِلْمِ الْبَلَاغَةِ بِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ وَصْفُهُ وَلَا التَّجْبِيرُ عَنْهُ بَلْ هُوَ مَدْرُكٌ بِالذُّوقِ وَقَدْ نَظَّمُ الشَّعْرَاءُ  
 مِنَ الْعَارِفِينَ هَذَا الْمَعْنَى وَقَالُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ وَصَفَ الْعَشَقَ فَهُوَ لَمْ يَعْرِفْهُ أَنْ زَلِيخًا هَرَجًا لَوْ رَأَى  
 رُفْعُودَ نَامُورٍ رَأَى جِلْدَ يَوْسُفَ كَرَمٍ بُودِ نَامُورٍ دَنَاهَا مَكْتُومٌ كُرْدِ مَحْرَمَانِ رَا سَرَّانِ مَعْلُومٍ  
 كَرْدِ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ إِذَا دَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ وَتَتَوَقَّعَ مَعْرِفَتَهُ قَلْبُكَ فَاضْرِبْ بَيْنَكَ وَ

بين المعاصي سور من حديد حكى أن بعض أهل العراق نهب قطيع غنم من أصحابه وأتى به  
 إلى غفر الكوفة فاختلطت فسأل عاهد رجلا يعرف أعمار الغنم فقال إلى كرمي بشر الخروف فقال  
 إلى سبع سنين فما أكل اللحم إلى سبع سنين قال الله سبحانه في وصف مكر النساء **أَكْثَرُنَّ**  
**عَظِيمٌ** وقال في الشيطان أن كيد الشيطان كان ضعيفا فيبغي الخد منهن أن يزد من الخد  
 منه ورتما تعلم الشيطان منهن خفايا الجيل وضروب الخدع وأنواع المكر شيطان زندي  
 ان عصيان هر لحظه مردان در مكر وجيل اما كما زنان باشد خضر ابو حنيفة مع مؤمن  
 الطاق ربه بعد موت الصادق في مجلس المهدى المعصوم فقال ابو حنيفة لمؤمن الطاق  
 امامك فاجابه لكن امامك انت من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم يعني بلبس فضي الصبا  
 واعطاه الف درهم وعن اقلاطون أن كثيرا من المراهق والانبساط بمنزلة من كشف عن مواضع  
 بدنه المستورة ومنزلة من كشف عن عورته فلا ينبغي للانسان ان يظهر المراهق والانبساط  
 الا الى من يامنه على سريته وفي كمال حدث المرأة حديثين فان لم تقم فاربع اى حدثها  
 اربع مرات وقيل ان اربع على لفظ الامر معنوا سكن يعنى اذا لم تقم من المراتين فاسكت  
 انت عن كلامها وقيل معنوا اربع اضربها بالمرية اى العصا **هَذَا مِنْ رَأْيِ رَجُلٍ عَالِمٍ كَبِيرٍ**  
**يُصَاحِبُ فَلَا تَخْلُ مِنْ الرَّجُلِ يَدُكَ الْهَلْبُلُ يُشَدُّ فَيَقُولُ نَبِيْهُمَا الْعُرْضُ وَمَا مَعَهُ لِيَعْلَمَ**  
**كَيْتُ حَكِيمٍ عَلَى بَابٍ دَارِهِ لَا يَدْخُلُ دَارِي شَرَفَتْهُ فَقَالَ لَهُ حَكِيمٌ آخَرٌ مِنْ آيِنٍ تَدْخُلُ مِنْ أَيْنَ**  
**يَقُولُ مُؤَلَّفُ الْكُتَّابِ نِعْمَتُ اللَّهِ الْمَوْثِقُ الْحَسِينِيُّ وَفَقَدَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَاضِيَهُ وَجَعَلَ مُسْتَقْبَلَهُ**  
**أَحْوَالَهُ خَيْرًا مِنْ مَاضِيهِ يَا نَحْيَا عِلْمَهُ وَفَقَدْنَا اللَّهَ وَيَا تَاكَ اتْنَا عِبَادًا شَرَانَا مَوْلَانَا بَشَرًا غَالِقًا**  
**لَنَا وَشَرَطَ عَلَيْنَا فِي عَقْدِ كُشْرَاءٍ شَرْطًا مَا اقْتَضَاهُ إِلَى الْآنَ وَمَعَ ذَلِكَ فَخَضَ نَدْعَى لِحُرِّيَّتِهِ مَعَ**  
**اتْنَا نَقْرَهُ كِتَابَ الرِّقَةِ وَقَتِ الشَّرَاءِ وَالْقَبَالَةِ الَّتِي كَتَبَهَا عَلَيْنَا فِي أَظْهَابِ الْأَوَاقَاتِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى**  
**إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةُ يَفْقَهُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَفْقَهُونَ**  
**يَقْتُلُونَ وَلَعَلَّكَ تَنْعُرَانِ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي جِهَادِ الْكُفَّارِ وَمَا طَرَقَ سَمْعُكَ أَنَّ النَّبِيَّ**  
**أَرْسَلَ سَرِيَّةَ لَجِهَادِ الْكُفَّارِ فَغَزَوْا وَغَنِمُوا فَلَمَّا رَجَعُوا اسْتَقْبَلَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ رَجُلًا يَقُومُ قُضُو**  
**الْجِهَادِ الْأَصْغَرِ وَيَقِي عَلَيْهِمُ الْجِهَادِ الْأَكْبَرَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ قَالَ الْجِهَادُ**



نفسك لتقي بين جنبيك ولا ريب ان النفس لعظم ضرر عليك من الكفار لان الكفار  
 يسلمونك هذه الايام الغانية ونفسك ذات صحت بك الى هواها قسلك النعيم الدائم و  
 الحياة الابدية والى هذا اشار بقوله موقوتوا انفسكم قبل ان تموتوا يعنى به قتال النفس  
 بالجهاد معها وسئل بعض العباد عن مسافة الطريق الى الله فقال قد ما قدم تضعه  
 على النفس وقد مرتضعه على الدنيا فمعه بعض اهل العلم فقال لقد طول المسافة وانما  
 هي قد واحد تضعه على النفس ثم تصل الى الله سبحانه ويقول ايضا مؤلف الكتاب عنه  
 عنه في قوله وما السائل فلا تنه ظاهره سائل الاكل ولما حقيقته فعن اهل الحقيقة  
 وارباب القلوب ان المراد سائل العلم يعنى لا تكره اليه طلب العلم تغليظ الجواب بل ينهى  
 الترفقه فصل قال رجل لراهب من الرهبان اى يوم يكون عيدك فقال كل يوم  
 لا البس فيه ثوب سواد المعاصى ذكر صاحب القاموس ان كسرك قصبة واسط كانت  
 تزدع فيها الاقاليم واولاها حسنة تجده او ينقله التجار والمتردون الى اقطار العالم اطراف  
 البلاد وكان خراج ذلك الوقت اثنا عشر الف الف مثقالا من الذهب فيكون اثنا عشر الفا  
 من الدينار يقول مؤلف الكتاب عنى عنه واسط محسوبة من بلادنا اعنى الجزيرة وقبل  
 خروجنا منها كما كتبت في اقلامها وهذه الاعوام ذهبت منها الاقاليم لفقدانها واصلها  
 وصارت الاقاليم مفصصة في بلدة قسرت حرمها الله نعم من افات الزمان ونحن الان من اقلامها  
 قال سبحانه الملة والذين اوصانى والذى بالمداومة على التفكير في تلك ايات الاولى  
 قوله نعم تلك الذنور الاخيرة بجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وانما للذين  
 الثانية قوله نعم ان الكفرة عند الله اتفكروا الثالثة قوله سبحانه اولم نمنكم ما يتدكرهم من  
 تدكرهم وجاءكم التذنب واما انا فاصيبك بالحفظ والتذكير ثلاث ايات الاولى قوله نعم ان الله  
 اشترى من المؤمنين انفسهم الى اخرها فان معناها جملا ما تحققت الثانية قوله نعم من ذا  
 الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له الثالثة قوله نعم وقضى بينهم يعنى بين اهل  
 الجنة والنار بالحق وقيل كقوله رب العالمين حكاية ذكرها شيخنا بها الذين وحاصلها  
 ان تاجر من اهل نيسابور كان له جارية فى غاية الجمال والكمال فاراد سفر افاد وعما رجا

أما ما مقتدى أهل تلك البلدة اسمه ابو عثمان الصوفي فوقع يوما نظره على تلك الجارية  
 فوقع عشقه في قلبه وهام بها وترك عبادته ومطالعة كتبه فأتى إلى شيخه وحكى له صورة  
 الحال فدله على رجل في الرمي له علم وزهد فقصد فلما أتى إلى الرمي سأل عن منزله  
 وكان اسمه ابو يوسف فقال له الناس انت ما مبدك وهذا الرجل الذي تسأل عنه  
 فاجر فاسق يحب الضبيان ويشرب الخمر ومنزله في محلة الخمارين فرجع ابو عثمان إلى  
 نيشابور وحكى لشيخه ما سمع فأعاده عليه مرة أخرى وقال مضايه ولا تبال بما تسمع  
 فيه فخرج مرة ثانية إلى الرمي وسأل عن منزله في محلة الخمارين فأهداه الناس إليه فلما  
 دخل عليه رأى صبيتا كطلعتهما الشمس إلى جانبه وقارورة من الخمر بالقرب منه فقال له  
 يا شيخ كيف صامت لك في هذه المحلة فقال إن الظالمين غصبوا منازل أهل هذه المحلة  
 وجعلوها منازل الخمارين فصار منزلي في هذه المحلة اضطراراً مني فقال وما هذا الغلام  
 الذي إلى جنبك فقال هذا ولد لي علمه شرائع الدين فقال وما هذه القارورة التي فيها  
 الخمر فقال فيها خل جعلته إذا ما الخمر أنا وعمال فتغير ابو عثمان ثم قال ذاك ان هذا حال  
 فكيف عرضت نفسك لتهمه أهل هذه البلاد حتى قالوا فيك ما قالوا فقال نعم شهرت  
 نفسي عندهم بما سمعت لألا يغتن تجار هذه البلدة بصلاح فيودعوني جوارهم فاعشق  
 واحدة منهم وأهيم بها وترك طاعة ربّي فاستيقظ ابو عثمان وعرف الحال فاستغنى من  
 ذلك لعباده ومن عشقه لجارية التاجر فذهب عشقه ورجع إلى نيشابور وأعطى  
 التاجر جاريته وروى أن سقراط الحكيم كان قليل الأكل فقيل له في ذلك فأجاب أن  
 الأكل للحياة وليس الحياة للأكل يعني ينبغي أن يؤكل ما يحفظ الحياة خوفاً من البرزخية  
 وذكر كرونت قوم معتقد كرونتية أنهم خور دنت وكان أيضاً قليل الأكل فقيل  
 له في ذلك فأجاب أن الله تم خلق للإنسان لساناً واحداً واذنين والحكمة فيه أن يسمع  
 ينبغي أن يعدل ما يقول مرتين دو كوش بداند ويكي تيغ زبان يعني كرونتية  
 ويكي بيش مكوي فصل عن الصادق إذا تكاثرت عليك الأمور فاكثرت من قول لا  
 حول ولا قوة إلا بالله فإنه يرفعها وجاء في الحديث إذا كسد متاعك وبقيت يديك ونحوها

من غير رغب فيها فقرأ عليه قوله ثم يرجون تجارة لن تبور وقد جزمها كثير من الأصحاب  
 فكان الحال كما ذكرناه حكى شيخنا بهاء الدين ر أن محمد بن عبد الكريم الشهرستاني صاحب  
 الملل والنحل لما قسم الملل والاديان وذكر طوائف الاسلام وشعب المذاهب ودلائل  
 كل فرقة على ما صارت اليه من القول والمذهب نظم هذين البيتين  
 لقد طفت في تلك المعامل <sup>وخررت في تلك المعامل</sup> <sup>فكرت في تلك المعامل</sup> <sup>فكرت في تلك المعامل</sup> <sup>فكرت في تلك المعامل</sup>  
 على دفين أقدار عاين تأويل <sup>يعني ان اهل كل مذهب حيارى في مذهبه</sup> لمضعف  
 ما يعتمدون عليه من الأدلة وقد صدق في ذلك لان الكل شاكون في مذهبه الا  
 الثلاثة الامامية اعزهم الله ثم فاتهم لم يخذلوا دينهم من الآراء والظنون والاستناد  
 الى الاجتهاد والقياسات الشرعية وانما اخذوا بمعالم دينهم من السادة الاطهار المتزهدين  
 عن الخطأ في الاقوال والافعال وهم سلام الله عليهم اخذوه عن جدتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم  
 يبق للامامية شك في حقيقة دينهم ومذهبهم بل هم جازون فيه عالمون بمقتضى ذلك  
 ترى جميع اهل الملل والمقالات الباطلة اذا استبصر واومن بالله تعالى عليهم بمعرفة الحق وجعل  
 الى دين الامامية وما رايانا ولا سمعنا في الاعصار المتبادية ان واحدا من اهل هذا الدين  
 ارتد عنه ودخل في واحد من الاديان الباطلة في تاريخ اليا فغى ان علماء بغداد اجتمعوا  
 على ان حسين بن منصور الحلاج وهو من اعظم الصوفية واليه تنسب الحلاجية واجب  
 القتل لما اطلعوا عليه من سوء عقائده فكتبوا محضرا كتب فيه كل واحد من علماء بغداد  
 وسجلوه بالخوائم وارسلوه الى الخليفة المقتدر بالله فورد المحكم منه ان يضرب بالسوط  
 ثم يعزل راسه عن بدنه وتحرق جثته ففعل به كما امر الخليفة وذلك في سنة تسع و  
 ثلثمائة من الهجرة اقول ولشيخنا المفيد كتاب كبير صنفه في الرد على الحلاجية وقد اكرنا  
 معاشر الصوفية فوجدناهم يبنون مذهبهم الى اقوال الملاحدة ويبنون دهرى يقولون وما  
 بهلكنا الا الدهر ويبنون يقولون بالتسامخ وان هذه الارواح تنقل في هذا العالم من  
 بدن الى اخر ولجنة والنار هو هذا الانتقال لا تنهار بما تقتل بعد الموت الى بدن كل  
 او حمار ونحوهما اولى بدن من حسن الظاهر والباطن ومنهم من يذهب الى الاباحات

وأنه لا تكليف بل العقل يجرم ويحلل ومن أجل هذا استباحوا كثير من المحرمات منهم  
 من يذهب إلى أن العارف لو اصيل تسقط منه جميع العبادات والصلوات لقوله تعالى  
 وأشهد ربك بحق ياتيك اليقين يعنى العلم اليقين بالصانع فهم بزعمهم يكونون أفضل  
 من الأنبياء لأنهم عهد والله تم إلى وقت الموت والصوفية يلتزمون هذا ويقولون  
 به آخرهم الله تم على رؤس الشهداء دخل أبو حازم القصار على عمر بن عبد العزيز أيام  
 خلافته فقال له يا أبا حازم عظمي فقال له قم إلى حجرتك واضطجع على قفاك واجعل  
 الموت عند رأسك وانظروا الذي تحت رقتك معك في هذا السفر ومن تكبر أن  
 يكون معك فاجعل هذا قافونك واعمل عليه مدة حياتك ذكر صاحب كتاب غرائب  
 البلدان من جملة حكماء اليونان فيثاغورس صاحب علم الموسيقى زعموا أنه وضع  
 الألحان على أصوات حركات الفلك بذلك أنه وهو أول من تكلم في هذا العلم وذلك  
 أن المريض الذي يعده نومه وقراره يلهي بهذه الأصوات فربما يأتية النوم أو  
 يخف عليه بعض ما به بسبب اشتغالهم بتلك الأصوات وكان لك الحزن إذا دخل عليه  
 الحزن أقول الأوضح في هذا الباب أن السبب فيه ما قال مولانا الإمام أبو عبد الله جعفر  
 بن محمد الصادق الحنفية كالأنوبة لمخرج الصوت واللسان والشفة والاسنان  
 لصهاغة الحروف والنغم الأتري أن من سقطت أسنانه لم يبق السنين ومن سقطت شفته  
 لم يصح الفاء ومن ثقل لسانه لم يصح الزاء واشبهه شيء بذلك المزمار الأعظم والحنفية تشبه  
 قصبه المزمار والزفة تشبه الزق الذي ينفخ فيه لتدخل الرياح والعضلات التي تقبض  
 على الزفة لمخرج الصوت كالأصابع التي تقبض على الزق حتى تجرى الرياح في المزمار و  
 الشفتان والاسنان التي تصوغ الصوت حروفا ونغما كالأصابع التي تختلف في فر  
 المزمار فتصوغ صفيره الحمانا وفي الحنفية فائدة أخرى وهي أنه يسلك فيها هذا التسمير  
 إلى الزفة فتزج عن القواد بالنفس الذي أتم المتتابع الذي لو احتبس شيئا سيرا لهلك  
 الإنسان فصل ذكر نافي كتاب مقامات النجاة اختلاف الناس في الحيوانات في  
 أنه هل لها نفوس ناطقة كالإنسان أم لا ذهب الأكثر إلى الثاني وجعلوه المائزين

الانسان والحيوان وذهب طائفة من قدماء الحكماء وغيرهم الى الاول وهذا هو الذي  
رجحناه هناك وتحقيق المقام ان النفس الناطقة ان كانت عبارة عن قوة النطق وابرار  
الكلام فالحيوانات لها كلام يفهمه بعضها عن بعض كما هو المشاهد منها خصوصا مع  
اولادها وقتر كلام بعضها الانبياء والائمة صلوات الله عليهم وان كان المراد منها ادراك  
الكليات والعلوم كما هو الشائع في اطلاق النفس الناطقة ففي الحيوانات من يدرك من  
جنسيات العلوم ما لا يدركه لعقل الناس كادراك القرد من لطايف الجمال وقاية الحيوان  
ما لا يخفى وكذلك النحل فانها تصنع لها بيتا عجز عن مثله حذاق صنائع الهندسة  
وان كان المراد من النفس الناطقة فهم كافي الشفاء والاشارات ونحوها فان بعد كثير  
من الناس عن هذا بعد من الثرى الى الثريا والى هذا ذهب الشيخ شهاب الدين القائل  
وقد صرح ابن سينا في جواب سؤلة بهمنيار ان الفرق بين الانسان والحيوانات في هذا  
الحكم ومشكل وقال القيصري في شرح فصوص الحكم ما قاله المتأخرون من ان المراد  
بالنطق ادراك الكليات لا التكلم مع كونه مخالفا لوضع اللغة لا يفيد ذلك لانه موقوف  
على ان النفس الناطقة المجردة خاصة للانسان ولا دليل لهم على ذلك ولا شعور لهم  
بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات والجهل بالشي لا ينافي وجوده وامعان النظر  
فيما يصدر عنهما من العجائب يوجب ان يكون لها ادراك الكليات انتهى وقال الحقوقي  
في شرح هياكل النور اعتقادنا ان جميع الحيوانات لها نفوس مجردة كما في الانسان وبعض  
القدماء على ذلك بل صرح بعضهم بان النباتات لها نفوس ناطقة ايضا وحكى جماعة من  
الثمناة منهم شيخنا البهائي ر عن الشيخ ابو علي انه صنف رسالة في العشق وذكر انه لا يخفى  
بالانسان بل هو موجود في الحيوان والمعادن والنباتات اقول اما العشق في الحيوان فاما  
لا ينبغي ان يشك فيه وقد اكثرنا من دلائله وحكاياته في كتاب المقامات واما العشق  
في المعادن والنباتات فنقلنا له شواهد من كتب الفلاحة وغيرها ونقلنا من كتب العشاق انه  
ثبت على قبر عروة وعدن له شجرتان فالتا حتى كانتا على قامة فالتقتا وتعاثتا حتى قال  
الناس ان المحبة مرت منهما الى الشجرتين التابنتين على قبرهما وكذلك على قبر قوبة وعشيقته

ليلى الاخيلية وذلك كما نقله شراح المغني ان توبة قال — ولوان ليلى الاخيلية سلمت  
 على ودوني جندل وصفايح — سلمت تسليم البشارة وقت اليها صدر من علي القبر صائح  
 فلما مات ودفنوه في فلاة من الارض بلغ اهل ليلى في الترحال الى قبره فقال بعض الوشاة  
 يا ليلى هذا قبر توبة فتعالى سلمى عليه فانت في هودجها حق وقفت على قبره فقالت  
 السلام عليك يا توبة الست القاييل ولوان ليلى الاخيلية سلمت فميتتين فهذا السلفاين  
 الجواب ومن الجحائا انه كانت بومة لها عش في خفة في القبر فصاحت وفرت طائفة ففر  
 البعير والقي الهودج فماتت من ساعته ودفنت الى جانب قبره بعد سبعة اذرع فميت  
 على قبرها شجرة وعلى قبره شجرة فطالتا فالتقتا وحيث اجتر العث الى هذا المقام فلنفسلك  
 بعض احوال الهرة لكونها ما نوسة في كيبوت بل جاء في الحديث انها من اهل البيت النقيس  
 عليها غير هاسن الحيوانات والطيور والحشائر ونحوها وذلك انها اذا بلغت مبلغ النكاح  
 يكون في سنة كاملة تعرضت للذكور من الهز واطمعتهم في رغبتهم اليها فاجتمعوا اليها  
 وبقيت تعلمهم وتمنيهم وهم يركضون ورائها الايام والليالي كالمرأة التي يجتمع الرجال  
 لخطبتها ثم ان الهرة تختار لكاحها اقوى الفحول واشدهم خيرة واشجعهم باسا وذلك  
 لوجهين احدهما تحترز من شره حتى لا ياكل اولادها وثانيهما ان يكون معينا لها في حرمة  
 اولادها من القطوط اى الذكور فتفرح بالتزويج به ويكون هو ابا الاولادها فتحم له  
 وفي الكتاب ان ماء القط احمر من النار ولهذا ترى الهرة في ذلك الوقت في غاية الضطراب  
 فبقى في حرمة ذلك العمل من ارتكاب نوع من البعد عن الادميين خوفا من ضربة  
 على بطنها وهي في تلك المدة تطلب الموضع الحصين للولادة فاذا جاء الوقت لتجات اليه  
 والى الانس بالادميين كيلا يجرئ عليها الفحول في اكل افراخها فاذا وضعت اشتدت  
 بها الحراسة للخوف عليهم فشرعت تتعلمهم من مكان الى مكان ماداموا لم يفقوا اعينهم  
 فاذا افتحوا امنوا من الشر وشرعت في تعليمهم انواع العلو وتمنيهم الطف للترمية  
 قال ما تعلمهم الجح من الناس اذ لم تكن من اهل البيت بل كانت ضيفا على اهل الجح  
 راته انهم زمت من بين يديه مع انها ما كانت تعتاد الهزيمة وانما ذلك تعليم افراخها خوفا

عليهم من اخذ الصبيان فيقتنون علم الحزن والفرار من الناس وفي مثل احد من الغراب  
لانه قال لولده ان ارايت من اخذ بيده حجر فطرم من بين يديه فقال يا ابنا الطير عنه قبل ان  
يخفى لاخذ الحجر ثم تعلم او لا دها علم السؤال والطلب وهو علم عريض طويل حدثنا  
صاحب التفسير في سورة نور الثقلين في شيزاز في منزله الواقع بجوار المسجد الجامع ان علم  
السؤال والطلب يشتمل على اثني عشر مقاما يشتمل كل مقام على اثني عشرة شعبة ثم  
فصل المقامات والشعب تفصيلا غريبا موافقا للواقع والوجدان ولوان اهل السؤال  
اطمئنا على بعض تلك المقامات وعرفوا شيئا من تلك الشعب لاستغنوا في زمن قليل  
والحاصل انها تاتي بافراحها وتسقط يدبها على الارض مثل الاسد لانها خلقت من  
عطسته في السفينة لما كثر الغار وفسد حبال السفينة ويكون جلوسها بناحية عن  
الركلين لذلك الطعام فترقق قلوبهم على اعطائها اولها بالسكوت وذلك ان السكوت  
قارة يرقق قلوب الناس واخرى يجهلهم على قضاء الحاجة منفردا واستكراها من جلوسه و  
هذا السكوت من اعظم الاسباب لقضاء الحاجج حتى انه ورد في الحديث ان رجلا كان  
له دين على رجل وكان ينقاضه اكثر الايام ويقع بينهما التنازع والتشاجر وما يحصل  
له الا الثعب من المشاجرة فاتي الى الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وشكى  
ذلك الرجل في انه لم يوفه دينه فقال له امض اليه وسلم عليه واجلس مع الناس ولا  
تتكلم بشئ فاذا قام الناس فقم معهم وافعل هذا مرارا ففعل الرجل ما امر به فانتهج  
قواد الرجل من سكوته لان الكلام يفرغ القلب فما اتى عليه ثلثة ايام الا وقد طلبه  
ودفع اليه ماله ثم رما له من علمك هذه الحيلة في التقاض فان جلوسك الى ساكنا  
كان اشد على وكان من اعظم التقاض فحكى له ان هذا من تعليم الصادق فاذا قضت  
الهمرة حاجتها بالجلوس اشتمل على الادب والسكوت فذلك المطلوب وان رأت  
التغافل عنها تد رجعت على اخبارهم والطلب بالضياع ميو ميو قليلا ثم تسكت ثم تصوت  
فان اسقر واعلى التغافل صرخت بعالي صوتها كما هو طريقة العارفين باداب السؤال  
من المكادي وان اسقر منهمم الاعراض عنها قدمت على التروقة واحالت الحيل في حجة

تقع على مطلوبها فاذا سرقت شيئا امعنت في الحرب لانتها عارفة بانته حرام نقاع عليه  
كان في بلادنا رجل من الافاضل فسا له رجل يوماعن الحلال والحرام وطال الكلام حتى  
قال للسائل ان الهرة تفرق بين الحلال والحرام وانتم لا تميزون بينهما فقال له السائل  
وكيف هو فقال انها اذا اعطيت قطعة من الخبز اكلته في مكانها واذا اخذتها سرقة فموتت  
بها كالمهرب السارق اقول ثم اذا لم تمكنها الفرصة شرعت في الاختلاس والغارة فتغافل  
الاكل حتى تنشب على الطعام وربما وثبت فاخذت اللقمة من يد الاكل وهذا كله تعليم  
لاولادها كيفية طلب المعاش وتحصيل لقوتها ثم تعلم اولادها علم الصيد وهو من  
ادق العلوم وانفعها بالنسبة اليهم واليها الانتها قد لا يتمكن من طعام الناس فتعزوا ولا  
الى صيد الغار وكيفية التعليم فتصيد فامة وتحملها اليهم حية ونعضها عضه لا تمكن  
الهر فليطعمها بين ايديهم فتعرف الفارة قليلا قليلا فتشبع عليه وتصيد وتطرحها عندهم فيفعلون بها كل فعل القوم  
بها فان احتاجوا الاكلها والا القتها ميتة بعيدة عن بيتها حتى لا تراها الغار فيهربون من ذلك المكان  
هذا هو علمهم في شتم البراءة حتى لا تراها الغار فتعرفون ذلك المكان مضانا للبعد عن مسالك الاطلاق  
وسر القبايح والعيوب ومرت في الحديث ان امام الصلوة اذا احدث في ثنائها ينبغي له  
ان يقدم بالقوم من يؤتمهم ويقبض على انفه خارجا من بين الصفوف ليراهم انقطع  
الصلوة لخروج الدم من انفه لا يحدث وقع منه لان الله تعالى يحب للعبد كتمان سره  
وعيوبه حكى ان اشعب الطماع كان يصلي خلف الوليد الخليفة فصرط الوليد في الصلوة  
فتنخج اشعب وقطع صلاته وخرج واوهم الناس ان الضرطة كانت منه فهم الخليفة  
منه ذلك فامر صلاته فلما انصرف الى دار الخلافة تبعه الاشعب وقال له يا خليفة العظمى  
ديرة الضرطة فاني شددتها في رقبتي عندا هل المسجد ارجلك فان لم تعطني ديرة  
الضرطة علوت المنبر واخبرتم فقال له كم ديرة الضرطة فقال ان ضرطة الخليفة ديتها  
ديرة النفس الف دينار فاعطاه الف دينار ثم تاخذ الهرة افرأها للصيد من فرج البيوت  
فاذا تعلمته علمتها علم الصيد من فوق الاشجار فترقى الشجرة وهم ينظرون اليها فيقرون  
الشجرة قليلا قليلا لا يصيد المعصا في ليلا وغارا ثم اعلم ان العلماء وضع قهوا الصيد ثلثه



اقسام صيد للقوت يراد منه لحوم الصيد وصيد للتمارة يراد منه اثمان الصيد والتمارة  
 به وصيد يراد منه التزاهرة والفرج والحرة تستعمل هذه الاقسام الثلاثة فانها اذا اضطرت  
 الجوع لها اولاً لا تفرح بها بل يتالى صيد القوت وان كانت مستغنية عنه اضطادت  
 الفارة والحياة من القيوت التي فيها متاع اهل البيت كحجرة الكتب وبهيت القماش الذي  
 تفسده الفارة وتخرج الفارة من تلك الحجرة قابضة عليها قد اهل المنزل وهم ينظرون  
 اليها ليعرفوا قدرها ويعظم عند هم خطرها وانما تستحق الاعزاز والاكرام فيها دون  
 الى هذا بل الطعامة وسمايتها عن تعدى غيرها عليها وهذا هو معنى صيد التمارة  
 المطلوب منه الارباح والمنافع وامنا صيد اللهو واللعب فهو ما تصيده لاجل التزاهرة و  
 الفرغ فان لذة الاقنعة واشد من لذة الاكل وغيرها ولهذا تراه تاتى بالفارة وتلاعبها  
 وترها مملكة الفهر والاقنعة لا الحاجة منها الى صيدها وتعمل ليجل الذبيقة في  
 صيدها للفارة فان الفارة اذا كانت في السقف والحرة في الارض تلاعبت لها ووثقت  
 من الارض توهمها انها تقدر على الوصول اليها فعند ذلك يغلب لوهو من الفارة على  
 العقل وتغفل الحواس منها فتقع على الارض فتصيدها واما اذا كانت في حفرة الارض  
 خرجت منه فلمحقها الحرة فغائتها الى الحفر فانها تمضى بعيدا بحيث تسمعها الفارة  
 فتاخذ في الصراخ فتوهم الفارة انها اعرضت عن صيدها وبعدت عنها فترى انها  
 ترجع من ساعتها الى طرف من اطراف حفرة الفارة فتفقد عنده تحسرها للفرج فاذا  
 خرجت صادتها وكذا فعلها مع الحية فانها تجلس عند تلك الحفرة اياما كثيرة فاذا خرجت  
 صادتها وكلتها ما خلا راسها لانها يجمع التمسك به ثم تعلم فراخها علم المصارعة للحاجة اليه  
 فان كان لها ولدان فصاعد حلتها كما كيفية المصارعة والمقابلة والتوم في اثنائها والقيام  
 فيها كما يفعله المتصارعان في فوته الكثيرة فاذا سخر لها القتال مع هرة اخرى وكان  
 لصدا ولادها الى جنبها صوته يبدىها ليهرب من لمعركة حتى لا يشتغل قلبها ولا يشوش  
 حواسها حتى تغلب في ميدان القتال وذلك ان الرجل اذا قاتل وكان ولده الصغير  
 العزيز عليه معه في موضع القتال تهتم قلبه ولتخل منه العقل والراى خوفا لغيره

فاذا بعد عنه تفرغ للقتال خصوصا اذا عرف ان القتال اجل امر ذلك لولد او قتلوا  
 ذلك وان كان لها ولد واحد صار عنه بنفسه تعليمه ملكة الشجاعة فتكون تلا المصارعة  
 تعليم منها واخذ اعظم اللذات بالمزاج مع الولد وفي الحديث ان النبي كان يتصاغر  
 للحسين ويكلمها بكلام الصبيان كما قال للحسين لما وضع في فيه تمر من تمر الصدقة  
 كخ كخ يا حسين حتى القاها من فيه وكان يمشي لها على يديه ورجليه وهما راكبان على ظهره  
 كهيشة الجمل ويقول نعم الجمل جملكما وفي خبر اخر انه كان ياحرها بالمصارعة فكان يوما  
 يغري الحسن ويقول يا حسن اصبرع الحسين فقالت له الزهراء يا ابنا هذا الكبير تغريه  
 بصرع الصغير فقال يا فاطمة هذا جبرئيل واقف يغري الحسين ويقول يا حسين اصبرع  
 الحسن وكانا يقعان على الارض جميعا فامر طهما بالمصارعة تمرين لها على القوة والبطش  
 واخذ لذة من اعظم اللذات واسارة للامة الى ان المصارعة جائزة بل مندوب اليها اذا كان  
 الغرض صحيحا واذا كانت لخرة مع اولادها ودأت هرا وهرة مارة في القرب من اولادها  
 تركت اولادها واستقبلته لتكشف الامر او وعدا مصدق لان من هجر عليه في داره  
 ذل كما قال ما غري قوم في قعر ديارهم الا ذلوا يعنى ينبغي استقبال كعد ومن خارج  
 البلد والمنزل فصل في علم اللذة يعنى بعد الفراغ من العلوم السابقة فان اولادها  
 اذا اخذوا في السن وخرجوا من شرور والافات اتت بهم لطلب القوت بالقرب من اكلين  
 فيجلس هي ساكنة وهم يشرعون في السؤال والضياع وتحصيل المأكولات وهي تنظر  
 اليهم نظرفرج وسرور كما ينظر الرجل الى ولده الذي بلغ حد الرشد واخذ في كفاية ابيه  
 مهماته وتحصيل ما يحتاج اليه وفي ذلك الحال اذا ظفرت بخبزة ونحوها واولادها  
 المشاركة معهار بانكش في وجوههم وتضرعهم بيدها وهذا في الحمار وانراخها مشامد  
 والجماهل يظن انهم لما كبروا وقعت الكراهة من الابوين لهم وهو غلط بل ذلك منها ما ليس  
 لهم وجلا لهم على تحصيل القوت بانفسهم من غير توسط الابوين وفي الحديث ان امير  
 المؤمنين كان اذا سأل عن مسألة رما اشار الى احد ولديه في الجواب فيقول جبه يا  
 حسن او جبه يا حسين ورما اشار الى محمد ولده وفي واقعة البصرة يوم الجمل منهم

عن الخوض في نيران حربها وكان يقول لأصحابه امسكوا عني هذين الغلامين فإن  
في قتلها مذهب سلسلة النبوة فيقبض الناس على البحر خيولهم وكان يقاتل هو وابنه  
عند بن الحنفية ربه ولما وقايح صفين فكان يامرهم بما يشاء نار الحرب وعقد لها  
الجيوش وقد هم على العساكر كما قد ممالك الاشتر وعمران بن ياسر رضي الله عنهما الموت  
مسطورة في محالها فصل ولما القرد فله من الذكاء والشعور ما يزيد به على الحيوان  
العقول الزائفة سيما قدرة اليمن فانهم يعلمونها اكثر الاشياء حتى التمرة قال احمد بن  
طاهر رايته بالزملة قرد اصابتها فاذا اراد ان ينفع له اشارة الى رجل حتى ينفع له وعنه  
لا تشربوا اللبن بالماء فان رجلا فبين قبله كان يفعل فاشترى قردا وركب البحر حتى اذا  
اولج فيه القم انة ذلك القرد صرة الذناير فاخذها وصعد على الدقل ففتح الصرة و  
صاحبها ينظر اليه فاخذ دينارا فرمى به في البحر وبينار في السفينة حتى قسمها نصفين الى  
ثمن الماء في الماء وثن اللبن في السفينة فصل ولما المحبة والعشق الواقع بين الحيوان  
سيما الطيور والخيول والبغال فهو مشاهد لا ينكر حتى في الكتب ان حاكم بخاري تحاك  
مع حاكم قند هار فلما تقابلت الصفوف كان مع كل عسكر فيل اتواها للحرب فلما تبار  
الفيلان عد كل واحد الى الاخر فالتقيا في الميدان فوقفا ووضع كل واحد خرطوميه على  
خرطوم الاخر وتعانقا وحرت الذنوع من اعينهما فوقعا بعد ساعة على الارض فوجدا  
ميتين وفي كتاب عجائب الحيوان ان زوج القمري اذ مات واحد منهما تعزبت الاخر  
اخذ في البكاء والنوح حتى تموت ولا يرغب بعده في نكاح وذكر وان في مصر طائرا  
يتعلق بالشجر ويروح طول الليل واسمه عند اهل مصر فاذا لفته وترى الخيل والبغال  
او كل واحد مع الاخر اذ اتوا الفاكيف يجرى عليهم من فراق الساعة ونحوها واصلم ان  
التراق اخذ وامر لهر كثير من علو السرقة منها ان السارق اذا اتى ليلا والابواب  
مغلقة وحاول في قلع الباب فلم يتمكن منه واستيقظ منه اهل المنزل وعلم ذلك  
منهم اخذ في حن الارض باظفار ليومهم انه من فلم يستقوا به ولم يخرجوا اليه حتى يرجع  
اليهم مرة اخرى فانا ما او اخذ في لهر فصل في علم الفراق اذا كبرت اولاد الهرة

واستقلوا في تحصيل مآلتهم وعلت انه لابد من الفراق اما بالانشغال عنهم الى مكان  
 اخر واما بعد وض شغل لها عنهم كالحبل ونحوه عمدت الى الفراق شيئا بعد شيء خوفا  
 عليهم من المفاجاة بفراق طويل وذلك انها عمدت الى موضع حال ما بالاصعود فوق شجرة  
 اوسطى او موضعا خفيا بحيث تراهم وهم لا يرونها فاذا اقتدوها اخذت وفي الصراخ للويل  
 وتفرقوا في طلبها ليكون عليها وهي ترى وتنتظر وتتحقق من هوانها حبا لها منهم  
 ومن تزيد في البكاء والنوح ثم تركت هذا الحال اياما ثم تعود اليه ازيد من الفراق  
 الاول وهكذا حتى يندرجوا في الصبر على الفراق ثم انها اذا كانت ضيفا في ذلك المنزل  
 تنتقل عنه الى مكان اخر وتركه لاولادها وتاتي اليهم في كل مدة على طريق الكوفة  
 وهذا الذي حكينا عنها في هذه الفصول قليل من كثير واستقصاءه يفصل في  
 التطويل وفي كثير من الحيوانات والطيور اكثر من هذا ومثله لا يصدرا الا عن علم  
 وشعور ولا اظن ان افلاطون ولا ارسطاطاليس علما ولديها بعض هذه العلوم  
 نعم لقمان الحكيم اوصى ولده بوصايا لا تصل الى بعض ما حكيناه والاخبار عن السادة  
 الاطهار سلام الله عليهم وامرهم بما صرنا اليه حتى ان المحققين قالوا انه ليس المجزة  
 في تسبيح الحصى بكفت التبع الا انه ما من شيء الا وهو يسبح بحمده ولكن لانفسه  
 تسبيحه وانما المجزة في سماع الحاضرين ذلك التسبيح وكذلك حين الجذع اليه  
 في الاثر ان الشبلي كان في داره ديك يصوت بالليل فاخذ ليلة وشدة قوائمه و  
 طرحه في بيت فلم يصح فقال له يا مذكى انت انما تذكر من راس العافية لم حين  
 اصابتك بها فسكت ولم تذكر قال ابو الفتح اقد طبعك المصنف ربنا الحمد راحة يجرؤ  
 عليه شيء من التمرج ولكن اذا اعطيت المرح فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من التمرج  
 قال الترخشي في كتاب ربيع الاربار كان معاوية يعزى الى اربعة مسافون الى  
 عمر والى عمارة بن الوليد والى العباس بن عبد المطلب والى الصباح مغن كان  
 لعمارة بن الوليد قالوا كان ابوسفيان ذميا قصيرا وكان الصباح شاميا سيما فذمته  
 هند الى نفسها فغشها وقالوا ان عتبة ابن ابي سفيان من الصباح ايضا وذكر

لفاضل المعتزلي بن ابي الحديد وغيره ان عقيلا بعد ما كلف بصره ودخل علومها  
 فقال له يا معاوية من على يمينك قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي انتصم  
 فيه ستة نفر فغلب عليهم جزر قرطش فمن الاخر قال صحتك بن قيس قال ما والله لقد  
 كان ابو جندب الاخذ لعصب الكيوس فمن هذا الاخر قال ابو موسى الاشعري قال هذا ابن  
 التمر قال معاوية فما تقول في قال دعني من هذا قال لنقولن قال تعرف حمامة قال ومن  
 حمامة قال قد خبرت ان ثرومضي فارسل معاوية الى الكسابة فقال ومن حمامة قال الى  
 الامان قال نعم قال حمامة تك انا الى سفيان كانت بغيا في الجاهلية صاحبة راية فقال  
 معاوية لجلسائه قد ساويتم وزدت عليكم اقول هذا هو الذي حكمه في نسب  
 معاوية واما افعاله مع امير المؤمنين في وقايص صفين وغيرها واستحلال معاوية  
 لدمه وكذا الاستحالة لدمه لو تمكنا الا هراق كل واحد دما الاخر فهو غير محتاج الى  
 البيان ومع ذلك يشتمونه حال المؤمنين باعتبار اخوته ارحيب فانها كانت مزروعة  
 النجوى ولم يشتموا محمد بن ابي بكر خال المؤمنين مع انه اخو عايشة التي زعموا انها افضل  
 زوجاته بل افضل من ابنته الزهراء وليس ذلك الا لانه كان ربهيا لامير المؤمنين  
 وكانا يحتاجان بل كان محمد عنده مثل احدا ولاده فمن اجل هذا اتهموه بالرفض و  
 فسروا قوله تخرج الميت من الحي به لانه ميت خرج من ابي بكر يا ناصي الرسل قم  
 فانهم قد ماتت عرفت وهذا منكرو في الحديث انهم سمعواها فتاينشد هذا البيت  
 ليلة بايعوا عثمان واتروا عليا اقول اول من يسمى بامير المؤمنين وانتحل اسم غيره  
 هو عمر بن الخطاب وذلك ان الناس كانوا يخاطبون ابا بكر يا خليفة رسول الله فلما  
 مضى لسبيله كان يقولون لعمر يا خليفة خليفة رسول الله يعني انه خليفة ابي بكر  
 لانه الذي اوصى اليه بالخلافة فتوه على الناس وقال ان هذا الاسم يطول عليكم  
 وانتم المؤمنون وانا اميركم فقولوا يا امير المؤمنين وقد صنف رضوا الذين  
 طاب طاب ثراه كتاب كشف اليقين في تسمية علي بن ابي طالب بامير المؤمنين  
 ونقل في اختصاصه بهذا الاسم اخبار كثيرة وانه لا يجوز اطلاقه على غيره حتى على

اولاده للعصوميين بسلامة طه عليهم وان شاركوه في المعنى وروى الفقرة العياشي عن  
تفسير قوله نعم ان يدعون من دونه الا انا انا عن الصادق ان ياتي احد بامير المؤمنين  
غير علي بن ابي طالب الا كان ممن يؤتى في دبره وهذه الخصلة الحميدة ثابتة الخليفة  
الثاني كما شهد به كتب العامة والخاصة قال الفاضل جلال الدين السيوطي وهو من  
مشاهير علمائهم في حاشيته المدققة على القاموس عند ترجمة لفظ الابن انها كانت  
في خمسة في زمن الجاهلية اقدمهم سيدنا عمرو قال الصادق ان لنا حقا ابنة منا  
معادن الابن وفيه اشارة الى ان هذه الفضيلة ابتدأت من الثاني وانتهت بانتهاء  
خلفاء بني العباس وقد صنف استاذنا المحقق صاحب التفسير الموسوم بنو النخلين  
كما بان في هذه الحالة كانت مع خلفاء الامويين والعباسيين باجمعهم واستشهد  
بشواهد من الشعر انتشر على وجود تلك الصفة لكل واحد واحد فصل هذا  
الحسب ولما النسب فهو كما نظم الشاعر  
مَنْ جَدُّهُ خَالَهُ وَوَالِدُهُ  
وَأُمُّهُ أُخْتُهُ وَحَمَتُهُ أَجَدُ رَأَى يَنْغِيضَ الْوَجْهَ فَإِنَّ  
وَقَدْ فَصَّلْنَا هَذَا النَّسَبَ الْمُبَارَكَ فِي الْجُلْدِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَوَّلِ فَقُلْنَا مِنْ شَرَحِ دَعَاءِ صَفِي  
قريش يقول مصنف الكتاب نعمت الله لموسى الحسيني يا اخي ارض بجمع لغشاق  
الحقيقة وعشاق الجاز الاولون همزون والآخرين يقيهم وانت الى الان ما تشرفت  
بترها ولا سمعت بها ان كنت عريتا الامن اشعار الشريف الرضي و ان كنت عجميا فمن  
قول بهاء الملة والذين من سوانح الجاز بانكوا زنجدا وزيارا بنجد قادم ديوار  
أرى بوحد وهذا ليس مستحسن ممن يدعى العشاق بل ينبغي له ان يجعل مساجد  
قلبه ارضا وسكانها وصا لساكني بجدي ثم غرجه وصيه والموتى في قبره  
فأقرب من كان في القبر يا مريض برأ الجبل عد من عبيد يودون عظماء كثر  
واوصيك يا صاحب بصلون ترك سيم ان كنت من اهل العشقين والشهوه وهو قولهم  
كل من جاوز الاثنين شاع وفتر الحقون الاثنين بالشفقين لا الزجلين  
لذا لكونه اقرب من يلسانه فصدد الله المستوحى الراضيق لداضا صدق الله عز وجل

الذين  
بالقصر الى الزنج  
واخذوا القصر منهم  
وجاءوا كالاجناد  
من قاموس

الذين  
مركب في  
الذين

وَلَا عَلَيْهِمْ أَكْرَهَةٌ وَأَخْبَرُ يَقُولُ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ عَفَى عَنْهُ اضْطَرَبَ النُّحُوتُونَ فِي خَيْرِ  
الْجَنَسِيَّةِ مِنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالُوا إِنْ قَدْ تَزَامَوْا لِيُزِيلُوا الْكُذْبَ  
لَوْحِدًا لَهَذَا طَلَّةً وَأَيْضًا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ التَّشْرِيكُ مُمْكِنًا وَإِنْ قَدْ تَزَامَكُمَا لَمْ يَنْشَأْ لَهُ الْوُجُودُ  
هُوَ الْقَصْدُ مِنْهَا فَاضْطَرَّ إِلَى أَنْ يَكْتُبَ الْأَجْرَةَ الْبَعِيدَةَ حَقًّا قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ هَذِهِ كَلِمَةُ  
الشَّرِيفَةِ عَلِمَ عَلَى التَّوْحِيدِ فِي قَانُونِ الشَّرْعِ لَا فِي قَانُونِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَمَّا نَحْنُ فَقَدْ اخْتَرْنَا  
فِي الْكُتُبِ النُّحُوتِيَّةِ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ الْمَقْدَرُ حَقًّا وَلَا يَلْزَمُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرَهُ تَعْلَةً  
الْبَاطِلُ وَقَرِينَةُ الْمَقَامِ دَالَّةٌ عَلَيْهِ فَلَا مَسْدَدَ وَحْدَةٍ عَنْهُ وَفِي الْأَثَرَانِ الْخَصَّةُ مَا دَخَلَ  
إِلَى حَرَمِ السَّلْطَانِ إِلَّا مَا قَطَعَ إِلَهُ الشَّهْوَةِ وَأَنْتَ تَرِيدُ الدَّخُولَ إِلَى حَرَمِ اعْظَمِ الْمُلُوكِ وَ  
عَمُودِ شَهَوَاتِكَ قَائِمٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اضْطَرَبَ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ لَهُ  
فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَخَافُ فِرَاقَ الْأَحْبَابِ وَهُوَ الْمَطْلَعُ أَقُولُ أَنْظِرْ كَيْفَ عَادِلٌ بِأَهْوَالِ  
الْقِيَمَةِ فِرَاقَ الْأَحْبَابِ إِلَيَّ وَجَدْتُ أَجَلَ كُلِّ مَرْيُومَةٍ فَقَدْ كُنْتُ أَجَابَ وَفَقَدْ كُنْتُ أَجَابَ  
يَا أَخِي بِسَطْنِي لَدُنِّي يَدِيكَ لِلطَّلَبِ فَاحْلُ مَا أَكَلُ الْوَجَلَ مِنْ كَسْبِ يَدِي فَاسْتَعْمَلْ فِي ذَلِكَ  
الْوَقْتَ اخْلَاقَ الْأَطْفَالِ فَإِنَّ الطُّفْلَ إِذَا مَنَعَهُ بَعْضُ شَيْءٍ عَنْ مَرَادِهِ اسْتَعْمَلَ الْبَكَاءَ وَفِي الْأَثَرَانِ  
وَصَالُ الْحَبِيبِ عَزِيزٌ فَإِذَا حَصَلَ فَاعْرِضْ مِنْهُ وَجُودَ صَاحِبِ قُوَّةٍ حَلِكٍ لِيَرْجِعَ إِلَيْكَ  
وَلَا يُبَدِّلُ مِنْ جَهْلَةٍ فِي وَصَالِهِ فَمَنْ لِي بِخَلِّ أَوْ دُعِ الْجِلْمِ عِنْدَهُ بِأَهَذَا الدُّنْيَا خَالِيَةً  
مِنَ اللَّذَاتِ وَمَا يَتَوَقَّمُ فِيهَا فَاقْبَلْ مَا هُوَ دَفْعُ الْأَمْرِ وَعَلَيْكَ بِالْآخِرَةِ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ مِنْ عِبِيدِ  
الْبَطْنِ فَلَمْ تَطْرُقْ مَا يَشْتَهُونَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ عِبِيدِ الْفَرْجِ فَزِدْ جَنَانَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ  
أَهْلِ النَّظَرِ فَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانُ عَمَلْدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْ كُنُوا مُسْتَوْرًا وَإِنْ كُنْتَ مِنْ  
أَهْلِ السَّامَةِ فَقَعْلُ مَرْيُومَةٍ مُتَقَابِلِينَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاعِ فَدَاوُدَ صَاحِبَ الْمَزَامِيرِ  
قَارِئَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنْتَ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ أَجْرًا سَامِعًا لِقَاتٍ فَإِذَا رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ الْغَنَاءَ هَبَّتْ  
رِيحٌ طَيِّبَةٌ فَتَحَرَّكَ الْأَوْرَاقُ مِنَ الْأَشْجَارِ وَخَرَجَ مِنْ كُلِّ جَرَسٍ سَبْعُونَ نَفْعَةً مِنْ نَفْعَاتِ  
السَّمَاعِ لَوَانِ أَهْلِ الدُّنْيَا سَمِعُوا مِنْهَا نَفْعَةً لِمَا تَوَاعَنَ آخِرُهُمْ مِنَ الشَّوْقِ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ عَشَاقِ  
الْحَقِيقَةِ فَرَضُوا مِنْ اللَّهِ أَكْبَرَ وَقَالَ تَعَطَّرُوا بِالْإِسْتِغْفَارِ لَا تَفْضَحْكُمْ رَوَائِحُ الدُّنْيَا

وقال عليكم الوجه الملاح والحدق السود فان الله يستقي ان يعذب وجه الملاح  
 بالتار اقول فاذا استقي من عندك فكيف تتول عن محبة عن هو اكرهكم لا اقول  
 قد خلاكم الضنا والفتور ما يحل من حاشا كمنحيا بل رفاقكم على تحيل  
 وظهرتم وما حجة ولكن ناظرى عنكم كيد محكي  
**فصل** في ما يسأل  
 الناس عن اسم ام موسى وفي التوراة المعربة فتزوج عمران يوحنا بنة عمه فولدت له  
 هرون وموسى فيكون بالياء الشاة الثمانية والواو والخاء المجمة والالف والباء  
 الموحدة والذال المهملة وروى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن النبي انه قال  
 يخرج رجل بقرون اسمه اسم بنى يصرع الناس الى طاعة المشرى والمؤمن بهلا الجبال  
 خوفا وعنة انه قال يخرج رجل من ديارهلا الجبال والسهل والوعور خوفا ومباهة ويكر  
 الناس الى طاعته البر والفاجر ويؤيد هذا الذين وروى الثقة محمد بن ابراهيم التميمي  
 في كتاب الغيبة بسنده الى ابى خالد الكابلي عن الباقر انه قال كفى بقوم قد خروا المشقى  
 يطلبون الحق فلا يعطونه فاذا راوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا  
 فلا يقبلونه حتى تقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم قتلاهم شهداء اقول حمل جماعة  
 من مشايخنا المعاصرين الخارج في هذه الاخبار على كرموشاه اسمعيل وقوله الى  
 صاحبكم المراد منه مولانا المهدى سلام الله عليه فيكون اشارة الى اتصال الدولة  
 الصفوية بالدولة المهدية وهم هنا كلام طويل ورواه في الجملد الاول من كتاب  
 الانوار النعمانية في تحقيق نشأة الانسانية وفي الاثر ان اهل مكة كانوا يقولون  
 للنبي صلى الله عليه وسلم سبيل التعبير يا ابن ابي كبشة وابوكبشة رجل من اهل مكة كان على بن  
 قريش قد خالفهم فكان بعد ذلك يعبد الشعري فتموار رسول الله بذلك على معنى  
 انه صبا من الذين كما ان ذلك الرجل صبا من دين قريش تزوج رجل امرأة فاسافر  
 عنها ثم رجع بعد خمسة اشهر فلما بلغت القافلة خارج البلد ارسلت المرأة ولدا رضيعا  
 على يدي الخادمة يستقبل باه فقال الرجل ما هذا الولد قالت الخادمة من امرائك  
 فحقق الرجل انها جاءت به من قبل فلما بلغ المنزل قال ما سقيتم هذا الولد لبنا ركه

الشمري  
 كرموشاه  
 في الجملد الاول من كتاب  
 الانوار النعمانية  
 في تحقيق نشأة الانسانية  
 في الاثر ان اهل مكة كانوا  
 يقولون للنبي صلى الله عليه  
 وسلم سبيل التعبير يا ابن  
 ابي كبشة وابوكبشة رجل من  
 اهل مكة كان على بن قريش  
 قد خالفهم فكان بعد ذلك  
 يعبد الشعري فتموار رسول  
 الله بذلك على معنى انه  
 صبا من الذين كما ان ذلك  
 الرجل صبا من دين قريش  
 تزوج رجل امرأة فاسافر  
 عنها ثم رجع بعد خمسة  
 اشهر فلما بلغت القافلة  
 خارج البلد ارسلت المرأة  
 ولدا رضيعا على يدي  
 الخادمة يستقبل باه فقال  
 الرجل ما هذا الولد قالت  
 الخادمة من امرائك فحقق  
 الرجل انها جاءت به من  
 قبل فلما بلغ المنزل قال  
 ما سقيتم هذا الولد لبنا  
 ركه



فقالت المرأة انظر ناقد ومك فقال سموه شاطر على وذلك لانه قطع مسافة تسعة اشهر  
 في خمسة ومن يقدر من الشطار على ذلك وفي الاثر ان امرأة اتت عايشة بعد تسعة  
 الجمل فقالت يا ام المؤمنين ما تقولين في امر قتل ولد ما فقالت انها من اهل النار  
 لقوله تم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقالت وما تقولين في امر  
 قتل سببها عشرون الفان او لادها فقهمت عايشة ما اردت المرأة فقالت نحوها  
 عفى فانها كوفية خبيثة وقال امير المؤمنين في خطبة البيان طولبت يدا عثمان غطيا  
 اثني منهم وجاريتي عايشة ومعاوية وكانني بعد قليل وهم يقولون القاتل والمقتول  
 في جنة عالية ونسوا ما قال الله تم وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين  
 بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص وقولهم  
 ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها اقول هذا منه اشارة الى ما يقول  
 علماءهم من ان واقعة الجمل كانت عن اجتهاد القاتل والمقتول في الجنة وهذا من  
 اجيب الجايب وفي الحديث ان مولانا امير المؤمنين طلق عايشة بعد واقعة الجمل  
 ومعنى ذلك الطلاق ما قاله مولانا العسكري ان الله تم عظم شان نساء النبي فنهتن  
 بشرف الامهات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لمن ماضى على  
 الطاعة فانهن عصت الله بعدى بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج واسقطها  
 من شرف مومة المؤمنين والجهل ان المرأة المطلقة بقي عليها اسم ام المؤمنين  
 نزعو هذا الاسم عن اكثر زوجاته قال السيد الاجل ابن طاووس في كتاب فلاح السائل  
 كان جدى وراى من ابى قيس قدس الله روحه وهو ممن يقتدى بفعله قد اوصى  
 ان يجعل في فيه بعد وفاته فض عقيق عليه اسماء ائمة صلوات الله عليهم فنقشت  
 انا فض عقيقا عليه الله تعالى وعبد بنوق وعلى وصيت الائمة الى اخره اتمنى ووسيلقى  
 واوصيت ان يجعل في في بعد الموت ليكون جوابا للملكين عند المسئلة في القبر  
 ان شاء الله تم انتهى ولعله روى فيه حديثا بخصوصه والظاهر انه اشارة الى ما  
 روى من قوله يا على تختم بالعقيق فانه اول جبل اقره الله بالوحدانية ولى بالرسالة

ولك واللائمة من ولدك بالامامة فلولاية فصل دخل عقيل بن ابى طالب و  
قد كف بصره على معاوية فاجلسه معه على سريره ثم قال له انتم معشر بنى هاشم  
تصابون فى ابصاركم فقال لعقيل وانتم معشر بنى امية تصابون فى بصائركم  
وربما فى شان واقعة الجمل انه ما اسعرا ذلك الحرب الامعاوية وقد ورد الاعتراض  
بان معاوية كان فى الشام ولم يحضر واقعة الجمل فاجاب بعضهم انه من باب قول  
الشرىف الرضى رحمه الله **سَمَّ أَصَابَ رَأْسِهِ بِذِكْرِ سَلَمٍ** **مَنْ بِالْعِرَاقِ لَقِيَ بَعْدَ مَرَاتِلِكِ**  
**ذَكَرْنَاهُ فِي كَابِنَا مَقَامًا لِنَجَاتِهِ** انه اتى بشاب الطيب فلما نامله لم يجد به الماء فقال و  
هو قابض على نبضه لخلامة قد اخذ فى البرد فأتى بالفرجية فتغيرت بصر الشاب  
تحت يده فقال لامه ان هذا عاشق فى امرأة اسمها فرجية فقالت هو كذلك ونظير  
هذا فى عشق الحقيقة قوله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وذلك لان نار  
الحبة لا يضرها الا ذكر الحبيب **وَدَاعٍ دَعَا اِذْ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مِثْنِ**  
**فَهَيْجَ اشْوَاقَ الْغَوَادِ وَمَا يَدُكَ** **دَعَا بِاسْمِ لَيْلٍ غَيْرِهَا كُنَّا** **اَهْلًا وَلَيْلَى طَائِرٌ كَانَ فِي صَدْرِكَ**  
فى بعض كتب الادب نظر رجل الى معشوقه فغشى عليه فقال حكيم انه من افراج  
قلبه اضطرب جسمه فقيل له ما بالنا لا نكون كل عند النظر الى اهلنا فقا المحبة  
الاهل قلبية وهذه روحانية وهذه ادق والطف والعطرس يانا وفعلنا الفاضل  
الصفدى فى شرح اللامية للطغرائى هو فخر الكتاب بواسم عيل الحسين بن على  
بن محمد بن عبد الصمد الاصبهانى المنشئ المعروف بالطغرائى نسبة الى مزكيت  
الطغرا وهى الطرة التى يكتب فى اعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ لئلا يمتنع  
الملك والقباه وهى لفظة اعجمية ثم قال اخبرنى الشيخ برهان الدين بالقاهرة  
ان الطغرائى لما عزم على قتل امره ان يشد الى شجرة وان يقف  
تجاهه جماعة ليرموه بالنهائم ففعل ذلك واقف اسنا خلف الشجرة من غير ان  
يشعر به الطغرائى وامره ان يجمع ما يقول وقال لارباب السهام لا ترموه الا اذا  
اشرت اليكم فوققوا والسهام فى ايديهم مفوقة لرميه فانشد فى ذلك الحال

الفسد  
منه ما بقا  
منه ما بقا  
منه ما بقا  
منه ما بقا  
منه ما بقا  
منه ما بقا  
منه ما بقا  
منه ما بقا  
منه ما بقا  
منه ما بقا

ولقد قول ابن مسleme نحو أطراف كنية شرع والونق لحظان كنية  
دوني وكلي دونه يقطع بالله فقيش عن قوام كل في غير هو الأجر وضع  
أهون به لو لم يكن في غير عهد الحبيب ويرة السوي ولكتب في الكيمياء كتاب  
مفاتيح الرحمة ومصابيح الحكمة وكتاب جامع الاسرار وكتاب تركيب الانوار وكتاب حقائق  
الاستبهايات بين فيه اثبات صناعة الكيمياء والترت على ابن سينا في ابطالها وهذه  
اللفظة معربة من اللفظ العبراني واصله من كيم به معناه انه من الله والاشبه انها  
فارسية كي ميا معناه متى يحى على الاستعداد ويدارها بالخيف ان عزادها  
قريب ولكن دونها كمال وقال زهير عني عطفة الوصل يا وله صديقه  
وحنك اني اعرف الواد تقطف فصل ذكر الصفدي انه لما استولى الاسكندر  
على ملك فارس كتب الى اسطو ياخذ برأيه في ذلك فكتب اليه الراي ان توزع ما ملكه  
بينهم وكل من وليته ناحية منه بالملك واقرده بملك ناحيته ولعقد الناح على راسه  
وان صغرو ملكه فان المسمى بالملك لا يخضع لغيره ثم يقع بينهم تغالب على الملك  
فيعود حرمهم لك حرب بينهم فان دنوت منهم دانوا لك وان نأيت تعزوا بك وفي ذلك  
شاغل لم عنك وامان لاحدا ثم بعدك شيئا فلما بلغ الاسكندر ذلك علم انه الصواب  
وفرقت القوم في الممالك فسقوا ملوك الطوائف فيقال انهم لم يزلوا يراي اسطو مختلفين  
اربعة مائة سنة ولم ينظروا امر وحكي الصفدي ايضا ان المامون لما هادن بعض ملوك  
النصارى اظنه صاحب جزيرة قبرس طلب منه خزنة كتب اليونان وكانت عندهم  
بجموعة في بيت لا يظهر عليه احد فجمع الملك خواصه من ذوي الراي واستشارهم  
في ذلك فكلهم اشاروا بعدم تجهيزها اليه الاعمال واحد منهم فانه قال حنرها  
اليهم فما دخلت هذه العلوم على دولة شرعية الا افسدتها ووقعت الخلاف بين  
علمائها وكان الشيعي تقي الدين يقول ما اظن ان الله تعري فعل عن المامون ولا بد  
ان يقبله على ما اعتد مع هذه الامة من ادخال هذه العلوم لفلسفة بين اهلها  
وعيسى بن خالد الهرمكي قبله عرب من كتب الفرس قليلة ودمنة وعرب لاجل كتاب

الجسطن من كتب اليونان والمشهود أن أول من عرب من كتب اليونان خالد بن يزيد  
 بن معاوية لما أوعى بكتب الكيمياء والترجمة في النقل طريقان أحدهما طريق يوحنا  
 بن البطريق وابن الناعمة المحصى وغيرهما وهوان ينظر إلى كل كلمة مفردة من الكلمات  
 اليونانية وما يدل عليه من المعنى فيبقى بلفظة مفردة من الكلمات العربية أو فيها  
 في الدلالة على ذلك فيبيتها وينقل إلى الأخرى كذلك حتى ياتي على جملة ما يريد  
 تعريبه وهذه الطريقة تزدية لوجهين أحدهما أنه لا يوجد في الكلمات العربية  
 كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من  
 الألفاظ اليونانية على حالها الثاني أن خواص التركيب والنسب الاسنادية لا تطابق  
 نظيرها من لغة أخرى دائما أيضا يقع الخلل من جهة استعمال الجازات وهي كثيرة  
 في جميع اللغات لطريق الثاني من التعريب طريق حنين بن اسحق والجوهري و  
 غيرهما وهوان ياتي إلى الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى  
 بكل ما يطابقها سواء ساوتها الألفاظ أو خالفها وهذه الطريقة أجود ولهذا لم ينجح  
 كتب حنين بن اسحق إلى تهذيب الألفاظ والعلوم الرياضية فأما أوقليدس فقد هذه  
 ثابت بن قرة وكذلك الجسطن والمتوسطات بينهما أقول أما قبرس فهو عمل من أعمال  
 الجزيرة وعمل من عملها قد شاهدنا آثار قلعه وعظيمة بنيانه والأظهر أن المراد به  
 هنا بلدة من بلاد الروم و اليونان موضع كان بأرض الروم وبه مدُن وقرى كثيرة  
 وكانت منشأ الحكماء اليونانيين فاستولى عليها الماء ومن عجائبها أن من حفظ شيئا  
 بتلك الأرض لا ينساه وحكي التجار أنهم إذا وصلوا إلى ذلك الموضع ذكرها ما غاب  
 عنهم وينسب إليها سقراط استاذ افلاطون شهيد وأعليه أنه كان يحب الضبيان  
 فقتلوه بالتم وينسب إليها افلاطون استاذ أرسطاطاليس كان يقول بالتناسخ وحكي  
 أن الاسكندر ذهب إليه فكان افلاطون في مشرقة من الشمس قد أسند ظهره  
 إلى حائط فقال له الاسكندر هل من حاجة فقال حاجي أن تنزيل عني ظلك فقد  
 منعني الترفق بالشمس وينسب إليها أرسطاطاليس ويقال له المعلم الأول لأنه

نفع علم الحكمة وينسب إليها بطليموس الذي عرف حركات الافلاك وينسب  
 إليها بليثاس صاحب الطبقات وينسب إليها فيثاغورس صاحب علم الموسيقى  
 زعموا أنه وضع الألحان على اصوات حركات الفلك بذلك أنه وينسب إليها الفيلسوف  
 وهو صاحب الفراسة وينسب إليها اقليدس واضع علم اعداد الكوفق وينسب  
 إليها بقراط صاحب كليات الطب وينسب إليها جالينوس وهؤلاء الحكماء استغنوا  
 عن متابعة الاغنياء سلام الله عليهم بعقولهم وعلومهم العقلية حتى انه نقل ان  
 افلاطون قال للمسيح لما دعا الى دينه ارسلك علة العلل الى تكميل العقول  
 الناقصة وارشادهم ولما انا وما شالى فلا حاجة بنا اليك فصل اما قول الشيخ انه  
 ما دخلت هذه العلوم على دولة شرعية الا افسدتها فهو كما قال لان من قبل تلك  
 العلوم على عقول الفلاسفة المبينة لقوانين الشرائع وحيث ان علماء الفلاسفة  
 علمهم ميل الطبع اليه يؤرق في النفوس كما هو الواقع منه في هذه العصور وابقاها  
 واصل مسائله على خلاف ما جاءت به النبوات مضاعفا الى ما وقع في التعريب من  
 الامور المتأبقة وان اكثر المعربين كانوا من علماء النصارى وادخلوا في مسائل  
 الفلاسفة وقت التعريب ما افسد شرايع الاسلام بها وبجبن كلام بعض المفتين  
 حيث ذكر في قوله ثم مكملين تعلمون من جماعكم كرم الله ان الله سبحانه خلق الكلاب  
 وجاء في الرواية انها اخضر الخلوقات وفي الرواية عنه لولم يكن الكلاب مائة من  
 الامم لامرت بقتلها لان الملكة لان دخل بيتا فيه كلب ومع ذلك لما وصى الحكم  
 من الله سبحانه يحمل ما يقتله الكلب صيدا امر ما تكم لا تعلمونهم لاجل الصيد  
 الا العلم الذي علمكم الله ثم وهو العلم المذكور في كتب الفقهاء ولم يرض لكل  
 الصيد ان يعلموا ما اخترعته عقولهم فكيف رضى الحكماء من الفلاسفة وغيرهم ان  
 يعلموا اشرف الخلوقات وهو الانسان العلم الذي وجدوه بافكارهم فاسدة  
 على انك لو تصفحت كلام الانبياء واصيانهم سالم الله عليهم وجدت كل ما يحتاج  
 اليه وما لا يحتاج اليه منقول عنهم في كتب الاخبار ومن اراد ان يدرك ما مفردا في

آداب الكيف ولوحاها أمكنه ذلك وما سمعنا في خبر من الأخبار راسم الحيولى ولا الصوفى  
 ولا العقول العشرة ولا فئدة العالم ولا نخوذ ذلك بل الواسع عنهم تقيض ذلك الامور قال  
 بعضهم وجدنا على قبر مكتوبا انا ابن من كانت الزيج طوع امره يحبسها اذا شاء ويطلقها  
 اذا شاء قال فغظرت في عيني مصرعة ثم التفتنا الى قبر اخي قالته وعليه مكتوب لا يغتر احد  
 بقوله فما كان ابوه الا بعض الحداد بن يحبس الزيج في كبره ويتصرف فيها فاجبت منهما  
 يتسابان ميتين ولا يلى الحسين الحزار وهو في غاية الحسن انى يلى عشر سنة كذا يلى  
 دأب وسل عنهم من تحقيق نضى بالدم اشراقا راصهم فكل ايامهم ايام تشرى  
 حكى ان بعضهم قال ان كل احول يرى لواحد اثنين وكان له ابن احول فقال يا اية  
 ليس هذا بصحيح لانه يلزم من هذا انى كنت ارى القصرين اربعة وقال ابن الجاوى في  
 مشرف مطبخ وهو احول **يَحْيَى الْيَتَا بِالْقَلِيلِ يَطْنُهُ كَثِيرًا وَلَيْسَ لَكَ نَهْلًا لِيَدِيهِ**  
**وَمِنْ سَوْءِ حَيْثُ أَنْتَ لِمَقْدَرٍ بِرَأْسِهِ تَحْضِيصُ بَصِيرَتِهِ** وقال المعزى  
**وَالْقَهْمُ تَنْتَضِعُ الْأَبْصَارُ رُفُوتُهُ وَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لَا لِلْجَهْرِ فِي النَّظَرِ** روى عن  
 عبد الرحمن ان امرأة عبد الله بن ربيعة رآته على جارية له فجد ما قالت له اقرأ فقال  
**شَهِدْتُ بِأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ مَوْسَى الْكَافِرِينَ وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَلَأَافِ**  
**وَقَوْلِ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَحَمَلَهُ مَلَائِكَةُ كَرَامٍ مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ الْمُقَرَّبِينَ**  
 فقالت امتت بالله وكذب البصر فحدث ابن ربيعة بها رسول الله فضحك وبما يتعلق  
 بكذب الخمر ان بعض النساء الفواجر كان لها ميل الى رجل اخر تحبه فاقتصر يوما عليها  
 ان يكون يفعل بها امام زوجها فقالت له انا كان الغد فامض الى البستان الفلانى  
 وكن بين الشجر فلما أصبحت أخذت زوجها وتوجهت به الى ذلك البستان للثغرة ودخلا  
 اليه فلما ان بهما الجلوس صعدت الى شجرة هناك على انها للقط من ثمها فلما صارت  
 فى اعلاها جعلت تصيح باعلى صوتها ويملك تفعل مثل هذا فى حضورى تاقى القهبة  
 القى لك ونجما معها وانا انظر واخذت فى مثل هذا زمانا ثم انها نزلت على انها تمضى  
 الى الحاملا لك كوه فاخذت يتبرئ من ذلك الفعل وهى لا تنفك ولا تخرج فقال لها لا يكون

هذا من خلاصة هذه الشجرة حتى ارتك عينك ما لا حقيقة له دعيني اصعد ها وانظر  
 فلما صعد دعت العشيقي الذي لما واخذ في العمل فلما راه التزج قال لما لو كنت انا  
 قليل العقل مثلك ما كنت اقول الارجل قد علاك وهو يفعل كيت وكيت فصل  
 حكى المسعودي في شرح الالهامات ان المهدي العباسي لما دخل البصرة راى اياس  
 بن معاوية وهو صبي وخلفه اربعة من العلماء واصحاب الطباسة واياس يقفهم  
 فقال المهدي اتف لهذه العباسيين اما كان فيهم شيخ ينفذ مهم غير هذا المحدث ثم  
 ان المهدي التفت اليه وقال كرسنك يافتي فقال سفي طال الله بقاء امير المؤمنين  
 سن اسامة بن زيد لما ولاه رسول الله بجيشا فيهم ابو بكر وعمر فقال له تقدم مبارك  
 الله فيك اقول وقد جمع بعضهم مجلدا في ذكر اياس بن معاوية وذكرائه واجوته يقال  
 انه نظروا لثلاث نسوة فزعن من شيء فقال هذه حامل وهذه مرضع وهذه بكوفة لسان  
 فكان الامر على ما ذكر فقيل له من اين لك ذلك قال لما فزعن وضعت احد يمين يدها  
 على بطنها والاخرى يد هامل يديها والاخرى يد هامل فرجها ونظر يوما الى رجل غريب  
 لم يره قط فقال هذا غريب واسطى معلم مكتب هرب منه غلام اسود فوجد الامر كما ذكر  
 فقيل له من اين علمت ذلك قال رايت يمشى ويلتفت فعلمت انه غريب ورايت على  
 ثوبه حمرة تراب واسط ورايته يمز بالصبيان فيسأل عليهم ويدع الرجال واذا من يدي  
 هيئة لا يلتفت اليه واذا من اسود ذي سمال تامله قال عبد المطلب و  
 لَنَا نَفْسٌ لَيْلٍ لِحُجَّةٍ لَيْتَنَّا وَلَوْ كُنَّا نَسْكُنُهَا عَلَى الْأَرْضِ لَا يَنْزِلُ لِحُجَّةٍ إِلَّا فِي مَنَازِلِنَا  
 كَالْوَيْلِ لِمَنْ لَهُ مَأْوَى سِوَى الْقَبْرِ قَالَ الصَّفْدِيُّ سَمِعْتُ اِمَامًا مِنْ يَوْمٍ مَبْعُوثٍ كَذَلِكَ  
 يَقُولُ وَالْإِمَامُونَ مَا زِلْنِي مُوَكَّبَةً لَقَدْ سَقَطَ هَذَا مِنْ عَيْنِي مِنْ حِينَ خَدَّ رِجْلِهِ فَقَالَ مَنْ  
 يَشْفَعُ لِي إِلَى هَذَا الرَّئِيسِ لِيَرْتَفَعَ إِلَى عَيْنِهِ بَعْدَ سَقُوطِي قَالَ بَعْضُهُمْ كُنْتُ لَيْلَةً جَلِيسًا  
 عِنْدَ بَعْضِ وَلَاةِ الطَّرِيقِ وَقَدْ جَاءَهُ غُلَامُهُ بِرُحْلَيْنِ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا مَنْ ابْنُكَ فَقَالَ  
 أَنَا ابْنُ الْكَلْبِ لَيْلًا لِحُجَّةٍ قَدِيمَةً وَلَنْ تَزِلَّ يَوْمَافَسُودَ وَقَعُودُ تَرَى النَّاسَ قَوْلًا عَلَى أَيْدِيهِمْ  
 فِيهِمَا قِيَامٌ حَوْلَهُ وَقَعُودُ فَقَالَ مَا كَانَ أَبُو هَذَا الْأَكْبَا ثُمَّ قَالَ لِلْآخَرِ مَنْ ابْنُكَ فَقَالَ

ع  
 السمل الخلق  
 من الشباب  
 صحاح

أَنَا ابْنُ مَرْثَدَةَ الرَّقَابِ لَهُ مَا بَيْنَ خُرُوجِهَا وَهَالِئِهَا خَاضِعَةٌ أَدْعَتْ طَاعَتَهُ  
 يَأْخُذُ مِنْ مَالِهَا وَبِرْزُومِهَا فَقَالَ الْوَالِي مَا كَانَ أَبُو هَذَا الْاِسْتِجَاءَ وَأَطْلَعَهَا فَمَا أَفْلَا انْصَرَفَا  
 قُلْتُ لِلْوَالِي إِنَّمَا الْأَوَّلُ فَكَانَ أَبُوهُ يَبِيعُ لَهَا قِتْلَهُ الْمَصْلُوقَةَ وَأَمَّا الثَّانِي فَكَانَ أَبُوهُ حَاجِمًا  
 فَقَالَ الْوَالِي كُنْ ابْنُ مَنْ وَشَّتْ وَأَكْتَسَبَ دَمًا يَغْنِيكَ مَضْمُونُهُ عَنِ النَّسَبِ  
 إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ مَا أَنَاذَا لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْوَهَّابِ  
 الْمَالِكِيُّ مَا خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى مِصْرَ بَغْدَادُ دَارُ الْأَهْلِ الْمَالِيَّةِ طَبِيعَةٌ  
 وَلِلْمُفَالِدِيِّ الرَّأْيُ أَنَّ الشُّكَّ الْخَفِيُّ أَقْبَتْ فِيهَا مُضَاعَفَيْنِ سَالِكِيهَا كَانَتْ مُصْحَفٌ فِي يَدَيْهِ يَدِيقُ  
 وَقَالَ سِرَاجُ الدِّينِ الْوَرَّاقُ وَسَقَطَ الْحُفُونُ وَأَدْعَى اللَّهُ بِذَلِكَ السَّقَامَ وَرَأَى خُفْيَا  
 غَلَبَتْ مُقْلَتَاهُ قَلْبِي عَشَقًا وَضَعِيفَانِ يَغْلِيَانِ قُوًيًا قُلْتُ تَابِرْ مِنْ عَلَيْهِ عِلْمُ  
 الْمُنَاطِقِ مَكَانَ إِذَا الْإِنْسَانُ يَرَى قَفَاهُ بِطَرِيقٍ وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ رَأْيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَأْيَ آخِرِهِ  
 خَلْفَهُ تَقَابُلَهَا بِحَيْثُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا كَبْرَى لَوْ كَانَ فِيهَا إِنْسَانٌ رَأَى الصَّغِيرَةَ وَأَمَّا الصَّغِيرَةُ  
 الثَّلَاثَانُ يَجِبُ كُلُّ مَنَّا الْآخَرَى فَلَا يَتَأْتِي مَعَهَا مَطْلُوبٌ فِي رَأْيِ نَفْسِهِ وَجْهَيْنِ وَيَرَى  
 قَفَاهُ قَالَ الْكُشَاةُ وَلَا يَدْرِي مَنْ شَكْوَى إِلَى ذِي مَرْثَدَةَ يُوَاسِيكَ وَيُسَلِّيكَ وَتَتَوَجَّعُ  
 لِأَنَّ الشَّكْوَى إِلَيْهِ لَمَّا أَنْ يُوَاسِيكَ فِي هَمِّكَ وَهَذِهِ الرَّتْبَةُ الْعُلْيَا وَهُوَ الصَّدِيقُ الْكَرِيمُ  
 ذُو الْمَرْقَةِ وَلَمَّا أَنْ يَسْلِيكَ وَهُوَ الرَّتْبَةُ الْوَسْطَى وَهُوَ الصَّدِيقُ الْحَكِيمُ الْمَهْدِي فِي التَّجَارِبِ  
 وَلَمَّا أَنْ يَتَوَجَّعُ وَهَذِهِ الرَّتْبَةُ السُّفْلَى وَهُوَ الصَّدِيقُ الْعَاجِزُ فَإِنْ خَلَا الصَّدِيقُ مِنْ هَذِهِ  
 الْمَرَاتِبِ الثَّلَاثَةِ كَانَ وَجُودُهُ وَعَدَمُهُ سَوَاءً بَلْ عَدَمُهُ خَيْرٌ مِنْ وَجُودِهِ قَالَ الْكُشَاةُ  
 إِذَا كُنْتَ لَا تَعْلَمُ لَدَيْكَ تَهْنِئَةً وَلَا آتٍ ذُو دِينَ قَدْ حَوَّلَكَ لِلْهَيْبَةِ وَلَا أَنْتَ حَمْدٌ يَرْجُو لَكَ كَيْفَتَهُ  
 عِلْمَانَا مِثْلَ الْأَمِثْلِ شَخْصُوكَ مِنْ طَلَبِينَ قَالَ الصَّفْدُ لَوْ كَانَ لِي فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ حَكْمٌ  
 لَأَهْتَدَمْتُ الْقَفَائِطَيْنِ وَقُلْتُ إِذَا كُنْتَ لَا تَعْلَمُ لَدَيْكَ تَهْنِئَةً وَلَا آتٍ ذُو دِينَ قَدْ حَوَّلَكَ لِلْهَيْبَةِ  
 وَلَا أَنْتَ حَمْدٌ يَرْجُو لَكَ كَيْفَتَهُ عِلْمَانَا مِثْلَ الْأَمِثْلِ شَخْصُوكَ مِنْ خَرَأٍ فَإِنِّي لَا أَرَاكَ أَضَعُ الطَّلِينَ  
 فِي مِثَالِ فَصْلِ قَالَ الصَّفْدُ خَالَفْتُ الْخَفِيَّةَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْبَاغِيِّ الْقَتُولِ فَقَالُوا  
 مَنَعَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَهَا عَمَلٌ أَوْجِبَ عَذَابَهُمْ وَالصَّحِيحُ الَّذِي قَالَهُ الْأَشَاعِرَةُ أَنَّ الْقَاتِلَ



والمقتول في حرب على ومعاوية من اهل الجنة لان كلامهما بالجهد ولكن اصحاب  
على اصابوا واصحاب معاوية اخطأوا وانتهى اقول ان عليهما واصحابه لو تمكنوا من قتل  
معاوية لقتلوه لانه عندهم مباح الذم فمن اباح على قتله واستقله كيف يكون من  
اهل الجنة وكذلك معاوية واصحابه لو امكنتهم الفرصة من قتله او قتل ولديهم سيّد  
شباب اهل الجنة لفعّلوه وقد قتلوا جرّاراً غير آمن اعظم الصحابة كعثمان بن ياسر واضربه  
ومع هذا يكونون من اهل الجنة وبالله العجب العجيب الاجتهاد جائز في قتل على بن ابي  
طالب وصاحبه من اهل الجنة والاجتهاد في جواز سب الشيعين حرام وموجب للاعراق  
ما هذا في الحالين الا الخط اعظم اقول ثم حكى الصفدي ان الشهيد لا يغتسل وان شهادة  
العشق من اعلى رتب الشهادة يعنى ان احكام الشهيد جارية عليه ثم قال بعض الفقهاء  
اشترط في الميت عشقاً الكتمان والعفاف لقوله من عشق فعف فكم فمات فهو شهيد  
وليت الشيخ عني الذين التوى في الرد ضمة قد اطلق ولم يشترط شيئاً بل قال وليت  
عشقاً وليت تطلق وهذا عجيب منه لكونه تساهل في هذا الموضع وما هي طريقته  
فقد جزم بتقريب نظر الامر بدشوة وغير شهوة وما اظن للفقهاء في ان الميت عشقاً شهيد  
دليلاً غير حديث من عشق فعف وقد رواه الذارع في كتابه وفي طريقه سويد بن  
سعيد الحديثانى وهو من شيوخ مسلم الا ان يحيى بن معين ضعفه وقال لم يملك  
فرساً ورعاً القائلته بسبب هذا الحديث ورواه الذارقطفي عن المنجنيقي فتابع سويد  
ورأيت بعضهم يقول انما سقى نور الدين الشهيد شهيداً لانه احب ملوكا وعف عنه  
فاكده لحب فقتله اقول ان صح الحديث فليس معناه انه شهيد في المحرم بل المراد انه  
شهيد في الثواب كما ورد ان المصعوق والحريق والغريق والغريب ومن به البطن و  
المقتول دون ماله شهيد خليلي هل خيرتاً او موعظاً بان قتل الغائبات شهيد  
وما احلى قول ابن رواحة لا مؤاخذة لك وما دروا ان الهوى سبب السعادة  
ان كان وصل فالنقى لو كان محرراً فالشهادة اتفاق غريب كان يزيد بن حاتم يمين  
والها على افرقيقة من بلاد كرم ولحقه روح والها على بلاد السند فلما اتوني يزيد افرقيقة

قال الناس ما بعد ما يكون بين قبري هذين الاخيرين فاتفق ان الرشيد عزل رجلا  
عن السند وحسنه واليا مكان اخيه فدخل افس يقية ولم يزل بها الى ان مات ودفن مع  
اخيه في قبر واحد وقال شهاب الدين السناري ان عشت كنت بلا اهل ولا وطن  
وان قضيت فلا قبر ولا كفن اظن قبري بطون الوحر رحل بعد كما تفرح الخالي طعن  
وقال ابو بكر العطاري القتل وقد عوضته من مرقوم حلو لا فيا من لم يمتا يطير به قبر  
وقال شهاب الدين السناري في موت ولد صغير لبعض الاعاظم  
عجبا المولود فخص من قبل ان يقضى اياتا للضبا ميقانا هجر الحيرة وطلق الدنيا وقد  
وافت برخصها اليه بيتا فكانه من نكحه وصاحبه وهب الحيرة لوالديه وصانا  
وقال ابن النبيه الناس للوثة كخيل الطراد قال السابق السابق منها الجواد  
والموت نقاد على كفة جواهر منقذ منها الجياد قال الحافظ فتح الدين من جملة قصيدة  
محبة ما عرفت الدمر سلوتا ثم لي في النعير اوتجري مع النعير ومالها امر لكن  
اولها تعارف سابق في حضرة القديس انتهى الى القلب من امن على وجيل  
ومن محال الكرى في الارضين النعير قال ابو نواس اقمنا ياهي يوما ويوما ثانيا  
يوما له يوم الرحل خامس قال ابن الاثير في المثل لسائر مراده من ذلك انهم اقاموا  
اربعة ايام ويا عجب اليه ياتي مثل هذا البيت التخفيف على المعنى الفاحش قال الضفد  
قلت ابو نواس اجل قدر امن ان ياتي هذه العبارة لغير معنى طائل وهو له مقاصد  
يراعيها ومذاهب يسلكها فانما معنى البيت فان المفهوم منه ان المقام كان سبعة ايام  
لانه قال والثالث يوما اخر له الذي رحلنا فيه خامس وابن الاثير لو امكن الفكر  
في هذا ربما كان يظهر له وقال شهاب الدين يابا رقا باعلى الرقتين بدا لقد حكيت  
ولكن فانك الشنب وقال الشيخ شهاب الدين محمود ما من شاعر في الغالب الا وارض  
الشريف الرضوخ في قصيدته التي اولها يا طيبة البان ترعى في حمارك ليجنين اليوم  
ان القلب مرعاك وما منهم من رضى سعادته فصل كانت العرب تنفخ في روية الحية  
لان عمرها طويل ولهذا سميت حية وقيل انها ماتت حفا انها لم يعرض لها شيخ

ع  
الشب عركاه  
وغيره يرد وعد  
وبترقي الاسان  
ق

رأسها أو قطعه وقال ابن المجاج أليتك من قدام في هذا الزمان قد ترك قدوة  
 ففقهه مثل الحزين للنسيك فقلت يا سيدي أخصت لا تجمعت بك أخصت يا أوسا  
 من فتوح مولانا الملك أقول وهذا من قبل ما سبق في قول بعض أصحابنا لما أخذنا  
 فسنل عنها فقال فيها من صفات لجنة البرد والنعمة وقال أبو الطيب لمن تطلب الدنيا لا  
 لم ترد بها سرور محب أو ساءة محرم قال أبو العتاهية في عبد الله ابن معن قصه  
 ما كنت حليت به سيفك خلعا ولا وما تصنع بالسيف إذا ترك فتالا قال عبد الله م  
 ليست سيفي قط فرايت انسانا يلحطني الاطننته يحفظ قول أبي العتاهية ومثل هذا  
 قاله ابن نفيل في عبد الملك بن عمير القاضى إذا أكلته ذات ذل لحاجة فهم بأزيقض  
 تخضع أو سعل قال عبد الملك تركني والله وإن السعلة لتعرض لى في الخلاه فاذا كر  
 قوله فاهابان اسعل وقال ابن سناء الملك وبهم حكى طبقى الغلا في بغداد فابال  
 لم يحركه في التلفت يدفعني عن وصله يتعجر فيا ليتة لو كان يدفع بالتي  
 وقال شرف الدين شيخ الشيوخ رأموا فطامى عن هوى غذته كها أو طفلا فوضه  
 في جيتي يدي وقلت خلوني ولا قال الآخر إن الكرام ما داموا أفسروا ذكرنا  
 من كان يألهم في المنزل الخشن حكى أن الأمير بدر الدين حضره تاجر كان يحسر  
 اليه وهو عبد لذلك التاجر فلما باعه انتقلت به الايام وصار الى ما صار اليه وافترقه  
 التاجر فيه ما بعد فحضر اليه في الديار المصرية وكتب اليه رقعة فيها كآه جميع عزيز في يوم  
 مكابدة والقلب والطرف وما في ذى وقدى والان أقبلت الدنيا عليك بما  
 تهوى فلا تنسني إن الكرام ما ذا اشارة الى البيت المنقذ فوصله ولعطاء ونقل انه  
 وصل المعز ابو تميم العبيدي الى الديار المصرية حاكما وكان فيها العبيديون من العلوية  
 خرج الناس الى لقائه فقال له من بينهم عبد الله بن طباطبا العلوى الى من ينتسبه  
 مولانا فقال له المعز سن عقد لكم مجلسا ونجمعكم ونذكر فسيبنا فلما دخل القصر جم  
 الناس في مجلس وسل سيفه وقال هذا نسي ونثر عليهم ذهبها وقال هذا حسي  
 فقالوا جميعا معنا واطعنا فصيل ذكر السيد في الذين ابن طلوس في كتاب

سعد كسعود في مقام الاستدلال على الزجعة قال فمن الروايات عنهم فيمن عاش بعد  
دفنه ما ذكره الحاكم النيسابوري في تاريخه في الجلد الثاني منه في حديث هشام بن عبد  
الرحمن النيسابوري عن أبيه عن جده وكان قاضي نيسابور دخل عليه رجل فقيل له  
إن عند هذا حديثا عجيبا فقال يا هذا ما هو فقال له أعلم أني كنت رجلا تباشا ابنت القبور  
فماتت امرأة فذهبت لا أعرف قبرها فصليت عليها فلما جئ الليل ذهبت لا أبتش عنها و  
ضربت يدي إلى كفنها الأسلبها فقالت سبحان الله رجل من أهل الجنة تسلب امرأة من  
أهل الجنة ثم قالت لم تعلم أنك من صليت علي وإن الله سبحانه قد غفر لمن صلى علي قال  
الشاعر شهيدت أبا المعزة قال يوما لحاجبه وقد حضر الطعام لئن فارقته باب  
الدار شبرا وبين لذي الحمر أو عظام لا تكمن منك بكل سوء وأمضى فيك سبني  
والمسلم فقال له الغلام لئن أنا أنابوك وليس لي منه نصير أم فقال له أبا الحارث ابن  
كليب أفي مالي طالب وأضام أبي وأبوابي والكلب عندي بمنزلة هذا حضر الطعام  
وسئل بعض العلماء عن قول النبي من رأى فقد رأى حقاً وقال السائل في الليلة بهل  
الساعة الواحدة يراه جماعة في أماكن شتى من أطراف الأرض فقال نعم كالتشمس في أفق  
السماء وضوئها يغشى البلاد مشارقا ومغارباً قال شرف الدين سألته كتبتك  
في القطيعة علماً أن الضميمة أعوزت من حاريل وعدت طيفك في الجفاء  
لأنه ينهري فيصبح دوننا من حاريل وهذا ما لفت في البعد لكون الخيال بهجر عن قطع  
مفازته وروى عنه قال الرثيا الصادقة جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة قال الفضل  
الصفدي أنه عاش ثلاثاً وستين سنة وأنه نبي على رأس الأربعين سنة فمدة النبوة  
ثلاث وعشرون سنة وثبت أنه كان يوحى إليه من أمّا قبل البعثة ستة أشهر وهي نصف  
سنة فإذا نبتا ستة أشهر من ثلاث وعشرين سنة كانت جزء من ستة وأربعين  
جاء في شهر الأقال قول لا يخفى ما فيه من البعد وعدم الانطباق على ما ورد في الحديث  
آخر من أن الرثيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة والأوضح في معناه هو أن  
يقال إن علم النبوة يأتي من طرق كثيرة وانحاء شتى إما على سبعين طريقاً أو أقل من ذلك

ان منه ما يأتي به جبرئيل ومنه ما يكون مشافهة من غير قوسط ملك ولا خير ومنه ما  
 يكون نكتة في الاذان ومنه ما يكون نقر في القلوب ومنه ما يحق على طريق الالهام  
 الى غير ذلك من الطرق الواردة في الاخبار التي لو عدت لبلغت لستة واربعمين  
 فيكون لمنامات الصادقة طريقا من تلك الطرق فصل قيل للصادق كتمنا خير  
 السر في ما قال راي النبي كائن كلبا ابقع يبلغ في دمه وكان شهر ذي الجوشن قاتل  
 الحسين وكان ابرص فكان تاخير السر يا خمسين سنة حتى ان بعضهم كتب الى امرأة  
 كان يهواها مري خيال ان ياترني فكتبت اليه ابعتا لي بدينا رحتي احي اليك نفسي  
 في اليقظة ومن هذا ما حكى ان بعض البخلاء كتب الى غلام يهواه وضعت على الثرى  
 خدي لترضى فكتبت اليه الغلام ابعتا لي بدينا رحتي ادعك تضع خدي على خدي  
 قيل ان بعض المغفلين تعب في تحصيل من كان يهواه فلما حصل عنده وضعه على راسه  
 ونام فقال له محبوبه اتي شئ تفعل هذا فقال من عشق فيك نام على راسه  
 خيال في المنام قال ناصر الدين نصبت جفوني الخيال حبايلا لعل خيالي لا في الكبر  
 ومنه يسبح وكنت اذا غمضتهم ابيد ومن عادوا الاشرار للصيود ففتح قال  
 الصفدي قال الامام فخر الدين في الطب الكبير قد عرفت ان الشهر السابع اول شهر  
 يولد فيه الجنين الذي تكون خلقته قوية وزمان تكونه سريعا وزمان طلبه للزوج  
 سريعا فكثيرا ما يموت المولودون بهذا المدة لانهم يقاسون حركات في حاله الضعف  
 من الخلقة فان مثل هذا المولود وان كان قويا في الاصل لكنه قريب المهد بالتكون  
 فاما المولود في الشهر الثاني من فهم اكثر المولودين هلاكا وبقاؤه حيا نادرا جدا فان كانت  
 انثى فبقاؤها اندر فان كان في الهلاد الحارة فاندروا السبب فيه انه لا يجنح لوجها لها  
 ان يكونوا تاخروا في تمام الخلق وطلب الانفصال الى هذا الوقت فهذا يدل على ان  
 قوتهم ما كانت قوية في الاصل فلما حاولوا حركة الانفصال في اول عهد الاستقامة قبل  
 كما له ضعفوا اكثر من ضعف من يحاول الانفصال في اخر عهد الاستقامة وكانت قوته في  
 الاصل كالمولودين في السابع فان لم يكونوا كذلك كانت خلقتهم قوية وحركتهم سريعة

وطلبهم الانفصال من الأمرين بما يكون مثل هذا الجنين قد رام الانفصال في الشهر  
 السابع وعجز عنه فحيث قد عرض له ما يعرض للضعيف المحاول للحركات الخاصة  
 ثم عجز عنها من الأعياء والضعف فيمرض لأحالة ويضعف قوته فاذا ولد في الشهر  
 الثامن فقد تولى شيان موجبان للضعف فلا جرم وموت فاذا ولد في الشهر التاسع  
 فقد تخلل ما بين هذين الزمانين زمان طويل زال عنه في ذلك الزمان والضعف  
 فلا جرم يعيش وأما المنجمون فقالوا الجنين يكون في الشهر الأول في تدبير زحار في  
 الثاني في تدبير لشترى وهكذا حتى يكون في السابع في تدبير القمر فان ولد فيه  
 عاش لأن خلقته قد تمت واستوفت طبائع الكواكب وقواها وأما الشهر الثامن فلما  
 كان زحل يتولاه ثانيا فيستولى عليه البرد والجود والضعف فان ولد فيه مات  
 وأما التاسع فيتولاه المشتري فيكسب المولود قوة وحرارة وصلاح حال فاذا ولد  
 عاش لما العاشر فيتولاه المريخ فلا جرم كان الأمر كما ذكرناه قلت كل من الطبيعيين و  
 المنجمين على أواعد حيوة المولود في الثامن بما ذكره على ما هو جار على قواعدهم المقررة  
 عندهم وقوله تعالى ما شهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم رد عظيم  
 على الطبيعيين وأرباب الكهنة والمنجمين انتهى فصل قال الصفي مذهب الشافعي  
 أن أكثر الحمل أربع سنين وأقله ستة أشهر ومالك بن أنس حمل به أكثر من ثلاث سنين  
 والحنابلة بن يوسف ولد أكثر من ثلاثين شهرا يقال أنه كان يقول ذكر ليلة ميلادي  
 والشافعي حمل به أربع سنين والحنفية يقولون للشافعية ما جبرأ ما مكر يظهر له  
 الوجود حتى توفي أما ما فيجبونهم بل أما ما ثبت لظهور ما منا أقول حكاية الشافعي  
 هذه في نهاية الغرابة لأنهم رووا أن أباه سافر عن أمه وبعد أربع سنين رجع إلى  
 منزله فصار رجوعه تولد ابنه الشافعي وهذه الحالة العجيبة ما حكيت عن أحد من  
 الأنبياء وأوصيائهم ولا عن أحد من الصحابة والتابعين بل هي خاصة اختص بها  
 الشافعي وليت شعري كيف حكوا هذا عن إمام مذهبهم ويتنواله الحال في زمانه  
 حتى ذهب إلى هذا القول العجيب وحيث لم يستكفوا عن نسبة الزنا إلى أم بعض الخلفاء

والخال المؤمنين معاوية والى الشهيد برعهم طلحة وعنه فكان الايليقي بالمهم ان  
لا يستقيم كون الشافعي ولد من الزنا لان الاعتبار عندهم بكون الرجل في نفسه  
حسن الاخلاق عارفا بالعلم ولما كونه طيب الاعراق فغير لان كان في بغداد رجل من كبارهم  
عند غلام تركي يقرأ القرآن فكان يصل خلفه فاذا ناما كان زوجته واذا قيل له في ذلك  
يقول انا اصيل خلف القرآن الذي في صدره اقول ما اكثر منافع هذا الغلام في الدنيا و  
الاخرة بزعم مولاه قال ابو موسى الكفوي لدلال اطلب لي حمارا ليس بالصغير لاحتقر  
ولا بالكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان كثرت الزحمة ترفق لا يصدم من السوارى و  
لا يد خلقي تحت البوارى ان اكثر علفه شكر وان اقلته صبر ان ركبته هار وان ركبته  
غيرى نام فقال لدلال اصبر اعزك الله حتى يمسخ القاضي حمارا فتصيب حاجتك سال  
ابو جعفر المنصور بعض الخوارج فقال له اخبرني ائى اصحابى كان اشد اقدا ما في مبادئك  
فقال ما اعرف وجوهم ولكن اعرفا فقيمة تم فقل لهم يدبروا اعترفك بهم قيل ان صبينا  
قال لهم ودى قف يا اعشى حتى اصفعك فقال انا مستعجل ولكن اصفع اخي عني وقال  
وكيم سمعت الاعمش يقول لولا الشهرة لصليت الفجر ثم تسمرت اقول وذلك لانني صبي  
الاعمش ان التمار من طلوع الشمس واليه ذهب بعض المعاصرين من علمائنا لكن  
في غير الضوء والنس والجماع دافعان لهذا القول واستند الاعمش الى ما روى عن  
حد يفة قال تسمرت مع رسول الله وكان هو النهار الا ان الشمس لم تطلع قالوا وقد كذب  
الترابي مذ هب الاعمش ونصره حيث قال فيه لوبحشا عن حقيقة الليل في قوله تسمرت  
افتموا الصيام الى الليل وجدناها عبارة عن زمان غيبة الشمس بدليل ان الله تسمى ما  
بعد المغرب ليلا مع بقاء الضوء فيه فثبت ان يكون الامر من الطرف الاول من النهار كذلك  
فيكون قبل طلوع الشمس ليلا وان لا يوجد النهار الا عند طلوع الشمس اقول قوله تسمرت  
وكلاوا وشروا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود ومن الفجر مبين لاني لا اكل  
بحق فهو نقص في نقض قول الاعمش ومن الخط المنطقية قولك لوتدي في الحائط و  
الحائط في الارض فيلزم منه انتاج لوتدي في الارض وهو كاذب بخلاف قولك لوتدي في الارض

الكيس والكيس في الصدوق فالتجربة هنا صدق وفي الاول كذب لان الحابط في  
الاول لم يرغب بمجموعه في الارض كما غاب الكيس بمجموعه في الصدوق وهو ظاهر  
لا تحمله سوى كونه مغشياً فالعرق دنا سر الطيرين أو كست نظري للتيمة أنها  
تبع الآخر من المقدمتين فصل وقف سائل على باب نحوى فقال نحوى  
من الباب فقال سائل فقال لينصرف فقال السائل اسمي احمد فقال نحوى لغلامه  
اعط سيوبه كسرة لانشأوا عني الخيال فإنه ما زلت فيك فبعد ما بي و  
قال الجنون وحقوقكم ما زلت في دحضت من الليل تخفي في كافي سارق ولا  
زنت الا والسيف هو اني الى واظراف الرياح لولاحي حكى ان عبد الرحمن  
الفراسي كان جالساً فترى رجل يسأل عن دار ابن عبدون فقال انشئت تعرف  
عن صخرة دار التي تغزي لعبد وني فامش فان ايرك انصرته فامر بالباب  
من دونه قال الصدوق وقد عكستنا هذا المعنى قلت اقول لمن يسأل  
عن محلي تقدم وامش من خلف السواري ومزجها ما تقي حكاكا بيمرك  
لا تعدي فترد اري قال بعضهم دخلت مدينة فرايت بها غلاما حسن افاودة  
فاجاب فلما اخلونا ذكرته لله وانصرفت غماهمت به وامرته بالخروج فقال لادفع  
لي شيئا فقلت ما جرى بيننا ما يوجب العطاء فتنازعنا وطال الجحاج فبينما نحن كذلك  
اذ من بنا رجل فتحاكننا اليه فقال حدثني ابني عن جدي عن لمرني عن الشافعي انه  
قال اذا اخلوا الباب وارخى الستة فقد وجب لهم فلعطه حقه فدفعته الى الامر  
درهمين وقلت لعبدك بالله من قواد فما رايت من يقود على مذهب الشافعي منذ  
متصل غيرك وفي المثل قود من ظلمة اخذ بعض الناس مظنة الليل من قولهم  
فانما الليل نهارا الا ريب ومن قولهم الشمس تمامه والليل قواد وليس بشئ وانما  
اصل المثل انه كانت في همدان امرأة تدعى ظلمة زنت اربعين سنة وقادت اربعين  
سنة فلما عجزت عن ذلك اتخذت تيسا وعزرا وكانت تنزى التيس على العز فقيل  
لهما في ذلك فقال سمع انفسا لجماع وقال ساحقت طفلة وليطت فتاة

الذخنة

القلعة

سقي

عقب فلان

ساق

البركة

بالقمر عرج الفحل

وهو طرف هي

المنقح

في



والعصاة  
تأبى الأصوات  
وتأبى الأصوات  
الحرب و  
غيرها

وَدَنَتْ كَهْلَةً وَقَادَتْ عَجُوزًا حَكِيمًا بَشَارَ الْمَسْمُوعُ قَوْلَ كَثِيرٍ إِلَّا أَنَّهُ لَيْلِي عَصَا  
خَيْرَ رَأْيَةٍ إِذْ عَمَزَ وَهَالَا لَكَيْفَ تَلِينُ قَالَ قَاتِلْهُ اللَّهُ يَرْزُقُكُمْ إِنْهَا عَصَى وَيَعْتَذِرُ  
إِنْهَا خَيْرُهَا نَهَ ظَرْفِيهِ كَانَ رَجُلٌ يَلْعَبُ بِالضَّرْنَا وَهُوَ حُرْفَتُهُ وَهُوَ فِي نَهَاةِ الْفَقْرِ  
كَذَلِكَ أَهْلُ هَذِهِ الْحَرْفِ وَلَوْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمُ الْمُلُوكُ وَالْحُكَّامُ فَانْكَرُوا تَرَى بَيْنَهُمْ غِنًى فَخُوجَ  
ذَلِكَ الرَّجُلُ بَصْرَانًا يَوْمَ مِلَّتْ كَسْبُ بِهِ فَدَخَلَ بَسْتَانًا فَرَأَى مَكَانًا مَفْرُوشًا تَحْتَ  
الْأَشْجَارِ مَا يَجْرِي فَصَعْدَ شَجَرَةٍ وَبَقِيَ يَنْتَظِرُ فَجَاءَتْ بَنْتُ الْوَزِيرِ وَجَلَسَتْ ثَرْجَاهُ  
الْقَاضِي وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَصَاحِبَةٌ وَعَدَّ هُنَاكَ فُجْأَةً لَهَا شَيْبَاهُمَا وَخَذَهَا فِي الْمَعَانِقَةِ فَلَمَّا  
قَرِبَ ذَلِكَ الْأَمْرُ قَالَ لَهَا الْقَاضِي مَا اسْمُ هَذِهِ الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ فَقَالَتْ سَمَاءُ مَدِينَةٍ  
قُرُوبِينَ ثَمَّ قَالَتْ لَهُ مَا اسْمُ هَذَا الْمَتُوجِّ هَذَا النَّجَاحُ فَقَالَ سَمَاءُ مَدِينَةٍ فَقَالَ لِيَدْخُلْ  
مَدِينَةَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْمُبَارَكَةَ عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ فَلَمَّا تَدَخَّلَ عَطَّعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ  
بَصْرَانًا مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ فَنَزَعَا وَهَرَاوَتَا كَشَيْبَاهُمَا فَنَزَلَ الرَّجُلُ وَخَذَ تِلْكَ الْكَيْبَابَ  
إِلَى مَنْزِلِهِ فَكَانَ يَبِيعُ مِنْهَا الْمَعَاشَ فَرَأَى فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ غُلَامًا الْقَاضِي يَبِيعُ سَقُورًا  
فَعَرَفَهُ وَجَرَّهَ إِلَى الْقَاضِي فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا السَّمُورُ فَقَالَ اشْتَرَيْتُهُ قَالَ  
مَقَى قَالَ لَمَّا دَخَلَ مَدِينَةَ قُرُوبِينَ فَقَالَ صَدَقْتَ خُلُوعًا عِنْدَ خُرُوجِ مَعْنَدِ  
الْقَاضِي فَصَلَّ الشَّجَاعَةُ وَالشَّجَاوَةُ وَالتَّوَاضُعُ مَحْمُودَةٌ مِنَ الرِّجَالِ وَمِنْ مَوْمَةٍ مِنَ  
النِّسَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ شَجَاعَةً رَجُلًا كَرِهَتْ بَعْلَهَا فَأَوْقَعَتْ بِهِ فَعَلَا يُوْدَى إِلَى  
هَلَاكِهِ وَخَرَجَ مِنْ مَكَانِهَا إِلَى مَا تَرِيدُ لِأَنَّهَا لَا عَقْلَ لَهَا كَمَا رَوَى عَنْ الْأَمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ  
أَنَّهُ قَالَ عَقْلٌ أَرْبَعِينَ مَعْلًا عَقْلٌ حَائِكٌ وَعَقْلٌ أَرْبَعِينَ حَائِكٌ عَقْلٌ امْرَأَةٌ وَالْمَرْءُ لَا  
عَقْلَ لَهَا أَقُولُ فَاذْنُ لِي مِنْهُمْ أَعْمَأَتْ شَيْءٌ إِلَّا الْجَبِينَ وَالضَّعْفَ فَادْفَعُوا قَوْلَهَا خَرَجَتْ  
فِي طَلَبِ شَهْوَتِهَا وَقَصَّةُ شَرْجِيلِ بْنِ الْحَخِيتِ مَعَ زَوْجَتِهِ مَيَّةَ بَنْتُ عِمْرٍ وَشَبَّوْهُ مَلْتَصِفًا  
أَنَّهَا كَانَتْ نَائِمَةً إِلَى جَنْبِهِ فِي الْفَرَّاشِ فَأَقْبَلَ أَعْيَا سَوْدًا فَانْحَا فَاهُ لِنَهْشِهِ وَالتَّرَاجُ بِزَهْرٍ  
فَاخَذَتْ بِحُلْفَتِهِ وَخَفَّتْهُ حَقَّ مَاتَ وَتَرَكْتُهُ تَحْتَ الْفَرَّاشِ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُوهُ وَأَمَتْهُ أُمُّهَا  
إِلَيْهِ لِيَصْهَرَا وَكَانَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ تَعْظِيمًا لَهُ فَخَرَجَتْ الْحَيَّةُ السَّوْدَاءُ مَيَّةَ فَقَالَا مَقْتُلْ



الله عليهم ان المراد بهذه الآية هم اهل البيت وانهم القتل وان القرب الذي يخرج من  
 بطونهم هو لعلوم المختلفة والحكمة الزينة روى ان مولانا امير المؤمنين كان بطينا  
 فقيل له في ذلك فقال علفي حبيبي رسول الله عند موته الف باب من العلم يفتح من  
 كل باب الف باب فاستفتح لذلك بطني قال بعضهم لعمر الله ما شئت الراح جهلا و  
 لكن بالاولى والثانية فاني قد مرصت يد او همت فاشترها حالا لا للتأدي  
 قال علي بن هشام البغدادي كنت اتعشق غلاما خالي ففقت ليله عنده وقت الأديبة  
 عليه فلذغق عقرب فقلت اه فانبته خالي وقال ما لي بك ههنا فقلت قد ابلول  
 فقال صدقت في انت غلامي ثم قال خالي وداي انا ما سكاها فقيم الحدود  
 بها العقرب اذا غفل الناس عن ذنوبهم فان عقاربها تضرب وما سمع في  
 الكسل بلغ من قول القائل دعوت الله يجمعني بليلى وسطحها وليقيم عليها  
 واسرني من يحركهم لطيف ويترني اذا ارتلت فيها وباتي بعد ذلك سحابة غيشت  
 يطهرني ولا تسعوا ليها كان من الزهاد الخليل بن احمد الفوفى القاري المروزي و  
 هو من الشيعة الامامية قالوا ارسل اليه بعض الخلفاء فاتاه الرسول فوجد يبل كسرة  
 ماء وياكلها فقال له اجبا امير المؤمنين فقال ما لي اليه حاجة فقال انه يغيبك فقلت  
 ما دمت اجد هذين فاني لا احتاج اليه وقال تلميذه النضر بن شمير قال قام الخليل في  
 خض من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين واصحابه يكسبون بعمله الاموال قال  
 الصفدي وما اشتهر بضرورة وحب وما احسن قول بن الترمذي يعتذر له قد كثر  
 الناس في وحب وبغضه حتى لقد ملنا قالوا وقد بدوا فلا قل ضرورة حاجتنا  
 كضرورة في الذكركين ولا تحسد كما حسدا يا وحب لا تكثرت الخواصين بها  
 فانما انت غيت رما عدا وكان يقال ان يعقوب بن كهمدي كان لا يقدر ان يسك  
 الفسا فاتخذت له دايته بخورا ليحرق بالثلثة من العود والمسك وطيبا خريقال له  
 الهايان وطيبتها وتانقت فيها ووضعته في حجره ودخلتها تحت ذيله فلما وضعها  
 تحته فسافوه منتنة فبجبه راحتها فافسدت راحته الثلثة وغلب رائحتها عليها

بطني  
 كمنه الفاء  
 على بصيرة

حق ما بقى لها اثر فقال لها يا اديبه هذه المثلثة ما رايتهما طيبة فقالت له فديتك  
 كانت رايتهما طيبة فلما رايتهما فسدت فضحك من قولها قال اصفك ان بعضهم  
 دخلت في رجله شوكة فقال لزوجته انظري هذه الشوكة في رجلي واخرجها منها  
 بامرة فلما اخرجتها زوجه براس الامة اضطربت فقال لرايتها فقال لا ولكن سمعت صوتها  
 وقال بعضهم يضمن قول الشريف الرضي قلت اذ نام من اجب وابك ضربة اذنت  
 لشهلي يجمع فاجبت ان اري الذي اريدوني فلعلي اري الذي ياريمعي قال اصفك  
 كان اليااس بن مطيع رجل يجالس من العرب فاضطرب ذات يوم فاستقي منه وغاب  
 اياما عن مجلسه ففقده مطيع وعرف السبب في انقطاعه فكتب اليه انظر ريتك  
 لنا همرا ومقالية وغيت عنا لانا ليس تغشانا هو غلبك فما في الناس ذليل  
 الا وايقير تروذن احيانا ودخل البديع الهادي على ابي صاحب بن عباد فخرج له  
 واجلسه معه على سريره الى جانبه فاضطرب البديع فاراد ان ينفى عنه الهممة فقال يا مولانا  
 هذا صبري فقلت فقال ابي صاحب ابل صغير فقلت فخرج نجلا وانقطع من الجحى فكتب اليه  
 ابي صاحب قل للصغيري لا تذهب على نخل من ضربة اشبهت ناياعلى عود  
 فانها الريح لا تشيع تذعها اذ كنت انت سليمان بن داود قال اصفك قيل  
 ان بعض الفقهاء اصابه قولنج شديد في بعض المساجد فجعل يضطرب وينقلو ويقول  
 يا الله ضربة يا الله فسوة حتى اطلق رفقائه فلما كان وقت الصبح اشرف على الهلاك و  
 عاين الموت فقال يا الله الجنة فقال له بعض رفقائه ما رايت احق موتك انت من  
 وقت المغر بالي الآن قسالة ضربة ما فرحك بها والآن قسالة الجنة وقال ايضا وقف  
 بين يدي الحجاج رجل من اهل البادية فلما اخذ في الكلام اضطرب فضرب بيده على صدره  
 وقال ما ان تتكلم انت واسبكت انا واما ان اتكلم انا وتسكت انت فضحك السامعون  
 من قوله وقال الجعري واذا الزمان كساك حلة معدي فليس له حلال النوى  
 وتغرب فصل كان استادنا الحق المولى محمد عمن القاشاني صاحب الوافي  
 وغيره مما يقرب ما في كتاب وماله وكان فشوه في بلدة قمر فمع بقدر السيد الجليل

الحق المدقق الأمام لهم التمسك ما جدد الجرائم الصادق في الشيعة انما الارشاد اليه  
 اخذ العلوم عنه فترة والداه في الرخصة له ثم نوا الرخصة وعدمها على الاستقارة  
 فلما فتح القرائن كانت الآية قولا نفرد من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا  
 قومهم انهم يرجعوا اليهم لعلمهم يحذرون ولا اية اصرح وانص وادل على هذا المطلب  
 مثلها ثم تنقل الى الديوان المنسوب الى مولانا امير المؤمنين فيجاءت الايات هكذا  
 تَقَرَّبَ عَنِ الْاَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَسَافَرْتُ فِي الْاَسْفَارِ خَمْسَ فَوَائِدٍ تَفَرَّجُ هَمِّهِ  
 وَكَاتِبُ مَعِي شَيْءٌ وَعِلْمٌ وَادَابٌ وَصُحْبَةٌ مَا جِدْتُ قَانَ قَبْلُ فِي الْاَسْفَارِ ذَلَّ وَ  
 حَمْنَهُ وَقَطَعَ الْغِيَابَ وَارْتَكَبْتُ الشَّدَائِدَ قَوْتُ الْفَقْرِ خَيْرٌ لِي مِنْ مَعَاشِهِ  
 بدار هوان بين واثق وحاسد وهذا ايضا النسب بالمطلوب سيما قوله وصحبة  
 ما جدد فصار الى شيعة واخذ العلوم الشرعية عنه وقرأ العلوم العقلية على الحكيم  
 الفيلسوف المولى صدر الدين الشيرازي وتزوج بابنته يقول مؤلف الكفاي نعمت  
 الله الموسوي الحسيني عفو عنه لما وردت شيعة لم اصل الا الى ولد صدر الدين  
 وكان جامعا للعلوم العقلية والنقلية فاخذت عنه شطرا وافيا من الحكمة و  
 الكلام وقرأت عليه حاشيته على حاشية شمس الدين الخفري على شرح التجرید و  
 كان اعتقاده في اصول خيرا من اعتقاده فيه وكان يتمدح ويقول اعتقادي في اصول  
 الذين مثل اعتقاد العوام وقد اصاب في هذا التشبيه واسمه ميرزا ابراهيم ويعجبني قول  
 ابن قلاقر وكنت ترى في محكم الذکر سورة تقوم مقام الحمد والكل قرآن  
 وقال عيسى بن ابان كنت عند الخليفة المأمون فدخل عليه غلام وعطرا الطيب فجلس  
 على فخذه الايمن واقبل اخر فاجلسه على الايسر فجعلت انظر الى حسنه ما فقال يا عيسى بما  
 ترى ان ابداء فقلت اعيد امير المؤمنين بالله فقد نزهه الله عن هذا وصانه فقال  
 يا عيسى ليس هذا الذي ذهبت اليه انما جاريتان جعلتهما في زي الغلمان فقلت  
 امير المؤمنين اعلى نظرا مني فقالت الجارية الاولى والله يا عيسى ما تعرف الحكومة  
 اما سمع قوله ثم السابقون السابقون اولئك المقترهون قال فبقيت والله متعجباً ثم

قالت الاخرى والله ماتت في الحكومة شيئا الرقيم قول الله تعالى ولاخرة خير لك من الاولى  
فتركها معه وخرجت متعجبا من حسنهما وفصاحتها قال الكسائي ل محمد بن الحسن في مجلس  
الرشيد من تعجرفي علم العونية يهدي الى جميع العلوة فقال له محمد بن الحسن ما تقول  
فمن سها في سجودك هو هل يسجد مرة اخرى فقال الكسائي لا وذلك ان الخاة قالوا للصغر  
لا يصغر فقال له محمد بن الحسن ما تقول في تعليق الطلاق بالملك فقال لا يصح الا بغير  
لا يسبق المطر وقال في الحامسة انا اذا اجتمعت يوما ذراهمنا ظلت الى امرنا  
فستيق لا يالف الذرهم المضر وب صرنا لكن يمز عليها وهو منطوق وفي قوله  
لكن يمز تكميل حسن اذ قوله لا يالف ذراهمنا يوم انه لا يحصل له جنس الذراهم فازال  
حكي ان ابن التراوندي كان يمشي في البرية فاعياه الثعب فدعى الله تعالى ان يسهل له  
من يحمله على دابة فيبيناهو في دعائه واذا قد قبل عليه رجل تركي من جنود السلطان  
وقد كانت فرسه في ذلك الوقت ولدت فلما الا يقدر على المشي حين الولادة فقال ابن  
التراوندي احمل هذا الغلو على رقتك حتى نصل الى البلد فامتنع فعلاه بالسوط واقبل  
عليه بالضرب فقال يا رب دعوتك هان تهمل لي من يحملني فسهلت لي من احمله  
فصل حكي ان رجلا دخل المسجد فرأى رجلا يذبح حماره فيفرجه ويصق عليه  
فغضب ذلك الرجل وقال تبصق في المسجد وقد ورد النهي عنه والله لا شك كونك الى  
امام المسجد فمرسرا وحكي ان رجلا من القلندرية قال لرجل من الاعنياء اسالك  
على حب مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي ان تعطيني  
بعد ذلك نبي درهم فقال الغني اعطيك درهم بعد ذلك نبي تعرف اسم فشرع القلندر  
في تعداد اسمائهم فقال دم وفرعون ونمرود وعاد وشداد فقال له ويلك هؤلاء  
ليسوا بانبياء فقال يا سبحان الله هؤلاء ادعوا الى التوحيد وصدتاهم الناس على ذلك  
وانت ما تقبلهم انبياء فضحك الرجل واعطاه وفي مفتحة اما الى الزجاج قال ابو القاسم  
عبد الرحمن بن اسحق الزجاجة النحوي حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن رستم الطبري  
قال حدثنا ابو حاتم التميمي قال حدثني يعقوب بن اسحق النخعي قال حدثنا

الظاهر  
المتقيد  
لفظ  
الطلاق

سعيد بن سلمة اهلى حذ ثنا ابى عن جدى عن ابى الاسود الدبلى قال دخلت على امير  
 المؤمنين فرايته مطرقا متفكرا فقلت فيم تفكرا يا امير المؤمنين فقال لى سمعت بيلك  
 هذا الخافد متا ان اصنع كما فى اصول العربية فقلت له ان فعلت هذا احيتنا يا امير  
 المؤمنين وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ايام فالتقى الى صحيفة فيها اسم الله الرحمن  
 الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف ولا اسم ما انبأ عن المسحة والفعل ما انبأ عن حركة المسحة  
 والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لى تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم  
 يا ابا الاسود ان الاسماء ثلثة ظاهر ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل  
 العلماء فى معرفة ما ليس بمضمر ولا ظاهر قال فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه و  
 كان من ذلك حروف النصب فذكرت منها لآن وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن  
 فقال لى لم تركتها فقلت لم احسبها منها قال بلى هى منها فزد ها فيها قال بوالقاسم محمد  
 بن عبد الرحمن بن اسحق فى قول على الاوى الاسود واعلم يا ابا الاسود ان الاسماء ثلثة ظاهر  
 ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل العلماء فى معرفة ما ليس بظاهر  
 ولا مضمر فالظاهر نحو رجل وفرس وزيد وعمر وما اشبه ذلك والمضمر نحو انا وانت  
 واتما واتمروا والتاء فى فعلت وفعلت والكاف فى غلامك واكرمك والياء فى ثوبى وغلامه  
 والها فى ثوبه وغلامه والياء فى اكرمى والتون والالف فى خرجنا وقعدنا وفي غلامنا  
 والالف فى قاما والواو فى قاموا والنون فى قرن فهذا هو المضمر وانما الشئ الذى ليس  
 بظاهر ولا مضمر فالمبهم نحو هذا وهذه وهاتان فهذه كلها لغات فى هذه وهذان وهاتان  
 واولئك وذلك وتلك وتتانك ونحومن وما والذى واى وكومى واين وما اشبه  
 ذلك من كيهامات وانما كان فى ذكر العربية فقال الكلام اسم وفعل وحرف ثم عرفت هذه  
 الاشياء وعرفته تعريف الحد وقال ان اصعب العربية هو فى كيهام لان الاسماء الظاهرة  
 بجاهها فى الابواب سهل والمضمر ممنوع عن حركة الاعراب وانما يتغير فى نفسه وهذه  
 الاسماء المبهمة التى ذكرناها لها احكام فى التنشئة والجمع والتصغير ومنها ما يكون  
 له احوال متضادة وشروط مختلفة وقد بين ذلك فى النحو وهذا غرضه وقصده و

في أمالي الزنجاج قال كتب ابن أبي مرة الشاعر إلى أهل مكة بيتين فقال جيبوني عنهما  
 وما هذا كتاب فقي طالت بليته يقول يا منتهى شوقي وأحزاني هل تعلمين  
 وراء الحب منزلة تذهي أليتك فإن الحب أقصاني قال فلا وروا بيتان على أهل  
 مكة نظروا فيها ما ناذ الثاني منها ليعقوب بن اسحق الخزرجي فقال فقي منهم أنا احفظ  
 هذه الأبيات فانشأ يقول قال الوشاة لهند كى تصارميني ولست أئمنه هو هند  
 وتساوى يعقوب ليس مبتول ولا كلف فتح الوشاة فإن الحب أقصاني  
 مالى سوى حشر هند لا ولو بخلت حتى لهند برى جنهى وأبلاى قد قلت لنا  
 بدالى بخل سيدتى وقد تباع في شوقي وأحزاني هل تعلمين وراء الحب منزلة  
 تذهي إليك فإن الحب أقصاني قالت تدعنا لأصرم ولا صلح ولا صدور ولا فى  
 حال هجران حتى يشك وشاة قد رموك بنا وأعلنوا بك فيما أئى إعلان ثم  
 وخموا بالشعر إلى المدينة وارتفعوا إلى عاملها فادبه على سرقة البيت فصل روم  
 عن الأصمعي عن عمه قال جاء قوم من الأعراب إلى عامل اليمن يشكون إليه عامله  
 فقال لهم تشتتون وتفعلون ولعل أحدكم ما يدرك ما الصلوة وكمدوها فقال له  
 حدث منهم إن اجزتك هل تغزل عتاف قال نعم فقال الغلام إن الصلوة أربع وأربع  
 ثم ثلاث بعد هن أربع ثم صلوة الفجر لا تصيح فقال قد عزلته عنكم قالوا فانا  
 سائلوك عن مسئلة قال هات قال كم فجاز ظهرك من طبقه قال لا أدري قال اعزل  
 نفسك عتافا قال أبو القسم اعلم أن الفقار وهن خرد الظهر سبع اتمهات غير الصغار القواب  
 عن الأصمعي أنه أشد بعض نساء العرب والله لا يؤسكني بضم ولا تبليلا و  
 لا يشتم إلا برع الخيل هي تسقط منه فتختفي في كفى قال أبو بكر سالتهم  
 عن ذلك فقال أن نساء الأعراب يثمنن في أصابع رجلهن العشر فتردها بها لترض منهن  
 بضم ولا يشتم إلا بجماع فتمت منه رجلاها فتسقط خواتمها في كمتها عن ابن الأعرابي قال  
 مررت ببیت منفردا ناحية قال فاذا المرأة مثلثة بفناء البيت فقالت منزلت قلت بعض  
 الحجاج قالت وحجت قبل هذا قلت نعم قالت فامنعك من قصدي والسلام على اما



علمت اني احد مناسكك قلت وان في ذلك قالت اترضى بذي الرزمة قلت نعم قالت  
 اما سمعت قوله تَمَامُ الْحُجَّ أَنْ تَقِفَ لِمَطَايَا عَلَى خِرْقَاءٍ وَأُخْبِعَهُ الْإِلَاحُ فانا خرقاء قلت  
 فضمني لثامك فاذا المرأة بها مسخرة من الجمال في مالي الزواج ان ابانا واس راه بعض احدائه  
 بعد موته فيما يرى النائم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلته واهي فرقة  
 في عذته تحت راسي فسأل الرجل الى منزله فسأل عن الخدة ففتتها فاذا فيها رقة مكتوب فيها  
يَا رَبِّ ارْزُقْنِي كَثْرَةً فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ عَفْوَكَ أَكْبَرُ ان كان لا يدعوك الا بحسن  
فَمِنْ الْبَهْدَى يَدْعُو وَيَرْجُو الْجُورُ ادعوك رب كما امرت تصرعنا فاذا امره دت يدها فترج  
 مالي اليك وبسبيلك الا التفتي وجميل يلقى ثمراني مسلم اقول ان المراد بالتفتي مشددة  
 الباء هو الجواز لان ابانا واس كان في عصره وعصر ابيه الرضا وقد اكثر من مدحهما وكان  
 من الشيعة الكاملين وحكي في عصرنا كان قاض رايته انا وكان قد راي حصارا راكمه  
 رجل فاستحسنه فقال لرجل اخر امض الى هذا الرجل وادع عليه هذا الفرس وحرره الى الحكامة  
 فضى الرجل الى صاحب الحصان وادعى عليه ان هذه الفرس لي من غير ان يلاحظ انها  
 فرس وحصان كما لم يلاحظه القاضي ايضا فلما تداعيا عند القاضي قال القاضي لصاحب  
 الحصان الك شاهد على ان هذه الفرس مالك فقال نعم شاهدان عادلان فرفع جلا الحصان  
 واخرج خصميه من تحت الجلال وقال هذان شاهدان على انه ليس بفرس فانقطع القاضي  
 وحكى ان سلطان الهند قال لرجل من انقص الناس عقلا فقال قمرات في بعض الكتب  
 ان من كان اسمه يحيى طويل الحية معلم الصبيان فهو انقص الناس عقلا فقال السلطان  
 تقتصر في هذه البلدة لعلك تقنع على من يجمع هذه الصفات فتحنه حتى نرى محنة ما  
 في ذلك الكتاب فبعد سعي كثير وقع على ذلك الرجل فاتي به الى السلطان فاقعد مع  
 الناس حتى يخرج السلطان فاتفق جلوسه على كرسى مشبك بالخيزران وهو لم يكن  
 لا يسرا ويل فاخذ يلعب بخصميته فقال يمكن ان تدخل في فرجة من فرج الكريهة  
 حتى اذا خرجنا الى الناس وصفنا لهم كراسي السلطان وسعة فرج شبك الخيزران فبعد  
 جهد كثير ادخل خصميه في فرجة من تلك الفرج ثم احتال في ادخال الفرس في فرجها ليا

لا يقدر على القيام ثم خرج السلطان لحاج الرجل غلام السلطان وعجل عليه في القيام فلما قام قبض الكرسى بيده حامله وهو يسرع في المشي فلما قرب إلى السلطان تعجب منه وقال لا ترى شيئا يحمل الكرسى بيده إلى خلفه فلما البصر خصيته تحت فرج الكرسى تعجب منه فحكى له الحال وكيف احتال في إدخالها فضحك السلطان وتعجب قبل الاستماع وحكى ابن خلكان في التاريخ أن أبا عبيدة القمي البصري كان من علمائهم وكان يعمل بطريقة قديمة لوط يحب الغلمان فجاء بعضهم إليهم يتفقون أن أبا عبيدة أجبر سنة قوم لوط بعد أن اندرست وكتب إليهم الأربعة على أسطوانة من السجود وهي التي يجلس تحتها أبو عبيدة للتدريس فلما بكر إلى المسجد نظر إلى الإيآت لكن يده لا تصل إليها حتى يحوها فقال لرجل راق على كنفه وأح الإيآت هذه السكتين فرقى فوق كنفه وأخذ في محو الإيآت وأطال المكث فقال له أبو عبيدة أنقلت عنقواي شيئا بقي فقال محوها كلها وما بقي إلا كلمة واحدة فقال وما هي قال لفظ لوط فقال وبذلك ما فضضني إلا هذه الكلمة فكيف جعلتها آخرها فآخذ في حكاها فقال له أبو عبيدة ما بقي من حروفها قال بقي الطاء قال ويحك عجل محوها الآن هذا الحرف وضع أجزاء هذه الكلمة فجاءها وتزل فصل في التورية عند النقية أعلم أن بعض الكلمات عند الخالفين نص في التفسير لا تقبل التأويل فمن قالها فهو من أهل السنة عندهم وإن كان شيعيا وقالها دخل في دينهم وهم يكلفون المؤمن قولها فمن لم يقلها هانؤه وبلغوا به إلى القتل والضرب والإذى وعوامل الذهاب وبعض الخواص يعرضون عن قولها ويقتلون الضميمة كيلا ينتشبهون بهم فمن ذلك قولهم في السلام على الأول للسلام عليك يا أول الخلفاء السلام عليك أيها الصديق الأعظم ويكثر من هذا القول في الزيارات وغيرها وإذا كلفوا الشيعة بهاء تعرض عن قولها وعرض نفسه للالهانة والعالم بطرق التورية يسارع إلى قولها الآن أول الخلفاء كما سياتي في حديث الخضر هو صفى الله آدم بقوله الملكة التي جاء على في الأرض خليفة ولما الصديق ففي الحديث الصحيح أنه أمير المؤمنين على بن أبي طالب لما روى أن الصديقين ثلثة حبيب الخمار ومؤمن آل فرعون وعلى بن

ابن طالب وهو اعظمهم تصديقا للتنجي وهما صدق موسى وعيسى فينبغي للشيعة ان يبادروا الى هذا القول ويقصد منه ما ذكرناه ومن الالفاظ ايضا قولهم في زيارت القاني وصنابعه السلام عليك يا ثاني الخلفاء السلام عليك ايها الفاروق الاعظم وهذا ايضا كالاول لان ثاني الخلفاء هو داود كما قال سبحانه يا داود انا جعلناك خليفة في الارض والفاروق كما جاء في الروايات هو علي بن ابي طالب لانه فرق بين الحق والمباطل ومن الالفاظ ايضا قولهم في توصيف الثالث للسلام عليك يا ثالث الخلفاء السلام عليك يا ذا التورين السلام عليك يا خن رسول الله وهذا ايضا مثلها لان الخليفة الثالث هو هرون كما قال له اخوه موسى يا هرون اخلفني في قومي ولما التوران فها حال التورية الحسنان فابوها ابولتورين ولما الخن لتحقيق فهو لان زوجي عثمان امان زوج خديجة الاول ومن اختها وكانت فقيرة فزيتها ما خديجة في بيتها وهذا هو الاصح عندنا ومن تلك الالفاظ قولهم في شان امير المؤمنين السلام عليك يا رابع الخلفاء ومعنى هذا قد ظهر مما سبق فانه رابع تلك الخلفاء لقوله انت مقي بمنزلة هرون من موسى وقال له في غزاة تبوك لما خلفه بعده اخلفني في المدينة ومن الالفاظ التي عندهم نص في التستن واذا قلنا راجل من اهل المذهب دخل في دينهم قولهم غير خلاق الله بعد رسول الله ابو بكر وانت اذا قلنتها لا ترفع ابو بكر ليكون خبر ابل انصبه ليكون منادي وقد تقدم ومن الالفاظ التي يلتقون بها وينزعون انها من القاب الذم قولهم الرافضة وفلان رافضي ولم يعلموا انها من القاب كمدح كما ورد عن الصادق اتشيعته موسى ستمهم الله نعم الرافضة لانهم رفضوا فرعون وقومه ودخلوا في دين موسى ثم قال وهو اسم ذخره الله لكرهاها الشيعة لانهم رفضتم فلانا وفلانا وخطرت في ولايتنا اهل البيت فصل ومن الالفاظ التي تمدحوا بها تلقبهم باهل السنة مع ان جماعة من علمائهم ذكرها في كتبهم ان هذا الاسم وضعه لهم معاوية في السنة التي استشهد فيها الحسين ثم اتفق الناس بعده على معاوية فسماهم اهل السنة اي الطريقة لا تفاقهم على طاعته بعد ان كان اهل العراق على طريقة امير المؤمنين واهل الشام على طريقة معاوية و

عن الصادق مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم مائة من قطعها قطع  
 الله قال بعضهم القرابة تحتاج الى المودة والمودة لا تحتاج الى القرابة وقيل الحكيم اما احب  
 اليك اخوك ام صديقك فقال اما احب الاخ اذا كان صديقا وقال الحسن رب اخ لك ليرثك  
 امك قال بعض الحكماء لا تطلب من الكرم سيدا فتكون عند حقير البهائي طاب ثراه  
 يا بد ربحي خياله في مالي منذ فارقتي وزاد في بلهالي ايام فؤادك لا تسلك كيف مضت  
 والله مضت بأسوء الأحوال وله ايضا يا عاذل كرتبيل في اتعالي مع لومك  
 وانصرف كفاني ما لي لا لو طردت من الشوق فلي قلب ما ذاق فزقة الاحاب  
 وقال غيره في عموم الاحسد للناس على نعمتي واما احسد حكاما اما كافاها انها  
 عافقت قد احق قتلت فاما للشيخ عبي الدين بن عري لقد كنت قبل اليوم  
 انكر صاحبي اذا لم يكن دهي الى دينه داني فقد صار قلبي قابلا كل صورة  
 فرمى لغير لان ودير الرهبان وبيتا الاقان وكعبة طائيف والواح تومر واودان  
 قران ادين بيد الحب اني توجعت نكاشه ان سكت دهي داهاني وله ايضا  
 مرضى من مريضة الاحقان علا في بين كرها علا في شدت الورق في الزياح و  
 نلت شجوه هذا الحار ماشها في يطلو لامة داسات كرحوت من كوع  
 وحسان يابي طفلة لعوب تهادي من مات الخد وبين الغواني طلعت  
 في العيان شمس فلما افلت اشرفت بافق جنان يا خيلي عزها بعاني لا اري  
 رسم دار هاب عياني ولما ما بلغنا الدار حطا فيها صاحي فلتري كاني وقيل  
 على الطول قليلا اتباك بك عادهاني ولذا كراي حديث هندو وثني و  
 سلمي وزينب وعنان تزييد عن حاجر وزرفو خبر من مراتع الغزلان  
 طال شوقي لطفلة ذات ثمر ونظا ومنه وبيان من بات الملو من ارفق  
 من اجل اللاد من اصفهان هو بيت العراقي بيت امامي ولما خد هاسيل اناني  
 هل رايت ناسا دني او متعتهم ان صدي من قطيعهم عان لو ترانا برامة نلعا لي  
 اكوسا الهوى بغير بيان والهوى بيننا يسوق حديثا طيبا مطيبا يغفر لسان

ومراده  
من القاموس  
تدبره في  
القرآن والفقهاء  
منه والقرآن  
على حد ذاته  
كانت موصوفة  
بالمجال فترجمها  
سبيل بن عبد  
الرحمن بن يوسف  
فقال مراد كل  
في زواياها  
تشبه في الزوايا  
سبيل بن عبد  
الرحمن بن يوسف  
المعنى إلى  
المرج

لو رايت ما يذهل العقول فيه من والقرآن معنيان كذب لشاعر الذي كان يسمي  
فولجأ عقله قد رماي إليها الشيخ الترياسه سبيلاً عمرك الله كيف يأنقيا  
هي شاعرية إذا ما استهملت وسبيلاً كما استهلت تاني سئل محمد بن سيرين عن  
الرجل قرأ عليه القرآن فصعق فقال ميعاد نايتنا وبينه ان يصعد على حائط ثم يقترأ  
عليه القرآن من أوله إلى آخره فان سقط فهو كما قال كتب ابن دقيق العيد إلى ابن نباته و  
هو في سفره كماله بينك وصلنا الترياسه لا تعرف الغرض ولا تستريح وكادت  
الأنفس عما بها ترفق والأدراج منها تطيح ولتختلف القباب ما الذي يهمل  
من شكواهم أو يريح فهيل تغيبهم ساعة وقيل بل ذكره وهو يصيح فلما  
ابن نباته في ذمة الله وفي حفظه سراك والعود بمن يريح لوجاز أن  
تسلك أجهاننا إذا فرشنا كل جفن فريح لكنها بالبعد معتلة وأنت لا تسلك  
إلا الصريح مات حمار إلى الحسن لجزار فكتب إليه بعض اصحاب مات حمار إلى  
قلت لهم مضى وقد فات منه ما فاتنا من مات في عز قراستراح ومن خلف  
مثل الأديب مامانا قال الغاضل لتحقيق ابوالسعود فندى صاحب التفسير ولفقه  
بقسططينية أبعد سلمي مطلب ومرام وغير هوها لوعة وعمرام وفوق  
جهاها ملجأ ومثابة ودون ذرها موقوف ومقام وهيئات أن يلقى في غمها  
عنان لهايا أو يشد حزمه هي الغاية المقصود فان فاتت سبيلها فكل مضى الدنيا  
على حرام محوت نقوش الجاوع عن لوج خاطري فاضحى كان لم يحرف فيه قلالة  
أنت بل فات الزمان وذله فيا عزة الدنيا عليك سلام إلى كراماني نعيمها ولاها  
الربان عنها سلوة وسام وقد أخلق الأيام جلاب حسنها فأضحت ودياج لها  
ريام على حين شبيب قد أنتم فريقي وعاد دمام الشعر وهو شام طلائع  
ضعف قد أغارت على القوى وفار عيدان الزلج فتارة فلا هي في ربح جمال الصبية  
ولا أنا في عهد الحزم تملأ تقطعت الأسباب بيني وبينها ولتوق فينا نيسة وديام  
وعادت قلوبنا لرحمتها كليله وقد جبنها غريب وسام كافي بها القلب من كتابة





لهم عباس وشاذين فقلت له ما اسمهم فقال لي بالغف عبات  
 فصورت من لغفهم اثنا عشر وقلت أين الطائفة والكاث قال إن اغضب بيت قالت  
 العرب قول الاعشى قالت هيريرة لما جرت زائرهما فبلى عليك وفبلى منك يا جل  
 روى أنه كان في لبنان رجل من العباد من زوايا عن الناس في غار في ذلك الجبل وكان يصوم  
 النهار ويأتيه كل ليلة رغيف يفطر على نصفه ويتصدق النصف الآخر وكان على ذلك  
 الحال مدة طويلة لا يزل من ذلك الجبل أصلا فاتفق أن انقطع عنه الرغيف ليلة من  
 الليالي فاشتد جوعه وقيل هجوعه فصلى العشاءين ومات تلك الليلة في انتظار شيء يدفع  
 به الجوع فلم يحصل له شيء وكان في أسفل ذلك الجبل قرية سكانها نصارى فعندما أصبح  
 العباد نزل إليهم واستطعم شيخا منهم فاعطاه رغيفين من خبز الشعير فأخذهما وتوجه إلى  
 الجبل وكان في دار ذلك الرجل انصراني كلبا جرب مهزول فلحق العابد ونبح عليه فعلق  
 بأذياله فالقى إليه العابد رغيفا من ذينك الرغيفين ليشتغل به عنه فأكل الكلب في ذلك  
 الرغيف ولحق العابد مرة أخرى وأخذ في النباح والهدير فالتقى إليه العابد الرغيف الآخر  
 فأكله ولحقه تارة ثالثة واشتد هديره وقبضت بذيل العابد وعزقه فقال العابد سبحان  
 الله أنى لمركلنا أقل حياة منك أن صاحبك لم يعطني إلا رغيفين وقد أخذتهما فإذا  
 تطلب بهريرك وتمزق ثيابي فانطق الله تعالى الكلب فقال أنا لست قليل الحياة أعلم أنى  
 ربيت في دار ذلك النصراني أحرس غنمه وأحفظ داره وأقنع بما يدفعه إلى من خبز أو عظام  
 ورنما نسيني فأبقى أياما لا أكل شيئا ورنما يمضى على أيام لا أجد هولا لنفسه شيئا ولا إلى  
 ومع ذلك لا أفارق داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت إلى باب غيره بل كان دأبي أنه  
 أن حصل لي شيء أكلت وشكرت والأصبرت وأما أنت فبانقطاع الرغيف عنك ليلة  
 واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان لك تحمل حتى توجهت من باب من باب العباد إلى باب  
 نصراني وطويت كشحك عن الحميد وصالحته عدوه المريب فقل لي أين أقل حياة أنا أم  
 أنت فلما سمع العابد ذلك ضرب بيده على رأسه وخر مغشيا عليه لما دنا الموت الشبلى قال  
 له بعض الحاضرين وهو مختصراتها الشيخ قل لا اله إلا الله فانشده الشبلى



ان يثبت ان سائنه غير محتاج الى التبرج ابن الحنبل في غلامه على خذ تلك حالات  
 كقط الشين في خذ والرؤف والاحسبوا تلك شامات بدت عن حقيق  
 بل كالب الحس على خذ نقط بالاحسب شين الشقيق الشريف الرضوي  
 ولقد وقفت على ديارهم وطولوا بيدي البلى نهب وبكيت حتى فزع من لفسب  
 نضوى ونح بعد في الكلب ولقت عيني فذخيت عني الطول نكفت القلب  
 قال العقول ان كثر شرحه على تلخيص المفتاح الذي سماه تجلي الافراح وهو اكبر من الطول  
 اعلان الالف واللام في الحمد الاستغراق وقيل لتعريف الجنس واختاره الرخشي ومنع  
 كونها للاستغراق قيل وهي زعمه الزانية ويشبه ان يقال في تبين مراد الرخشي  
 ان المطلوب من العبد انشاء الحمد لا الاخبار به وح يستحيل كونها للاستغراق اذ لو يكن  
 للعبد ان ينشئ جميع الحمد منه ومن غيره بخلاف كونها للجنس انهي وهو كلام  
 انيق لصفي الحل قيل ان العقيق يبطل للتبرج نكت به وليس حقيق  
 واري مقلتيك بنفسك محررا وعلى فيك خام من حقيق للتأسي  
 هي اليد لذكر تسيير مدى الدهر وكان سرا والبذر يومين في شهر  
 هلاله نيل الاوله دونها وكل تسيير لقدمه وطلوعها لاسيف طرب لرايا جنة  
 ولما اسيقا في جفنه يفتح بعضهم في ابرهيم سماء ابرهيم وما لكة  
 ولحسنه وصف يصفه اضحى كابرهيم يسكن في نار القلوب وليس محرقة  
 لافيه عجت ليار قلبي كيف تبقى حرارتها وجبان تحويه  
 فيا نيرة كوني سالما ورد ان ابرهيم في فصل كان بعض العباد يقول لو  
 وجدت رغيفا من حلال لحرقة ثم محقته ثم جعلته ذرا لاد اوى به المضي في  
 الكافي من باب المعيشة في باب عمل السلطان عن ابي عبد الله في قول الله تعالى ولا تكونوا  
 الى الذين ظلموا فتمسكوا بالثار قال مولد رجل ياتي السلطان فيحب بقاءه الى ان يدخلها  
 في الكيس فيطيه سعدا لكان مقيتم الدهر الضيق ثم يحرقه واحط بكرامه العار الفريد  
 اذا لم يكن له عندك كذا احبتي محل ولا قدر فان لم عندي قال العقول في القليل

عن جنته الكامل من عنت مفواته المرض حبس كبدن وألم حبس الروح المغروح به  
هو الحزن عليه الفراق في وقته ظفر اقرب رايك الى الصواب بعد هما عن هواك اهك  
الشريف الى الملك صلاح الدين بن ايوب هدايا وكان التحول يخرج منها واحدة واحدة و  
يعرضها على الملك فاخرج مروحة من خوص الفحل وقال ايها الملك هذه مروحة ما راى  
الملك ولا احد من ابيانه مثلها فاستشاط الملك غيظا وتناولها منه واذا عليها مكتوب  
أَنَا مِنْ تَحْلَةٍ بِحَاوِرٍ قَبْرًا سَادَ مِنْ فِيهِ سَائِرُ النَّاسِ طَرًّا شَمَلَتْهُ سَعَادَةُ الْقَبْرِ حَقًّا  
وَصُرْتُ فِي رَحْمَةِ ابْنِ أَيُّوبَ قَرًّا فعرف انها من خوص الفحل الذي في مسجد رسول الله  
فقبلها ووضعها على راسه وقال للرسول صدقت صدقت لقي الحاج اعرابيا فقال ايديك  
قال عصاى اركوها الصلاني واعدها العداني واسوق بها داني واغوى بها على سكر ولعند  
عليها في مشيتي ليثسع بها خطوى واشبه به النهر وتؤمنني العشر والقي عليها كسافق فنفخ  
الحرق وتخبسني القرو تدني الى ما بعد سني وهو في محل مغرق وعلاقة اذ والى قرح بها  
الابواب والقي بها عقور الكلاب وتتوب عن الرنح في الطعان وعز كسيف عند منازلة  
الاقران ورثها من ابى وصار ثوبا ولدى بعك واهش بها على غنى ولى فيها ما ربا آخر  
وسئل بعض العارفين ما علامة العارف فقال عدم الفتنور عن ذكره وعدم الملال  
من حقه وعدم الاشر بغيره وقال ليس لهجب من جنى لك وانا عبد فقير ولكن الهجب  
من حبك لى وانت ملك تدير قيل له باى شئ يصل العبد الى اعلى الدرجات فقال  
بالعمى والحرس والضمير قيل لعل الى كم تسبح فقال ان الماء اذا وقف في مكان واحد تن  
فقال له بعض العارفين كن مجرا لا ثنتين قال بعض العارفين ما دام العبد يظن ان في  
الخلق من هو شر منه فهو متكبر وقال بعض الكناكين لا يزال العبد عارفا ما لم يجهل  
فان ازال جهله تلك معرفته اقول هذا في مراتب التوحيد ومعرفة الصانع وذلك ان  
الجاهل يعرف الله سبحانه بالتعوان الذى اذاه اليه جهله كما اشار اليه الامام ابو عبد الله  
في قوله ان البعوضة توهن ان الله تعالى زائنين اى قرنين كما لها لانه فيها كمال وعدمه  
نقص ولما رجعت انا من حج كبيت الحرام سألنى بعض الجهال ما طول قبره فقلت اكيه وعنه

وهذا أقصى معرفته بأنه سبحانه مثل غيره يحيى ويموت الى غير ذلك من مراتب الجهل  
 فاذا زال الجهل عن هؤلاء ظهر لهم انهم ما كانوا على معرفة وانما كانوا على محض الجهل ويكفيك  
 شاهد على هذا قول مام الا نبياء رسول الله تب علينا فانا بشر ما عرفنا الحق معرفتك و  
 هذا متن شرحه يطول قال ابن ابي الحديد فيك يا فتى طولة الكون غذا الف كركيلا  
 أنت حيرت ذوى اللب وبليكت العقولا كلما أقبل فكركى فيك شبرا فقهيا  
 ناكسا عميا لا تهدي كسبلا من كلام افلاطون انبساطك عورة من عوراتك فلا تلبس  
 الا لما مون عليه ومن كلامه احفظ التاموس يحفظك ورأى رجلا ورث من ابيه شيئا  
 فاطلفها في مدة يسيرة فقال الارضون تبتلع الرجال وهذا الفقى يبتلع الارضون كتب  
 ملك كرم الى عبد الملك بن مروان يتهذهه وتوعده وتختلف له ليعمل مائة الف في البحر  
 ومائة الف في البر فاراد عبد الملك ان يكتب اليه جوابا شافيا فكتب الى الخجاج ان يكتب الى محمد  
 بن الحنفية رض بحساب يتهذهه فيه وتوعده بالقتل ويرسل اليه ما يحبه به فكتب  
 الخجاج اليه فاجابه محمد بالحنفية ان الله تعالى في كل يوم ثلثة وستين نظرة الى خلقه وانا  
 ارجو ان ينظر الى نظرة يمنعني بها منك فبعث الخجاج كتابه الى عبد الملك فكتب عبد  
 الملك ذلك الى ملك كرم فقال ملك كرم وما هذا منه وما خرج الامير بيت النبوة اقول  
 وروى ان المكتوب اليه هو الامام زين العابدين الشاعر المعروف بديك الجح اسم عبد  
 السلام كان من الشيعة وكان له جارية وغلام قد بلغا في الحسن وكان مشعورا بجمتهما فوقع  
 في بعض الايام محتاطين تحت زار واحد فقتلها واهرق جسد بهما واخذ رما دهما واخلط  
 به شيئا من التراب وصنع منه كوزين من الخضر فكان يحضرهما في مجلس شرا به ويضع احداهما  
 على يمينه والاخر على يساره فتارة يقبل الكوز المتخذ من رما د الجارية وينشد  
 يا طلع طلع الحما علىها وحنى لها كرم الردى بيديها رويت من دعائها التي واطلا  
 روى كرمى شفتى من شفتيها وتارة يقبل الكوز المتخذ من رما د الغلام وينشد  
 قتلته ويهوى كرامه فلى الحشا وله الفواد باسرو عهدي يوميتا كاحسن نائير  
 والحزن يسع آدمي في حجري من كلام امير المؤمنين البشاشة حباله لمودة اذا قدرت

على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه لا قربة بالتواقل اذا اخترت بالفراش  
 اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة اقول وذلك ان الفقير يستلذ خبز الشعير ومتع منه  
 اشد من استلذذ الغني بطيبات الطعام وكذلك في التكاثر وغيره فتفاوت الذات في  
 الدنيا بالغنى والفقر فقد تجتمع على الطعام الواحد الايدي الكثيرة ويقع كل واحد منهم  
 على نوع من اللذة وكذلك في الجنة فان الطعام الواحد وان اتفق الجماعة في اكله الا انهم  
 يصيبون من لذته على قدر اعمارهم وبه تتحل الشهية الواردة هنا من ان الاجتماع على  
 موائد الجنة وامكنتها مع اختلاف الاعمال لا يوافق قواعد العدل للبهائم طاب ثراه  
 للشوق الى طيبة جفوني بك لو ان مقامى فلک الاولاد يستحقون مني اكثر من حقها  
 الشئ على اوجه الاملاك وقال قد صم العزيمة محمد كشتهر بها الذين العالمى على  
 ان يبني مكانا في الخف الاشرف لمحافظة نعال زوار ذلك الحرم الا قدس وان يكتب على  
 ذلك المكان هذين البيتين هذا الافق المبين قد لاح لكديك  
 فاستجد متذلا وعفوا بك ذا طومر بينين فاعضض الطرف به  
 هذا حر العزة فاحلغ نعليك هذه كلمات تستحق ان تكتب بالنور على وجنات الخوركان  
 في بلاد ناموذن غليظ الصوت يؤذن فاذن في بعض الاوقات فصحه صبح صغير فناد  
 يموت من صوته فقيل للموذن ان ولد فالاكلام موت من صوتك فقال نالست بغيره اهل  
 فقال له بعض الحاضرين نعم ولكنك كنت اسرا قيل للشيف حسين والد البهائي ر في التورية  
 والقلب كل ملوم قلبه موكر وكل ساق قلبه قاسى ابن حجر العسقلاني في  
 الاقتباس خاض العوادل في حديث مدا معى لما جرى كالبحر سرعة سيره  
 لمجستة اصون سر هواكم حتى يحوضوا في حديث غيره الحلى في شاب وقعت  
 عليه شمع فاصلى شفتيه ونهى هتف زارنى ليلة فاصلى به الهمة في مغزل  
 فالت بقبيله شمع ولم تحش في ذلك الحقل فقلت لصحبي وقد حكمت  
 صوامر خطي في مغلق اندر فشمعتنا لمهوت لتقبل ذلك الرشا الكحل  
 درت ان بيقته شهدة فحت الى الوفا الاول صدر الذين

بِاسْمِهِ إِنْ جَرَى مِنْ مَذْهَبِي وَدَهِي وَالْعَيْنُ وَالْقَلْبُ مَسْفُوحٌ وَمَسْفُوكٌ  
لَا تَخْشَى مِنْ قَوْلِي يُقْتَضُ مِنْكَ بِهِ فَأَلْعَيْنُ جَارِيَةً وَالْقَلْبُ مَمْلُوكٌ لِلْحَقِّ وَالطَّوْبِ  
مَا لِلْعَيْنِ فِي الْإِلَهِيِّ مَا زَالَ مُشْتَرِكًا لِلْمُتَلَقِّينَ فِي الشَّرْطِ قَسْدٌ  
أَمَّا رَأَوْجُهُ مِنْ أَهْوَى وَطْنِهِ الشَّمْسُ طَالِعَةٌ وَاللَّيْلُ مَوْجُودٌ وَلَهُ  
مُقَدَّمَاتُ الرُّقْبِ كَيْفَ فَتَاتَ . عِنْدَ لِقَاءِ الْحَبِيبِ مُتَوَسِّلَةٌ تَمْنَعُنَا الْجَمْعَ وَالْخُلُوعَ  
وَلَمْ يَمَّا ذَاكَ حُكْمٌ مُتَفَعِّلٌ ابْنُ بَالِغٍ فِي غِلَامٍ مَعَهُ خَادِمٌ بِحُوسَةٍ وَمَرْغَبٌ فِي شَرِّهِ  
وَعَدَمٌ هَذَا الْحَسَنُ مِنْ ذَاكَ أَكْثَرُ عَذَارُكَ رِيحَانٌ وَتَعَزُّكَ جَوْهَرٌ  
وَعَدُّكَ يَأْفُوتُ وَحَالُكَ عَنِيرٌ قَالَ بَعْضُ الْأَكْبَارِ مَا صَنَعَ بَدِينَا أَنْ يَنْقِصَ لَهَا الرِّيقُ لِي  
وَأَنْ يَبْقِيَ لِي لِمَا بَقِيَ لَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَسَالِ أَمَلُ زَمَانِنَا الْحَافِوَهُمْ يَعْطُونَنَا كَرَاهًا فَلَا هُمْ  
يُشَابُونَ وَلَا نَحْنُ نَبَارِكُ لَنَا قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَمَ وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَهْمُ لِيْسَ هُوَ  
سَائِلُ الْعُلَمَاءِ وَأَمَّا هُوَ سَائِلُ الْعُلَمَاءِ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ إِذَا رَدَّتْ أَنْ تَعْرِفَ قَدْرَ الدُّنْيَا فَلْيَنْظُرْ  
عِنْدَ مَنْ هِيَ وَقَالَ حَقٌّ عَلَى الرَّجُلِ الْعَاقِلِ الْفَاضِلِ أَنْ يَجْتَنِبَ مَجْلِسَهُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ الدُّنْيَا  
وَذِكْرُ النِّسَاءِ وَالْكَلَامُ فِي الْمَطَاعِمِ قِيلَ لِرَبِّهِمْ إِنْ دِمَ لَا تَصْغُبُ لَنَا فَقَالَ زُحْرُ بْنُ  
دُوخْدَانِي بِجَهْلِهِ وَأَنْ صَحِبْتُ مَنْ هُوَ نَوَاقِي تَكْبَرُ عَلَى وَأَنْ صَحِبْتُ مَنْ هُوَ مِثْلِي حَسَدِي  
فَاسْتَغْلَبْتُ مَنْ لَيْسَ فِي صَحْبَتِهِ مَلَالٌ وَلَا فِي وَصْلِهِ انْقِطَاعٌ وَلَا فِي الْإِنْسِ بِهِ وَحِشَةٌ  
قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ لَيْسَ الْعِيدُ لِمَنْ أَكَلَ وَشَرِبَ أَمَّا الْعِيدُ لِمَنْ خَافَ وَهَرَبَ وَسُئِلَ  
بَعْضُ الرُّهْبَانِ مَتَى عِيدُكَ فَقَالَ يَوْمَ لَا يَعْصِي فِيهِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَيْسَ الْعِيدُ لِمَنْ لَيْسَ  
الْفَاخِرَةُ أَمَّا الْعِيدُ لِمَنْ أَمِنَ عَذَابَ الْآخِرَةِ لَيْسَ الْعِيدُ لِمَنْ لَيْسَ الْجَدِيدُ أَمَّا الْعِيدُ لِمَنْ  
أَمِنَ مِنَ الْوَعِيدِ لَيْسَ الْعِيدُ لِمَنْ لَيْسَ الرِّيقُ أَمَّا الْعِيدُ لِمَنْ عَرَفَ الطَّرِيقَ قَالَ بَعْضُ  
الْحُكَمَاءِ لَا تَقْعُدْ حَتَّى تَقْعُدَ فَإِذَا أَتَعَدَّتْ كُنْتَ اعْتَرَضَ مَقَامًا وَلَا تَشْطُقْ حَتَّى تَسْتَنْقِظَ فَإِذَا  
اسْتَنْقَضَتْ كُنْتَ أَعْلَى كَلَامِ اللَّهِ بَاهِي رَهْ يَأْمَنُ بِحُزْرٍ وَغَيْرِ وَأَحْوَالِي  
مَا لِي جَلَدٌ عَلَى نَوَاكِي عَوْدٍ وَأَيُّ صَالِكٍ عَلَى مَذْهَبِي فَأَلْعَيْنُ جَارِيَةً وَالْقَلْبُ مَمْلُوكٌ لِلْحَقِّ وَالطَّوْبِ  
قَالَ بَعْضُ رَهَابِ الْقُلُوبِ فَوَيْتُ الْوَقْتُ أَشَدَّ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَقِيقَةِ مِنْ فَوَيْتِ الرُّوحِ إِنْ

فوت الزوج انقطع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق أبو علي كذا قال وقد  
سئل عن الحديث المشهور من تواضع لغني ذهب ثلثا دينه قال ان المرء بقلبه و  
لسانه وجوارحه فمن تواضع لغني بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا دينه فان تواضع  
بقلبه ايضا ذهب دينه كله السيد علي بن طائوس ان ابا حمزة الثمالي قال للصادق  
التي رايت اصحابنا ياخذون من طين قبر الحسين يستشفون به فهل في ذلك شيء  
فما يقولون من الشفاء فقال يستشفى بطين قبر الحسين ما بين القبر وبين اربعة  
اميال وكذلك قبر النبي وكذلك قبر الحسن وعلي وعحمد فيجوز منها فانها شفاء من كل  
سقم وجنة مما يخاف ثم امر بتعظيمها واخذها باليقين بالبر وتحميها اذا اخذت و  
روى ان الحسين اشترى التواحي التي فيها قبره من اهل نينوى والغاضرية بستانين  
الف درهم وتصدق بها عليهم وشرط ان يرشدوا الى قبره ويضيئوا من زارة ثلث  
ايام وقال الصادق حرّم الحسين الذي اشترىه اربعة اميال في اربعة اميال فهو  
حلال لولده ومواليه حرّم على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة وذكر السيد بن طاووس  
انما صارت حلالا بعد الصدقة لانهم لم يفوا بالشرط مما يقرب الامر لهم ولا وجاع  
منقول عن الصادق تقول ثلث مرات الله الله ربّي حقاً لا أشرك به أحد اللهم  
أنت لها ولكل عظميّة قهر جها عفى وان قرأتها للوجع فضع يدك حال قرأته على  
مكان الوجع عن ضرار بن ضمرة قال دخلت على معاوية بعد قتل امير المؤمنين  
فقال لي صف علياً فقلت اعفني فقال لا بد ان تصفه فقلت ما اذ لا بد فانه كان  
والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلاً ويحكم عدلاً يتجهر العلم من جوانبه  
وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأفئ بالليل وحشته  
غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جش كان  
فيما كان احدنا يحيننا اذا سألناه فيأتينا اذا دعواناه ونحن والله مع تقربه لنا وقربه منا  
لانكاد نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين ويتقرب لمساكين لا يطعم القوي في باطله  
ولا يمس الضعيف من عدله فاشهد لله لقد رايت في بعض مواضع وقد ربحي

الليل سدوله وغارت نجومه قابضاً على لحيته يتملح يتملح التسليم ويبكي بكاء  
 الحزين ويقول يا دنيا غفري غيري لي تعرضت امل ان تشوقت هيبات هيبات قد  
 طلقتك ثلثاً لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك يسير وعيشك حقير اه من قلة  
 الزاد وقعد الكسفر ووحشة الطريق فبكي معاوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله  
 كذلك فكيف حزنا عليه يا ضار فقلت حزناً من ذبح ولد ما في جرحها فلا ترقى  
 عبرتها ولا يسكن حزنها فالتفت معاوية الى اصحابه وقال لو فارقهوني من كما منكم  
 يشني على كما اثني هذا الرجل على صاحبه فقال بعضهم الصاحب على قد رصاحبه  
 دعاء منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رادان لا يوقفه الله على قيم اعماله ولا ينثر له ديواناً فليعلم  
 بهذا الدعاء في دبر كل صلاة اللهم ان مغفرتك لي ارحم من عملي وان رحمتك اوسع  
 من ذنبي اللهم ان لم اكن اهلاً ان ابلغ رحمتك فرحمتك اهلاً ان تبلغني لانها وسعت كل  
 شيء يا ارحم الراحمين **ابن سينا** تَعَسَّرَ الزَّمَانُ فَإِنْ فِي شَأْنِهِ بَعْضُ الْكُلِّ مُفْضِلٌ وَبَعْضُ  
 وَتَرَاهُ يَعْتَشِقُ كُلَّ مَنْ فِي سَاقِطٍ عَشَقَ لَيْتِيهِ لِأَفْضَلِ الْأَفْضَالِ قَالَ هُوَ وَتَشِيدُ لِلْفَضِيلِ  
 عياض ما اشد زهدك فقال له انت انا زهدت في لافي زهدت في فان لا يبقى ولت زهدت  
 في باقي لا يغني للعزى جزيت دهرى واهليها فامتركت في التجارب في دهرى وعزى  
**ابن كفيط الشامي** وهو صاحب الابيات المشهورة التي اولها خذ من صبا بجدا ما انا اقله  
 فقد كاد نياها يعلو بلبره وله ويلخرج حتى كلما عن ذكرهم امانت الهوى من فؤاد اولحياه  
**تمنيتهم بالرفعتين** ودأهم بواو الغضا يا بعد ما امتناه قال بهاء الدين رحمه الله درهما  
 من بيتين ياخذان هجامع القلوب للشهرودي لعت نارهم وقد عسعس الليل  
 وصل الحادي وحال الليل فتاملتها وفكري من الكين عليل ولط عيني كليل  
 وفؤادي ذاك الكواكب العن وعلمي ذاك الغمر الدخيل ثرقاتها وقلت لصحبي  
 هذه النار ان ليكي فيها فمياوا فمناخوها لخطا احبها فعدت خواسن وهي حول  
 ثرقاتها الى كماله وقالوا طلب ما رايت ام تحب ففجنتهم وولت اليها  
 والهوى مركبي وشوقي الرميل ومع صلحاتي ينفق الظار والمحب شأنه التطفيل

وَمَنْ تَمَلَّوْا عَنْ نَدْوَى الْإِنِّانِ جَزَتْ دُونَهَا لَوْلُ حَوْلٍ قَدْ نَوَّاهُ مِنَ الطَّلُوقِ لَمَّالَتْ  
 زَقَرَاتٍ مِنْ دَفْوِهِ وَقِيلَ قُلْتُ مَنْ بِالذِّبَابِ قَالَتْ جَرَّعُ قُلْتُ مَنْ مَكِيلٌ وَقِيلَ  
 مَا الْكَبْشُ تَنْفَعَتْ ضَيْفُ جَاءَ بَنِي الْقُرَى فَأَيْنَ الْزَيْلُ فَأَشَارَ بِالْعَبْدِ فَنَافَا غَوْهَا  
 فَأَعْنَدْنَا لَضَيْفٍ رَجِيلٍ مَنْ أَنَا أَلْقَى عَصَا لَدَيْهِ عَنهُ قُلْتُ مَنْ لِي بِذَا وَكَيْفَ السَّبِيلُ  
 لَطَطْنَا إِلَى مَنَازِلِ قَوْمٍ صَرَعَتْهُمْ قَبْلَ الْكَذَائِ الشَّمُولِ دَرَسَ الْوُجْدُ مِنْهُمْ كُلَّ رَسْمٍ  
 فَيُورِسُ وَالْقَوْمُ فِيهِ حُلُولُ مِنْهُمْ مَنْ عَفَى وَكَفَى الشُّكُوفُ وَلَا لَدُنَّ دُوعٍ فِيهِ مَقِيلُ  
 لَيْسَ إِلَّا الْإِنْفَاسُ خَيْرُ عَنهُ وَهُوَ عِنَّا مَذْرُوعُ وَمِنْ الْقَوْمِ مَنْ يُشِيرُ إِلَى  
 وَجْهِ بَنِي عَلَيْهِ مِنْهُ لَقِيلُ قُلْتُ أَهْلُ الْهُوسَالَةِ عَلَيْكُمْ لِي فَوَادِعُكُمْ كُنُوشُ غُولُ  
 هَذَا مَا اخْتَصَرْنَا مِنْهَا وَهِيَ طَوِيلَةٌ اللَّهُ دَرَمَنَ قَالَ لَا أَشْتَكِي زَيْفِي هَذَا أَفَاطِلَةٌ  
 وَأَنَا أَشْتَكِي مِنْ هَذِهِ الزَّمَنِ هُمُ الَّذِي تَابَتِ تَحْتَ الشَّيَاطِيلَ بَكُنْ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ فَوْقَ مَن  
 قَدْ كَانَ لِي كَرَمٌ فَافْتَرَقْتُ أَنْفَاقِي فِي مَدَارِكِي كَمْ تَقْبِي الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ  
 إِلَيْكَ إِشَارَاتِي وَلَنْتُ مُرَافِكِي وَإِنَّا أَكْأَعْمُ عِنْدَ ذِكْرِ سَعَادِ وَأَنْتَ مُبِيرُ الْوُجُوهِ بِإِصْبَاحِ  
 إِذَا قَالَ حَادٍ أَوْ تَرَمَّ شَادِي وَجَبَّكَ أَلْقَى التَّارِيخَ بِيَوْمِ الْيَوْمِ بِقَوِّجٍ وَبَادٍ الْبِقَوِّجِ زَبَادُ  
 خَلِيلِي كَمَا عَفَى الْعَدْلُ أَعْلَا بِأَنْ غَرَّحِي خَذُ بِفِيَادِي وَلَدَةٌ ذُكْرِي لِلتَّعْنِينِ وَأَعْلَا  
 كَلَذُ فَرْدٍ لِمَا فِي فِرْصَابِي طَوِينَا بَيْتُ بَعْضِ الْعَدْلِ لِيَوْمِ الْيَوْمِ فَتَحْنُ بَوَادِي وَالْعَدْلُ ذُكْرُ بَوَادِي  
 قَالَ الْصَادِقُ كَانَ فَرَّاشٌ عَلَى وَفَاطَةٍ حَيْرٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَهَابُ كَبْشٍ إِذَا ارْتَدَّ أَنْ يَنَامَا  
 عَلَيْهِ قَلْبَاهُ وَكَانَتْ وَسَادَتُهُمَا دَمَاحُ شَوْهَا لَيْفٌ وَكَانَ صَدَاقُهُمَا دَرَامَنٌ حَدِيدٌ عَن  
 عَلَى عَنِي قَوْلُهُ يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْوُلُوءُ وَالْمَرْجَانُ قَالَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَمَاءُ الْبَحْرِ فَإِذَا امْطَرَتْ وَفُتِحَتْ  
 الْأَصْدَافُ فَوَاهِيَا فَيَقَعُ فِيهَا مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَتَخْلُقُ الْوُلُوءُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْقَطْرَةِ الصَّغِيرَةِ  
 وَالْوُلُوءُ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْقَطْرَةِ الْكَبِيرَةِ قِيلَ لِمَنْ عَصِيدُ الْعَصِيدِ مَا كَانَ هَذَا وَقَبْلَكَ فَقَالَ إِنَّهُ  
 ضَرِبَ غَلَامٌ فَقَالَ يَاعَمْرُؤُا كَرِّمِلَةً صَبِيحَتَهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَهِيَا لَدَيْ بَلِي كَانَ جَوْسِيَا فَاسَلَا  
 عَلَى يَدِ السَّمِيدِ لَمْ تَصْنَعْ وَقَالَ ضَرَبَ بَوَادِي رَحْمَةُ الطَّبِيعَةِ قَبْلَهُ يَتَقَارَعُونَ عَلَى فُرُوعِ الشَّيْخَانِ  
 وَيَكَادُ وَتَقْدِمُ يَجُودُ بِفَيْسِهِ حُبُّ الْقُرَى حُبَّ كَلِّ الْبَنِيَانِ تَحَاكُمُ الْبَارِزَ وَالْبَلْبَلُ

الشمول  
 كصبور  
 الغصن



وقال رآه جليسا لدا ولو  
 وعن بعض ما قلته تنكح  
 فقال صدقت ولكنهم  
 وأنت تقول وما تفعل  
 فلم أزل غير حزين إليهم والتعب  
 لبعضهم والذي بالبين والهدى ابتلا في  
 هذا أهل الحمى من حيرة  
 جذب الشوق إليهم يوعانه  
 ذهب العمر ولم أخط إليهم  
 حلهم من بعدكم ما قد كان  
 وأذكرني مثل ذكرى كما  
 أي جرم صدغي وجعاني  
 فليكن كيان القطار في الظلم  
 ابن الانصاري بقيت غداة النوى حايثرا  
 فلم يبق لدمعة في الشئون  
 وقد كاد يفضي على العويل  
 حيا ينسأ إلى الامام زين العابدين عليه السلام عتبت على الدنيا فقلت إلى متى  
 الكابد هما بؤسة ليس تحلى  
 فقالت نعم وابن الحسين ربيكم  
 وما التصم أسيا فنا إذا ما اهتز زل ليوم سقوا  
 وأعما دهن من رفس الماكوك  
 للهائي طاب ثراه متسلي من طول الإقامة بقزوين  
 قد اجتمعت كل الفلاكات في الأردوا  
 فتملأ طامعهم في كثيرة  
 فليس لها رهم وليس لها حد  
 وأشكال مالي أراها عتية

وَمَعكُوسَةً فِيهَا قَضَايَا يَسْعُدُ قَمَرًا وَازْجَلْ عَنْهَا فَلَا عَذْلَ فِيهِمْ  
وَلَكِنْ لَدَيْهِمْ عَجْمَةٌ مَالُهَا حَذُّ قَمَرٍ فَلَا كَيْفَ يَرَى حَالِي سَخِيٌّ وَفَعَلِي مُعْتَلٌّ وَفِيهِ مُنْتَدٍ  
كَانَ عَلَى الْأَبْصَارِ مِنْ عَجْمَةٍ شَاوَةٍ قَمَرٍ يَبْرَأُ يَدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدٌّ كَبْرُ بَعْضِهِمْ عَلَى هَدْيِهِ  
أَرْسَلَهَا يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الْكَتْمُ عَمَتْ أَبَادِيهِ الْجَلِيلَةُ أَقْبَلْ هَدْيَةً مِنْ يَرَى  
فِي حَقِّكَ الدُّنْيَا قَلِيلَةٌ الْقَاضِي الْأَرْجَانِي مَتَّعْنَا يَا مُقَلَّتِي بِنَظَرٍ  
وَلَوْ لَمْ تَمْلِكْ شَيْئًا مِنَ الْمَوَارِدِ أَعْيَفَ كَفَاعَنْ قَوْلًا مِنْ قَلْبِهِ مِنَ الْغَيْبِ سَخِيٌّ أَشَدَّ قَتْلًا وَجِدْ  
لِلْبَهَائِيِّ طَابَ ثَرَاهُ أَهْوَى قَمَرِيهِ الْبَهَائِيِّ قَدْ جَمَعَا كَخَيْبٍ مِنْ بَوْصِلِهِ قَدْ لَمَعَا  
لَا يَمُتُّ قَضِيٍّ إِذَا فَتَتْهَا يَخْشَعُ مِنْ أَنْ يَرَى قَمَرِيهِمْ وَلَهُ مَا لَمْ يَزَلْ مَا لَمْ يَزَلْ  
مَا لَمْ يَزَلْ مِنْ يَوْمٍ مَا لَمْ يَزَلْ كَمَنْ عَنَى مُدَامَهُ مِنْ غُصُونِ مَا لَمْ يَزَلْ ذَا الْقَوْلِ مَا لَمْ يَزَلْ  
وَلَمْ يَاهُتْ رُحَى بَوْصِلِ الْجَاهِ إِذْ زَارَ وَكَرَى وَجْهَ أَفْنَانِي بِاللَّهِ عَلَيْكَ عَجَلَنْ سَفَكَ دَمِي  
لَا طَائِفَةَ لِي بِبَيْتَةِ الْخَيْرَانِ لِلْبَهَائِيِّ طَابَ ثَرَاهُ فِي صَفِّ بِلْدِهِمَاتٍ وَمَاهَا وَفَاهَا وَصَدَّ  
الْمَلِكُ وَأَوْكَازُ كَانَتْهَا بِمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَالِيِّ ذِي الْجَدِّ وَالْإِفْضَالِ  
وَالْجَلَالِ ثَمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِسَامِي عَلَى كَتَبِي الْمِصْطَفَى الْتَهَامِي وَالْهَلَاةِ الْإِمَامَةِ  
الْأَوْطَارِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ مَعَ النَّهَارِ يَقُولُ رَاحِي الْعَفْوِ يَوْمَ لَدَيْنِ الْمَذْنِبِ الْجَانِي  
بِهَاءِ الْكَذِبِ تَجَاوَزَ الرَّحْمَنُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَسِبَ لَسْتُ عَلَى عِيْبِهِ بَلِيَّتُ فِي قَرْوَةٍ وَقَدْ لَمْ يَدِ  
مَقَرَّحٍ لِلْقَلْبِ مِنْ فَرْطِ الْكَمْدِ يَمْنَعُ مِنْ صَرْفِ النَّهَارِ فِيهَا يَرْضَى اللَّيْلُ الْخَادِقُ الْفَهْمَا  
مِنْ بَحْثِ أَوَّلَاةٍ أَوْ ذَكَرَ أَوْ دَرَسَ أَوْ عِبَادَةً أَوْ فِكْرَ حَتَّى سَمِعْتُ مِنْ لَوْ وَرَمَزْتُ  
وَالنَّفْسَ عَنْ أَشْغَالِهَا بِمَعْزَلٍ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَادَتِي الْبَطَالَةُ لِأَنَّهُمْ مِنْ شَيْمِ الْجَهَالَةِ  
فَصَحْتُ شَيْئًا مَشْغُولًا بِالْبَالِي عَمَّا قَاسِيَهُ مِنَ الْبَلْبَالِ فَلَمْ يَجِدْ بِي مِنْ الْأَشْعَارِ وَ  
لَيْسَ نَظْمٌ لَشَعْرٍ مِنْ شِعَارِي وَكُنْتُ فِي فِكْرِي بِأَدْنَى وَادِي الْقِيَامِ أَذْكَرُ فِي  
أَطْرَادٍ فِيهِمَا الْأَمْرُ كَذَا إِذَا سَتَلَا مَتَى بَعْضُ الْأَصْدَاءِ الْفَضْلَا أَنْ أَصْغَا لِهَوَاةٍ فِي  
أَبْيَاتٍ جَامِعَةٍ لِلنَّثْرِ وَالشَّتَاتِ مَعْرُوفَةٍ عَنْهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ مَطْرُوبَةٍ لِكُلِّ ذِي  
صَلِيقَةٍ قُلْتُ لَهُ وَجِئْتُ بِالْذَمِّ مَخِي عَلَى الْخَبِيرِ قَدْ سَقَطَتْ يَا خَا ثَمَّ تَطْمَنُّ هَذِهِ

الارجوزة رائقة بديعة وحيرة قضيت في نظمي لها ناري كانه قفوا الليل الاسمار

سقيتها اذ كملت بالزاهرة  
ان المرأة بلدة لطيفة  
شقيقة نفيسة منيعة  
ذات فضاء يشرح كصدرا  
والصور البديعة الجميلة  
لست ترى في اهلها سقيا  
كلا ولا الثمار والنساء  
فصل في وصف هوائها  
ينشط الروح وينفي الكد  
ولا يبطئ السير فردرة  
فن رماه كذمرا بالافلاس  
لانه يكفيه في هواها  
فهذه في حرها تكفيه  
لوقيل ان الماء في كمره  
فكر على ذلك من شهيد  
لا يحجب الناظر عن قراره  
من الصفا وهو على رعين  
يضم ما صاف من طعام  
فساءها مثل القباء الكافرة  
ويسلمته الى الكدوا  
اضيق من عيش اليبس ثعبها  
بما بنا تفعله عيناها

فها كها مائة بيت فاخرة  
بديعة شائقة شريفة  
خندقها متصل بالماء  
و نورث الكشاط والنمرا  
ما ليس في بقية الامصار  
طوي لمن كان به مقبلا  
كذلك الكباغات والمدارس  
هوائها من الوباء جنة  
ويشرح كصدرو يشفق قلبها  
بل وسط يهت باعترال  
حتى عن المسكن والكباس  
جنته واحدة في القصر  
وتلك عند بردها تديه  
يعدل ماء الكليل والفراة  
تراه في الانهار صافي  
بل يطلعته على اسراره  
خفيف وزن فائق الاوصاف  
كانما اكلته من عام  
ذوات الحماط واضر ساحة  
من كل خود عذبة الالفاظ  
اضعف من حال الوخيرها  
ترنو بطرف ناعس فتاك

مقدمة في وصفها على الجمال  
ايقنة انيسة بديعة  
وسورها ساو الى السماء  
حوت من الحسن الجميلة  
ولم يكن في سائر الاعصار  
ساكنها في الماء والمساء  
فما لها في هذه مجانس  
كانها من فحات جنة  
لا عاصف منه تمل الحرة  
كفارة ترفل في اذبال  
فلا يصاحب بلدة سواها  
شربته واحدة في الحمر  
فصل في وصف ماؤها  
لم يك ذا القول بالبعيد  
كانه لا الى الاصداف  
تظن غزد عمقه شربين  
ما مثله ماء بلا خلاف  
فصل في وصف فساتها  
يسلبن حلم التناكس الاواء  
تقتل من قشائا لا لحاظ  
فاتكة قد شهدت خذاها  
تفسد دين الزاهد لنفسك

والصدق والوليس والخلق  
والقلب مثل الصخرة الصلبة  
وقد هاوئنها وهاوئخذ  
صوار مدامة شعبان  
فصل في وصف أراء الرجال  
عديمة القشور عند الحس  
الشربة رجل بلا اوان  
يطرحها البقال فوق الحصر  
يطرحها في معلق الحمار  
فانه قد نال اعلى الرتب  
ابيضه في لطفه والطول  
من لثمخذ ناصع موزد  
اصنافه كثيرة في العذ  
وكشمش شمة صاحبي  
مع هذه الاوصاف المعاني  
يبتاع منه الوقر بعد الوقر  
فصل في وصف بطيخها  
جميعه طوبى غير حد  
فانه نزر بلا تمويه  
ياتي به المرء من الضماري  
وما يفي فيه من المدارس  
مدرسة رفيعة البناء  
في غاية الزينة والسداد

والثدي وما غنير القطف  
ولفظها ونفها والرذف  
غصن وريهان طوي ورد  
غيد حميدات خصا لهنه  
ثم اراها في غاية اللطافة  
تكاد ان تذوب حال المر  
مع انها بهذه الكيفية  
حتى اذا ما جاء وقت العصر  
فصل في وصف عنها  
ادق من فكر اللبيب بذرة  
يحكي بنان غودة عطبول  
اسوده ابيض لدى الطريف  
ليس لها في حسنها من حد  
وغيرها من سائر الاقسام  
في رخص الاسعار والامان  
ورما يعلفه الحمير  
بطيخها من حسنها يخير  
احل من الوصال بعد صد  
يباع بالخس القليل الثزد  
ولا يفي باجره مكاري  
ليس لها في الحسن من عاف  
وشيقة رايقة مكينة  
عديمة النظير في البلاد

ولهم في وقته كالماء  
سمرحلال القحوان حقف  
والشعر والرضا والجنان  
بطوي لمن نال وصا لهنه  
لا ضرر فيها ولا تخافة  
تخال في انصافها الدواني  
وخيسة عند هموزية  
وقد بقي شيء من الثمار  
ولست بالحسن وصف العجب  
ارقي من قلب الغريق قنبره  
احمره اشهى الى القلب البصير  
من غمر طرف فارتضعف  
فنه فخرى وطائف  
فوق الثمانين بلا كلام  
تري الذي مثله في الفقر  
ان لم يصادف عند شعير  
في وصفه لفظه الخبير  
مهما يقول الواسف وفيه  
لانه واف بغير حص  
فصل في وصف قطرة العين  
الشهرامد رسة الميرزا  
كانها في سعة مدينة  
بالذهب الاحمر قد خرفت

كانها حنة عدن انزلت  
في وسط بيت لطيف مبني  
كانها صانعة حجة  
فصل في وصف كازركاه  
هو انها يحيى النفوس ان بدا  
كحرا ذيا لها مرفوعة  
من كل صنف ذكر وانثى  
كانهم قد حوسبوا وعادوا  
لاشئ في ذا اليوم غير عاير  
يا حنة ايا منا اللواتي  
ولا نمل كهملا والمزاجا  
واها الى العود اليها واما  
بصوب غيث وابله طال

في صحنها نهر لطيف جان  
كانها بعض بيوت عدن  
وكل ما يقوله النبيل  
وبقعة تدعى بكازركاه  
وماؤها يجلو عن قلبك  
فيها البساتين بغير حصر  
وحرة وامة وخنثى  
ترهم كالخيل في الطراد  
الانكح لمرء للعجاش  
مضت لنا اذ نحن في الهراة  
وعيشنا في ظلمها رغيد  
فما يطيب العيش في سواها  
وانت يا سوالف الايام

مرصف جهناه بالاجار  
من الرخام كله مبني  
في وصفه فانه قليل  
ليس لها في حسنهما مباحي  
والسر وفي رياضها المطبوخة  
يقصد ها الناس بعيد العصر  
لا امر عند هم ولا فكاد  
وكل شخص منهم ينادي  
خاتمة في التفتون لها ويعد لها  
فسترق اللذات والافراح  
والذهر مسعف بما نريد  
سقيت يا ليالي الوصال  
عليك مني طيب السلام

تمت الارجوزة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله قال بعض الحكماء من كانت  
همته فيما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج منه للشيخ الهماني

يا كرام اصبر فلانهم محال  
صوت لا اذركم مني من محال  
اذهب الاخران عنا ولا لمر  
لا يطيق لهجر قلبى لا يطيق  
لا نلوموني على فطر الضمير  
والخشا في كل ارجى اشتغال  
انها اللوام ما اذا تفتنون  
يا كرام انجى يا اهل الوفا

ان حالي من جفا كثر حال  
حذا بريح مري من ذي سلم  
والاماني دكت ولهم زال  
هل لشتاق اليكم من طوق  
ليس قلبى من حد يداهم  
من راي جحد لك اني محزون  
قلبي مضى وعقله فرغت قل  
كان لي قلب حمول للجفا

ان اتى من حياكم ربح لثمال  
عن ربي نجد وسلع والعلم  
يا اخلائي مجزى والعقيق  
امسدد تم عن العوالب الوصال  
فات مطلوني لمحجوبى هجر  
قال ما هذا هو هذا جنون  
يا نزولاه بين جمع والاضفا  
ضاع مني بين هاتين المطال

يارعاك الله يا صبح الصبا هجرهم هذا دلال امولال ان جفوا واصلوا وانلفوا من يمت في حنهم يحضه شهيد صاحب العصر الامام المنتظر خير اهل الارض في كل النسل ان تزل عن طوعه التسع شدا صفوة الرحمن من بين الانام فاق اهل الارض في عز وجاه كان اعلى صفهم صفه النعال وانتدى الامكان برؤوسهم يا امام الخلق يا بحر الكندي هاك يا مولوري نغم الجير نظمها يري على عقد اللال	ان تجزيو ما على وادي قبا جيرة في مجرنا قد اسرفوا حنهم في القلب باق لا يزال مثل مقتول لك المولود الحميد من بما ياباه لا يجري القدر من اليه يكون قد القى القياد خرمنها كل ساعي النمل طال الامام ابن الامام ابن الامام وارتقى في الجعد اعلى مرتقام ذو اقتدار ان يشاء قد يطير قدرة موهوبة من في كمال عجل عجل فقد طام المدم من مواليك كيهاني الفقير يا ولي الامم يا كيف الزجا	سل اميل الحى فذلك الزيد حالنا من بعدهم لا يوصف هم كراموا عليهم من مزيد لحمدى الخلق محمود لفعال حجة الله على كل البشر بحمدى احكامه فيما اراد شمس اوج الجعد مصبح الظلال قطب افلاك المعالي الكمال لوملوك الارض حلوا في زوا صير الاطلا مطيعا للشعاع يا امين الله يا شمس كبر واضح الدير واستوا الضلال مدحة يعنولها جابر مستفى ضر وانت كمرى
---	---	--

والكريم المستجار كالتجا غير محتاج الى بسط السؤال من كلام عيسى ان مرتكب الصغيرة ومرتكب الكبيرة سيان ف قيل وكيف ذلك فقال الحجة واحدة وملعف عن الذرة من يترك الذرة قال شيخنا البهائي ره فائدة التجريد سرعة العود الى الوطن الاصيل والاتصال بالعالى العقلى وهو كمراد بقوله حب الوطن من اليمان واليه يشير قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية واياك ان تفهم لوطن دمشق وبغداد وما ضاهاها فانها من الدنيا وقد قال سيد الكحل حب الدنيا راس كل خطيئة فانخرج من هذه القرية الظالمة اهلها واشعر قلبك بقوله تم ومن يخرج من بيتهم مهاجرا الى الله وسواهم ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما اقول لا تنافى بين ارادة الوطنين لانه كان يتشوق الى مكة زادها الله شرفا وعظما نارة من جهة الشرف واخرى من جهة حب لوطن

ولها مولد ومقط بله لبعضهم  
 حبيك فاعلم أنها استعود قال الكاظم الاين يقطين اضمن لي ولحدة اضمن لك ثلثا  
 اضمن لي ان لاتلق احد من موالينا في دار الخلافه الا قضيت حاجته اضمن لك ان لا يصيبك  
 حدة السيف هذا ولا يظلك سقف بمن ابدا ولا يدخل الفقر بيتك ابدا تفصيل المقولات  
 العشر في النظر زبيد طويل اسود ابن مالك في داره  
 مقولة اليوم مقولة الكرم مقولة كيف مقولة لسانه مقولة الفيل  
 بالامس كان مثلي في يده سيف لواء في القوي  
 قال لمولى الفاضل الكاشي في نظار بعض احوال الصوفية ومنهم قوم يهمنون باهل الذكر  
 والتصوف يدعون البراءة من التصنع والشكلف يلبسون خرقا ويجلسون حلقا  
 يجترعون الازكار ويتغنون بالاشعار يعلنون بالتهليل وليس لهم الى العلم والعرفه  
 سبيل ابتد عواشيقا ونهيقا واختر عوارق صا وخصيفا قد خاضوا في الفتن واخذوا  
 بالبدن دون السن رفعوا اصواتهم بالتدا وصاحوا صيحة الشفا امن الضرب يتلون  
 امن الطعن يتظلمون اموع الكفاهم يتكلمون ان الله لا يسمع بالصماخ فاقصر وامن  
 الصراخ اتنادون باعدا اموقظون راقدا تعالى الله لا تاخذ سنة ولا تحيط بالالسنه  
 صيحه تسبح لحياتان في البحر وادعوا بكم بضرعا وخفية ودون الجهر انه ليس منكم  
 بعيد بل هو اقرب اليكم من جبل الوريد وقال ايضا ومن الناس من يزعم انه بلغ من  
 التصوف والتأله حذا يقدر معه ان يفعل ما يريد بالتوجه وانه يسمع دعاؤه للملكوت  
 ويستجاب نداؤه في الجبروت يهوى بالشيخ والذريش ووقع الناس بذلك التشوش  
 فيفطرون او يفتطون فمنهم من يقا وخذل كثير واخر قيع بالسوء وكثر يحكي من فائعه  
 ومناماته ما يوقع الناس في التوب ويأتي في اخباره ما يزل منزلة الغيب ريثما تمع يقول  
 قلت لبارحة ملك الكرم ونصرت فئة العراق وهزمت سلطان الهند وقلبت عسكر العراق  
 وصرعت فلا تاعف به شيئا اخر نظيره او افنيت بهلنا يريد به من لا يعتقد انه لكبيره  
 ريثما تله يقعد في بيت مظلم مخرج اربعين يوما يزعم انه يصوم صوما ولا ياكل فيه

حيوانا ولا ينما نوما وقد يلازم مقام ايرتد فيه تلاوة سورة ايتاما يحسب انه يؤذي بذلك  
 دهر واحد من معتقديه او يقضي حاجة من حوائج اخيه رتبا يدعي انه سطرطافته من الجنة  
 ووقى نفسه واغيره بهذه الجنة افترى على الله امية جنة وكتبت عدة فقرات سؤهايتين  
 الفقرتين الحق لا يحتمل المقام ايرلدها ولا يؤثر في العوام ارشادها فانهم الذين لم يهتدوا  
 باهداء الانبياء اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا فصل كان عبد الله الكسائي كهرى  
 من اعظم الصوفية فصلى يوما جماعة في مسجد في البصرة فقال في ثناء صلاته كخ فسأله  
 بعض المومنين لما فرغ فقال اني رايت كلبا ما زال على باب الكعبة فزيرته من هنا فنجب  
 الحاضرون واقبلوا على تقبيل ايديه ورجليه فاتي رجل منهم الى امراته وكانت على دين  
 الشيعة فحكى لها تلك الحكاية الغريبة وغبها في الدخول في دين اهل السنة فقالت  
 بشرط ان ياتي الشيخ الى منزلنا للضيافة فصنعت ولية وحضر الشيخ ثمراتها ووضعت الخبز  
 المطبوخ فوق الطعام الاصح الشيخ فانها وضعت الدجاجة تحت الطعام فلما حضر الجماعة  
 ونظر الشيخ متأملا رأى ان الدجاجة على طعامه فغضب ورفع يده عن الاكل وكان كالحجارة  
 فنظر اليه فلما رآته على حال الغضب دخلت المجلس وانجرت الدجاجة من تحت الطعام و  
 قالت يا شيخ انت في الصلوة رايت كلبا ما زال على باب الكعبة وانت في البصرة فكيف لا  
 ترى الدجاجة قد امك ولاستجاعتك الا لقبة واحدة فعرف الشيخ ان تلك المرأة ارادت  
 تكذيبه كما هو الواقع فقام باصحابه ودخل زوج المرأة في دينها وحكى عن الشيخ الكهري  
 وكان في البصرة ايضا انه كان به داء حصر البول وكان يخفيه عن اصحابه فاخذ يوما وهو  
 في مجلسه فتعصر وتشبم فبال في ثيابه فسأله اصحابه عن التعصر فقال ان سفينة كانت  
 في البحر واخذها الموج حتى اشرقت على الفرق فناداني اهلها فتمت من بينكم وانتم لا  
 تشعرون وخضت البحر واخرجت السفينة وهذا ماء البحر في ثيابي فاخرج اليهم لبلل فمتسحوا  
 به تبركا على لحاهم وسبالهم فسبحان من فضل الانعام عليهم وحكى عن هذا الشيخ ايضا  
 ان جماعة من شيعة البحر ين اتوا الى البصرة فقال رجل منهم قل ما عندنا فهل واما على  
 الشيخ الكهري فحضر بلحيتة وفاخذ منه دراهم فأتوا اليه وهو في جماعة من اصحابه فقال



له البحراني يا شيخ اناس اهل البحرين ودينهم الرضا ولكني سلتك امانة اريد هامنك  
 قال مق قال لما ركت في السفينة واضطرب علينا البحر وهو التجار اموالهم في البحر وكان عندك  
 كيس فيه مالى فرميت في البحر وقلت هذا امانة للشيخ اريد هالى البصرة منه واطن ان المالى  
 لا يخون امانتك وقد اتى بها اليك فتامل الشيخ وقال ان الماء اناى ذلك اليوم يود اتيك كثيرة  
 فصفا ماتك حتى اخرجه اليك فوصفها له ثم دخل منزله واخرج له كيسا من الدراهم على ما  
 وصف فلما رآه البحراني قال نعم يا شيخ هذه امانتي فولد فيه اعتقاد الحاضرين وحكى ان رجلا  
 كان يتكلم مع عامة الناس على طريقة الخوفا نكره ابوه واخرجه من منزله فلما عرض ابوه و  
 بلغ حالة الاعتذار قالوا له نبعث الى ولدك يلقنك الشهادتين ويحضر عندك قال بشرط  
 ان لا يكلمنى بلسان السابق فلما حضر عنده للتلقين قال يا ايت قل لا اله الا الله بالرفع  
 وان شئت فقل بالنصب الا ان الاول وفق عند سيويه فصاح الرجل اخرجوا عني اني انة  
 قبض روى قبل عزرائيل ولئن لم يخرج من عندي لا قولن المسيح ابن الله يعنى به ان يكفر  
 قال بعض الحكماء لبنيه لاتعدوا والحدوا وان ظنتم انه لا يضركم ولا تضره وفى صداقكم حد  
 وان ظنتم انه لا ينفعكم فاتكم لا تدرون متى تخافون عداوة العدو ولا متى ترو حوصلة  
 الصديق ومن كلامهم ما تراحمتم الظنون على شئ مستورا لا كشفتهم ولما قد ملوا فاح الى  
 القتل قطعت يده اليمنى ثم اليسرى ثم رجلاه فخاف ان يصفر وجهه من نزف الدماء فادنى  
 يده المقطوعة من وجهه فلفظ به بالدم ليخفى اصفره وانشد  
 لا الاله الا على بان الوصل يحيا نفس هجت على الاله صابرة  
 فلما شيل على الجذع قال مالى جهيت وكنت لا اخطى ود لا يلى البحر ان لا تخفى  
 وارك ثم رجعت وكثر بى ولقد عهدت لك بى عروفا اقول هذا منصور الجراح هو  
 اعظم الصوفية وسجل عليه علماء عصره بالكفر وجوب القتل فقتله الخليفة العباسى  
 على هذا الحالة والشيخ المفيد له كتاب في الرد على الحلاجية اصحاب هذا الرجل واهل  
 طريقته اثبت فيه كفرهم وارتدادهم وخرجه عن قانون الشريعة حتى ابرهيم الخراساني  
 قال حجبت مع ابى سنة تجم الرشيد فاذا نحن بالرشد واقف حاسر احياء على الحصباء

وقد رفع يديه وهو يرتعد ويبكي ويقول يا رب انت انت وانا انا العواد بالذنوب و  
انت العواد بالمغفرة اغفر لي فقال لي اني انظر الى حباد الارض كيف يتضرع الى جبار السماء  
وحكى انه شتم رجلا باذرف فقال له ابو ذر يا هذا ان يبغى وبين الجنة عقبة فان انا جرفنا

فوالله لا ابالى بقولك وان هو صدق في دونها فاني اهل لاشد مما قلت للبحرار  
لا تلمني مولاى في سوء حالى عند ما قد رايتني قضايا . كيف لا ارنقوى البحران ما  
عشت قديما واكثره الاذبا وبها صارت الكلال بحبي وبالشعر كنت ارنقوى الكلالا  
سمع امير المؤمنين رجلا يتكلم بالاعية فقال يا هذا انما تملى على كاتبك كما بها الى ربك ابو  
الفتح محمد الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل منسوب الى شهرستان بفتح الشين قال  
اليافعى في تاريخه شهرستان اسم لثلاث مدن الاولى في خراسان بين نيشابور وخوارزم  
والثانية قصبة بناحية نيشابور والثالثة مدينة بينهما وبين اصفهان ميل وفسبة اى  
الفتح المذكور الى الاولى وسطا ليس المعلم الاول سمى به لانه واضع لتعاليم المنطقية  
ومخرجها من القوة الى الفعل وحكمه حكم واضع الفعوض فان نسبة المنطق  
الى المعاني نسبة الفعول الى الكلام والعروض الى الشعر الخياط  
فقد كاد رايها يطير بلبته وانا كما ذاك الشبيه فارتبه اذا هبت كان الوجدان يخطيه  
وفي الحى تحية الضامع على جو مق يدعه داعي لغرام يكتبه اذا فطعت من خطب الفوم فعت  
تنبه منها داود دون صحبه خليلي لو انصرت لما علمت ما مكان الكويز من مرقم لقصته  
اغارا اذا انت في الحى انه حذارا وخوفا ان تكون نحيبه

بسم الله الرحمن الرحيم احاديث منقولة من صحيح البخاري باب مناقب فاطمة ابن عتيبة  
باسناده الى ابن عزيمة ان رسول الله قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني  
ثم نقل في الباب الثاني حديثا وانما انت تطلب ميراثها من ابى بكر فاجابها ان رسول الله  
قال لا نورث ما تركناه صدقة فغضبت فاطمة وهجرت ابا بكر حتى توفيت وبالله الصب من  
هذين الحديثين وكيف يصح التوفيق بينهما وروى بعد حديث الحوض عن افسر عن  
النبي قال ليردن على اناس من اصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا على فاقول لصحابي

فيقال لا تدعى ما احدثوا بعدك سئل عطاء عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله دعاء الانبياء من قبلي وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير وليس هذا دعاء وانما هو تقدير فحمد فقال هذا كما قال امية ابن ابي الصلت في ابن جندب ان

إذا أتى عليك المرء يومًا  
كفاه من تعزير الشاء  
افيعلم ابن جندب ما يراد منه بالثناء عليه ولا يعلم الله ما يراد بالثناء عليه الحق النفاذ

طويت اضرار القنون فيلها  
بقاء شهابي والجنون فون  
تبين لي ان القنون جنون  
الصفى الحلي

قلت انقلا الطيفك الحسن  
قلت نسيت بعد فرقتنا  
قلت نسيت عن محبتنا  
قلت بغرط البكاو والحزن

قلت نسيت قلت عن وطني  
قلت نسيت قلت عن جلدك  
قلت تغيرت قلت فيون  
سقى ليل مال الا انه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل

المصور لعباس بن عبد الله جعفر الصادق لا تغشانا كما يغشانا الناس فاجابه ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه ولا عندك من الآخرة ما نزولك له ولا انت في نعمة فتهتيك ولا بضد هانفة فنزيت بها فكتب المنصور اليه فاصحبنا النصصا فكتب اليه ابو عبد الله من يطلب الدنيا لا يخلصك ومن يطلب الآخرة لا يصبك خرج ابو حازم في بعض اياما موقف واذا بامرأة جميلة حاضرة عن وجهها وقد قتلت الناس بحسبها فقال لها يا هذه انتك مشعر حرام وقد شغلت الناس عن مناسكهم فاتق الله فقالت يا ابا حازم اني مر لا في قال فيمن الشاعر اما طمت كساء الخزع عن حسن وجهها وانفت على المتبين برؤاهم لها من اللام للبحر بهيمة حسنة ولكن ليقتلن كبرى المغفلا قال ابو حازم واصحابه تعالوا ندع الله هذه الصورة ان لا يعتد بها بالنار فجعل يدعو واصحابه يؤمنون فبلغ ذلك الشعبي فقال ما ارقكم يا اهل الحجاز لو كان اهل العراق لقال عز على عليك لعنة الله سئل بعض الادياء بعض الوزر جلا فارسل اليه جلاضعيها تخيفها فكتب الاديء اليه حضر الجمل فرايته متقادا ليلاد كانه من نتاج قوم عاد قد افنته الدهور وتعاقت العصور

نفعه احد النرجسين الذين جعلهم الله لنوح في سفينة وحفظ بها جنس النسانية  
 بلا ضيلا باليا هزلا يجرى على طول السجود وتاتي الحركة فيه لانه عظم جلد و  
 وف ملبد لوانه الى السبع الابهاء ولوطح للذئب لعافه وقلاه قد طال للكل فقد  
 بعد بالمرعى عهد لمو العلفا لاناما ولا عرف الشعر الاحلاما وقد خيرت بين النقيير  
 يكون فيه عناء الكثر او اذعه فيكون فيه عظيم الذخر فملت الى استقائه لما تعلم من  
 سبق التوفير ورغب في القير وجعل الولد ولذخارى للعد فلم يجد فيه مداف  
 فناء ولا مستعاب لبقاء لانه ليس بانث فيحمل ولا تقى فينسل ولا يصحح فرعى ولا  
 لم يبق فيبقى فملت الى الثاني من رايبك وعملت على الاخرة من قولك فقلت اذبح  
 يكون وظيفة للعيال واقبه وطبا مقالا للذغال فانشدني وقد اضرمت النار  
 صددت الشفار وشمر الجزار وقال ما الفائدة في ذبحي ولنا الهيق في الانفس خائف  
 مقله انساها باهت لست بهذي لحرفا وكل لان الذم قد اكل لحمي ولا جلد يوصل  
 للدماغ لان الايام مرقط ادمي ولا صوفي يصلح للغزل لان الحادث قد خربت وترى  
 فان اردتني للوقود فاكف بهري عن نارى ولن تقى حمارى جرى بريح ففكك فوجدته  
 صادقا في مقاته ناصحا في مشورته ولمدر من اى اضره اعجاب من ما طلته الذم  
 بالبقاء امر من صبره على الضر وللهاء امر قد ترك عليه مع اعواز مثله اما هيلك  
 الصديق به مع خسارة قدره فما هو الا كقائم من القبور او ناشر عند نفع الصور  
 والسلام مرى ان بعض الانبياء ناجى ربه فقال يارب كيف الطوبى ليك فاوحى الله  
 اليه اترك نفسك وتعال الى قال بعض الملوك لبعض العلماء وقد حضر لعالم الوفاة  
 اوص بعيا لك الى فقال لعالم اسقى من الله ان اوصى بعبد الله غير الله في يومنا عليه السلام  
 انفق لمن من الرجال هيمه في صورة البحر السميع المغير فكل من ربه في ماله  
 وكان اصبب يديه في شجر كتب بعض الشعراء الى رجل تاخر وعده  
 ابا احمد لست بالنصيف اذا قلت قولا فلم لا تفه فانجز لنا كما قد وعدت  
 ولا اخذت ولا خلعت في اول من ورد من اسادات الرضوية الى قرا هو جعفر محمد

بن موسى بن محمد بن علي بن موسى بن الفضل عليهم السلام وكان وروده اليها من الكوفة سنة  
 ست وخمسين ومائتين ثم ورد اليها بعد اخواته زينب واما محمد وميمونة بنات موسى  
 بن محمد بن علي بن موسى الرضا وتوفي هو في ربيع الاخر سنة ست وتسعين ومائتين  
 ودفن بمدفنه المعروف في قم ثم توفت بعد اخيه ميمونة ودفنت بمقبرة باب النفقته  
 متصلة بقبة الست فاطمة واما الزهراء فدفنت في القبة التي فيها الست فاطمة فيجب  
 ضمهما في تلك القبة ايضا قبر امة اسحق جارية محمد بن موسى ففهم هذه القبة لمقتمة  
 ثلاثة قبور قبر الست فاطمة وقبر امة محمد بنت موسى بن محمد وقبر امة اسحق جارية محمد  
 بن موسى من احدث عمل قوم خير كان او شر كان كمن عمله للبهائي طاب ثراه من سوانح الحجاز  
 قد صرفنا العرف في قول قال ياندعي ثم فقد ضاع الحجاز واسقنى تلك المداكم لتسليط  
 انها تهتك الى غير التسليط واخلع كنعان يا هذا التذم انها ناراضات للكليم  
 هاتهما صباه من خمر لجان دج كؤسا واسقنيها بالذنان ضاق وقت العرس عن الاتهام  
 هاتهما من غير عصر هاتهما قرأزل عني بهارهم لهموم ان عمري ضلع في عالم الرسوم  
 انها القوم الذي في المدينة كل ما حصلته وسوسة فكر كان في غير الحبيب  
 ما كوفي في النشأة الاخرى نصيب فلغسلوا بالراح عن لوح الفتاة كل هم ليس ينبغي في المعاد  
 قال بعض الحكماء صاحب السلطان كركب الاسد بينما هو في نفسه فلو فرسه فلا يمكن مغروا من طيس  
 الملك وانيسه بما تشاهد من ظاهر حاله وانظر بعين الباطن الى توزع باله وسوء مآلوه  
 تغلب حواله قال ليهائي طاب ثراه لوليات والدي من بلاد العرب الى بلاد الجبل والخيال  
 بالملوك لكت اتقى الناس واعبد هم وان هدم لكنة من اخرى من تلك البلاد واقام في  
 هذه الديار فاختلطت باهل الدنيا واكتسبت اخلاقهم الرديئة وانقصت بصفاتهم الكريمة  
 ثم لم يحصل له من الاختلاط باهل الدنيا الا القليل والقال والنزاع والجهد والال الامر الى  
 ان تصدى لمعارضتي كل جاهل وصبر على مباراتي كل خامل للبهائي طاب ثراه من  
 سوانح سفر الحجاز ياندعي ضاع عمره وانقصه قرأستدراك وقت قد مضى  
 ولغسل الودنا عننا بالماء ولما لا الاقتح منها يا غلام واسقنى كاسا فتداح الصبا

والثرا غزت والذيك صالح  
ها تها من غير صل ياندير  
من يذق عنها عن الكونيز  
قرو القهل فاني العمر محل  
لا تخف فانه ثواب غفور  
غن لي دورا قد دار القبح  
ان عيشي من سواها الا طيب  
روحن روحا شعاع العرب  
قلته في بعض ايام الشباب  
ثم اطروني باشعار العجم  
الحكيم المولوي المعنوي  
قرو خاطبي بكل الالسنه  
خابط في قبيله مع قاله  
تانيه في النغ قد ضل الطريق  
ههه الكفار من اسلامه  
يا بهائي اتخذ قلبا سوا  
في وصف المحروب  
حق اذا استعرت وشيخها  
مكرهه للشتم والتقبيل  
بانو لومر في سواد القبايل  
فقلت للشيخ سدي الخ  
في قلبه من قراؤ القراشجان

زق القه بهاء بالماء الزلال  
خمرة يحيى بها العظم الوميم  
خمرة من نار موسى نورها  
لا تصعب ثرها فالامر سهل  
يا مغيه ان عندى كل غمر  
والصبا قد فاح والقمر صمد  
واحد رن كرى لطيف الغرق  
كي يتم الحظ فينا والطرب  
قد صرفنا العمر في قيل وقال  
واطردن هما على قلبي هجر  
اشوار في جزعها يحكك  
عل قلبه ينسبه من ذي لسنه  
كل ان فهو في قيد جديد  
قط من سكر الهوى لا يستفيق  
كل نادى وهو لا يصغي للناد  
فهو مام عبوده الالهواه  
الحرب ازل ما تكون نتيه  
عادت عجزا غير ذات جليل  
للشيخ عني الذين بعريه  
سألتهم عن مهيل الزكبي قيل  
فانهم عند ظيل الايام طمان

واجعلن عقلي لها مراحلا  
هنت كسر تجعلن الشيخ شابت  
دنيا قلبه وصدره طورها  
قل شيخ قلبه منها نفور  
قرو الق كنائى فيه بالنمر  
واذكر عنك احاديث عجيب  
ان ذكر العهد مما لا يطاق  
وافتح منها بنظر مستطاب  
ياندهى قمر قد ضا والجمال  
ولبتد منها بيت لكشوى  
وازجدا بها اشكايت ميكند  
انه في غفلة عن حاله  
قائلا من جهله هل من زيد  
عاكف دهر اعل اصنامه  
وافوا دى وافوا دى لافوا دى  
وما انشد عمر بن معد كوي  
تسعى بزيته بالكل حويل  
شطاء جرت شعروا فكثر  
بان الزموا فان الصبر صدانوا  
مهيأ لهم حيث فاح الشيخ ولبان  
ولم يهيم سلاما عن الخ شيخين

كان الحاسة الجليدية اذا كانت موفه برمد فهي محرمة  
عن الاشعة الفاضة عن الشمس كذلك البصيرة اذا كانت موفه بالهوى واتباع الشهوات و

فقل  
فلان جريده  
ويضطر

الاحتياط بانه الذي يافى عرومة من الانوار القدسية بحجة عن ذوق اللذة الانسية  
من كتاب رياض الارباع للبهائي طاب ثراه الا يا خيرا ضاحك لا ماني هذا كانه ما هذا  
التواني اضعت العمر عصيانا وحيلا فهلايتها المغمر مهلا مضى عنك الشباب  
وانت غافل وفي ثوب بعى والغنى راقل الى كمالها يائم انت هائم وفي وقت الغنائم  
انت نائم وطرفك لا يرى الاطموحا ونفسك لم تنزل بداجموحا وقلبك لا يفوق من ربح  
فويلك يوم يؤخذ بالنواصي بلال الشيب ندى في المفارق بحى على الذهاب وانت  
غارق بجمر لا تم الا تصغى لواعظ ولوطرى والطيب لواعظ وقلبك هائم في كل وار  
وهيهنا كل يوم على زباد على تحصيل دنياك الدنية مجددا في الصباح وفي العشية  
وحدهم في الدنيا شديد وليس ينال منها ما يريد وكيف ينال في الاخرى مرله  
وليه جهدا لمطلبها قلامة اشارة الى حال منصرف العمر في جمع الكتب واتخاذها على كتب  
العلوم وصرفت مالك وفي تصحيحها اتعبت مالك وانفقت كلبا صاع مع السواد على ما ليس  
ينفع في العباد تظل من كساء الى الصباح تطالعها وقلبك غير صاحي وتصبح موكعا من  
غير طائل لتصرف المقاصد والذلائل وتوضع الخفافى كل باب وتوجيه السوانح الجيوب  
لعمري قد ارضيتك الهداية ضلالا له ابدا نهاية والمحصل حاصلك التذامر وتوفا  
الى يوم القيمة وتذكره المواقف والمرصد قد عليك ابولب المقاصد فلا ينفع النجاة  
من الضلالة ولا يشفى الشفاء من الجهالة ولا ارشاد لم يحصل رشاد وبالتدبير انما ان  
التعداد ولا الايضاح اشكلت لمدارك وبالمصباح اظلمت المسالك والتلويح مالا ح  
الدليل ولا التوضيح ما اضغكت سبيل صرقت خلاصة العمر العزيز على تنقيح الجواهر  
بهذا التصور في العمر جعل قمر واحد في الوقت كحل ودع عنك الشروح مع كوشى  
فهن على البصائر كالغواشي اشارة الى نبذة من حال من تصدى للتدريس فخر زماننا هذا  
مرادك ان ترى في كل يوم عين يد يدك قوما اى قوم كلاب عاويات بل ذئاب ولكن  
فوق الظاهر مرثباب اذا ما قلت اصغوا للقال وانحششت بالامر حال فليس لم جميعا  
من بضاعة سوى مع المولانا وطاعة واشتغرت عن ساق الافادة جلست لم على

الزفارة واستستلشوا لمن تكلم ودلت الجواب لكي يسلم وقررت المسائل والمطالب  
ولست بدرا لوجه الله طالب وسقت لهم كلاما في كلام وقلب من ظلام في ظلام و  
ان ناظرت ذاتنظر دقيق وفكر في مطالب عميق عدلت به عن النهج القويم وزغت عن  
الصراط المستقيم تكابره على الحق الصريح فان ما جاءك في نقل الضميمة طفتت تروغ  
عن نهج التيسيل وتقدح في الكلام بالادليل واقلت لمرار من العبارة بتأويل كل شيء في  
خياره وعبث ائمة قلوبا اذكا وفي تهويلهم ففرت فاكا وازعجت العظام للامرات  
وبعثت القبور لطامسات لئن لم تردع عن ذى الظلمة فبئس الحال حالك في  
القيمة قيل للزميع بن الحخيم ما نراك تغتاب احدا فقال لست عن نفسي راضيا فاقترع لذة  
الناس ثم انشد لنفسه ابكى لست ابكى غيرها لنفسى في نفسه عن الناس شاغل  
سئل بعض الحكماء ما بال الرجل الثقيل الثقيل على الطبع من الحمل الثقيل فقال ان الحمل  
الثقيل يشترك الزحج لحسد في عمله والرجل الثقيل تنفرد الروح بحمله اقول ومن ثم كان  
عذاب الزحج اشد الناس عذاب ليدن روى ان اهل النار يكفون عذابا حذر اثنى شماتة  
اهل الجنة وقال سبحانه تعالى حاكيا عنهم ربنا انك من تدخل النار فقد اخرجته ولحقه  
فقد اخرجته لانه الخزي عذاب روحاني والاحراق عذاب بدني وجاء في الحديث انه  
سئل ايوب بعد ما عافاه الله ثم من جميع امراضه ومصابه اى الامكان اشد عليك  
فقال شماتة اعدائى فانهم كانوا يقولون لو كان ايوب نبيا لما ابتلاه الله تعبه بما ابتلاه و  
لما حبس سليمان الهدد مع الحدثة في قصص واحد طلب من سليمان ان يعد به  
باهول انواع العذاب ويخرجه من الاجتماع مع الحدثة وليس ذلك الا لعدم المحنسية و  
حكاية نظامها اقل شهوة في كلامه قد ما من الحكماء شتر العلماء من لانه لم يملك الخير  
المالوك من لانه العلماء للبهائي طاب ثراه في مدح الامام المهدي صاحب الزمان سلم  
الله عليه وعلى ائمة الطاهرين سرى البرق من نجد فجذدت كاري عهود الجزوى  
والعذيب وذى قار وهيج من اشواقنا كل كامن واتج في احشائنا لاهب النار الا  
يا ليليات الغوير وحاجر سقيت بهام من بنى لمن مدرد واجيرة بالمنا من خيامهم

م  
فقيه  
بعض  
نظر وفكر  
والشئ في  
وقد بعضه  
على بعض  
واسبقه  
١١



عليكم حلا الله من نازح الذار خليلي مالي والزمان كأنما يطالبني في كل ان باقار  
 فابعد احبابي واخلي مرابي وابعد نفى من كل صفوا باكار وعاد لي من كان اقصى  
 مرابه من الجدان يمولي عش معشاري الريد راني لا اذلل لخطبه ولن سلخه  
 خسفا وارخص تسعاري مقامي بفرق الفرقين فالذي يؤثره مسعاه في خفض  
 مقداري واتى امر الاليدركه لدمر غايقي ولا تنصل الاليدى الى سبراغوارى اخالط  
 ابناء الزمان بمقتضى عقولهم كيلا يفوهوا بانكارى وأظهراني مثلهم يستغفروني  
 الالبالي باحتلا وماري واتى ضاوى القلب مستوفى التئى استريسا واساء بالعسار  
 وبصبرني لخطب المهول لقاؤه ويطربني الكشادى بعود ورمزار ويصيح فؤادى ناهد  
 الثدى كالعاب باسمر خطار واحر صغار واتى الاستنى بالذموع لوقفه على طلال  
 ودارس ابحار وما علموا الى امر ولا يرو عفى توالى الزمان بافى عشته واهكار اذا ذك  
 طول الصبر من وقع حادث فطودا صطبارى شاخ غير منهار وخطيب يزيل الزرع  
 ايسر رقه كود كوخن بالاستنة سغار تلقيته والتحف دون لقاؤه بقلب وقور  
 فى الهزار صتار وجهه طليق لامل لقاؤه وصدر حبيب فى وهد واصلدار ولم  
 اهد كيلا يساء لوقعه صديقى ويأسى من تسعره جارى ومعضلة دهما لا يهتد  
 لها طريق ولا يهدى الى ضوئها السارى تشيب التواصى ون حل رموزها ويجم  
 عن اغوارها كل مغوار لبطج جاد لك فى حليتها ووجهت تلقاها صوابا نظار

فابرت من مستورها كل مصدا	وثققت منها كل اصومقوار	واضرع للبلوى اغصه على القند
وارضى بما يرضى به كل خوار	وافرح من دهرى ببلد ساعة	واقنع من عيشه بقصر اطمار
اذا لاورى نكد ولا عز طاميه	ولا برغت فى قبة الجدار قمار	ولا بل كفى بالتماح ولا سرت
بطيبا حاديث الزكاب احبار	ولا انتشرت فى الخافض فضائله	ولا كان فى كهك راقوا شعاع
خليفة رب العالمين ظله	على ساكني الغبراء من كل تيار	هو لمة الوثقة الذئمن بذيل
تمسك لا يخشع عظام اوزار	امام هك لاذ الزمان بظله	والقى اليه لدمر متود خوار
ومقتدر لو كلف لضم نظمتها	باجداهما فلفت اليه باحذار	علوم الكوكب فيض البحر علمه

كفرقة كفت او كغسمة منقل  
 راي حكمة قدسية الاثيوبيا  
 لما ارجع في الكونين من فروعها  
 به لعاله السفلى فهو ويعتد  
 وليس عليها في التعلم معار  
 لنكسر من ابراهيم اكل شاخ  
 وراف الشكر في سورها كل سائر  
 ويامن مقاليد الزمان بكفة  
 فليريق منها غير در اس اثار  
 يحيدون عن اياته لرأية  
 بانهم تخيط عشولهم معشا  
 وخلص عباد الله من كل غاشم  
 وبادر على اسم الله من غير انظار  
 بهم من بني كهذا ان خالص  
 الى الخلف مقدا على هوامص  
 اياصفوة الرحمن دونك مدح  
 ويعنوها الطائي من بعد بيتا  
 تنار اذا قيست لطافة نظرها

فلو زار افاطون لاعتاب قدس  
 شوايب انظار ولد ناس افكار  
 امامه لو طود لتهى منيع الهدى  
 على لعاله العلو بمن وزانكا  
 همام لو تسبع طباق قطا بقت  
 وسكن من افلاكها كل دوار  
 ايا حجة الله الذي ليس جاريا  
 وناهيك من مجد به خطيرك  
 وانقد كتاب الله من ايد عصبة  
 رواها ابو شعوب عن كعب الخبار  
 وانعش قلوبا في انطال الخرافة  
 وطهر ملا دانه من كل كفا  
 بتحد من جنود الله خير كتاب  
 يخوضون انما الوغى غير فكار  
 تحاذره الابطال في كل موقف  
 كذرعقود في ترائب بكار  
 اليك ليهائي الحقير بزفها  
 بنفخازهار وشمه اسجار

وليغش عنها سواطع انوار  
 باشر اقها كل العوا لاثرة  
 وصاحب تر الله فمنا الذر  
 ومنه لعقول العشر تنوع كاليا  
 على نقض ما يقضيه حكم الحكيم  
 ولا نثرت منها التوايخفة  
 بغير الذر يرضاء سابقا قبل  
 اغث حوزة الازمان واعمر ريق  
 عصو وتما د وفي عتو واضرار  
 وفي الذر قد قاسوا واثروا  
 واخبرها لاعداء اية اضمار  
 وعجل فدا لعاله الموفاسم  
 واكرم اعوان واثروا انصار  
 بكل شديد لباس على شمر  
 وترهبة لفرسان في كل ضممار  
 بهمة ابن هاني زان في نظرها  
 لكانية مياسا لقد معطار  
 اذا نردت زان في قبحا كانتا

احاديث نجد لا تمل بتكرار  
 تمت القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح  
 صاحب الزمان عليه وعلى ائمة افضل الصلوة والسلام وله طاب ثراه  
 مضر في غفلة من كذا لاله هيبا  
 ادركا سواناها الاياتها الشا  
 فلبهم نحيبا ونبتهم باشواق  
 وقالتم نقضتم عهدكم ظلمانا  
 والثابت لداصل عهدكم وميثاق  
 ومن كلام الحكماء اذا رايت لعاله لسلطان فاعلم انه لص واياك ان تتحدع بما يقال انه يرد

مظلمة اويدفع عن مظلوم فان هذا خدعة ابليس اتخذها ليجتال العلماء سلما وعن عيسى  
قال مثل عال الشيو مثل حخرة وضعت في فمها تروا هي تشرب الماء ولا هي تترك الماء لتخاص  
الى الزرع من كل يوم وروز الحكماء ان زمن التمتع لا يعد من العالم ومعناه ان تحصيل الكمالات  
ميت في كل وقت سواء كان وقت الشباب ووقت الكهولة او وقت الشيخوخة فلا ينبغي  
عن اكتساب الفضائل في وقت من الاوقات ما الحصر قولنا قال هذا زمن التمتع عالم كبدى  
يا صاح ولا تغل من الزمان يدك فالبلبل تلوي ويقول انتبهوا المرصه وامضه لم يعد  
اليها طاب ثراه كتبته الى بعض اجداد السادة في دار السلطنة قروين سنة الف وواحدة

احببنا ان الكعاد لقتال	فهل حيلة للقرصينكم فخطا	الى كل ان للثنائى نواب
وفي كل حين للتهابر احوال	ايادانها الاثل لا زال هليا	بربعك مبكى الغامة هطال
وياجير في طال الكعاد فهل لك	يساعد في القرص واطبال	وهل يعصف الذر لثو زفرة
على رغم ايامي بها يسعد بال	خيليل قد طال المقاء على القفا	وحال على ذا الحال يا قوم لحوال
يمر زمانى بالاماني وينقض	على غير ما ابغى وسيع وشوال	الى كرامى فرجع الذل اذ اوما
وفي الحال اخلاقا في المسالك	وبخى مخوس ذكرى خامل	وقدر بمخوس جند كبطال
فلا ينعش قلبه قريض صوغ	ولا يثر من صفة فهو فعلا	ولا ينعش بالى بعلم افيد
ومعضلة فيها غموم وشكال	اميط جلا بيد كفضاعز موهرا	لترفع استار ويد هلعضال
ويلع نور الحق بعد خفاء	فيه يدك به قوم عن الخوضال	ساعسل جسر الذل اعترضا
يقبل بها حل ويكثر ترحال	واركبتنا الكيد سير الى العلم	وما كل قول اذا قال فقال
واقنع بالمر التقيع وارقوم	والقرص في سلسيل سلسل	اذا الامتدت بالسماخر واجت
ولا تحال يوم لا كره قسطا	ولا هز قلبه بالمعالى ونيلها	ولا كان كعز موق كحفه لافعال

اخرج ابو بكر محمد بن الانبار عن سنة الى هشام الكلبى قال عاش عبيد بن شيرمه الجرهمي  
ثلثا سنة وادرك الاسلام فسلم ودخل على معاوية وهو خليفة فقال حدثني يا عبيد  
رايت فقال مررت ذات يوم بقمود فون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغروهم وقت عيناى  
بالنوع ففعلنا فقالوا يا عبيد انك من اسماء مفرود فاذكر هل يفتنك يوم تذكركم

قد بحث بالحبس بالحبس من حبس  
 الحق حجت من الحلال فالحاضر  
 الذي يشهد له أمانيه ناجح  
 فاستقدوا الخير والوعيد  
 وبينما الكوفي الحيا ومفتط  
 إذ صار في القبر ففوه الخير  
 فقال رجل تعرف من قال هذا الشعر قلت لا قال إن قائله  
 هو الذي دفناه الساعة وانت الغريب عليه لست تعرفه وهذا الذي خرج من قبره امتلأ الناس  
 رحمة ولم يرم موتة فقال بعوية لقد رايت عجبا لم أكنيت قال عنترين لبيد العذري انتهى  
 الحاضر جمع حضر وكريم وهو لغرس الكثير العدد واستقد رأي الطلب تقديم غير ولياسير  
 جمع ميسور بمعنى ليس مقتطأي مسرور والقبر ففوه أي تزيل أثره والأصابع جمع  
 لعصا وهي بفتح تنزيه الغبار وترتفع إلى السماء ويرينا عن إبراهيم ما من سيبويه طلب علم  
 النحول كبريته وذلك أنه جاء إلى حماد بن أبي سلة لكتابة الحديث فاستقلى منه قوله ليس  
 من أصح إلى الأول وشئت لأخذت عليه ليس بالذمراء فقال سيبويه ليس أبو الذمراء  
 فصاح به لحن ياسبويه أتما هذا استثناء فقال والله لأطعن على الذمراء مع أحد ما أتم  
 مضى وزم لأفخر وغيره وحضر أبو ذؤلف بين يديهما من فقال أبا ذؤلف أنت الذي يقول  
 فيه الشاعر إنما الدنيا أبودلف بيته لا يروى عن غيره فأدركه أبودلف وأنت الذي شاع على أقرو  
 قال لست ذلك ولكن الذي يقول فيه علي بن جبلة أبا ذؤلف يا أذكب الناس كما هم  
 يروا في فاني في مديحك كذب فزع منه وتجب من ذكائه ورأى أنه استشهد بأبودلف  
 أبا تمام القصيدة التي يري بها محمد بن حميد حين استشهد له بلانج قوله توفيق الخصال بعد حمد  
 وأصبح في شغل عن الشعر فخر وما كان الخصال من قل ماله وفخر له اسمه وليس له خير  
 تروى عن أبي بكر بن محمد بن أبي القاسم لما ألقى الأرواح من شعره كأنهم يهتفون يوم فاته  
 بخوم ما وخر من بيننا البدر فبكى وقال وددت أن تها في فقال أبو تمام بل يطيل الله عمر  
 الأمير فقال لعنت من قيل فيه هذا فانظر إلى هذا الكريم كيف يرغب في الذكر جميل من  
 صنائع الكهيع الاستعداد وله معينان الأول أن يراد لفظ له معينان أحدهما ثمره براءه بضميره  
 التامع إلى ذلك اللفظ معناه الآخر الثاني أن يراد بأحد ضميري ذلك اللفظ أحد المعنيين براءه

الحلاق  
 مع طلق به فحين  
 يقال في الغرير  
 أو طلقين أي شوا  
 أو طلقين

بالضمير الآخر معناه الآخر فالاول كقوله اذا نزل السماء بارئ فوثر عيناها وان كانوا غصبا بالظان  
 كقوله فسقى الغضا والسكران فانهم شجوة بين جوفحي وضلوعي وله قسم ثالث لم يذكره  
 اهل البديع وذكره بعض المحققين من اهل هذه الصناعة وهوان يؤتى بلفظ مشتبه بين  
 معنيين مقرون بقرينتين يستعمل كل منهما بمعنى من معني تلك اللفظة كقوله تعاليا ايها الذين  
 آمنوا لا تقهوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فقد استعمل سبحانه لفظ الصلوة  
 بالمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة قوله حتى تعلموا ما تقولون والآخر موضع الصلوة بقرينة  
 قوله لا تخبوا الاخبار سبيل روى ان بشارا قال لحياط خطلى ثوبا لا يدري انه جبة او قباء المل  
 فيلشعر الايدى روى انه مدح او هجاه فلما خاط له الثوب وكان الحياط اعور قال فيه خاطك عور فقلت  
 ليت عيني سواه قلت شعر اليس يدرك ام يحيط اليه لطيف ايا شجر كالبؤبؤ والكرور  
 كانا لم نخرج على ابراهيم  
 قال السيد الرضوي  
 وقال الطبري في الشعر موضع  
 حتى اذا طاح عنه لم يزل يمشي  
 حبات منثر في صنوه منتظرة  
 ابن العبد  
 هتكت به ربحا قال فلما ربحها  
 ولم يكن يرضى من الشعر انشد  
 قال المرباع في جوفحي تيم  
 ادى الليل بجبوة لها الاثر  
 يدرك على صفي تيم لولت  
 ولوان لم لغنكوت يستعظم  
 وما دبحت يوما تيم فمت  
 الاكف من الرغائب فم الخمد ولشم بصره فقالت دعوه فانه ليرد الاخير الا تخطا الصلوة

الشعر  
 بالكرام  
 من سون  
 ابراهيم

لأنه سمع قولهم في الشعر شما لك عتقك خير من يمين غيرك وظهرك احسن من وجهه سواء فظن  
 ان الذي ذهب اليه من هذا القبيل اعطوه ما ملئ ونبهوه على ما العمل فجب الناس من طبعها  
 وفصاحتها وفيها قال جماعة من المحققين اشعراء على اربع طبقات الجاهلية وكانوا القيس  
 وزهير وطرفة والخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام بحسان وليد والمقدونيون  
 من اهل الاسلام كالفرزدق والجرير وذو الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم والمحدثون  
 من اهل الاسلام الذين نشأوا بعد الصدر الاول من المسلمين كالبحري وابي الطيب و  
 هؤلاء لا يستشهد بكلامهم لاثبات المسائل وانما يدكرون اشعارهم مثالا للقواعد فيل  
 عرض محمد بن ادرهم داره للبيع فحضره لشترى وتوافقوا على خمسة الف درهم فقال بكم  
 تشترون جواد سعيد بن العاص فقال له الجار يبيع فقال لا يباع جوار من ذالنا لنعطاك  
 وان لمقاله ابتداءك وازالسا اليك الحسن اليك فبلغ ذلك سعيد بن العاص فوجه اليه بمائة الف  
 درهم وقال مسك عليك دارك ولا ترحل عن جوارنا عشتاقك في هواك كذا تركوا  
 من اجل رضاك انفقوا ما نكحوا لنا نظروا اليك قالوا عجبنا ما ذا بشر فان هذا مملك  
 قيل دخل مرة النخاطا المكي على المهدي فاستدحه فامر له بخمسين الف درهم فساله ان  
 ياذن له في تقبيل يده فاذن وقبلمها وخرج فلما انتهى الى الباب فرقها كلها فغوب على  
 ذلك فاعتذر لست بكفي كفته ابغى لغنا وكم اذ ان الجود من كفى بعيد  
 فلانا منها ما افاد ذوا لغنا افد ذوا عداي فاننا نملعك فغنى بها ملج فامر له بخمسين  
 الف درهم غير هاتين حكي ان رجلا كان يحب غلاما فرقه الغلام بالمروضة وهو نائم فلما  
 رآه عاينده فقالت له لا تزدني على الذي اجد اما ترى اننا كلنا اخذت  
 عند صوب الرياح قيل في المعتمد على الكتاب صاحب الكتب تراه ابدا  
 غير ذي خبط ولكن ذاعل كلما نقشته عن عليه قال علي يا خليلي في سقط  
 في كراميس جيا واثمكت ويخط اي خط اي خط واذا قيل له هات اذنا  
 حان الحية جميعا وامتخط روى ان بعض الانبياء سأل ربه ان يكف عنه السنن  
 الناس فاجاب الله اليه ان هذه خصلة لم يجعلها لنفسى فكيف اجعلها لك انت فصل

حتى أن الحاجة مزيلة يمكن فيه لبنان وعنده يستوقه فيها لبن وهو يقول متى أنا بيع  
 هذا اللبن اتري بيعه كذا وكذا فباع كذا فباع كذا فباع كذا فباع كذا فباع كذا فباع كذا فباع كذا  
 واتزوجهما فلد له غلاما وادخل اليها يوما فتخاضت فاضرها برحلى هكذا فزفس يستوق  
 برحله فانكسر الكستوق وتبدد اللبن ففرغ الحاجة الباب ففتح الباب فاخذه وجلده خمسين  
 سوطا وقال له لو رفست ابنتي هكذا لا فجعتنى فيها حتى أن بعضهم سمع قائلا يقول **قال الله**  
**الى ربنا فليس لنا الا النسوة اللاتي قطعن ايديهن** فقال لو كنت انا المسئول لقلت من شهوة اليك  
 حتى أن رجلا من العرب نزل بيتا للضيافة وفيه امرأة في غاية الجمال ونزجها فبيع النسوة  
 فقال لها هذا زوجك فقالت لو استديرك في الذي استقبلني به لعطفي في صدرك و  
 حسن في عينك فخرج الضيف هاربا قيل خطب معلم امرأة وابنها في مكتبة فترقت  
 عليه فضر بها وقال له لم اقل لك انك ايرك معلم كبير فشكى الضيف الى امه واخبرها بقول  
 المعلم فوقع في قلبها وبعثت اليه ان احضر شهودك وتزوج على بركات الله حتى بعضهم  
 ان قاضيا كانت عنده جارية وهو يعزل عنها حين تأتي شهوته فدخل عليها يوما وهو  
 حزين فسأله عن امره فقال لها عزلت عن القضاء فضحك وقالت يا سيدي في حق مرارة  
 العزل فيا طالمذا وقتنيه مرارا كثيرة حتى أن رجلا اشترى جارية حسنة ظريفة فلما اتى  
 الليل نام وكان شيخا كبيرا واخذت تكبس ابره فلم يترك ثم قام ليصلي العشاء فقالت كيف  
 تصلي يا سيدي وفيك نجاسة فقال لينها فقالت ايرك ميتة وكنت نجس فاستحي منها  
 فباعها معن فوطم وقوسست العجالة قالوا الاول من قال ذلك فند مولى عايشة بنت سعد  
 بن ابي وقاص وارسلته عايشة لياتها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم والتم  
 بهاسنة ثم قدم ولخذ نارا وجاء بعد وفعة وبيد النار فقال تعست العجالة وفيه يقول  
 شعرا ما لك يا الغراب مثلك **إن بعثناه بجيئ بالمسئلة غير فداؤنا سلوة فليس**  
**غاب حولا ثم سبت العجالة** روى أن المامون قال ما اعياني جواب احد قط مثل جواب  
 رجل حضرته زعمراة بنى الله موسى فقلت له االله تعما خبرنا عن موسى انه يدخل يده  
 في جيبه فيخرج بها بيضاء من غير سوء فقال متى فعل ذلك موسى ليس بعد ان تفرعون

فاعمل أنت كما فعل فرعون حتى اعمل انا عمل موسى حكى أن ابا علي البصري قال لابي العباس  
 وكانت بينهما ملاحة معروفة في احدى وقت ولدت قال قل طلوع الشمس قال لذلك خرسنا  
 سائلا يعني به الوقت الذي ينتشر فيه السؤال في اعرابي الى خالد بن عبد الله فانشده  
 اخالد ايني اذ خسرنا لحاجتي سوى انني عافى وكنت جواد فقال سل حاجتك يا اعرابي  
 قال جعلت المسئلة الى قال نعم قال ما الف قال اسرفت فما حطكت قال حططت بعض القبعين  
 قال ما بعد تفاوت قوليك فقال الاعرابي لما جعل الامير المسئلة الى سألته على قدره فلما جعل  
 الخط الى حططت على قدرى فقال خالد لا تغلبنا يا اعرابي ما الف دينار حكى انه قصد  
 شاعرا بادلف فقال له من انت قال من بنى تميم فقال من الذين يقال فيهم  
 تميم بدر البكر هذا القطر ولو ساكت في نكب الكواكب ضللت فقال نعم بذلك لهدى حجتك  
 فنجل ابودلف واسكنه ووصله قال بعضهم رايت ابن الجصاص يقتل المصحف ويبكي فقلت  
 له فما يبكيك فقال اكلت مخضرا ولينا مع النساء ثم تطورت في المصحف فرايت فيه ويشلونك عن  
 المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض فنجحت من قدرة الله تعالى كيف يبين كل شيء  
 في القرآن حتى المحيض واكله مع النساء قال يوما قد جربت لو غسلت يدي الف مرة لم تنظف حتى  
 اغسلها مرتين قال رجل للجوسي لم لا تسلم قال حتى يشاء الله قال شاء الله ولكن الشيطان لا  
 يدعك قال فانا مع اقواما كان بعضهم يباكر في الاكل فقتل له اصبر حتى يطلع الشمس فقال انا  
 في بغداد فكيف انظر من يطلع من اقصى خراسان قيل ادعي بعضهم انه يحفظ القرآن فقال  
 له رجل ممختا له فما اقول سورة الدخان قال الحطب الرطب قيل اختلف بنو طغاوه وبنو ماسب  
 وهما قبيلتان في صبغ اذ عاهد كل واحد من الفريقين فتحا كما الى ابن عمر اخذ فقال الحكم في  
 هذا بين يلق في الماء فان طلع فهو من بنى طغاوه وان سب فهو من بنى ماسب حكى انه  
 تخاصم رجلا الى القاضى فشاورة احدهما فقال قد بعثت الى دارك ووافيتنا وقد امن  
 التكره وثوبار قفا فاعلم ذلك واعمل بموجبه فقال القاضى بصوت عال اذ اكان لك بيتة  
 ننظرها ونحكم في الحال وليس هذا مما يشاؤ به قيل ان زيدا راود امرأته عن نفسها فالتفت  
 هي حائض ثم تحركت وضربت فقال لها قد مرتين اخير حرك فاكفينا شراستك حكى ان رجلا



أمره التوبة فقبل له ما أياه بوثان فقال يضر كل واحد منكم في نفسه شيئا فخبروه بما يضر عليه  
فقالوا أضمرنا قال أضمرتم أني كاذب فقالوا صدقت قال رجل لمن يد لك إذا نجح علينا الكلب فأتى  
بأعشر لهم ولا نس فقال مزيد الوجه عندك أن تكون معك عصا فليس كل الكلاب يحفظ القرآن  
فقبل نج بعض المغفلين فلما رأى البيت قال اللهم اغفر لها اللهم عافها فقال له رجل ومن هذه  
التي أثارها على نفسك فقال المراتي فاني صممت للخلق فما وجدت أسفا ما يدعي أنيكه إلا هي فكيف  
لا ادعوا قيل قد مر رجل ابنه إلى القاضى وسأله أن يخرج عليه فقال لا ذنبه قال أنه لا يحفظ القرآن  
فقال القاضى وإن كان يعرف يمين لا يخرج عليه فقال القاضى للصبي اقرا فقرأ

ألا الهى بيمينك قاضمينك فضحك القاضى فقال بوء أيها القاضى أن قرأية أخرى فلا يخرج  
عليه فقرأ ما لم يكن فخرج القاضى عليه ما حكى أن نحويا ركب في سفينة فقال للملاح هل تعرف شيئا  
من النحو قال لا قال ذهب نصف عمرك فلما اضطرت السفينة واشتدت الريح وكادت السفينة  
تغرق قال للملاح للنحوى هل تعرف السباحة قال لا قال ذهب جميع عمرك فصل قال الشريد  
للمهاول تحب أن تكون خليفة قال لا وذلك انى رايت موت ثلث خلفاء ولم يخلع بموتهم يهلون  
قال رجل لغلامك محمد بنى قال بطعاعى قال الاتساع قال صور الاثنين والخميس حكى أنه قال نعم  
رايت ابن خلف لهما داني في صحراء يطلب شيئا فقال له رجل ما تطلب هنا فقال اخفيت شيئا فلم  
اهتد إليه فقيل له فلم لا علمت عليه علامة قال جعلت علامة قطعة عيم كانت فوقه و  
ما أراها الساعة قيل نظر غلام إلى الحب فرأى وجهه في الماء فعدا إلى أمه فقال يا أمه في البئر  
لص فحائت أمه فقالت اى والله ومعه قنينة حكى أن بعضهم اتى بول الطيب في طشت  
وقال هذا بول المراتى فقال له لا يجيبه في قارورة فقال له جعلت فداك قضيتها أوسع من  
ذلك حج خر أسكن من أهل السنة فلما حضر لموسم أخذ دليلا يدر له على الناسك فلما فرغ أعطاه  
شيئا قليلا لا يرضيه فآخذ من عنده ثم جاء إلى بعض الكهان وكان ركاشدا يدا فطمع الزكن  
برأسه فقال لمراسى ما هذا قال كان معاوية كلما اتى هذا الزكن فطعمه برأسه وكلما كانت  
النفخة أشد كان الأمر أعظم ثم شذ الخراسانى على وسطه وطمعه نفخة عظيمة حتى سال الله على  
وجهه فسقط مغشيا عليه فتركه الرجل وراح قال أبو علقمة لطبيب أني أجد في بطني قرقرة و

ممعرة فقال ما القرقرة فضربا لم تقم ولما المعمرة فلا أدري ما هي حتى أتته شكي رجل  
 إلى طبيب سوء انهما طعماه فقال كله محضوما قال انصور لبعض الغارية الا تخد من  
 الله اذ رفع عنكم الطاعون مذ ولينا فقال له اني اعي الله اعدل من ان يجمعكم ولطاعون  
 علينا قيل جئت امرأته إلى قاض فقال القاضى اجمعك شهود فسكنت ولم تجبه فقال كاتبه  
 ان مولانا القاضى يقول ان جاء شهود معك قالت نعم وقالت للقاضى لم اقلت كما قال كاتبك كبر  
 سنك ونقص عقلك فما رايت ميتا يقضه بين الاحياء غيرك وخطب رجل عظيم الانف امرأة فقال  
 لها لقد علمت شرفي وانا اكبرهم لعاشرة متقبل للكارة فقالت لولا احملك للكارة ما حملت هذه  
 الانف منذ اربعين سنة قيل امرأتى كان يعرف في الجماع ما تخاف العمى قال وهبت بصري  
 لذكرى سئل امرأتى عن اسمها فقال قد اذقت له قد ضيق عليك في الامم فقال ان كان ضيق  
 في الامم فقد وسع في الكنية فقيل له ابو من قال ابو البلاء قيل لرجل ما كيتك قال ابو عبد الله  
 التميمي البصري الذي يمسك لثما ان تقع على الارض فقال مرحبا بى نصف القرآن حتى ان  
 قال رجل امرأته اريد ان اذوقك فانظرات طبيباً محبوبتي فقالت سل زوجي فانه ذاقني و  
 ذاقها قيل حضرت امرأة في مجلس واعظ فوعظ فلما افزع من الوعظ جاءت امرأة الى بيتها فاسألتها  
 زوجها ما قال مولانا الواعظ قالت قال من اتى زوجته في هذه الليلة بخ الله له بيتا في الجنة  
 فلما جن الليل واوى الى الفراش قالت له قرا كنت تريد تبقى لك بيتا في الجنة فقام الرجل فوقعها  
 فلما افزع ومضى هنيهة ومضى لينا ما قالت له انت بنيت لك بيتا ولما انا فاريد بيتا فقام الرجل  
 وبنى لها بيتا فامضت لحظة الاوقات له انا وانت بنينا بيتين في الجنة ولكن اذا انا ناضية فلا  
 بد من بيت فقام الرجل فواقعها من خلف وقالت له يا هذا ما هذا موضع كيت فقال لها اسكني  
 بيتا كضيفان ينبغي ان يكون من خلف لانه اقرب الى الحياء قيل امرأتى ما تقول في الباذنجان  
 فقال لونه لون بطون العقارب واذا نابه كاذناب الحماجر وطعمه كطعم زقوم قيل انه يحشى  
 بالتمر ويقل بالذهن فيكون جيداً فقال لو حشيت بالثقوى وقل بالمغفرة وطبخته بالحواريين  
 وحملت له لكمة المقترنون ما كان الا بغضالى حكمة ان انا ما كان يصلى بالناس قطعك الصلوة  
 لعذر وقد مر جازم الصف الاول ليؤثر الناس فوق طويلا حتى اعيا الناس فاتهموا صلاتهم

القراد  
 كغراب موما  
 يتعلق بالبحر  
 ونحوه وهو كالثعلب  
 للانسان  
 يحس

وهو لا يترك فلما فرغوا عاتبوه وقال فلننتهتة يقول احفظ مكانى قيل لجل هل نصرفه فليس  
فقال اذا صلي الكشاء فما قصوده فدخل رجل من اهل حمص الى بلد فرأى فيها منارة فقال لصاحبه  
فما الطول قامة هذا الذى بنى هذه المنارة فقال له يا اخى هل فى الدنيا من يكون قامة مثل  
هذه المنارة اثمانها على وجه الارض وهى غاية واقاموها قيل تصاحب شعبان فوجد اسدا فلما  
منه فقال احدهما كيف الحيلة فى التخلص من هذا الاسد فقال الاخر عتد الحيلة فقال لهما الاسد  
ما الخبر فقال اتنا اخوين ورثنا من اخينا اغناما وهذا يظلمنى وجشاك لتقسم بيننا واتخذت لحقك  
فقال الاسد وابن الاغنام فقالوا قربا فمضى معهم حتى اتوا الى بستان فقال لهما انا ادخل الخرج  
الاغنام فدخل ولم يخرج فقال الاخر ابطاؤه ايضا من ظلمه كان ماله نية ان يخرج الغنم فدخل و  
صعد على السلم فقال للاسد انصرف فانصالحنا فاغتاظ الاسد وازور فقال الا لا امكان لك  
متا فمارينا قاضيا يغضب عند اصطلاح الخصمين الا انت فانصرف الاسد فجعل قال الجميع للشاعر  
دعنا الفضل بن يحيى لمرمى ليلة وكان يومئذ من قواد الرشيد فخطت وقومت لموت  
لان بعض الكوشة سعى اليه انى هجوته فلما دخلت عليه فى صحن داره فاذا حده ثلث ما مضية  
فسلمت عليه فلم يرد على كسالة فزرف رأسه بعد ساعة وقال عليك كسالة ما خليج يا دعوتك  
الاخير اعلم انه قد صار عندنا فى هذه الساعة ولد وقد قلت فيه مصرعين من الشعر ولم  
استطع لهما ما فقلت مرهما على فقال —  
بغاة لندك وكسيفك لم يخ والفضل قلت انا وتبسط الامال فيه لفضل  
ولا سيما ان كان ولادة لفضل فاجبه ذلك وامرلى باشى عشر الف درهم وبعثنى الى اخيه  
فاعطانى مثله وبعثنى الى اخيه فاعطانى مثله فخرجت من عندهم بستمى ثلثين الف درهم  
ولما انقضت ايامهم سرت الى مصر ودخلت حاما فدخل الى صحنى يخدمنى فانشدت هذين  
البيتين فخر الصبى مغشيا عليه فلما افاق سالت عن حاله فقال من انشادك البيتين فقال  
اندرى فمن قلت قلت فى دار الفضل بن يحيى فقال ناذلك لمولود لى قلت فيه لميتين  
فمنجبت وانصرفت قال لى سبابه الرشيد ما اكسلك فقال وكيف ذلك وانا اغر وسنة واج  
انرى فقال ما قصدك هذا من كسلك فضحك الرشيد منه اقول يجوز ان يكون اشارة الى ما

حكى عن بعض الاكابر انه قال له ندمه ما رايت كسل منك فقال كيف هذا قال لانك فقد  
 بلسانك على كلمة واحدة تقول عطا فلانا مائة الف درهم ولا تقول فانت كاسل فضحك واوصله  
 صلة جزيلة حكى ان رجلا من اهل البصرة مرض وبقي ليلته يتامل ويتفكر ويتفكر في ما يخرج  
 منه ويخرج الى الله ويقول اللهم اني اسئلك الجنة فقالت له جاريته يا هذا سالت ربك من ازل  
 الليل الى اخره فسوة اوضرطة فلم يستجب لك ولان قسا له الجنة فلتقى عرضها السموات والارض  
 اقترابه يعطيك كما قيل وقفت امرأة تنظر الى رجل قبيح الصورة فقيل لها في ذلك فقالت اذ كنت  
 عيى بنظرها الى امر جميل الصورة فلجبت ان اعاقبها بالنظر الى هذه الصورة القبيحة كان  
 بعضهم يقول ما اكلت من ثقل الا ذكرت قوله تعالى طعنا ما ذاغصة وقال كسيح عما لجحت  
 الاكبره والاربع فابراهما باذن الله تم واعيا في علاج الاحق حكى محمد بن سلامة عن الرشيد  
 انه كان لم يقدر يصبر عن جعفر ساعة واحدة من شدته له وكان يطلبه باخى من محبة  
 الرشيد له ان اتخذ ثوبا له زيقان وكانا يلبسانه جميعا ويخرجان رؤسهما كل واحد من طرف  
 حتى كان من امر لم امكة ما كان في صلب جعفر على جذع ونقى مصلوبا وفودى ان من دنى الى  
 جذعه او ترعر عليه ان يقتل ويصلب وقد ذكرنا ان السبب فيه ظاهرا حكاية العباسية  
 تحت الرشيد واما السبب الحقيقي فهو دعاء ابى الحسن الرضا على ال برمك في موقف عرفه  
 لانهم سواها الكاظم وكانوا اقوى الاسباب في شهادته وحكى ان تصديقا قال لمعلمه اني رايت في  
 المنام كافي مطلي بالعدرة ولنت مطلي بالسل قال هذا من علمك السوء وعلى الصالح فقال الصبي  
 اسمع متى تالفت يا وكانك انت تلحسني وانا الحسك فقال له بش ما رايت قال سهل الاعور اني  
 جاعت امرأة في شهر رمضان فذهبت لاقبائها فحولت وجهها عنى فقلت لها لم تمنعيني فقالت  
 بلغني ان القبلة تنقص الصوم فصل وطى رجل جاريته واوصاها بان لا تطلع سيديتك  
 على ما جرى بيننا فقالت يا مولاي سيدي مع فلان لئلا ف منذ خمس سنين يجامعها ولم  
 انصرف فكيف اخبرها بما فعلت بي وهي مرة واحدة قال العراشي وما لك من رجل لها غيرك اني  
اذا هي قالت قلت حيث تبول ذكره ديوان الصباية هذا البيت وحكى عنه بعضهم انه راي  
 امرأة في غرفة فاجبتها ولا زلمه وروحت الغرفة الى ان عزم على الاياس فد التالى وخرجت اليه جارية

قد فها اليه طشتا وقال لها قول لستك تبول في هذا الطشت فانت ستهوا قالت لها فبالسفيه  
فقلت الجارية اتبعيه وانظرى ما يفعل به فدفعته اليه وتبعته الى ان دخل بعض الخربات  
فوضع ابره في ذلك البول وهو يقول يا ميثوبان فانك الهمرا تقولان لمسة  
لوت بالسلازمينا ناخضيبا وطرقا شوق الفؤاد الطروبا فكان الغدير بها واشيا  
وحسن الخيل عليها رقيبيا . ولما انس الفتى بالاعتاق كلف النسيم قضيبا قضيبا  
في الشيب شبت انا والتمى حببي وبان عني وبنت عنه  
وابيض ذاك السواد دمي واسود ذلك الكياس مني سمع الاصمعي اعيايا يصلي ولا  
يحسن القراءة فعلمه الحمد وسورة الاخلاص فقرأها في صلوته فراه بعد مدة يقره الحمد وحدها  
فقال له ما بالاك لا تقرأ السورة الاخرى فقال وهبتها لبي عني واكره ان ارجع في هبة وهبتها قرأ  
رجل سورة الزلزلة فقال يومئذ تحدثا اخبارها بالرفع فقيل لهما انها منصوبة فقال كيف ذلك  
فغير مرفوع قيل صلى رجل خلفا ما قرأ الامام في صلوته فاين تذهبون فقال لما اتانا على منزله  
ولما هو له الذبوشة فلا ادري اين يذهبون سمع واحد من الجدد وعلمنا يقول صومر فزيعدل  
صيام سنة فصام رجل الى الظهر وفطر وقال يكفيني ستة اشهر قيل لرجل ان التمر يبيع الله في  
البلطن فقال اذن لعلوى يبيع اكثر ابيع في البلطن حكى ان رجلا ضربه عند معاوية فقال اكتمها على  
يا خليفة المسلمين فقال لك ذلك فلما اجتمع الناس عنده قال علمتم ان فلا نادر ضربه فقال لا تموت  
من لم يات من على خبطة في يد ابران لا يؤتمن على امر لامة فجل معاوية من رايته لهما في طاب ثراه  
عن النبي الحفظ اكتب سبع ايات على سبع قطع من السكر تاكها سبعة ايام اولها يوم السبت الى  
يوم الجمعة كل يوم قطعة واحدة فانه يتيسر له الحفظ ويفصح لسانه ويكون حافظا الاول تعال الله  
الملك الحق الثاني وقل رب زدني علما الثالث لا تحرك لسانك الرابع ان عليهما جمعه وقرانه  
الخامس فاذا قرأناه فاتبع قرانه السادس سنقرئك فلا تنسى السابع انه يعلم الجهر واخفى شعر  
لها طالعة من شعرها وجبينها تعاقب فيها نيلها ونهارها لها من هوائ الوخر حيد ومقلد  
وليس لها استباحا شها وقومها ولا سكة تطادي العقير ولا الغضا ولكن يعينها او يقبلني دارها  
اذا ما التريا والجلال تعاقبا يسأل هذا قوطها وسوارها وما كنت ادرك قبل لو لو وتقرها

بأن نهبسات الألبى صغارها **هوليد** رَأَى الْأَنْ عِنْدَ حَمَامَةٍ **في الحمر** رَأَى الْأَنْ عِنْدَ حَمَامَةٍ  
 حكى عن بعض الظرفاء أنه امتدح بعض الحكام فأمر له ببردعة حار وحرأ فأنذرها على كنفه  
 وخرج فراه بعض أصحابه فقال له ما هذا قال إن الأمير امتدحني وراحتني أشعار فقلت ما أحسن  
 يَقُولُ لَنَا الْفَانُوسُ لَمَّا بَدَأْنَا **وفي قلبه** يَأْمُرُ الْعَوْدَ قَسْرُ **خدا** يَدُكَ تَرَاكِبُ التَّوْبَةِ لَمَّا  
 ضَمُّ جَسَدِي لِلْكَبْشِ أَتَسْتَرُّ **حكى** أن هروزالرشيد وجعفر البرمكي ونضر الحرزاني اجتمعوا في  
 موضع قنطرة هون فيه قنطرة غلام في غاية الحسن واللطافة فأنشد نضر الحرزاني  
 شَمَائِلُهُ تَدُلُّ عَلَى الْإِطَافَةِ **وربقة** تَتَوَبُّ عَنِ السَّافَرِ **فاجابه** جعفر

فاجابه الرشيد	عَقَابِيْبُ صَدْعِهِ مَنَعَتْ قَطْرَةً	وَفِي رَجَائِيهِ وَرَدٌ وَلَكِنْ
شعر رجل حالي بغير نفع	لَحَقَّ لَهُ بَانَ يُعْطَى الْخِلَافَةَ	وَلَوْ يُعْطَى الْخِلَافَةُ ذُو حِمَالٍ
والحال طول الزمان تسعى	الزَّجَلُ طُولُ الزَّمَانِ تَسْعَى	أَصْبَحَ هَذَا لَذَا يُخَارِفُ
فجاءوا بهم يقول مستطاب	إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ غَرِيبًا	وَقَالَ بَعْضُهُمْ
كان الشيخ نوالدين يفتي بهذا الإتيان	غَرِيبًا كُنْتُ رَتَبَتُهُ الْكَلَابُ	وَلَا تَضْجُرْ لِمَنْ أَبَدَكَ نَشَأَ
ورأيتهم مخوفة يسوي الكذب	غَيْرَ لَدِي عِلَّتْ مِنْ عِلْمَانِيَا	لَمَّا تَدَلَّتْ لَهَا سِرٌّ أَوْ جَمْعًا
والعين قد شرت بجوارحها	أَشْدَدُ بَيْتًا سَلَوْتُ مُتَقَدِّمًا	كَأَنَّ لَوْلَا صُدُورَهَا وَضِيَانِيَا
قيل في بعض البغلاء	وَأَرَى نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرَ نِسَائِيَا	أَمَّا الْغِيَا مُفَاتِمَا كَيْفَا وَهِيَا
وقد قطع الجوع أمعاءهم	أَوِيَاتُ يَرْبِيهِمْ بَحْوَةُ السَّمَاءِ	أَنَامَ عَلَى كَسْطِهِ أَضْيَافُهُ

قيل دخل رجل على رجل بعزبه باخيه فقال له عظم الله أجرك  
 وإعان أخاك على جوار الملكين هاروت وماروت قال رجل بحق القرابة التي بيني و  
 بينك فقال له يا ويلك وإي قرابة بيني وبينك قال بولك خطبا حتى فلو أنه تزوجها كنت أختي  
 من أختي فصل اشترى رجل أنا فقال للبائع هل فيها عيوب قال ولم نعلم فيها غير عيوب  
 يسيرة فيها قرحة كانتا سفرجلة وأخرى كانتا نقاحة وقليل ومكانها بطيخة فقال هذه  
 اتان امهستان كتب رجل إليه وكان غائبا أما بعد فإن أحوالنا بخير ولم يحدث بعدك مكروه  
 غير أن حالي طوي فمات أختي ولحق وجاريتان ونجوت أنا والتسنور والحمار لبعض المغايرة

وقد ركبوه بصق في الارض **اَتَمَعَ بِقِكَ الْعَسَالَ عَجَنَ** **وَلَتَّ عَلَى الرَّأْبِ بِهِ جَوْدَ**  
**فَاجَابَهُ الصَّبِي** **وَلَوْ كُنْتَ أَفْضَرْتَ عَلَيْهِ جَنَّا** **وَلَكِنَّا لَنَعْلَمُ مَا تُرِيدُ**  
 قيل كان في عهد المامون رجل يدعى التوبة فقال المامون ليحيى بن اكرم قم فمضى الى هذا  
 المتنقي لعلنا نسمع منه نادرة فلما دخل المامون عليه جلس عن يمينه ويحيى عن شماله فقال  
 له المامون اخبرنا عما نزل عليك اليوم فقال ان جبرئيل نزل علي الساعة من السماء وقال لي دخل  
 عليك رجلان ويجلس احدهما عن يمينك والاخر عن شمالك فالذي يجلس عن شمالك الوط  
 خلق الله وكان قد عرفهما فقال المامون اشهدان قولك حق علي بن ابيهم قال هدى عبد  
 الله بن طاهر الى المتوكل اربعة اربعة وكان فيهن جارية يقال لها محبوبة وكانت فائقة في  
 الحسن والاداب فاجبها المتوكل فاغضبها يوما ومنع اهل القصر من كلامها قال علي بن ابيهم  
 فبكيت يوما الى المتوكل فقال يا علي زلت في النوم محبوبة وقد صالحتها وقال قرياعل فمشينا الى  
 باب الحجرة وسمعناهما تنشد **أَدْوَرُ فِي الْقَصْرِ لَا أَرَى أَحَدًا** **أَشْكُو إِلَيْهِ وَلَا يُكَلِّمُنِي**  
**حَقٌّ كَأَنِّي رَكِبْتُ مَعْصِيَةً** **لَيْسَ لَهَا قُوبَةٌ تَخْلُصُنِي** **فَهَلْ لَنَا شَاغٍ إِلَى مَلِكٍ**  
**قَدْ زَارَنِي فِي الْكَرَى صَالِحٌ** **حَقٌّ إِذَا مَا الصَّبَاحُ لَمَحَ لَنَا** **عَالِي هَجْرٍ وَصَارَ مَجَى**  
 فطرب المتوكل واعتجب من هذا الاتفاق الغريب فلما احتت به هادرت وانكبت على رجليه  
 تقبلهما فقالت والله يا سيدي لقد رايت البارحة وانا على هذه الهيئة فانتبهت مشعوفة  
 وقلت هذا الشعر في الليل فلما اصبغت لم املك نفسي الى ان غنيت فقال انا رايت مثلك ذلك  
 ثم اقام عند هابو ما ليلة قال داود القصار رايت رؤيا نصفها حق ونصفها باطل رايت  
 كاني حلت بدرة دراهم فمن ثقلها احدثت في ثيابي فلما انتبهت رايت الحدت ولولنا لدرهم  
 حكى انه قيل لمسلم لم فضلت الغدار على الجارية فقال لانه في السفر صاحب مع الخلق قد شعر  
**فَدَيْتُكَ إِنَّمَا انْتَرْنَا دَعَلَمًا** **بِأَنَّكَ لَا تَحْيُضُ وَلَا تَبْيُضُ** **وَلَوْ بَلْنَا إِلَى وَصَلِ الْغَوْلِ فِي**  
**لُصَافٍ وَبَلْنَا الْبَلَدَ الْعَرِيضَ** **قَالَ بَعْضُهُمْ شَعْرًا** **مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى الْعَبْدِ**  
**إِنْبَاءُ الْخِيَةِ فِي الْحَدِّ** **لَوْ كَانَ يَرُفُو رَبُّنَا فِي الْخِي** **مَالُخَقٍ لَحَنَّا لَكُنْ عَرَجًا**  
 بن يزيد قال سألت ابا جعفر عن قولهم افعيدينا بالخلق الاول بل هم في ليس من خلقهم

فقال يا جابر تأويل ذلك ان الله تعالى اذ خلق هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة  
 واهل النار النار جده داهته ثم علما غير هذا العالم وجد خلقا من غير مخلوقة ولا اناثا يعبدون  
 ويوحّدونه وخلق لهم ايضا غير هذه الارض تحملهم وسما غير هذه السماء تظلمهم لعلك ترى  
 ان الله تعالى انا خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله تعالى لم يخلق بشرا غيركم بل والله لقد خلق الله  
 تبارك وتعالى الف عالم والف الف داهية في اخر خلقكم العوازل والاشراك الادميين وروى عن  
 امير المؤمنين في قول الله سبحانه ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال ليس هذا الحمير والله  
 اكبر من يخلق شيئا ثم ينكره وانما هو ريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين اذا  
 نهقا في النار انزع اهل النار مشقة صرخها وروى انه ورد في الكتب التسعة ان ابليس لعنه  
 الله من امير المؤمنين يوم ما فقال يا ابا الحارث ما اذخرت لمعادك فقال حبك يا امير المؤمنين  
 فاذا كان يوم القيمة اخبر ما اذخرت من اسمائك التي يعجز عن وصفها كل واصف وان كل  
 اسم خلقي عن الناس ظاهر عندك اقول لعل ما اقل من محبة امير المؤمنين يصل اليه نفعه  
 في تخفيف العذاب كما روى في حديث الجنة التي كانت تاتي النبي لتعلم احكام الله فيها فخرت  
 مرة فسألها عن تسبب فيه فقالت زدت جنية من اقايب ولبه الجهر رايت في بطن البحر  
 رجلا جالس على صخرة في البحر مستقبل القبلة وهو يدعو ويقول اللهم حيث اقمعتك فخلني  
 النار فبرقتم ثم انا اسألك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين ان تخفف عذابى عن  
 امير المؤمنين انه لنجد بطيخة لياكلها فوجد هامة فرمى به فقال بعدا ومحقا فقتل امير المؤمنين  
 وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله ان الله تعالى اخذ عقدا مودة تنا على كل حيوان ونبت فما قبل  
 الميثاق كان عذابا جليبا وما لم يقبل كان ملجأ عافا سألوا غير طرقي ان سألته عن الكرى  
 فما الجفون العاشقين منام الشريف المرقم فخذوا النور من عروبي قاني  
 قد خلعت الكرى على العشرة قالوا ان الشريف خلع ما لا يملك على من لا يقبل كان يهلك من  
 الاولياء سقى نفسه كذا باليت قاله وهو فليس لي في سؤالك حظا  
 فكيف ما شئت فامسحني فحصر منه البول على اثر هذا القول فضجرت فمضى نفسه الكذاب ويروى  
 مثله عن عمر بن الفارض قال وبما شئت في هواك انتخبني ولست اري مكان فيه رضا كما



فأتى بحصر لول فكان يعد والى مكتب الصديان متضرراً ويقول لهم ادعوا لكم الكذا فصل  
 نظر رجل زاهد الى رجل في وجهه سجاد كبيرة واقفا على باب السلطان فقال مثل هذا الذي  
 بين عينيك وانت ههنا فقال انه ضرب على غير لكمة وقيل للاشعث بن قيس فخذت صليوفا  
 جدا فقال انه لي بخا الطهارياء روى الصدوق طاب ثراه عن النبي قال لما امرني الى السماء سقط  
 من عرق فنبت منه الورود فوقع في البحر فذهب التمسك لياخذها وذهب الذعموص لياخذها فبعث  
 الله نعام ملكا يحكم بينهما فجعل نصف التمسك ونصف الذعموص قال الصدوق رة ولذا تركوا راق  
 الورود تحت جلناره وهي خمسة اثنتان منها على صفة التمسك واثنتان منها على صفة الذعموص  
 واحدة منها نصف على صفة التمسك ونصفه على صفة الذعموص قول الذعموص وروى صغيرة  
 تكون في مستقيم لياها روى ان الكهلول دخل يوما على الرشيد وهويدعو ويقول في دعائه اللهم  
 ان عبدك لا يخلو من حالتين اما تمنم عليه بنعمة يجب الشكر عليها او مبتلى بمصيبة يجب القصد  
 لدها فقال له الكهلول لو ان انسانا انعط ايره والوجه في استك اهذه نعمة يجب الشكر عليها ام  
 مصيبة يجب القصد لدها فقير هرون فلم يرد جوابا روى الصدوق طاب ثراه في كتاب عيون  
 اخبار الرضا قال حدثنا القطان عن عبد الرحمن الحسيني عن محمد الغزاري عن عبد الله الهواري  
 عن علي بن عمر وعن ابن جمهور عن علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن  
 جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن ابي طالب العجلي  
 السلام عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال الله عز وجل ولا يتر  
 علي بن ابي طالب حصفي ومن دخل حصفي آمن من عذاب اقول هذا السند وروى في الرواية  
 انه ما قرئ على مريض الا شفي ولا اصابه مرض الا افاق وقد جرب مرارا وان كتب وشرب شفاء اشفي من  
 الا فخر به وانظر **والا اناسا ذكرهم فحدثهم** **توجد** **عن جبرئيل عن الربيع**  
 قال الاستاذ ابو القاسم القشيري ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امرء السامانية فكتبه  
 بالذهب وادعى ان يدفن معه فلما مات رآى في المنام فقبل الله بك قال غفر لي  
 بائي كذبت هذا الحديث بالذهب تعظيما واحتراما قال مؤلف الكتاب عفى الله عنه كتابي  
 سلطان الحوزة ابياتنا يستحق على كفى اليه وانا يومئذ في شوشتر يا اخا اشرنا فخرت عنا

قَدْ سَأْنَا بَعْدَ عَهْدِكَ ظَنًّا كَرِهْتَنِتْ لِي صَبْرًا صَادِقًا فَإِنَّكَ ذَلِكَ الْمُسْتَمَنَّا  
 فَبَغِضْنَا لَصَبَابِ لَمَّا تَشَقَّى وَبِعَهْدِ الْوَصْفِيِّ وَإِنْ يَأْتِيَا كَنْ جَوَابِي لِكَيْ تَرُدَّ شَبَابِي  
 لَا تَقْتُلْ لِلرَّسُولِ كَانَ وَكُنَّا فَصَلَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْهُمْ كَمَا  
 فِي الْمَعَاصِي فَاقَى فِي بَعْضِ سَفَارِهِ عَلَى بَرٍّ فَذَاكَ كَلْبٌ قَدْ لَهَثَ مِنَ الْعَطَشِ فَرَقَّ لَهُ وَلَخَذَ عِمَامَتَهُ  
 وَاسْتَقَى الْمَاءَ وَارْمَى الْكَلْبَ فَأَوْحَى لِلَّهِ تَمَّ إِلَى بَنِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنِّي قَدْ شَكَرْتُ لَهُ سَعْيَهُ وَ  
 غَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ لَشَفَقَتِهِ عَلَى خَلْقٍ مِنْ خَلْقِهِ فَسَمِعَ ذَلِكَ قَتَابٌ عَنْ الْمَعَاصِي فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا  
 مِنْ بَطْرِيقٍ وَقَعَ فِيهِ الْمَاءُ فَوَضَعَ حِجْرًا فِي الْمَاءِ لَتَضَعُ كِمَارَةً رِجْلَيْهَا عَلَيْهِ فَلَمَّا جَفَّ الطَّرِيقُ مِنْهُ رَجُلٌ  
 آخَرُ فَرَفَعَهُ فَأَوْحَى لِلَّهِ إِلَى بَنِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمَا وَرَمَى الْبَقَّةَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ مَرَّ  
 حَمَلْتُ بِعَيْسَى قَبْلَ سَاعَاتٍ جَعَلَ اللَّهُ كَشْهْرَهَا سَاعَاتٍ ثُمَّ نَادَاهَا جَبْرِئِيلُ وَهَزَى إِلَيْكَ  
 بِجَنِّعِ النَّخْلَةِ أَيْ هَزَى النَّخْلَةَ الْيَابِسَةَ فَخَرَجَتْ تَرِيدُ النَّخْلَةَ الْيَابِسَةَ وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَوْقًا  
 فَاسْتَقْبَلَهَا الْحَاكِمَةُ وَكَانَتْ الْحَاكِمَةُ أَحْسَنَ حَالًا وَكَسْبًا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَأَقْبَلُوا عَلَى بَغَالٍ شَهَبٍ  
 فَقَالَتْ لَهُمْ مَرْيَمُ ابْنُ النَّخْلَةِ الْيَابِسَةَ فَاسْتَمَزَّوْهَا بِأَوْزَعِهَا فَقَالَتْ لَهَا جَعَلَ اللَّهُ كَسْبَكُمْ قَلِيلًا  
 وَجَعَلَكُمْ فِي النَّاسِ عَارًا ثُمَّ اسْتَقْبَلَهَا قَوْمٌ مِنَ الْفِتْيَانِ فَدَلُّوْهَا عَلَى النَّخْلَةِ الْيَابِسَةِ فَقَالَتْ لَهُمْ  
 جَعَلَ اللَّهُ الْبِرَّةَ فِي كَسْبِكُمْ وَأَوْحَى لِلنَّاسِ إِلَيْكُمْ أَقُولُ قَالَ بَعْضُ الْحَقِيقِينَ نَكْتَةً فِي مَرَجٍ جَعَلَ  
 الْمَسِيحُ وَهِيَ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْوُجُودِ مَبْشَرًا بِأَحْمَدُ وَمِنْ حَقِّ الْمَبْشَرِ قَطْعُ الْمَنَازِلِ بِسُرْعَةٍ وَلَمَّا الْحَاكِمَةُ  
 فَالَّذِي صَنَعُوهُ إِلَى مَرْيَمَ أَنَّمَا كَانَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهِمْ كَمَا قَالَ عَقْلُ رُبْعَيْنِ مَعْلَمٌ عَقْلُ حَائِكٍ  
 وَعَقْلُ حَائِكٍ عَقْلُ امْرَأَةٍ وَلَمَّا رَأَتْ لِعَقْلِ لَهَا وَفِي حَدِيثٍ لَاتَسْتَشِيرُ الْعُلَمَاءَ وَلَا الْحُكَمَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ  
 سَلَبَهُمْ عَقْلَهُمْ قَالَ كَسْبُ الْإِجْلِ رَضَى الَّذِينَ عَلَى بَنِي طَاوُوسٍ نَوَّارًا لَمْ يَحْضُرْ لَمْ يَحْضُرْ لَمْ يَحْضُرْ  
 أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا الْفَصْلَ دَعَاوِي الْحُكُومَاتِ بَيْنَ الْخَلْقِ فَقُلْتُ لَهَا بِعَاذَ اللَّهِ وَقَعْتُ دَعْوَى بَيْنَ  
 عَقْلِي وَهَوَايَ وَإِنَّمَا دَامَتِ الْحَاكِمَةُ فَلَمَّا حَضَرَ أَعْتَدْتُ قَالَ عَقْلِي أَنَا أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ بِكَ طَرِيقَ الْحِكْمَةِ  
 وَلَذَاتُهَا وَقَالَ هَوَايَ الْآخِرَةُ خَفِيَّةٌ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَسْتَعِزَّ بِالذَّاتِ الْحَاضِرَةِ فَطَلَبَا مَقْصِدَ الْعَدْلِ  
 بِالْحُكُومَةِ فَاحْكُمِي يَوْمًا لِلْعَقْلِ وَأَيَّامًا لِلْهَوَى فَمَقَامُ عِلْمِي عَلَى التَّزَاوُلِ وَالتَّجَادُبِ مِنْذُ حَمْسَةِ نِسْتِ  
 وَرَبَّمَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ بَيْنَهُمَا فَضِنْتُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْحُكْمِ وَالْفَصْلِ فِي قَضِيَّةٍ وَاحِدَةٍ كَيْفَ يَقْدِرُ عَلَى قَطْعِ

الدعاوى المختلفة التي لا يتبين الطريق إليها فقلت لهم انظروا من اتفق عقله وهوله في  
 طاعة الله ونقرغ من مهماته فاجعلوه قاضيا بينكم قال جامع ديوان الشريفة لم ترضي سمعت  
 بعض شيوخنا يقول ليس لشعر لم ترضي عيبا الا كون الرضوخ اخاه فانه اذا افرغ بشعره كان شعر  
 اهل زمانه مباحات الشافعي والحنفى قال الشافعي ان ابا حنيفة ذهب الى انه لو عقد رجل في  
 اقصى الهند على امرأة بكر وهي في الترم وعقد اشريفا ثم اتاها بعد سنين متعددة فوجدها  
 حاملة وبين يديها اولاد يشون فيقول لها ما هؤلاء فنقول له اولادك فيرافعها في ذلك الى  
 القاضى الحنفى فيحكم ان الاولاد لصلبه يلحقون به ظاهرا وباطنا يرثهم ويرثونه فيقول لك  
 المسكين كيف ذلك ولما اقرها قط ويقول القاضى يحتمل ان يكون قد خلت ولما لم يخرج  
 منك في قطنة فوقع في فرج هذه المرأة فخلت فهل يا حنفى هذا مطابق للكتاب والسنة  
 قال نعم لقوله الولد للفراش والفراس يثبث بالعقد فمنعه الشافعي وغلب الحنفى وقال الشافعي  
 ايضا قال ابو حنيفة لو ان امرأة غاب عنها زوجها وانقطع خبره فجاء رجل وقال زوجك قد مات  
 فبعد عدة تزوجت واتت باولاد من الثاني ثم جاء الزوج الاول يكون الاولاد اولاده لقول الولد  
 للفراش فغلبه الشافعي ومنها قول ابى حنيفة ان من زلت على ذكره خرقه ودخل بامته وبنته  
 جاز ومنها قول ابى حنيفة لو عقد على امه واخوته عالما بانته امه واخوته ودخل بها لم يكن عليه  
 حد لان العقد شبهة ومعناها انه قال مذهبيك يا حنفى انه يجوز للمسلم اذا اراد الصلوة ان يتوضأ  
 بنهيد وليس جلد كلب مدبوغ ويفرش تحته مثل ذلك ويشجد على عذرة ياسة ويكبر  
 بالهندية وقرأ بالعبرانية او الفارسية ويقول بعد الفاتحة دو ربك سبزه يعنى مدهامتان  
 ثم يركع ولا يرفع رأسه ثم يشجد ويفصل بين التجدتين بمثل حد السيف قبل التسليم  
 يعتمد مخرج الترخ فان صلوته صحيحة وان اخرج الترخ ناسيا بطلت صلوته ثم رجع الحنفى  
 على رد الشافعي فقال ان الشافعي اباح للناس لعب الشطرنج مع ان النبي قال لعاب الرد  
 والشطرنج كعاب الكوشن وباح الشافعي الرقص والذف والقص ووقع النزاع ايضا بين الحنفى  
 والمالكى فقال الحنفى ان ما الكا ابدع في الدين بدعا اهلك الله تعالى عليها أمما وهو اباها  
 فباح وطى لاسلوك وقد صح عن النبي من اطيعوا لافعلوا ولا تعصوا ما لا يحل منكم

فجاؤننيك الغلام الأمير **لا سيما للرجل المحسن** هذا إذا كان وحيداً في السفر  
 ولأنه يجد أثق نعماً لا الذكر **وانا رأيت مالكا أزعجني على امر عند القاضي أنه باعه مملوكا و**  
**المملوك لا يمكنه من وطيه فاشتد القاضي أنه عيب للمملوك يجوز له رده به وأيضا ما مالكا**  
**أباح له الكلب فقال لما لى للرجل اسكت يا مجتم يا حلو مذهبك أولى بالقبح لأن عند مالك**  
**أن الله تبارك وتم جسم يجلس على العرش ويفصل عن العرش بأربع أصابع وأنه ينزل كل ليلة**  
**جمعة من سماء الدنيا على سطوح المساجد في صورة امر قطل الشعر له نعلان شر الكهاس المولود**  
**الرجل على حمار له ذائب وعلاء الحنابلة يبنون على سطوح المساجد معارف ويضعون فيها ثيابا**  
**وشعرا ليأكل منه حمارهم وفي ليلة جمعة سعد واحد من زهاد الحنابلة سلم مسجد الجامع ثم**  
**أن ينزل الله تعالى إليه واتفق أنه كان على سلم مسجد الجامع غلام وكان قطل الشعر فظنه ربه**  
**فوقع على قدميه يقبلهما ويقول سيدي أرحمني ولا تغد بني فظن الغلام أنه يريد القبح به ففشا**  
**بالناس وقال هذا الرجل يريد أن يفسق بي فأوجعوه ضربا وجسه الحاكم فأتى علماء الحنابلة إلى**  
**الحاكم وقالوا نحن أنه ربه فقتل قدميه إلى غيره لك من الخرافات والكهباتهم مع هذا الاختلاف**  
**بينهم إذا سألوهم فرقة واحدة أم فرقتين يقولون فرقة واحدة حذرنا من حديث الناجية فرقة**  
**واحدة والباقيون في النار فصل روي أن أعرابيا أتوا ففصل وجهه قبل استه فقيل له**  
**في ذلك فقال الهدى بالطيب قبل الحديث حكى أن رجلا جاء إلى فقيه فقال أعلمني أتوقفا على**  
**مذهب أبي حنبل فافتتحت الصلوة فيمنا أنا في الصلوة إذا حسست بلأ في سر أو يلي فلمسته**  
**فتلذذ وتبندق فلما شمته فلم يشق فقال له خريت وما دريت سئل نصراني أعيسى أفضل أم**  
**موسى فقال عيسى يحيى الموتى وموسى رأى رجلا فذكره فقضى عليه وصيى تكلم في المهد صبيا**  
**وموسى بعد ثمانين سنة قال أحل عقدة من لسان يفتقوا قولي فانظروا فما أفضل قال بخيل**  
**لغلامه هات لما تده ثرا غلق الباب فقال الغلام استغفر الله بل أغلق الباب ثرا في المائة فقال**  
**أنت حر لوجه الله لأنك أحرمتي قيل أن الرشيد اشترى جارية فلما مثلت بين يديه فقال يا جارية**  
**هل قرأت شيئا من القرآن قالت نعم قال تعلمين في أي سورة فاستعلاظ فاستوى على سورة قالت**  
**نعم في سورة الفتح وقالت بسم الله الرحمن الرحيم أنا فتحنا لك فتحا مبينا وأقارنت بقراتها حل سر أو يها**

فاجبت الرشيد وضحك من قولها وجعلها من خواصه قيل ان رجلا مع رجلا يقرأ قوله وفي  
السماء من ذكره وما توعدون قال ومن اين لنا سلم حتى ان رجلا كان له قطعة ارض يجرها  
رجل اخر وكان ذلك الرجل في كل وان ياخذ قطعة من ارض ذلك الرجل ويجعلها في ارضه فقال له  
يوما فاما هذا النقصان الذي في ارضي قال وما سمعت قوله اوله وانا فاني ارضي ننقصها من  
الطرفها قال وما هذه الزيادة التي راها في ارضك قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال ومن  
اين ياتي النقصان قال وما سمعت قوله ثم يا ايها الذين امنوا لا تملوا عن اشياء ان تبدلكم بشئ  
قيل صلى رجل صلوة الفجر وكان به سعال فقرأ سورة لقمان الى قوله ثم يا ليتني لم اوت كلبا به و  
لم ادم احسابه فاعتراه السعال فعمل طويلا حتى كادت روحه ان يخرج ثم قرأ بعد سعاله  
يا ليتها كانت القاضية فقال له بعض من كان خلفه وعليها صدقة وصيام فضحك الجميع وقتها  
حكى ان جارية سألت عن مولاهما فقالت يصلي قاعدا وينيك قائما ويقرء فيلحن ويستم فيعرب  
حكى ان العصافير والجراد اراوا التسفر جميعا فحل الجراد معه زاد الطريق ولحق العصفاف فقال الجراد  
كيف لا تحمل زاد التسفر قالت العصفاف اذ كنتم اتم معنا على نية السلامة فلا تحتاج الى زاد الطريق  
روى شيخنا بهاة الملة ولدين ان اعرابيا سأل عليا فقال لي رايت كلبا وطوشاة فاولدها  
ولدا فاحكم ذلك في الحمل فقال اعتبره في الاكل فان اكل لحما فهو كلب وان رايته ياكل حلقا  
فهو شاة فقال الاعرابي رايته ياكل هذا تارة وياكل هذا تارة فقال اعتبره في الشرب فان كرع  
فهو شاة وان ولغ فهو كلب فقال الاعرابي وجدته يلغ تارة ويكرع اخرى فقال اعتبره في المشي  
معها شاة فان تاخر عنها فهو كلب وان تقدم او توسط فهو شاة فقال وجدته مرة هكذا و  
مرة هكذا قال اعتبره في الجلوس فان برك فهو شاة وان اقي فهو كلب قال انه يفعل هذا  
مرة وهذا مرة قال دجحه فان وجدت له كرشا فهو شاة وان وجدت له امعاء فهو كلب فبهت  
الاعرابي عند ذلك من علم امير المؤمنين جاء اعرابي عن ابي الاسود فوجد ياكل رطبا فوفقت  
منه رطبة فمذبه لياخذها فسبقه الاعرابي فسقط في التراب فاخذها ابو الاسود وقال  
اكلها ولا ادعها للشيطان فقال الاعرابي والله ولا يجرب ولا ليكايل ولو نزل من السماء لم يكتها  
لما قيل مع رجل يقول ان النساء لا تحب الا الجماع فكل من تركه كرهته وفارقته فارلادن يمتحن

زوجه فقال لها اني وجدت في مرضا وقال لي الحكيم لا تجامع حتى يزول مرضك فصبر عنها  
 شهر فقالت له اني عجزت من كثرة مرضك فاشترت جارية فتغافل عنها وبعد شهر اخر قالت اني  
 رايت في المنام رؤيا واهدت ان انقطع الى ربي بنفسى واترك الدنيا ولا اقعده عندك ولا مع  
 زوج اخر غيرك فدنا منها ورفع رجلها واجه فيها وقال فقطعي الي ربي واتركي الدنيا فقلت  
 قصصت احلامي على المعبرين فقالوا الضغات احلام فصل قيل ان بعض الكتاب دخل سلم  
 على رجل من فضلاء النخاة وكان من اصحابه فوجد قائما يلوط باحد غلمانه كالملاح فراه النضوى و  
 لم يره الغلام فجلس النضوى في مكانه ونهى الغلام واقفا فقال النضوى للكتاب هذا قد وقع عليه الفعل  
 فانصب قائما قيل ان اعلميا كان ساكنا في الدبر وقد ورد له بصرة وجاء فاقى السوق فاشترى ثمرا  
 وزيتا وتحتي ناحية واشتغل بالاكل فمر به شخص جائع فقال له ما تاكل قال تمر وزيت لجا  
 اشترت فقال له الاعرابي هو طيب قال اشترى جرب فقال له ما رايت سما طاكه املك مدود  
 فقال ما ترى العود مسنود بعض اصا فقال له اخطف واهرب فقال الحق واضرب فقال ما  
 سمعت قول النبي ببارك الله في زلة تراحمت عليه الا يدي قال ذاك في عمل الطين  
 يا من طاولت مع ولا تفرجس يا من ملك القلب في الصدور جلس مشتاقا لهائم وما فيه نفس  
 ولخرج له ما بين عمر وعيس حكى صاحب الاغانى قال صلى الله عليه وسلم لا يزال يوم ما خلف ما امره  
 فقال وما لي لا اعبد الذي فطرنى فقال ما ادري والله فضحك الناس وقطعوا الصلوة فلما  
 فرغوا عاتبه لوالى وقال ويلك لا تدع الجحون والسفه قال كنت عندك انك تعبد الله فليت  
 سمعتك تستغهم ظننت انك قد شككت في ربك فتب اليه الشيخ رحمه الله في اللواط ليس به  
 ولذا اعلم الله يعلم من الشيخ رحمه الله في اللواط ليس به قيل ان بعضهم كان يجلس للقاضي ابي يوسف فيطيل القمت  
 فقبل له يوما لا تشكرك فقال متى يطر الصائم فقال القاضى اذ غلبت الشمس قال فان لم تغلب الا  
 نصف الليل فصح ابو يوسف وقال صبت في سكوته واخطأت نافي استدعائك انطق  
 حكى ان بعضهم تمنى في منزله قال يكون عند الحرف فظنجه على مرق فالبثان جاء جاره بعض  
 فقال اعر فوالنا فيه قليلا من مرق فقال ان جيراننا يشتمون رائحة الاماني قيل لا شعب هل  
 رايت اطعم منك قال نعم خرجت الى الشام ومع رفيق لي فترنا تحت صومعة راهب فتلاحينا

فقلت يا هذا الزاهب في است الكاذب فلم يشعر الا والزهب قد طلع واير في يده وهو يتلو  
ايكم الكاذب قيل ان الجاحد دخل يوما فرائى باه على امته فلما خرج وعاد اراد ان يذهب  
فجملها فدفعت اليه درهمين وقالت له اشترى بهما سموزة فضوى واشترى سموزة كاغذ  
فقال كيف تحمل هذه الوطى فقال ان مشيت كما مشيت تحت ابى الساعة فانها تبقى قيل  
دخل عالم الى بلد فصلى الى جانبه رجل يسبح يقول بعد صلاته لا سبحان الله فقال له  
كيف هذا قال ردت ان اسبح ثلثا وثلثين فهو موت فسبحت اربعين فاردت ان اسرت  
الزاهد استاجر اهل ضيعة مؤذنا يؤذن لهم بعشرة دراهم فاستأداهم فقالوا له نزلك ولكن  
فسامحك في حق على خير لعمرك قال العجمي باب حركه طروج والقلب يسير هجر كخرج  
والخذ بكثرة البكا مقروح يا قوم على الغريب نوحا ونوحا في الرسالة  
لما ومرت فديتها اسطر كذا أرسلت جوابها الى اخبر كذا لئلا تمكثت بعثت مع خطي يده  
عيني فلعل ساعة تنظر كذا قيل بعث رجل ابنة الى السوق ليشتري راسا من الطماخ  
فاشتراه وجلس به واكل عيني به واذنيه ولسانه وحمل الباقي الى ابيه فقال له ويحك  
هذا الراس ناقص اين اذناه فقال قد كان اشترط به الاذن قال واين عيناه قال قد كان عي  
قال واين لسانه قال قد كان اخرس قال خذ ورتبه وهات به له فقال ما باعه الا على  
كل عيب قالت دلالة لرجل خطبت لك امرأة كانت باطاقة نرجس فتزوجها فاذا امرى عجوز قبيحة  
المنظر فقال للذلة كذبت وغششتني فيها قالت والله ما كذبت وانما شبهتها باطاقة  
نرجس لان شعرها ابيض ووجهها اصفر وساقها اخضر قيل لعمريه وكانت رأس  
المساحقات كيف كانت ليلتك قالت كان حرمي صائما فافطر لبارحة وحلف ان لا يصوم  
كانت امرأة قتي عايشة رأس لمساحقات فكثبت على خاتمها ما عرفت الخير من عرف الاير  
حكى المحاظ قال ات امرأة الى معلم وابنها قالت ان ابني لا يطيعني فاحب ان تفرغه وكان  
المعلم طويل النخبة فاخذ لحيته وحطها في فيه وحرك رأسه وصاح صيحة فضطر المرأة  
من الفزع فقالت انما قلت لك فزع الضبي ما قلت لك فزعني فقال لها اما علمت ان العذابي  
اذ نزل يقوم هلك الصالح والطالح قال احمد بن دليل مروت يوما بمعلم يعلم صبيا

وبين يديه صبي وهو يقول الانجيل من خلقه قال موسى بن عمران قال فالبعير من ذوالبعرة  
 في استه قال شيطان يقال له الخراف قال احسنت ولد من ابوه قال نوح قلت انما نوح من اولاده قال  
 تفرغني بادم وانا ابوعبد الله المعلم بالصبيان كرفسوه فكرفسوني وضربوني حتى صرت باهتوفا  
 ان لا اقف على معلم قال اخر مررت بمعلم وهو يقول لواحد من اولاده انضربك حتى تقول البحر  
 من جفوه فقلت له انا والله ما ادري من جفوه فان كنت تعلم فاخبرني لاعلم انا والضبي فقال جفوه كبر  
 انواده وراعي بوجنيقه رجلا يصلي ولا يركع فقال له يا هذا الصلوة الا يركع فقال نعم ولكنني رجل  
 بطين فاذا ركعت خربت في صلوتي فصلاقي قائما احسن من صلوتي بضابط صل عورت خلف اما  
 فقر المرء جعل له عينين فقال الاعور لا والله بل عيننا واحدة فقد كذبت في هذه التوبة شعس  
 تشابه يومنا فضله ونواله ولا احد يدري الا هو الفضل مروى شيخنا بهاء الملة والدين  
 انه دخل رجل الى مسجد الكوفة وكان ابن عباس مع امير المؤمنين يتدكر ان العلم فدخل الرجل و  
 ليس له وكان اصابع الزئاس من وحش ما خلق الله ثم وخرج ايضا ولي سلم فقال امير المؤمنين يا ابن  
 عباس اتبع هذا الرجل واسأله ما حاجته ومن اين والى اين فاتي وسأله فقال نامن خراسان و  
 ابي من القيروان واعى من اصفهان قال والى اين تطلب قال البصرة في طلب العلم قال ابن عباس  
 فضحك من كلامه فقلت له يا هذا انترك عليا جالسا في المسجد وتذهب الى البصرة في طلب العلم  
 ولتبي قال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت المدينة من بابها فسمعني عليا وانا اقول  
 له ذلك فقال يا ابن عباس اسئله ما يكون صنعه فسلته فقال لي رجل حائك فقال صدق  
 والله جيبى رسول الله صلى الله عليه واله جيشا ليحلب اياك ولحائك فان الله تزغ كبرك من رزاقهم  
 في الدنيا وهم لا يفلون ثم قال ابن عباس ان تدري ما فعل الحياك في الانبياء والاصياء ممن عهد  
 آدم الى يومنا هذا فقال الله ورسوله وابن عمر رسوله اعلم فقال معاشر الناس من اذنان يسمع  
 حديث الحياك فعليه بمعاشره الذين لا يؤمن مشي مع الحياك فتر عليه رزقه ومن اصبح به حتى  
 فقلت يا امير المؤمنين ولماذا قال لانهم سرقوا ذخيرة نوح وقد رشيع ونعل شيت وجنة  
 آدم وقميص حوله ودرع داود وقميص هود ورداء صالح وشملة ابراهيم ونخوت اسحق وقد يعقوب  
 ومنطقة يوشع وسر زليخا واندرايتوب وحديد داود وغاتم سليمان وعمامة اسمعيل وغزل



سارة ومغزل هاجر وفصيل ناقة صالح واطفا واسراج لوط والقوا الرمل في دقيق شعير وقوا  
 حما العنبر وطلقوه في السقف وطفوا انه لافي الارض ولا في السماء ليرقوا سرود الخضر ومصل  
 زكريا وقلنسوة يحيى وقولة يونس وشاة اسمعيل وسيف ذي القرنين ومنطقة احمد بن  
 موسى وبرد هرون وقصة لقمان ودلو السج واستر شدتهم من دم فدلوا على غير الطريق و  
 سر قوار كتاب النبي وخطام الناقة والحمار فرسي وقرط خديجة وقرطى فاطمة ونعل الحسن و  
 منديل الحسين وقطاط ابراهيم وخمار فاطمة وسراويل ابي طالب وقميص العباس وحصى حمزة  
 ومصحف ذي النون ومقراض دريس وبصقوا في الكعبة وبالوا في زهره وطرخوا الشوك و  
 العشار في طريق المسلمين وهم شعبة البلاء وسلاح الفتنة وفتاح الغيبة وانصار الخوارج والقة  
 نزع البركة من بين ايديهم بسوء اعمالهم وهم الذين ذكرهم الله تعالى في محكم كتابه العزيز بقوله و  
 كان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون وهم الحاكمة والحجامة والانتاخاطوم  
 ولا تشاركوهم فقد نهى الله تعالى عنهم فصل دخل يهودى الى علي فقال اخبرني عن عدد  
 يكون له نصف وثلاث وربع وخمس وسدس وسبع وثمان وقسع وعشر ولم يكن فيه كسر  
 فقال له علي ان اخبرتك تسد قال نعم فقال اضرب ايام اسبوعك في ايام سنك فكان كما  
 قال فلما تحقق المسئلة وصحتها ولم يكن فيه كسر اسلم وصحتها من الضرب الفان وخمسائة  
 وعشرون قبل ان يحتاج اخذ لاصف بده سبعة سوط وكان كلما قرع بسوط يقول رب  
 شكر القى به الشعب فقال له اتبدي لمضرب سبعة سوط فقال لماد فقال لكثرة شكر  
 لان الله تعالى يقول لمن شكرتم لازيدنكم قال وهذا في القرآن قال نعم فامسى يقول لا شكرا  
 فلا تردني في شكرك فاعف عني وباعد ثواب الشاكرين عني كانت اماره الحاجة على المراءضة  
 سنة واخر من قتل سعيد بن جبير ف وقعت كلمة في بطنه روى الزنايفه بعدد كان من مشر  
 الجاهلية في الاسلامات باصفهان وعمره مائة وثمانون سنة وافشد في النيق قصيدته  
 التي يقول فيها بَلِّغْنَا السَّمَاءَ بِمَجْدِنا وَجَدُّنا وَلَنَا نَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا  
 فقال النبي الى ابن ابي ليلى فقال له الى الجنة فقال النبي نعم انتم فلما افشد قوله  
 فلا خير في علمنا ان لم يكن له بَوَائِدُ نَحْمِيهِ لَكَ لَا يَكْذُرُ وَلَا خَيْرُ فِي جَنَّتِهِ اِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

حَلِيمٌ إِذَا أُوْرِدَ الْأَمْرُ صَدْرًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَافْضَلُ اللَّهِ فَالْكَبِيرُ وَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ ثَغْرًا  
 وَكَانَ إِذَا سَقَطَ مِنْهُ سَنَنْ نَبَتْ لَهُ غَيْرَ شَعْرٍ بِحَقِّ هَذِي الْأَعْيُنِ لِشَاحِرَةٍ  
 وَحَقِّ هَذِي الْوُجُوهِ لِلْأَهْرِقَةِ أَمَا تَخَافُ اللَّهَ يَا قَاتِلِي قَالَ يَوْمُ دُنْيَا وَغَدَا الْخَيْرَةُ  
 قِيلَ لِأَيِّ الْحَارِثِ هَلْ سَبَقْتَ بِرِزْوَنِكَ أَحَدًا وَكَانَ ضَعِيفًا قَالَ مَرَّةً وَاحِدَةً قَدْ كُنْتُ مَعَ الْقَافِلَةِ  
 فَدَخَلْنَا زَقَاتُضَيْقًا الْمَفْعُذَ لَهُ وَكُنْتُ آخِرَ الْقَوْمِ فَلَمَّا جَعَلُوا كُنْتُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ قَالَتْ جَارِيَةٌ لِأَيِّ الْعَيْنَاءِ  
 هَلْ خَلَّيْنَاكَ إِذْ كُنْتَ ذَاكِرًا ذِكْرِي بِالْمَنْعِ سَمِعَ بَنُ عُبَّاسٍ أَعْرَابِيًّا وَهُوَ يَقْرَأُ وَكُنْتُ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ  
 مِنَ النَّارِ فَانْقَذَكُمُ مِنْهَا فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّهِ مَا أَنْفَذَ نَامِهَا وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَلْقَيْنِي فِيهَا فَقَالَ ابْنَ  
 عُبَّاسٍ خَذْهَا مِنْ غَيْرِ فَقِيهِهِ وَمِنْ الْكِبَارِ إِنَّ النَّفْخَةَ قَالَ لِأَيِّ ذُرِّيَّتِي أَنْ أَكْرَاهُ لَكَ الْكَفَرُ  
 فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَجُوزُ مِنَ الْكِبَرِ أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ لِبَنِي الصُّوفِ وَرَكِبَ الْحِمَارُ وَجَالَ السَّكْرَيْنِ  
 فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ أَنْ يَزِيدَ بَنُ عَبْدِ الْمَلِكِ كَانَ شَدِيدَ الْأَشْتِهَارِ بِحَارِيَّتِهِ حَبَابَةً فَقَالَ يَوْمًا  
 يُقَالُ أَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَحُلْ يَوْمًا لِأَحَدٍ فَادْخُلُوا يَوْمِي هَذَا فَأَعْطُونِي الْخَبَارَ وَدَعُونِي وَلِذَا قِي  
 وَمَا خَلُوتُ بِهِ ثُمَّ خَلَا بِحَبَابَةٍ وَقَالَ سَقِينِي وَغَنِّي وَخَلُوتُ فِي الْهَيْبِ عَيْشَ فَنَنَالَتُ حَبَابَةَ حَبَّةٍ  
 رَمَانَةٍ فَوَضَعْتُهَا فِي فِيهَا فَتَرَقَّتْ بِهَا فَمَاتَتْ فَبَزِعَ عَلَيْهَا جِرْعًا عَظِيمًا حَقٌّ كَادَ يَهْلِكُ وَمَنْعَ عَزْفِهَا  
 حَتَّى أُرْخَتْ فَاجْتَمَعَتْ مَشَائِخُ قَوْمِي عَلَى مَلَقَتِهِ وَقَالُوا إِنَّمَا هِيَ جِيْفَةٌ وَتَرَكَهَا عَيْبٌ فَادْزَنَ فِي  
 دِفْنِهَا وَمَشَى خَلْفَ جَنَازَتِهَا وَتَوَلَّى الْحَادِثَ بِنَفْسِهِ وَقَعَدَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ وَقَالَ كُنْتُ السَّوَادَ  
 لِنَاطِرِي وَقَالَ ابْنُ وَاهٍ وَلَمَّا انْصَرَفَ أَوْحَى نَحْوَ الْقَبْرِ وَقَالَ إِذَا مَا دَعَوْنَا الصَّبِيرَ يَدْعُو الْقَبْرَ  
 أَجَابَ الْكِبَا طَوْعًا وَلَوْ لَمْ يَجِبْ صَبِيرٌ فَإِنْ يَنْقَطِعُ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ عَلَيْكَ الْحَزَنُ مَا بَقِيَ لَكَ  
 قَالَ وَلَمَّا بَقِيَ بَعْدَهَا الْأَخْصَةُ عَشْرَ لَيْلَةٍ وَمَاتَ قَبْلَ الْحَكِيمِ مَا السَّعَادَةُ قَالَ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ  
 ابْنٌ وَاحِدٌ فَقَالَ لَهُ أَذِنَ يَخْشَى عَلَيْهِ الْمَوْتَ قَالَ فَإِنَّكَ لَمْ تَقُلْ عَنِ الشَّقَاوَةِ وَأَتَمَّاسَا النَّعْمَ عَنْ  
 السَّعَادَةِ قِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ أَتَجْمَعُ لِمَالٍ وَأَنْتَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً فَقَالَ يَمُوتُ الرَّجُلُ وَيُخْلَفُ  
 الْمَالُ لَعَدٍ وَبَعِيرٍ مَنْ أَنْ يَحْتَاجَ فِي حَيَاتِهِ إِلَى صَدِيقٍ لِلَّهِ فِي طَابِ ثَرَاهُ يَرِثِي وَالِدَهُ مَاتَ  
 فِي الْبَحْرِ يَمِينٍ وَدَفِنَ بِهَا فَتَعَالَى الطُّلُولُ وَسَلَامًا لِنَسْلِهَا وَفِي مَنْ مَرَجَعَ الْجَفَانُ جَرَعَهَا  
 وَفِي مَنْ لَطَفَ فِي الْطُرُقِ سَاحَتَهَا وَاتَّجَعَ الرَّجُلُ مِنْ رَجَاءِ أَحْمَلَهَا فَانْ يَفْتَكُ مِنَ الْخِلَالِ عَجَبَهَا

فلا يفوتك مرأها ورياتها  
خدا على جيرة حلوا بساحتها  
شموس فضل محرابك غلبها  
يلمذنا زباني ظلمهم سلفت  
الا وقطع قلبا القصب ذكر لها  
رعيا الليالي وصل الجمر سلفت  
اركانه وكرم ما كان اقواها  
يا ثاويها بالمصل من قرى هجر  
ثلاثة كن امثالا وشباها  
حوت من سرر العلياء احوها  
سقاك من دبر الوحي اسمها  
فيك انطوى شموس فضل الشيا  
وارفعها قد راواضها  
جليك مناسلا ملقة ماصدا

ربوع فضل يضاها كثر توتها  
صرف الزمان فاهلهم وابلاها  
فالجدي بك على حجاز اسفا  
ما كان قصه عمر او احلاها  
يا جيرة هجر واو استوطنوا هجر  
سقى الايامنا بالخير سقياها  
وخر من شاخات العلم ارفعها  
كسيت من حلل الرضا انزلها  
ثلاثة انت انداها واغرها  
لكن ذلك اعلاها واغلاها  
وياضربها على فوق السما اعلا  
ومن معالهم من الله اسماها  
فاصحب على الفلك على ذيول اعلا  
علم غصونك الذبح وقراها

او دارس يحاكى الذر تصبها  
بدون قتر غمام الموت جلها  
ولذين يندبها الفضل خلها  
اوقات انقضيناها فما ذكرت  
والما القلبي بعد كروها  
لفقد كشر حبيب الجود انعدت  
وانهدت من انذخات العلم سلامها  
اقت يا بحر في البحر فابصرت  
جود او اعذبها طما ولفها  
يا انحصا وطأتها لستها شرفا  
عليك من صلوات الله انكها  
ومن شواخ الطواد الفتوة اسماها  
فقد حوى عن العلياء اهلها  
كان للشيخ ابي جعفر الطوسي

ايام قرأته على السيد المرتضى في كل شهر اثناعشر دينا راو لابن البراج كل شهر ثمانية دنانير  
كان السيد المرتضى يجرى على تلامذته وحضر المفيد مجلس السيد يوما فقام من موضعه و  
اجلسه فيه وجلس بين يديه فاشار المفيد ان يدرس في حضوره وكان يجبه كلامه اذا  
تكلم وكان السيد قد وقف قرية على كاغذا الفقهاء وحكاية رؤية المفيد في المنام فاطلمة به و  
انها انت بالحسين وقولها له علم ولدي هذين العلم وحي فاطمة بذت الناصب و  
القيصر المرتضى في صبيحة ليلة المنام المفيد وقولها له علم ولدي هذين مشهورة شعر  
اذا استوى ساد من تراب  
للك البشر فميت على الكبر  
وليت ولماها تحت لفان  
قال البها في طاب ثراه في قوله واذا راوا تجارة اولها الفضل  
قال المجنون  
موتوا في غلبي ثم ارجى الموتى  
بيت جاور الرب الرحيم  
فموتوا في غلبي ثم ارجى الموتى  
وقولوا

اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين ان قلت  
ما التكتة في تقديم التجارة على اللهو في صد الاية وتقدير اللهو على التجارة في اخرها  
قلت التجارة امر مقصود يقبل الاهتمام في الجملة ولما اللهو فامر حقير مردول غير قابل للاهتمام  
ومقام التشبيع عليهم يقتضى التدرج من الاعلى الى الادنى فالمراد والله اعلم ان هؤلاء لا  
جد لهم في القيام بالوظائف الدينية ولا لهم قدم واسع في الاهتمام بالادوار الهية بل  
اذا الاح لهم امر دينوى يروجون نفعه كالتجارة اعرضوا عما هم فيه من عبادة الله سبحانه ولم  
يراقبوا قيامك فيهم وخرجوا جاعلين ما يؤملونه من التكتة نصب اعينهم بل اذا سخط  
لهم ما هو اقل نفعاً من التجارة بكثير هو اللهو وضربوا الاجل عن العبادة صفحا وطولعن  
ذكر الله كشفا وخرجوا اليه ولم يستقيموا منك وانت قائم تنظر اليهم فظهر هذا المقام بقضه  
تقديم التجارة على اللهو اول الاية واما تقديمه عليها في اخرها فان لمقامه ان يقضه  
الترقى من الادنى الى الاعلى فان الغرض تنبيههم على ان ما عند الله سبحانه من الاجر لم يزل  
والثواب العظيم خير من هذا النفع الحقير الذى حصل لكم من اللهو بل خير من ذلكم النفع  
الاخر الذى اهتمتم بشانه وجعلتموه نصب اعينكم وظننتموه اعلى مطالبكم اعنى نفع التجارة  
الذى يقبل الاهتمام في الجملة خطب الحاج يوم ما قال ان الله امرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤنة  
الدنيا فليتنا كفانا مؤنة الآخرة وامرنا بطلب الدنيا فاسمعها بحسن البصر فقال هذه ضلالة المؤمنين

خرجت من قلب المناقشع	صبرت على ما لو تحمل بعضه	جبال سراوا أصبحت تصدع
ملكك دموع العين حزنها	الى الخلفى فالعين والقلب يسمع	لبعض اعظم كساد
نحن بنوا المصطفى وورعنا	يجرعه الى الحيوة كالطعنا	قديمة في الزمان نحننا
اقلنا مبتلى واخبرنا	يفرح هذا الورى بعبيدكم	ونحن اعياد ناما قينا
الناس في الامن والسوء ولا	يا من طول الحيوة خائفتنا	وقال بعضهم
الذي لا يحب من صدرك ولجنا	من بعده الى الغرب اليناس	حاشا لئلا تلك اللطيفة ان
عونا على مع الزمان لنا	وقال اخبر	سالت النقييل في خذو
عشرا وما نادى كواحي باب	فمد تعاقتنا وقبلت	غلطت في العدي صاع الحسا

في روضة الكافي بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر وكان كل شئ ماء وكان العرش  
 على الماء فامر الله عز وجل الماء فاضطرب فارتفعت النار فحدثت فارتفع من خمودها دخان فخلق  
 السموات من ذلك الدخان وخلق الارض من الرماد الحديث فصل لوجع القصر من ادمية كثيرة  
 وايات من القرآن كثر وهذه الكيفية قد جربناها وغيرنا من العلماء وهي اننا انك لتساقط اقرة البسملة  
 اثني عشر مرة واسئله عن اسم ابيه واقرا البسملة اثني عشر مرة واسئله عن وجع القصر هل هو  
 شبيه او ضربان واقرا البسملة اثني عشر مرة وقل كم سنة تريد ان يربط لك القصر لوجوع واقرا البسملة  
 اثني عشر مرة ثم مره ان يضع اصبعه على القصر لوجوع وكثر هذه العزيمة حتى يسكن القصر  
 وهي هذه **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اسْكُنْ اَيُّهَا الْقَصْرُ الْقَصْرُ فِي تَحْنِكَ الْقَصْرُ فِي تَحْنِكَ الْقَصْرُ فِي تَحْنِكَ**  
**يَقْدِرُ رَوِّ الْمَلِكِ الْقَدْرُ سِرَّ اللَّهِ خَلَقَكَ وَفِي الْقَصْرِ ابْنَتَكَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا**  
**فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا أَوَكَالَهُ ذِي قُرْبَىٰ وَهِيَ خَالِدَةٌ عَلَىٰ عَرْشِهَا**  
**قَالَ لِي نَحْمِي هَٰذَا اللَّهَ بَعْدَ مَوْتِهَا فَاَمَّا هَٰذَا اللَّهُ بَاءَ عَامِرٌ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ بِقَدْرٍ مِنَ الْيَمُوتِ**  
 وكيفية اخرى ان يكتبية كه بعض ويجعل وتد طرفا في وسط الطرف الاول ويدق سبع دقائق  
 بعد ان يقرأ اية الكرسي ويصل على محمد واله ويطلب من الله سبحانه الشفاء ويضع لسانه اصبعه  
 على القصر الذي فيه الاله فان برا والافعل بالحرف الثاني ثم الحرف الثالث ثم الحرف الرابع عن  
 ابي عبد الله من قرأ في المصحف خفف عن والديه وان كانا كافرين اما علمت ان النظر في المصحف  
 عبادة وعنه سورة الملك مانعة من عذاب القبر واتى الاربع بها بعد العشاء الاخرة ولانها الجبس  
 بعض الخلفاء شخص اعلى غير ذنب فبقى سنين عديدة في السجن فلما حضرته الوفاة كتب رقعة و  
 قال للسجن ان اذامت فواصلها الى الخليفة فلما ماتت ووصلها اليه فاذا مكتوب فيها ايها الغافل  
 ان الخصم قد تقدم والمدعى اليه بالاثر ولنادى جبريل والقاضي لا يحتاج الى بيينة لما تقدم  
 هدية العذرى للقتل الفسطلى زوجته واشتد لها **فَلَا تَنْكِحْنِ فَرْقًا لَدُنَّ رَبِّنَا**  
**اَعْمَرَ لَقَعًا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَرْعَا** فاخذت سكينها وقطعت انفها وقالت الان كن امانا من ذلك  
 فقال الان طاب وروى الموت ابن الدخان كتب بهما الى بعض الحكام وقد عوفي من مرضه  
**نَذَرَ النَّاسَ بَعْدَ بَرِّكَ صَوًّا** غير ان نذرت وحده فطهر **عَالِمًا اَنْ يَوْمَئِذٍ كَيْدُ**

لَا أَرَى صَوْنَهُ وَإِنْ كَانَ نَذْرًا  
لَكِنْ دِيَارُ الذِّى تَهْوَاهُ أَوْطَانُ  
كُلِّ الذِّى يَارِدُ أَفْكَرْتَ وَاجِدًا  
وَالنَّازِحِينَ وَهُمْ فِي الْقُلُوبِ سَكَانُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
خَيْرٌ لِّكَ الْخَيْرُ مَا لِقَبْرِ فِيهِ هَوَاهُ  
مَعَ الْحَبِيبِ وَكُلِّ النَّاسِ رِغْوَانُ  
كَمَا وَكَانُوا بِأَهْلِ الْعَيْشِ تَمَاضُوا

لَيْسَتْ لَكَ طَائِفَةُ الْإِلَهِمْ وَشَأْنُهُ  
سَمِ الْخَيْرُ طَوَّعَ الْأَحْبَابِ مِثْلُكَ  
أَفْكَرَ الذِّى دُونَ وَهُوَ مِثْلُهُمْ  
كَانَتْ أَقْطَامُ مَا كُنَّا وَمَا كُنَّا نُوَا

قال شخص الاخر منك في حجة قال قصد بهار جلا قال شخص لاخر منك في حاجة صغيرة فقال دعها حتى تكبر قال بهاء لكلمة ولدين العالم باجرانه حتى ناطق وان من شئ الا يستبح بمحمد ولكن لا تفقهون تسبيحهم لكن نطق لبعض يسمع ولا يفهم ككلام اثنين المتفهمين في اللغة اذا سمع كل منهما كلام الاخر وفهمه ونطق لبعض يسمع ولا يفهم ككلام اثنين لختلفي اللغة ومنه سماعا اصوات لحيوانات وسماع لحيوانات اصواتنا ومنه ما لا يسمع ولا يفهم كثير ذلك وهذا بالنسبة

الى المحبوبين ولما غيرهم فيسمعون كلام كل شئ للحاجري  
إِنْ كُنْتُ مِنْ جَنْدِي فَإِنْ مَرَجَا  
إِنْ الْقَبْرِ مِنْ بَيْتِ الْوَلَّى  
وَاللَّعْنُ حَقٌّ تَلْقَى مَشْرِبَا  
السَّراجُ الْوَرَقُ  
فَقُلْتُ لَهَا نَهَارٌ بَعْدَ لَيْلٍ  
بِأَصْبَحٍ مِنْ سِرِّجٍ فِي نَهَارٍ  
ذَكَرْتُهِ وَزَيَّانٍ بِالْجَمِيِّ أَيْ زَيْنٍ  
أَيْ مَهْمٍ فَوْقَ الْبَيْتِ مِثْلُهَا  
هَذَا أَمَّا السُّعْدُ وَالْحَيُّ الْعَلَمُ  
مَنْ لِي سَوِيْلُكَ لَدُنَّ مَرْغُوبِي  
عَلِمْتُ بِأَنْيٍّ مَغْرُوبٍ مِثْلُكَ  
فَلَا أَدْرِي تَرْتَهُ وَلَا يَنْظُرُ كَرْبُ  
عَيْنِي أَمَّا بِاللَّعْنِ لَيْسَ بِهَا النَّارُ

جَدِّ دَفَنْتُكَ لِقَبْرِ مِثْلِهِ  
مَنْ لَا أَرَى بِأَيِّ عَنَانٍ مَذْهَبَا  
مَا زِلْتُ أَبْكِي التَّوْبَ مِنْ بَعْدِهِمْ  
وَقَالَتْ يَا سِرِّجُ عَلَاكَ شَيْبُ  
فَمَا يَدُ عَوْلُو أَنْتَ إِلَى التَّغَارِ

للحاجري

يَا وَبِضِّ الْبَرْقِ هَلْ جَمَعَ أَمَّا الْكَلَامُ  
أَبْعَدُ الْأَحْبَابِ عَنِّي وَأَرَانِي مَا أَلَمُ  
أَيُّ أَمَّا الْأَصْلَابِ مِنْ مَا لَعْنُوهَا  
كَلِمَاتُ الْفَقْرِ حَادٍ أَفْكَرَ إِنْ  
فَعْدُ يَهْوَاهُ وَالْعَذَابُ يَكْرَهُ  
خَدَّيْهِ لَيْسَ كَيْفَ شَيْءٌ وَأَنْتُمْ  
كَمَا كَانَ قَبْلَ لَيْوَنٍ مِثْلُ الْعُذْبِ

هَيْبَتْ وَجْهِكَ يَا نَيْمِ الصَّبَا  
بِذَلِكَ لَمْ يَحْزَنْ قَتْلُكَ الرَّبَّ  
أَبْقُوا السَّيِّئَ بَعْدَهُمْ مَطْعَمًا  
حَقٌّ غَدَا مِنْ مَذْهَبٍ مَعْشَبَا  
فَدَعِ لِحْدَيْهِمْ خَلَعَ الْعَذَابُ  
فَقَالَتْ قَدْ صَدَقْتَ مَا مَعْنَا  
لَمَعَ الْبَرْقُ كَيْمَانِي فَشَبَّاهُ بِمَا شَبَّاهُ  
وَتَرَى يَجْمَعُ كَشْرًا وَأَطْلَى بِالْأَشْبَا  
يَا خَلِيلِي لَمْ تَلْقُ شَوْدًا فَدْنِي  
ذَهَبَتْكَ الْبَشَا شَا مَعَ الْبَشَا

فصل

وَالْقَلَمُ بَيْنَ التَّهْلُوكِ وَالْإِطْرَى  
أَجِبَةُ قَلْبِي لَمْ أَلَمْ وَأَعْتَبُ  
وَمَا لَمْ يَفْخُ بِأَنْ عَنَّا أَصَحَّتْ

الشيء  
منكم  
نفساً

بكر الأمل بكل شيء الفلق والليل  
يعانيه في المعبد للذنب  
لقد عذب الله البرقي بغير العصب  
لما الله قلباً لا يهيم صابرة  
إمام في الزكوة حكي ولا لا  
وقال نعمت قلت على القلوب  
والعرب فيما بينهم شايخ  
وله في واعظ امرد  
التمدى كهدى  
كسده من هدى من هدى  
فيها الفتى رقية للذمل  
على نظري عن النظر الشمر  
ابن التعاويدي في وقوفه  
وعدت أنهي بهجاء كثر

لما شوق من قلبه لذي كونه  
فترجع معقولاً له ولي الذنب  
الأيام ما هب من أرض جابر  
وصبا للثقل لمتاويل العصب  
ولكن في لغتكم لكالقصب  
وله في تاجر  
قال علامت تلوها هبنا  
الوعظ الأمر هذا لذي كونه  
ومن العجايب في ساعى قلى  
ومعبد بن مغربيل بن حنيدل  
لاحول  
نظرت إليها والرقيب بجالي  
أفنت شطر الذعر في منجم  
فضاع عمرى فيكم كل

فصليت أوليت لخالج الحب  
إذا انقضت أحداث الدنيا ومفاته  
فشدت على ربي في ذلك اليوم  
ابن العدي في مام صليح  
وقال تكونت فلما شمس حسنا  
وتاجر أضررت عشاقه  
قلت على عينيك باتا لير  
ولفظة من باب الفقه ولغته في الحنا  
النهار والاشارة للستاؤل  
ويريد بن حنيدل لوملوا  
شكرت الهى إذ بليت وجهها  
نظرت اليه فاسترحمت من العدة  
فلما كرم أنكم ما هله  
كان تلامذة أفاد لورث فوق

وهم الاشراقيون والروافقون والمشايخون فالاشراقيون هم الذين جردوا الواح عقولهم عن  
التعقوش الكونية فاشترقت عليهم انوار لمعات الحكمة من نفس الافلاطونية من غير توسط  
العبارة وتخلل الاشارات والروافقون هم الذين يجلسون في رواقيتهم يرتلقون منه فويله  
الحكمة في تلك الحالة وكان اسطو من هؤلاء وكشايخون الذين كانوا يمشون في ركابه و  
يتعلمون منه الحكمة لبعضهم فكانت ايامنا حولنا في حلويس حوكمهم ما اوقال ابن الوردي  
فيه فصاروا وقد طبع الذكاء لكاد تحرقه من قوط اذكا فاما محمد اياما فمحنة فوشية  
الماء بعد الجمود بالما من الامثال طلع القدر في كنيف وقال هذه الحوزة لهذا الوجه المظفر  
حكى ان بعض العرب مر على قوم فقال لاحدهم ما ليك فقال منيع وسال الاخر فقال الشوق  
وسال الاخر فقال شديد وسال الاخر فقال ثابت فقال ما لي من الاقوال الا وضعت من ساكن

حكي

حكى أن القراء قال موت في قلبي من حق شيء لأنها ترفع وتنصب وتجرفون الحرف ضعيف  
 العمل فكيف يقوى حق على الأعمال الثلاثة من الأمثال — إذا ما أرا دافعة إهلاك نفسك  
 سمعت بجناحها إلى الجحيم تصعد من رجل يابى بكره معه ثوب فقال له أبو بكر اتبعه قال لا  
 يرحم الله فقال أبو بكر لو قسمتهم لقوم المستكبرين لقلت لا ورحم الله أقول هذا  
 الاعتراض غير وارد على ذلك لرجل لجواز أن يكون قصد ظاهره وأما هذه الكوا فقال لصاحب  
 ابن عباد أنها الملح من وأوت الصداع على خد وذكر الحسن حكى أن بعضهم دخل على عدو  
 من التصاري فقال له طال الله بقاءك وأقر عينك وجعل يومى قبل يومك والله أنه يترقى  
 ما يترك فاحسن إليه وأجازه على دعائه وأمره بصدقة وليعرف من كلامه فإنه كان فعليه  
 كما قاله بها الذين طاب ثراه لأن معنى طال الله بقاءك لمنفعة المسلمين بأداء الجزية وأقر عينك  
 معناه سكن الله حرركاتها فإذا سكنت عن الحركة سميت وجعل يومى قبل يومك أى جعل يومى  
 الذى دخل فيه لجة قبل يومك الذى تدخل فيه النار فأتا قوله يترقى ما يترك فأتا العافية  
 قتره كما قتر الكافر روى في كتاب صراط المستقيم أن ابن الجوزى قال يوما على منبره سلوى  
 قبل أن تفقد ونفس المرأة عمار روى أن عليا سار في ليلة إلى سلمان فحتمه ورجع فقال روى  
 ذلك قالت فعثمان بمثلثة أيام منبوء في المزابل وعلى حاضر قال فم قالت فقد لزم الخطأ الصداها  
 فقال أن كنت تخرجت من بيتك بغير إذن زوجك فعليك لعنة الله والأفعليه لعنة الله قالت  
 خرجت عايشة إلى حرب على باذن النبي أو لا فانقطع ولمعة جوابا وقال ابن الحديد يشرح التبع  
 حدثني يحيى بن سعيد المعروف بابن غالية قال كنت حاضر عند اسمعيل بن علي الحبلى الفقير  
 وكان مقدما لمخالبة ببغداد إذ دخل عليه رجل من المخالفة قد كان له دين على بعض أهل  
 الكوفة فأنحدر إليه يطالبه وأتفق أن حضر يوم زيارة عيد الغدير والحنبلى المذكور بالكوفة  
 ويجمع عشرين من المؤمنين من الخلائق جموع عظيمة قال ابن غالية فجعل الشيخ اسمعيل  
 ذلك الرجل ما فعلت ما رأيت فقال يا سيدك لو شاهدت يوم زيارة يوم الغدير وما يحرى  
 عند قبر علي ابن أبى طالب من الفضائح والأقوال الشنيعة وسب الصحابة جهارا من غير عارفة  
 ولا خيفة فقال له اسمعيل انزعيب لمر الله ما جرتهم على ذلك ولا فتح لهم هذا الباب الأصحاب



ذلك القبر على بن ابي طالب قال يا سيدي ان كان محققا فلنا نول فلا ناولا ناولا كان  
 فلما انتولاه فقام اسمعيل وسراويل بر فعلية وقال لعن الله اسمعيل للفاعل بن الفاعلة ان  
 كان يعرف جواب هذه المسئلة ودخل ارحمه حكي ان رجلا شاعر كان له عدو فلقية في  
 طريق خال فعلم الشاعر ان ذلك العدو يقتله فقال يا هذا اهلنا المشية قد حضرت ولكن  
 سئلتك بالله اذا انت قتلنا مضى الى دارى وقف بالباب  
 فلما سمعنا قول الرجل لجابته قتل خذ بالثاوية من انا كما  
 الحماكم فاستقر فافترقتله فقتل به حكي الامام فخر الدين السراي في اول ايامه كنوم قال قال  
 ثابت بن قرة ذكر بعض الحكماء كحلا يقوى البصر الى حيث يرى ما بعد عنه كانه بين يديه قال و  
 فعله بعض اهل بابل حكي انه راي جميع الكواكب الثابتة والسيارة في مواضعها وكان ينفذ  
 بصره في الاصنام الكثيفة وكان يرى ما وراءها فامتحنه انا وقسطا بن لوقا ودخلنا بيتا وكنتما  
 كاهنا وكان يقرأ علينا ويعرفنا ازل سطره واخره كانه معنا وكنا نأخذ القرطاس وكتب بيننا جدار  
 وثيق فاخذ هو قرطاسا وضع ما كان كتبه كانه ينظر فيما كان كتبه ويقال ان زرقا الهامة كانت تترك  
 الفارس من بعد ثلاثة ايام وحكاية رؤيتها للقطا مشهورة وفي كتب الفخو مسطورة فصل  
 في الاستلال على افضلية نبينا على سائر الانبياء قال جهاد لكمة والدين والافان اما ان يكون  
 ناقصا وهول في الدرجات واما ان يكون كاملا في ذاته لا يقدر على تكميل غيره وهم الاولياء و  
 اما ان يكون كاملا في ذاته قادر على تكميل غيره وهم الانبياء وهم في الدرجة العالية ثم ان  
 الكمال والتكميل اما يعتبر في القوة النظرية والقوة العملية وكل من كانت درجاته في تكميل الغير  
 في هاتين المرتبتين اعظم كان درجات نبوته اكمل اذ اعرفت هذا فنقول تصد بعشر عمت كان  
 العالم ملأ من الكفر والشرك والفسوق فاما اليهود فكانوا من اهل الباطل في التشبيير وفي  
 الافتراء على الانبياء وفي تحريف التوراة وقد بلغوا الغاية واما النصارى فقد كانوا في اثبات  
 الالهين وفي تحليل نكاح الاهتات ولبنات ولما العرب فقد كانوا في عبادة الاصنام وفي النهب  
 والغارة وكانت الدنيا مملوءة من هذه الابطال فلما بعث محمد قام هو يدعوة الخلق الى الدين  
 الحق وانقلب الدين من الباطل الى الحق ومن الكذب الى الصدق ومن الظلمة الى النور وبطلت

هذه الكفريات وزالت هذه الجهالات في أكثر بلاد العالم وفي وسط المعمورة ونطق باللسان  
بتوحيد الله تعالى واستنارت العقول بمعرفة الله تم ورجع الخلق من حبه إلى حب مولى  
بقدر الإمكان ولذا كان الامعنى النبوة الأكمل لنا قاصدين في القوة النظرية والقوة العملية  
ورأينا أن هذا الأثر حصل بمقدار محمد أكمل وأكثر مما ظهر بسبب مقدم موسى وعيسى عليهما  
أنه كان سيد الانبياء وقدوة الاصفياء فائدة طيبة سر بعد الطعام ولو خطوة ثم بعد الحمام  
ولو خطوة بل بعد الجماع ولو خطوة المسافة البعد واصلاهما من الشتم كان الدليل إذا كان في فلاة  
أخذ التراب واستافه أى شتمه ليعلم أن هومن بقاع الأرض كان عمره من عهد وديع جبار لعبد  
عتلا من الرجال فضربه على فقطع فخذه فلخذ فخذه نفسه بيده فنزى بها عليا فتوارى عنها  
فوقعت في قوائم بعير فكسرتها رأى رجل منارة فصب عنها فسأل رفيقه ما هذا فقال لا ظن  
بأن يكسوها الجبل انتشف من رطوبات الماء ثم يبرجمونه إلى حاله كان صوفي في حلقة الذكر  
ثم أخذ الوجد بزعمه حق قال العرش والكرسى وانقطع عن هذا العالم فسقط من عمامته كاعنة  
مكتوبة فجعل يكره هذا القول انحصر برسر واشتيم انداعتم فوفها رفيقه في الوجد والوصول  
فشرع يكره هذا القول غرغوره شيخا كما بر واشتيم قائلهما الله تم من مدعين كاذبين و  
كان في هذا العوض شيخ من مشايخ الصوفية فطلب من بعض أمراء السلطان دابة يسافر  
عليها فبعث الأمير غلامه إليه ليسأله أنى الذواب يريد فوجده في حلقة الذكر قد أخذ  
الرقص والوجد وبلغ إلى ساق العرش بزعمه فقال الغلام إن الأمير أرسلني إلى الشيخ ليخبره  
فيما أراد من الذواب فقالوا أنه الآن تحت سدة المنتهى فقال ذن ارجع فلما تم بالرجوع  
ولذا الشيخ يكره في أشعاره أن استر يود بهتري يود يعنى أن كانت دابة الأمير التي يرسلها إلى الغلام  
فهي أحسن من غيرها فتجب الغلام وقال قائله الله من شيخ كاذب قطع السموات ونزل إلى  
الأرض في أقل من ساعة والتقى بما قطعها الآف طول ليلته فرجع إلى الأمير وحكى له وأعلم  
أن مشايخ الصوفية إنما يستعملون سحرة الخشب قتلاء بأسلافهم من صوفية أهل الخلف  
وسألت شيخا منهم عن استعمال سحرة الخشب فقال نهائفا وانظف من التربة الحسينية  
لأنها توهم اليد مع أنها ثقيلة في الوزن وقد عمت بصيرة عن أن وسخ السحرة الحسينية

انما هو عن يميني خرج من تربة حسينية ولما انا فاكثر استعمالا للسجدة الحسينية قبل الطلوع  
 لغيره الى تربة وتحتها له ولما المطبوخة فقال بعضهم انها تسقيط الطلوع وتخرج عن كثرة  
 والاربابها افضل من المطبوخة والكل حسن وكان قد اصاب بضعف في الباصرة فحضر زيارة  
 عاشوراء بقتبة سيد الشهداء عليه افضل الصلوات فلما خرج زواره في اليوم الثاني والثالث  
 كنس الخدمة الروضة المظهرة عن التراب ليضعوا الفرش فوقفت ناو جماعة تحت القبة  
 الشريفة فثار غبار لم يشتر في منظره ففتحت عيني حتى استلأت من ذلك التراب فما خرجت  
 من الروضة الا وعيناي كالمصباح المتوقد والى الآن ما اعالج وجع العين الا بالاشكل من  
 ذلك التراب وكان في عصرنا شيخ من الصوفية في صفهان فحكى ليعنه ان رجلا كان له صبي  
 مبلغ عليه مسخرة من الجبال فاتي به الى ذلك الشيخ وقال يكون في خدمتك لتعلمه الامور و  
 الاذكار فاخذ الشيخ ولعطاء حجرة بانفراده وكان يعلمه كل يوم وردها خاصا وذكر ان نكار  
 الصوفية فاتي الى ذلك الصبي ليلة ويجلس معه طويلا فلما اراد ان تهوض قبض قبضة على سمحة  
 الخشب فقال استخرتني ابات الليلة عندك فجاءت الاستخارة حسنة فبسط الصبي له فراشا  
 ونام كل واحد على فراشه ثم قال للصبي استخرت مرة اخرى انا ومعدك في فراش واحد  
 فوافقت فقامونا في فراش واحد ثم استخار بزعمه على المعانقة فقال جاءت موافقة فعند  
 ذلك احس الصبي بنبذ نية الشيخ لما يراه من تشوش باله لان الحال كما جاء في الاثر اذا قام  
 الذكر ذهب ثلث العقل فسكت الصبي ثم ان الشيخ قال يا صبي اني استخرت الله تعان اضع  
 في بطنك نورا من نوري فجاءت الاستخارة موافقة فلما تيقن الصبي انه يولج فيه صلح باعل  
 صوته ناكثي الشيخ فسمع به من كان يقظا نا فاقوه وخلصوه من نور الشيخ وارسلوه الى ابيه  
 فقص عليه القصة فغضب الناس من ديانة الشيخ ظاهرا وكتمه مع اخيه الشيطان باطنا وفي  
 الاثر ان رجلا من علماء الخافين قال يوما للهلول انه ورد في الحديث الصحيح ان يوم القيمة  
 توضع اعمال الربي بكر وعمر في كفة من الميزان واعمال سائر الخلائق في كفة اخرى فتخرج اعمال  
 الشقيصين على اعمال الخلائق فقال للهلول ان كان هذا الحديث صحيحا فالعيب في الميزان وفي  
 التواضع ان للهلول تجمان والافهوا فضل عالم عاقل اما حق المذهب والسبب فيه اما ان هرون

تشيهدا راد منه ان يتولى له قضاء بعدا د فلما تجان قال ما جئ ولكن فريدينه ولما لما روى  
 ان الخليفة لما سعى الناس اليه بان الصادق يريد الخروج على الخليفة استفق العلماء في  
 احقة قتله فكل منهم افتى له الا الهلول فانه اتى الى الامام وحكى له القصة فامر بانظهار  
 لنون وفي الكتاب الهلول اتى الى المسجد يوما وابو حنيفة يقر للناس علومه وقال في جملة  
 لامة ان جعفر بن محمد تكلم في مسائل ما يهبط كلامه فيها الاولى انه يقول ان الله سبحانه  
 وجود لكنه لا يرى الا في الدنيا ولا في الاخرة وهل يكون موجود لا يرى ما هذا الانقض الثاني  
 انه قال ان الشيطان يعذب في النار مع ان الشيطان خالق من النار فكيف الشئ يعذب بما  
 لمق منه الثالثة انه يقول ان افعال العباد مستند اليهم مع اثبات دالة على انه تم فاعل كل  
 شئ فلما سمعوا الهلول اخذ مدرة وضرب بها رأسه وشجرة فصارت دمية سبل على وجهه ولحقته  
 باد الى الخليفة يشكو الهلول فلما حضر الهلول وسئل عن السب قال للخليفة ان هذا  
 رجل غلط جعفر بن محمد في ثلاث مسائل الاولى ان ابا حنيفة يزعم ان الافعال كلها لا فاعل لها  
 لا الله فهذه الشبهة من الله سبحانه وما تقصيري انا الثانية انه يقول كل شئ موجود لا بد و  
 ان يرى فهذا الوجع في رأسه موجود مع انه لا يراه احدا الثالثة انه مخلوق من التراب وهذه  
 مدرة من التراب وهو يزعم ان الجحش لا يتعذب بنفسه فكيف تال من هذه المدرة فاجب  
 لخليفة كلامه وتخلصه من شبهة ابي حنيفة فصيل حكى شيخنا بهاء الملة ولدين طيب الله  
 له بقوله انظر الى الصبي في اول حركته وتميزه فانه يظهر فيه غريزة هي استلذ اللعب حتى  
 كون ذلك عند الذين سائر الاشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك استلذذ الله وهو ليس الشا الملقون  
 ركوب الكد ولب الفارحة فيستحق معها اللعب بل يستعجنه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة  
 لزيينة بالنساء والمنزل والحد ومخترماسواها ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الجماء والرياسة و  
 لشكاثر من الاموال ولتفاخر الاعوان والاتباع والاولاد وهذه اخر لذات الدنيا والى هذه  
 لمراتب اشار بقوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر الربة ثم بعد ذلك قد يظهر  
 بذة العلم والله تم والقرب منه ولحبة له والقيام بوظائف عباد الله فيستحقهم بها جميع  
 للذات السابقة ولما كانت اللذات مختلفة باختلاف اصناف الناس كانت لذات الجحش على انواع

الكتاب  
الكتاب  
الكتاب  
الكتاب  
الكتاب

شقي على ما جئت به لكتب التماوية ليحط كل صنف مما يليق بحاله وقال بعضهم  
 جاء النساء وعبد من حوائجهم سبع اذا القطر غطى الجبالا كن وكيسر كانون وكسلاهم  
 بعد الكتاب كس ناعم وكسا وقال اخبر يقولون كافا كانت النساء كثيرة  
 وما هو الا واحد غير مغتبه اذا صبح كاف الكيسر فالكل ابل لديك وكل الصبي في الجبالا  
 حكى انه جئت امرأة الي الحداد فقالت علم ولدي ان يكون حدا حتى ارجع من السوق  
 فرجعت بعد ساعة واخذت ولدا فمرت من غد على دكان الحداد فقال لها ارسلي ولدك  
 الى الدكان فقالت انه صار حدا فقال كيف قالت نعم قال ان صياغة لنجيل تحتاج الى من  
 يضربه بالمطرقه حتى يطول ويعوج والسحاة تحتاج الى التمر بوض والتسكين الى تحريك الشفرة  
 ثم اخذت في اوصاف الباقي فقال الحداد لعل الله الصبي تعلم ساعة واحدة وعلمته ويرى  
 ان خسرت الملك اتى ليرجل بمكة فامر له باربعة الاف درهم فقالت زوجته شيرين فكيف  
 تصنع اذا احقر من اعطيته شيئا من حشك وقال اعطاني ما اعطى الصياد واقل فقال خسرو  
 الملك ان الرجوع غلبة قبيح خصوصا من الملك فقالت شيرين التدين ان تدعوه ونقول له  
 هذه التهمة ذكر امراني فان قال ذكر فنقول له انما اردت انني وان قال انني فنقول له انما اردت  
 ذكر فاستدعاه فساله عن ذلك فقال لها الملك انها خشي الاذكر ولا انني فاستحسن جوابه و  
 امر له باربعة الاف درهم اخرى فلما تسلم الصياد ثمانية الاف درهم من الخزان ورجع سقط  
 منها في الطريق درهم فاشتغل باخذه فقالت شيرين للملك نظر المختبر وغلبة حصة استدعاه  
 وسأله عن اخذ التساقط فقال لها الملك كان عليه ايمك وحكمك فخفت ان يطأه احد فطأه  
 غافلا عنه فاستحسن ايضا جوابه وامر له باربعة الاف درهم اخرى وامر الملك مناديا ينادى  
 الامن وترى امره برى النساء خسروهما درهمين روى ان السبع خرج يوما الى البرية ومعه  
 ثلثة من اصحابه فلما تقويعوا في البرية راوا البنية ذهب مطروحة في الطريق فقال عيسو هذا  
 الذي اهلك من كان قبلكم اياكم وحجة هذا فوضوا عنها فامضى ساعة حتى قال لحد منهم  
 ياروح الله انا ذنبي في الرجوع الى البلد فاني اجد الاله فاذن له فاتي الى تلك البنية لياخذها  
 فجلس عندها فقال الثاني انا ذنبي في الرجوع فاذن له ولكن لك الثالث فاجتمعوا على تلك

اللبنة ليأخذوها فحقوا اغن جياح فليعض واحد منها الى الكبد يشتري لنا طعامنا فمضى ولقد و  
 اقل السوق واشترى طعاما فقال في نفسه لجعل فوقه ستمائيا كلاه فهو تافه بقى لبنة الذمب  
 وحدي فوضع في الطعام ستماءا اما الاخران فتعاقدا على ان يقتلاه ويأخذ اللبنة فلما جاء بالطعام  
 احتجوا عليه بالابطاء وبادرا اليه وقتلاه وجلسا ياكلان الطعام فما اكلا قليلا حتى ماتا فصارا ككاهن  
 موقى عند تلك اللبنة فلما رجع عيسى مر على تلك اللبنة فراى اصحابه امواتا عند تلك اللبنة فعلم  
 انها قتلتهم فدعا الله تع فاحياهم لاجله فقال لهم اما قلت لكم ان هذا هو الذي اهلك من كان قبلكم  
 فتركوا اللبنة ومضوا حتى ان رجلا عارفا سافرا وعدا معه كيس من الذرهم فلما توسع في  
 البقرة توهم من حمل تلك الذرهم وخاف على نفسه القتل فاخذ الكيس ورياه فمشى على فراغ  
 بال والطينان خاطر وقد كان رجلا عثمى ذلك الطريق على اثره فوجد ذلك الكيس فرفعه و  
 حمله معه فلحق به ذلك الرجل العارف فسأله وقال يا اخي هذا الطريق امن ام لا فقال له  
 العارف ان كان الذي سميت ان ارفعته انت فهو غير امن وان كان تركته فالطريق امن فصل  
 سئل امير المؤمنين عن المذبح والجزء ماها قال ان الله تع ملكا موكلا بالبحار يقال له رومان  
 فاذا وضع قدميه في البحر فاض الماء واذا خرجهما غاضا قول المذبح والجزء يكون في البحر وان يزل  
 كل يوم مرة وينقص اخرى ولما الانهار فلا يكون الا في خليج البصرة من عبادان الى قرية  
 العروجا بينها وبين البصرة من طرف المغرب مسير خمسة ايام تقريبا فاذا دخلها ماء الفرات  
 عند القرية لمذكورة صار حريانه على وتيرة واحدة من الغرب الى الشرق حتى ان اعراسا حلت  
 مع قوم فقرهم امامهم سورة البقرة فقال للوقوف على الاعراب فقطع الصلوة ومضوا ثم سئل  
 عن السورة فقيل له سورة البقرة ثم صلي مرة اخرى مع جماعة فشرع الامام في قراءة سورة الفيل  
 فبادر الى قطع الصلوة وولى هاربا فقتل له في ذلك فقال ان ذلك الامام قرأ سورة البقرة  
 فاعيانا الوقوف وهذه سورة الفيل فكيف يكون الوقوف لها وحكى ان بعض سلاطين الكوفة  
 قال يوما للوزير اجمع لي اسماء السائلين في دفتر الاعراب درهم فانه من القدر بدته وفي اول اسم  
 السلطان فقال كيف هذا قال نعم لفرق بينك وبينهم انك تأخذ اموال الناس جبرا وهم  
 يأخذونها اختيارا فاضحك السلطان وصدقه على قوله وحكى لي من اثنى به ان رجلا من

اعظم الجواراد لتفر الى الحج فنصب معه رجلا عربيا ليكون كالترجم له وينقعه عند امير الجيوش فلما  
وصلوا الى البصرة اتى الرجل العربي الى امير الجيوش وذكر له ان هذا الرجل الجيوش من الانصار ومن اهل  
الثروة والملايك والعقارات فلما سلكوا في الطريق احال امير على الحاج ان يؤخذ من كل واحد عشرة  
دنانير كما هو عادته في ذلك الطريق فاحال على الجيوش بعشرين وكان العربي غائبا في قافلة الحاج فلما  
اتى قال له الجيوش يا اخي هذا امير يحتاج احال على كل واحد بعشرة دنانير واحال على انا بعشرين  
فامض الى منزله ملتقنا المساواة مع الناس فقال العربي بلسان الفارسي خونتشر اودان دعاله  
بعمارة المنزل لو انه احال عليك باربعين ما كنت تصنع وبعد ايام صنع امير الحاج مثل هذا وحول  
على الحاج بعشرين دينارا وعلى الجيوش باربعين لما ذكر له من ثروته فطلب منه ان يرضى الى امير  
الحاج في طلب المساواة فقال ايضا خونتشر اودان لو انه احال بثمانين ما كنت تصنع وهكذا كل  
الطريق ياخذ الزيادة من الرجل الجيوش فلما رجعوا الى البصرة واداد العربي ان يتقدم الى ابي همدان  
الى منزل الجيوش لياخذ ثيابه كتب الجيوش الى وكيله اذا قدم اليك الشيخ العربي وقرأت الكتاب  
فاحبسه واضربه كل يوم خمسين عصا حتى اقدالك فلما ورد على وكيله حبسه وضربه فلما قدم  
الجيوش منزله انا الشيخ العربي يرقل يحد يده فقال يا اخي ان غلامك ضربني كل يوم خمسين عصا  
فقال الجيوش خونتشر اودان لو انه ضربك كل يوم مائة عصا ما كنت تصنع ثم قال يا اخي ما كان  
يطحنني اخبرك شعير فقال خونتشر اودان لو لي يطعنك شيئا ما كنت تفعل ثم عدت كثير من انواع  
الاهانة والرجل يجيبه بما اجابه في طريق مكة حتى تقاص منه فقال له يا شيخ الدنيا دار  
مكافاة فاخرجه من منزله ومضى حتى ان اعرابيا ضحك به لخره يوم العيد فذكر للناس انه ضحك  
بجمل ثم ضحكاه في جمع اخر فقال له بعض القوم الى متى تذكر هذا الجمل فقال اعرابي سجان  
الله ان الله تم ذبح كشافه عن نبيه اسمعيل وذكره في مواضع عديدة من القرآن فكيف  
لا اذكر ان الجمل حتى انه قيل اعرابي من اهل الخلق اليك فقال من يشبع بطنى فقال له رجل انا  
اشبع بطنك فاجتنب فقال لهجة لا تكون بالنسبة وحكى ان ابن اوى دخل بيتا لياكل من  
وجاهه فلم يجد سوى شمة فحلبها في عنقه فلما منه ان بهاشيا يؤكل فلما خرج نظروا عليها  
واذ فيها قرطاسة مكتوبة فاخذها بحلقه فاستقبله من جنسه جماعة فقالوا لها هذا لك

بمحلقك قال لم لكم المشارة اني مضيت الى السلطان وطلبت منه ان يكتب حكمي الى الكلاب  
 لا تؤذينا اذا اخذنا من دجاج البلد فصرخوا في ذلك الحكم فقال احدهم انا جوعان قال خذ الحكم  
 ولمض الى اين شئت واحمل معك دجاجة فاخذ الكناز ومضى فاق الى بيت واخذ دجاجة  
 فلما صاححت احتوشته الكلاب يركض خلفه وينهش بلحمه فاستقبله خارج البلد براو  
 الذي جاء بالحكم فصاح به اقرأ الحكم على الكلاب فقال ان الفرصة لقراءة الحكم وتروى الكلاب  
 مزق جلدي وقراء حكم السلطان يريد منبراً يعلو عليه القاري واجتماع من يسمع دلهما  
 تنثر على الحكم وغير ذلك كان ابا يزيد البسطامي من مشايخ الصوفية وقد حكى عن بعض افاضائه  
 كثيراً وسئل بعض علماء الجهم عن حاله وقيل له كيف ابا يزيد فقال هو يزيد بازيادي ذكر  
 في الكشف في تفسير قوله تعالى ومن يغفل يات بما غل يوم القيمة ان بعض جفاته الاعراب في  
 نافجة مسك معرب نافر فتليت عليه هذه الآية فقال ان احملها طيبة التبع خفيفة الحمل في  
 كاهنا مقامات النجاة من جملتها واعظ يا عبد الله لا تحقر نفسك فالتائب حبيب الله والمنكر  
 مستقيم اقرا ربك بالافلاس غفر اعترافك بالخطا اصابة تنكس راسك بالتدبر فعة عرضت  
 سبعة العبودية في سوق البيع فبذلت الملائكة نقد ونحن نسبح بحمدك فقيل ما توشرك  
 دراهمكم فان عجب انصار بسكة الضربا وجب طمس في النقش فقال دمه اعندى الا  
 فلوس افلاس نقشها رنا ظلمنا انفسنا فقيل هذا الذي ينفق على خزنة الملك يطويل التور  
 فائتكم رفعة لتجاني عن المضاجع وحرمت مفتحة والمستغفرين بالاسحار ولا انت من اهل  
 حجاب فاذا جنة الليل ناعني غلبت نار الخوف في قلب داود فصاركفه كوبر والنا له الحديد  
 وغلبت روحانية محمد فنبع الماء من بين اصابعها المتطهر طهر قلبك قبل الظهور ففتش  
 على القلب الضائعات قبل التروع وكيف يطمع في دخول مكة منقطع قبل الكوفة لواحببت  
 الخدم والحضر قلبك في الخدمة وبك هذا الحديد يعشق لقنا طيس فيحيا لثفت الفت  
 يا من يعد غد التوبة اعلى يقين من بلوغ غدا ايام عمره ككله اعد  
 ولعل يومك اخر اعد فصل ورد في الاخبار ان مسيلة الكتاب في التوق  
 فاسلموا رتد ورجع الى اليمامة فافسدها وادعى النبوة وكتب الى رسول الله من مسيلة



الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض لي ولك نصفان فلا تعتد علينا ولما انتشر  
 مرض النبي اعلم مسيلة بنوته واتباعه اكثر اهل الكيامة فارسل اليه ابو بكر خالد بن الوليد في  
 جيش كثير فاحاصوه وقتره بقتله ابودجانه وحشوق قال في قتل خير اهل الارض حمزة و  
 شتر اهل الارض مسيلة وكان اهل الكيامة ياتون مسيلة بالولادهم يقولون ان محمد مسح  
 يده على رؤس صبيانك فينتزيت بركون به فامسح انت يدك على رؤس صبياننا فكان كل من  
 مسح يده على رأسه يصير اقرع واتاه من في عيذه بعد يدعوله فدعاه فصار اعمى واتاه  
 اهل الابار يشكون قلة ماؤها وقالوا ان رسولك مدينة بفتح الميم من فيه في الابار ويدعوله  
 فيطغومائها ففعل مسيلة فيبست الابار فقالوا له كيف ذا قال انكم هجرة خرق العادة فاتا  
 ان يكون من هذا الطرف ومن ذلك الطرف وقد تقدر مطرف من احوالهم مع سبحان لما افضت  
 النبوة فتزوجهما وجعل مهرها اسقاط صلاة العشاء عن الامة حكى ان رجلا كانت لحيته تخرج  
 الى الكيماض وكان له امرتان شليلة ومسننة فكان اذا حضر عند الشابة نغت من لحيته شعر  
 الابيض واذا حضر عند المسننة نغت من لحيته الشعر الاسود فامضى له شهر الا وقد نغت  
 لحيته حكى في من اتق به من اخواني ان رجلا كان اكل القوصرة من القرم في مجلس واحد  
 فحكى رجل اخر شدة اكله فلم يصدق له على ذلك فتراها انما لا قوصرة تمر الى منزل الرجل  
 فوجداه عموما نائما تحت الخفاف فابس ذلك الرجل فقال للمريض ما شانك ما قال في راهت  
 هذا الرجل على اكلك هذه القوصرة فهذا انت مريض فجلس والخفاف على ظهره وقال ادخلوا  
 القوصرة تحت الخفاف فادخلوها وغطاها بالخفاف وشرع بالاكل وهم لا يرونه حتى مضى ساعة  
 فاخرج اليهم رأسه وقال تراها تمام على اكل القرم مع النوى وبدونه قالوا بد ون النوى قال فلم  
 لا خبز تماي انا اكلته مع النوى فرفع الخفاف ولم يبق من القوصرة شيء والقوصرة قد تكون ثمانية  
 امنان بوزن المن الشامي وقد تكون اقل وقد رايت انا في قرية من قرى شيراز ما بها سبعون  
 رجلا بطينا يقال له فخر اكل في مجلس واحد ستين رأسا من الككام الكبار الذي يكون كل امين  
 تمام يقرب من المن الشامي واذا حصل له طعام ياكل من الطبخ الذسم ما يكون وزن اسره  
 مئين غير اللحم والصالح وهذه معلقة في المعدة اذا وصل الغذاء اليها احترق وماذا الا وزن له

وأما معاوية بن أبي سفيان فكان يأكل ولا يشبع حتى أنه إذا أكل كثيراً يقول دفعوا الطعام  
فقد مللت الأكل وما شبعت وذلك لما روي أن النبي ﷺ أرسل إليه فرفع له رسول وقال أنه  
جالس يأكل ثم رجع إليه ثلثاً فباطى في الإجابة فدعا عليه النبي ﷺ اللهم لا تشبع بطنه فمن ثم كان  
لا يشبع وحكى بعض أخواني أنه شاهد في بلدة حيدرآباد رجلاً بطيئاً يأكل في كل يوم شاة  
تحت قصر السلطان يؤتى بها إليه فينهيها بأسنانه حتى يذبحها فيأكلها مثل أكل السباع و  
يلحس دمه وهكذا يؤتى له بشاة من مقررات السلطان عند العصر فيأكلها الحماة كالسباع  
فهو كل يوم يأكل شائين عظمتين على هذا المتوال ومرحى في صحيح الأخبار أن المؤمن يأكل في  
معاء واحد والكافر بكل في سبعة أمعاء وروى عنه بعض المحققين من أهل الحديث بأن  
الكافر يأكل حلالاً ويأكل حراماً ويأكل شبهات ثم يترك كل اثنين في الأكل فهذه ثلاثة ثم  
يأكل ما ترك من الجسوع فيكون واحداً مضافاً إلى ستة وذلك أنه لا يزال بما أكل كيف أكل  
أما المؤمن فهو يقتصر على الحلال في الأكل فيكون التسعة أمعاء عبارة عما يرد عليه ما لا يفتن  
وقد ورد ناله في الجملة الرابعة من شرح تهذيب الحديث معان كثيرة وكان شيخنا عماد  
الدين اليزدي قدس الله روحه من الحكماء المتألهين وغير كثير من مسائل المنطق والحكمة  
عن وضعها التأثيرين أهل الفنون وقرره عليه جماعة من علماء العصر وكنت ملان عالماً في  
درس الحكمة وقرأت عليه كثيراً من مؤلفاته ورسائله في الحكمة والمنطق والتماضى و  
غير ذلك من الفنون في أصفهان عند وروى من التجف الأشرف وكان حاله في الأكل أنه  
يأكل الخبز اليابس نهراً اليوم الجمعة فانه كان يأكل فيه الطعام لطبوخ وكان هذا حاله  
فارقناه وسافر إلى زيارة المشهد الرضوى على مشرفه أفضل السلام ودعى هناك حتى نقل  
إلى رضوان الله وما كنت أظن أن فكره الدقيق الإضافي من شواييب الأوهام إلا من قلة  
الأكل لأن البطن المملوءة تبعد صاحبها عن الأفكار في العلوم الإلهية واستنباط الأحكام  
الشرعية ورد في الحديث أن حكيماً اضراً نياً دخل على الصادق فقال في كتاب ربكم لو في  
سنة نبتكم شيء من المطب فقال ما في كتاب ربنا فقولوا ربنا كلوا واشربوا ولا تفرقوا ولنا في  
سنة نبتنا الأسراف في الأكل رأس كل داء والحمية منه أصل كل داء فقاموا نصراً في

قال والله ما ترك كتاب ربح ولا سنة نبت كرشيا من طيب لجا ليتوسل قول افساده للهد نشيد  
 وللقلب اشد روحنة انه لو سئل اهل القبور عن التسبب والعللة في موتهم لقال اكثرهم التهمة  
 وفي النيران اهل ليس كان كثيرا ما ياتي الى يحيى بن زكريا على نبينا واله وعليه التسلم فانه يومها  
 له يا ابا الحارث اى شئ تحب متى فقال يا يحيى ما احب منك الا انك قد تملى بطنك فتؤخر  
 صلواتك عن اول وقتها فقال يحيى عاهدت الله ان لا اشبع من طعام مادمت في الدنيا فقال  
 الشيطان وانا عاهدت الله ان لا اضم مسلما ما بقيت في الدنيا وهذا اشارة الى افساد القلب  
 ولما كان الاقتصاد في الاكل مما ينور القلب وصفى لبا الكان فيه ضرب من شبه التوبية  
 فلذا نزل عليه ما ورد في الحديث القدسي من قول الصومل وانا اجزى عليه هذا ولما نزلت  
 الاكل من اعظم الرياضات الشرعية ويؤدي الى انعكاس الاشعة المغيبة عليه وان وقع على  
 غير قانون الشريعة وذلك لان قلة الواقع وملازمة الطاعات والرياضات تفيد هذه الفائدة  
 على يدى من كان الاترى الى كفار كهد كيف يعدون الى الرياضات الشاقة يقصدون بها  
 الطاعة والعبادة فمنهم من يقف على رجلين اثنتي عشرة سنة ومنهم من يصعد شجرة ويقف على  
 غصن من اغصانها سبع سنين واكثر ومنهم من يرفع يديه في لهوى عشر سنين بل اكثر وقد  
 شاهدت واحدا منهم في صفهان ومنهم من يرمى يديه على كففيه عدد تلك الاعوام ونحو ذلك  
 من الرياضات فاذا فرغ منها رجا الخير بالغائبات وكشف عن الضمائر الخبيثة وانقادت للناس  
 بالطاعة خصوصا امراء السطان ولعلك تطلب التسبب فيه وهو امران الاول ما قلناه من ان  
 هذه خاصية الرياضة والطاعة وان كانت على غير قانون الشريعة وشبهها والقلب المصفى  
 بالرياضات الشرعية بالماء الزلال الصافي ولم يفرق رياضات العادة بمستنقع لبول الصافي  
 فكلاهما يحصل به الانعكاس وتشاهد به الصورة كالسرور الا ان ذاك ماء وهذا بول الثاني  
 ان الله سبحانه وعده ان لا يضيع عمل عامل منهم حتى الشيطان فانه لما عبد الله تع  
 في السموات ستة الاف سنة ناولها ما طالب الدنيا اعطاه ما امل وكذلك من يطيع الله تع  
 بزمه على غير قانون الشريعة كالكفار والخالفين فان الله سبحانه يوصل اليهم جزاء اعمالهم في  
 الدنيا والمالم في الاخرة من خلاق ومن ذلك انما شاهدنا في البصرة والحيرة فاسا من اهل الكوفة

يدخلون لئلا يقبضون الاطاعي والمعتات وتجرى على يديهم الاعمال الغريبة والحوادث العجيبة  
وليس في لك الاعزاء اعلم ويؤيد حديث الكافر الذي كان يخبر الناس في ميدان بغداد بضميرهم  
فلما اسلم على يد ابي الحسن موسى بن جعفر غاب عنهم ما كان يخبر به فساله فقال انك كنت كافرا  
وذلك كان جزاء عملك لانه ذكر ان عمله غالف النفس اما الان فجزاء ما تعمل مذخور لك  
عند ربك فصل قال ناصب لشيعي اتحب اهلومنين عايضة قال لا قال ولم قال اناف  
ان يقول النبي لم تحب امرأة غير امراتي تحبها مالي ولزوجة النبي اترضى اهلها من اهلها وفي  
الاثر ان ابانواس مر على باب مكتب فرأى صبيتا حسنا فقال تبارك الله احسن الخلقين فقال  
الصبي لمثل هذا فليعمل العالمون فقالوا ابو نواس نريد ان ناكل منها وتعلم قلوبنا ونعلم  
ان قد صدقنا ونكون عليها من الشاهدين فقال الصبي لن تنالوا البر حتى تنفقوا ولما تجتوبون  
فقال ابو نواس اجعل بيننا وبينك موعدا لا نختلف نحن ولا انت مكانا سوى فقال الصبي  
موعدا كموعد الزينة وان يحشر الناس ضمي فصبر ابو نواس الى يوم الجمعة فاتي الى الصبي فوجد  
يلعب بين الصبيان فقال ولمو فون بهم فمشى الصبي قدماه وابو نواس خلفه حتى  
اتي الى مخدع خفي فنادى ردينا رافي ورفرفظن الصبي انه درهم فقال وما قدره الله حق  
قدرة فقال ابو نواس انها بقرة صفراء فاقع لونها تتر لنا ظنرين فعلم الصبي انه دينار فاسخه  
ابو نواس ان يقول للصبي تمام فقال ان الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم  
فحل الصبي سره والة فقال اركبوا فيها اسم الله عز وجل بها فركب ابو نواس فغفر اي اخرج كذا  
واوجع فقال الصبي ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها واجعلوا العرة اهلها اذلة وكان فيهم  
منهم شيئا يسمع كلامهم ولا يرونه فقال فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فقال الصبي لا  
يكلف الله نفسا الا وسعها فخرجوا وانصرفوا اقول ابو نواس هو ملك الشعراء في زمانه و  
له ديوان كثير لجمع رايته في شيراز وقد مدح الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا بابيات  
فايضا اتنى عليه الامام عليه السلام في الالغالب على الشعراء الفسق بالجوارح وبرر عن غيره  
قال اتنى احب من الصبيان خمسة خصال الاول انهم لما يكون الثاني على التراب يهتفون  
الثالث يجتمعون من غير حق الرابع لا يدخرون لغدا الخامس يهرون ثم يخربون في

الاثر ان امرأة اتت بزوجه الى القاضى فقال لعزاهة مولانا القاضى زوجى هذا عتيتى و  
انا لا اصبر عليه فقال له القاضى ما تقول فقال يا مولانا انت كاذبة وان اردت مولانا القاضى ان  
يعرف كذبهاف هذا ايرى صيرة قائما كما للعمود واضعه فى يد القاضى حتى يعرف فقال لهما اقول  
اجعله عمود واضعه فى فوج امرأتك مالك وليد القاضى فى الحكاية ان امرأة جاءت بزوجه  
الى القاضى فشكت انه لا يطعمها ولا يسقيها فقال له القاضى يجب عليك ان تطعمها الخبز و  
تسقيها الماء فقال لعزاهة القاضى اما الماء فانا اسقيها كل ليل ولما الخبز فلا اقدر عليه وحكى  
ان رجلا اتى بامته الى الطبيب فقال ان اتى ما تقدر تاكل شيئا وحنجوراك وحرارة يكون فى فوج امرأتك  
لا يدخله شئ فقال الطبيب ليت ما تصف من ضيق حنجوراك وحرارة يكون فى فوج امرأتك  
الطبيب ورمى صاحب زينة الجالس ان عمر بن الخطاب كان طويلا غير معتدل فاجتمع مع امير  
المؤمنين فى المسجد فارادوا لطابة والاستشفاف فعلى فاخذ نعل امير المؤمنين ووضعوه فى  
موضع عال من المسجد حتى لا تصل يده اليه فلما استشعروا من فعل رفع اسطوانة من ساططين  
المسجد كان عمر مشككا عليها ووضعها على ثيابه فلما اراد القيام لم يقدر ونق كالجمل فى الوط  
فقام وتناول نعله واراد الخروج من المسجد فصاح عمر واجتمع عليه الناس يضخكون منه و  
هو يقوم ولا يقدر فلما قرأ الاستهزاء به اتى ورفع الاسطوانة عن ثيابه حتى خلس منها وحكى  
ان منبعا قال لرجل ما طالعك فى الكبروج قال الكيس قال هذا ليس من الكبروج قال نعم لما كنت  
شابا سالت مفتحا عن طالعى فقال ليحك وانا الان شيخ ويقين ان الجدى كبر وصار يتساووا  
الى طبيب يشتكى وجع بطنه فقال له ما اكلت قال اكلت خبزا حرا وقافا لم يجواهرى كفتل به  
فقال له لرجل كيف هذا قال نعم حتى يشتد بصرى فنظر الى الخبز وتعرف الحروق من غيره  
وحكى ان رجلا ادعى النبوة فاق به بعض الخلفاء فقال له ما معجزتك قال ما شئت قال ريد  
الان بطيخا قال امهلنى ثلثة ايام قال لا امهلك فقال اعطاك الله الانصاف لله سبحانه وتعالى  
كمال قدرته يخلق البطيخ فى ثلثة اشهر وانا ما تمهلنى ثلثة ايام فضحك واستناب به وفى الاثر  
رجلا من الجند خرج مع الامير الى حرب الكفار فنظر الامير اليه فاذا عنده قوس من غير سهم فقال  
ابن نشابك الذى ترمى به قال ليس عندى نشاب ولكن ارمى بنشاب الذى يرمى نحوه

فقال لعله المرعأ حد فتأها قال اذن الحاجة الى الحرب وفي الترويات ان رجلا سال بعض الحكماء  
 ان امير المؤمنين قال لولده الحسن في حكاية الحكمين ليتنى مت قبل هذا بعشرين سنة ترى  
 انه كان شاكلا في خلافته فقال القاضي اجبني عن قول مريدك باليقين مت قبل هذا وكنت نيل منها  
 اكانت شاكلا في طهارة ذيلها وعفتها فما اجبت به فهو الجواب عن سؤالك وحكي ان خليفة من  
 العباسيين وكان ظالما قال لندمه اتخذ القبا مثل كئاص باقه والواثق بالله فقال لندمه  
 اللقب المناسب نفوذ بالله وحكي ان رجلا من جنود السلطان كان كل حمام يدخل اليه يدعي  
 على اهله الا باطيل من سرقة ثوبا ودرهم او خوذك حتى يغرموا له فاتفق اهل الحمامات على  
 منعه من الدخول فأتى الى حمامه وظهر التقوية والندم على ان اليعود الى التهمة والكذب على صاحب  
 الحمام واشهد على ذلك شهودا فخلع ثيابه ودخل الحمام فامر صاحب الحمام خادمه ان يسرق ثيابه  
 سوى سيفه وخجره فلما خرج من الحمام لم يورث ثيابه ولم يقدر رج على الكلاء فتمزق على خجره وشده سيفه  
 في وسطه وهو عريان وجعل يمشي في الحمام ويقول يا صاحب الحمام انا لست اتكلم ولكن انا لست  
 اجبت الى حمامك على هذه الهيئة فضحك صاحب الحمام واعطاه ثيابه وحكي ان رجلا من كذا  
 اتى الى الحاكم يشكو من الخراس فقال انه خرص عشرة امانان عندي بمائة من وكان الذهب في  
 طويل الحية فقال له الحاكم اما تستحي لحيك نجى مقداره عشرة امانان ونجى بهذه الشكايا الى  
 خراسا يخرص عشرة مائة فقال نعم هذا انت خرصت لحيق وهي مثقالون بعشرة امانان فهذا  
 انت فكيف حال خراسا فضحك ولقبه ترخان وحكي ان سلطانا قيل له ان في بلادك رجلا  
 ظريعا ويشاهدك في الصورة فامر باحضاره فلما رآه بشاهه قال يا هذا انا اعرفك منك كانه حيلة  
 اتى الى بيتنا لبيع القماش فقال لعز الله السلطان ان اتى لم يخرج من بيتها ولكن ابى كان يعمل في  
 بستان حرم السلطان فاجبه السلطان واخذته نديما له وحكي ان رجلا طلب الى شهادة فلما  
 شهد قال كشهود عليه انه تارك الحج مع الاستطاعة فكيف تقبل شهادته فقال له القاضي  
 كيف تركت الحج قال نعم حججت فاراد القاضي امتحانه فقال ابن برز زمزم من حيث فقال بالجملة  
 ذلك لما كان كبير لم يحضر بعد وفي الاثر ان رجلا من ولاد ابو موسى الاشعري كان يمشي و  
 يفتخر في مشيه فراه امرأى فقال يمشي متجفرا كان اباه غلب عمرو بن العاص في التكبر و

حكى أن اسحق بن فروه كان رجلاً قليل الحيلة ظريفاً فقال يوماً لبدوي هل شهدت بما أتر  
 فقال نعم أشهد أن رجلاً أدخل ذكره في فوج أمك وحملت بك فيها أنا شهدت به ولم أره  
 فجل مع قلة حياته ورمي أن قاضي عضد كان رجلاً فاضلاً وكان عظيم الهدى سمينا  
 فتباحث يوماً مع عالم من أهل شيراز لكنه صغير البدن وكان بينهما دواة كبيرة فقال القضا  
 على وجه الحقارة يحيى من وراء هذه الدواة صوت الأنعام صوت من هو فقال له ذلك  
 الرجل نطفة الرجل الواحد لا تكون أكبر من هذا ولا يتكون منها إلا هذا البدن ولمشاله  
 فجل وانفعل وحكى أنه جاء رجل اسمه نصر الله إلى مجلس ملك حسين ثم جاء بعده ففتح  
 الله وأراد ينقذ مر عليه في المجلس فجرحه بثيابه واجلسه تحت يده وقال إن الله سبحانه رتب  
 بيننا في قوله نعم إذا جاء نصر الله والفتح فانا لا ادع ذلك للترتيب وحكى أن مولانا سعيد الملقب  
 كان من تلامذة قطب الدين العلامة وكان حاكماً في السواد فأنصت عليه ليلة دواة المداد  
 وأسودت ثيابه فجاء إلى الدرس فراه قطب الدين العلامة فقال انظر إن مولانا سعيد في  
 ثيابه وحكى أن مولانا قطب الدين مضى إلى محلة اليهود فقال لهم تعرفوني ناعا المسلمين  
 قالوا نعم قال جئت اليكم أن ضيقتموني وأكرمتوني أربعين يوماً صرت إلى مذهبكم فقالوا  
 نحب مثل هذا الاعتبار الذي ندينافهنا وأله من الأطعمة ما أراد وأما تتراربعون يوماً فقال لهم  
 وأقمناها بعشر فاتهموا بعشر ثم قالوا له أدخل في مذهبنا فقال يا ناقص العقول أنا في مدة  
 خمسين سنة أكل طعام المسلمين وإلى الآن ما تحقق إسلامي وتريدون لأجل ضيافة  
 هذه الأيام القليلة أدخل في دين اليهود ونقل أنه حكى أن أتابك سعد حاكم شيراز أن لولي  
 قطب الدين مع علمه ظريف جداً فطلبه مع علماء شيراز إلى ضيافته وقد معه عليهم في المجلس  
 فلما حضر الطعام وضعوا قدامه صفاً كبيراً عليه غطاء فلما رفعوا الغطاء نظر إليه فاذا هو كاهل  
 من أيورة الحمير ولعمركم فقال للحادم كيف هذا الغلط طعام محرم وفشاء السلطان تأتي به إلى هنا  
 المجلس فجل أتابك سعد وندم على ما صنع وحكى أن امرأة أتت إلى القاضي تشكو زوجها  
 بانه وضعها في بيت ضيق فقال لها القاضيه كلما يكون مكان المرأة ضيقاً فواحسن بها و  
 روى أن أبو أيوب الفقير سئل إذا اغتسل الرجل في برية يكون نظره إلى أين فقال يكون نظره

الى شيابه لئلا تفرق وحكى ان شاعرا مدح خواجه الجبل بقصيدة فلم يعطه شيئا ثم مد بقصيدة  
 اخرى فلم يعطه فغاب واتى وجلس عند باب داره فلما خرج الخواجه يوما لقيه جالس فقال  
 ما جلوسك عند باب دارنا فقال نعم مدحناك وما وصلتنا وانا الان اجلس انظر موتك  
 فارثيك بقصيدة لعل وارثك يعطيني شيئا فضحك واجازه وحكى ان رجلا عالما اسمه يزيد  
 ساله يوما بعض الملوك هل يجوز اللعن على يزيد فقال لا يجوز لانه من اهل القبلة فسأل  
 بعد ذلك عبد الرحمن الجامى فقال صد لعنة يزيد وصد لعنة بر يزيد وقتل ان رجلا  
 شيخا من اهل سمرقند اتى يوما مع ولده الى مولى عبد الرحمن الجامى وكان الرجل طويل القامة  
 فذكر الولد للمولى عبد الرحمن ان فى سمرقند عنيا طولا يسمى ريش بابا وليس فى خراسان مثله  
 فقال للمولى ان فى خراسان عنيا اسود كما يسمى خايه غلامان وانه خبر من ريش بابا ثم وقل  
 ايضا انه كان فى كهرات قاض اسود اللون كثير لشعر قبح لم ينظر فقال له عبد الرحمن الجامى  
 يوما لا ترجع الى وطنك فقال قريبنا كثيرة الخنازير ونخاف من هجومها علينا فقال الظاهر  
 انها بعد خروجهما قلت فارجع اليها وكان رجل اسمه ملا غياث الدين فى غاية الكبر والبلوغ  
 فراه عبد الرحمن الجامى يوما فقال له من اين انت فقال كنت اسمع موعظة ملا حسين فقال  
 ما سمعت منه قال كنت بعيدا ما بلغ اذنى صوته فقال ان لم يبلغ صوته اذناك فاذا بك تبلغ  
 صوته فلم اسمعت وحكى ان بخارا حسن الصورة اول ما اختط عذاره فكان يوما يحكى للمولى  
 عبد الرحمن الجامى عن حذاقته فى التجارة ميكفت بجهة فلان درى چنان تراشيد مروى  
 فلان پيغمه چنان تراشيد مروى انا جامى كفت چر شود الكوجه ما نيز ريشى تراشى ونقال ان  
 المولى عبد الرحمن لما اذ سفر الى سجستان واصل الى سمنان وكان فيها طمغيكافانى اليهم وقال الحكم  
 خبيث عفى متاعا والله لا فتنن سراويلكم فقال له المولى فوجدت فى سراويلنا فلولك حلا  
 وحكى در زمان سلطنت سلطان الغريك مولانا عبد الرحمن جامى اكثر اوقات در سمرقند  
 ميبود ودر آن زمان جوانى بود صاحب حسن ظريف شاعر خاكى تخلص ميفود ودر آن زمان  
 عبد الرحمن با جمعى از نظرفاي خراسان از پيش خاكى ميكذشت خاكى بر سبيل تعرض كفت  
 كجا ميرد نذران خراسان مولا كفت خاكى نرم ميخوايم كه بران بغلطين و حكايه است كه



شاعری مہمل کو نزد مولانا عبد الرحمن جامی می گفت دوش خضر را بخواب دیدم کہ اب  
 دهن مبارک در ہر من انداخت مولانا گفت غلط کردہ انحضرت میخواستہ کہ تفت بر پشت  
 قتلاند تو در آن وقت دہان ہان کردہ و در ہان تو افنادہ و نقل اسکی شاعری غزل  
 گفتہ نزد مولانا جامی اودہ و بعد از خواندن گفت میخوام کہ این غزل را ازہ روانہ شہر  
 بیاویز و ماشہ و شود مولانا گفت کیہ چہ داند کہ شعر تو است مگر تو از اپہلوی نواوی  
 و حکمی ان خواجا منع بنی الہ مقبرہ و قبہ عالیہ منقشہ عمل فیہا البناؤن سنہ کاملہ فقال  
 الخواجا اللہا یوما ای شی تحتاج لکبہ بعد قال الی وجود کالتحریف فصل روی فی  
 الکتابتہ وقع بین الاسکندر و السلطان دار المنازعہ و خاصہ تراث الاسکندر رای فی  
 المنازلہ یتصارع مع دار فرعہ دارا و ضربہ علی الارض و فقی نایما علیہا فلما استیظ من  
 نومہ تکتد ر علیہ الزمان و حصل لہ الظن الغالب ان دارا یغلب علی کمالہ تراثہ عرض علیہ  
 علی المعلم الا قال بسطو فقال لہ منامک هذا یدل علی انک تغلب علی الارض و لہا لادیت  
 رماک علیہا و تخلو ید من الارض و التراب و بعد قلیل من الزمان وقع ذلک التعمیر و روی  
 الواقدی ان ہر و الرشید کان فی کل یوم یجمع العلماء یتناظرون عنہ فی العلوم و العقلیتہ و  
 الثقلیۃ فارسل الی یوما فضیت الیہ و لجلس غاص بالعلماء و کان الشافعی جالساً عنینہ  
 فنظر الی ہرون و قال کم تروی حدیثا فی فضائل علی بن ابی طالب فقلت خمسۃ عشر الف  
 حدیث مسندہ و مثلہا رسالۃ تروى لفرع محمد بن اسحق و محمد بن یوسف فقال لہ مثل ما قلت  
 فسئل الشافعی فقال نا اروی خمسۃ حدیث فی فضائلہ فقال ہرون عندی حدیث  
 خیر من کل ما تروون لانہ بالمشاہدہ فقلنا لہ اروی لنا فقال ان ملک الشام فوجئتہ الی ابن  
 عتی عبد الملک فکان ہوا لمر علیہ فکتب الی ان فی الشام خطیباً یسب علی بن ابی  
 طالب فی کل یوم جمعة و ینال منہ فکتبت الیہ ان قیدہ بالحدید و ارسل بہ الی فلما حضر  
 بین یدی اخذ فی السب و اللعن لعلی بن ابی طالب فقلت یا ملعون لای شی قسیر فقال  
 انہ قتل ہائی و اجدادی فقلت ما علمت انہ ما قتل الامن و جب علیہ القتل فقال انا ما اذک  
 عدل و تہ فامرت بہ فضرب خمسۃ سوط و ترغشی علیہ فامرت لہ بالحبس و بقیۃ لیلۃ متفکراً

في كيفية قتله فتارة قلت حرقه بالنار وتارة قلت رميه بالماء فاخذني التورم اخر الليل فرايت  
 في المنام ان رسول الله نزل من السماء ومعه امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسن والحسين  
 وجبرئيل عليهم السلام نزلوا في قصرى وبيد جبرئيل قدح من لؤلؤة ياخذ شعاعا بالاصبع  
 فاخذ النبي منه ونادى يا شيعة آل محمد قوموا من منامكم واشرىوا من هذا الماء وكان ذلك  
 يحرسنى في تلك الليلة خمسة الاف رجل فقام من اعظمهم اربعون رجلا عرفهم باسمائهم  
 الا ان اراهم كل يوم واتوا اليه وشرىوا من ذلك الماء ثم قال رسول الله ان الخطيب الكد مشقى  
 فقام رجل واتى به من الخمس فلزمه بيده وقال يا كلب يا كلب غير الله ما بك من النعمة الا انى تشقى  
 على بن ابي طالب فسمع الكلب من ساعته كلبا اسود فامر برده الى الحبس وضرب عليه الاعقاب  
 وصعد النبي ومن معه الى السماء فاستيقظت خائفا مرعوبا تضطرب عظام ومفاصل فطلعت  
 مسررة بالخادم وقلت له على بالخطيب الكد مشقى فمضى الى الحبس واتى قابضا اذنى كلب اسود  
 يجره على الارض واذنه كاذن الادعى فقال لى ما رايت في الحبس الا هذا الكلب الاسود فقلت  
 له رده الى الحبس هذا هو الخطيب الكد مشقى فها هو في الحبس ان امره تم انظر اليه فقال له  
 الشافعى هذا مسوخ ولا تشك في نزول العذاب عليه هذه الساعة لكن انجبت انظر اليه  
 فامر مسررة راومض الى الحبس واتى بالكلب الاسود يجره من اذنه فقال له الشافعى رايت  
 عذاب الله فبكى وحررك رأسه فقال الشافعى ابعده عنا نخاف من نزول العذاب فامر به  
 الى الحبس فبعد ساعة سمعنا صوتا هائلا ففتلوا نزلت صاعقة من السماء فاحرقته هو  
 والحبس الذى كان فيه وحكى في كتابنا رجلا قال الا فلاطون ان فلانا الحاكم يثوق عليك  
 ثناء جميلا ويهدحك فنفكر الحكيم فقال له ذلك الرجل كيف صرت متفكرا من مقالى  
 فقال تفكرت في انى اتى نقص عرض لى حتى صرت مناسبا لذلك لجاهل فصارت شى على  
 ويهدحنى لان المدح لا يكون الا بعد التناصب ونقل انه في زمان الاسكندر ظهرت دابة  
 في بعض الجبال الاترى حدا الاموات من ساعته فشاور الحكماء في ذلك فلم يك عند احد  
 منهم حيلة فارسل الى ارسطاطاليس فلما حضره وعرض عليه الواقعة امر بان تعمل مائة  
 عرضها ثلثة اذرع وان يحملها رجل يواجه بها تلك الدابة يكون من ورثها فلما قرب منها

اتت اليه لذاته فلما نظرت الى المرأة مانت من ساعتها فساله الاسكندر عن نسب فقال  
 ان هذه الذاتة يظهر من مضي الاف من السنين في عينيها ثم قاطع ما انظر الى شيء الا  
 فقلته فلما نظرت صورتها في المرأة وجمع التيم بالانعكاس عليها ففتلها ونقلته بعض كتب  
 الطب انه يظهر في بعض البلدان شرقية حية طولها شبر وعلى رأسها ثلث شعرات ومن  
 هذا يفتونها المكحلة تظهر في كل سنة ثلثة أشهر يعبد بظهورها من قاربها من البلدان فيحترق  
 عن القرب لئلا يكون بينهم وبينها أكثر من فرسخ لأن من قاربها أقل من الفرسخ يحترق  
 بدنه من تكييف الهوى بهما والخشيش لا يثبت حول محرهما مسير نصف فرسخ وحكي ان  
 راكب في تلك الاضواء فرأى رجلا قاطع لحمة فمدا اليه رجلا فصرى لستم من الرمح الى الركاب  
 ومن الركاب الى فرسه فاما جميعا وحكي ان جالينوس نظر الى شاب جميل الوجه فسأل عن  
 شيء فاجابه جوابا قبيحا فقال انه ذهب فيه خل ونقل ان رجلا اتى الى القاضي شريح يدعي  
 على رجل كان معه مالا كثيرا فأنكر ذلك الرجل وقال لا اعرفه وليس له عندي مال فقال القضاة  
 للمدعي في أي مكان سلئت اليه المال قال تحت شجرة خارج البلد فقال امض الى تلك الشجرة  
 واتني بعشر رقات تشهد لك فمضى الرجل فقال شريح بعد ساعة لذلك المنكر الان وصل  
 الرجل الى الشجرة فقال ما وصل الان فالزمه بالذراهم وقال ان كنت لا تعرف الرجل من اين  
 عرفت قربه وبعد من الشجرة فاستقره فاقتر قال لما مون وليت على الكوفة عاملا فلتاهل  
 يشكونه وقد مواشينا طاعنا في السن يتكلم عنهم فقال يا خليفه ان عاملا هذا لما اتانا في  
 السنة الاولى بعنا اثاث البيوت وسلمناها اليه وفي السنة الثانية بعنا المنازل واعطيناه  
 وفي السنة الثالثة بعنا البساتين والمزارع وسلمناها اليه فاتق الله وادفع عنا هذا الظالم  
 فقلت انتم يا اهل الكوفة تكذبون وهذا العامل امين عادل وليس عندي في علمي مثله  
 فقال لي الشيخ ان الله سبحانه اجلسك على سرير الخلافة لتعدل بين الرعية فاذا كان هذا العمل  
 اعدل ما عدت لك من العتال فكيف تخصص به الكوفة وتخرم البلدان عدله فلو قمت عدله على  
 البلدان ما كان لنا اهل الكوفة منه ثلث سنين فعزله عنهم ولما رآه جوابا وفي الكتب منقول  
 ان يحيى البرمكي اتى يوما من دار الخلافة فلقينه في الطريق رجل فقير فدعاه وشكى اليه

الحاجة فاحمله فانزل في دار الضيافة وجعل يرسل اليه من طعامه وشرابه وقمره كل يوم  
الف درهم فلما استكمل شهره اوصار عنده ثلثون الف درهم اخذها ومضى الى وطنه فسال عنه  
يحيى فقال الواسا فرأى ان لا يبق مئة عمره في دارى ما قطعت عنه هذا العطايا وهما  
بعقد يشتمل على جواهر الجوهرة الاولى فقال ان شقيق لي لم ينجح دخل يوما على الرشيد فقال له  
انت شقيق الزاهد فقال ناشقيق واما الزاهد فهو انت قال كيف قال لا في زهدت في الدنيا  
وتركتها وما تكون الدنيا فانها حقيرة ما تعادل جناح بعوضة واما انت فزهدت في الجنة  
وجورها وقصورها وتركتها فمتمت على من همتى فقال له زدنى موعظة قال يا هرون  
اعلم ان الله خلق دارا سماها جنة وجعلك بوابها والقائم على بابها واعطاك الكسيف في السوط  
وبيت المال فالتسيف للقتل من القاتل للمقتول والسوط لضرب الحدود والزجر عن المعاصي  
وبيت المال لتكف به حاجة المحتاجين فان لم تفعل فاول داخل في النار انت لا انك اقيم  
اليها من غيرك قال زدنى موعظة قال انك عين الماء وان عمالك في البلاد جدا ول من تلك العين  
فاذا صفت العين صفاء الماء جدا وان كدرت العين تكدر ماء الجداول الجوهرة الثانية  
فقال ان هرون الرشيد خرج ليلة مع العباس بن يحيى الى دار الفضيل بن عياض من الشيوخ  
لاجل الموعظة فلما وقع على بابها سمعاه يقرأ القرآن فبلغ هذه الآية مقارنة لوقوفهم احسب  
الذين اجترحو الشيات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات فقال هرون ان جئنا  
للموعظة فهذه الآية كافية لنا الجوهرة الثالثة في التنازع اليه في ان سلطان محمود لما اخبر  
الشفاء واثمها ومهد نظامها اناها يوما فلما دخلها صلى ركعتين وسجد لله شكرا وكان هناك  
مجنون في رجليه قيد الحديد فقال يا محمود ما هذه الصلوة والتسجود قال شكر الله ثم على هذا  
البناء فقال سبحان الله المجنون انت ولقيت في رجلنا فقال السلطان محمود كيف قال انك  
تاخذ اموال العقلاء وتعطيها المجانين والله نعم ما يرضى لك بهذا لانه يقدر ان يشفي المجانين  
والمريض ولا ينجوهم الى دارك هذه وحكى ان رجلا اسمه تمثيل كان قبيل الصورة فقيل له  
في ذلك فقال نالا ارى صورتي اما التعبد على غيري ورسى ان عبد الملك ارسل الى بيت  
المقدس جوهرة غالية تعلق فيه وارسل الحجاج مثلها فعلقها وبعد مدة نزل صلوة

من السماء وأخذت جومرة عبدك فغضب من ذلك فكتب إليه التجاج وأتل عليه منها الخ  
 آدم بالحق اذ قربا قوما فاقبل من أحدهما ولم يقبل من الآخر قال لاقتلنك قال إنما يقبل الله  
 من المتقين فسكن غضبه وذلك أن علامة قبول القربان في الأمر كانت بقية أن تأتي نار من  
 السماء وتقرقها وحكي أن أبا يوسف تلميذا في حنفية كان فقيرا لجمال غير معروف بهيركاس  
 وكان الجانب داره دار رجل يهودي فعمل يهودي يعمل سا باطافسعه أبو يوسف لأنه يضرب  
 فقال له يهودي على وجه الاستهزاء اذرك في الحنفية وحملك الخدم كما عمل الأماط فيضيق  
 الطريق فذلك الوقت غزب سا باط فاتفق في تلك الأيام أن الرشيد أراد أن ياتي إلى جارية  
 لامراته زبيدة فترند وقام عنها فلما علمت زبيدة غضبت عليه وقالت قرعني يا جهمي فقال  
 هرون إن كنت جهميا فانت طالق فترند ما على ما قالوا واهرون باحضار علماء بغداد  
 كلهم ومنهم أبو يوسف وكان جالسا انتر المجلس فسألم هرون عن مسئلة فلم يقع منهم  
 جواب كاف فلقد ما أبو يوسف وقال الجواب عندي فأجلسه صدر المجلس فقال له أبو  
 يوسف الست أردت الجارية فترهيت نفسك عنها فقال نعم فقال له لست جهميا لقولك  
 وإنما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي كماوى فليست أمثال مطلق  
 ولا حاجة إلى تجديد التكاثر فاستحسن هرون جوابه وأمر له بصلصة حزيلة وأن يحمل إلى الحنفية  
 إلى منزله فعمله خدما الخليفة فلما بلغ سا باط اليهودي قال لليهودي لأن ضاق الطريق فخرت  
 سا باطك فأمر بخراجه أقول قبر أبو يوسف لم يكن معروفًا وفي عشرين سبعين بعد ألف  
 حفر واحفر متصلا بفناء الكنيسة الموسوية على شرفها التسلام فظهر قبر عليه حفرة فيها لم  
 أبو يوسف فيها عليه بنيانها ود القبة المقدسة وهذا الجوار ليس إلا من قبيل النجيين  
 وحكي أن امرأة ناولت عالما نقاعة نصفها حمراء ونصفها بيضاء فآخذها وشقها نصفين و  
 دفعها إليها فلما مضت المرأة سأله لتلاميذ عن حقيقة الحال فقال هذه المرأة سألت عن خرق  
 الحيض أنها قد تكون نصفها حمراء والنصف الآخر أبيض فهل يجوز الصلوة اذن فكسر النقاعة  
 وأشرت إليها أن الخرق إذا صارت كلها بيضاء مثل بطن النقاعة فالصلوة جائزة والأفلاو  
 حكى أن السلطان محمود كان قبيح الصورة فظن يوما في المرأة إلى وجهه فرمى بالمرأة وتكلم

حاله فقال له وذيره ما سبب سوء مزاج السلطان فحكى له فقال الوزير المطلوب من حسن  
 الصورة انما هو ليكون الشخص محبوبا في القلوب والسلطان اذا كان حسن التوقيع والرفعة  
 يكون محبوبا الى قلوبهم مع ان السلطان لا يرى الا قليلا من الاوقات وفي التايخ ان الرشيد هم  
 بقتل كبير امكته واستصالحهم وما فعله الا بعد عشر سنين فساله بعد ذلك مسرورا فلما دبر  
 تالخير لوقوع بهم فقال ما وجدت من يقوم مقامهم ولو وقعت بهم ذلك الوقت لفسد على  
 امور ملكي فلما حصل في تلك المدة من يقوم مقامهم وقت بهم وحكى في الكتاب ان كاتب  
 حد ود الترمي مكتبا الى المعتصم ان ابا قيس الرضي حاكم قلعة عمودية اسمك امرأته مسلمون  
 بعدتها وهي تصعب واعتمادا ومعتصما وابوقيس يستنزهها ويقول ان المعتصم يركب مع جنود  
 على خيل يلقى بالى الى مستخرج من عذابى فلما ورد عليه الكتاب كان خادمه معه قد خرج  
 من ماء الشكر شربه للمعتصم فقال له احفظ هذا ولا تناولنيه الا في بيت المرأة المسلم فخرج  
 من منزله راي امر بعساكره ان لا يركبوا الا من كان عند فرس يلقى فاجتمع عنده ثمانون الفا  
 يكون خيلا يلقاه وكان المجهزون اشاروا عليه بان لا يسافر وان قلعة عمودية لا تقوى على  
 يديه فقال ان رسول الله قال من صدق منكم فقد كذب ما انزل الله على محمد فصار الى  
 القلعة وحصرها مدة وكان الشتاء في غاية البرد فخرج المعتصم يوما من خيمته ووجد العسكر  
 واقفا من شدة البرد لا يقدر ان يمشى على رجليه فامرهم ان يلقوا قوسا وركبا الى حصان القلعة  
 بنفسه فلما رآه جنوده ركضوا على القلعة من اطرافها ففتحوها فسال عن المرأة فدلوه عليها  
 واعتذروا لدورها وقال انك نذيتني من عمودية وسمعتك من سامر وقلت لي انك فيها انك  
 على الخيل يلقى واخذت بطلا لبتك ثم امر خادمه باحضار ماء الشكر شربه فنقل صاحبهم  
 الامثال ان يزيد بن مروان من الحمقاء وضاع له جل فنادى عليه الافرن وجد فمولى و  
 لكن يقول لي فقيل له في الغاية في النداء على الجهل فقال لذة الوجدان وحلاوة العلية اقول  
 هذا ليس بكلام الاحق لان العقلاء يصيبهم تعب كبدن وخسارة المال في تحصيل ما يضيغ منهم  
 واذا حصل كان اقل مما افق في طوبى تحصيله وحكى ان معاوية قال كنت يوما عند النبي و  
 قد قدم عليه علقمة بن وايل فقال لي رسول الله يا معاوية امض مع حلقة واتر له للضيافة

بدار فلان وكانت داره بعيدة من مسجد فركب ناقته ومضيت امشى معه ولا كان في جبل فلان  
 ولطوى في غابة الحرارة والارض كانتا عجمية بالتار فقلت يا علقمة امد فنى معك فقال انك لا  
 تصلح رديفا للاكابر فقلت له انا معاوية بن ابي سفيان فقال سمعت بك فقلت اعطفك فلعليك  
 امش بى انك لكب لا تحتاج اليها فقال انت اصغر من ذلك ففقت لشيء معه وكان رجلى بالثمل  
 حتى وصلت به الى ذلك الرجل فما لقيت ذل امثل ذلك اليوم اقل ان النبى ما ارسله مع علقمة الا  
 لهذه الحكاية ولما لقيه من الكذل وهوان لطيفة كان عند هرون الرشيد جارية حبشية  
 جميلة تقرأ القرآن فخلها يوما واراد ان يأتى اليها من خلف فقالت قال الله تم فاقوم من تحت  
 امركم الله فقال هرون قال الله تم فسأوكم حرث لكم فاقوموا ثم كركم فاقست ثم فقالت هذا لا يؤمنون  
 بقوله تم واتوا البيوت من ابوابها فغضب هرون من فصاحتها طريفة اتى المهلب يوما الى جارية  
 له وكانت حائضا فقالت له وفاركتنور فقال ساوى لى جبل عصمى من الماء جومرة قال الصبي  
 حمرت بالبادية فانيت بيتا رايت فيه امرأة جميلة فقد مت لى طعاما وتجت من حسناتها بعد  
 ساعة قد مر رجل من الصحراء قهيق الصورة اسود اللون فلما دخل قامت اليه ومسحت عرقه وشعرت  
 في خدمته فاذا هوز وجهها فلما التت الخروج من دارهم طلبتها وقلت لها انت في هذه الحالة  
 من الجمال كيف ترزين بهذا الزوج فقالت نعم سمعت حديثا عن النبى <sup>ص</sup> انه قال الايمان نصفان  
 نصف صبر ونصف شكر وانا لما نظرت الى ما اتانى من الحسن شكرت الله نعم على ذلك لما  
 نظرت الى قبح صورة زوجى صبرت عليه لئتم لى الايمان النصفان منه فنجيت من فصاحتها  
 حكاية كان في الهند رجل شجاع غيور له امرأة جميلة فاتفقا انه سافر عنها فجلست يوما على  
 قصرها فترات برهن من برأمة الهند شابا فحصل بينهما عشق ووصال وكان يأتى اليها من  
 ما اراد فخرجت يوما الى بيت جارها واتى ذلك الشاب الى منزلهما فلم يجد ما فخرت جوارها في  
 طلبها فلما دخلت اخذ الشاب كسكا سوطا كان معه وضربها في تلك الحالة اتي زوجها من السفر  
 فقال لها برهن من هذا زوجك اتي فكيف الجميلة فقالت اضربنى بهذا السوط فاذا دخل زوجى  
 وسالك فقل ان هذه امرأة فيها صرع اتى اليها بعد سفرك وطلبونى لاعوذ بها بالاسماء واقرأ عليها  
 واضربها حتى يخرج منها الجن ففكرت على زوجها عيشه وخرج الشاب الهندى وبعد هذا

صارت كلما اشتبهت وصال الشاب الهندى صرعت نفسها ومضى زوجها يلقس من الهندى  
الهندى من عليه ويأخذ منه حق الجمالة حتى يأتى الى منزله ليجل ان يعوذها ما عنده فصار  
الرجل الغيور قواداً لم يقبل في بعض الكتب ان رجلاً صالحاً تزوج امرأة وكانت عنده عفيفة فوثقت  
له يوماً ايها الرجل ما تعرف مقدراً عفتى نا وصلاحي فقال ان عفتك وصلاحي انت من  
جمعة عفتى نا وصلاحي قالت ليس الامر كذلك النساء اذا الرزأ مراراً يمكن لرجال منهن فقال  
لها الرجل رخصتك في الخروج الى اين اردت ثم انها التبت وتحتفت وغربت تدعى في السوق  
فلم يتعرض لها احد وكان في اليوم الثاني فلما ارادت الخروج فاذا رجل سوقي قبض على طرف  
ازارها ثم خلعاها فالتفت الى زوجها فحكى له فقال الله اكبر لما كنت في عالم الضبوة رايت امرأة واعجبني  
حسنها فامسكت طرف ازارها ثم استغفرت الله ثم فقالت المرأة الآن وضع لي ان عفاف المرأة  
من صلاح زوجها وعفافه وحكى من ثوبه ان قافلة تزلت في خان وان رجلاً من التجار كان  
متكئاً على الجدار فرأى عنكبوتاً دخلت في فرجة صغيرة في الجدار فاخذ قطعة كاغذ ولزتها  
على تلك الفرجة بالكثيرة وسافروا وبعد سنة رجعوا فلما جلسوا في ذلك المكان رأى العنكبوت  
على جدار عنكبوت فرفعها فخرجت متغيرة اللون فشت على يده ولسعته فاسودت يده و  
مات من ساعته وحكى ايضا انه رأى رجلاً في قرية من قرى اصفهان صاحب ثروة وخدم  
لكن ظهره مكسور قال فسالته عن ذلك فقال كان لي ولد شاب جميل الوجه شجاع القلب  
فزوجته امرأة وثقى معها ايها الملاييل فساوت للتجارة واخذته معي ففى بعض المنازل مشت  
القافلة وبقيت انا وهو ثم بعد ساعة ركبنا فشيئاً فربنا اسحبنا في الحشيش فقال ولدى نا  
اتبع هذا المسحب فنهيت ولم يقبل فمضيت معه حتى انتهى الى مغارة في الجبل واذا اهل في  
قد جرت ثوراً تريد ان تدخل الى الغار وقرنه مانعة من دخول الغار وهي تجره وكان ولدى  
قوا على رعى الشباب فاخذها وادماها به فخرجت من الغار وثبت عليه واخذته من  
فوق فرسه ولما انظر اليه فبلعته الى نصفه وكسرت ظهره فلما سمعت كسر ظهره انكسر ظهره  
انا فاخذته ودخلت الغار واتاني اهل القافلة وحملوني وبقيت على هذا الحال حتى في  
بعض الكتب انه كان رجل يقطع الطريق وكان يتعرض لاموال السلاطان التي يرسلها حاله



من البلاد فاتفق أنه قضه جنود السلطان فأمر به فصلب على الخشبة وبقي بدنه معلقا  
وكل السلطان بعض امرائه بمرسته حتى لا يبرقه أصحابه فبقي على هذا أياما وليا ففضل  
ليلة ذلك الأمير والى أصحاب قاطع الطريق ورعوا جيشه فبقي ذلك الأمير خائفا من السلطان  
وخرج من البلد خوفا وطلبها اللهفة فزلية على مقبرة وأذا امرأج على قبر وامرأة عنده تكي  
وتنوح على صاحب القبر فنظر إليها وذا هي امرأة جميلة فلخذ حبها قلبه فسا لها فقالت هذا  
قهر زوجي مات هذه الأيام وكان يحتمى حيا كثيرا فيها أنا ابكي على فراقه فقال لها هل لك  
في زوج جديد يباليغ في حبك وعنده ما عند الرجل العتيق فما زال بها حتى رضيت فقام  
إليها عند قبر زوجها واقفها فلما فرغ ذكره به من السلطان لأجل بدن قاطع الطريق فأنتم  
فسأله عن همه ونغمه فحكى لها فقالت علاجه سهل يسير هذا زوجي مات قريبا وبذر  
بعد طرقي فأخرجه من قبره وعلقه على الخشبة موضع بدن السارق فاستحسن كلامها و  
نبش القبر وأخرجه من قبره فلما رآه قال إن لهذا الحية والسارق ليس له حية فقالت أنا الحية  
لحيته فلحقتهما فعلق موضع المصاوب وبقي الأمير مع المرأة أياما فمرض واشرف على الموت  
فقال الوالد اوص بوصية تنفعك فقال اوصي إلى امرأتى أن لا تحلق لحيتي بعد تنوح وركبي  
في ككاب زينة الجمال إن رجلا تتبع حيل النساء فترقج امرأة وتحفظ عليها كثيرا ومات كما  
تخرج من البيت وكان لها صاحب قبل التزويج فامرسل إليها بجواز تخبرها عن اشتياقه إليها  
فقال للجوز قولي له أنا محبوبة عند هذا الرجل ثم قالت للجوز انخبري صاحبى أنه  
يكون غدا في منزلك ووشى ماء كثيرا على باب بيتك ولنا أنى إليه فلما كان غدا صنعت  
الجوز ما قالت لها وأما هي فقالت لزوجها أنا أريد أمضه اليوم إلى الحمام فقال أنا معك فمشيا  
فلما بلغا باب الجوز وهو مشوش بالماء دعت بنفسها على الطين ولما قوم أنها زلقت  
فصارا زارها وثيابها ملطخة بالطين فقالت كيف مشى بين الأسواق إلى الحمام بهذا الحال  
فراة الجوز على باب دارها فقالت لزوجها القس من هذه الجوز تدخلني دارها الغسل شانه  
حتى تجف ونمضى إلى الحمام فقال للجوز فقالت عندي صبية ولا يدخل الرجال دارى  
فان دخلت امرأتك وحدها فلتدخل فقال لا مراته أنا أمضه إلى السوق حتى تغسل ثيابك

وتجف فدخلت ومضى الدقوث في شأنه وكان صاحبها حاضراً في بيت الحموز فبقيت معه إلى  
 المسعد وقتي والحموز تضل الثياب وتجففها فلما حصل الفراغ اتى زوجها ومضت معه الى  
 الحمام فلما رجعا قالت له ايها الرجل ردت الحفاضة على المرأة لا يقدر الرجل على حفاظها اذا اكل  
 شيئاً انا اليوم عملت كذا وكذا وحكت له جميع ما فعلت فلما ان تدعى من هذه الحفاضة او  
 تطلقني فصدتها وطلقها ولم يزوج بعد ورأيت في بعض الكتب ان رجلاً سباحاً في الارض  
 تتبع حيل النساء وكتب فيها كتاباً سماه حيله النساء وكان الكتاب معه فوره في سفره الى بعض  
 القبائل وصار يفتاعها امرأة جميلة فاجلسته في زاوية البيت وقامت تضلم له طعاماً و  
 هو يطالع في الكتاب فقالت له ما هذا الكتاب قال حيل النساء جمعتها فيه قالت ان حيل  
 النساء لا تخصني قال لها انا احصيتها فسكت عنه فلما اكل من طعامها لم يست ثيابها الفاخر  
 فجلست معه تازحه وتلاعبه فوقع عشقها في قلبه وصار يطلب الوصال منها وهي تسوق  
 حتى اتى زوجها من السوق ودق الباب فقالت هذا زوجي قدم وهذه الساعة يقتلنا فكيف  
 الحيلة فارعد الرجل فقالت له قروا ودخل في هذا الصندوق حتى اغلقه عليك فان رفاه  
 فغلقت عليه فلما دخل زوجها اخذت في المزاح والملاعبة ثم قالت له عندي حكاية  
 عجبية قال وما هي قالت ان رجلاً سباحاً الى دارنا قبل مجيئك وكان عنده كتاب في حيل  
 النساء فقلت له حيل النساء لا تخصني ثم اشرت ان ابين له الحال فانزحته ومازلت معه حتى طلب  
 متى قضاء الحاجة فعللته حتى انتهت انت فوضعت في هذا الصندوق وغلقت عليه وهذا  
 مفتاحه فغضب الزوج غضباً شديداً زال معه قصده ولما وصل الى الصندوق كاد يموت من  
 سماع ذلك الكلام فدفت الى زوجها المفتاح فلما قبض المفتاح صاحت غلبت في المرأة و  
 كانت عقدت مع زوجها جناً فاهو معروف بين الجمع فرمى المفتاح من يده وقام وقال ردت  
 تعضيدي الاجل تغليبي في الجنان فاخذين الزهر فخرج من المنزل ثم ايت وحلت الصندوق  
 ولخرجت صاحبها وقالت له كتبت هذه الحيلة فقال لا فعد الى كتابه وقرؤه وخرج هارباً من  
 البلد فصل وفي كتاب خلق الانسان عن الهلجى الوذير قال ركب في سفينة من البصرة  
 قبل الوزارة مع جماعة الى بغداد وكان في السفينة رجل مزاح ظريف واهل السفينة يمازحونه

ومن جملة مزاحمهم انهم وضعوا في رجله حديدًا ساعة ثم لما فرغوا من مزاحمهم ارادوا فاك ذلك  
الحديد من رجله فصاح المفتاح وكلما الجوا فكده ليرقدوا عليه فبقوا في رجله الى بغداد فأتوا  
بحداد يحمل الحديد فلما رآه ظننه سارقا وقال حتى يحضر العسس فمضوا الى العسس واخبروه فأتوا  
الى ذلك الرجل مع جماعة فظن اليه بعضهم وقال انت فلاذقتل تلحنى بالبصرة وانهرمت وانا في  
طلبك فاخرج كاغدة فيها مهر وراعيان البصرة واحضر عا دليين على ما ادعى فسلموه اليه فقتله  
قصاصا وفي كتاب نكاحستان ان بنتا من بنات علماء ذلك الوقت وضعت حملها وكان  
راسه راسا دمي وباقي اعضائه يشابه الحية فلما اتوا لمضيه الى حوض ماء كان هنا فجعل  
يسبح فيه ويرتس تحت الماء واذا جاع خرج من الماء ورضع من امه وبقى على ذلك مدة حتى  
افتي العلماء بقتله فقتلوه فائدة بغداد بناها المنصور ابو جعفر ثاني الخلفاء وهو رشيد  
سعى في تمامها وكان طول عمارتها اربع فراسخ وعرضها فرسخ واما ساحة فبناها المعتصم بالله  
وطول عمارتها سبع فراسخ في عرض فرسخ وكان في عصرنا رجل من توابع السلطان وكان  
له اب صالح وجده فاسق ظالم فقال يوما للرجل كان يطلب منه درهم اعطني دراهمي وما  
تقدر على القرار من يدي ارضيت الى شيراز فاحي حاكمها وان كنت في اصفهان فانا فيها  
وان كنت من اهل الحجة فاني فيها وان كنت من اهل النار فجدي فيها وكان الحال كما قال الحكيم  
عن جده انه اتى اليه برجل وهو في الصلوة فاشار بقتله اشارة خفية لم يفهمها غلام فلما  
فرغ من الصلوة اعترض على الغلام فقال ما فهمت الاشارة فقال نعم سمعت من العلماء يقولون  
ان الاشارة الظاهرة مكرهة في الصلوة ثم ضرب عنق الرجل فصل جاء قاض الى بغداد  
وسمع الشيعة اذ العنوا يزيد يقولون ببش بادكم مباد فقال للحاكم ينبغي ان يضرب الحرج  
ان لا يلعن يزيد فقال ولم ذلك وهو جائز فقال ان ببش بلغة الترك بمعنى خسر فكون  
معنى كلامهم ان اللعن يكون على خمس لا انقص فلما ضرب الحرج على لعن يزيد كما شاعر  
اويب في بغداد قاصدا الى زبارة العتبت فقال شعرا بالفارسية قاضي بغداد حكى له  
ميبايد شنيد تاكه او يا شد نهايد لعن كردن بر يزيد وقال رحمه الله اتى ما قلت فطول  
عمرى بيت هجو الالهذا مع انه ذوا حمالين لكن الاحتمال الظاهر هو التراجيح وحكى لي بعض

من اتق به انه كان في علمتهم صديق منهم بالعلم الشنيع فراه رجل فقال يا صديق انت مخذلت  
 قال من اين عرفت قال من هذه الشامة السوداء تحت عينك فاخذ الصديق امرأة ونظر الى تلك  
 الشامة فقال غلطت ايها الرجل هذه الشامة جائتني ميراثا من ابي واخوتي وعمتي وغالتي  
 فقال ايها الصديق كلهم مثلك فجاثك هذا الفعل ميراثا وحكي لي ان رجلا من اهل شوشتر  
 كان في شيراز عند صديق له فخرج يوما فرأى امرأة محتضنة لشيء لا يعلمه فقالت ايها  
 الرجل اليك حاجة فيها ثواب جزيل فاعطته شيئا من الدراهم وقالت ان زوجي في بلدة  
 اخرى وارسل خط طلاق وضاع مني واريد التزويج والعلما لا يميزون الا بالخط فامض  
 معي الى عالمه وقل اني انا زوج هذه المرأة واريد طلاقها حتى يطلقني ولك به ثواب جزيل  
 فلما قبض الدراهم اتى مع المرأة الى رجل من اهل المدرسة وتنازع عنده فاشار عليها بالصاخ  
 فلم يقبل وحلف الرجل انه لا يجتمع مع امرأة فاقع ذلك العالم الصيغة الطلاق وكتب الخط فأتى  
 اولا الرجل لمضى زمته المرأة وقالت ايها العالم يطلقني هذا الرجل وهذا ولد له رضيع عند  
 كيف اصنع به فقال له خذ ولدك من المرأة والرجل لا يقدر على الانكار فاخذ الولد ومضت  
 المرأة فأتى به الى بيت صديقه فضحك وقال ما عندك فحكى له فقال لا تجزع اذا صار  
 وقت الشرف فخرج به الى المسجد الجامع وأطرحه فيه فخرج به وقت الشرف فلما اطرحه في  
 المسجد كان خادما لمسجد يكنسه وسمع بكاء الصبي والرجل يريد الخروج فلحقه وجعل  
 يضربه بالمكنسه ضربا وجيعا ويقول له ان هذا المسجد ما بناه الناس الا لتضع انت  
 فيه اولادك فاذا كان قبله طرح صبي اخر في المسجد فقال له احملها فاخذها هذا على كنف  
 وهذا على كنف واتى الى منزل صديقه فضحك وقال خرجت بواحد وايتت باثنين  
 فحكى له وضحك فقالت امرأة الصديق لا تجزع خذها وما مض الى الحمام فلما في ناد خادمة  
 الحمام وقل لها ان صاحبة تقول لك خذي هذين الطفلين حتى اجي الى الحمام فسلمها  
 الى الخادمة لان الظاهر انه كان في الحلة امرأة اسمها صاحبة تنفست تلك الايام وبقى  
 الصبيان في عنق خادمة الحمام قال رجل للطبيب ما طبيعة القبلية احارة الجردة فلما  
 ما عرف الا انها مهيبة جاء امرأتين الى المسجد ودخل مع الجماعة فقرأ الامام الاعراب اشد كبرا

ونفاقا فاختار على عصاه وضرب العلم وضرب باو جميعا وخرج من المسجد ثم عاد ليوم لاخر فقرا  
 الامام ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم لاخر فقال يا ايها الرجل نفعك المصا كان رجل  
 قبيح الصورة جدا فمرض يوما من الحمى فامر الطبيب ان يتقيأ فقال ان النبي لا يتقيأ على كل وقت  
 فقال رجل من الحاضرين خذ المرأة بيدك ولت تتقيأ هذه الساعة حكى له بعض الثقات ان  
 رجلا من التوقيفة سأل شيخنا بها الملة والذين طاب ثراه ابي وقت يكون بلوغ الكلب فقال  
 له اهلني هذا اليوم فاتي الى معلم كلاب السلطان وسأله عن تلك المسئلة فقال اذا رفع الكلب  
 رجلا للبول يكون اول وقت بلوغه فرفع الشيخ الى ذلك السوقي واجابه وكان كلما يركب ذلك  
 الرجل الذي علمه بوقت بلوغ الكلب يقول هذا استادى فصل حكى لي الشيخ احمد بن يوسف  
 ان السلطان عباس الاول لما تحارب مع عسكر الروم فلما التقى العسكران اضطرب  
 السلطان عباس خوفا على عساكره وكان معه الشيخ بها الذين رآه فقال له كيف الحيلة يا  
 شيخ فقال فطعت الجبل الا من الله تم فمروا ووضا وصل ركعتين وكان مضطربا للجانحة  
 فقال يا شيخ كوزد ركوش بند نميشود كيف يحفظ الوضوء فلم يفتحن حتى فتح الله عليه  
 حكى انه اشترى رجل مصصا فيه غلط كثير فسأله رجل عندك مصصف فقال نعم بخط  
 المصصف فقل كيف ذلك قال لانه ليس فيه شيء من كلام الله بل هو كله من تعصيف الكتاب  
 فهو مصصفه ومضمر رجل الى بغداد فاتهموه انه سب الشيخين فاخذوه الى القاضى فسأله  
 القاضى فقال كذبوا على انا رجل عاقل اعرف ان هذه البلاد بلاد اهل الخلاف لا ينبغي اللعن  
 ولتسب والطعن فيها هذا شيء يجوز في بلادنا اما هذه البلاد فلا وكان القاضى منصفا فضحك  
 وخلاه اقول كان رجل من قضاة العامة يقرأ على في علومه لم يمت في شيراز فبقى مدة طويلة  
 في شيراز فسأله يوما لا توافر الى بلدك فضحك ثم قال ما اقدر على معاشره اهل بلادك  
 لقضية وقعت على بها فقلت ما هي قال التفتة في بلادى حرام وقد غلبت على عزوبة و  
 شبق الجماع وما كنت قادر على التزويج فضيت الى خارج القرية فرأيت رجلا يرعى حيوانا في  
 القرية فحكيت له قصتي فقال في هذه الحيوانات انا صبور بعض حارة فعينها الى وقال  
 خذها الى المكان المنخفض واقض حاجتك منها فاعطيته بعض الفلوس واتيت الى الحارة في

ذلك الموضع فلما وقعتها القضاء الحاجة خفت أنها في الشتاء تركض عفى وكانت لي عمامة طويلة  
 فشدت مشرري في رقبتها واخذت طرفيها من الطرفين وشدت بها واسلمت حتى الصق بها  
 وقت الحاجة فلما شرعت في حاجتي اخذت الانان في الزقط بالجوز وركضت وانما حملول التراب  
 واخذتني فصبقت على الشوك فلما شرعت الاواناني وسط السوق والحاجة تجري في مكشوق العورة  
 فصاح على اهل السوق هذا القاض ثم خلسوني منها وفي ذلك اليوم خرجت الى شيران فكيف  
 اطيع الزوج وحكى ان رجلا فقيرا مات فقيل لزوجته ما خلف لك زوجك من الميراث فقلت  
 عدة اربعة اشهر وعشرة ايام كان الحريري ذا حفظ وفكاك كما حكى انه مزبوم بالسوق قاصدا  
 الى دار الخلافة فرأى رجلين من الاتراك يتصاربان ويتسابان بلفظة الترك وهو لا يفهما فلما  
 جلس مع الخليفة اقبل الرجلان الى الخليفة يتشاكيا عنده فقال احدهما للخليفة ان هذا الرجل  
 يعنى الحريري كان حاضرا فسأله عن شاكيت منهما فحكى له كلام كل منهما على الترتيب بالتركية وهو  
 لا يفهما لكنه كان قبيح الصورة وحكى انه جاء اليه بغطوبه القوي فلما تجدد في داره فكتب  
 على باب الدار الحريري فلما جاء الحريري الى داره قال من كتب هذا قالوا بغطوبه قال تدرى ما عني  
 قالوا لا قال يقول الحريري وجه قد اوجعتا الضرورات اليه ففضوا الى دار بغطوبه وكتبنا  
 فلما دارا بغطوبه قال واذا حرقه الله بنصف اسمه ونصفه الاخر يحكى عليه لان نصفه فقط  
 والاخر يديه فتصادفاني الاردة والحريري في الضحك باب اسمه شرح الحجة وهو مشهور بين اهل  
 تلك الصناعة في عدم كمن ولهذا قل تعاطيه حكى لي جماعة من الشفاة انه في بعض السنين  
 نزلت صاعقة فيها نار من السماء على الضريح المقدس النبوي في المدينة فاحترقت طرफه فقال  
 بعض النواصب شعرا  
 لِكَيْفَ اَيُّهُ الرَّاغِبُ لَامَسَتْ  
 لَمْ يَحْتَرِقْ حَرَمُ النَّبِيِّ لِحَاوِثٍ  
 ذَاكَ الْكُتَابُ فَطَهَّرَتْهُ النَّارُ  
 فَقَالَ بَعْضُ شَيْعَةٍ فِي الْجَوَابِ  
 لَمْ يَحْتَرِقْ حَرَمُ النَّبِيِّ لِحَاوِثٍ  
 وَلِكُلِّ شَيْءٍ مُبْتَدَأٌ وَعَوَاقِبُ  
 لَكِنَّ شَيْطَانَيْنِ قَدْ تَزَلَّاهُمَا  
 وَلِكُلِّ شَيْطَانٍ شَهَابٌ ثَقِيبٌ  
 فِي الْحَدِيثِ ان الصَّادِقَ سَأَلَ عَنْ الْخُلَفَاءِ الْارْبَعَةِ بَعْدَ سُلَيْمَانَ  
 اللَّهُ مَا هَالِ الشَّيْخَيْنِ قَدْ انْطَلَقَتْ لِهَما الْمَوْرُ الْخُلَافَةُ وَحَرَمَتْ عَلَى يَدَيْهِمُ فَتْوحَ الْبِلَادِ مِنْ غَيْرِ حَاضِرٍ  
 احَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَا هَالِ عُمَانَ وَامِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ تَنْظُمْ لِهَما الْمَوْرُ الْخُلَافَةُ بَلْ كَلِمَتِ الْمُسْلِمُونَ

على عثمان وحصره في داره وقتلوه وسط بيته وأما امير المؤمنين فثقلت الفتنة في زمن  
خلافته حتى قاتل الكناكين وهم اهل البصرة والقاسطين وهم اهل الشلم والمارقين وهم  
الخوارج فاجاب ان امور ملك الدنيا والخلافة فيها لا تجري بها بل بحسب ولا يحق خالص الحق  
بحق وباطل مزوجين فاما عثمان فاراد ان يجرى امور الخلافة بمحض الباطل فلم يتم له الامر  
ولما امير المؤمنين فاراد ان يجرى احكامها على الطريقة المستقيمة والكشف النبوية فلم يحصل  
له ما اراد وأما الشيعان فاخذوا قبضة من الحق وقبضة من الباطل فجرت لها الامور كما ارادوا  
اقول هذا الحديث من تأمله يطالع به على امور كثيرة ينفع بها في مواضع عديدة فصل  
قيل لعيسى بن مريم من اشد الناس فرقة فقال زلة الكمال لانه اذا نزل نزل بزلته عالم كثير  
في الاثر ان الامة تنازعوا في الاعز على الانسان اهو ماله ام عمره ام ولده فاتفق الرأي على انه  
المال وذلك انك ترى من يكون له على اخدين يشتمل على فائدة زائدة او يكون له مقرر  
على احد على راس الشهور والسنة كيف يحب سرعة انقضاء الايام للشهور حتى يقع على  
تلك الذراع القليلة مع ان تلك الايام ايام عمره وانقضاءها يسوقه الى الاجل وأما العبد فاذا  
نازعه على المال طرده واخرجه من منزله وفي الحديث ان رجلا قال بحضرة امير المؤمنين  
الهم اني اعوذ بك من الفتنة فقال لا تغفل هكذا بل استعذ من مضلات الفتنة لان الله  
تعالى يقول انما اموالكم واولادكم رفقة لكم وقد نظر بعض الشعراء مضمون بعض الاخبار  
اذ كلمت للروستون حجة فلم يخط من ستين الف درهم الرزاق النصف لليل حاصل  
وقد هلك قاتل القليل غنمها وناخذ اوقات لهموم محضه واولقات واجع لميت يمينها  
فحاصل ما يجده له سدس عمره اذ اصدقت النفس عن علمها وسمع رجل رجلا يقول للصاحب  
لا اراك الله مكرها فقال كانك دعوت على صاحبك بالموت ان صاحبك ما صاحب الدنيا فلا  
بهذا ان يرى مكرها وقال ابو حازم انما يفي وبين الملوك يوما واحدا اما اسر فلا يجدون  
لذته ولغاوم من ضد على وجل وانما هو ليوم فاعسى ان يكون وفي الاثر ان الربيع بن خيثم حضر  
في داره قبر فكان اذا وجد من قلبه قسوة جاء فاضطج فيه فمكث ماشاء ثم يقول رب  
ارجعون لعلى اعمل صالحا فاما تركت ثم تعود على نفسه فيقول قد رجعتك فجد قال بعض الحكماء

لو كان الخطايا مع الافتقار للناس ولم يقابلوا هو مأخوذ من قول النبي **توكتشفتم لما تلتفتتم**  
**يقول مؤلف الكتاب** ان الذنوب لها نوع لكن الذنب الاثمها التكليف شامتها بها واما التزوي  
 فيشتونها ولذا ورد في الحديث عن امير المؤمنين وقد سئل عن المسئلة الكتابين ان يطعمون  
 على التيات حتى يكتبوا فقال ان المؤمن اذا نوى كبر حرج من فيه مثل ما يحسنك فيشتونها  
 ويعلمون انه نوى طاعة فيكتبوا له واذا نوى كفر حرج من فيه مثل ما يحسنك فيكتبوا  
 منه ويعلمون انه نوى كفر فيكتبوا عليه وهذا احد ما اقول سيدنا جعفر بن محمد بن علي  
 الكرام الكاتبين مؤمننا قال بعض الحكماء انما يعرف قدر النعمة بمقاساة ضدها فخذ ابو تمام  
**والحماة شاتون لساكنك يؤمنها فهو الذي انباك كيف نعيمها** وقال بعض الحكماء لا ينبغي  
 للعاقل ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه مستتعة عليه **انقطع ان يطيعك قلبه**  
**وترحم ان قلبك قد عصاك** وعنه طعنا الجواد دواء وطعنا البخل داء واعلم انه جاء الاصل  
 ان الولد تكون نجابته وحسن اخلاقه ودينه وايمانه وصفاته الحميدة والذميمة مضافة الى  
 الوالدين والعمام والافعال لان الحال كما قال احد الصفيين وصاحب الدين لانه يصرى الى  
 اخلاق الصبية ثم معلم الكتب فان الصبي ياخذ من دينه لانه صادف قلبا خاليا فتمكن فيه ثم  
 الضاحك والجليس ثم استاده في العلوم ولذا ورد النبي عن اخذ العلم الا من عالم رباني وقد  
 كان في بلدة اصفهان عالمان فاضلان متبحران في العلوم الاثن فيهما ميلا الى التصوف اريد  
 ان انقل عن احدهما شيئا من العلوم الشرعية وعن الاخر طرفا من العلوم العقلية ثم ان استادا نا  
 الحمد ثابقا الله تم نهافا شد النبي وقال ان الطبيعة سزاوة وان اعتقاد الاستاد يصرى الى  
 قلوب التلاميذ وكان الحال كما قال اوتارينا من اخذ العلم منهم كان على طريقتهم وكان في مشهد  
 مولانا الامام علي عبد الله الحسين رجل من السنة تسمى صبي حسن الصورة ابدان يضعه في مكتب  
 فوضعه في مكتب الشيعة فقيل له انه يصير رافضيا فقال علم ذلك ولكن اذا وضعت في مكتب  
 اهل السنة ينسب اليك لمعلم كل يوم لا في اعرف اهل مذهبي وترفضه لمعلم على من ينسب اليك ومن  
 الغرب ما ورد في نجابة العالم وحسن صورته واخلاقه ما روى عن ابي الحسن الرضا قال  
 ان الملك يعفى تحت النظر قال الدنيا لا اشتها ان يكون لي ولد مثلك فقال ما احلى من قلبك



قال الجمل محل واعظمه قال دانيال فاذا اجامعت فاجعل همتك في فعل الملك ذلك فلو ولد له انشبه الخلق بدانيال وعن ابو عبد الله قال ان احدكم لما في اهله فخرج من تحت فلو اصابته نجاسة التشت به فاذا اتى احدكم اهله فليكن بينهما مداعبة ترى مزاج فانه المليب الامر والاطمئنان من دونه فعل المغير اقول بل الحمار يقدر ما شتم فمن لم يقدر ما لتقيل ونحوه يكون الحمار يعرف منه بذلك الامر وعن الرضا انه امر قبل الوقوع بالمداعبة والتقيل وغمر التدين لان ماء المرأة يخرج من ثديها وشهوتها في وجهها فالتقيل طلبا للشهوة حتى تريد منك ما تريد وانت منها وانما التمييز لطلب النزول ما هنا حتى يتخلق الولد من المايتين لان البنت اذا تخلق من ماء الرجل وحده تكون سليطة تشابه الرجال في الاوصاف وقلة الحياء فصل في بيان معنى الحديث المتفق عليه بين الامة وهو قوله افرقت امة موسى بعد نبيها على احدى وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقيون في النار واقرت امة عيسى بعد نبيها على اثنتين وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقيون في النار وستفرق امة بعد علي ثلث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقيون في النار اقول كل فرقة من فرق الاسلام تدعى انها هي الناجية فمن اين لنا العلم ولقطع بان الفرقة الناجية هم الفرقة الامامية والجواب ما قاله العلامة الامام الحلبي قال تباهت مع الاستاذ الجوانضير الذين في هذه المسئلة فقلت كل فرقة تزعم انها الناجية ونحن ايضا نقول مثل قولهم فاجاب بجوابين الاول قال في تتبع كتب فرق الاسلام ومنها فوجدت الكل يجمعون على ان الاسلام والافرار بالشهادتين يوجب النجاة ودخول الجنة ولو خالفهم في ذلك سوى الفرقة الامامية لقائلين بان النجاة ودخول الجنة لا يكون الا بالافرار بالشهادتين والافرار بالولاية لاهل البيت وان عليا هو الوصي والخليفة بعد رسول الله ومن عدا مبطلة دعواه فلو كانت الفرقة الناجية من غيرهم لكان الكل ناجون لا يتركهم في اصول الامان الموجبة للنجاة عندهم فظهر انه ليس الناجية الا هذه الطائفة الحققة الثاني ان النبي عين الفرقة الناجية في الحديث المجمع عليه بين طوائف الاسلام وهو قوله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وقد تحقق عند من انصف من طوائف الامة ان الزاكي في هذه السفينة المقسك بها ليس الا

هذه الفرقة الإمامية وقد لقبوا بالحفزية عند طوائف المسلمين فانهم اخذوا دينهم و  
 شرائع احكامهم وجملة احاديثهم عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وقد اخذوا  
 ابيه باقر العاصم وعبد بن علي وقد اخذوا عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين وهو اخذ  
 عن ابيه سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب وهو اخذ عن ابيه باب مدينة  
 العلم علي بن ابي طالب المير القاسم وهو اخذ عن اخيه وابن عمته خاتمة الانبياء رسول الله وهو اخذ  
 عن الامير جبرئيل عن ميكايل عن اسرافيل عن اللوح عن القدر عن الله تبارك وتعالى فهذا  
 سند دين الإمامية ولم يخذوا معارفهم عن الفقهاء الاربعة الذين كان مدار دينهم على العمل  
 بالتراي والقياس وان اردت توضيح مجانية هذه الطائفة لطوائف المسلمين فاستمع لما تخشى  
 لك وهو انه يتباحث في مجلس بعض الخلفاء طائفة من علمائنا وطائفة من علمائهم فقال  
 احد علمائهم اتنا متفقون نحن وانتم على له واحد ونبي واحد وعلى امامة علي بن ابي طالب ليس  
 الخلاف الا في التقديم والتاخير فاجابه رجل من علمائنا بانكم تقولون ان الله بعث اينا رسولاً و  
 لما قبضه الى جوار كان خليفته حقاً ابا بكر بن ابي قحافة ونحن نقول ان ذلك الاله ليس باله لنا و  
 لذلك الرسول نبيتنا بل نقول ان ربنا هو الذي رسل نبياً خليفته وصيته علي بن ابي طالب و  
 من ادعى الإمامة غيره فهو كاذب فظهر اننا لم نجتمع معكم على اصل من اصول الدين بل نحن في  
 واد وانتم في واد وقريب من هذا قول بعض علماء الخافين معتضليه علينا انكم لم جوزتم  
 بل وجبتم البرائة من الخلفاء الثلاثة فلجابه بعض أهل الحديث من علمائنا ان التوحيد مركب  
 من عزين ايجابى وسلبى يجمعهما كلمة التوحيد وهو لا اله الا الله فان معناها ان الله سبحانه  
 هو الاله وغيره ليس له فمن ادعى الربوبية او عباد غيره استوجب كبرائة منه ولا يتم التوحيد  
 الا به وكان النبوة فان القول به لا يتم الا بان نقول ان عمداً هو رسول وان من ادعى غيره النبوة  
 كسليمة ومجاح وجب كبرائة منه وكذلك القول في الإمامة لا يتم الا بالقول بان امير المؤمنين  
 هو الامام وحده وان من ادعاه غيره يكون حاله في وجوب كبرائة منه كحال من ادعى الالهية  
 والنبوة فلا يتم الايمان الا بما ذكرناه وروى انه لما بيع النبي بكلمة الخلافة كتب الى النبي صلى الله عليه وآله  
 الى الطائفة عنوانه من خليفة رسول الله الى ابيه ابي قحافة اتابعه فان الناس قد تراضوا على

فاني اليوم خليفة الله فلو قد مت علينا كان احسن بك فلما قرأ ابو قحافة الكتاب قال للرسول  
 منعكم عن علي قال هو جد طلسن وقد اكثر القتل في قرش وغيرها وابو بكر اسن منه قال ابو  
 قحافة ان كان الامر في ذلك بالمسن فانا الحق من ابي بكر لقد ظلموا علينا حق وقد بايع المؤمنين  
 كتب اليه من ابي قحافة الى ابي بكر اما بعد فقد اتاني كتابا بحق ينقض بعض  
 بعضها مرة لقول خليفة رسول الله ومرة نقول خليفة الله ومرة نقول تراضوا بي للناس هو  
 امر متلبس فلا ندخل في امر يصعب عليك الخروج منه غدا ويكون عقباك الى الكدامة  
 فان للامور مداخل ومخارج وانت تعرف من هو اولى منك فراقبه الله كانتك تراه ودعها  
 لصاحبها فان تركها اليوم اخف عليك واسلم لك اقول ابو بكر اطهر فسا من عمر وابنه محمد  
 خير من عبد الله بن عمر الذي لم يبايع لعلي وفي الكوفة اتى الحجاج وهو يكتب فقال اريد  
 ان ابايع اليمير المؤمنين عبد الملك وهو في الشام على يدك فقال ان يدي عنك مشغول  
 فبايع لرحلي فقبض على رجله فبايع لعبد الملك فقال له الحجاج كيف ترخصه بالبيعة لعبد  
 الملك وهو بالشام وترخصه بالصفقة على رحلي وما رضيت ان تضع يدي في يد علي بن ابي  
 طالب وتبايع له فصل كان في البصرة وهو الى الان مستقر جماعة من اهل التست وتلقون  
 بجبايب الامور مثل قبض الحيات والافاعي ودخول النار حال الوجود من غير ان يتضرر ولا يهاو  
 كان هذا مخصوصا بهم يفخرون به على الشيعة وان مذهبهما احق من مذهبهما حتى ان  
 تلاميذ الشيخ عبد السلام الذي كان يبيع الجنة عما ولا ذكر في بعض الكليات يشتمل على الوجود  
 والقص والغناء وضرب الذفوف ودخول النار بحضور بعض امراء السلطان فلما فرغوا قال لافقه  
 الله ملك في السموات السبع الا وقد حضر ليلية هذه الحلقمة لما وقع فيها من عجائب العبادات فامر  
 بان يصنع علم للسلطان وكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله شيخ عبد السلام والافقه  
 وهذا كان مخصوصا بهم حتى ظهر في عشر الثنتين بعد الاف رحل من عوام الشيعة من تابع  
 اعمالهم لجزيرة ادعى ان الامام زين العابدين ظهر عليه في اليقظة او المنام وامره بان يعمل تلك  
 الاعمال لتساقطة فشرع فيها وكان يعطى ذلك التزلا ليمده فكانوا يدخلون النار ويقبضون  
 الافاعي والحيات الى غير ذلك من الافعال الغريبة وفي ذلك التار يخ كنت انا في شيراز اطلب

العلوم ومعت بذلك فاستغفرت له فلما قدم على بلادنا وهي الجزيرة اهل قريتنا ان  
 يطلبوا على ذلك الامر فجمعوا حطباً كثيراً واوقدوا فيه النار وجدا لمرجل الاشعة الكفا  
 فتركوا وقالوا يا علي بن الحسين قد خلوا النار وجمعت بيننا وبينهم فصراً لانهم مدة ثم غمد  
 لها فخرجوا ينفذون شياهم والجر الكبار في حيزهم فجمعت من ذلك ثم اعلما ان الكشف عن  
 هذا السر الخفي يحتاج الى بيان امور ثلاثة الاول ان دخول النار وكونها برد او سلا ما انما  
 هو من معجزات الانبياء والائمة فكيف جاز حصوله لغيرهم اما الخليل على نبينا واله عليه  
 السلام وري التورود له في النار وجعلها عليه برد او سلا ما هو في الكتب السماوية مسطور  
 وبين اهل الملل مشهور واما الائمة عليهم السلام فروى المفضل بن عمر قال لما مضى  
 الصادق كانت وصيته الى موسى الكاظم فادعى اخوه عبدالله الامامة وكان اكبر ولد  
 جعفر في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى فجمع حطب كبير في وسط داره و  
 ارسل الى اخيه عبدالله يسأله ان يسير اليه ومع موسى جماعة من الامامية فلما جلس  
 موسى بطرح النار في الحطب فاحترق ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله ناراً  
 حمراء ثم قام موسى وجلس بشيا به في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام  
 ينفذ ثوبه ورجع الى المجلس فقال لاهيه عبدالله ان كنت تزعم انك انت الامام بعد ابيك  
 فاجلس في ذلك المجلس قالوا فرينا عبدالله تغير لونه وقادحجر دانه حتى خرج من دار  
 موسى والجواب ان دخول النار اذا قرن بتحدى الاعجاز من النبوة والامامة والظهار دين  
 الحق لم يخرجوا منه على غير يدى الحق ويرشدا اليه انه وقع في عصرنا ان رجلاً من الخلفين  
 اهل الحيات ودخل النار فخر به على رجل من الشيعة لم يكن متصفا بتلك الاحوال و  
 قال له ان كان دينك حقاً فله تدخل هذه النار ثم ان حمية الدين رمت بهذا الرجل  
 على دخول تلك النار فدخلاها فاحترق التسق وخرج الشيعي فكانت عليه برد او سلا ما  
 الامر الثاني في بيان سبب جريان هذه الامور العجيبة على يدى شرار اهل الخلاف وهوان  
 الله تعالى كما جاء في الاخبار العجيبة اقم بذاته ان لا يصح عمل عامل بركان او فاجر اما ان وصل  
 اليه عمله في الدنيا او في العقب لا ترى ان ابليس لما عبد الله تع في السماء ستة الاف

سنة كما قال امير المؤمنين لا يدري من سقى الدنيا او من سقى الآخرة كان قاصدا من تلك العبادة الثواب الذي يوتى والاولوكان طالبا لتلك العبادة ثواب الآخرة لما وكله الله لهم الى نفسه حتى ابي عن التهود ادم فلذلك عوضه الله سبحانه عن عمله بان سلط على ابن ادم وامتد ما اراد من القدرة والسلطان قال الله تم ومن يرد حرث الآخرة نؤنه منها ومن يرد حرث الدنيا فؤنه منها وما له في الآخرة من خلاق وشيوخ لها الفين ومتابعيهم مواظبون على الاعمال والطاعات والرياضات وقد حرموا من ثواب الآخرة لا تنفعا شرايط القبول اعطى الولاية فاوصل اليهم ثواب الدنيا جزاء للاعمال فعوضهم عن دخولها وصم الحرقه ان يدخلوا نار الدنيا من غير احتراق وعن حور الجنة وعلماؤها المردان والتشبهه بقوم لوط وعن لذاتها لذات هذه الدنيا الغانية ورشد اليه ما جاء في الحديث ان العلم ابي الحسن موسى بن جعفر لما كان في بغداد اناؤه بعض شيعة واخبره ان في ميدان بغداد رجلا كافرا يجتمع الناس اليه ويخبر كل رجل بما اضر في متكرام مع ذلك الرجل فلما وقفا على حلقة قال لصاحبه اضر في قلبك ضميرا فاخبره به ذلك الكافر فاخذ ابو الحسن بيده واخرجه من حلقة وقال ايها الرجل بم بلغت هذه الدرجة وهي من لوان النبوة فقال بخالفه النفس فقال اعرض الاسلام على نفسك فغشيت بثوب وتفكر ساعة فقال ان نفسي لا تقبل الاسلام فقال ذرني وجب عليك ان تحالفها ثم انه اسلم وصحب الامام وهو كان من اهل مجلسه فقال يوما لرجل من اصحابه اضر في قلبك ضميرا لعل هذا الرجل المسلم يطلعك عليه كما كان سابقا فلما اضر تفكر الرجل اسلم فليهد اليه فخير ثم قال يا ابن رسول الله لما كنت كافرا اعطيت تلك الدرجة والان صرت مسلما فكيف قبضت عني فقال ذلك جزاء عملك الذي هو خلاف النفس لانه لم يكن لك ثواب في الآخرة ولما من الله تم عليك بالاسلام فذكر لك جزاء عملك في الجنة فاخذ عنك ذلك الجزاء في الدنيا ففرج الرجل وسرته وكذلك الحال في كفار الهند فانهم يرتاضون رياضات شاقين وعن انما من اعظم الطاعات فبعضهم يرفع يديه الى فوق رأسه مدة اثني عشرة سنة فبعضه يقف تلك المدة للمجلس على الارض الى نحو ذلك من تحمل لكشا فاذا فرغ من تلك الرياضة

جرت الاعمال الغريبة على لسانه والافعال العجيبة على يديه وليس ذلك الا لكونها اثوابا  
 لقول تلك الاشياء اذ لا ثوب الاعمالهم في الاخرة وكذلك كان اهل التواضعات في اعصار الجاهلية  
 فانهم كانوا يتون بعبادات شاقة يزعهم ثمنها وون عليها بتسهيل ككفانه ونزول الشيطان  
 عليهم يخبرهم بما استرق به التمع لضرب الناس بالغايات فانه كان قبل اعصار النبوة لكل  
 كاهن وكاهنة شيطان يخبره بالغايات وهو يخبر الناس بها وياخذ عليهم الاموال قال الله تعالى  
 هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاكاثيم ورتبما جاء في الاخبار انهم ان من  
 الكفار من يؤخر جزاء عمله الى الاخرة لكن لا يدخل الجنة فانها عزمة على الكافرين روى  
 ابن مؤمننا النهر من بلاد الاسلام لحادث اصابه فلما دخل بلاد الشرك اصابه رجل مشرك واكثر  
 من خدمته تلك الليلة فاذا كان يوم النعيم يقول الله تعالى لما لا تظن هذا الكافر قد اطعم هذا  
 المؤمن ليلة وليس له في الجنة مكان لكن ادخله النار وقل لما لا تظن به ولا تحرقه واصل  
 اليه الطعام غدا وعشاء من غير طعام الجنة وكذلك ورد في حال الملك العادل والنويرة  
 جزاء لعدله وفي حاتم ايضا ثواب الكرمه الامر الثالث في سبب جريان تلك الامور والغربة  
 على يد بعض عوالم الشيعة ومستضعفيهم ولعل لتسبب فيه انه لما اتى الامر الى افتحار  
 المخالفين به على الشيعة ورتما دخلت به الشبهة على بعض العوام فمرانه وتفسيره على يد  
 من عرفت كسر الشبهة التواصب وقد حزننا هذا المبحث بما الامزيد عليه في الجملد الثانية  
 من كتاب نوادر الاخبار وفي كتاب مسكن الشجون في حكم الفزار من الطالعون فصل دس  
 عن النبي انه قال انا انا بشر مثلكم وانكم تفضلون الي ولعل بعضهم يكون اعرف بحجته  
 من بعض فاقضى له على نحو ما سمع منه فمن قضيت له بشئ من حق اخيه فلا ياخذ فانما  
 اقطع له قطعة من النار يقول مؤلف الكتاب نعمت الله الحسيني عفا الله تعالى عنه ان  
 الانبياء كانوا يباحون بين الناس على ظاهرها لثريعة وعلى ما يوجهه تقرير الخصمين ولما  
 داود فكان يعمل زمانا على مقتضى علمه بالوحى ثم ان بنى اسرائيل اتهموه لبعده عن طوبى القتل  
 فرجع الى العمل بالميتات واما امير المؤمنين فكان يستخرج الاقرب الى الحق والباطل بطائفة  
 دقايق الفكر كما يظهر من قضاياء واما مولانا المهدى فانه اذا ظهر عمل بعلمه من غير ان يبال

البيتة مسئلة انما غصب على الاموال ولم يدفعه اليه حتى مات صاحب المال وانقل الى  
 وارثه وهكذا فان سلم الى الوارث برئت ذمته يوم القيمة وان صالحه على اقل من الحق  
 مع حمل الوارثا وصله وفقد البيتة لو من جملة عدم التمكن من اخذ جميع برئت ذمته بما  
 دفعه وبقي الباقي يطالب به في القيمة نعم وقع الخلاف في ان مثل هذا الحق الذي تناوب عليه  
 الملاك من صاحب الحق الاول وارثه من يكون المطالب به يوم القيمة ذهب بعضهم الى ان  
 المطالب به اخر الوارث لان انتقال الحق اليه من الجميع والذي ورد في صحيح الخبر وعليه باب  
 الحديث ان المطالب به صاحب الحق الاول وعن ابي عبد الله ان مالك الجهنمي ناوله شيئا  
 من الترياحين فاخذته وشتمه ووضعه على عينيه ثم قال من تناول ونجاسة فشمها ووضعها على  
 عينيه ثم قال اللهم صل على محمد وال محمد لم يقع على الارض حتى يغفر له اقول الترياحان كل  
 بنت طيب له ساق سواء كان له ورد ام لا والشجر الذي له ورد لا يدخل في الترياحان وذكر في  
 كتاب عجائب الحيوان ان الجند بادستر حيوان كهيئة الكلب وليس بكلب الماء وفقه القديس  
 ولا يوجد الا بهلاك الفجاق وهو على هيئة الثعلب احمر اللون لا يدان له ولا رجلان وذي بطول  
 رأسه كراس الانسان ووجهه مدور وهو يشي متكفيا على صدره كأنه يشي على  
 اربع وله اربع خصي ثنتان ظاهرتان واثنان باطنتان ومن شأنه اذا رأى حدا الصيافة  
 له لاجل الجند الموجود له في خصيتيه كما يرتين هرب فاذا جد وافي طلبه قطعها بفيه  
 ودعى بهما اليهم فان لم يصر بهما الصيادون وداموا في طلبه استلقى على ظهره حتى يبرهن  
 فيعلمون انه قطعها فيصرفون عنه وهو اذا قطع الظاهرتين ابرز الباطنيتين وعوض عنهما  
 وهو في باطن الخصية شبر الذم او العسل وهذا الحيوان هرب الى الماء ويمكث فيه زمنا طويلا  
 ثم يخرج واكثر اوقاته بالماء يغتنى بالتمك والشرطان وخصيتاه عند الاطباء تصلح  
 لمصالح كثيرة لكنه نجس حرام فلا يجوز انشاؤى به الا على بعض الاقوال عند الفخر والشاذلي  
 بانها الطيب الحاذق وردى عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في ملكه  
 مستخف من الناس فنزل على رجل له بقرة فحلبت تلك البقرة مقدار ثلثين بقرة فحدث  
 الملك نفسه ان ياخذها فاما كان من الغد حلبت نصف حلبها فقال الملك لصاحبه ان

نقص حلاها لئلا ينال الملك اخضر لبعض الرعية سوء فان الملك اذا ظلم او هم بظلم ذمهم لغيره  
 فعاهد الملك ربه ان لا ياخذها ولا يهزم بظلم فخلعت حلاها في اليوم الاول ومرت على انتم مكنون  
 في الثورية الا يترك طول الحى فان التيس له حية اقول ذكره في خواص الحيوانات ان لحية  
 التيس اذا علقت على صاحب حتى ان يبع وعلى من به الصداق يزولان واكثر الحى الطوال لا  
 تصلح الا للحريق قالوا اذا خرج الفرج من البضة فخذ على منقاره وادفعه فان تحرك فهو ذكر  
 وان سكن فهو دجاجة اشارة الى ان الرجل ينبغي ان يكون دائما في الحركة حتى ان خلجان  
 ان رجلا كان ياكل عجين يديه دجاجة مشوية فجاءه سائل فتره خائبا وكان الرجل مترقا فوقع  
 بيده وبين امرأته فرقة وذهب ماله وتزوجت امرأته فيمينا الزوج الثاني ياكل ويمزج  
 دجاجة مشوية جاءه سائل فقال لامرأته ناوليه الدجاجة فتظرت اليه فاذا هو الزوج الاول  
 فاخبرته بالقصة فقال زوجها الثاني وانا والله ذلك المسكين الاول اعطاني الله نعمته و  
 وزوجته لقله شكره فصل في الحديث طالب الدنيا كدودة القز  
 ينفق الحى يجمع المال مدته والحوادث ما تبقى وما يدع كدودة القز ما ينفق وما يملكها  
 وغيرها الذي ينفق وانما سقى الذباب ذباها لانه كلما ذب اب وفي الاثر فقال  
 بن سليمان اسند ظهره يوما الى الكعبة وقال سلوى قبل ان تفقد وفي سلوى عتدا  
 دون العرش حتى اخبره فقال له رجل اقل جمعة تجتهد من خلق رأسه قال لا ادري  
 وقال له اخر الذبابه امعائها في مقدمها ام في مؤخرها فتخبر اقول اتفق اهل العلم على ان  
 قول سلوى من خصائص امير المؤمنين على بن ابي طالب وما قالها غيره الا انفضح ولبا و  
 قتادة من الشام الى الكوفة قال يوما ان على بن ابي طالب قال في مسجد كره هذا سلوى  
 قبل ان تفقد وفي وانا اقول مثل قوله ايضا فقام اليه رجل فسأله عن التلمة التي كلمت  
 سليمان كانت ذكر الامشي فاجم ولم يرد جوابا وقال بن سعد كان موسى بن ابراهيم راعيا  
 بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز وكانت كشيابة والذباب ولو حش ترعى في موضع  
 واحد فيمينا فمن ذات ليلة اذ عرض للذباب لشاة فقالت ما نرى الرجل الصالح الا قد مات  
 فظننا فاذا ابن عبد العزيز قد مات تلك الليلة وذلك لعشر يقين من ربح سنة احدى

تبت  
 كفر تنفر  
 ١١



ومائة ومدة خلافته ستان وخمسة اشهر وعن ابن عباس ان النبي قال دخلت الجنة  
فرايت فيها ذيبا فقلت ذيب في الجنة فقال اكنث ابن شريك قال ابن عباس هذا وانما اكل  
ابنه فلو اكله رفع في عليين اقول الشعر حتى احدث عوان الظالمين معنى به لانه يعلم علامة  
يعرف بها ان السقنقور قالوا انه نوعان هندي ومصري ومنه ما يتولد بجزر قنار وبلاد  
الحبشة وهو يتغذى بالتمك في الماء وفي الكبريا لقطا وانها تبيض عشرون بيضة في الرمل  
فيكون ذلك حضنا لها ولا تفرج في فوجان ولذا ذكر ان كالصبا ومن عجيب امره اذا عض  
انسانا وسبقه الانسان الى الماء واغتسل مات السقنقور فان سبق السقنقور ما للانسان  
والخيتار من هذا الحيوان الذي ذكر منه لغرض الباء قياسا وتجربة بل يكاد ان يكون موكفصا  
بذلك والخيتار من اعضائه ما يلي ظهره ومن فيه والسقنقور هندي نحو ذراعين طولاً و  
عرضه نحو نصف ذراع وقالوا ان من امسكه في يده يحصل له الخعوط اقول حدثني في  
عام تأليف هذا الكتاب في شهر رمضان المبارك من السنة التابعة بعد المائة والالف  
من اتفق به من فضلاء السادة وصلحائهم سبط السيد الاجل الاعلى السيد نور الدين اخ السيد  
محمد صاحب المدارك ان والده سافر مع رجل في طرف بلاد القدس والخليل وكان هناك  
عين ماء يسكنها السقنقور لا يهتدي اليها الا بعض من سكن تلك البلاد فلما ورد العين بقى  
صاحب السيد عند تلك العين لقضاء الحاجة فنزل فيها ونظروا بها وشروا في ركابته والسيد  
تقدمه الى المنزل فانظروا ساعات من النهار حتى قدم عليه فساله فحلف له انه لما ركب دابة  
حصل له نعوظ شديد حتى امي وهو راكب اثنتي عشرة مرة فعملوا انه من مباشرة ذلك الماء  
وفي كتاب ثمار القلوب للشهابي ان الملك بهرام جور لم يكن ارحى منه في العجم ومن غريب ما اتفق  
له انه خرج يوماً يصيد على جبل وقد اردف جارية يتعشقها فعرضت له ظباء فقال للجارية  
اي موضع تريد ان اضع لكهم من هذه الظباء فقالت اريد ان يشبه ذكرانها بانها وانما  
بذكرانها فرحى طيباً ذكرانها بنشابة ذات شعبتين فاقطع قرنيه ودمى نلية بنشابتين اثبتتهما في  
موضع القرنين ثم سألته ان يجمع ظلف الظبي واذنه بنشابة واحدة فرحاضل اذن الظبي بين يديه  
فلما اهوى بيده الى اذنه ليحكها رماء بنشابة فوصل اذنه بظلفه ثم اهوى الى الجارية مع

هو لها فرمى بها واوطأها الجبل بسبب ما اشترطت عليه وقال ما اردت الا انظما بحزى  
فلما تلبث الا يسيرا ومات وعن مالك بن دينار قال فراء هذا الزمان مثل رجل نصب فخا  
لجاء عصافير فوقع في فخه فقال له مالي راك متعيبا في الزراب فقال للتواضع قال فمر حتى  
نظرك قال من طول العباداة قال فما هذه الحجة فيك قال عددتها الصائمين فلما استقرت طول  
الحجة فوقع الفخ في عنقه فقال العصافير ان كان العباد ينجحون فنجحك فلا خير في العباداة اليوم  
وقال ما الكون تهافون في الكذب تهافت الفرائش في التارك الكذب مكتوب الا الكذب في  
الحرب والكذب الاصلاح ذات البين او يكذب الرجل لامرأته ليرضيها القول هذه الافراد الثلاثة  
جوز الشائع فيها الكذب ما الكذب في الحرب الجائز شرعا فلقوله الحرب خدعة ولما توافق  
مولانا امير المؤمنين مع عمرو بن عبد وذا الذي كذب بالفرار سره ضربه بالسيف على راسه  
حتى قال ظننت ان السماء تطبقت على قال له يا عمر وايتت لك بمعاون وايت الشجاع فالتفت  
عمر الى ورائه فصر به ضربة قطع بها رجليه فلما قطع رأسه واقي به الى التبي قال يا علي  
خدعته قال نعم يا رسول الله الحرب خدعة وكان النبي اذا اراد ان يغزو قوما ذكر غيرهم  
حتى لا يبلغهم غيب الغزوة وتوكل مع هرقل قيصر لترى وفاته لم يجوز لطول ذلك السفر ولانه كان  
يريد منهم الاستعداد للتأمله وكان عسكره في تلك الغزوة خمسة وعشرين الفا فقال  
لرجل من اصحابه عد المؤمنين منهم فعدهم فقال خمسة وعشرون رجلا فكان بين كل  
الف منافق مؤمن واحد واما الكذب الاصلاح ذات البين فورد في الحديث ان المصلح ليس  
بكاذب وانه يكتب له ثواب الصدق على كذبه ومن ثم ذهب جماعة منهم شيخنا المعاصر  
في شرح اصول الكافي الى ان هذه الانواع الثلاثة سطة بين الصدق والكذب فقسم الغدير  
ثلاثة اقسام واوجب من الكذب عليه وليس هذا محل نقلاها واما الكذب لرضاء الزوجة  
فقال لي بعض مشايخي من الظرفاء يا ولدي ينبغي ان يكون جفن عين صاحب الزوجة  
منه في السر وفي الغنى منه في احرار فاته اذا خرج الى السوق تقول له زوجة هات لي من السوق  
الثوب الاحمر والمقنعة المنقوشة وتعدله من اللبس ولما كل وفي كل واحد يضع اصبعه  
على عينه يقول على عيني فاذا رجع من السوق سألت عما اتى به فيضرب يده على فخذه ضربة

الفراسة  
التي تظهر فيها  
في الشرائع والجمع  
في الاشياء  
معا

وجميعا في كل واحدة مما اوصت ويقول ايها المرأة اعذ ربي فاني قد نسيت وهذا يكون  
 حاله معها دائما فصل روى عن النبي من قتل وزعة فمكنا قتل شيطانا وكان لا يولد  
 لاحد مولود الا اتي به الى النبي فدعاه فادخل عليه مروان فقال هو لوزع ابن الوزع  
 الملعون بن الملعون ومن اجل ذلك ورد في الاخبار ان بنى امية يمسحون بعد الموت في غا  
 وعنه من قتل وزعة في اول ضربة فله مائة حسنة ومن قتلها في الثانية فله اقل وفي  
 الثالثة اقل منها وقد قيل في وجه التسبب ان تكرار الضربات في القتل يدل على الاكتمال  
 بامر صاحب الشرع اذ لو قوى عزمه لقتلها في المرة الاولى لانها حيوان صغير لا يحتاج الى  
 زيادة مشقة في فعلها وتيل الوجه فيه انه مبادرة الى الخير فيدخل تحت قوله فاستبقوا  
 الخيرات واما التعليل بانه احسان في القتل فيدخل في قول النبي اذا قتلتم فاستنخوا  
 القتلة فلا يخفى بعده وحكي لي من ثقبه ان لمولى قطب الدين راي صديقا عليه مسحة  
 من الحمال واقفا عند قوم يعملون الطين فوقعت قطرة من الطين على خده كصورة الحمال  
 فقال لمولى ليتني كنت ترابا فقال رجل للصبوي ايتول لمولى فقال يقول الكافر ليتني كنت  
 ترابا ففعل لمولى قطب الدين وقال الشاعر وريما ينسب الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام  
 قد قيل ان الاله ذو ولي وقيل ان الرسول قد كنهنا ما نجا الله والرسول معا  
 من لسان الوري فكيف انا وقال الشبلي ما اكلت وانت تشتهيه فقد اكلته وما اكلت  
 وانت لا تشتهيه فقد اكلت قالت رابعة العدوية لك ألف معبود مطاع امرؤ  
 دون الاله وتذبح للتوحيد وفي الحديث الصحيح ان هرون الرشيد قال يوما لابي الحسن  
 موسى بن جعفر لم تجوزتم الخاصة والعامة ان ينسبوا الى الرسول وية ولون لكم يا بنى  
 الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه والنبي جدكم من قبل ما كرم فقال لوان النبي  
 خط البليك كرمك هل كنت تخبه قال نعم واخبره على العرب والعجم فقال ما انا فلا يخطب  
 الى ولا ازوجه لانه ولدني وليلدك قال حسنت يا موسى وفي حديث اخر ان ابنة قهرم  
 عليه لقوله وحلائل بناتكم وفي اخبار اخرى الطريق نحن ابناء رسول الله لقوله نعم في اية  
 المباهلة وابنا قنا وابناكم وما اصعب معه من الابناء سوى الحسن والحسين والاخبار

الواردة بهذا المعنى مستفيضة وفيها دلالة على ما صار إليه السيد وجماعة من  
 ان ولد البنت ولد على الحقيقة وان كان امه من بني هاشم كان في حكمهم في جميع الامور  
 وقد اكثرنا من الدلائل على قوة هذا القول في شهر جينا على التهذيب والاستبصار وصار  
 اليه جماعة من مشايخنا المعاصرين من الفقهاء والمحدثين ومجمل ما عارضه مع ضعف  
 سند اتماعه على التقية او على ضرب من التاويل كما اوضحناه هناك وروى ان النبي غزا  
 غزوة وكان على قد تخلف بالمدينة فلما رجع قسم المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب  
 سهمين فتكلم لنا فقون في ذلك فقال النبي ناشدكم الله ورسوله التزو الى القارب  
 الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فنهزمهم ورجع الى قة الان الى معك سهمان  
 وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو جبريل ناشدكم الله ورسوله هل رايتم الفارس  
 الذي حمل على المشركين من يسار العسكر فنهزمهم فقال لي يا محمد ان لي معك  
 سهمان وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو ميكائيل فوالله ما دفعت لعلي الا سهمين جبريل  
 وميكائيل وفي تفسير الشعلي في قوله نعم ان هذان لساحران قال عثمان ان في المصحف  
 لنا ستقيم العرب بالسنتهم فبيل انه الا تغتبره فقال دعوه فلا يجمل حراما ولا يحرم  
 حلالا اقول هذا يدل على انه جاهل باللغة متلاعب بالدين والقران وذلك انهم قالوا فيما  
 مره من قوله نزل القران على سبعة احرف تارة بان المراد بالاحرف القراءات السبع  
 واخرى بان المراد بالاحرف اللغات كالغثة اليمانية وهوازن وغير ذلك وذكر اهل العربية  
 ان بعض لغات العرب يرفعون اسم ان و خبرها او يكون ان بمعنى نعم او على تقدير  
 ضمير الشأن ومن جملة ما وقع في مصحفه الذي بخطه وهو المصحف المتداول ما  
 يخالف قواعد العربية وابقوه على حاله وسموه رسم القران جوهرية عن ابن ابي عمير قال  
 حدثني من سمع ابا عبد الله الصادق يقول ما احب الله من عصاة ثمة تمثل بقوله  
 تَعْبَى الْاِلَهِ وَلَئِنْ تَطَرَّجَتْ هَذَا قِيمٌ فِي الْفَعَالِ بِدَيْعٍ لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَارِقًا اَطْعَمْتُ  
 اِنْ اُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ وعن الصادق لا ينفك المؤمن من خصال اربع جاهل فخير  
 وشيطان يغويه وموافق يقفوا اثره ومؤمن يحسده وهو اشد عليهم لانه يقول فيه

القول فيصدق عليه وعنه من طاف بالبيت سبعاً وصل ركعتين وسعى كعباً لم يستمر  
 الا الف حسنة وخط عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة وقضى لم يستمر الا الف  
 حاجة للذنيا ومثلها للآخرة فقلت له ان هذا الكثير فقال لا اخبرك بما هو اكثر من ذلك قلت  
 بلى قال لقضاء حاجته امره مؤمن افضل من حجة وحجة حتى عذ عشر حجج وروى عمارة الجعفي  
 قال كان لابي عبد الله صديق لا يكاد يفارقه اين يذهب فيبيناهو يمشي معه ومع غلام  
 سندی يمشي خلفه اذا التفت فلم يره ثلاثاً فالتفت رابعاً فراه وقال له يا ابن الفاعلة اين  
 كنت فرفع ابو عبد الله يده فصك بها وجهه ثم قال سبحان الله نقذ فامة قد كنت رياء  
 لك ورفاعاً ذاك ليس لك ورج فقال جعلت فداك ان امه سندية مشركة فقال ما علمت ان  
 لكل امة نكاحاً تنحى عني فما رايت يمشي معه حتى فرق لموت بينهما اقول في هذا الحديث و  
 غيره دلالة على انه لا يجوز قذف طوائف المسلمين والكفار بالزنا لان لكل امة نكاحاً  
 معروفا بينهم ولو كان باطلا عندنا فلا يجوز تناولهم بالزنا الا ان يكون وقع زنا ذلك المذهب  
 ويستفاد منه ايضا ان الجاهل بمحقوق الناس غير معذور وروى عن الصديق قال سألت  
 ابا عبد الله تعالى روى الناس تفكراً ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال هو بالثبوت  
 فيقول اين ساكنوك اين بانوك مالك لا تتكلمين يقول مؤلف الكتاب يده الله تعمر هذا ضرب  
 من ضرب التفكير وله انواع كثيرة مثل التفكير في فناء الدنيا وفي الموت واهواله واحوال  
 القية وما جاء فيها وبالجملة المراد التفكير النافع في العقبى وذكر المحققون في سبب فضيلة  
 التفكير على الاعمال انه عمل القلب وهو اشرف الجوارح فيكون عمله افضلها وعن ميرزا كوشير  
 قال قلت اللهم لا تمحوني الى احد من خلقك فقال رسول الله لا تقولن هكذا فليس من احد  
 الا وهو محتاج الى الناس قال كيف اقول يا رسول الله قال قل اللهم لا تمحوني الى شر خلقك  
 قال قلت يا رسول الله ومن شر خلقك قال الذين اذا اعطوا امتوا واذا منعوا ابوا وعن ابن عباس  
 قال وحى الله عز وجل الى داود قل للظالمين لا يذكروني فان حقاً على ان اذكر من ذكرني  
 وان ذكرى اياهم ان العنهم اقول هذا تاديب للظالمين في الافلاخ عن الظلم والظالم يطبق  
 على الكافر وعلى من ظلم الناس حقوقهم وعلى من ظلم نفسه بارتكاب الذنوب وفي الزواجر

ان حية ادعت ان تقتل جل ولدها وطلبت قتله قصاصا من سليمان فقال لا يقتل المسلم  
 بالحية فقالت يا بنى الله اجعله قتيلا على الوقف حتى يدخل النار فانتم منه مع حياتها وفي  
 كتب المسلمين ان رجلا نسي هميانه بعرفات فرجع فاذا هو بالكلاب والقرود فخاف ورجع  
 فصاحت لا ترجع نحن ذنوبك احاج تركونا ههنا ورجعوا طاهرين اقول فيه دلالة على الاعمال  
 تجتسم في هذه النشأة ايضا كما تجتسم يوم القيمة نعم وقع الخلاف في معنى التجسم فقيل ان الاعمال  
 التي كانت اعراضا في الدنيا تصير جواهر يوم القيمة فتوزن بهيوزان الاعمال وينظر اليها صلبها  
 وغيره وقيل ان الله سبحانه يخلق بازاء كل عمل من الاعمال جوهر من الجواهر كالحيات بازاء  
 بعض الاعمال المحرمة وكالصور الحسن من الرجال والحور والولدان بازاء الحسنات مثلا  
 والاول هو مدلول كثير من الاخبار وقد حققناه في شرح التوحيد بما لا مزيد عليه من البراهين  
 فعليه مطالعة ذلك الكتاب وفي الحديث ان ابراهيم لما بنى الكعبة ونحت ابحارها اخذ  
 جبرئيل كسيرايتها ونشرها في الهوى فكل موضع وقع فيه من تلك الذنات بنى فيه الجماع  
 لان الله تعالى يعلم ان من عباده ضعفاء ومساكين لا يستطيعون اليها سبيلا فاراد ان لا  
 يجرمهم من ثواب الحجاج فساد الجمعة في حق الفقراء كالكعبة في حق الاغنياء وهي عيد  
 للمؤمنين وحج للفقراء والمساكين وفي كتب المسلمين ان طائرا حسن الصورة والصوت  
 كان يصفر في قفص رجل فجاء يوما طائر فصاح فوق قفصه فذهب وسكت الذي في  
 القفص فاتي الرجل به الى سليمان وشكى اليه من سكوته وحكا قصته فقال الطائر يا  
 بنى الله ان الطائر الذي صاح فوق قفصى قال لي انت تصفر جعاعا لغريبتك وتحسرا  
 لو طرد وصاحبك يحبسك لصوتك فاسكت تنجو واصير تطفر فان الضمت شعبة من الموت  
 فسكت وعددت نفسى من الموت لانجو فاشترى سليمان واعقته واعلم انه ورد في الاخبار  
 استحباب الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بالجنة وعده دخول النار وذكر جماعة من الصوفيين  
 منهم الشهيد الثاني على الله مقامه في بحث الجمع المحلى باللام يفيد العموم حيث اعيد  
 ان مما يتفرع عليه عدم حوز الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بعد مدخول النار لان الله تعالى  
 ورسوله اخبر بان منهم من يدخل النار يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعالى عن جرائمه

ان اليمان يطلق تارة على ما يراد في الاسلام فيشمل من تكلم بالشهادتين ويتناول جميع فوق  
 المسلمين وهو اكثر موارد واطلاقه في صدق الاسلام ويكون المؤمن ح مقابلا للكا فرق تارة  
 اخرى على المؤمن الخاص وهو من ضم الى الشهادتين ولاية اهل البيت عليهم السلام وهم  
 الفرقة الناجية الامامية وهو الشائع في اطلاق الاخبار عن السادة الاطهار سلام الله عليهم  
 وفي اطلاق علمائهم فان ارادوا المعنى الاول فصحيح لان فرق الاسلام من قطع عليه بدخول  
 النار وان ارادوا المعنى الثاني فالمنع غير مسلم لان القطع على احاد هذه الفرقة بدخول النار  
 غير مقطوع به الا في الكتاب ولا في السنة نعم ربما ظهر من ظاهر بعض الايات وبعض الاخبار  
 وهو معارض بما هو اوضح منه سندا ومتنا مع ان ما دل على الاول قابل للتاويل وعذاهم  
 على افعالهم القبيحة ورواه انه يكون بغير النار لان انواع العذاب لا تنحصر في دخول حصن  
 وروى ان عيسى والحواريين من اعلى جيفة كلب فقال الحواريون ما انتن روح هذا فلما  
 عيسى ما اشدت بياض اسنانه اعراضا عن الفحش وتعريضا لهم بذلك بعض ينبغي ان يتبع  
 مواضع الحسن وقال ابنه الدنيا كالذباب لا يقع من البدن الا على جراحت لبدن حيويه  
 وقال مثل الذي يسمع الكلام ولو اعط فلا يحكى الا ما يستقيم منها مثل رجل عند قطع  
 غنم معها كلبها فطلب منها رجل حيوانا منها فقال مضى اليها واختر ما تريد فمضى اخذ  
 باذن الكلب وخطى القطيع ومن ثم روى في القربة انوان هذا الزمان جواسيس العيوب  
 وروى في كتب المسلمين ان معاوية كان يبول ليلة فلذغت عرقب في ذكره فامر الطبيب  
 بالجماع ليزول ذلك لستم وكانت عنده جارية هندية فجاء معها فجلت بيزيد فجاءت تلك  
 النطفة الخبيثة ممزوجة بالتم وقال اتقوا اليهود والهند ولوالى سبعين بظنا وكان  
 بين الحسين وزيد لعنة الله عداوة اصلية واخرى فرعية اما الاصلية فانه ولد لعبد  
 مناف هاشم وامية ملتن قاطم هر كل واحد منهما بظهر الاخر ففرق بينهما بالسيف فوقع الشيف  
 بين ولاده بين حرب بن امية وعبد المطلب بن هاشم وبين ابى سفيان وابى طالب و  
 بين معاوية وامير المؤمنين وبين يزيد الملعون والحسين واما الفرعية فهو ان يزيد  
 لعنة الله خطبا امرأة عبد الله بن الزبير بعد طلاقها والمرأة ارادت الحسين فترقت

به وفي كتاب الحيوان انه قيل للببل ان صغيرك قبل مشاهدة الورد ليس بحبيب واما  
 بعد مشاهدة والوصال فلم لا تسكت فقال اما قبل الوصال فلا شتياق واما بعد  
 الوصال فلخوف الفراق ويحكى ان نأى شوقا اليه ويحكى ان دنى خوف الفراق  
 فحصل جاء في كتاب الحيوان ان الاسد لقي بغلة ترعى في البرية وهو كان جائعا فحاف  
 ان تركض فنفقت منه فاحتمل في القربا اليها فقال لها كرمضى من عمر ثمينة قالت لا اعلم  
 ولكن حدثني ابني ان عمرى مكتوب على حافرى ولنت يا ملك لتسباع تعرف الخط والعلوف  
 اقرأ فلما قرب اليها رفعت رجليها ورجته ورجته كسرت بهارأسه وولت عنه وحكى لى بن  
 ابي قحبه ان شابا كان واقفا على غمر ماء يستاك فرأته جارية حسنا فعشقته وصارت تنظر  
 اليه فقال لها الشاب ما تريدين قالت اريد انك فقال لها خذى الاراك وعرض عليه  
 المسواك فقالت له الجارية ما تريد سواك للعلامة الحمد طائفة لى بن محبة كرمشهود اربع  
 وشهود كل قضية اثنان خفقان قلوب اضطرار بفاطمة وشبوب لى واعمال لسان  
 ظريفة حكى لى فى المشهد الرضوى على مشرفة من الصلوات كلها ومن التقيات ليرزها قال  
 لما جاء الخبر من سلطان الهند ختم شاه بان ولده اورنكزيب قد خرج عليه يطلب ملك قلت  
 لاصحابي فقال فى رسالة الكافية لا من الحجاب لانه ليس اقل من دواوين الشعر فضعوا  
 فنغالت فلما فتحت الكتاب كان اول الصفحة مفعول ما لم يسم فاعله ما حذف فاعله واقبح  
 المفعول به مقامه فجاء الخبر ان ولده غلب عليه واخذ منه الملك ظريفة حكى لى رجلا من  
 من اصحابى فى ذلك المشهد الشريف ان رجلا من اعداء علمائه ذلك الوقت وكان ظريفا وفى  
 محلة من محال المشهد كان يسكن اسمها سر حوضون فكان يوما جالس فى خلوته فطلب جارية  
 لذلك المطلب فقالت هى حايض وطلب اخرى ثم متعته ثم زوجته فقلن هن حيض فقل  
 سبحان الله هذه محلة من حوضون لا من حوضون وحكى لى عنه ايضا انه ذكر يوما مشادة  
 رغبته فى الجماع فقال صلى صلوة الصبح بغسل والظهورين بغسل والعشائين بغسل فقال  
 له رجل اعز الله شيخنا هذه صفة المستحاضة الكثيرة فضحك الشيخ وحكى لى رجلا من  
 الاثراك ان رجلا من الاكراد مات فقرأه بعض اصحابه فى المنام فسأله ما فعل الله بك فقال



ان الذي سمعناه من العلماء من مضغطة القبر وحساب منكر ونكير وغير ذلك ليس له اصل  
 لان الملكة اخذت في بعد الموت الى النار فعة واحدة من غير حساب ولا سؤال فصل  
 يقول مؤلف الكتاب عفا الله عن جرائمه طيت في اصفهان ليلة من الليالي الشريفة صلى  
 الله تعالى في برية واسعة وفيها حجرة واحدة والثلاث بقصدون الحجرة فقلت من فيها قال الوزير  
 الله فعدت نحو الحجرة واذا هو حارس على بابها يحجب الناس بما يسألونه فوقفت بين يديه  
 بعد الانكباب على رجليه فقلت له يا رسول الله انه ورد عنكم دعاء اول الصلوة وفيه  
 اللهم اني اقدم اليك عمدا بين يدي جاحق الى اخره وليس فيه ذكر امير المؤمنين واخاف  
 ان المحرم باسمك يكون تشريعا فاشار الي باصبعيه وقرن بينهما يقول ذكر علي مع اسم مثل  
 هاتين فاذا ذكرت اسمي فاذا ذكر اسمه فانتبهت فرجاسرو راودت لئلا تشيخنا الحديث  
 ابقاه الله ثم فقال قد ورد في صحيح الاخبار ان النبي قال لعلي يا علي سألت ربي ان تذكر  
 حيث اذكر فاجابني الى ذلك اقول هذا يؤيدان ذكره في الاذان ليس بقصد الفصول  
 ليس تشريعا كما يزعم قوم وفي الكتاب انه وصف للملك ركن الدلالة ابن بويه الكوفي الشيخ  
 الاجل محمد بن بابويه ومجالسه واحاديثه فارسل اليه على وجه الكرامة فلما حضر قال  
 له ايها الشيخ قد اختلف الحاضرون في القوم الذين يطعن عليهم الشيعة فقال بعضهم  
 يجب الطعن وقال بعضهم لا يجوز فاعندك في هذا فقال الشيخ ايها الملك ان الله لم يقبل  
 من عباده الاقرار بتوحيد حق نفوكلاله وكل صنعه عبد من دونه الا ترى انه امرهم ان يقولوا  
 لا اله الا الله فلا اله غيره وهو نفى كل له عبد دون الله والا لله اثبات الله عز وجل  
 هكذا لم يقبل الاقرار بمعبودة بنيتا محمد حق نفوكلاله من كان مثل مسيلمة وسجاح  
 والاسود لعبس واشباههم وهكذا لا يقبل القول امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
 الا بعد نفى كل ضد انصب للامة دونه فقال الملك هذا هو الحق ثم سأل الملك في  
 الامامة سؤالات كثيرة اجابه عنها الى ان قال وكان رجل قائم على راس الملك يقال له  
 ابو القاسم فاستاذن في الكلام فاذن له فقال ايها الشيخ كيف يجوز ان يجمع هذه الامة  
 على ضلاله مع قول النبي امتي لا تجتمع على ضلالة قال الشيخ ان صح هذا الحديث يجب

ان يعرف فيه ما معنى الامة لان الامة في اللغة هي الجماعة وقال قوم اقل الجماعة  
وقال قوم بل اقل الجماعة رجل وامرأة وقال الله نعم ان ابراهيم كان امة فسحقوا امة  
فما يتكران يكون النبي قال هذا الحديث وقصد به عليا ومن تبعه فقال بل هو  
والاغلب من هو اكثر عدد افعال الشيخ وجدنا الكثير من موافق كتاب الله والقدح  
وهو قوله نعم الاخير في كثير من نحوهم ثم ساق الايات فقلل الملك لا يجوز الارتداد عن  
العدا الكثير مع قريب المهد موت صاحب الشريعة فقال الشيخ وكيف لا يجوز الارتداد  
عليهم مع قول الله نعم وما عهدنا الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم  
على اعقابكم وليس ارتدادهم في ذلك باعجب من ارتداد بني اسرائيل حين اراد موسى  
ان يذهب الى ميقات ربه فاستخلف اخاه هرون ووعد قومهم ان يعود بعد ثلثين  
ليلة فاتهم الله بعشر فلم يصبر قومه ان يخرج فيهم السامري وصنع لهم عجلا وقالوا هذا الهكم  
واله موسى واستضعفوا هرون وخطيفته واطاعوا السامري في عبادة العجل فرجع موسى  
اليهم وقال بشما خلفتموني واذا جاز على بني اسرائيل وهم امة بنو من اول العزم ان يرتدوا  
بغيبه موسى بزيادة ايام حتى خالفوا وصيته وفعل سامري هذه الامة فها هو وصلة  
العجل وكيف لا يكون على معد ورائي تركه قتال سامري هذه الامة وانما على من النتيجة  
بمنزلة هرون من موسى لانه لا بنى بعده فاستحسن الملك كلامه فقال الشيخ ايها  
الملك زعم القائلون بامامة سامري هذه الامة ان النبي لا يستخلف واستخلفوا رجلا و  
اقاموه فان كان ما فعله النبي على زعمهم من ترك الاستخلاف حقا فالذي انته الامم من  
الاستخلاف باطل وان كان الذي انته الامة صوابا فالذي فعله النبي خطأ فمن يصدق  
الخطأ بهم ام به فقال الملك بل بهم وكيف يجوز ان يخرج النبي من الدنيا ولا يوصي بالامة  
ونحن لانرضى من كافر في قرية اذا مات وخلف مسحا تاوفا سا لا يوصي بهما الى من بعده  
فاستحسنه الملك فقال الشيخ فهنا كلمة اخرى زعموا ان النبي لم يستخلف لخالصه  
باستخلافهم لان الاول استخلف الثاني ثم لم يقتد الثاني به ولا بالنبي حتى جعل الامر  
شورى في قوم معد ودين واي بيان اوضح من هذا ثم ذكر حديث تقديمه للتصاوة

الذكر  
والتكليف  
ومنه الاثار  
للمعرات



بالوعة بنحس حتى صار قلتيين فيضمض به ويستنشق منه ثم قال غويت ان المذهب هذا  
الماء الطاهر لمطر للصلاة ثم غسل وجهه ويديه ومسح برأسه على شجرة او شعرتين ثلاثا  
او حرتين وغسل رجله ثم انغمس فيه معكوسا ومنكوسا لكمال الطهارة ومع هذا عرف  
وقاء وفصد واجتميم ولبس جلد خنزير بحرق وتحرق في اليدين والرجلين مشبهها بالخانيث  
النساء ولطخ جميع بدنه وثيابه بماء متقى منفصل عن ذنب حمار حتى اجتمع عليه لذباب هو  
فوق جبل الى قبس يقتدى اماما عند الكعبة ومع هذا همز الله او اكبر ثم وقف والامام  
انتقل من ركن الى ركن وهو يقول بس يس يفتي الله ونحو ذلك وهو جاهل بالقران غير  
عالم بخارج الحروف ثم يقول ملك يوم الدين باسكان الالام والمستغيم بالغيث والذين انزلوا  
وانصمت بتحرك النون ويختم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين بالقاف عوض الغين  
وبالدال بدل الصاد هذه صفة صلوة الشافعي واطال في التشنيع عليه وقال انك الخنف  
في التشنيع على الشافعي الطاعن على ابي حنيفة بانه لم يتعلم الادب من امامه فانه يعني الشافعي  
لما نازق ابا حنيفة ترك القنوت في صلاته الصبح حين صلى في ذلك المقام لا فخر فقبل له في  
ذلك فقال استحييت ان اختلف مذهب ههناك ثم ذكر انهم صلى في محضر شيخه صلوة خالف  
فيها مذهب ههنا الى مذهب شيخه ولما فرغ من الصلوة قال زعموا الصلوة رغبة لذمها  
فاستحسنه غاية الاستحسان يقول مؤلف الكتاب عفا الله عن جرئته هذه الصلوة باطللة  
باعنقاد فاعلموا لانه خالف معتقده وكل مجتهد يخالف عقيدته الى غيرها يكون ذلك  
العمل منه باطلا بالاجماع لان حكاية الحيال لا يجوز العدول عن المذهب وقد اتفقوا  
هذا في عصرنا من علماء المدينة المشرفة الذين كانوا على مذهب الشافعي لما وردوا  
الى السلطنة وصلوا بالسلاطن صلوة الجمعة وترك الامام البسملة مع ان الشافعي يوجبها  
فلما فرغ من الصلوة سأل السلطان عن سبب تركها فقال تركتها رعاية لمذهب السلطان  
فقال اذا كانت الصلوة باطللة باعنقاد الامام تطل صلوة المأمومين فتكون صلوتنا باطللة  
باعنقادك فامر عليهم بالقتل وقد سبق في تضاعيف فصول هذا الكتاب هذه القصة  
مفضلة فارجم اليها بمحجة من معجزات ائمة البقيع وقال الخنف في تلك الرسالة وقد اطلب

فيه  
تحقيق في  
الطينة

صاحب القاموس حيث اطلب في وصف ابن العربي وطعن في مولانا ابي حنيفة بل قيل و  
كفره ولم ينكر على ابن عربي في قوله ان رياضة اذ اكملت اختلط ناسوت صاحبها باللاهوت  
مع انه عين مذهب التصايف ونقل الجزري وابن عبد السلام والتسبيكي عنه انه كان يقول  
بقدم لعمري والتحليل كل فرج من بني آدم وامثال ذلك مما هو كفر صريح وذكر العالم في  
كتبهم ان ابا حنيفة عجمي وقال في النشاء عليه اهل مذهبه انه ينقي الى كسرى انوشيروان  
ولهذا جاءت الملوك والسلاطين على مذهبه الى يوم القيمة فان صح انه من اولاده فلا  
غمر لهم في ذلك وقالوا ان ترتيب الفقهاء الاربعة كترتيب الخلفاء يعني في الفضل الاول  
ابو حنيفة والثاني مالك والثالث محمد بن ادريس الشافعي والرابع ابن حنبل وعندنا  
ان الافضل بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ووقع الخلاف في التساوي بين علي وعثمان  
والاثر على تفصيل عثمان يانا عمو الاسلام فافعه قد مات عرف وبدا منكرا  
وقدره محمود بن عمر الجوازي في الكشف على امامة ابي حنيفة في تجييزه القرائة  
بالفارسية وقال ان ابا حنيفة رجل عجمي لا يعرف مواقع القرآن وفصاحته وانه لا يفهم  
بغير العربية كان غير قرآن لعدم الاسلوب يقول مؤلف الكتاب ايده الله تعالى التي ذكرت  
تحقيقا في احاديث الطينة في شرح الكتاب توحيد ابن بابويه رة يليق به ان يكتب النور  
على صفحات خدود الحور هو انه ورد في صحيح الاخبار المتواترة من طريق العامة والخاصة  
ان الله تعالى خلق طينة المؤمن من طينة علي بن ابي طالب في الجنة طينة حلوة طيبة باركة  
وخلق طينة الكافر من سجون اسفل مكان في النار طينة مالحه خبيثة منقنة ثم جاء  
التكليف بعد خلق الطينتين في هذا العالم ويتفرع على هذا ان بعضهم يدخل في  
السعادة الابدية اعني الايمان وبعضهم في الشقاوة الشرمدية اعني الكفر وقد تعلق  
بهذا الاشاعرة والجبورية وقالوا هذا هو الجبر الصحيح واما الكفار فجعلوا هذا عند الله في  
ترك التكليف وقد اضطرب علماء الاسلام في الجواب عن هذه الشبهة سيما اصحابنا فكان  
الله ارحمهم ولجا بها عنها بابويه الاول ما قاله المرتضى طيب الله ثراه من ان الاخبار الواردة  
في باب الطينة من اخبار الاحاد وهو لا يعمل بها فرة هامن هذا الباب الثاني ما حكى عن

ابن دريس وغيره من انما اخبار متشابهة مثل متشابه القرآن فكم يجب تسليمه والوقوف  
 عليه من غير خوض فمعناه فكذا متشابه الحديث الثالث تلك الاخبار من الجاهل لا الحقيقة  
 كما يقال فلان ما احسن طينته وما اخبث طينة فلان تريد حسن اخلاق الاول وقبح اعمال  
 الثاني وسوء اخلاقه الرابع وتوافق في بعض الاخبار ايماء اليه هو ان الله سبحانه لما علم  
 ان المؤمنين يختار الايمان في عالم التكليف خلق طينته من عليين ولما علم من حال الكافران  
 يختار الكفر بارادته من غير جبر خلق طينته من سجين الخامس وهو الاصول في الجواب عن  
 هذه الشبهة وهو اني خطرنا من الجمع بين اخبار هذا الباب والتوفيق بينها وهوانه ورو  
 في الاخبار المستفيضة بل المتواترة الواردة في تفسير قوله تعالى واخذ ربك من بنى آدم من  
 ظهورهم الآية ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجسام بالفي عالم اربعين الفا وغير ذلك  
 واهمها ومنها امرها بالتوحيد والرسالة والامامة في قوله الست بركم وعحمد نبيتكم وعلى  
 امامكم وهكذا كان في الآية ثم اسقطوه من المصاحف كما اسقطوا نظائره فقبلها بعض راي  
 اخرون ثم اتج فاذ قال اهل البين وهم انتم يعق الشيعة ادخلوها فدخلوها فعملها عليهم  
 برد او سلا ما قال اهل الشمال ادخلوها فاقولوا لنا بطاعة لنا بخرها فقال الى ناري الا بال  
 فلما وقع هذا التكليف في العقائد والاعمال وتميز احد الفريقين من الاخر وضع لتلك  
 الارواح وبني لها المساكن المناسبة لها فخلق طينة من قبل الاوامر من عليين وخلق طينة  
 من ابي عن الامثال من سجين فارجع كل عامل الى عمله فتلك الاعمال السابقة سبب للطينة  
 لان الطينة سبب للاعمال كما توجه جماعة من علماء الاسلام ونظيره في عالم اليهود اذ  
 المولى فاكان له عبد مطيع واخر عاص فاسكن الاول في بيت حسن البنيان والاخر في دار  
 قبيحة عذ عند العقلاء من الحكماء الحسنين لانه وضع كل شئ في موضعه لا يثق به ولو  
 عكس ثناله الا لسن وهذه العقلاء من الظالمين هذا جمل الكلام في حل الاخبار الواردة  
 في باب الطينة وتفصيل الكلام فيها مذكور في كتابنا المشار اليه والله الهادي الى سوله  
 السبيل وبعد ما كتبنا هذا الوجه الوجه في كثير من مؤلفاتنا رايانه في شرح اصول  
 الكافي للمولى الحق المولى صالح لما نذراني فحمدنا الله على الوفاق فصل حكى لـ

من اثنى به في الشهد الرصوى على ساكنه افضل الصلوات طريقتين الاولى ان رجلا تزوج امرأة قصيرة فقيل له في ذلك فقال ان المرأة كما ورد في الحديث شر وقصير الشعر خبز طويل الثانية قال ان رجلا سال اخركم عندك من الاولاد فقال ذكر وانثيين فقال يا اخي ما عند كل رجل من بنو آدم وفي الكافي عن ابن الله نعم قسم الشهوة عشرة اجزاء تسعة في النساء و واحدة في الرجال ولو لا ما جعل الله فيهن من الحياء لكان لكل رجل تسعة فساء متعلقات به اقول شر ارج هذا الحديث بنوه على مساواة الرجال للنساء وان كل واحد من الاجزاء التسعة للشهوة يفنر الى رجل مثلاً لو كان الرجال لفاو ذلك النساء لكان كل امرأة باعتبار كل جزء من الاجزاء المذكورة يتعلق برجل غير من تعلقت به قبله فيلزم لكل رجل تسعة نسوة متعلقات به ويلزم من هذا ان يكون لكل امرأة تسعة رجال لكن لما كان المقصود التنبيه على قوف شهواتهم وفراط رغبتهم في النكاح وكان المانع من اظهار ذلك الحياء الذي فيهن صريح بالشق الاول الذي هو كسر الشق الثاني فان تعدد الرجال انما يحصل من تعدد اجزاء الشهوة التي في كل امرأة وفي الحديث المشهور من عرف نفسه فقد عرف ربه وقد ذكر المحققون في معناه وجهها الاول ان النفس محركة للبدن ومدة رة له فاذا كان هذا البدن الحقيقى محتجج الى مدبره ومحرك فكيف لا يحتاج اليه عالم الكون فيكون معرفة النفس من الدلائل الوصلة الى معرفة الرب ولعله قسم دليل الافاق في قوله تع في الافاق وفي انفسكم الثاني من عرف ان نفسه واحدة وانه لو كان معها غيرها لفساد في تاهر البدن علم ان الرب المدبر واحد ولو كان فيها الهة الا الله لفسد الثالث من عرف ان النفس مدبرة للبدن بالاختيار عرف ان المدبر للعالم بالاختيار لا بالاضطرار والايجاب كما يقوله الفلاسفة الرابع من عرف انه لا يخفى على النفس من احوال البدن شئ عرف ان الله سبحانه عالم بجميعات العالم وكلياته لا يخفى عليه شئ لا امتناع علمه لمخلوق وجهل الخالق الا كما يقوله الحكماء من انه سبحانه لا يعلم بحركات الخامس من عرف ان نفس النفس الى اجزاء البدن كلها على السوية علم ان نسبتها سبحانه الى اجزاء العالم كلها على السوية لا كما زعمه المجتمة من انه سبحانه على العرش وقرب منه وبعيده عن غيره السادس من عرف ان النفس موجودة قبل البدن

في بيان  
معنى الحديث  
الاشهر  
نفسه  
عريف  
ربه

باقية بعد عرفاته سبحانه كان موجودا قبل العار وبقا بعده لا كما يقولون من زعموا العالم  
 قديم السابغ من عرفان نفسه لا يعرف كنه ذاتها عرفان ربه كذلك بالطريق الأولى لأن  
 النفس معلومة الوجود مجهولة الكيفية فالزيت سبحانه كذلك وإن كان بين الوجودين تضاد  
 وتغارق الثامن والتاسع من عرفان النفس ليس لها مكان وانها لا تحتس ولا تعرف  
 ان ربه كل العاشر من عرف نفسه بصفات النفس عرف ربه بصفات الكمال اذ  
 النقص دال على الحدوث فيلزم ملازمة الكمال للأقدم والحادي عشر انه من باب تعليل الخلق  
 على الحال يعني كما لا يعرف حقيقة النفس لا يعرف حقيقة الذات وفي الحديث القدسي  
 ان عبدى لي يقرب الى بالتواضع احبه فاذا احبته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره  
 الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به ويده التى يبطش بها ان دعا الى اجته ولن سألنى  
 اعطيته اقول هذا الحديث مما جعله الصوفية دليلا على ما زعموه من ان العارفا ذاب بلغ  
 في لمعرفة حصل الاتحاد بينه وبين الله سبحانه كما قال بعضهم ليس فبقى سوى الله و  
 قول ابى يزيد البسطامى نترعت من اهابى نتراع الحية من جلد هابا فاذا انا هو وغير ذلك من  
 خرافاتهم وهذا الحديث ينزل على وجوه الاول ما قاله بهاء الملة ولذين من ان العباد اذا  
 فعل ذلك ركه الله تع بلطفه بحيث لا ينظر الى غير ما يرضوا الله ولا يسمع الى غير ما يرضاه  
 وكذلك النطق والبطش الثانى ان من احبته كنت ناصره ومؤيده كما تؤيده وتعينه  
 جوارحه من كسمع والبصر وغيرهما الثالث انه اذا فعل ذلك كنت عنده في المحبة مثل معمر  
 وبصره قال الشريف الرضى وان كنت كغنىكم كسمي وانظر فلا تظن عيني والسمع انك في  
 الرابع انى اكون حاضر عند هذه الاعضاء فى القربا الى غير ذلك من المعانى لا يحل  
 على الحقيقة محال بحث ذهب كثر العلماء رضى الى ان افعال الكافر الوقوفة على التينة غير صحيحة  
 لان نية القربة غير صحيحة منه وقد ذكرنا البحث معهم فى شرحنا على التمهيد الاستبصار  
 وحاصله انهم ان ارادوا بتعددية القربة من الكافر انه لا يقصد هال عدم معرفته  
 بالله سبحانه فهذا الایتم الايمن انكر الصانع وهم المعطلة لذهرية المراد من قوله وما بهلككم  
 الا الدهر وقد افترضوا بحمد الله تعالى ولما الكفر بانكار النبوة والامامة والصفات



الشوقية أو التسليية أو العدل أو شوق من ضروريات الدين كالصوم والصلاة ونحوهما فلا يخرج  
 فيه ذلك لأنه عارف بالله يمكن فيه حصول تلك الكنية وقصد التقرب بها فكيف لا يمكن فيه  
 تلك الكنية وإن أراد وأن الله سبحانه لا يقربه إلى الثواب بتلك الكنية ولا يحصل له منها الأجر و  
 الفوز فهذا جار في جميع فرق المسلمين سوى هذه الفرقة المحقة الإمامية رضوان الله عليهم  
 لتواتر الأخبار وانعقاد الإجماع على بطلان عبادات الخالفين وانهم لا يثابون على أفعالهم إلا  
 مدار قبول الأعمال على اعتقاد الإمامة والولاية التي هي أعظم أركان الدين بل نطقت أخبار الطائفة  
 بأن الثواب المترتب على طاعات الخالفين يكتب في صحائف الشيعة كما أن ذنوب الشيعة تكتب  
 في صحائف الخالفين ويرد كل شئ إلى أصله وفي الأخبار المستفيضة بل للتواتر أن ما عدا  
 هذه الفرقة كاف في الآخرة بمحشر مع الكفار بل عذابهم أشد من عذابهم فكيف يحصل لهم القربة  
 منهم ولا يحصل من الكفار من غيرهم فائدة كتبتهافي المشهد الرضوي وهي أن الناس سبب الإعظام  
 وكثير من العلماء مضون إلى زيارة الرضوة المقدسة في وقت الخلق من خروج الزوار وأزواجها  
 الناس في القبة المنورة وهكذا في الجحف الأشرف وكربلاء حذرًا من الأزدحام والأكثرة وعناية  
 لوقوع الزيارة على طريق اجتماع الحواس وعدم تقسيم القلب ولما مؤلف الكتاب وقعه الله  
 فكنت أتعهد الكثرة والأزدحام وأدخل فيها وذلك لما رى من أن عبادة المؤمنين إذا وقعت  
 مجتمعين فيها صعد بها الملكة على تلك الهيئة الاجتماعية ولا ريب أن الخلق الكثير قلما  
 يخلون من رجل مؤمن مستجاب الدعوة بينهم مقبول الطاعة فيقبل الله سبحانه جميع تلك  
 الطاعات لإجلها لأنه من باب بيع الصفقة أما أن يرد كلها أو يقبل كلها والأول مناف  
 للعدل والثاني أقرب إلى الفضل ومن أجل هذا جاء في الخبر الصحيح عن السادة الأطهار صلوات  
 الله عليهم إذا كان لك إلى الله حاجة فابدأ بالصلاة على محمد وآله وأختم بها وإذا كرحتك  
 بين الصلوتين فإن الله سبحانه أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط ومن أجل هذا  
 أمرت هذه الأمة المرحومة بصلوة الجماعة كما إذا رفعت مجتمعة لا تتخلون من مؤمن مقبول  
 الصلوة فقبل تلك الصلوات لإجلها وكذلك الاجتماع للدعاء بوعرفة ولوفى الأمصار  
 وكذلك ورد أن من جملة انتفاع المصل بصلوته أول الوقت أن أمام عصر سأل الله عليه

يوقع صلواته أوّل وقتها فتصعد الصلواتان معا فتقبل صلوة ذلك الصلي بركة صلواته  
 وفروعه كثيرة مذكورة في عالحا ونقل بعضهم أنه رأى حديثا هذا اللفظ من عرف الحق  
 لم يعبد الحق ولعل هذا من موضوعات الصوفية لأنهم كما نقله العلامة المحل طاب ثراه عن  
 مشايخهم ذهبوا إلى أن العارف إذاكمل في المعرفة سقطت عنه العبادات والصلوات لقولهم  
 واعبد ربك حتى ياتيك اليقين زعماء منهم أن المراد باليقين العلم والمعرفة ويلزم منه أن  
 العارف منهم أكمل من الأنبياء وأوصيائهم وهم يلزمون به كما يظهر من شرح فصوص الحكم  
 وغيره ويمكن أن يقال في معناه على تقدير صحته أن من يعرف الله سبحانه يظهر له أنه  
 لم يعبد حق عبادة إلا ليقن بكمال جلاله أو يحل على الاستفهام الإنكار أي أن من عرف  
 الحق سبحانه ينبغي زعبده ويمكن فيه غير هذين الوجهين مسألة ذهب بعض المتأخرين  
 وهو كولي على فقه إلى تحريم التمتن وربما تبعه بعض المعاصرين وأستدل المولى بوجوه الأول  
 أنه من الجبائث التي دل على تحريمها الكتاب والسنة لا الخبيث ما استخبت له الطباع كتليته  
 وتفرغه ابتداء قبل اعتياده وادمانه بتوقع نفعه بتسويل الشيطان وكونه كذا فكل  
 في عمدة الوجدان الثاني أنه من نزغات الشيطان بشهادة شدة رغبة طباع البطلان والمهله  
 والفتنق وبه حصل التزايد في الفسوق والفساد واستعمال وإنى الذهب والفضة والتخان  
 المذكور إنما حدث ابتداء من الكفار ومشركي الفرج ثم من المخالفين ثم من المستضعفين  
 الذين أن لهم الشيطان عن قبحه وقال الله تعالى لا تدعوا خطوات الشيطان وفي الحديث  
 القدسي لا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي الثالث قاعدة الضرر  
 المنفخ فان كل من أدامه يخبر ضرره وكذا الأطباء والضرر كما في القصص على الكفر وهو  
 قال الإسراف فيما أئلف المال واختار البدن والإسراف حرام لقوله أن السرفين هم أصحاب  
 النار الرابع ضياع المال بسببه من دون أن يترتب عليه نفع يعتد به وإضاعة المال  
 منهى عنه الخامس أنه يشبه بالمفهوم وقد مر لا تسلكوا مسالك أعدائي وقال الشهيد  
 في قواعد ذكر الأصحاب أنه لو شرب المباح تشبهاً بشرب المسكر فعل حرام لا يخرج التبع  
 بل بانضمام فعل الجوارح وقد ورد التبع عن مجازة أهل المعاصي ومصاحبة أهل التوب

والله ع لآ يصبر الا انسان شبههم وفي الحديث دلالة على تحريم التشبيه بفاعل المحرم  
 السادس انه تعالى بدخان مبین يغشى الناس وقال الطبرسي في سورة الرحمن قد عد من  
 اشراط الساعة الدخان واورد فيه حديثا السابع انه لغوفان المرققة قوحا طراحه والاعراض  
 عن اللغو واجب بنسب القرآن ثم اورد كلاما ملأ احمد في ايات الاحكام الى ان قال وقد وصف  
 سبحانه طعام اهل النار بأنه لا يبعث ولا يغنى من جوع الثامن سالك سبيل الاحتياط وسلك  
 سبيله فيما غنى فيه واجب لقوله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمتركه الشبهات  
 بخامن المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك مزحمت لا يعلم ولا يباين شرب  
 الدخان المذكور ليس من الحلال البين مع ظهور غيبته فتركه واجب وقال د ع ما يربك  
 التاسع وجوب اجتناب كل الرماد فان الدخان المذكور لا ينفك عنه قطعا واد مانه دخل  
 في الحلق غالبا ولما كان اكل التراب حراما بالنقص والامجاع كان اكل الرماد لكونه حدثا اول  
 بالحرمة وتحريم شرب الدخان المذكور على الصائمين ليس من باب الحاق الدخان بالغبار كما  
 ظن بل من باب تعمد شرب الدخان المشتمل على الرماد الذي هو في معنى كل التراب المحرم  
 الرماد موجود في ماء الغليان وقصبته الى اخرها العاشر انه من محدثات الامور بعد عهد  
 النبي وقد قال شتر الامور محدثاتها وه الصدوق في الفقيه وغيره فيكون بدعة وقال  
 كل بدعة ضلالة وكل ضلالة تسبيلها الى النار الحادي عشر كونه قبيحا مذمومعا عند كافة  
 المسلمين من مدمنيه وغيرهم وقد نقل العلامة في نهاية الاصول ما رآه المسلمون حسا  
 فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح الثاني عشر اعتبار اولى الاضرار  
 امتثال الاخر فاعتبر اولى الاضرار ومعلوم ان صلاح الانسان في التترنل والتسفل الى  
 خروج القايير ولا يكون الا على راس شرار الناس كما اخبره الصادق وقد بعث الله الانبياء والرسل  
 في كل زمان يدلون الخلق على مصالحهم فلو كان في شرب الدخان صلاح لكان شائعا ومعمولا  
 في الازمنة الخالية اكثر من هذا الزمان ولما لم يكن كذلك ظهر انه من شرور الامور لمحدثه  
 المتزايدة في اخر الزمان ثم شرع في ذكر التمتين وطريقتهما الزهد والورع والاحتياط انتهى ملخصا  
 مختصرا قال بعض اهل الحديث الرماية المنقولة عن النهاية من طريق العامة لا ينفك اليها

وان اريد منها جميع المسلمين فلا يمكن الاطلاع عليه وان اريد البعض فلا دلالة لها عليه  
ويضع علمائنا المتأخرين ذهب الى تحريم القهوة المشهورة والف في ذلك رسالة استدل  
فيها بالوجود السابقة بادي تغيير وزاد فيها الاستدلال بانها في الغالب تحترق حتى يصير  
الكثير منها فحما والف من الخبائث واعترض على نفسه بان فيها منافع كثيرة يدعيها شارها كلهم  
لواكثرهم واجاب بوجوه منها ان وجود المنافع لا يستلزم كون الشيء من الطيبات ومنها ان المنافع  
معارضة بالمضار واكثر الاطباء على انها باردة يابسة وانها تنقص القوة ويحصل منها جملة  
من المضار والمفاسد ومنها ان المنافع التي يدعونها انها هي من الماء الحار لما رواه الكليني في  
الترجمة عن ابي عبد الله قال ما دخل جوف الانسان شئ انفع له من ثلاثة اشياء الماء الفاتر  
والزمان الحلو والحجامة واستدل ايضا بما رواه الطبرسي في مكاره الاخلاق في اخره عن ابن  
مسعود عن النبي في وصية له طويلة قال سياتي قوموا ياكلون طيب الطعام والوانها كبريت  
الذواب ويزيتون زينة المرأة ولزوها الى ان قال وهم منافقوا هذه الامة في اخر الزمان  
شاربون بالقهوات الاعبون بالكعاب تاركون الجماعات وما رواه الكرجي في كتاب معدن  
الجواهر عن النبي قال خمسة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ولم عذاب اليهم وهم المتأثمون  
عن العتات الغافلون عن الغد والاعجبون بالسلعات الكشاربون بالقهوات المتفككون  
بسبب الالباء والامهات واعترض صاحب الرسالة على نفسه بوجوهين احدهما ان القهوة من  
اسماء الخمر ولها اسماء كثيرة تبلغ الفا كما ذكره علماء اللغة منها القهوة فلعل المراد بها الخمر فلا  
دلالة له على قهوة البن لبقاء الاحتمال وثانيهما انه يدل على الذم لا على التحريم فلعلها مكرهة  
غير محرمة بل لعل الذم متوجه الى المجموع لا الى كل واحد واجاب عن الاول بوجوه منها ان قوله  
سياقي وقوله في اخر الزمان يدل ان على انه ليس المراد الخمر لوجودها في زمانه وقبلة وكثرة شربهم  
لها ومنها قوله بالقهوات ولجميع يدل على العموم هنا فدخلت قهوة البن ان لم تكن حرمة وحل  
لدخولها في افراد الكعاب ومنها ان تحريم الخمر كان معلوما عند ابن مسعود وامثاله فتعين المعنى  
الاخر لان التأسيس اولى من التأكيد واجاب عن الثاني بانه يشتمل على الذم والبلغ والتشديد  
والتهديد وهو دليل التحريم وايضا فالامور المذكورة اكثرها محرمة فلا وجه لذكر المذكورين

الجحان ذمة العقله دليل على القبح والتحريم لعقله وذمة الشارع لا يكون دليلا على التحريم لشدة  
 ثم اعتراض صاحب الرسالة بان هذه الوجوه الخمسة عشر فيها احتمال واذا قام الاحتمال بطل  
 الاستدلال ولجاب بان الاحتمال الضعيف لا ينافي تمامية الدليل والاميق دليل ثم طال  
 في ذكر الورع والتقوى والاحتياط وقال صاحب الفتاوى الطوسية رة بعد نقل هذا الكلام في  
 التتقن والقهوة ولا يخفى انه مع تعارض الادلة او عدم الدليل بالكلية لا طريق لاسلم ولا اقرب  
 الى البتة من التوقف والاحتياط في الدين الا ان الاحتياط يقتضي التمسك مع عدم الجزم والتحريم و  
 الكراهة وكذا لا ينبغي الجزم بالاباحة ولا يجوز التمسك عن مثل ذلك ولا الحكم بفسق فاعلم  
 هذا تمام الكلام في هذا المقام يقول مؤلف الكتاب ايده الله تعالى ان تركها وان كان فيه شدة  
 الورع سيما الاول الا ان الدليل على التحريم او الكراهة غير ظاهر والصومرات دالة على الاباحة  
 وانما هذه الوجوه فقد اجاب عنها في شرح الاستبصار والغرض هنا من نقلها اعلامك بان هذه  
 ذلة ليل من حرمتها الا ان فصل حكى ان رجلا فاسقا اخذ امرأة وابنها الى خربة ولاط وزنه  
 فيهما فلما مضى قالت المرأة لولد ما هل عرفته بوجهه حتى تشكوه الى الحاكم فقال الولد  
 سبحان الله انا كنت نائما على وجهي لا اراه وانت كنت نائمة على قفالك ترين وجهه وكيف  
 اعرفه انا وانت لا تعرفينه وحكى ان رجلا مضى الى السوق ومعه دراهم يشتري بها دابة  
 فسأله رجل ابن تريد فقال الى السوق اشتري دابة فقال له قل ان شاء الله فقال الدراهم  
 معي والدواب في السوق كثيرة فما احتاج الى المشية فلما مضى لحقه طرار واخذ الدراهم من  
 جيبه فلما اراد الشراء مديده فلم يجد الدراهم فرجع حزينا ناد ما فلقية لرجل الاول فقال له  
 اشتريت دابة قال سُرقت دراهمي ان شاء الله قال من سرقها قال طراران شاء الله فاقى  
 منزله ودق الباب فقالت امراته من هذا قال زوجك ان شاء الله فأيمة قال بعض الفضلاء  
 من المعاصرين انه تتبع كتب العامة فوجد الاحاديث المروية عنهم في المسائل الفقهية المنطق  
 لا تريد على خمسة احدث اقول وذلك لانهم قصروا الحديث على ما كان مرويا عن النبي  
 وليعتبروا الاخبار المروية عن اهل البيت فمن ثم احتاجوا الى الاجتهاد المستند الى الراي  
 القياس والادلة العقلية وغيرها مما خربوا به الدين وافسدوا به النظام فأيمة عظيمة ذهب

اهل الذرية من العامة ووافقهم كثير من علمائنا الى انه اخبر متواتر لفظ اسوى قوله من  
 كتب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار واما حديث ثناء الاعمال بالنيات فقد اختلفوا  
 فيه فمن منعه قال ان التواتر عرض له في الطبقة الثانية وما يليها ولما في الاولى فقد رواه  
 عبد الله بن عمر عن النبي وامثاله ممن لم يبلغ حد التواتر ومن تتبع الفاظ الاخبار يظهر له كما  
 قال بعض المعاصرين ان المتواتر لفظ كثير من طرقنا ونشر الى جملة منه فنه نصر الغدير  
 بالالفاظ الخاصة وهو قوله الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي  
 مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واد رالحق معه  
 كيف ما دار فهذا الالفاظ بعينها قالها على النبي يوم غدير خم بحضور خمسين الفا وقياسين  
 الفا اتصل بناتواتر من طريق العامة والخاصة ومنه قوله في ذلك اليوم وسلموا على علي  
 يا مرة المؤمنين وقول ابي بكر يخرج لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى الثقلين و  
 منه قوله على منة بمنزلة هرون من موسى فان هذا اللفظ قاله في الجالس لمتعددة و  
 نقلوه اليها بالتواتر ومنه قوله انا مدينة العلم وعلى بابها فان العامة والخاصة لم يختلفوا في  
 هذا اللفظ في جميع العصور حتى انهم لما راوا منه الفضل بعلي على من تقدمه اولوه تارة  
 بان لفظ على فعيل بمعنى فاعل يعني ان باب مدينة العلم عال واخرى بان وضوالة ذيل  
 وهو وابو بكر اساسها وعمر جيطانها وعثمان سقفا فاورده عليهم اصحابنا بان لمدينة لا  
 سقفا لها ومنه قوله اهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق او هلك  
 فان هذا اللفظ تجاوز حد التواتر ولما لم يقدروا على انكاره قالوا نحن ممن ركب تلك السفينة  
 لاننا نحب اهل بيته ومنه قوله اجيئوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عن جيش اسامة  
 ومنه قوله فاطمة بضعة مني من ذاهبا فقد اذني فانه بهذا اللفظ رواه جميع الصحابة  
 قوله يوم خيبر لا عطين للراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرا غيرة ولا يرجع  
 حتى يفتح الله عليه فانه قاله فمخضر الوفاء من العسكر والصحابة ومنه قوله الحسن بن الحسين  
 سيدا شباب اهل الجنة ومنه قوله اتى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما  
 ان تمسكتمهم بالن تضاءلوا ومنه قوله ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة فقرة منها

ناجية وباقى في النار فان هذا اللفظ ذكره متواترا ولهذا كل فرقة ادعت لنفسها الادانة  
 عين الفرقة الناجية في حديث الشفيعه ثبت بالتواتر عنه ان الفرقة الناجية هم الامامية  
 ومنه قوله يكون بعدك اثنا عشر اماما وقوله الائمة من قريش ومنه قوله لعلي ستقاتل  
 بعدى ثناكسين والفاستين والمارقين ومنه قوله لعلي انت اخي وانا اخوك وقوله انت  
 وصيبي ووارثي وخليفتي وقاضي ديني ومنعزدي ومنه قوله عمار جلد بين عيف وقتله  
 الفقة الباغيه لان الله شفاعة فانه لما قتل يوم صفين ما ج اهل الشام بقتله لهذا الحديث  
 لانه كان متواترا عندهم فوه عليهم معاوية وقال قاتله الذي جاء به من العراق والقاه بين  
 ومناحي يعنى به عليا فقال يلزم على هذا ان يكون النبي قاتل عمه حمزة لانه القاه بين راح  
 المشركين ثم قال هكذا يا ولون القرآن ومنه قوله سلمان منا اهل البيت قاله يوم الخندق  
 وغيره لان المهاجرين والانصار قال كل منهم سلمان متاراد وان يدخلوه في حصتهم  
 من الخندق لان سلمان كان قويا عارفا بجبر الخندق فادخله النبي في اهل بيته وحفر مع  
 بني هاشم ومنه قوله انصاكم علي ولا سيف الاذ والفار ولا فتى الا علي وقوله لما جمع عليا  
 وفاطمة والسنتين هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومنه قوله علي  
 قسيم الجنة والنار ومنه من حفظ على امتق اربعين حديثا بعث الله يوم القيامة فقيهها عالما  
 ومنه قوله علمني رسول الله الف باب من العلم يفتح من كل باب الف باب وقوله ستوقد  
 ان تفقد وفي قوله لا تسالوني عن شيء الا انباكم به وقوله ما زلت مظلوما ومنه قوله  
 الحسين ان امتي ستقتل ولدي هذا وقوله حب الدنيا راس كل خطيئة وقوله البيت على  
 المدعى وليهم علي من انكر ومنه تواتر لفظ قول عمر لو لا علي لهلك عمر فقل في اكتشافه  
 قالها في سبعين موطن احق اشتهرت عنه وحكاها اهل العربية في كتبهم في بحث لولا  
 ومنه قوله كانت بيعة ابي بكر فلتة وفي الله لمسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه  
 ومنه قول ابي بكر لست بخيركم وعلي فيكم قالها على المنبر ومعناه لباطن ظاهر ومنه  
 قوله علي مع الحق والحق مع علي الا يفتقان وقوله عند موته ليتوني بدواة ويصن الكتاب  
 لكم كما بال تضلوا بعد ابد او قول عمران نبيكم لي هجر ومنه قوله حلال بين وحرام

بين وشبهات بين ذلك فمن تراء الشبهات بخامس كهرمات وقوله جعلت لي الأرض حصيداً  
 وطهوراً والامثلة غير هذه المذكورات كثيرة تظهر لمن تتبع كتب الاخبار للفرقيين فائدة  
 اشتهر بين جماعة من الطلبة حيلة في مسقاط العدة ونسبها بعضهم الى الحق الشيخ على  
 وصورتها انه لو تزوج رجل امرأة بالعقد الدائم ثم دخل بها ثم طلقها بعد ذلك خالصة  
 عليها العدة فلو عقد عليها بعد الطلاق ثم طلقها قبل الدخول فلا عدة عليها الا حد كان  
 في المتعة وقال جماعة من مشايخنا من اهل الحديث ان هذا المذهب عن الحق الشيخ على  
 طاب ثراه وعلى تقدير ثبوته لا دليل عليه لان العدة الاولى لم تسقط بالعقد الثاني الا  
 بالنسبة الى صاحب العدة واما بالنسبة الى غيره فهي باقية لا دليل على سقوطها وقد وقع  
 التصريح في الاحاديث الكثيرة وفي فتوى علمائنا بوجوب العدة هنا على المرأة بالنسبة الى  
 غير الزوج فائدة روى الصدوق في الامالي وعيون الاخبار باسناده عن الصادق ع  
 قال عقول النساء في جاهلن وجمال الرجال في عقولهم وله معان الاول ان المطلوب من النساء  
 هو الجمال لا العقل لنقصانه فيهن فينبغي ان لا يراد منهن الا مقتضى الجمال لا مقتضى العقل  
 من كندبير والكمال الثاني ان عقولهن اذ لم يجهلن في كبركيات اجل فهي عقل فاذا كبرت و  
 ذهبت جاهلن اذهب عقلها والرجل اذا كبر كثر عقله الثالث ان عقولهن بصرفه في  
 جاهلن فليس لهن شغل الا تحصيل الجمال بالعوارض من الحلى والحلل والتكحل وغير ذلك  
 وجمال الرجال في تحصيل مقتضى العقول من تحصيل الكمالات الرابع ان عقول النساء  
 مخفية في جاهلن لان الجمال هو الظاهر للناس منهن لان عقولهن لنقصانها لا تظهر للغير  
 وعقول الرجال بالعكس الخامس انه من باب استفهام الانكار يعني ليس عقولهن في الجمال  
 وجاهل بل ينبغي ان يطلب منهن الدين والصالح وكذلك الرجال لا يراد منهم مجرى العقول بل  
 ينبغي ان يطلب منهم ما هو مقتضى العقل من تحصيل العلوم والعمل بها السادس ان  
 ذات الجمال منهن ترغبا اليها النفوس وان كانت ناقصة العقل وغير ذات الجمال لا تميل  
 اليها النفوس وان كانت عاقلة فائدة روى الصدوق في عقاب الاعمال والبرق في  
 المحاسن بسندهما عن ابي جعفر قال ان الله فوض الامر الى ملك من الملائكة فخلق سبع



سموات وسبع ارضين فلما رأى الاشياء قد تقادت له قال من مثلى فارسل الله الى نورية  
 من الثائرة قلت وما النورية قال نار مثل الائمة فاستقبلها بجميع ما خلق فخلت حتى وصلت  
 الى نفسه لما دخلها الجب يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعالى عنه ليس هذا هو المتصور  
 الذي بطله علمائنا وهو ان الله سبحانه فوض امر الخلق الى محمد وال محمد والى غيرهم و  
 كفر وامن قال به لان الباطل هو التفويض على طريق العصور باعتبار مجموع الخلق والخلق  
 لا باعتبار البعض لانه سبحانه كما جاء في الروايات يرسل الى النطفة في الرحم ملكة تصورها  
 الى تمام الخلقة ومثله كثير واما عصمة الملكة لما نعتها ذلك فاعلمه هنا ترك الاول والآخر  
 الذي يراد منه نوع من الفرح والسرور باقتدار الله له على ذلك واما النار فمراد بها الحقنة  
 او عذبة بل لعل الله سبحانه ارسلها اليه تخويفا له من ترك الاول كما فعل بجماعة من  
 الانبياء فائدة ورد مفهومه لشرط غير معتبر في القرآن في مائة اية وخمسة وعشرين اية  
 بل يزيد على ذلك فاذا وقع غير محفوف بالقرائن كيف يكون حجة كما ذهب اليه طائفتان  
 الفقهاء واما مفهومه للصفة وغيره فورد في اكثر الايات غير معتمد عليه فلا تكون حجة  
 الا بالقرائن فائدة قال شيخنا بهاء الدين ر في شرح دعاء التعقيب لا نعبد الا اياه مخلصين  
 له الذين اى عبادة مختصرة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته عباد غيره  
 والمراد لا نعبد غيره الاعلى الانفراد والاعلى الاشتراك انتهى وورد عليه انه جعل مخلصين  
 حالا من فاعل نعبد ومعلوم ان الحال قيد لعاملها فيختل المعنى لان المقصود حصر  
 العبادة فيه سبحانه مطروفا في حال خاصة لانه يستلزم تجوز الشرك في غيرهما لكانت  
 ولو على وجه الاحتمال وهو ضد المقصود فتعين تقدير عامل فيقدر لا نعبد الا اياه بل  
 نعبد مخلصين فيستقيم الكلام فائدة في عيون الاخبار في حديث علل الفضل في علته  
 صوم ثلاثة ايام قال واما جعل اخر خميس لانه اذا عرض عمل العبد ثمانية ايام والعبد  
 صائم كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صائم ومراه في العمل الا انه  
 اذا عرض عمل العبد ثلاثة ايام والوجه في الاول انه ورد في مستفيض الاخبار ان العمل  
 تعرض في كل يوم خميس فلا اشكال الا انه روي ان عمل الصائم مستقبل مرفوع فلولم

يؤمرا بالصوم يوم الخميس كما قيل لزوم الأمر يوم الأربعاء أو يوم آخر قبله إلى يوم الجمعة فإذا  
صام يوم الجمعة عرض عمله يومين يوم الخميس والجمعة لأنه لا بد من عرض الأعمال الواقعة  
يوم الخميس بعد العرض وليرد أن العرض يقع في آخر الخميس فاعلمه يقع في أوله أو ثلثه  
وإذا صام السبت لم تعرض ثلاثة أيام أو الأحد فاربعة وهكذا فإذا صام الخميس لم تعرض  
ثمانية أيام وهو صائر وهو أشرف الصور وفرضه وأما ذكر يومين لأنه الفرد الاثنى و  
اختار المراتب فمقتضى الحال الجمع بين الأعلى والأدنى فإن نهاية العرض ثمانية أيام و  
أقله يومان وأما الوجه في الثاني فببطل ما روى من أن الأعمال تعرض يوم الخميس و  
يوم الاثنين ويوم الصوم فإذا صام الخميس عرض عمل ثلاثة أيام وهو صائم الاثنين والثلاثاء و  
الأربعاء أو يترك الاثنين ويكون عوضه الخميس بنوع من التوجيه وإذا صام يوم آخر فافعل  
المراتب عرض عمل يومين وهو صائر وأما ما روى من أن العرض يوم الخميس ويوم الاثنين  
وكل يوم وكل جمعة ومضى ليلة القدر وفي شهر رمضان ويوم الصوم فاعلم الوجه في الجمع  
تعدد العرض وتكراره وكون العرض تارة إجمالا وأخرى تفصيلا أو تارة على الله وأخرى  
على النبي والأئمة وتارة على المقربين من الملائكة أو يخص كل نوع بعرض ويمكن فيه جوه  
أخر غير هذه المذكورات فائدة قال بعض المشايخ من أهل الحديث كنت ماشيا من وقت  
الأحرار إلى أن فرغت فرايت ليلة في المنام رجالا سألني عن مشي الحسن والحامل فباق  
بين يديه ما وجهه مع أن فيه اتلا فالمال بغير نفع وهو سرف فاجته في النوم أن ذلك  
حكم كثيرة منها أن لا يكون المشي لتقليل الثقة ومنها أن لا يظن به ذلك ومنها بيان  
ومنها بيان استخسانه ومنها اتفاق المال في سبيل الله ومنها سد خلل عرفات بها كما روى  
ومنها احتمال الاحتياج للعجز عن المشي ومنها أن يطيب الخاطر وتطهر النفس بذلك فلا تنصل  
المشقة الشديدة في المشي وهذا مجرب ويشير إليه قول علي بن وثق بقاء لفظها ومنها  
الركوب في الرجوع ومنها معونة العاجز عن المشي ومنها احتمال وجود قطاع الطريق والرجوع  
إلى الركوب والحرب ومنها حضور تلك الركاب لمكة والمشاعر للتبرك ومنها اظهار حسبه و  
شرفه وجلاله وفيه حكم كثيرة ومنها اظهار وفور نعم الله عليه وأما نعمة ربك فخذ ثلث

فبهذا لك هذه اربعة عشر وجهاً ومتمثل كونها كلها واكثرها مقصوداً فائدة طعن الاخبار  
 على المجتهدين في الاستدلال بامور منها الاجماع فقد كثر منهم دعواه في محل النزاع ولا يخفى  
 بعد تحققه واستحالة الاطلاع عليه وكثيراً ما يريدون به الشهرة ولادليل على حجيتها والشيء  
 الثاني كلام جيد هنا في رسالة الجمعية وفرض العلم بدخول المعصوم فيه في زمن الغيبة من  
 جملة فرض الحال وكذا الكلفاء بوجوده على الجمهور كنسب جملة الجمعيين وكذا دعوى كونه  
 كاشفاً عن دخوله بل هذا من مخترعات العامة كما فهم من رسالة الصادق اقول الروضة  
 ومنها الاستدلال باحاديث العامة المذكورة في كتب الاستدلال وقد استدلت بها الشيخ و  
 المرتضى والفاضلان وغيرهم وغرضهم صحيح في الاستدلال بها لانهم ارادوا بها الزام العامة  
 ثم استدلون بعده بما رواه الخاصة واما المتأخرون فكثير منهم يجعل ذلك الدليل الظاهر  
 دليلاً واقعياً بل كثيراً ما يريدون الحديث الصحيح اذا خالف الحديث الضعيف الذي رويته العامة  
 مع ان احاديثنا متواترة بالنتي عن الاخذ برأيات العامة وان كانت في مدح اهل البيت  
 بل ورد عنهم الامر بخالفها اذا لم يكن حديث يوافقها فقد تواترت الاخبار بعد مجاوزة ذلك  
 الايات في الاحكام النظرية اذا لم يكن حديث يوافقها فقد تواترت الاخبار بعد مجاوزة ذلك  
 وبان في القرآن ناصحاً ومنسوخاً وعماماً وخاصاً وان له ظاهراً وباطناً الى غير ذلك مع ان آيات  
 الاحكام بالنسبة الى الاحكام النظرية متشابهة لاحتمال كل اية منها وجهين فصاعداً فكيف  
 يمكن الاستدلال بها وحدها ومنها الاستدلال على حكم نظري بآية اختلف فيها القران  
 بحيث يتغير المعنى كقوله ولا تقر بوهن حتى يطهرن فان الامامية اتفقوا وتواترت رواياتهم  
 بان القرآن لم ينزل الا على قراءة واحدة وان جاز الثلاثة بالجميع زمن الغيبة لاشتباه القران  
 المنزلة ولادليل على جواز العمل بكل واحدة من القرات التي يتغيرها المعنى ولا على ترجيح  
 احد القرائين والتوقف اسلم نعيم الاستدلال على قواعد العامة في قولهم ان القرآن نزل  
 على سبعة احرف ومنها الاستدلال بالاصل في نفس الحكم كالمشروع في مقام التقرير فانما يستلزم  
 خلافة وجمع من العلماء على اصالة التقرير والمحققون على التوقف للاحتياط والنص ودليل  
 اصالة الاباحة ضعيف واما اصالة عدم الوجوب فلا خلاف فيها للنص والاجماع ومنها الاستدلال

بالاستصحاب في نفس الحكم الشرعي فان دليله ضعيف كما قاله المحققون وادرك بطلان  
 القياس شاملة له ومنها الاستدلال بقياس الاولوية ومنصوص لعل فان الاخبار  
 صريحة بطلانها ومنها الاستدلال في قسام القياس فانه لم يقل بحجيتها مناسوي التخييل  
 ونقل عنه انه رجع عن ذلك ومع ذلك يستدل بها المتأخرون من الفقهاء من أصحابنا بل  
 ربما ردون الحديث الصحيح اذا خلفه ومنها الاستدلال بالمعجميات كمفهوم الشرط والصفة  
 والغاية واللقب ونحوها فان الشبهة الاولى بحجيتها اخلاقية وليس لها دليل تام والزابع لم  
 يعمل به احد متاومع ذلك يحتجون به في كتب الاستدلال ومنها ترجيح التخصيص للجازم  
 والاضمار والنقل والاشراك بعضها على بعض لعدم الدليل الصالح مع تعارض الدلالة  
 فينبغي التوقف على قرينة اخرى والاحتياط ومنها استدلالهم بمطلق الامر على الوجوب و  
 بمطلق انتهى على التخييم فان فيها خلافا ودليلها غير قوي وقد عارضوه بان الجواز الشائع  
 مقدم على الحقيقة فينبغي تحصيل قرينة العمل بالاحتياط ومنها الاستدلال بالمقدمات  
 المختلف فيها مثل قولهم الامر بالشئ يستلزم النهي عن ضده الخاص والنهي في العباد يستلزم  
 الفساد ونحو ذلك لعدم الدليل على حجيتها ومنها التزجج بالمرجحات المذكورة في كتاب اصول  
 العامة وبعض المتأخرين متاوهي نحو خمسين مرجحا وليس في شئ منها دليل يعتد به  
 والمرجحات المنصوصة عن الائمة لاتزيد على العشرة وهي مخالفة للمرجحات الاصولية  
 فينبغي التامل في ذلك والاحتياط ومنها استدلالهم بالمصالح المرسلة مع انه لم يقل  
 بحجيتها احد من علمائنا وفسرها بانها حكم لم يعلم عليها شئ من الاحكام اي ليرفظها عن  
 الشارع لها وقد استدلوا بها في كتب الاستدلال للفضل الذي ذكرناه سابقا وبعض المتأخرين  
 استدلالها الغير في ذلك بل ربما ردون ما عارضها من الاخبار الصحيحة ومنها قولهم في موضع  
 كثيرة عند تضعيف بعض الاحاديث الصحيحة التي يقولون بصحتها انها مخالفة للاصول  
 مع ان تلك الاصول لا دليل عليها ومع وجوده فالخاص اقوى من العام ومخصص له و  
 منها استدلالهم بالوجوب العقلي على الوجوب الشرعي وبالقبح العقلي على التخييم الشرعي و  
 لا يخفى عدم ملائمة وان الضابط في المقامين مذمة العقل وهو امر مشكل لعدم

الاطلاع على مذمة الجميع وعدم الاكتفاء بالبعض ومع ذلك فهم يذمتون على فعل  
 المروج وترك التراجع وان لم يكن مانعا من التقيض لا ترى انهم يقولون قبيح عقلي و  
 واجب عقلي ولا يقولون مستحب عقلي ولا مكروه عقلي ولو كان لعقل مستقلا في  
 المقامين وكان لعقل ملازمة للشرعي لعرف العقلاء والانبيا جميع الاحكام الشرعية  
 من غير احتياج الى الوحي ولا شك في ثبوت المحسن والقبح العقليتين وفي توقف الوجوب  
 والتقويم الشرعيتين على نص الشارع بما قلنا وللتنصوص المتواترة نعم يصلح الاستدلال بالذكور  
 مؤيدا للنص من الشارع كما مثاله لادليا المستقلا ومنها استدلالهم في مواضع كثيرة بان  
 الكافر يعتقد منه نية القرية ولا يخفى انه غير تام الا في بعض الكفار ممن انكر الصانع  
 واما الكفر لغيره فلامع انه سبحانه حكى عن اهل الاصنام بقوله لما نعبدهم الا ليقربونا  
 الى الله زلعي ومنها استدلالهم في عدة مواضع بقوله لا تبطلوا اعمالكم وقوله لن يجعل الله  
 للكافرين على المؤمنين سبيلا الى غير ذلك من الايات التي استدلو بها عمومها على افرادها  
 مع ان الفاظ العموم واقعة فيها في سياق التنفي فيفيد نفى العموم لا عموم التنفي كما صرح به  
 ارباب المعاني ومن امثلة ذلك الدعاء لما ثور يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره  
 فان لفظ العموم في الاثبات افاد العموم لا في التنفي والا لزم الجبر ونحو اخذت كل الداراهم ولم  
 اخذ كل الداراهم ومنها الاستدلال بالعرف والعادة فقد استدلوا بذلك على كثير من  
 الاحكام مع ان ذلك امر غير مضبوط وفي الغالب يكون مخصوصا يعرف ببلد المصنف وما  
 قارها فكيف يكون حجة على جميع اهل الدنيا وقد يتغير عرف ذلك المصنف وقت انقضاء  
 عدم الغفلة عن امثال ذلك وهذه الاستدلالات كلها من استدلالات العامة لا العوالم  
 النصوص ونحن مأمورون بتركها وان لا نبني مذهبنا على الظنون وهذه المذكورات  
 لا تقيد الا الظن باعترافهم ودليلها ظن فكيف يستدل بظن على ظن مع انها من مسائل  
 الاصول وعند التماثل كلها ترجع الى القياس ويطلق عليها لفظ القياس كما لو قلنا  
 وفي الاحاديث وهي منهية عنها ونحن مأمورون بتحصيل العلم في الاصول والفروع ومن  
 تتبع وانصف يتقن ان اكثر ادلة الفروع اقوى من اكثر ادلة الاصول وانما انفسا العامة

الى الاصوليين والاختاريين فهو مشهور بين العامة والخاصة ذكر العلامة في النهاية في  
 بحث العمل بخبر واحد وفي كتاب الملل والنحل وشرح لمواقف وذكر العلامة في النهاية ان  
 اكثر الامامية كانوا اختاريين فائدة حديث علماء امتى كانباء بنى اسرائيل لم يطلع عليه في  
 شيء من كتب الاخبار نعم نقله بعض المتأخرين من اصحابنا في غير كتب الحديث وقد اعترض  
 غيرنا بعدم الاطلاع عليه في جملة اخبارنا ومن ثم فسببنا رارة الى العامة ومخترعاتهم  
 ليستغوا به عن الائمة ولهذا سموا علماء الائمة وابوخيفة الامام الاعظم بالنسبة الى باقي  
 الاربعة واخرى الى الصوفية لثبوت ما يزعمونه من الكشف وجوز بعضهم وضع الحديث  
 المصالح وعلى تقدير ثبوت حمله تارة على ان المراد بعلماء الائمة الائمة لا انهم حجج الله مثلهم  
 في وجوب الطاعة والفضل والشرف واخرى على ارادة العلماء لكن وجه الشبهة انهم مطلقون  
 مقتولون خائفون او وجوب العمل بما يروونه عن النبي واهل بيته والكراد جميع علماء الائمة  
 فان قولهم وبما ياتهم حجة وذكرنا فيه تاويلات كثيرة فائدة روى الشيخ في ريب عن علي  
 قال ان اول صلاة احدى الركوع وهذه الاولية اضافية وتوجيهها بوجوه منها كما قيل ان  
 اول فعل وجب في الصلوة هو الركوع وقد نقل انه لما نزل اقيموا الصلوة لم يعلموا كيف  
 يصلون فنزل ركعوا واسجد وفيكون وجوب الركوع مقدما على ما يتقدمه وان كان  
 متأخرا في الفعل ومنها ان اول فعل يمتاز به المصلي عن غير الركوع لان القراءة قد يغني  
 خصوصا اذا كانت سر او منها ان المراد ان اول فعل من افعال الصلوة علم من الشارع الخلاء  
 والاهتمام به والحكم بانه اوجب من غيره ومنها ان يكون المراد انه اول فعل اذا دخل فيه اشارة  
 فضيلة الجماعة ويجوز له الدخول فيها ومنها ان الركوع عبارة عن الخضوع والاقبال على الصلوة  
 وهو ركوع القلب وهذا معنى باطن الركوع جار له على طريقة اهل العرفان فينبغي للمصلي قبل  
 الدخول في الصلوة ان يتخشع قلبه حتى تخشع جوارحه فائدة حديث شهر رمضان لا يقص  
 ابد اهذا بظاهرة يوافق قول جماعة من الغلاة والعامة ومن ثم حمله بعضهم على التقية و  
 ذكرنا في تاويلات كثيرة منها ما قاله الشيخ وجماعة من ان التقى راجع الى القيد لا يكون  
 نقصانه دائما ومنها الحمل على الغالب ومنها الحمل على حالة الاشتباه وحصول المانع من تركه

في آخر الشهر فانه يجب الحكم بالتام وكذا الاشتباه في اول الشهر معق ارجحية صوم يوم الشك  
ومنها انه لا يكون ناقصا في نفس الامر وان كان ناقصا في الترتيب فقد كان اخر شعبان اول  
شهر رمضان مع الامكان كما اذا شبه اخر شعبان وحكم عليه بالتام فان اخره في نفس الامر  
اول شهر رمضان وان لم يجب قضاءه ولعل هذا مراد ابن بابويه كما قيل ومنها انه لا  
ينقص ثوابه وفضله وان كان ناقصا بحسب الترتيب ومنها انه لا يجوز اطلاق النقصا عليه  
لانه صفة ذم كما ورد من النبي عن اطلاق مخلوق على القران لانه ان يراد من المخلوق  
المكذوب ومنها ان المراد ان صومه كالتقصن يجزى عن صومه التام فلا يجب قضاءه يوم  
اذا كان ناقصا ومنها المراد بالابد الزمان الطويل لانه احد معنييه فائدة عن الصادق قال  
ان ايامنا اثرى لحسين لا تقعدن اعمارهم جائيا وراجعا ويجب عنه بوجوه منها ان اسباب  
زيادة العمر كثيرة كالجم والصدقة وصلة الرحم وغير ذلك من اسباب المنصوطة واسباب  
نقص العمر ايضا كثيرة كاضداد ما ذكر فلعلى سبب زيادة العمر في زيادة الحسين عارضه هو  
اقوى منه من اسباب نقصان ومنها ان انواع ثواب العبادات كثيرة كطول العمر وسعة  
الرزق وصحة البدن ودفع الهلايا والامراض ويدل على ذلك في خصوص الزيادة اختلاف  
انواع الثواب فكل فرد من افراد الزائرين يحصل له نوع من الثواب الموعود او اكثر فلعلى من  
مات في الطوبى حصل له زيادة العمر من تلك الانواع بحسب ما يكون الصالح له ومنها  
ان شروط القبول كثيرة وموانع كثيرة فمن مات قبل العود لعله لم يقبل منه وهذا لطف  
للمكلف ليعمل الطاعة على وجه الاخلاص ومنها ان زيادة العمر ان لم يكن في هذه الحياة  
يكون في الرجعة كما جاءت به الاخبار ومنها ان يكون ذلك مخصوصا بالاجل الموقوف الذي  
يحتمل الزيادة والنقصان دون الاجل المحتوم فلعلى الذي يموت قبل الرجوع من الزيارة كالطير  
محتوما لا يحتمل الزيادة ومنها ان يكون ذلك العامة مخصوصا بمن يموت لان عدم كونه مقتضيا  
من الله سبحانه حديث رواه ابن ادريس في اخر السير عن الصادق انه قال علينا لقاء الله  
وعليكم التفرغ وقد استدلل به لمقداد على جواز الاجتهاد والاستنباط لظني واعتراض عليه  
الاخباريون من وجوه الاول انه خبر واحد ومعارضه متواتر فلا يعمل به مع انه لا يفيد

الا الظن وهو غير جائز عند المجتهدين في الاصول لثاني انه موافق للعامة فيصل على التقية  
 الثالثة انه لا تصرح فيه بالتفريع بالوجوه الظنية بل الايات والاخبار خصت بما يكون بالوجوه  
 القطعية من الكتاب ولستة الرابع المراد التفريع على القواعد الكلية والعمل بالنقل العام  
 واستخراج احكام جزئياته منه لان الاصول هنا بمعنى القواعد الكلية كما ورد في حديث  
 الشافعي اذا شككت فابن على الاكثر فاذا سلمت فاقم ما ظننت انك نقصت فقليل له هذا الصل  
 قال نعم ونحو ذلك فيكون الغرض النص على حجية العمومات وشمولها لجميع الافراد مسئلة  
 في الفوائد الطوسية قال سال بعض الفضلاء عن الشبهة التي يجب اجتنابها كيف خصصوها  
 بالشبهة في نفس الحكم الشرعي دون طريق الحكم وما حداهما الدليل على التقسيم و  
 على هذا يكون شريبا لثنت داخل في القسم لثاني لجواب حد الشبهة في نفس الحكم الشرعي  
 ما اشتبه حكمه الشرعي اعني الاباحة والتحریم كمن شك في ان اكل الميتة حلال وحرام وحد  
 الشبهة في طريق الحكم الشرعي ما اشتبه فيه موضع الحكم الشرعي مع كون محموله معلوما  
 كما في شتبه اللحم الذي يشتري من السوق انه مذكي ام ميتة مع العلم بان الميتة حرام والمذكي  
 حلال وهذا التقسيم يستفاد من الاخبار ومن دليل العقل وبقي قسم متردد بين القسمين  
 وهو الافراد التي ليست بظاهرة الفردية لبعض الانواع وليس اشتباها بسبب شئ من  
 الامور الدنيوية كاختلاط الحلال بالحرام بل اشتباها بسبب مرذاق اعني اشتباها صفتها  
 في نفسها كعض افراء الغناء الذي قد ثبت تحريم نوعه واشتبهت انواعه في افراد ييرة  
 وبعض افراد الخبائث الذي قد ثبت تحريم نوعه واشتبهت بعض افراده حتى اختلف العقلاء  
 فيها ومنه شريبا لثنت وهذا النوع يظهر من الاحاديث دخوله في الشبهات التي ورد الامر  
 باجتنابها وهذه التفاصيل تستفاد من مجموع الاخبار ونذكر نمايد على ذلك وجوها  
 منها قولهم كل شئ فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه فهذا و  
 اشتباها صادق على الشبهة التي في طريق الحكم الشرعي فان اللحم الذي فيه حلال وهو  
 للمذكي وحرام وهو ميتة قد اشتبهت افراد في السوق ونحوه وكما تجز الذي هو للحيات  
 اوسر قه وكذلك سائر الاشياء داخله تحت هذه القاعدة الشرعية المنصوصة فاذا حصل



الشك في تحريم الميتة مثلاً لا يصدق عليها أن فيها حلالاً وأحرماً ومنها قولهم حلال بين  
 وحرام بين وشبهات بين ذلك وهذا إنما ينطبق على ما اشتبه فيه نفس الحكم الشرعي  
 والأمر يمكن الحلال البين ولا الحرام البين موقوفاً للوجود للاختلاف والاشتباه في النوعين من  
 زمان آدم إلى الآن بحيث لا يوجد الحلال البين ولا الحرام البين ولا يعلم أحد منهما من الآخر إلا  
 علام الغيوب ومنها أنه قد ورد الأمر بالبلغ باجتناب ما يحتمل القorum والأباحة بسبب تعارض  
 الأدلة وعدم النص ونحوهما وذلك واضح كدلالة على اشتباه نفس الحكم الشرعي ومنها أنه  
 قد ورد النهي عن اجتناب كثير من أفراد الشبهات في طريق الحكم الشرعي كقولهم في اللحم و  
 الجبن ونحوهما أكثر من سواك للمسلمين وكل لا يقال عنه ونحو ذلك ومنها أن ما ورد في  
 وجوب اجتناب الشبهات ظاهر العموم والإطلاق شامل لاشتباه نفس الحكم الشرعي وللأفراد  
 الغير الظاهرة الفردية وغير ذلك خرج منه الشبهات في طريق الحكم الشرعي بالأحاديث  
 التي أشرنا إليها فيبقى الباقي ليس له مختص صريح ومنها أن ذلك وجه للجمع بين الأخبار و  
 منها أن نفس الحكم الشرعي يجب سؤال النبي والأمر عنه وكذا الأفراد التي ليست بظاهرة  
 الفردية وقد سئل الأئمة عن ذلك فأجابوا وطريق الحكم الشرعي لا يجب سؤال الأئمة عنه  
 ولا كافوا بالون عنه وهو واضح بل علمهم بجميع أفراد غير معلوم أو معلوم لعدم كونهم  
 من علم الغيب إلا بعلمه إلا الله وأن كانوا يعلمون منه ما يحتاجون إليه ولذا شاقوا أن يعلموا  
 شيئاً علموه ومنها أن اجتناب الشبهة في نفس الحكم الشرعي أمر ممكن مقدور والأقوال  
 قليلة لكثرة الأنواع التي ورد النص باباحتها والأنواع التي ورد النص بتحريمها وجميع الأنواع  
 التي يعم بها البلوى منصوبة وكل كان في زمان الأئمة متداوياً ولم يرد النهي عن فتحهم  
 فيه كاف وأما الشبهة في طريق الحكم الشرعي فاجتنابها غير ممكن لما أشرنا إليه وعدم  
 وجود الحلال البين فيها وتكليف ما لا يطاق باطل ووجوب اجتناب كل ما زاد على قدر  
 الضرورة حرج عظيم واعتذاراً بما كان العمل على الاستصحاب لا يفيد شيئاً لأن تكليف  
 ما لا يطاق بطريق الوجوب والاستصحاب ومنها أنه قد ثبت وجوب اجتناب الحرام والأئمة  
 الأربعة اجتناب ما يحتمل التحريم مما اشتبه حكم الشرعي ومن الأفراد التي ليست بظاهرة الفردية

وما لا يتم الواجب إلا به وكان مقدوراً فهو واجب عندهم وأما حصر لمطعمات المشرب وتباً  
فلا يفيد ههنا عدم مصدق الوصفين على شرب اللبن والتعبير عنه بالشرب مجاز كما في و  
الشرب في قلوبهم الجبل والحصر إنما هو للشرب الحقيقي فإن ادخال الدخان إلى الفم وانخراجه ليس  
شرب حقيقي قطعاً ولو سلم فهو مخصوص بغير الخبائث فالأفراد المشتبهة منها داخل في  
الشبهات ويعارض الحصر المذكور بحصر لباح من الأطعمة والأشربة في الطيبات ليس  
عندنا نقص صريح في حصر نوع من الأنواع غير هذين النوعين كما يعلم بالتتابع مسئلة ورد  
التمحي عن التكلم في مسائل علم الكلام وورود الأمر به في الأخبار وجه الجمع بين الأخبار و  
هو أن لما مر به هو النقص في علم الكلام بما علم من أخبارهم ولم يمتنع عنه ما كان مأخوذاً من  
قواعد رباب الكلام لعدم كونها تامة كما حققناه في محل آخر فائدة قال الشهيد الثاني رة وغاية  
التسؤال بالصلوة على محمد وآله عائلاً لمصلى لأن الله تعالى قد أعطى نبيه من المنزلة والرفعة  
لديه ما لا يؤثر فيه صلوة مصل كما انطلقت به الأخبار وصرح به العلماء الأخبار يقول مؤلف  
الكتاب عفا الله عنه هذا غير ظ وأمسلم لوجه الأول أن ما أشار إليه غير تام من جملة  
الاعتبار ولا من الأخبار بل الأخبار دالة على خلاف ذلك الثاني أن ما قاله غير معهود من  
غيره من الأصحاب نعم قال بعض أهل الحديث أنه من أقوال العامة الثالث ما قاله بعض  
الأعلام من أنه لو عمر مائة سنة أخرى وأقل أو أكثر كانت عبادته في تلك المدة خالية من الخلق  
وهو باطل قطعاً وما ورد في الأخبار موافق له غير موجود نعم ورد في الزيارة الجامعة قوله  
وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيباً لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية لأعمالنا  
وهو كما ترى لا دلالة فيه على الحصر الرابع أنه وأهل بيته هدى إلى الذين والأعمال الصالحة  
فأعمالنا متفرعة على هدايتهم لنا فصولنا عليهم في الحقيقة عمل من جملة أعمالهم ولا شأن  
الرجل المؤمن يشاب على أعماله فصل كانت واقعة استرياد وإغارة الترك عليها وأخذ أكثر  
أهلها السارى في عشر الثمانين بعد الألف ولما رجعت من زيارة الشهيد الرضوى على  
مشرفه أفضل التحيات عام لتسابع بعد المائة والألف اتفق الطريق على تلك الهداية فحكى  
رجل من أفاضل ساداتها وصلحائها أن من جملة من وقع عليه الأمر بنتا لم يكن لهما سواهما

وبقيت انتهاتكي على فراقها ليلاً ونهاراً فوقع في نفسها ان الامام علي بن موسى الرضا ضمن  
الجنة لأثره فكيف لا يضمن ارجاع ابنتي الى قمضت الى زيارته وبقيت في مشهد ولما  
ابنتها فانتها لساها المرآة وقع عليها البيع فصارت الى بخارى وكان فيها رجل مؤمن من  
التجار فرأى في المنام كأنه غريق في بحر عظيم فبينما هو في الماء غريق واذا بصبيته اخذت  
بيده واخرجته من ذلك البحر فشكر لها صنيعها اليه ونامتها في المنام فلما استيقظ بقى يومه  
يتفكر في السام فمضى الى خان التجار ليشتري شيئاً من المتاع فقال له رجل من التجار عندك  
جارية ان احببت شرائها فلما راها واذا هي ابنت الذي اخرجته من ذلك البحر فاشترها  
فلما اتى بها الى منزله سألها عن حالها فقالت انما سارى استرا باء فرق لها وعرف انها  
مؤمنة فقال لها هؤلاء اولادى الاربعة فاختارى منهم من اردت فاخترت من شرط  
لها ان يجعلها الى زيارة الشهيد الرضوى فتزوجها واولجها معه فلما بلغ بعض الطريق مضت  
فدخل بها الى الشهيد ولما لم يعرف تمرضها اتى الى الرضوة ودعا الله سبحانه بان يحصل  
بيده من تمرضها فرأى امرأة عجوزاً في المسجد فقال لها يا اماء عندى امرأة مريضة وانما غريب  
والقس منك ان تمرضها فمضت معه الى منزله فلما كشفت الثوب عن وجهها صرخت و  
القت نفسها وقالت انفق والله وفجئت الحارمة عينها وتعارفا وحصل الاجتماع بينهما بكثرة  
الرضا غريبة لما رجعنا من الشهيد الرضوى على مشرف السام واتفق الطريق على استرا باء  
كان وقت الخزان فصل الخريف وقت تساقط الاوراق من الاشجار وقد ربت فيها روضة خضراء  
فلما وصل بنا السير الى جبل جوزولى راينا ذلك الجبل مع ما يحيط به من الجبال الى اللوقت  
على هيئة من الحسن وضروب اللوان بتتبع اللوان الاشجار وقساوى اغصانها في  
العلو وهبوط ما لا يكاد يسطر لوصف ونصف لك جبلا من تلك الجبال فخذلك الوقت  
تقيس باقى الجبال عليه فقول الجبل من اسفله الى اعلاه محفوف بالاشجار الغامرة بانواع  
الثمار المعروفة ثمها وغير المعروفة فاننا شاهدنا فيها اصنافاً كثيرة من الفواكه لا يعرف  
لها اسماء وتلك الاشجار لا يرى من تحتها ارض الجبل ولا اشجار من اسفل الجبل الى اعلاه منتظمة  
على هيئة حسنة متساوية الاعلى في تدريج الارتفاع بحيث لو مر على اعيالها لمالكنا التي

يساو بهما طين السطوح والجدران لما كان فيها زيادة ولا نقصان وأما ألوان الأشجار ذلك  
 الفصل ففيه أحمرته في الحمرة الشديدة حتى تنقص حمرة في البعض الأخضر شيئا فشيئا المادقة  
 أقل الحمرة وهكذا في باقي الألوان وفيه ألوان لا يعرف لها السيل ولا يمكن ادخالها تحت الألوان  
 المعروفة ولما نظرنا ما قبل التماثل قلنا هذه ألوان الأشجار كل شجرة على لون ولما تأملنا ما  
 كانت الشجرة الواحدة تجمع تلك الألوان المختلفة ولما قربنا منها طينا الورقة الواحدة تجمع الألوان  
 المختلفة الكثيرة فزاد الشجب في القدرة الإلهية وحرى على السنة قول الإمام الصادق  
 فيما يحب كيف يعصى إلا له أمر كيف يحده الجاحد وفي كل شيء له آية  
 تدل على أنه واحد وله نظير في أشعار العجم وإذا نظرت إلى الجبل وأشجاره قبل  
 الوصول إليها تحسب أن أرض الجبل مزروعة بأنواع الكور ودلت مختلفة الأصناف وأن تلك  
 الأرض راضى الورد إلا راضى الأشجار وقد كلنا منه نوعا من التين الأسود ما رأينا مثله في  
 الخلاوة والظافة وأوراقه ملونة على أنواع مختلفة منها ما هو منقوش بالخطوط الألوان  
 الكثيرة ومنها ما هو منقوش بالتقريط ومنها ما يجمع الأمرين والشجرة الواحدة قد يكون  
 كلها حمراء أو صفراء أو خضراء وقد يكون كل غصن منها على لون وقد تجمع الصفات  
 السابقة في الأوراق وقد أكثر شعراء العجم من وصفه ومدحه وقت الخزان طريقة حكى  
 بعض من ثوبه أن العالم الجليل الأمير أبو القاسم الغندرسكي لما كان في بلاد الهند  
 عند سلطانها فاتفق أنه كان في السفر مع علماء العامة فبال في البرية ولم يتفقه له ماء  
 فحفف موضع لبول بالتراب وقام فقال له أعلم علماءهم هذا الذي صنعت أنما يوافي من هذا  
 لا مذ هبكم فقال الأمير أبو القاسم نعم بلت اليوم على مذ هبكم وكان رة حاضر لجواب قال له  
 سلطان الهند ألا شيء تجوزون اللعن على معاوية وهو خال المؤمنين ومن حمله كتاب  
 الوحي فقال عز الله السلطان إذا اتفق لك عسكريان يتحاران وكان مقدم أحدهما المير  
 المؤمنين ومقدم الآخر معاوية فيكون السلطان عز الله مع أي عسكري فقال في عسكري  
 أمير المؤمنين أقانل من يقاتله فقال ذا الق معاوية يضرب أمير المؤمنين بسيفه وقال لك  
 أمير المؤمنين أقتل معاوية أقتله أم لا فقال نعم يجب على أن اضرب عنقه فقال عز

الله السلطان اذا وجب قتله كيف لا يجوز لعنه فضحك السلطان ظريفة قيل لرجل لاني  
 شئ تكثر من الترويح والتوجه الاولى ذا اكثرت معاشرتها تكون كالصاحب لا يفارق  
 فقال نعم ان نفس الشهوة شهت بالكلب والكلب لا يطعم الا في اخذ الغريب لا له طمع  
 في الضاحب والصيديق ومن ثم قيل التسقنقور المرأة الغوسية عجبة حكى لي من اثني عشر  
 في باب تأثير العين في الاصابة ان جماعة كانوا يخرجون الى الجبال لصيد الوعل والوشح  
 بالنفك فقال رجل من الاكراد انا اخرج معكم غدا الى الصيد فخرج معهم فقالوا له اين الت  
 الصيد قال هي معي وستنظر ونهاقنا ابلغوا الجبل راوا وعل على رأسه فقالوا انظر واكيف  
 اصيده فجلس ينظر الى الوعل ويشبهه في الشمن والقرون والعظم فوثب الوعل من ضفوة الى  
 اخرى فاختل الضفوة ووقع من اعلى الجبل فانكسرت يده ورجله فاخذوه وذبحوه فقالوا لخرج  
 من بيننا تخاف من عينيك فاخرجوه عنهم وقد شاهدنا من هذا الباب كثير احدث ان رجلا من  
 الاكابر حلف اني اتم اقتل اولاد اخي الاعين لانه كان يحبهم شديدا ويطيل النظر اليهم ظريفة  
 لقي رجلا امرأة جميلة وعلى كفها ولد رضيع فاخذ وقته فقالت له لاني شئ قبلت فقال  
 كرامة للموضع الذي خرج منه فقال ان هذا الولد بعيد العهد بذلك الموضع ولكن ابراهيم  
 البارجة دخل ذلك الموضع وخرج منه فامض اليه واكثر تقبيله فانه قريب عهد به وروى  
 الحديثان في كل زمانة حبة مزجت رمان الحنة وان الكافر اذا اكل الرمانه بعث  
 الله سبحانه ملكا يختطف تلك الحبة وروى عن الصادق ان ابني كان يحب للشارك في الكول  
 الا الرمانه رغبة في تلل الحبة وانه كان ياخذ الرمانه ويصعد الى السطح وياكلها وحده حتى  
 لا يراه الصبيان ومن عجب الاتفاق ان رجلا كافرا في هذا الزمان اتى برمانه الى جماعة من المسلمين  
 وقال اكلها اكلها وحدي حتى تلك الحبة وانتم تقولون ان طعام الحنة حرام على الكافر فاكل تلك  
 الرمانه الى اخرها فقال ابن مقلته وكان له حبة طويلة كثيفة فلما انقض الحية كان قد تعلقت  
 به حبة من الرمانه فسقطت الى الارض فالتقطها بذلك كان هناك فآخذه الله تع حكى لي  
 بعض الثقات ان سلطان الهند في هذا العصر وهو ورنكريب شاه اراد السير على بلدته فمضى  
 وما والاها من خراسان ففعل في ديوان خاجا حافظ فجاء الفناء توسيه كمهايين كمهايين كمهايين

فجعل نجلا عظيما وامر ان لا يكون ذلك الذي ان في بلاد الهند وقتل ايضا ان لعظم الكاسرة شاه  
عباس لما اخطى لما اراد السير على بغداد استخار في القرآن الجيد فجاءت الآية الترغبت ان تروى  
ادنى الارض ثم يقال في ديوان خاجا حافظ فجاء فقال بيا كه نفوت بغداد ووقت تبرؤ است  
فسار عليها وفتحها وحكى لى بعض العلماء انما استخار لروح فجاءت الآية يا ابراهيم اعرض عن هذا  
فقال له ما اسمك فقال ابراهيم تاريخ شهادة الشهيد الثاني على ما قاله الشيخ بهاء الدين تاريخ  
وفات ذلك الاواه الجنة مستقرة والله وتاريخ وفات بهاء الملة والدين على ما قاله الشيخ الجليل  
الشيخ صالح البحراني شمس العراقيين خفي ضوئه ونير اشام وبدد رجز اردت تاريخا فلم  
اهتد له فاهتمت قل الشيخ فاز وتاريخ ولادة المهدي صاحب الامر نور وغيبته الصغرى  
ستون سنة وكان له فيها البواب والحجاب وتخرج اليهم التوقيعات منه ويراه بعضهم فقال  
الغيبه الكبرى الى هذا الوقت وصارت الشيعة بعد في الحيرة من الله علينا بتجديد ظهوره  
وجعلنا ممن يجاهد بين يديه وعن ابي عبد الله سمي الذي هم درهما لا ندرهم وسحق  
الذي نادر ينار الاله دين النار قال الشاعر  
والهم اخر هذا الذرهم الحجاب والموما زال مشعوا فاجبتها معذب بيزنك لمع والنار  
مواليا ياناظر كحين نانا بازا عنك كراك ولت ياخذ سخي لقلتين كراك  
ياد مع عيضا على الاحباب الجراك ويا فؤادى على الالهوا الجراك غريبة حكي لى من انق به  
ان رجلا في اصفهان كان له زوجة فاتفق انه ضرها بعض فماتت من غير ان يتعمد قتلها  
فخاف من اهلها وما اهتد الى الحيلة في امره فاقى الى رجل فاستشاره في ذلك الامر فقال له  
اعمد الى رجل صديق لوجه وادخله بيتك واقتله وضعه قريب لمرأة مقتولة فاذا لكانت  
المرأة فقتل ريت هذا الرجل معها فقتلتها فاستحسن الرجل كلامه فبينما هو بالسرايا  
داره نظر الى شاب مازى في الطريق فطلبه اليه واحسن صحبته ثم كلفه الدخول الى داره فاخرجه  
واطعمه ثم حمل عليه بالسيف وقتله فلما اظهر حال المرأة قال لاهلها ان هذا الرجل كان معي  
فقتلتها فقالوا نعم ما فعلت ثم ان ذلك الرجل الذي اشار عليه كان له ولد حسن الوجه  
فانفق ذلك اليوم ولم يجد فاقى الى الرجل زوج المرأة فقال الذي اشرت عليك فعلته

قال نعم قال رضى الذى قبلته فادخله داره فنظر الى المقنول فاذا هو طائر فحقى التراب على راسه وظهر قوله من حفر لانيه المؤمن بئر الوقعة الله فيه فصل ذكر ابن خلكان انه قيل للفضل بن يحيى البرمكي ما احسن كرمك لولايته فيك فقال تعلمت الكرم والتبر من عمارة بن حمزة لان ابى كان عاملا على فارس فانكسر في مال الخليفة ومضى عليه ثلثة الاف درهم الا يعرف لها وجهها وكان بينه وبين عمارة منافرة شديدة فقال له وانا صبحت امض الى عمارة واطلب منه هذا المبلغ قرضا فخرجت حتى انتهت داره فوجدته في صدر الايوان وحده الى الحائط وكان لا يجلس الا مثله لتيهه فوقفت اسفل الايوان وسلمت عليه فلم يرد على السلام فقصصت عليه القصة فقال حتى تنظر فخرجت فادما موقنا بالحرمان وعزمت ان لا اعود الى ابى حيث انه كل نفس الاذلال فمضت بعد ساعة فوجدت بغلا محملا في الباب فقالوا ان عمارة قد ستر لى مال فدخلت على ابى واخبرته فمكثت قليلا فعاد الى الولاية فرفع الى ذلك المال وقال تحمل اليه فمضت به فوجدته على كهيئة الاولى فسلمت عليه فلم يرد على وعرفته بوصول المال فقال لى ويحك اصبر فيا كنت لا ييك انخرج عني ابارك الله فيك هولاك فخرجت ورددت المال الى ابى فقال خذ منه الف درهم واترك لا ييك الف درهم ففعلت الكرم منه والتية وكان ذلك في ايام لمهدى وقال لمهدى لمن يطالبه ان اذى لما اقبل يومنا هذا والافاتنى براسه وكان لمهدى مغضبا عليه وعمارة المذكور من اولاد عكرمة مولى ابن عباس وكان كاتب المنصور وكان ثائها مجببا كرها بلبغا فاضيا اعور وكان المنصور وولده لمهدى يقدر مانه ويحتمل ان اخلاقه لفضله وبلاغته وعلى لها الاعمال الكبار فائدة العقل في كلام العلماء يطلق على معان كثيرة وحصرها بعضهم في عشرة معان واثاني الاخبار الواردة عن الائمة الاخبار سلام الله عليهم فيطلق على ثلثة معان اولها الحالة التي هي مناط التكليف يميز بها الانسان الخير من الشر ويقابلها الجنون وثانيها الحالة التي يرخ بها الخير على الشر وهذا هو العمل بمقتضى العقل وهذا يقابل بالفسق والضلالة وبما قيل بالنسبة وثالثها العلم انما من الثقل ويقابل بالجهل وما ورد في مدح العقل اكثره مخصوص بالمعنى الثاني والثالث وقال بعض اهل الحديث الذى يفهم من الاحاديث الكثيرة ومن اولاد

العقلية ايضا انه يتعين الاعتماد على العقل فيما يوقف عليه حجة النقل خاصة اعني المعرفة الالهية  
 بوجود الخالق وحكمته وانه لا بد للناس من مرجع في الدين وانه ينبغي معه ما يدل على عظمته  
 من نظرا واعجاز والتصوص دالة على ان هذا القدر يدبره حق موهبي من الله لا كسبي وانه  
 بعد ذلك يجب اخذ المعتقدات والاعمال والاحكام الشرعية من الاصول والفروع من المصنوع  
 الا من غيره وما يتوهم من العموم والاطلاق في الاحاديث عمول على هذا التفصيل جمعابين  
 الاخبار المتواترة من الجانبين اقول قد حققنا في مواضع كثيرة انه لا ينبغي التويل على العقل  
 من دون النقل الا في موارد نادرة وان العقل ينبغي له النظر في النقل والفكر فيه فائدة  
 قال بعض المحققين من اهل الحديث في القدح في الاجماع اعلم ان اكثر العلماء وفقهاء الم  
 يصنف شيئا واكثر الذين صنفوا قد ادرست مصنفاتهم واكثرها وبعضهم لم ينقل له  
 في الكتب الموجودة الا اقول قليلة ربما نقل له قول وقولان وح قد عوى الاجماع من المتقدمين  
 ولما تخوس على الاحكام والسائل بعيد جدا بل هو محض تخمين فائدة قال تركعتان مع العلماء  
 خير من اربع بغير عمامة وقال العمائم تجان العرب اذ اضعوا العمائم وضع الله عزهم ولما  
 كيفية التعمم فما ورد من انه عثم عليا بيده فسد لها بين يديه وقصرها من خلفه  
 قد اربع اصابع وقال هكذا تجان للملكة اقول الاخبار الواردة بهذا المعنى كثيرة وهو  
 المتعارف في الحجاز في هذه الاعصار سيما المدينة وذهب جماعة من مشايخنا المعاصرين  
 الى ان التخنك الواردة في الاخبار استحبابه هو هذه الكيفية وهو غير بعيد وقد ورد استحباب  
 التخنك عند التعمم وعند الخروج الى السفر والى الحاجة فائدة قال في الكشف عند تفسير  
 قوله تهم يا ايها الذين امنوا من ين تد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه  
 اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وعن الحسن زعموا قوام على عهد رسول الله اثم يحبون  
 الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقان عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسول فهو كذاب  
 وكذاب الله يكذبه واذا رايت من يذكرك محبة الله ويصفق بيده مع ذكرها ويطرب و  
 ينعر ويصفق فلا تشك انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطوبه  
 ونعته وصعقته الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستلحة معشقة فتاه الله



بهمه وزعارته ثم تصفق وطرب ونعروصعق على تصورها وتمايلت الخفة قد ملا أزار  
 ذلك الحب عند صعقته وحقق العانة حوله قد ملا أراياهم بالذموع لما رقتهم من حاله  
 أقول هؤلاء هم الصوفية وقد تعدد طرف من أحوالهم وأنهم من شر الخلق فائدة قال صبيح  
 بجمع البحرين في الحديث حب الرسول من الإيمان ولم يأتبعه فلا يرد أن الحب الطبيعي لا يدخل  
 فيه الاختيار ويمكن أن يراد بالحب العقلي لا الطبيعي لنفسه كما المرض يكره له ولا ويميل إليه  
 لما فيه من النفع فكذلك التبع لما فيه من صلاح الدارين ومن أعلى درجات الإيمان وتامه أن يكون  
 طبعه تابعاً للعقل في حبه وفي الحديث المشهور بين الفريقين حب على حسنة لا يضرمها  
 سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة الظاهر أن المراد بالحب الكامل المضاف إليه  
 سائر الأعمال لأنه هو الإيمان الكامل حقيقة ولما أعده فجاز وأذا كان حبه إيماناً وبغضه  
 كفر فلا يضرم مع الإيمان الكامل سيئة بل تغفر أكراماً على ولا ينفع مع عدمه حسنة إذ الحسنه  
 مع عدم الإيمان يقول مؤلف الكتاب أن الكلام على هذه المقالة من وجوه الأول أنا لا نمان أن المراد  
 من الحب الاتباع بل حققنا في كتاب مقامات النجاة أن حب الله والرسول وأهل بيته عليهم السلام  
 حقيقة وأنه صفة في القلب وحلاقة ميل توجب الاتباع والطاعة ومثاله في الشهود أن القلب  
 أوامر المحبوب ونواهيهِ والدخول في طاعته إنما هو صادر عن الحب الباطن الذي علم القلب  
 فكما أن طاعته من الإيمان فكذلك حبه والميل إليه بل هذا أعظم من ذلك لأنه الحاصل له  
 ويمكن أن يكون طبعاً للرسول من غير حب بل يكون مستباً عن الخوف للموعد الثاني  
 لأن أن الصفات الطبيعية التي لا تدخل تحت الاختيار لإيمان عليها به وذلك أن حب علي بن  
 أبي طالب يجول في القلوب مغرود في الطبايع ومع هذا فالثواب عليه مقطوع أماناً أن يكون  
 من باب يشاب لمؤمن رغماً على أنفه وأما لأنه جاء ميراثاً من الآباء والانهات من سعيها كما قال  
 الاعتد بالله أحي أنها شربت حب الوصف وغدت من اللبن وكان لي والدي هو باحسن  
 نصرته وكذا أهوا باحسن وجاء في الحديث أن الأبناء يشابون بصنع الآباء وكذا العكس  
 وأما أن يكون ذلك الثواب من باب التفضل لا الاستحقاق الثالث أن قول المراد بالحب الكامل  
 المضاف إليه سائر الأعمال غير مسلم فإن فساق المؤمنين أنما يدخلون الجنة بسبب حبه كما

نطقت به الروايات ويشهد له ما جاء في الحديث القدسي من قوله عز شانه اميد دخل الجنة  
 من بغض عليا وان اطاعني ولا يدخل النار من احب عليا وان عصاني فان قوله وان عصاني  
 اشارة الى ان مجرد حبة موجب لدخول الجنة وان اخل بكثير من الاعمال البدينية قاعا وافقنا  
 الاستحالة لا وقد حدثني من اتق به من اهل الحديث ان المولى الجليل العالم الزاهد المولى  
 احمد الاردبيلي لما توفي ربه بعض المجتهدين في المنام على هيئة حسنة خارجا من ريقا قبر  
 امير المؤمنين فسأله اى عمل بلغ بك الى هذه الدرجة حتى فستعمله فقال ان سوقا لعمل  
 كاسد الارواح له وانما انجانا الله سبحانه بحبه صاحب هذا القبر فائدة في معنى البدا تكثر  
 الاحاديث من الفريقين في البدا مثل ما عظم الله مثل البدا وقوله ما بعث الله نبيا حتى  
 يقر له بالبدا اى يقر له بقضاء مجتد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عنده  
 وكان الاقرار عليهم بذلك للرد على اليهود حيث زعموا انه تم فرغ من الامر يقولون ان  
 عالم في الاول بمقتضيات الاشياء فقد ركل شئ على مقتضى عليه وفي حديث الصادق  
 ما بدا لله في كل شئ كما بدا له في سمعيل ابن يعقوب ما ظهر له سبحانه امر في كل شئ كما  
 ظهر له في سمعيل ابن اذ اخرمه قبلي ليعلم انه ليس بامر بعد وفي حديث العالم المير  
 من المفعولات وذلت الاصنام لمدركات بالحواس من ذوى لون وريح ووزن و  
 كيل ومادب ودرج من انس وحن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلهذا  
 تبارك وتعالى فيه لبدأ ما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم والمدرك فلا بدا والله يفعل  
 ما يشاء وفيه توضيح للبدء وقال الشيخ في العدة واما البدا فحقيقته في اللغة الظهور  
 كما يقال هذا السور كدبته وقد يستعمل ذلك في العلم بالشئ بعد ان لم يكن حاصل فاذا  
 اضيفت هذه اللفظة الى الله تم منه ما يجوز اطلاقه عليه وما لا يجوز فالاول هو ما افاد  
 الشيخ بعينه ويكون اطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع وعلى هذا يحمل جميع ما ورد  
 عن الصادق من الاخبار المتضمنة لاضافة لبدأ الى الله تم دون ما لا يجوز عليه من حصول  
 العلم بعد ان لم يكن ويكون وجه اطلاق ذلك عليه والتشبيه هو انه اذا كان ما يدل  
 على الشئ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهرا وحصل لهم لعلم به بعد ان لم يكن حاصلا

وأطلق على ذلك لفظ الهدى قال وذكر سيدنا المرتضى رحمه الله تعالى في ذلك وهو أن قال يمكن  
حمل ذلك على حقيقته بأن يقال بدأ الله بمعنى أنه ظهر له من الأمر ما لم يكن ظاهراً له وبطلان  
من انتهى ما لم يكن ظاهراً له لأن قبل وجود الأمر والتهى لا يكونان ظاهرين مدركين وإنما  
يعلمانه بامروينى في المستقبل فاما كونه أمراً واهياً فلا يصح أن يعلمه إلا إذا وجد الأمر و  
التهى وجرى ذلك مجرى أحد الوحدتين المذكورتين في قوله تعالى ولنبأونكم حتى تعلم لجهنم  
منكم وإن نجاه على أن المراد به حتى تعلم جهادكم بوجوده الآن قبل وجود الجهاد لا يعلم الجهاد  
موجوداً وإنما يعلم كذلك بعد حصوله فكذلك القول في الهدى فائدة حدثنى شيخنا الأجل  
الشيخ عبد على الحوزى مصنف تفسير نور الثقلين أنه ذكر بعض المحققين من أهل  
التفسير عند تفسير قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمون من مما عملكم الله أن المراد من  
قوله مكلبين معلم الكلاب يعنى تعلمون الكلاب في الصيد حتى يحل الصيد من غير تذكية  
العلم الذى علمكم الله تعالى على لسان أنبيائه ثم ذكر أن أخسر المخلوقات الكلب ولم يرض الله  
سبحانه للأناس أن يعلموه من رائهم وعلومهم التى استنبطها عقولهم فكيف يرضى من لفظ اللفظ  
والحكماء أن يعلموا الشرف مخلوقاته وهو الإنسان العلم الذى عرفوه بعقولهم وأدبهم من غير  
توسط الأنبياء ولا أوصيائهم فإن أكثر علم الفلسفة بل كلها لم يحصل فى الأخبار عن النبى صلى الله عليه وآله  
أهل بيته عين ولا أثر يقول مؤلف الكتاب أن هذا الكلام يخرج إلى الاجتهاد والقول بالزأى و  
القياس فانه لم ينقل في الكتاب والسنة بل هماد الآن على نفيه فقامل في هذا الكلام لمعلاك  
تطلع على المراد فائدة في حديث جابر قوله فان تذكر الدنيا على غير ما وصفت لك فتقول الى  
دار المستعجب وفي بعض النسخ المستغث وعلى التقديرين من المراد دار الآخرة لا الاستعجب  
الذى يطلب العتبي اى الرجوع الى الدنيا والرضا عنه من باب قوله تعالى وان يستعجبوا فاهم  
من المعتبين اى يستقبلوا رتبهم لم يقبلهم ولم يردهم الى الدنيا وفى حديث على أخسر الله  
خشية ليست تعذير معناه والله أعلم انه اذا فعل احد فعلا من باب الخوف فخشية خشية  
تعذير وخشية كراهة فان رضى به فخشية خشية رضى وخشية محبة وحاصل المعنى  
انه لا يكون خوف من الله سبحانه عذراً من أمره بالخشية بل يكون من باب تعظيمه و

استحقاقه الخوف منه وهذا ينتهي الى قول سيد الموحدين ما عبدتك خوفا من نارك القدر  
 فائدة في مناجاة موسى يا رب لم فضلت امة محمد على سائر الامم فقال لعشر خصا الصلوة  
 والزكاة والصوم والحج والجمعة والجماعة والقرآن والعلم وعاشوراء قال موسى وما  
 عاشوراء قال البكاء والشكاى على سبط محمد والمرثية والعزاء على مصيبة ولد لمصطفى يا  
 موسى ما من عبد من عبيدى في ذلك الزمان بكى او تباكى وتغرى على ولد لمصطفى الا  
 وكانت له الجنة ثابتا فيها وما من عبد انفق من ماله في حبة ابريشت نبيه طعاما وغير ذلك  
 درهما او دينار الا اوباركت له في دار الدنيا الذرهم بسبعين درهما وكان معه في الجنة  
 وغفرت له ذنوبه وعزتي وجلالي ما من رجل او امرأة سال دمع عيني في يوم عاشوراء  
 او غيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر مائة شهيد فصل قال الله تعالى ان مع العسر يسرا ان  
 مع العسر يسرا ترى انه لما نزلت الآية خرج النبي وهو مضحك ويقول الزين بغير يسرا ان  
 الفراء ذلك ان العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها نكرة مثلها صارتا اثنتين كقولك اذا كسبت  
 درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول واذا اعدتها معرفة فهي هي تولى كسبت درهما  
 فانفقت الدرهم فالثاني عين الاول ونحو هذا ما قاله الزجاج فائدة جاء في الحديث حاسبوا  
 انفسكم قبل ان تحاسبوا فشرت الحاسبة بان ينسب الكلف طاعاته الى معاصيه ليعلم  
 ابتهما اكثر فان فضلت طاعاته نسب قدر الغاضل الى نعم الله عليه التي هي وحده والحكم  
 المودعة في خلقه والقول الذي اظهرها الله عليه في قواه ودقائق الصنع التي اوجدها في نفسه  
 التي هي تدرك العلوم والمعقولات فاذا نسب فضل طاعته الى هذه النعم التي لا تحصى  
 كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وازنها وقت على تقصيره وتحققه فان ساووا  
 طاعاته معاصيه تحقق انه قام بشئ من وظائف العبودية وكان تقصيره اظهر وينبغي ان  
 يتبع الحاسبة بالمراقبة وهي ان يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصدر عنه شئ يبطل حسنة ثمة  
 عملها وذلك ان يلاحظ احوال نفسه دائما لئلا يقدم على معصية فائدة قال الغزالي في كتاب  
 الاحياء ان القلب مثل قبة لها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل باب ومثل هدف تحرك  
 اليه النهماء من كل جانب ومثل امرأة منصوبة تحتاز عليها اصناف الصور المختلفة فتتلك

فيها صورة بعد صورة ومثل حوض تنصب اليه مياه مختلفة من انهار مفتوحة اليه ولعلم  
ان مدخل هذه الآثار للجمدة دة على القلب ساعة بعد ساعة انما من الظاهر فالحواس الخمس  
واما من الباطن فالخيال والشهوة والغضب والاخلاق المركبة من مزاج الانسان فانه اذا ادرك  
بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذا اذا هاجت الشهوة والغضب حصل من تلك الحواس  
اثر في القلب ولما اذا اكتفى انبيان عن الادراكات الظاهرة فالخيالات الحاصلة في النفس تنح  
وينتقل الخيال من شئ الى شئ وبحسب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال الى حال فالقلب  
دائم في التغير ولتأثر من هذه الاسباب واخص الآثار الحاصلة في القلب هي الخواطر واعتنى بالباطن  
ما يعرض فيه من الافكار والاذكار وعفى بها ادراكات وعلموا انما على سبيل الجمدة وانما على  
سبيل التذكرو وانما تسمى خواطر مزج حيث انها تخطر بالخيال بعد ان كان القلب غافلا عنها  
فالخواطر هي الحركات للارادات والارادات محركة للاعضاء ثم هذه الخواطر كحركة هذه الارادات  
نقسم الى ما يدعوى الى الشرائع الى ما يضطره في العاقبة الى ما يدعوى الى الخير اعنى الى ما يرفع  
في العاقبة فهم اخطار ان مختلفان فافترقوا الى سمين مختلفين فالخواطر كحركة هذه الارادات  
الخواطر المذكورة عفى الذكر اعلى الى الشرائع وسوا اثر انك تعلم ان هذه الخواطر لحوال جاذبة  
فلا بد لها من سبب للتسلسل محال فلا بد من انتهاء الكل الى واجب الوجود فائدة قال  
بعض الافاضل خطرت شئ في سبب تحريم عمر للمتعتين وهوانه سمع من النبي لا يكره  
يا على الا من تولد من الزنا فحرم متعة الحج لئلا يترك الناس طواف النساء فحرم عليهم نساؤهم  
فتاى منهم اولاد الزنا وحرمت متعة النساء ليقبل الناس على الفجور اذ لا يمكن كل احد من  
التكاح التام فيتكثر اولاد الزنا وشاع بينهم بغض على وكان غرضه من تحريمها ان تكثر اولاد  
الزنا المبغضين له وفي الآثار ان عائشة بعد شهادة امير المؤمنين اشترت عبداً فاستعبد  
الرحمن وكانت تكثر ندائه فقيل لها في ذلك فقالت اني كلما طلبته تذكرت قاتل على بن  
ابى طالب فافرح ويسكن ما بي من البغض والحقد عليه وقال ابو خيفة اني باريت اقول  
جعفر بن محمد الصادق في جميع الاحكام والمسائل فعلت بعكسه وما فاتني الا اني لا اعلم  
انه اذا ركع في صلاته هل يفتح عينيه ام يغمضها حتى اعلم بخلافه وفي الآثار الصحيح ان

ابن الخليفة العباسي قال يوما في مجمع من الناس انكم تروون حديثا عن النبي انه لا يفيض  
على من ابى طالب الاولاد لنا او ولد حيض وهذا انا اشد الناس بغضاله او ترون ان احدا  
يقدر على نساء الخليفة او انه ياتي بجواريه في الحيض فهذا الحديث من الموضوعات كان ابو  
يسمع كلامه من وراء الحجاب فخرج الى المجلس وقال يا قوم هذا حديث صحيح واحكي لكم قصة  
هذا الولد وهو انه كان عند اخي جارية مملوكة فعشقتها وفتكت منها يوما فوقع عليها  
وكانت حائضا فحملت فلما علم اخي بانها حامل وهبها الى فجئت بهذا الولد فهو قد تولد من  
الزنا والحيض فتعجب المحاضرون وصح الحديث وهو صحيح كذبة من بعض القسوفية كان رجل  
من مشائهم في خراسان فيدنا هو قاعد مع اصحابه اغضى وغمض عينيه واعرض بوجهه  
فقال له بعض اصحابه لم غمض الشيخ عينيه وصدد بوجهه فقال ان امرأة من نساء بغداد  
نزلت تستقي ماء من بجلة بغداد وقد كشفت عن ساقها فعرضت عنها الا اراها فصدقه  
المحاضرون وشروا في لبيكاه من كثرة ورع الشيخ الاسلام الله فصل حكى ان رجلا  
اقي بئذاف يئدف له قطنا فلما شرع في التئدف كان سرواله مرقا فكان اذا مال على يمينه  
رمى بذكره على فخذه الايمن واذا مال على جانبه الايسر كان ذكره على فخذه الايسر فرائه امرأة  
الرجل فظنت ان عنده ذكرين فطمعت فيه وابقته عندها الى الليل فاتي زوجها فاستوق  
فقال ان هذا التئدف رجل صالح وقد بقي شيء من القطن فقلت ييات الليلة عندي  
ليئدف ببقية القطن فلما نام زوجها اشارت الى التئدف فانها ما واو لجه فيها فقال القطن  
هي بهرد وهي بهرد ويعني ادخل الاثنين فانبت الرجل من نومه وهرب الخراج فاصاب  
ذكره جبهة الرجل فقال لزوجه ما معني قولك بهرد ووقالت رايت في المنام كأنك تقف  
في البحر وانت تسبح بيد واحدة فمغت عليك وقلت بهرد ويعني اسبح بيديك الاثنيتين فلما  
صدقت لما انتبهت من النوم ضربتني سمكة من ذلك البحر فاصابني الليل والماء فجهت  
وحكي لي من اتوبه ان رجلا من المسلمين كانت عنده امرأة حسناء وكانت تعجب رجلا  
يهودي يا فاحسالت في اخراج زوجها الى السفر حتى تخلو باليهودي فقالت لليهود اعطه  
بضاعة يخرج بها الى بعض البلاد فطلبه اليهودي فقال اقضك درهم واستر من من

يدنك مائة مثقال من الذهب فكتب عليه كتابا واعطاه الذراهم وخرج الى القنارة وبعث امراته  
 مع اليهودي فلما خرج من الكلد قطع عليه الطريق واخذ منه المال فجمع وصنع به اليهودي  
 فخرج اليه يطلب ماله اول من فلزمه واراد احضاره عند القاضي فمزا على رجل كان حمار  
 في الوحل فاستعان بالرجل فلزمه ذنب حماره ليخبره من الوحل فانقلع فلزمه بقيمة الحمار  
 فصار مذعنين فانوا الى مشهود ينمون فيه الى الصباح فجعلا الرجل داخل المسجد وباتا  
 على الباب لشا هرب منها فلما ناما صعد على سطح المسجد ورمى بنفسه ليخلص منهما  
 فانفق ان رجلا مع ولد كانا نائمين تحت جدار المسجد فوقع على الرجل النائم فاهلكه فلزمه  
 الولد بدمايه وصاح حتى انتبه الرجلان فصارا ثلثة فاخذوه الى بيت القاضي فسالوا  
 عن القاضي فقيل لهم انه في خلوته فلما جلسوا قال ذلك الرجل ان ارمي بنفسي الى القاضي  
 خلوته لعله يتفكر بحالي فركض ودخل على القاضي فوجد غلاما يلوط به فجلس حتى فرغ  
 القاضي وحكى له حكايته فقال له القاضي شرط على نفسك ان لا تتحكى ما رايت وانا  
 اخلك من هذه الدعاوى كلها فشرط له ذلك فخرج القاضي الى دار القضاء فنقدت  
 اليهودي وقد كان شرط عليه القاضي ان لا ينكر شيئا من الدعاوى فقال اليهودي اراد  
 اماذ راى اورمى مائة مثقال من لحمه فصدقه الرجل فقال القاضي خذ واقطع من لحمك  
 مثقال في قطعة واحدة لا تزيد ولا تنقص والافعل بك القصاص فتخبر اليهودي ثم قال  
 اسقطت عنه دعاوى عليه فقال القاضي لا كنت اسقطت عنه قبل حضورك ودار القضاء  
 فاخذ منه القاضي مثل الذراهم التي يطلبها من الرجل ونحى عنه ثم تقدم مطالب الذراهم  
 فاقر الرجل بانه قتل اياه بالسقوط عليه فقال القاضي امض بالرجل واضمعه في مكان  
 ابيك واسقط عليه من فوق السطح واقتله كما قتل اياه فخير الرجل بالسقوط وانه رما مات  
 من السقطه فقال وهبته دمى فقال القاضي الا كان ذلك قبل حضورك ودار القضاء فاخذ  
 منه القاضي ما اكثيرا ونحى عنه فلما راى صاحب الحمار قضية الرجلين اسرع في العود  
 فقال له القاضي الى اين قال في يهود يشهدون على ان حماري مكاان له ذنب حتى لا  
 تقضى علي بهذا القضاء للنجون قيس روت في احاديث الفراء صبا





فخرج الرجل من بيته فقال للرسول بخداي ابرئال ولم يزل ابن مقدادتين درمتمين ما فند  
 كه عصافين منا قير كه فتر در سطوح بيوت خود كشند فلم يقف الرسول فجاء الى المرسل فقال له  
 ما فعلت فقال قلت له فقرأ القرآن علي ومضى الى بيته فقال امض مرة اخرى واطلب منه  
 الثمن فجاء ثانيا فخرج اليه الرجل فقال اعد علي لعبارة فقال عادة عبارات عادات والالاب  
 ينست فجاء الرسول الى من ارسله فقال ما فعلت قال خرج لي فقرأية اخرى من القرآن فقال  
 المرسل انصرف اليه ايضا واطلب منه الثمن فجاء اليه فخرج الرجل اليه وقال التأسيس خير من  
 التاكيد غريبة حكيم رجل من الاعاظم عزايه انه سافر الى قاشان مع اصحابه فلما قدموا منها  
 كان لم رفيق تخلف عنهم فوقوا يذنبونه فقالوا اين فلان قد ابطا فظفر عقر باخرت من حضرها  
 ثم دخلت اليه وصارت كلما ذكر الاسم الرجل خرجت ثم رجعت فتعجبوا فلما وصلهم ذلك الرفيق  
 حكوا له عن العقرة فقال اين مكانها فخرجت من حضرها فمدا اليها بسوطته وضربها ليقطعها  
 فتعلقت بالسوط فلما رفعه وقعت على رقبته فلعسته ومات من جينه طريفة كت في  
 بعض المجالس وجرى سم لذي نيا والافرة فقلت ورد في الحديث ان من حقارة الذئب عند الله  
 سبحانه ان لا يعطى احد منها الا فوق ما يستحقه او اقل منه فقال الحاضرون نعم ما يعطى علي  
 وفق الاستحقاق الا في الجنة فقلت في مقام لطاية وهناك ايضا مثل هذا القول اكثر اهل  
 الجنة البله والجهانين والنساء والصبيان في شعر الجمجم  
 كه قاضي شود صدر نهجيشد بر شوه خركاد ويستند قضا را  
 و مدح رجل عري لسيده الفاضل شاه ابو لولي الشيرازي  
 دشمنانك كلهم كه ميخوي وهذا المدح بعد ان اعطاه حارا واتي اليه بهذا المدح شكاية  
 من الهماراته ياكل العذرة فقال اعطوه حارا اخر حتى لا ياكل الحرا جوهره شريفة كثير ما يسأل  
 الناس قديما وحديثا عن شيب في تاجر محمد بن علي بن ابي طالب المشهور بابن الحنفية رضوان  
 الله عليه عن اخيه الحسين اناسا الى العراق مع انه لعالم الشجاع الذي اتفق عليه ابو امير  
 المؤمنين ومدحه اخوه الحسن وكيف قام بعد في الحرمين وسار معه اخوته الصغار كالعبا  
 ونحوه فتقول ورد له في الاخبار اربعة وربعه وبعض الناس لما لم يطلعوا عليها خاضوا الكلام

وبعضهم وقف عن الجواب وتخير في الخطاب الجواب الاول ما روى من ان محمد بن علي بن الحسين لما خرج من المدينة وأشار عليه بترك السير الى العراق وان يقيم اماناً في الحرير ويسير الى اليمن حتى تستبين له الامور ونحو الحسين بن ابي السمر الى العراق قال له الحسين يا اخي تكون عينك في المدينة تكتب الي بالاضهار وما يكون الناس عليه بعدى فهو ابره بان يبقى في المدينة الاجل مصالح اخيه الحسين ومصلح من بقي من بني هاشم حتى لا يجترى عامل المدينة عتبة بن ابي سفيان على اذام حياء منه او خوفه من الخروج عليه الجواب الثاني جاء في الاثر ان محمد بن علي اشترى درعا وكان طويل الذيل زائدا على قامته فقبض ذيله بيده وعركه حتى قطع الزائد منه وكانت هناك امرأة زرقاء فاصابته عينا وقالت ان كان هذا الرجل من المسلمين فويل للكفار من سطوته وان كان من الكفار فيهرس الله الاسلام من باسه فخرج بيده خراج وعطل يده عن المقارعة بالسيوف فكان هذا عذره في ترك السير مع اخيه الحسين وترك تكليفه له في الخروج معه الى العراق الجواب الثالث ما ورد في الاخبار من انه لما عوتب محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس على ترك السير معه قال الا انا نعرف من يخرج معه ويستشهد في حضرته ونعرف اسمائهم واسماء ابائهم بعهد عهد اليها امير المؤمنين قال محمد بن الحنفية ولم يكن فيه اسمي فكيف اخرج معه الى العراق وهذا الجواب وان كان دقيقا عند التامل الا انه يمكن توجيهه بان محمد الما علم من ابيه اسماء الذين يحظون بالشهادة مع الحسين وانه لم يكن داخل في جملتهم لحظ من هو اجس لتفوس وان كان شأنه اجل واعلى من لو صاحب اخاه لم يماثل له الاموال على ترك نصرة مضافا الى حقن دمه كما اتفق لعمه عقيل بن ابي طالب لما بذل له معاوية الاموال فترك نصرة اخيه ومضى الى معاوية وان لم يعنه بوجه من الوجوه بل ربما كان معينا عليه في الشام وكما وقع لعبد الله بن عباس لما ولأه البصرة فاخذ ما كان في بيت المال وفر الى اليمن ونصرف بالاموال حتى كتب اليه بالتهديد والوعيد الجواب الرابع ما رواه محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه في كتاب الوسايل باسناده الى حمزة بن حمران عن ابي عبد الله قال ذكرنا خروج الحسين وتختلف بن الحنفية فقال ابو عبد الله يا حمزة اني ساعبرك بحديث لا قال عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين لما فصلت قوما

دعابقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن أبي طالب إلى محمد بن  
 القاسم بعد فاته من الحق بن منكدر استشهد ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام وهذا الخبر  
 وإن كان يومهم في بادى الزمان تخلف محمد بن علي عن أخيه خوفاً من القتل كخلف غيره إلا  
 أنه يمكن إرجاعه إلى ما يفتقناه في الجواب الثالث وما الجملة فمحمد بن الحنفية أجل قدراً و  
 أرفع شأن من أن يلحقه نقص أو طعن في أمر من الأمور وأما عبد الله بن عباس فقد ردت  
 الأخبار ناعية عليه في بعض الحالات ومع هذا لا نعتقد فيه إلا الفوز والصلاح والله الموفق  
 والمعين حكى لي أنه جاء شيخ عراقي إلى صفهان اسمه شيخ خليفة وكان رجلاً صالحاً وكان له  
 والإعظام يعطونه بالمدح ويطلبونه إلى منازلهم ويحصل منهم شيء يستعين به على زمانه  
 فأنشد قصيدة من جملة أبياتها هوام بارد والاب سرد است تواضعهم خليفة خوب مرد  
 قصيدة البردة وفضلها مشهور والفاضل الأديب والعالم الأريب محمد البوصيري فسيء إلى البوصير  
 قرية من قرى مصر واختلغوا في اسمها فقال بعضهم اسمها برئة بضم الباء لأن الناظم قد برئ  
 من مرضه ببركة هذه القصيدة فسميت برئة من قبيل سميت السبب باسم كسبب قال بعضهم  
 اسمها برودة لأنها في المعنى كسوة شريفة قرضت على قد التفت حيث ذكر فيها مدائح وقيل  
 اسمها برودة بياء للنسبة لأن البوصيري قريها حين الاتمام على النبي فالبسة برودة الشعر يفرش

<p>منحت دمعاً جرى من فؤادك          فما العينين أن قلت أكفأهما          ما بين منسج منه ومضطرب          فكيف شكر حجاباً بعد الشهادت          مثل البهار على خديك والعنق          يا لذي في الهوى العذبة عذرة          عن الوشاة ولا داني في ضرس          الذي أمنت نصيح الشدة في عذله          من جعلها يذير في شيب في الحر</p>	<p>أمن تذكري أن يذرى سكر          وأومض برق في الظلماء والظلم          أحسب الصبأ ألتحت منكم          ولا أرفق ليدكر البان والعلم          وأثبت الوجد خلق عبقر وضئ          ولحبت بعد صر الذرات بالآدم          عذتك حالي لا يمر عطف تر          إن الحب من العذال في صم          فإن أمارتي بالشو بما انقطعت</p>	<p>أمرهت أريج من زلفاء كاطمة          وما لقلبك أن قلت استوفهم          لولا الهوى لم يرق دمعاً على الخلل          به عليك عدل الذم والتم          نعم سرى لطيف من هوا فارقي          ومني إليك ولو انصفت الخلق          محضتي الشقي لك أنست الصمعة          والشيد أبعث في صمغ عن الشم</p>
---	--	---

وَالْأَعْدَتِ مِنَ الْفَعْلِ الْفَعْلُ  
كُنْتُ بِرَأْيِي مِنْهُ بِالْكَتْمِ  
فَلَا تَرْمِطُ لَهَا مَيَّ كَسْرُ شَهْوَتَا  
حَبْرُ الرِّضَاعِ وَلَنْ تَقُولَ مَيْسُغُ  
وَلَعَهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِقَةٌ  
لَوْ أَنَّهَا لَمْ يَدْرُ أَنَّ كَتْمَ الْكَلِمِ  
وَأَسْتَفْهِجَ الدَّمَغَ مِنْ عَيْنِهَا تَلَا  
وَلَنْ مَهْمَا تَحْضَا الْكَلِمَ فَاتَمَّ  
أَسْتَعْمَرَ اللَّهُ مِنْ قَوْلٍ بِالْأَعْمَالِ  
وَمَا أَسْتَمْتُمْ فَلَقَوْلِي الْكَاسْتَمِرَّ  
ظَلَمْتُ سَنَةً مِنْ أَسْحَابِ الظُّلُمَاتِ  
تَحْتَ الْحَارِثِ كُنْتُ مَتْرُوفَ الْأَدَمِ  
وَأَكْدَتِ زَهْدَهُ فِيهَا ضَرْوَةً  
لَوْلَا أَنْ تَخْرُجَ الدِّيَارُ مِنَ الْعَدَمِ  
نَبِيْنَا الْأَوَّلُ الْتَاهِي فَلَا أَحَدَ  
لِكُلِّ هَوًى مِنَ الْأَهْوَالِ تَفْتَحُ  
فَأَوَّالِ الْبَنِيِّينَ فِي خَلْقٍ فِي خَلْقٍ  
غَرَفَا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشَقَا مِنَ الدِّيَمِ  
فَهُوَ الَّذِي تَرْمَعْنَاهُ وَصُورُهُ  
فَوَهْوُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُتَقَبِّحٍ  
فَأَنْسَبُ لِي دَائِرُهُ مَا شَدَّ خَشْيَتُهُ  
حَدَّ فَيُغْرِبُ عَنْهُ نَاطِقُ بَصِيرٍ  
لَوْ كُنْتُ نَبِيًّا تَأْتِي الْعُقُولُ بِهِ

ضَيْفُ الْكَلَامِ أَيْ غَيْرَ مَحْتَشِرٍ  
مَنْ لِي بِرُوحِ جَلَّ مِنْ غَوَائِبِهَا  
إِنَّ الطَّعَامَ يَنْقُوِي شَهْوَةَ الْكَلِمِ  
فَأَمْرُ فَعْلَاهَا وَحَادُهَا تَقُولُ  
وَأَنْ هُوَ اسْتَحْلَتِ الْكَلِمَ فَلَا تَمِ  
وَأَخْشَى الْبَاسِ مِنْ جَمْعٍ وَفَرَسٍ  
مِنْ الْخَابِرِ وَالزَّهْمِ حِمِيَّةُ التَّدَمُّرِ  
وَلَا تُطْعِمُ مِنْهَا مَخْصَصًا وَلَا حَكْمًا  
لَقَدْ تَسْتَبِيحُ نَسْلًا لِي عَمْرٍ  
وَلَا تَزِدُّ قَبْلَ الْكَلِمِ تَأْفَلَةً  
أَزْشَكْتُ قَدْ مَاءُ الضَّرْمِ مِنْ رَمِي  
وَمَا وَدَّتُ لِحْيَالِ الشَّمِّ مِنْ زَهَبٍ  
إِنَّ الضَّرْمُ وَرَدُّهُ لَا تَعْدُ عَلَى الْعَمَمِ  
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ الْتَقَانِ  
أَبْرَ فِي قَوْلٍ لِأَمْنَةٍ وَلَا نَعَمِ  
دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْتَمَسْتُ سَكُونَهُ  
وَلَمْ يَدْنُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ  
وَلَوْ قَعُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَقِيمٍ  
ثُمَّ أَصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئًا لِنَفْسِهِ  
دَعَا مَا أَدْعَاهُ لِنَصَارَةٍ فِي نَبِيِّهِ  
وَأَنْسَبُ لِي قَدْ مَشَى مَا شَدَّ خَشْيَتُهُ  
لَوْ أَنَّ سَبْقَهُ أَيْاتُهُ عَظُمَا  
حَرَصَا عَلَيَّهَا فَلَمْ تَرْتَبْ وَلَمْ تَهْمِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ مَا أَرْفَعُ  
كَأَيُّ جَلَّ الْخَمَلِ بِالْحَمَمِ  
وَالنَّفْسُ الْفَقِيرَانِ تَهْمَلُ شَيْئًا  
إِنَّ الْهُوْمَا قَوْلِي بِعَمِّ أَوْ عَمِّ  
كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةُ الْهَرَوَاتِ لَذَّةُ  
فَرَجْعَةِ صَدَةِ شَدَّ مِنْ الْفَتْرِ  
وَعَالِي الْفَتْرِ وَالشَّطْرَانِ وَغَوَايَا  
فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْكَلِمِ وَهَكَذَا  
أَقْرَبُ الْكَلِمِ لَكِنْ مَا أَعْمَرْتُ بِهِ  
وَلَمْ أَصِلْ بِرُوحِ فَرَضٍ لِرَأْسِهِ  
وَشَدَّ مِنْ سَفَا حَشَامَةِ وَطْوَيْهِ  
عَنْ نَفْسِي فَأَرْهَاهَا أَيْمَا شَمِّ  
وَكَيْفَ تَعْدُ عَوْلُ الدِّيَارِ وَرُشْنِ  
وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَمْرِيقِ حَجَرٍ  
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَحْشَعُنَا عَنْهُ  
مُسْتَسْكُونٍ بِحَالٍ غَيْرِ مُنْعَمٍ  
وَكَلَامُ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ مُلْتَمَسٌ  
مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكَا الْحِكْمِ  
مَنْ عَنِ شَيْءٍ لَوْ فِي عَمَّا سَنَدِهِ  
وَأَحْكَمُ الْإِسْلَامِ حَافِيَةً لِنَفْسِهِ  
فَأَنْ فَضَلَ سَوْلُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ  
أَجْوَدُ مِنْهُ جَيْنٌ يَكْدُ دَارِ الْبَحْرِ  
أَجْوَدُ لَوْ كُنْتُ فِيهِمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ بِهِ

القربى البعد منه غير متعمق  
 وكيفية ذلك في الدنيا حقيقة  
 وأنه غير خالق الله كلهم  
 فإنه شمس فضلي ثم كذا  
 بالخير مشتمل بالخير منكم  
 كأنه وهو قد في جلالته  
 من معدن مطوق منه ومنكم  
 أبان مولد عن صلبه عنصرو  
 قد نذرنا بالبحر لول المؤمنين  
 والتأخر ما في الأنفاس من  
 وربة وأرد ما بالعظيمة  
 ونحن نتعرف الأنوار ساطعة  
 نسمع وفارقة الزناد لم نكن  
 وبعد ما أيوفي الأفق نرى  
 من الشياطين يقفوا رتبهم  
 نبذوا بعد تسبيح بطهم  
 تمسح لهم على ساق بلا فقه  
 مثل الغمامة أني سار سائرة  
 من قلبه وفيه مبررة القيم  
 فالصدق الغار الصديق لربنا  
 خير كريمة لم نكنج ولم نجر  
 ما سامخنا من غير الله استجرو  
 إلا استسلمت لخد من غير مستلم

كالشمس تظهر للعبد من نور  
 قوميها مقلوا عنه بالحلم  
 وكل أي إلى الرسل الكرام بها  
 يظهر من أنوارها للتأخر في ظلم  
 كالزهر في ترفيد كبد في نور  
 في عسكر من تلقاه وفي حشم  
 الطيب يعبدل شاطئه أعطاه  
 بالحب مبتدأ منه ومحت  
 وبات أيوان كسر وهو مصدق  
 عليه ولا نسا هي العبد من نور  
 كان بالتأريما بالماء من بلبل  
 والحق يظهر من معنى في كل  
 من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم  
 منقصة وفق ما في الأرض من نور  
 كأنهم هم الأبطال أبرهه  
 نذ كسب من أحشاء ملتقى  
 كأنما سطر سطر لما كتبت  
 تقيح ويطيس للجهنم  
 وما حوى الغار من جبر ومن نور  
 وهم يقولون ما بالغار من نور  
 وقاية الله لغت عن مضاعفة  
 إلا ولت جلالته لم نضيم  
 لا تترك الروى من رغبته إن له

صغيرة وكل الطرف من نور  
 قبله لول فيه أنه بشر  
 فأنما أصلت من نور به  
 الكرم يخلق في ذات خلق  
 والخير في كرمه والذم في مسم  
 كأنما اللؤلؤ لكونه وصف  
 طوي يستحق منه وملائم  
 يوم تقرر في القوس أنهم  
 كشمس أعمار كبرى غير طمتم  
 وساء ساوة أنماضت بحبرها  
 حزانو بالماء ما بالتأخر من نور  
 عمو وصمو أقالن البشير له  
 بأن دينهم لمعوج لم يقصر  
 حق غدا عن طوي الوضوء  
 أو عسكر بالحصى من الضيق  
 جاء ظلال عوده الشجار ساجد  
 فرعها من بهج الخط في القيم  
 أقمت بالقر للشفق إن له  
 وكل طريف من الكفار عنه عي  
 طنو العلو وطنو العنكبوت على  
 من الذريع وعن البرق الأمل  
 ولا التمس أعني الداه من يد  
 قلبا إذا ناست العيان لم نضمر

لَقَدْ كُنْتُمْ مِنْ شَرِّ الْبَالِغِينَ  
 وَلَا يَنْبَغِي عَلَى غَيْبِهِمْ  
 وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَسْتَكْثِرُونَ عَنْ دَعْوَتِهِ  
 سُبْحَانَ إِلَهِكُمْ أَوْ سُبْحَانَ الْعِزِّ  
 فَالَّذِينَ نَزَّلُوا حَسْبًا وَهُوَ مُنْظَرٌ  
 مَا فِيهِ مِنْ كَرَمٍ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ  
 لَوْ تَقَفَرْتُمْ بَرِيًّا وَهِيَ تُخْبِرُ  
 مِنَ الْيَتِيمِينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَأْمُرْ  
 مَا حَوَّجَتْ قَطُّ الْأَعْدَاءَ مِنْ حَرْبٍ  
 رَدَّ الْغِيُورَ بِدِ الْبَغَائِ عَنْ الْحَرَمِ  
 فَلَا تَعْدُو وَلَا تَحْصِي عِجَالِيهَا  
 لَقَدْ ظَفَرْتَ بِجَبَلِ اللَّهِ فَاعْتَصِمِ  
 كَانَتْهَا الْحَوْضُ تَبِيضُ الْوُجُوهِ بِهِ  
 فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِ هَالِكٍ لَنَا لِيُشْرِكُ  
 قَدْ تَنَكَّرَ الْعَيْنُ صَوًّا لَتَمُتْ مِنْ رَيْدِ  
 سَعِيَا وَتَوَقَّ مَتُونُ الْإِنْفِ الرِّتَمِ  
 سَرِيَتْ مِنْ حَرَمٍ لِيَلْ إِلَى حَرَمٍ  
 مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَتَنْتَدِرْ وَتَذَرُ  
 وَلَنْتَ تَحْتَرِقُ السَّمْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ  
 مِنْ لَدُنْهُ وَلَا مَرْفَى لِمُسْتَدِيرٍ  
 كَيْمَا تَقْوُونَ بَوَاصِلَ أَيْ مُسْتَدِيرٍ  
 وَخَرَّتْ كُلُّ مَقَالَةٍ غَيْرِ مُزْدَحْمٍ  
 بَشَرِي لَنَا مَعْرِشُ الْإِسْلَامِ لَنَا

فَلَيْسَ يَنْكَرُ فِيهِ حَالٌ مَحْتَلٍ  
 كَمَا كُنْتُمْ وَعَسَى يَأْتِي النَّاسُ حَتَّى  
 حَقَّكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْمُرِ لَدَيْهِمْ  
 دَعْنِي وَضَعِي لَهَا بَاتٍ لَمْ تَهْتِ  
 وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْ رَأَيْتُ مُنْظَرٍ  
 آيَاتٍ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مَحْدَثَةٍ  
 عَنْ الْعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ زَادٍ  
 مُحْكَمَاتٍ فَأَيُّعِينَ مِنْ شَبَابٍ  
 أَعَدَّ الْأَعْدَاءُ لِي لَهَا مَلَقُ لَسَلَمٍ  
 لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجٍ الْخَوِيفِ مَدَدٍ  
 وَلَا تَسَامُ عَلَى الْأَكْثَارِ بِإِسَامٍ  
 إِنْ تَنَلَّهَا خَيْفَةٌ مِنْ حَرِّ نَارٍ لَعَلَّ  
 مِنَ الْعَصَا وَقَدْ جَاوَهُ كَانَحْمَرٍ  
 لَا تَجْعَلَنَّ لِحُسُودٍ رَاحٍ يَنْكَرُهَا  
 وَيَنْكَرُ الْفَمَ طَعْرُ الْبَاوِ مِنْ سَقَمٍ  
 وَمَنْ هُوَ أَلَاةُ الْكِبَرِ لِيُعْنِي  
 كَمَا سَرَّ الْبَدْرُ فِي دَائِجٍ مِنَ الْعَلَمِ  
 وَقَدْ مَتَّكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا  
 فِي مَوَكِبٍ كُنْتُ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ  
 خَفَضْتُ كُلَّ مَقَامٍ إِلَّا أَفْرَادَ  
 عَنِ الْعَبُودِ وَسِرَّ أَيْ مَكْتَمِ  
 وَجَلَّ مَقْدَامُ أَوْلِيَةِ تَمَرَّتْ سَهْمِ  
 مِنَ الْحَبَايَةِ رُكَاةٍ غَيْرِ مُنْهَدِمِ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَخِيَ مَكْتَسَبِ  
 وَأَطْلَقْتَ أَرْبَابِينَ وَنَقَرْتَ الْكَلِمَ  
 بِعَارِضٍ مَا دَخَلْتَ لِمَطْلَحِهَا  
 طَهْرًا وَمَرَارًا لِقُرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمِ  
 فَأَنْطَاوُلَ أَمَالٍ لِمَدَى إِلَى  
 قَدْ بَعَثَ مَوْعِدًا لِمَوْصُوفٍ لِقَدِيمِ  
 دَامَتْ لَدَيْنَا فِئَاقُ كُلِّ مَجْرُوقِ  
 لَدَى سِقَاقٍ وَلَا يَنْبَغِي مِنْ حَرْمِ  
 رَدَّتْ بِلَاغَتُهَا دَعْوًا مَعَارِضُهَا  
 وَفَوْقَ جَوْهَرٍ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ  
 قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ فَأَهْبَاهُ أَفْكَتْ  
 أَطْفَاتُ نَارِ لُطُوفٍ وَنُورِهَا لَيْسَ  
 وَكَالْضَّرِيرِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةٍ  
 تَجَاهِلًا وَمَوْعِدِينَ لِحَاوِزِ الْفَيْمِ  
 يَا خَيْرَ مَنْ يَمُرُّ الْعَاوُزَ سَاحَتِهِ  
 وَمَنْ هُوَ لِنِعْمَةِ الْعَطِيَّةِ لِمُعْتَمِ  
 وَبَتْ تَرَقَّى إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ نَزْلُهُ  
 وَالرَّسُلُ تَقْدِيمُ مَخْدُومٍ وَعِلَاقُهُ  
 حَتَّى إِذَا تَدَعَى عَشَاءُ الْمُسْتَقِ  
 نُوْدِيَتْ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْفَرِّ لِلْعَلَمِ  
 فَخَرَّتْ كُلُّ نَحَاةٍ غَيْرَ مُشْتَرِكٍ  
 وَعَزَّادُكَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ بَعْمِ  
 لَمَّا دَعَا اللَّهُ دُلَّيْمًا لِمَطْلَعَتِهِ

يا كرم الرسول كما اكرم الاسم  
ما نال يلقاهم في كل معتزل  
اشاد شالت مع لوفان الرحم  
كانما الذئب ضيف حل ساحتهم  
بردى موج من الاطبال لتعلم  
حتى غدت فطلة الانسلا من فمهم  
وحير يعيل فلم يتهم ولا تريم  
وسل حينئذ وسل يدرا وسل بعد  
من العود كل مسودين للبر  
شاكي السراح لم يسميهم  
فحسب الزمر في الاكام كل  
طار فلعب العود في يوم فرقا  
ان تلقى الأسد في اجارها بجر  
احل منه في جزر وملته  
فبدر وكثرهم البرهان من حوم  
خذ منه يمدح استقبل به  
كانني يواهدى من الشعر  
فيا خسارة نفيس في تجارها  
بين له الغنى في بيع وفي سلم  
فان لي ذمة منه يسمي  
فضلا ولا تقتل ياله القدر  
ومنذ الزمة فكار مداخه  
ان لم ياتت الامه في الاكرم

لعل فلعب العود انباء بعشيره  
حتى حكون القنائل على فقيم  
تمضي الليالي لا يذنبه نعدتها  
بكل قمر ملي لحمد العود قويم  
من كل مستند طلقه عتسب  
من بعد عنتها موصول لرحم  
هم لجال فسل عنهم مصادهم  
فصول حنف لم ادهى من الوهم  
والكاشرين يسمي لخط ما تركت  
والعود يسمي بالسيما من السليم  
كانهم في طهور يعيل ينشبه  
فما تفرق بين الكرم والبهيم  
ولكن ترى من طوي غير منوهر  
كالشحل مع الاشبال في البحر  
كفاك بالعلم في الذي منجزة  
ذنوبهم مضمرة في الشعر والحلة  
اطعت عني الصبا في الحالكين  
لتمشيت الذين بالذنيا ولا تريم  
ازلت ذنبا فاعهد بمنقوض  
عمدا وهو اوفى الخلق بالذم  
حاشاه ان يحرم الزاجي مكايده  
وجده له الخالص خير ملته  
ولا يذمرة الدنيا التي اطلقت

كنا و اجعلت غفلا من الغم  
ودعا الغر ان فكاد وليعطلونه  
ما لم تكن من ليالي الاثر المحرم  
بجر بحر حبيب فوق سايحه  
يسطو وسناويل الكفر مصطلم  
مكفولة ابد امهم وغنا ب  
ما ذاموا و امهم في كل صطلم  
للمصدر ليس حمر بعد او شرب  
اقلامهم حرف جسم غير منجم  
تهب اليك رايح القبر فشرهم  
من شد الحمر لا من شد الحمر  
ومن تكن برسول الله نصرته  
يده والامن عد وغير منجم  
كجذ لكما تظن من جدل  
في الجاهلية فلما يب في الكيم  
اذ قلنا في ما تخشى عواقبه  
حصلت الاعلى الانوار والندم  
ومن بيع اجل امته بما جله  
من الشقي ولا حبل ومصرمه  
ان لم يكن في معاذ اخذ بيده  
او يرجع لجا منه غير عثره  
ولا يفتق الغف منه يد تحت  
يد انهم يما اثني على هرم

يَا أَرْمُطَقِ مَا لِي مِنَ الْوَدِّ بِكَ  
لَا أَلْزَمُكَ بِمَعْنَى بِاسْمِ مُسْتَقِيمٍ  
يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ لَدُنْ عَظَمَتِ  
تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْوَصِيَّةِ فِي الْقِسْمِ  
وَالطَّفِ بِعَبْدِكَ فِي الْكَرَمِ إِنَّ لَكَ  
عَلَى النَّبِيِّ مَيْهَلًا وَمُسْتَحَقًّا  
مَا رَجَحْتَ عَدَا بَابُ الْبَيْتِ بَعْدَ صَبَا

سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَاوِثِ لِلصَّبْرِ  
فَرَأَى مِنْ جُودِكَ لَدُنِّيَا وَضَرَفًا  
إِنَّ الْكِبَارِ فِي الْغَمْرِ أَنَّ كَاللَّهِ  
يَا رَبِّ اجْعَلْ لِي جَلِيًّا غَيْرَ مُتَعَكِّفٍ  
صَبْرًا مَقِيًّا تَدْعُو الْأَهْوَالَ غَيْرَ  
وَالْأَرْوَاحِ الْفَصِيحَةِ الْتَابِعِينَ لَمْ  
وَأَطْرَفَ لِي عَيْسَى حَالِي الْعَيْسَى بِالْقِسْمِ

وَلَكِنْ يَضِيقُ رَسُولُ اللَّهِ جَاهَهُ  
وَمِنْ عُلُومِكَ عَلَيَّ الْوَجْهِ الْقَلِيمِ  
لَعَلَّ نِعْمَةَ رَبِّي جِينُ بَقِيَّتِهَا  
لَدُنِّيَا اجْعَلْ لِي جَلِيًّا غَيْرَ مُتَعَكِّفٍ  
وَلَدُنِّيَا لِي جَلِيًّا غَيْرَ مُتَعَكِّفٍ  
أَهْلُ الْفَقْرِ وَالْفَقْرَى وَالْجَاهِلُ الْكَرِيمِ  
تَمَّتْ قَصِيدَةُ الْمُرَّةِ وَلِحْدَقُهُ

وصلى الله على محمد واله هنا جوهرتان الأولى ورد في الحديث أنه جاء رجل عالم إلى الصادق  
فشكى إليه أمور الدنيا وما يلاقى فيها من مشاق الفقر ثم ذكر أن رجلا ساء باسمه قد أعطاه الله  
سبحانه ما لا كثير فقال الصادق هذا هو العدل فقال كيف يا ابن رسول الله فقال اتروضون  
الله سبحانه يعطيك ما عند من الأموال وتعطيه ما عندك من العلم ويعطيك ما عند من  
الحق وتعطيه ما أفاض عليك من العقل فقال لا ولو أعطيت ملك الدنيا قال هذا من كلام  
والمال رزق الإبدان وهذا مقسوم وذاك مقسوم أيعطيك أكثر من هذا الذي هو خلاف  
العدل فغضب الرجل بما اتاه الله ثم وقام أقول ولذلك ترى الدنيا أكثر ما يخطئ بها الجاهل  
والأحمق ولما أقول بعضهم كَرِ عَاقِلٌ عَاقِلٌ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ وَجَاهِلٌ جَاهِلٌ نَفَقَتْ مَرْفُوقُهُ  
هَذَا الَّذِي تَرَى تَرَكُوا أَوْهَامَ حَارِثَةٍ وَصَيَّرُوا لَعَالِي الْخَرِيرِ زِينَةً فَقَدْ خُيَّ عَلَيْهِ وَجْهُ الْحِكْمَةِ  
ولو اطالع على هذا الحديث لعرف الوجه والتبب الجوهرية الثانية أعلم وفقك الله ثم إن من  
أفضل الأذكار سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ومن الباقيات الصالحات ويعزى  
لقول كل واحدة شجرة في الجنة لكن ذكر جماعة من علماء الدين أنه قد يكون قول هذه الكلمات  
الأربع من الكبائر الحرمية إذا وقعت في غير مواضعها مثلاً إذا ذكرت في مقام سماع الغيبة فإذا  
استغيب عندك أحد وانت مقبل على الاستماع والأصغاء إليه فتامة تلجئ وتقول سبحان  
الله كيف فعل هذا الفعل وتارة أخرى تقول الحمد لله يعني أنك تشكر الله ثم على أن ذلك  
الامر الحكيم عن ذلك الرجل لم يقع منك ولو وقع الرجل تسبيحك وحدك لغضب منه ما فاذن قد



اكتسبت بهذه الكلمة السلطانية يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فعليك بالتدقيق في هذه  
 المزائق الزائفة وقال الطغرائي في الكلامية ما ذا الأقامة والزوال لا واطن  
 بها ولا نافع فيها ولا يحمل قال الزنجشيري في مستقصى الأمثال لا خير لي ولا شر وأصله  
 أن الصدوف بنت حنش كانت تحت زيد بن الأحنس ولم يمت من غيرها تسمى القارعة كانت  
 تسكن معزل عنها في حياء آخر فغاب زيد غيبة فلهج بالقارعة رجل عدو يدعى سبتلو وبعثه  
 فكانت تركب جلا لا يها وتطلق معه إلى مكان تبات معه فيه ورجع زيد عن وجهه فزل  
 على كاهنه اسمها طريفة فاخبرته بريية في أهله فسار إلى منزله وأما كان خائفا على أمره فلما  
 رآته عرفت الشر في وجهه فقالت لا تعجل واقف الأثر لا تاقتر في هذا ولا تحمل فائدة ذكر  
 الفاضل المحقق المولى أحمد الأرمي بيلي قدس سره في رسالة اثبات الوجه للحديث المشهور من عرف  
 نفسه فقد عرف ربه معان رابعة الأول وهو كعنى كتمان الذي ينبغي دهر من ظاهر الحديث  
 أن من بلغ في السر حدا عرف به نفسه فقد عرف ربه الأقسام الأولى وبالذات الأولى والأخيرة  
 الحديث على هذا المعنى منزل على المتعارف بين الناس والأفهم معرفة الرب مقدمة على معرفة  
 النفس الحديث النبوي كل مولود يولد على الفطرة والاعتبار فإن الأطفال يعرفون آبائهم وأهلهم  
 قبل معرفتهم لأنفسهم أما بالإشارات المحسية أو المعنوية وكلاهما موجودان في المعرفة الربانية  
 مضافا إلى الجبلة الخلقية الثاني إذا عرف نفسه بالاحتياج وإن أموره المطلوبة لا تحصل له  
 بالارادة عرف أن له ربا يعطيه ما يحتاج إليه حسب الحكم والمصالح وعرف أيضا أن ذلك يعطى  
 لا يحتاج إلى غيره الثالث أن معرفة النفس مقدمة لمعرفة الرب فمن فاجاه معرفة النفس  
 دفعتا فاجاه معرفة الرب كذلك الرابع أن من عرف نفسه بالجهل عن العلو عرف أن له علما  
 لا يحتاج في تحصيل علمه إلى الغير وهذه الوجوه كلها تفصيل للوجه السابق وقد قيل في حلها  
 آخر منها أن من قدر على معرفة النفس وكيفيتها إلى التجرد وفقيضه والحلول وحقيقته عرف  
 ربه بالكيفية وكما لا يمكن معرفة الروح قل الزوج من أمروني لا يمكن معرفة الرب وقال  
 أيضا في تلك الرسالة أن لفظة الله سبحانه يقال له خدائي فكيف تدرى أصل خدائي استيعض  
 بعض خدأه ودرجته وجوده ويبدأ شدة خدو محتاج بغير نيست فصل روى الجمهور

في كتبهم حديث اصحابي كالنجوم بانهم اقتديتم اهتديتم واستندوا به على حقيقة الخلافة  
 للثلاثة وعلى عدم جواز القدح في احد منهم وعلى مسائل كثيرة في الامامة وغيرها وقد تكلم  
 عليه بعض المحققين من علمائنا سندا ومتنا اما السند فيما ذكره بعض الفضلاء من اولاد  
 الشافعي في شرح كتاب الشفاء للقاضي عياض لما ذكر ان حديث اصحابي كالنجوم اخرجهم القدر  
 قطع في الفضائل من حديث جابر وقال هذا السناد لا يقوم به حجة لان في طريقه حارث  
 بن غصين وهو مجهول ورواه ابن حميد في مسنده عن عمر قال لئن منكرا لا يصح ورواه  
 ابن عدي في الكامل من رواية حمزة النضبي وحمزة منهم بالكذب ورواه لهيه في الكدخل  
 من حديث ابن عباس وقال منته مشهورا سائده ضعيفة وقال ابن حزم انه مكذوب  
 موضوع باطل وقال الحافظ زين الدين العراقي وكان ينبغي للمصنف ان لا يذكر هذا الحديث  
 بصيغة الجزم لما عرفت حاله عند علماء الفن انتهى فيكون الحديث منقولان عن جابر و  
 اخرى عن عمر بن الخطاب وثالثا عن ابن عباس وفي الطرق الثلاثة ضعف وكلام ولما اكمل  
 على المتن فلان الخطابين في متن الحديث بلفظ اقتديتم ان كانوا هم الصحابة اومع غيرهم فليستقيم  
 اذا لمساخ للفصيح ان يقول اصحابه اومع غيرهم اصحابي كالنجوم بانهم اقتديتم وهو ظاهر و  
 ان كانوا غير الصحابة فهو خلاف الظاهر لان كل من خاطبه النبي وشافه به هذا الخطاب كان  
 يرى منه فيكون صحابيا عندكم ولو سلم ذلك لكان الظاهر اخبارا بانه بان الرسول قال  
 لجميع من اسلم غير الصحابة اصحابي كالنجوم ولما لم يكن في رواية كثر شيء من هذا التخصيص  
 بطل ادعائكم في ذلك وايضا يلزم على هذا التقدير ان كل من اقتدى يقول بعض الجاهل اهل  
 القساق من الصحابة او المناقذين منهم وترك العمل بقول بعض العلماء الصالحين منهم فيكون  
 مهتديا ويلزم ان يكون المقتد بقتلة عثمان والذي تقاعد عن نصرته تابعيا للحق مهتديا  
 وان يكون المقتدى بعائشة وطحمة والزبير الذين خرجوا على علي وقتلوه مهتديا او لقتول  
 من الطرفين في الجنة ولو ان رجلا اقتدى بمعاوية في صفين فحارب معه الى نصف الليل  
 ثم عاد في نصفه فحارب مع علي الى اخر النهار لكان في الحالين جميعا تابعيا للحق والتوا الى  
 باسرها باطلا ضرورة واتفاقا والذي يستد باب كون عموم الصحابة كالنجوم مافال لثقتنا في

في شرح المقاصد من ان ما وقع بين الصحابة من الحاربات والمشاجرات على الوجه المستطوع  
 في كتب التواريخ ولم يكن كور على السنة الشفاعة يدل بظاهره على ان بعضهم قد حاد عن طريق  
 الحق وبلغ حد الظلم والفسق وكان المباحث عليه الحق والعدا والحسد والالداد وطلب الملك  
 والرياسات والميل الى اللذات والشهوات اذ ليس كل صحابي معصوما ولا كل من لقي النبي  
 بالخبر موسوما الا ان العلماء المحسن ظنهم باصحاب رسول الله ذكر لها محامل وتاويلات بهما  
 تليق وذهبو الى انهم محفوظون عما يوجب التضليل والتفسيق صونا للعقائد لمسلمين من  
 الزيف والضلالة في حق كبار الصحابة سيما المهاجرين منهم والاضمار المبشرين بالثواب في  
 دار القرار انتهى ويتوجه على ما ذكره اخر من تعليل ذكر العلماء لها محامل وللتاويلات لما وقع  
 بين الصحابة بحسن ظنهم فيهم ان بعد العلم بوقوع ما وقع بينهم لوجه لحسن الظن بالكل الا  
 التعصب فيهم ولما من زعموا كبار الصحابة وعنوانه كالثلة فهم اول من اتسسا اساس الظلم و  
 العدوان بغضب الخلافة عن اهل البيت والاقدام بكيك وكيت وانما صاروا كبارا بغضبهم  
 للخلافة وحكومتهم على الناس بالخلافة ولهذا قال بعض علماء العامة كل زينة للخلافة الا  
 على ابن ابي طالب ورسول بن جعفر صواعقه انه لما دخل على الكوفة دخل عليه حكيم من العرب  
 فقال والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زينتك ورفعتها ومارفعتك وهي كانت  
 احوج اليك منك اليها ولما ذكره من البشارة لم بالثواب فانه اشار به الى الحديث ببشارة العشرة  
 فهو موضوع الآفي واحد منهم والحاصل انه لا تختم بجمرة الصحابة الحكم بالايمان والعدا للرخص  
 الظن فيهم واستيها لم للاعتناء بهم وذلك لانه الايب في ان الصحابي من لقي النبي مؤمنا بمات  
 على الاسلام وان الايمان والعدالة مكتسبان وليسا جليلين فالصحابي كغيره في انه لا يثبت  
 ايمانه الا بحجة لكن قد جازف اهل السنة فكموا بعدالة كل الصحابة من لا يس الفتن ومن لم  
 يلبس وقد كان فيهم المتهورين على الاسلام وشارب الخمر وقاتل النفس وصارق التراء بل  
 كان فيهم المنافقون كما اخبر به البار ورواه البخاري في صحيحه وكانوا في عهد ساكنين في مدغشقة  
 يصحبونه ويدعون بالصحابة ولم يكونوا ميثرين بالتفاق ولوشاء الايمانكم فلعرقهم بيهام  
 ولتعرفتهم في لحن القول وكان فيهم من يريد له الذواهي كما ذكره البيهقي من علمائهم في كتاب

دلائل النبوة انه لما رجع من تبوك فبلغ الى عقبة في الطريق مكروه ناس من اصحابه فنشاوروا  
 ان يطرحوه في العقبة ثم اطلعه الله عليهم وكانوا اثني عشر رجلا سبعة من قرش ثم قص قصة  
 العقبة وعل تقدير ثبوت الايمان والعدالة يمكن زوالها كما في حديث بلعم صاحب جوث وانما عليهم  
 نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها الآية وكما وقع في سبعين لف من بني اسرائيل واولاد الانبياء  
 الذين كانوا في دين موسى فارتدوا في حيوة فجزع غيبته عنهم مدة قليلة الى الطور استضعفوا  
 وصيته هرون وكادوا يقتلونه واقتدوا بالسامرة في عبادة الجبل واذا كان هذا حال هؤلاء  
 النجباء الذين لم يسبق منهم الكفر والشرك فما ظنك بحال جماعة ففوا اكثر اعمارهم في الكفر والجاهلية  
 على ان من اطاع السامرة لم يحصل له جاه ولا مال ومن اطاع ابا بكر واصحابه بلغ لجاه ولمال و  
 الولايات واذا كان هذا حالهم فينبغي تصفح حالاتهم ومن مات منهم على الايمان والعدالة لم يمت  
 ميت وروى مسلم في صحيحه عن النبي انه قال ليردن على الخوض رجال من اصحابي ذاريتهم  
 رفعوا الي واختلفوا وفي فاقولاي ربنا صيحاى صيحاى فيقال لى تاك لاند رى احدنا بعدك  
 ومثله مذكور في صحيح البخارى وقال القاضى انهم تناولوه باهل الردة اقول وهذا كاف لنا لثبوت  
 الارتداد عليهم باعتبار فكر وان كانوا نحن نقول المرادهم من غضب الخلافة واتباعهم وقال القاضى  
 التفاتنا زانى في التلويح ان الحزم والعدالة يختص من اشتهر بطول الخصبة على طريق التمتع والاخذ  
 عن النبي والباقيون كسائر الناس فيهم عدول وغير عدول وقال الاسنوى الشافعى ان المراد  
 من قول العلماء الصحابة باسهم عدول مطران مجرد الخصبة شاهد لتعديل مغل عن البحث  
 عنهم فان ظهر من احد منهم ما يفضى الى التفسيق فليس بعدل كسارق ردا صفوان لهذا  
 غير بعضهم عباراتهم بان قال انهم عدول الا من تحققنا قيام المانع فيه وليس المراد من كونهم  
 عدولا انه يلزم لرضا صفهم بذلك واستحليل خلافه فان هذا معنى العصمة المخصصة بالانبياء  
 انتهى ومن العجائب انه زاد بعضهم في جهازه فحكم بانهم كلهم كانوا مجتهدين وهذا فاسد لانه  
 كان فيهم الاعراب ومن اسلم قبل موت النبي يسير الامويون لجاهلون بالشرائع والحكام  
 والاجتهاد ملكة لا تحصل الا بعد عارسة تامة والذي حذرهم على هذا القول وقوع الاختلاف  
 بينهم وانه كان يفسق ويكفر بعضهم بعضا وضرب بعضهم رقاب بعض فحاولوا ان يجعلوا

لهم طريقا الى التخلص كما جازوا الايتام بكل بر وفاجر ليرزقوا امر الغشاق الجهال من خلفائهم  
 وذكر صاحب الشفاء انه ليس بعام بل يجوز ان يكون الاقتداء بهم فيما يروونه عن النبي <sup>و</sup> ومن  
 جرح نفسه بالعلماء من الصحابة لانهم الذين يقتدى بهم وانما الجرح من فطنهم على اصحاب  
 من اهل بيته لانهم لعصبومون وقال بعض الفضلاء صحابه كچه ايشان كالنجومند <sup>و</sup> على  
 بعض كواكب نحس وشومند واعلم ان هذا الحديث لما سئل عنه مولانا الرضا قال المراد من النجومند  
 هنا من مات على الامان منهم وقد تقدم في فصول هذا الكتاب ان الشيخ الجليل بهاء الملك ولد له  
 تباحث مع بعض علماء الجهمور فقال ذلك الرجل للشيخ باي شيء جازتم قتل عثمان وسبته مع انه  
 من اجداد الصحابة وقال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فقال جازناه لهذا الحديث لان  
 الذي قتله كان من الصحابة بالاتفاق فهم قتلوه ونحن اقتدينا بهم في جواز ما فعلوا فكما انهم جرحوا  
 فصل تقدم في هذا الكتاب ان الروع هو ما صار اليه القدماء من الحكماء من ان الحيوانات  
 لها نفوس ناطقة واقفا الدلائل عليه في كتاب مقامات العقاة ويؤيده ما وجدناه في كتاب حق  
 اليقين من ان رجلا خرج الى البرية وحكى انه رأى طيبة ومها ولدها قال فاحلت في صيد  
 ولدها فلما صدته وقبضته بيدى رايت الطيبة واقفة امامي تنظر اليه طويلا فلما وانتهى  
 الانصراف رايتها رفعت راسها الى السماء كأنها تدعو على فامشيت قليلا الا وانا انظر اليها  
 فوقع في حفرة فافلت الطير من بين يدي وركض الى مته فشمته وقبلته ومضى معها  
 ولما انظر اليها ظريفة ذكر بعضهم انه لما فرأى ابو بكر اولاً وعمر ثانياً في حرب خيبر قال لئن لم  
 الزاية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرا عير فرا لا يرجع حتى يفتح الله على  
 يديه قال عمر ما تمتيت الزامة وتما من الاوقات الا ذلك الوقت قال ذلك البعض في النكتة  
 تمون ان يكونا ميلاً لرجل ان يفر من الحرب ليكذب النبي فيرجع الاسلام عن الدين والافواه  
 قد عرف نفسه بعد القيات في ذلك لموطن وحكى ان اشعب الطامع كان يوماً مشى فمر بطائر  
 على راسه فدل ذيل ثوبه فقيل له في ذلك فقال لعل ذلك الطائر يبض بيض في هو  
 فتسقط في جري فاخذها صبيحة ولما دخل داره اتى رجل طرق بابها فقال له ما تريد قال بيضة  
 من بيض ذلك الطائر فقال لشعب جيراننا يفتنون ربح الاماني واعلم ان من اعانهم علماء الصوفية

محي الذين بن عرفى وذكر في فتوحاته ان ابليس سيد الموحدين وذلك ان الله سبحانه لما امره  
 بالتجود لادله يقرر اني لم اسجد مطلقا بل اني عن التجود لغير مثله مشير الى انه لا يسجد  
 الا لله ثم على انه لحظ ان الله سبحانه اراد من سجود الملكة انهم اذا اشتغلوا بالتجود علم الله  
 سبحانه ادم الاسماء كلها والشيطان اراد ان لا يزيد علما ودر على علمه فلذا لم يسجد حرصا على سماع  
 العلوم الملكوتية ومن هذا كان اعلم العلماء والملككة وذكر ايضا ان قوم نوح حكم عليهم ثم  
 بانهم مغرقون في بحر الرحمة وان نوح ومن ركب السفينة معه كانوا مبعدين عن مخطوطين عن  
 تلك الرحمة يركوب السفينة فهي سفينة النجاة من الرحمة الا من هلك يقول مؤلف الكتاب عفي  
 عنه ان هذا التذيق من اعظم مشايخهم ويستندون في الكثر عقائد هم اليه ويعرجون على  
 كتبه وما نقل عنه وانما اسامهم الغزالي فذكر في الاحياء في باب اللعن فصلا طويلا ومنه ان  
 لعن اليهود واهل الكتاب لا يجوز مطم نعم يجوز على طريق الشرط والنفقيد فيقال لعن الله  
 فلان اليهودى ان لم تمت على الاسلام لان صدور الاسلام جائز منه بل قال ان لعن يزيد غير  
 جائز الا بان يقال لعن الله يزيدان رضى بقتل الحسين او رضى بقتله ومات من غير قوة  
 نعم يجوز للعن على الرافضة مطم من غير شرط ونحوه لحصول القطع بان الرافضى لا يتوب ولا  
 يرجع عن مذهبه ورفضه اقول قد رتب الغزالي خطأ وافرا من اللعن والطعن ما لا يخفى  
 فيقولون انه ترفض اخر عمره كما يرشد اليه مقاله في كتاب سر العالمين فهم يلعنونه لذلك  
 ولما الشيعة فقالوا ان تلك المقالة عند ملاحظة اولها واخرها لا تعطى رجوعه وقوبته  
 عن دينه ودخوله في المذهب الحق مع ما تحقق عندهم من احواله فيها كينه عنه وفيما هو  
 اقيم واشنع منه فهم يلعنونه لذلك وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون وحكى لي  
 من ائقويه انه قال رجل سبق لرجل من الشيعة ان يري ما يقول لمار في نهيقه قال لا قال  
 انه يصلى على الشيخين فقال الشيعة من هنا قال الله نعم ان انكر الاصوات لصوت الحمير  
 ونقل ان سلطان الهند كان جالسا يوما وعنده حكيم مؤمن من اعظم الشيعة والسلطان  
 مخالف في المذهب والحكيم اسمه داود فاقوالى السلطان بكافريد الاسلام فقال السلطان  
 للحكيم علمه كلمة الاسلام فعلمه الاقرار بالشهادتين ثم قال له تعال الى منزلي فواعلمك

الباقي اقول الباقي هو لمن التسليح حكى لي من اتق به ان شيخنا الهادي كان حسن الاخلاق  
 ومن اخلاقه رة انه وعد سيدنا بالاحسان اليه فلما تعدي ذلك الوقت جاء السيد الى الشيخ  
 فقال له الشيخ لم لا جئت في وقت اليعاد فعمد السيد الى الشيخ وقفل في وجهه ثم ان الشيخ  
 من لمصاق على وجهه ولحيته وقال الحمد لله رب العالمين الذي اعتق وجهي ولحيتي من  
 النار بسبب هذا الشريف ثم احسن اليه احسانا جيلأ حدثني من اتق به من العلماء قال لما  
 كنت في بغداد اجتمعت بامام من اهل الصلوة من الخالفين فقارنا الكلام حتى بلغنا الى  
 الشيخ عبد القادر رجليلا في فقلت له سمعت انه لو حج الكعبة فيكي ذلك الرجل وقال نعم ان  
 رجلا سئل الشيخ عبد القادر لم لا حج الكعبة فقال له اذن متى قد في منه وقال انظر فنظر  
 الرجل واذا الكعبة تقف حول عبد القادر فقال اذا كان الطاف يطوف حول فكيف سير  
 الى لطاف فقال ذلك الرجل لعالم كيف يكون هذا والتبني مضى الى الحج وطاف حول الكعبة  
 فعلى هذا يكون الشيخ عبد القادر افضل فقال لا النبي حج لتعليم الامة فقلت فحج الشيخ عبد  
 القادر ايضا لتعليم الامة لانه ممن يقتدى به فقال له من رخصي وسكت يقول مؤلف الكتاب  
 عفا الله تعالى عنهما صارت الواقعة العظمى بينا هل بلادنا وهي الجزيرة وبين جنوا سلطانا  
 محمد خرجنا منها ووطننا البلدة المحروسة شوشتر لكن في كل سنة يطلبنا سلطان الجزيرة اليها  
 لانه كان من اهل العلم والادب وكان في تلك الولايات من الاعراب سكان الصحا وغيرهم  
 من اهل السنة والخلاف ما لا يحصى عددهم فمن الله تم علينا بالموعظ لهم والارشاد لجهنا المحقة  
 دخلوا في دين امير المؤمنين وصاروا من الشيعة الامامية فلما من الله سبحانه علينا لحج بيته  
 الحرام تبنا البصرة فارسل لنا القاضي يعاتبنا على ان ادخلت الاعراب في مذهب الشيعة و  
 ترفضوا فارسلت اليهم البصرة نصفها رافض قدارك انت ما فعلت انا وادخل جماعة من اهل  
 في دين اهل السنة تلاقيا لما فعلت انا فقال قائل الله الرافض سمعت ان رافضيا صار سنيا  
 وحكى انه اتى هرون الرشيد بجاريتين يشترهما احدهما بكر والاخرى ثيب فرغب في البكر فقال  
 له الثيب ما بيض وبينها غير ليلة واحدة قالت الاخرى نعم ولكن ليلة القدر خير من ألف شهر  
 فاستحسن كلامها واشترها معا وعن ابي عبد الله يقول قل هو الله احد ثلث القرآن وقل يا

إياها الكافرون ربيع القرآن أقول قال بعض المفسرين في معادلة التوحيد لثلاث القرآن ان مقاصد القرآن العظيم ترجع عند التحقيق الى ثلاثة معان معرفة الله ومعرفة السعادة والنعمة والاخرويين والعلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول وهي معرفة الله وتوحيده وتنزهه عن مشابهة الخلق بالصفية ونفى الاصل والفرع والكفو وكما سميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على الاصول الثلاثة عادت هذه السورة ثلاث القرآن لاشتمالها على واحد منها ولما كون قل يا ايها الكافرون ربيع القرآن فقال بعض اهل الحديث لعل الوجه فيه ان مقاصد القرآن ترجع الى معرفة ما يجب اعتقاده نفعيا او ايجابيا وما يجب العمل فيه فعلا او تركا وهذه السورة تشتمل على المقصد الاول خاصة ففى بمنزلة الربيع حكى الشيخ بدر الدين الطييب قال اخبرني بعض اصحاب قال كنت يوما جالسا عند صديق بالموصل اذ جاءه كتاب من صديق له في بغداد وفيه عتاب هذا البيت

تناسيت العهد القديركاتنا على جبل نعمان لن نجتمع فاحذ يارب لهذا البيت فقلت له معشوقتك صاحبة هذا الكتاب هل كتبت تاتهما من وراء الكار فقال لا والله من اين علمت ذلك قلت من هذا البيت لانها ذكرتك فيه بحبل نعمان وهما كاية عند الطوفان من اهل الادب عن جاني كفضل المليم والمليحة فقال والله ما ادركت ما ادركت نادى نظري طفلي الى قوم ذاهبين فلم يشك انهم ذاهبون الى وليمة فقام وتبهم فاذا هم شعراء قصدوا دار السلطان بمدايح لهم فاخذوا جوابا شرعهم ونفى الطفيلي فقال له انشد شعرك قال لست بشاعر قيل فمن اين انت قال من الغاوين الذين قال الله والشعراء يتبهم الغاوين فضحك السلطان وامره بجائزة الشعراء ومن غريب المنقول ما حكى امصق التديم عن ابيه قال استأذنت الرشيد ان يهبط لي يوما من الجمعة اكون مع جوارى فاذا في يوم السبت فاقت بهم نزل وامرت بوابي باغلاق الباب وان لا ياذن لاحد فيدنا انا في مجلسي والجوار قد حفز علي واذا انا شيخ عليه هيئة وجمال وعلى رأسه قلنسوة ويده عكاز مقع بفضة وورق الطيب تفوح منه فدخلني من دخوله امر عظيم مع ما تقدمت الى البواب فسلم على احسن سألهم وجلس واخذ في حديث الناس وايام العرب واشعارها حتى سكن ما بي فظننت ان غلظا



قصد واسترقي ما دخاله على لادبه فعرضت عليه الطعام فأبى وقلت له في الشراب فقال انك  
 اليك فشربت رطلا وسقيته مثله فقال يا اباها الحق هل لك ان تغني فسمع منك ما فرقت  
 به على الخاص والعام فغاضني ذلك منه فاخذت العود وغنيت فقال حسنت يا ابراهيم ثم قال  
 زد نأفك فانيك واخذت العود وغنيت فقال حسنت يا سيدي تأذن لعبدك في الغناء فقلت  
 نعم ولست تضعفت عقله كيف يغني بحضرتي بعد ما سمعته مني فاخذ العود وجبسه فوالله  
 لقد خلت به ان ينطق بلسان عربي وان دفع يغني ولي كبد مقروحة من يد غني  
 بها كبد اليت بدات قروح اباها على الناس ان يشترها ومن يشترى ذاعلة بصحيح  
 قال ابراهيم فظننت ان الحيطان والابواب وكلما في البيت تجيبه وبقيت مبهوتا لا استطيع الكلام  
 ولا الحركة ثم غني الاياحامات اللوى الابيات فكاد يذهب عقل طرنا ثم قال يا ابراهيم خذ  
 هذا الغناء وانح نحو في غنائك وعلله لجواريك ثم غاب من عيني فقامت وعدوت نحو  
 الابواب وقلت للجوارك شئ سمعته فقلن سمعنا احسن غناء فخرجت الى الكدار فوجدته  
 مغلقا فسالت البواب عن الشيخ فقال اي شيخ فوالله ما دخل اليك اليوم احد من الناس فرجعت  
 لا تأمل امرى واذا به قد هتف من جانب الكدار لا بأس عليك انا ابليس قد اخترت مناديتك  
 في هذا اليوم فلا ترناع فركبت الى الرشيد واتخفت هذه الطريقة فقال اعتبر الاصوات التي اخذتها  
 منه فاخذت العود فاذا هي راسخة في صدر فطرب الرشيد واملى بصلاة وقال ليت امتعا  
 يوما واحدا كما امتعك ويضارع هذا ما اورد به ابن خلكان في ترجمته ابن دريد قال حمدان  
 دريد سقطت من منزلي بفارس فانكسر بعض اعضاءي فسهرت ليل فلما كان اخر الليل  
 غضيت عيني فرايت رجلا طويلا اصفر الوجه كوجه ارجل علي وقال انشدني احسن ما قلت في  
 الخمر فقلت ماترك ابو نواس واحد شيئا في هذا الباب فقال انا اشعر منه قلت ومزانت  
 قال ابو ناجية من اهل الشام وافشدني وحمل قبل الزج صفراء بعد  
 بدت بعين ثوبه نوحش قلائق حكة وحنة العشوق والاسطوا عليها من افا اكتست لوز عاشق  
 فقلت لساء لانك قلت وحمراء قد مدت الخمر ثم قلت نوحش وشقائق فقد مدت الصفرة  
 فقال ما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا بغيض وابو ناجية من كفى بليس قال فاضل لقفا

الحمد بن خلكان في تاريخه وفي رواية أخرى أن الشيخ أباعلى الفارسي قال انفتحت عين ريد هذه العينين  
 لنفسه وقال جاشي بليس في المنام ذكر بقيقته الكلام إلى آخره قيل لما استخلف عمر بن عبد العزيز  
 وفد الشعراء إليه ولقاهوا بابه أياماً لا يؤذن لهم فبينما هم كذلك إذ ضربهم رجاء من جيوه وكان جليسر  
 عمر فقام واحد منهم وانشد يا أيها الرجل المرضى عمامته هذا زمانك فلست أذن لنا عمراً  
 فدخل عليه ولم يذكر له شيئاً من أمرهم ثم قرأ عليهم عدي بن رطلة فقال حري يا أيها آخرها  
 لا تنس حاجتنا امت مغفرة قد طال مكثي على أهلك وعزولني فدخل عليه وقال يا أمير  
 المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة وأقوالهم نافذة قال وعليك يا عدي مالي للشعراء  
 قال عز الله أمير المؤمنين أن رسول الله قد امتدح وأعطى ولك في رسول الله أسوة قال كيف  
 قال امتدحه لعباس بن مرداس السلمي فأعطاه حلة قطع بها لسانه قال وتروى من قوله قال  
 نعم قوله رأيتك يا خير البرية كلها نشرت كما باجاء بالحق ومعلماً  
 شرعت لنادى من الهدى بعد جوفى عن الحق لما أصبح الحق مظلماً وفوتت بالبرهان مراداً  
 ولطفاً بالاسلام فأزغن يوماً فمن مبلغ عني التيق محمداً وكل امرئ يحزى بما قد تقدمنا  
 اقتت سبيل الحق بعد أعوجاجه وكان قديماً ركنه قد تهدما فقال عمرو بك يا عدي من  
 بالباب منهم قال عمرو بن أبى ربيعة قال ليس هو القائل ثم تهنيتها فانت كعاباً  
 طفلة ما تبين رجوع الكلام ساعة ثم أنها بعد قالت ويلتا قد عجلت يا ابن الكرام  
 فلمو كان عد والله إذ فجر كمر على نفسه لكان استر له لا يدخل والله على أيدى فمن بالباب سواء  
 قال الفرزدق قال وليس الذي يقول ويفخر بالزنا في قوله همدأتاني من ثمانين قامة  
 كما انقضت باز قمت الزاس كاسه فلما استوت رجلاي في الأرض قالنا حتى فيرمي أم قاتل نخاذره  
 لا يدخل على والله فمن سواء قال لا خطل قال هو الذي يقول ولست بصائر مضا عثم  
 ولست بأكل لحم الأضاحي ولست بزعيم عيسا بكوراً إلى بطحاء مكة للنجاح  
 ولست بقاتل كالعير ادعو قبيل الصبح حتى على الفلاح ولكني شاعر بها شمولاً  
 وأسجد عند منيلج الضباح لا يدخل على أبداً وهو كما فرهن بالباغية قال الأعرابي قال ليس هو  
 القاتل قبل فسد جارية رجل وهرم يمانه الله بيني وبين سيدها يفترقني بها واتبعه

وها هو يدون من ذكرت فمن ههنا ايضا قال جميل بن معمر قال هو الذي يقول  
 لا ليتنا نحيا جميعا وانفقت يوافق في الموقى ضريح ضريحها فلو كان عدو الله متفقا لقاموا  
 في الدنيا ليعمل بعد ذلك عمالا لحواقه لا يدخل على ابداهم سوى من ذكرت قال جرير  
 قال ليس هو الذي يقول طوقناك صائدة القلوب وليس وقتك زيارة فارحني بسلام  
 فان كان ولا بد فهو الذي يدخل فلما مثل بين يديه قال يا جرير اتق الله ولا تغفل الاحق  
 فاشتد قصيدته الزائفة اتا للزحوا اما الغيث اخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر  
 نال الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر هذا الارامل قد قضيت حاجتها  
 فمن لحاجة هذا الارمل الذكر الخير ما دمت حيا لا يفارقنا بورك يا عمر الخير من عمر  
 فقال يا جرير ما ارى هنالك حقا قال بل يا امير المؤمنين اتى ابن سبيل ومنقطع فاعطاه من  
 طيب ماله مائة درهم وقال له ويحك يا جرير لقد ولينا هذا الامر وما علمك ان ثلثمائة درهم فائز  
 لخذها عبد الله ومائة اخذتها ام عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فاخذها جرير وقال  
 لحي والله احب الي مما كسبته ثم خرج فقال له الشعراء ما ودا لقال ما يسوء كبر خرجت من عند  
 خليفة يعطى الفقراء ومنع الشعراء واتى عليه لرايض واقتد رايته في الشيطان لا تستفزة  
 وقد كاد شيطاني من الجحيم لاقيا فصل ومن لطائف المنقول ما حكى عن ابي معشر جعفر  
 البجلي الخمر صاحب الثمانين في علم الخجامة قيل انه كان متصلا بجد مة بعض الملوك واذ ذلك  
 الملك طلب رجلا من كابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة منه فاستخفى وعلوان ابا معشر يدلى  
 عليه بالطرائق التي يستخرج بها الخبايا فاذا دان يعمل شيئا ليهتدى اليه فاخذ طستًا وجعل  
 فيه دما وجعل في الدما واذها وقعد على لهاون ايتاما فطلب الملك ابا معشر وطلب منه  
 احضاره فعمل كالمسئلة وتخير وهو ساكت ثم قال ارى شيئا عجيبا ارى الرجل المطلوب على جبل  
 من ذهب والجبل في بحر من دم محيط به مدينة من نحاس ولا اعلم في كما الموضع اعلم  
 الصفة فلما ايسر الملك من تحصيله نادى في البلد بالامان للرجل فلما اطمان الرجل خرج و  
 حضريه يدي الملك فسله عن الموضوع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمده فاعجب به حسن احتياله  
 في اخفاء نفسه ولطافة الخبيرة في استخراجه يقول مصنف الكتاب يده الله تعالى ان كثير من الناس

يغلطون هنا وينسبون هذه الحكاية الى الخواجا نصير الدين الطوسي لما كان مع سلطانها الكو  
في الاستيلاء على البلاد وانه اراد معاينة ابن الحاجب القوي فاضفى عنه وعمل هذه الحيلة لكلا  
يهتدى الى نصير الدين الطوسي لانه كان متقما ماهر وهذه الحكاية لا مناسبة لها هنا لانها من  
عصر الطوسي وابن الحاجب منذ كثيرة والله اعلم قال قاضي القضاة ابن خلكان قال محمد بن  
ادريس الشافعي ما افلح سمين قط الا ان يكون محمد بن الحسن وذلك ان العاقل اما ان يهتم بالخير  
ومعاده او لادنياه ومعاشه وتشرع مع الهم لا يعتقد وكان بعض الملوك قد يما كثير لشتم لا ينفع  
بنفسه فجمع الحكماء وقال لم احتالوا لئلا يحيلة يخف عني لحي فاقدروا على شئ فاق رجل اقل  
طبيب فقال له عالجني ولك الغنى قال انا طبيب مبتدع عني حتى انظر اليلة في طالعك ادرى  
اى دولة يوافقه فلما اصبح قال ليها الملك الامان فلما امنه قال ريت طالعك يدل على انه لم يبق  
من عمره غير شهر واحد فان اخترت عالجتك وان اردت بيان ذلك فاحبسني عندك فاكن  
لقول حقيقة فخل عني فحبسه ثم رفع الملك للمامى واحجب عن الناس وحده مغتاضا وكلما مضى  
يوما زاد دغا حتى هزل وخف لحمه ومضى لذلك ثمان وعشرون يوما فخرج الطبيب قال لارى  
فقال عز الله الملك انا اهلون على الله من ان اعلم الغيب لى لم اعلم عمرى فكيف اعلم عمر غيرى  
لكن لم يكن عندي دولة الا الالتم فلم اقدر واجلب عليك التم الا بهذه الحيلة فالغريب شمر  
الكل فاجازه على ذلك واحسن اليه وذاق حلاوة الفرج بعد مرارة التم تادرة لطيفة فدخل اليه  
على المهد فانشده قصيدة قال سل حاجتك قال هب كلب صيد فغضب الخليفة فقال اليهود ائمة  
الحاجة الى اولك فامر له بكل فقال ذاغد وتالى الصيد اعد وعلى رجل فامر له بدابة قال  
فمن يقود عليها فامر له بغلام قال فمن يطبخ الصيد فامر له بجارية فقال هؤلاء اين يبيتون  
فامر له بدار فقال صيرت في عنقي عيا لا فز اين لى ما يقوت هؤلاء فقال اعطوه جريب نخل  
فقبل يده وانصرف قال الزهرى العلماء اربعة ابن السيب بالمدينة والحسن البصرى بالبصرة  
مكحول بالشام والشعبي بالكوفة ويقال انه ادرى خمسمائة من الصحابة حتى الشعبي قال  
انفذنى عبد الملك بن مروان الى ملك الروم فجعل لا يثلى الا اجته فلما اردت الانصراف  
قال من اهل بيت المملكة انت فقلت لا ولكن رجل من العرب فدفع الى رقعة وقال اذا

أدت الرسائل الى صاحبك وصل اليه هذه الرقعة فأتيت الرسائل وفست الرقعة فلما خرجت  
 ذكرتها ورجعت اليه ودفعتها اليه فقال أتدري ما في الرقعة قلت لا قال اقرأها فقرأتها فاذا فيها  
 عجبت من قومه فهم مثل هذا كيف ملكوا غيره فقلت لوعلت ما فيها ما حملتها وانما قال هذا الافر  
 ليرالك قال أتدري لم كتبها حسدي عليك فارلعا ان يغرب بقتلك وقيل كان لشعبي ضعيفا  
 نحيلا فقتل لك ذلك فقال وحميت في الرحم وكان قد ولد هو واخ اخر واقام في البطن سنتين ذكره  
 صاحب كتاب المعارف يقول مؤلف الكتاب عفا الله تعبه ان في مذاهب العامة من قال  
 بان الحمل يكون سنتين حكوه عن الشافعي وقد تقدم ان بعضهم قال باربع سنين وحكوه تارة  
 عن مالك واخرى عن الشافعي وان الشافعي بقى في بطن أمه اربع سنين حتى مات ابو حنيفة فلما  
 مات تولد الشافعي ياناعى الاسلام قر فانه قد مات عرف ويدا منكر  
 ومن المنقول من خط القاضي الفاضل ان فولد في الشهيد كذا الى راشد الدين سنان صاحب  
 قلاع الاما عيلية كذا يهتدده فيه فشق ذلك على سنان فكتب اليه بما هو فوق الوصف في  
 حكاية الحال وهو يا ذا الذك بقرع السيف هذنا الافام مصرع جنبي حين نصر  
 فاهلهم الى البازي يهتدده واستيقظت الاسود لغا الصبح اضحا يستد فر الا فنى با صبحه  
 يكفيه ما ذا يلاقى من اصبحة وقتنا على تفصيله وحمله وعلما ما هذنا به من قوله الحمد  
 في الله العجيب ذبا تظن في ذن فيل وبموضة تعد في القناثيل ولقد قالها من قبلك قوم اخرين  
 فدرنا عليهم فما كان لهم من ناصرين والحق تدخسون والباطل تنصرون وسيعمل الذين ظلموا  
 اى منقلب ينتقلبون وانما اصد من قولك فتلك ما في كاذبة ونخالات غير صائبة فانهم  
 لا نزول بالاعراض كما ان الارواح لا تضحل بالامراض فان عدنا الى الظواهر والحسوسات وعدنا  
 عن البواطن والحسوسات فلنا السورة برسول الله في قوله ما اودى نبى ما اوديت وقد علمت لجرى  
 على عترته واهل بيته والحال ملحال والامر ما زال والله الحمد في الاخرة والاولى اذ نحن مظلومون لا  
 ظالمون ومغصوبون واغاصبون واذا جاء الحق زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد علمت  
 ظاهرا لنا وكيفية رجالنا وما يقنق من القنوت ويتقربون به الى حياض الموت قتل قتلوا الموت  
 ان كنتم صادقين وفي مثال العامة لتأيرة اول لبط هتدون بالسط فبيق اللبلا يا طبا يا قوت

التزانيا الثواب وانك لكالباث عن حقد بطلقه والجاذع انفه بكفه وما ذاك على الله بعزير وقال  
 مطلق الرمي اهوى بجارحة التماع ولا ارى ذات المسقى  
 وقال اعلى اخر وغادة قالت لا تراها يا قوم ما اعجب هذا القمير  
 ايعشق الانسان ما لا يرى فقلت ولدمع بعيف غزير ان لم تكن عيقات شخصها  
 قد مثلت صورتها في القمير ومثل هذا قول عمرو بن النخعه والى امره اجبتكم نحاسين  
 سمعت بها والاذن كالعين تشق وتقد مبر شارعين بد بقوله يا قوم اذني لبعض الحي عاشق  
 والاذن تشق قبل العين احيا حكي الكداني قال اقبل ناس من بني اسد ومن قيس بن زيد ون  
 النعمان فلقوا حاتم فالتوا صاحبنا فقدت راحته فقال حاتم خذ وافرسي هذه فاحملوه عليها فحملوا  
 عليها وربطت الجارية قلوبها بنحوها فاقبل بتبع امه وتبعته الجارية لترده فصاح حاتم ما يتبعكم  
 فهو لكم فذهبوا بالفرس والفلو والجارية وقيل جواد لعرب في الجاهلية ثلثة حاتم الطائي وهرم  
 بن سنان وكعب بن مامة وحاتم كان شهرهم ذكره وادرك مولد النبي وفيه ايضا ان القاسم كنى  
 بابي دلف جمع بين طرفي الكرم والشماعة ولي دمشق في خلافة المعتصم واما شجاعته فانه لحق قوما  
 من الاكراد قطعوا الطريق فطعن فارسا فخذت الطعنة الى فارس اخر ديفه فقتلها فقال الكرم  
 بن النطاح فيه قالوا ونظم فارسين بطعنة يوم لهياج ولا تراه كليلا  
 لا تعجبوا فلو ان طول قناته ميل اذا نظم الفوارس ميلا وانشد به بعض الشعراء  
 اباد لفي ان المكارم ارتزل ملفلفة تشكو الى الله حلها فيشرها منه ميلا دقاسم  
 فارسا جريلا اليها فحلها فامر به مال فقال الخازن لم يكن هذا القدر في بيت المال فامر  
 له بضعه فقال هذا خير من فامر له بضعه فحلها الى الفيلودلف اتعجب ان رايت حل دينا  
 وان ذهب الطريق مع التلاد وما وجبت على زكوة مال وهل تجب الزكوة على جواد  
 وفيه يقول علي بن جبلة اما الدنيا ابودلف بين باديه ومحضره  
 فاذا ولي ابودلف ولت الدنيا على اشره كل ما في الارض من عرب  
 بين باديه الى حضرة مستعير منه مكرمة يكسبها يوم مفقده  
 فلعطاءه مائة الف درهم ولما بلغت الامون غضب غضبا شديدا على الشاعر فطلبه وقال له

يا ابن النخيلة القاتل في مدحك لابي دلف كل من في الارض من حبه اه جعلنا ممن يستعير  
المكان منه ويفتخر به فقال بالامير المؤمنين انتم من اهل بيت الابقاس بكر وانما ذهبت في قول  
الى اقران واشكال لابي دلف قال والله ما بقيت احد ولقد دخلنا في الكمل وما اسقل دمك  
بهذا ولكن استعمله بكرك في شعرك حيث قلت عبد لي زعيم انت الذي تنزل الايام منزلهما  
وتنقل الدهر من حال الى حال ومما حدث منك طرفة الى احد الاقصيت بامر زليخ واجال  
وذلك هو الله اخو السامين ففعل به ذلك فمات ومن جواد الحجاز ابن عباس وهو اول  
من فطر جيرانه ووضع لواءه على الطريق فاناها يومها رجل فقال ان لي عندك يد اوقدا حجت  
اليها فقال وما هي قال رايتك واقفا برمته وغلامك يلا لك من مائها فطلعت عليك من قميص  
حتى شربت فقال اجل اني اذكر ذلك ثم قال لعلامه ما عندك قال ماتي دينار وعشرة اوف  
درهم قال دفعها اليه وما اراها تنفي بحقه عندنا فقال الرجل لولم يكن اسمعيل ولد غيرك  
لكان فيك كفاية فكيف وقد ولد سيد الاولين والاخرين ثم شفع بك وبابيك ومن جوده  
ان معاوية تجس عن الحسن صلواته حتى ضاقت عليه فقيل له لو وسمحت الى ابن عمار بن عباس  
لكفناك وقد قدم نحو الف الف فقال ومما قد راعه عنده وانه اسحق بن العجم اذا زخره ووجهه اليرسول  
وقال لا تحتاج الى مائة الف فقال لغيره انه احمل الى الحسين نصف ما ملكه من ذهب فضة  
ودابة وانخره اني شاطرته مالي فان اقتنعه ذلك والاحمل اليه الشطر الاخر فلما وصل الرسول الى  
الحسين قال ثقلت على ابن عبي فاحذا الشطر وهو اول من فعل هذا في الاسلام ومن الاجواء  
الله بن جعفر ومن جوده ان عبد الرحمن بن ابي عمار دخل على نخاس يعرض جوارى للبيع  
فشقه حب واحدة منهم ولم يكن عنده مال فاشتهر في جبهاتها فانهى خبره الى عبد الله بن جعفر  
فاشتهراها باربعين الف درهم وامران تزني وتخلو وبلغ للناس قدومه فدخلوا عليه فقال لما  
لا اري ابن عماره زائرا فاجاب بذلك فاتي فقال ما فعل بك حب فلانة قال جبهاتي الكم ولد لمعص  
قال تعرفها ان رايتها قال نعم فامر عبد الله ان تخرج اليه وقال فما اشتهت ملك فخذها فلما قال  
لعلامه احمل اليه مائة الف درهم فبكى عبد الرحمن وقال يا اهل البيت لقد خصكم الله بشرف  
ما خص به احد فهاكم الله بهذه النعمة وبارك لكم فيها ومنهم معن بن زائدة كان يقال فيه حدث

عن البحر والخرج وحديث عن معن والخرج ومنهم يزيد بن كهلان وكان هشام بن حسان اذا ذكره قال والله كانت الكسفن في مجروده ومنهم عدي بن حاتم دخل ابودانة عليه قال اني مدحك فلما امسك حتى تيك بمالي فاني اكره ان لا اعطيك ثمن ما تقول هذه الف شاة والف درهم وثلاثة عبيد وثلاث اماء وفري هذه فامدحني على حسب ما اجرني وحكي صاحب العقد قال بينما معاوية جالس اذ دخل رجل من اهل الكشام فقام خطيبا وسب عليا فقال لا اخف يا معاوية ان هذا القاتل لو يعلم ان رضاك في لعن كرسلين لعنهم فأتوا الله ودع عنك عليا فانه لقي بيرة واخذ في قبره فقال يا اخف لتصعدن المنبر وقست عليا طوعا او كرها فقال ان اعفيتني خير لك فقال وماتت قاتل قال احدا لله واصلي على النبي ثم اقول ان عليا ومعاوية اقتتلا واختلفا وادعى كل واحد منهما انه مبعي عليه فاذا دعوت فامضوا اللهم العن انت وملككك وانبيائك ورسلك الله من هاهنا على صاحب القبر الفقة الباغية امنوا رحمكم الله بام معاوية لا ازيد على هذا ولا انقص ولو كان فيه ذهاب نفسي فقال معاوية اذ اعفيتك ومن غريب المنقول ان المنصور لعن ابا عبد الله بجائزة ونفى فمضى الى المدينة ببیت عاتكة فقال لهذا هذا بيت عاتكة التي يقول فيها الاحمر يادار عاتكة التي اتفزل فانكر عليه المنصور ذلك لانه تكلم من غير ان يسأل فوج الخليفة ونظروا في القصيدة الى اخرها يعلموا ان هذا الذي بافشاده ذلك البيت واذا فيها

وارك تفعل ما تقول بعضهم مذق للسان يقول لا يفعل فعلم المنصور انه اشار الى هذا البيت فذكر ما وعدوا ونجزه له ولعند من النسيان ومن ذلك ما لم يفرط ان المنصور لعن ابا عبد الله يوما الى احد غرف المدينة فراه رجلا مله هو فايدور في الطرقات فاق به فاخبره انه خرج في تجارة وافاد ما لا كثير او لا يرجع اعطاه زوجته فذكرت ان المال سرق من المنزل ليراث فقال له المنصور من ذكر تزوجتها قال منذ سنة قال تزوجتها بكذا ام ثبانا قال بل ثبانا لكانت شاة ففزع المنصور بقاءه طيب وقال تطيب بهذا يذهب همك فاخذها الى اهلها وقال المنصور للحماة من ثقاته اقعوا على ابواب المدينة فمن شتمت منه روائح هذا الطيب اتوني به ومضى الرجل بالطيب الى اهلها فاعجب الامرة ذلك الطيب وبعثته الى رجل كانت تحبه وهو الذي فقت اليه المال فتطيب به ومرمجتا اربيع بعض الابواب ففاحت منه روائح الطيب فاخذوه الى المنصور



فقال من اين استغدت هذا الطيب ثم هدده فاقترها المال واحضره بعينه فدعى صاحب المال واعطاه المال وحكى له وامره بطلاق امره ته ومن ذلك انه قدم رجل الى بغداد ومعه عقد يساوي الف دينار فجاء به الى عطار موصوف بالصالح فاودعه عنده ومضى الى الحج فلما قدم من الحج واراده من العطار فحده وضربه وصدة كالتاس ففرض حاله على عضد الكذ ولاز فقال اذهب غدا واجلس على دكان العطار ثلثة ايام حتى امر عليك في اليوم الرابع واقف اسلم عليك فلا تريد على رد التلام فاذا انصرفت احد عليه ذكر العقد ففعل ذلك ولما كان اليوم الرابع اتى عضد الكذ ولة في موكبه العظيمة فسلم عليه فلم يتحرك ولكن رد عليه التلام فقال يا اخي اتى العراق ولا تقدم مالينا ولا تفرض علينا حوائجك فقال لم يتفق ذلك هذا والمسكر واقف فانذهل العطار وايقن بالموت فلما انصرف التفت العطار اليه وقال يا اخي متى اودعتني هذا العقد وفي اي شيء هو ملفوف ذكرني لعل ناس فذكر له اوصافه فحل له جزاها واخرجه منه وقال كنت ظليما فضى الى عضد الكذ ولة واخبره فعلقه في عنق العطار وصلبه على باب كانه وفود عليه هذا جزء من استودع فحده ومثله ما نقل عن ذكاء اياس الذي سارت به الكزبان قيل ان رجلا اودع عند امية مالا فخرج الى الحجاز فلما رجع اليه حده فاخبر اياس القاضي بذلك فلما له انصرف الى يومين فمضى الرجل ودعى اياس امية فقال قد حضر عندنا مال كثير اريد ان اسلمه اليك فحصب من ترك قال نعم وقال له احضر من يحمل المال فرجع الرجل الى اياس فقال له انطلق الى صاحبك فان اعطاك فذاك المراد وان جحد فقل له اني اخبر القاضي بالقصة فاتي الرجل صاحبه فقال اعطني الموديعته والا اشكوك الى القاضي فدفع اليه المال فرجع الرجل واخبر اياهم وجاء امية الى اياس لياخذ المال الموعود فزيره وقال لا تعزبن بعد هذا يا اخي ومن عزة كان بجواربي خيفة شاب ياتي مجلسه فقال له يوما اتى اريد التزوج الى فلان من اهل الكوفة وقد خطبت منه فطلب متى لم يرفق طاقى فقال له ابو حنيفة اعطهم ما طلبوه فلما عقدوا عقدة النكاح جاء الى ابو حنيفة فقال اني سئلتم ان ياخذن وامتي لبعض ويدعوا البعض عند الله فابوا فامرني قال اقترض حتى تدخل باهلك فان الامر يكون اسهل ففعل ذلك فلما زفت عليه دخل بها قال له ابو حنيفة عليك بان تظهر الخروج باهلك عن هذا البلد الى موضع بعيد فاكترى

الرجل جلين واحضر آلات السفر واظهر انته يريد الخروج من البلد لطلب المعاش وان يصح اقبل  
 معه فاشتد ذلك على اهل الامرة وجاءوا الى ابى حنيفة يستشيرونه فقال لهم له ان يخرجها  
 حيث شاء فارضوه بان تردوا عليه ما اخذتم منه فاجابوه الى ذلك فقال الفتى لادب من زيادة  
 اخذ مما منهم فقال ارض ولا اقترت الامرة بدريين يزيد على المهر والى يمكن السفر بها الا بعد ان  
 تقضى ما عليها من الدين فقال الفتى لله الله يا شيخ لا يسمع احد منهم بذلك ثم اجاب واخذها  
 بذلوه من المهر ومن ذلك ما هو مذكور في الإفراط من ذكاء العرب قيل توجته ربيعة ومضر و  
 لياد وانما اولاد نزار بن معد الى ارض نجران فبينما هم يسرون اذ راى مضر حشيشا قد رعى  
 فقال البعير الذى رعى هذا العور فقال ربيعة وهواز ورفقال ياد وهواز فقال انما هو  
 شره فليسيروا قليلا حتى نقيم رجل على راحلة فنسلمهم عن البعير فقال مضر وهواز عور قال  
 نعم وقال ربيعة وهواز ورفقال نعم قال ياد وهواز فقال نعم قال انما راى عور شره و  
 صفات بعيرى لتجعله فحلفوا له انهم ما راوه فلزمهم وقال كيف اصدتكم وانتم تهفونهم ثم  
 فساروا حتى قروا نجران فزولوا بالافعى الجهرى فقال صاحب البعير وهواز وصفوا له البعير فبغته  
 ثم انكره فقال الجهرى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رعى جانبا ويدعى جانبا ففعلت انه  
 اعور وقال ربيعة احك يد به ثابتة الاشر والاخرى فاسدة ففعلت انه افسد ما يشدق ومثله لا يورده  
 وقال انما راى عورت ته شره دلكون انه كان رعى فى مكان كملتف بنته ثم يجرى الى مكان ارق  
 منه واخبت وقال ياد عرفت بتره باجتماع بعيره ولو كان ذيا لا لنتفرق فقال الافعى ليسوا باصطفا  
 بعيرك فقص لهم من هم فعرفهم وبالغ فى اكرامهم فصل حكي صاحب كتاب ثمرات الاوراق ان  
 عقبة الازدى كان مشهورا بمعاجمة الجان وقراءة العزائم فاتوه بمجارية قد جئت فى ليلة عرسها  
 فعزم عليها فاذا هى خالية من الصرع فقال لاهلها اخلو فى ههنا خلاها قال لها الصديقين  
 عن نفسك وعلى خلاصك فقال انه قد زالت بكارتى وانافى بيت اهل فحفت النفسى عريده  
 الزوج فهل عندك حيلة قال نعم ثم خرج الى اهلها وقال ان الحق قد اجابنى الى الخروج منها  
 فاختر او امن ائى عضوفان العضو الذى يخرج منه الحق لا بد ان يفسد فان خرج من عينها  
 عميت او من اذنها صميت او من يد هاشلت او من رجلها زنت او من فرجها ذهبت بكانتها فقل

أهلها هذا هو فخرج الشيطان منها فادهمم أنه فعل ذلك وأدخلت المرأة على وجهها نافذة  
 عن أذيكاء الأطباء أن جارية من خواص الرشيد تمطت فلما جاءت تمديد هال المرتطق وحصل فيها  
 الورم فصاحت والمها فشق على الرشيد ذلك وعجز الأطباء عن علاجها فقال طبيب حاذق لادوا  
 لها إلا أن يدخل إليها رجل جنبي غريب فيخلوها ويمرّضها بهن أعرفه فاجاب الخليفة إلى ذلك  
 فاحضر كرجل ولد هن وأمرت عيونها فاعريت واضمر الخليفة قتل الرجل فلما دخل الغريب إليها وقرب  
 منها سعى إليها وأوى بيده إلى فرجها لمسته فغطت الجارية فرجها بيد هال التي كانت قد غطت  
 ولشدة ما داخلها من الحياء والخرع حمى جسمها بانتشار الحرارة الغريزية فاعانت على ما ارادت من  
 تغطية فرجها واستعمال يديها في ذلك فلما غطت فرجها قال لها الرجل الحمد لله على العافية فأنه  
 الخادم وجاء به إلى الرشيد وأعلمه بالحال وما اتفق فقال الرشيد وكيف نعمل برجل نظر إلى  
 حرمانه الطبيب يده إلى الحية الرجل فانزعجها فاذا هي ملصقة وإذا الشيخ جارية فقال اكنس  
 ابذل حرملك للرجال ولكن خشيت أن تعلم الجارية فنطل الحيلة لا أني أردت أن أدخل إلى قلبها  
 فزعاشد يد العيني طبعها ويقودها إلى تحريك يدها وتمشى الحرارة الغريزية في سائر أعضائها  
 بهذه الوساطة ففرح الرشيد وأجزل عطيته ومن ذكاء النساء حكى المدايني قال خرج ابن زياد  
 في فوارس فلقوا رجلا معه جارية حسناء فقالوا له خل عنها فرماهم بقوسه فخافوا منه فعاد  
 ليرمي فانقطع لوتر فجموا عليه وأخذوا الجارية ومد بعضهم يده إلى أذنها وفيها قرط في ردة  
 فقالت وما قد هذه الدرة لو رايت ما في قلنسوته من الدر لا ستحقرت هذه فتركوها وأتبعوه  
 وقالوا له الق ما في قلنسوتك وكان فيها وتر قد فسيه من الد هاش فلما ذكره ركبته على القوس  
 فولى القوم عنه وخلوا عن الجارية ومن ذكاء الكلب ما ذكره بن الجوزي وهو أن بعض الأكابر من  
 بمقبرة وإذا قبر مكتوب عليه هذا قبر الكلب فبئس شيخا من أهل القرية فقال كان هم من أهلك  
 عظيم الشأن وكان له كلب قد رباه لا يفارقه فخرج يوما إلى بعض مشرقاته وقال للطبخ اصلم  
 لنا شدة بلدن فجاءوا باللبن إلى الطباخ ونفى أن يعطيه فخرج من بعض السقوف أفعى فكرع من  
 ذلك اللبنة وحج في الثردة من سمه والكلب راى يرى ذلك ولم يجد له حيلة يصل بها إلى  
 الأفعى فلما أتى الملك من الصيد قال للغلمان ادركوني بالثردة فلما وضعت بين يدي رج الكلب

في الصياح فلم يعلم مراده فرمى اليه من ذلك الشرذة فلم يلتفت اليه وعينه الى الملك فلما راه يريد  
 ان يضع اللقمة في فيه طفر الى وسط المائدة وادخل فيه وكرع من اللبن فسقط ميتا وتناثر لحمه  
 ففحق الملك متعجباً من الكلب فقال للملك هذا الكلب قد فلاناً بنفسه وقد وجب ان نكافيه و  
 ما يحمله ويد فيه غيرى فدفعه وبني عليه هذه القبة وقال الرشيد التوادرتشوا الاذهان و  
 تفقوا الاذان وقال اخر لا يجب للملح الا ذكر ان الرجال ولا يكرهها الهؤنثم وقال بعضهم ليس للملح  
 نديم خير من الهجران وقيل في التورية مكتوب من اصطنع الى احق معروفاً فخطبته مكتوبة  
 عليه وقال بعض العارفين هجران الاحق قربة الى الله تعالى ومن الحمقى ابو غشيان رجل  
 من خزاعة كان يلى سداً الكعبة فاجتمع مع قصى بن كلاب بالطائف على الشرب فلما سكر  
 اشترى منه قصى ولاية سداً الكعبة البيت بزق من خمر واخذ منه مفاتيحه وطارها الى مكة  
 وقال معاشر قريش هذه مفاتيح ابي بكر اسمعيل ردها الله اليكم من غير غدر ولا ظلم فندب ابو  
 غشيان غايلاً لئلا قال شاعروهم باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت بزق خمر فبئست صفقة لباد  
 باعت سداً بها بالخمر وانقضت عن المقام وظل البيت لتأدب ومنهم من حاقا قال بعضهم كان  
 من اكابر الناس وكان بينه وبين قوم عداوة فوضعوا عليه حكايات سارت بها الزكيات وقيل  
 كان من كبار الحمقى قيل انه دخل الحمام وخرج فضربته بوح بامرة ففسخ خصيتيه فاذا احدهما  
 تقاعست فرجع الى الحمام وجعل يفتش الناس ويقول قد سرقت احد خصيتي ثم انه دق في  
 الحمام وحجى فوجعت البهيضة فلما وجدها سجد لله تعالى شكر او قال كلما الاثاخذة ليد لا يفقد  
 اشترى يوماً دقيقا وحمله على حمال فلما دخل الحمام في الزحام هرب فراه محابداً ياماً فاستتر  
 منه فقيل له مالك قال اخاف ان يطلب منى بجرة ومنهم فرعون حين ادعى الالهية بقوله ليس  
 ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي كانت اربعة انهار تجري من تحت سرير قيله دخل ليس  
 على فرعون فقال له من انت قال بليرس قال ما جاء بك قال جئت متعجباً من حرقك لاني عاريت  
 مخلوقاً مثلي ابئت عن التجدد له قطروا ولعنوا وانت تدعى انك اله وهذا والله الحق ولحنون و  
 احمد بن حنبل انه لوجاء رجل فقال في حلفت بالطلاق الا اكلم في هذا اليوم من هو الحق فكلم  
 رافضى لحنث لانه خالف الامام علياً فانه قال عن النبي انه قال في ابى بكر وعمر هذان سيدا

كهول اهل الجنة والرفضة يستوفى ما اقول الاحق من يروى هذا الحديث ويصدق له والتصحيح ما  
 روى انه لا كهول في الجنة الا ابراهيم الخليل لانهم ادادوا معارضة الحسن والحسين سيدا شباب  
 اهل الجنة فوقوا في المناقضة من حيث لا يشعرون ولما الاحق من شارك الله في احكامه و  
 عمل بارائه وحوذنيك الغلام الامر للرجل البحر خصوصا اذا كان في الشفر ونقلنا عنهم سابقا  
 كثير امن هذا الباب ومن الحق عيسى بن صالح وفي قنبر بن الرشد قال بعضهم ان ابا سفيان  
 بالليل فامرني بالحضور فوهمت ان كما جاءه من الخليفة فلما وصلت قال لي دخل فوجدت  
 على فراشه فقال لي سهرت الليلة مفكر في امرى قلت وما هو اصلك الله الامير قال شتمت ان  
 يصير في الله حورية ويجعل زوجي يوسف الصديق فقال لذلك فكري فقلت في هذا شتمت  
 عمدا ان يكون زوجك فانه سيد الانبياء فقال لا نظن اني لم افكر في هذا قد فكرت لك كذا  
 ان اغيظ عايشة واذ ذلك ان بعض العقليين مع رجلا يشد وكانوا يخى عني يقولون مرجا  
 فلما راو في معدما مريضها فقال كذب الشاعر مرجب قتله على بن ابي طالب ولم يمض الا  
 قتلا ومنهم راي جاريته تحت رجل نجما معها فقال لها ما حملك على هذا فقالت له يا مولاي ما لي  
 بحياة رأسك وانت تعلم محيتي لك فسكت وقال رجل لرجل كفي هذا الشهر يوم قال لست  
 من اهل هذه المدينة قال الاصفى خرج جماعة من بني غفار فاصابتهم ريح ايسوا معها الحيوة  
 فاعتق كل واحد منهم مملوكا او مملوكة فقال احدهم اللهم انك تعلم ان ليس لي مملوك ولا مملوكة  
 ولكن امرني طالق طلقة واحدة لوجهك الكرم فصل من عجائب سلوان المطاع لما عزم  
 سابور بن هرم على الدخول الى بلاد الرم وبتكرانها ففصاها وعقلائه ووزرائه فبعصاهم  
 وكان يقال شقى الناس وزلا الاحداث من المملوك وعشاق الفتيان من المشايخ ثم ان سابور  
 توجه نحو بلاد الرم واستصحب وزيره كان له ولابيه من قبله وكان من ادعى الناس في  
 الخمر وسدا للزنا واختلاف الاديان ولغاتهم فاسلم اليه ما كان يحتاجه في الشفر وامره ان  
 يتجاوز في المسير ولا يبعد عنه بحيث يراعي جميع احواله فتوتها نحو الشام ولبس الوفاء في  
 وتكلم بلسانهم وتحترف بصناعة الطب الجراحي وكان معه الذهن الصديق الذي اذا نذرت  
 به الجراحات اندملت بسرعة فكان يداوى به الجرحى ولا يأخذ على ذلك اجرة فاقبل عليه الناس

وشاع ذكره فلم يزل كذلك حتى طاف بجميع الشام وقصد الى قسطنطينية فقد ماها فذم الوزير  
 الى البطرك ومعناه ابوالاباء فدخل عليه وسأله البطرك عن قصده فاجابه انه سافر اليه ليشترى  
 بخدمة مته ويدخل في اتباعه واهدى اليه هدية نفيسة فقربه واكرمه فوجدوا عالما بهنم و  
 جعل الوزير يصاحب البطرك بما يلائمه ويحبته من نوادر الاخبار والحكايات فحالف بعينه وحل قلبه  
 وهو مع ذلك يعالج الجراحات ولا يأخذ على ذلك عوضا وهو يتعاهد سابور في كل وقت الى ان  
 صنع قيصر وليمة وحضر الناس اليها على طبقاتهم فاراد سابور حضورها ليطالع على احوال قيصر  
 رتبته في قصره وعظرو ليمته فيها وفيه عن ذلك فعصاه وتزيه بزي ظن انه يستتر ويدخل  
 قيصر مع من حضر الوليمة وكان قيصر من شدة احتراسه من سابور وخيفته من ان يطرق بلاده  
 فصور سابور في مجلسه على ستور بيته وعلى فرشته وفي الات اكله وشربه ولما دخل سابور  
 يوم الوليمة واستقر في مجلسه واكمل مع حضره فاتوا بالشراب في كؤوس البلور والذهب والفضة  
 والزجاج وكان في المجلس رجل من حكماء الكرم وذهابهم فلما وقعت عينه على سابور اكرمه و  
 جعل يتأمل شخصه فرأى عليه علامات الرياسة ولما تأمله جيدا وصل اليه دور الكاس فقامت  
 الصورة التي على الكاس وراجع النظر في سابور فاشك ان الصورة التي على الكاس وضعت على  
 مثاله وغلب على ظنه انه سابور فامسك الكاس في يده طويلا ثم قال ان هذه الصورة التي على هذا  
 الكاس تخبرني بخبار عجيبا نقول ان الذي هي مثال له معاني المجلس وقد نظر الى سابور  
 فغير لونه حين سمع مقالته فحقق ظنه فادناه قيصر وقربه وسأله عن نفسه فاعل بالضر وب  
 من العسل لم تقبل فقال الروحيات الملك لا تقبل قوله فهذه قيصر بالقتل فاعتزته سابور  
 فحبسه قيصر مكرما واهراما يعمل له من جلود البقر صورة بقرة وطبق عليها الجلود سبع طبقات  
 ويختن لها باب ويجعل لها كوة لاجل الكيال ويستقر سابور فيها وتجمع يداه الى عنقه بجماعة  
 من الفضة يمكنه معها تناول الطعام فلما دخل جوف تلك الصورة جمع قيصر جنوده واستعد  
 لغزو بلاد الفرس ووكل بسابور مائة رجل من ذوي لباس يحملونها وصرف امرهم المطران وهو  
 خليفة البطرك فكانت تلك الصورة تحمل بين يديه واذا نزلت نزل وسط العسكر وتضرب  
 عليه قبة وتضرب قبة للمطران مجاورة لها وقد عن قيصر على خراب بلاد الفرس لما جدد كثير

قال وزير سابور للبطل ايتها الابنة استغذت بخد متك الرغبة في مصالح الاعمال وقد علمت اجتهادك في مداواة الجرحى وان نفسى تنازعنى الى صحبة الملك قيصر في سفره هذا فلعل الله تعالى يسوقنى الى مداواة جرح من العسكر لاقترب الى الله ثم فقال له البطل انى الاستطيع فراقك فلم يزل يتضرع اليه الى ان استحق منه وزقه وكتب معه الى الطران يخبره برقبته وانه ينبغي ان يجهل في على كراتيه ويرجع اليه في الراى فاذا شكل عليه فقد رعى الطران فانزل في قهته وجعل زمام امره ونهيه بيده وصار الوزير يطرفه بالاضهار رافعاها صوته ليمسح سابور حديثه فيتمسلى بذلك ويدتس باحاديثه ما يريد ان يخبره به من الاسرار وكان سابور يحسد بذلك راحة عظيمة وكان الوزير قد اعد لخلاص سابور انواعا من الحيل رتبها عند ما قدم على الطران منها انه امتنع من مواكبة الطران واخبر انه ليرتبط بطعام البطل وغيره لاجل بركته فكان ان حضر طعام الطران اخرج هو ذلك الزاد الذى معه وانفرد بالاكل وحده فلم يزل قيصر سائرا مجنونه حتى بلغ ارض فارس فاكثر فيها القتل والسبى وتغوير المياه وقطع الاشجار وغراب القصر والحصون وهو مع ذلك يسير ليستولى على دار ملك سابور قبل ان يشعر وايفكوا عليهم رجلا منهم ولم يكن للفارس هم الا الفرار بين يديه والاعتصام بالحصون والمعاقل فلم يزل قيصر على تلك الحال حتى وصل الى مدينة سابور وقران ملكه فاحاط بها ونصب عليها الات الحصار ولم يكن عندهم من به قوة والمنفعة في دفع اكثر من ضبط الاسوار والقتال عليها وكل ذلك فهمه سابور من كايات الوزير للطران فلما علم سابور ان قيصر قد اشتدت وطأته واشرف على فتح البلد ساطنوا يأس من الحياة فلما اجن الليل جلس الوزير لساعة الطران فقال له قد ذكرت الليلة حديثا عجيبا فقال له الطران حدثنى به فحدثته حديثا طويلا يشتمل على الامثال والحكايات ويجمع سابور بقرير خلاصه وان المدينة قريبة منها فايقرن سابور بالفرج ولما كان الليلة القابلة نالطف وزير سابور حتى دخل الخيمة التى يطبخ بها الطعام للطران وبها الموكلون بقية سابور فاثمن ينظر والطعام فتقبل الى ان القى الطعام السبخ فلما حضر طعام الطران انفراد الوزير باكل زاده على ما جرت به عادة فلم يكن الا ساعة حتى صرع القوم فبادر الوزير الى فتح باب البقرة واخرج سابور وتلطف حتى اخذه من عسكر قيصر وقصدا الى المدينة فانه ساء الى سورها فصرخ بها الموكلون فنقذوا الوزير اليهم

فعرفهم بنفسه فادخلوهم المدينة وقويت نفوس أهلها فامرهم سابور بالاجتماع وفرق بينهم  
 السلاح وامرهم ان يأخذوا أهبتهم فاذا ضربت نوافيس التصار الضرب الاول يخرجون من المدينة  
 ويفترقون على عسكر الروم فاذا ضربت النوافيس الضرب الثاني يحملون باجمعهم فامشوا الميرة ثم  
 ان سابور انشعب كتيبة عظيمة فيها اشجعان اساوته ووقف معهم على الجبهة التي فيها الخيرة  
 قيصر فلما ضربت النوافيس الضرب الثاني حملوا من كل جهة وقصد سابور اخيرة قيصر ولم يكن  
 الروم متأهبين لعلهم بضعب الفرس من مقاومتهم فلما شعروا حتى دهموا واخذ سابور قيصر  
 اسير او غنم جميع عسكره واحتوى على خزانته ولزنج من جنوده الا اليسير ثم عاد سابور الى  
 مدينته وقسم الغنائم على عسكره وفوض جميع اموره الى الوزير ثم احضر قيصر اذ لطفه فذكر  
 وقال له اني مبق عليك كما البقيت على وغير مجاز لك على التضيق ولكن اخذك باصلاح جميع  
 ما افسدت من ملكي فتبني ما هدمت وتغرس نظير ما قلعت وتطلق كل من عندك من  
 اسارى الفرس فضمن له جميع ذلك ووفى به فلما تم سابور ما اراد احسن الى قيصر واطلقه  
 جهزه الى دار ملكه واستمر قيصر على مهادنته ولا نقية الى طاعته يقول مؤلف الككا اليه  
 الله تعالى ان الشاذر لوان الذي في شوشة اشتهر بين اهلها انه من صنع قيصر وانه من جملة  
 ما اصلح بعد الفساد وهو سد عظيم لولاه ما جرى الماء على اراضي شوشة لارتفاعها وذلك  
 الشاذر لوان يقال له عندهم بندميزان واما القنطرة العظيمة في شوشة التي لم يمتثلها غيرها  
 الثاني قد كان في اخر دولة الاموية لان الحجاج قاتل عليها شبيب الخارجي وطاح شبيب مع  
 فرسه من فوق القنطرة الى الماء ومات بها ولما بانها الاول فهو سابور فان وقع عليها الفساد  
 من قيصر فهو الباقي الثاني لها وهي الان معمورة غاية العمران وكنت ممن شاهد بناءها فمتى  
 اثني عشر سنة ومن لطائف المنقول قصة زينب بنت اسحق زوجة عبد الله بن سلام القرشي  
 واليا بالعراق من قبل معاوية وكانت زينب زوجته من اجل نساء عصرها واكثرهن ما الاولاد  
 وكان يزيد قد هام بها لما على القمع فلما قل صبره ذكر ذلك لخصي معاوية اسمه رفيق فذكر  
 رفيق ذلك لمعاوية فامرسل معاوية الى يزيد يسأله فذكر له يزيد شأنه وانه لا صبر له عنها فقال له  
 معاوية ساعدني على امرك بالكتمان ثم اخذ معاوية في الحيلة فكتب الى عبد الله بن سلام يطلبه



لمصلحة عيتماله وكان عند معوية بالشام أبو هريرة وأبو الدرداء أصحاب رسول الله فلما قدم  
 ابن سلام الشام بالغ معوية في أكرامه وقال لأبي هريرة وأبي الدرداء إن أبنق قد بلغكم أريد  
 نكاحها وقد رضيت لها عبد الله بن سلام القرشي لشرفه وفضله وقد كنت جعلت لها في نفسها  
 شورى أي مشورة واختيارا فخرجوا إلى عبد الله بن سلام بالذي قال لهم معوية ثم دخل معوية  
 على ابنته فقال لها إذا دخل عليك أبو الدرداء وأبو هريرة فاطلبين ابن سلام فقولي هو كقول  
 كبري غير أن عنده زينب بنت اسمعق وخاف من النساء ولست بفاعلة حتى يفرقها فدخل أبو  
 الدرداء وصاحبه على معوية فاطلبين ابنته لعبد الله بن سلام فقال لهم قد علمت كما أن لها  
 شوقا فادخل عليها واعلمها فدخل عليها فابتدت ما قرره أبوها عندهما فعدا إلى ابن سلام واعلمها  
 فاشهدهما بطلاق زينب ويعتثما إلى معوية فاطلبين فاختبراه بطلاق زينب فظهر الكراهة مطلقا  
 فقال لهم انصرفوا وعودوا إليهما واعلمينه يزيد بطلاق ابن سلام زوجته فدخل عليها واعلمها  
 بالطلاق فقالت لا أنكر شرفه وكرمه وأني سأئله عنه حتى أعرف حقيقة امره ثم يزيد حديث  
 الناس بطلاق زينب وخطبة بنت معوية واستغثت ابن سلام بالدرداء وأبا هريرة على التدخل  
 على ابنة معوية فدخل عليها فقالت سألت عنه فوجدته غير ملائم ولا يوافق ما أريد بنفسى  
 مع اختلاف من استغثته فيه فلما بلغه خبرها علم أنها حيلة وأنه عذوع فقال لعلمها سرت  
 به لا يدوم وطهر واشتهر بين الناس حيلة معوية ثم بعدا فقصاء عذتها وجهها الدرداء إلى العراق  
 فاطلبها لها فخرج حتى قدمها وهاها الحسين بن علي فقال أبو الدرداء أذ قد لعراق ما ينبغي لذي  
 عقل أن يبدى بشئ قبل زيارة الحسين سيد شباب أهل الجنة فدخل عليه وقام إليه الحسين و  
 صافحه الجلأ للصبة جدته وقال ما أتى بك يا أبا الدرداء قال وجهي معوية فاطلبها ابنة  
 يزيد زينب بنت اسمعق فقال لقد كنت أنا ذكرت نكاحها وأردت لأرسل إليها وقد أتى الله بك  
 فأخطب على وعليه وأعطتها من لهن مثل ما بذل لها معوية عن ابنه فقال فعل إن شاء الله ثم  
 فلما دخل عليها قال أيتها المرأة إن الله قد رعليك فراق عبد الله بن سلام على غير قياس لعل  
 ذلك لا يغيرك ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقد خطبك ابن ملك هذه الأمة وخليفته من بعده  
 يزيد بن معوية والحسين بن بنت رسول الله وسيد شباب أهل الجنة فاختاروى فقالت يا أبا

الذراء قد فوّضت امرى اليك فقال يا بنيت ابن بنت رسول الله اجباني وقد رايت رسول  
 الله واضعاً شفتيه على شفتي الحسين فضعي شفتيك حيث وضع رسول الله صلى الله عليه  
 واله شفتيه فقال اخبرته ورضيته فتزوجها الحسين عليه السلام وساق اليها الكمر وبلغ معوق  
 فعظم عليه ذلك وكان ابن سلام قد استودعها قبل فراقه اياها ذهباً وجفاه معوية حتى قل  
 ما يبده فرجع الى العراق فلقى الحسين عليه السلام فقال له قد علمت ما كان من خبري وخبر  
 زينب وكنت قد استودعتهما الا وظيفي بها جميل فذكرها في امرى فسكت عنه ولما اتى  
 اهله ذكر لها قول ابن سلام قالت نعم صدق استودعني ما الاوانه مطبوع عليه بخاتمه فخرج  
 واخبر ابن سلام ثم قال النخل وقوف مالك منها فدخل الحسين وقال هذا عبد الله قد جاء يطلب  
 وديعته فاخرجت اليه ليد روضتها بين يديه وقالت هذا مالك فشكر واننى وخرج الحسين  
 عنهما وفضل ابن سلام خواتم ليد روحى لها ما الاكثير وقال هذا قليل فاستعبر احمق علت  
 اصواتها بالبكاء على ما ابتلي به فدخل الحسين وقد رقت لها ثم قال شهاد الله انها طالق ثلاثاً  
 اللهم انت تعلم انى ما استنكحتها رغبة فى مالها ولا فى جمالها ولكنها اردت اطلاقها لزوجها  
 فطلقها ولم ياخذ شيئاً مما اعطاها بعد ما عرضت عليه وقال لذي روجه من الثواب خير  
 فلما انقضت عدتها تزوجها ابن سلام وعاد الى مكانا عليه من حسن الصحبة الى ان فرق  
 الموت بينهما كذا نقله ابن بدرون فى تاريخه قول ذكره ان بين يزيد وبين الحسين عداوة  
 اصلية من قبل الاء والجداد وعداوة فوجية وهى هذه الفرعية ومن غرائب المنقول عجائبه  
 عن الامام زيد الدين ابى الحسن قال حدثنى الامير شجاع الدين مستولى القاهرة قال بتنا  
 عند رجل ببعض بلاد الصعيد فاكرونا وكان الرجل شديد الكثرة فحضر له اولاد بيض الوجوه  
 حسان الاشكال فقلنا له هؤلاء اولادك قال نعم وكاتكم انكرم بياضهم وسوادى فقلنا لزم  
 قال مهم فرجيت اخذتها فى ايام ملك صلاح الدين فقلنا كيف اخذتها قال نذعت كنانا فى  
 هذه البلدة ونفضته فاشاروا على بحمله الى الشام فوصلت به الى عكا فبينما انا ابيع اذ مرت  
 بى امرأة فرنجية وفساء الفرنج يمشون فى الاسواق بلا نقاب فالتفتى منى كنانا فرايت  
 من جمالها ما بهرنى فبعتها وساحتها ثم انصرفت وعادت الى بعد ايام فبعتها وساحتها اكثر

من المرة الاولى فتكررت الى وعلما في احبها فقلت للجوز لقي معها اتقى تلفت بحبها واريد  
 منك الحيلة فقالت لها ذلك فقال تذهبين راحنا الثلاثة انا ولت وهو فقلت لها قد سمعت  
 بروعي في حبها فطلبت الجوز خمسين دينارا فقالت نحن الليلة عندك فجهزت طعاما و  
 شربا واوغير ذلك فجاءت الفرنجية فاكلنا وشربنا وحن الليل ولم يبق غير النوم فقلت لنفسى  
 اما تستحي من الله ان تعصيه في نصرانية اللهم اني اشهدك اني قد عفوت عنها في هذه الليلة  
 خوفا من عقابك ففتت الى الصبح فقامت في الشعر وهي غصبي ومضت ومضيت نال جانوة  
 واذا قد عبرت على هي والجوز وهي مغضبة وكاتتها القهر فهلكت وقلت من انت حق ترك  
 هذه البارعة في حسناتها لحقت الجوز فقلت رجي فقالت وحق المسيح ما ارجع الا ايمان ديني  
 فاعطيتها فلما حضرت الجارية عندى لحقتنى الفكرة الاولى وعففت عنها وتركها حيا من  
 الله تعالى ثم مضيت الى موضعي فعبثت على بعد ذلك فقالت وحق المسيح ما ليك الا بمسما  
 دينارا وموت كمدافارتع لذل وعزمت اني اصرف عليها ثمن الكنان جميعه فبينما انا كذلك  
 اذا المنادى ينادى معاشر المسلمين ان الهدنة التي بيننا وبينكم قد انقضت وقد هلك من هنا  
 من المسلمين الى جمعة فانقطعت عيني واخذت انا في ثمن الكنان وتحويله فخرجت من عكا  
 في قلبي من الفرنجية ما فيه فوصلت الى دمشق وبعثت البضاعة التي معي باو في ثمن واخذت  
 ا تجر في الجوارى عسى يذهب ما بقلبي من الفرنجية فمضت ثلث سنين وجرى للسلطان الملك  
 الناصر ما جرى من اخذ جميع الملوك وفتح بلاد الساحل وطلب متى جارية للملك الناصر فاحضرت  
 جارية حسناء اشترت متى بمائة دينار فواصلوا الى تسعين دينارا وبقت عشرة دنانير فقال  
 لمضوا به الى الخزانة التي فيها السبي من فناء الافرنج وغيره في واحدة منهم يأخذ هابا العشرة  
 دنانير التي له فانبت الحية فعرف عزمي الا فرنجية فقلت اعطوني هاتيك الجارية فاخذتها فقلت  
 لا تقر فيني قالت لا فقلت لها انا صاحبك لتاخر وقلت ما تبصر في الا بمسما دينارا وقد اخذت  
 ملكا بعشرة دنانير فقالت مديداك فاسلت وحسن اسلامها فقلت لله الا وصلت ليها الا العقد  
 فعقدت عليها فملت متى ثم رجع العسكر واتينا دمشق وبعد مدة قصيرة اتى رسول الملك  
 يطلب الاسارى لاتفاق وقع بين الملوك فترى ومن كان اسيرا ولم يبق الا التي عندى فطلبت متى

فحضرت وهي معي بين يدي السلطان لملك لتناصر فقال لها الملك بحضرة الرسول ترغبين  
الى بلادك والى زوجك فقالت انا اسلمت وحملت وما بقيت الا فرنج تنفع بي فقال الرسول لمن معك  
من الفرنج اسمعوا كلامها ثم قال لي الرسول خذ زوجك ثم قال ان انا قد اسلمت لها معي دية  
فاخذتها واذا هي الخمسون دينارا والمائة دينار كما هما يوطى لم يتغيرا وهؤلاء الاولاد منها وهي  
التي صنعت لك هذا الطعام وحكي ان تيمورلنك لما استولى على البلاد اتي في سيره على رجل  
فقير يحرث في الصحراء للزراعة فوقف عليه وسئله ما اسمك قال تيمور قال وما عمرك قال كذا  
وكذا واذا هو موافق عمره في ليلة واحدة ولما تحرك الرجل واذا هو اعرج فحصلت كشافة التامة  
بين ذلك الرجل الفقير وبين تيمور السلطان من جميع الوجوه فقال ذا كانت هذه المشاهدة بيننا  
كيف تكون فقيرا وانا سلطان فقال نعم كان طال العناء الدلوانا وانت الا ان ولا تذكرك كانت لما  
خرج من الكهيز حملوا وانا ولاد في لما دخل الى الكهيز وكان فارغا فاستحسن كلامه وقال ينبغي ان  
تشرك في الملك كما تشرك الله تعالى معنا في المياد فجعله من ندمائه جاء رجل اراد ان يستاجر  
دارا يجلس بها فقيل له ان فلا تاعده دار يكن بها فاتي مع جارية ودخل الى منزل ذلك الرجل من غير  
اذن فراه على امرأة يجامعها ثم جعل وخرج فنبعه صاحب المنزل فقال له الك حاجة قال نعم اخبرني  
ان عندك منزلا توخره فقال له كذا بواخن من ضيق منزلي انا واحد متافق الاخر فابن المنزل الخلف  
وحكي لي من اثق به ان رجلا من العلماء كان يطالع في بعض الكتب ليلا وكان في حجرته حفرة يخرج  
منه فارة تمشي على كتبه وتجس ثيابه وتقرق حواسه وقت الطلعة فاحتمل لقبضاها كثيرا كثيرة  
حتى تمكن منها فقبضها وشد في ذنبها خيطا وعلقها في سقف الحجرة فبقيت معلقة في الهوى  
ترج بيدها ورجليها وتصوت فخرج كذا ذكر من الحفرة وراها معلقة بذنبها فدخل الحفرة ونقى  
مدة ثم خرج وفي فيه دينار احمر فالقاء الى ذلك الرجل يعني الخالص الفارة فتعافل عنه ثم ظل  
وخرج بدنيا اخر فالقاء عنه ثم تعافل عنه ثم جمل اليه دينارا ثانيا فلما رآه تعافل عنه فدخل  
الحفرة وخرج يحمل كيسا خاليا ووضعته بين يديه يريد ان لا ياتي له بيق منها شيء ففتحها فخلا  
الفارة قد دخلت مع زوجها وصارت بعد لم تفر ووجهه من الوجوه وحدثن من اثق به ايضا  
ان تاجر اسافر الى الهند قال كنت في بعض منازل الهند قريبا قرية نزلت في مكان حسن

وكنت اشرب الخمر فيمنا انابشر في ولذا بقدر مقبل فجلس امامي فوضعت له شرايا في قدح فقتته  
 اليه فشرب منه ثم قام فلم يلبث الا قليلا حتى اتى وفي فيه دينار اخر من دنانير الهند طوبى واخذ  
 منه بقبائل اربعة من الدنانير واعرفه ثم سقيته مرة اخرى فأتاني بدنانير اخر وهكذا الى ان يقرب  
 من السبعين مرة فقلت في نفسي اتبع هذا القرد وانظر اين كثره فتبعته واذا هو يخرج الدنانير  
 من بطن شجرة بحقوة فخليناه حتى سكر والقي نفسه على التور فمضيت الى تلك الشجرة واخذت  
 الدنانير كلها وكانت ما اعطيتها فجمعتها ثم اتى وحملتها ودخلت القرية واخذت حموة في بعض الكنان  
 وحفرت حفيرة لذلك المال ووضعتها فيها فلما اصبح كثرها واذا بالالف من القرد وفي فوك واحد  
 قبضة من الحشيش ليا بس وفي فريعضها مقباس من النار قد دخلت تلك القرية وصعدت  
 على سطوح بيوتها التوقد بها يوقها الاتهام بالخشب والعلف فاجتمع اليها اهل القرية وقالوا من  
 اذى هذه القردة فما وجد والحد او فم هو بالاشارة من القردة ان رجلا اخذ منها دنانير عريضة  
 مسكوكه فاكثروا النقص فوجدوا ذلك الرجل الغريب في القرية فقالوا له فانكر غاية الانكار  
 ثم اتوا الى حجرته وحضروها فوجدوا الدنانير مدفونة فانقلبوها الى القرد وكو موها عند ما فقدت  
 ذلك القرد وعد منها ما اعطاه الرجل ولا كثر ما يقرب من السبعين واخذت الباقي بافواهها ووضعت  
 عن القرية والقرد له حكايات في الفطانة والشعور لا تحيط بها الاقلام ولا تبلغها الا افهام حكما اثر  
 مس عبد ساق مولاه فقال ما تفعل يا غلام فقال يا مولاي اعد ربي فاني زعمت ان مولاي قد مات  
 امرأة زوجها الى القاضى وشكت كثر مجامعته فحكم القاضى بينهما بعدد مخصوص كل يوم  
 ليلة فقال سلمها تسلفيني متى احدثت فاجابته الى ذلك فعادت الى القاضى بعد ثلاث قالت  
 ايها القاضى اصر على عليه فقد استلقت في تلك ليال الخمس ليال قد ماتت امرأة زوجها الا اني  
 فقالت ان زوجي هذا الوطى ليس ايضا فعنى فقال الزوج اناعتين فقالت يكذب فقال القاضى  
 ناولني ابرك حتى امتحنه فتناول ابره يهرسه وكان القاضى يبيع الصورة فلم يزد ابره الا استرخا فلما  
 له لولا انك ملك الموت منعظا الاسترخا فدفعه الى غلامك وكان للقاضى غلام صبيح قد فخره  
 ابره سر يعا فقال لا تعط القوس رمينها فقال القاضى انكج امرتك ولا تقطع في غلمان القضاء وكل  
 لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد فيه شيئا فلما اراد ان يخرج قال له صاحب البيت

الذائغيت فاعلق علينا الباب فقال اللص من كثرة ما اخذت من بيتك تستغنى في فصل  
 في كلام مولانا الميركاوي من انتهز لطلب معرفة ربه فان عرف موجودا اين هو اليه فكره  
 فهو شبهه وان وصل الى نفي محض فهو معطل وان المثل الى موجود واعترف بالجزع عن  
 الادراك فهو موجود وقال العليل كيفية لمز ليس لمز يدركها فكيف كيفية الجبار ذي القدر  
 هو لك انشاء الاشياء مبتدعا فكيف يدركه مستقيد دلتم . اى الروح وعنه عليه السلام  
 العقل لاقامة رسم العبودية لا الادراك الربوبية وقال صلى الله عليه واله ان الله احبب عن  
 البصائر كما احبب عن الابصار وان لم لا الاعلى يطلبونه كما يطلبونه انتم وسئل عليه السلام  
 هل يات ربك فقال فاعبد ما لا ارى فقيل فكيف تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة العين  
 ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان قيل لم اذ بحقائق الايمان براهينه لقاطعة الدلالة عليه  
 ويجوز ان يراد به فطرة الله التي فطر الناس عليها التي هي منعاني من عرف نفسه فقد عرف  
 ربه ويمكن ان يراد الايمان الثابت في القلوب المستقر فيه وقال موسى اين اجدك يا رب قال  
 يا موسى اذ قصدت الى فقد وصلت الى وعنه ان الله تعالى في كل بدع يؤكد بها الاساءة وليا  
 صالحا يدين بها عنها وعن عيسى من رذائلها خائبا لم تدخل لك مكة ذلك البيت سبعة ايام  
 وقف سائلا على امرأة تنعش فقامت ووضعت لقمه في فيه ثم ركرت الى زوجها في المزعة  
 فوضعت ولدها وضعت لحاجتها فجاء الذئب فاخذ ولدها فقالت يا رب ولدى فاقى اليت  
 فاخذ بعنق الذئب فاستخرج ولدها من فيه من غير ضرر وقال لها هذه اللقمة بتلك اللقمة  
 وفي الاثر ان رجلا بعث ولده في تجارة فمضى الى شهر لم يقف له على خبر فصدق برغيفين  
 وانخ ذلك اليوم فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالما راجعا فاستله هل اصابك بلاء قال نعم  
 غرقت السفينة في وسط البحر وغرقت ناواذ اباها بين اخذاني وطرحاني على الشط وقال اقل  
 لوالدك هذا برغيينك لو تصدقت بزيادة فصل كان السلف يستقبلون الحاج لرايين  
 ويقتسون منهم الدعاء قبل ان يتد فساوا بالانام وقال بعض العلماء الزهاد جاورت هذا البيت  
 ستين سنة لم يمت ستمين فلما دخلت في شئ من اعمال البر فخرجت فحاسدت نفسي الا وجدت  
 نصيب الشيطان او فر من نصيب الله تعالى وروى عن امير المؤمنين من قرء القرآن وهو

قائم في الصلوة فله بكل حرف مائة حسنة ومن قرء وهو طالس في الصلوة فله بكل حرف  
 خمسون حسنة ومن قرء وهو في غير صلوة وهو على وضوء فخمسة وعشرين حسنة و  
 من قرء على غير وضوء فعشر حسنات في التاريخ أن فيثاغورس أخذ الحكمة عن سليمان بن ميمون  
 واستخرج بذلك علم الخمان وتأليف النغمة وأدعى أنه استفاد من مشكاة النبوة وكان سقرط  
 تلميذ وقال أفلاطون ما معي من العلم إلا على ما لي لست بعالم ومثل بعض الحكماء هل تجد شيئاً  
 أشد من الجهل قال نعم الجهل بالجهل قال بعض المجتهدين مواليد الأنبياء بالأسبيلة والميزان و  
 كان طالع النبي الميزان وقال ولدت في السماء وفي حساب المجتهدين بنو السماء كالأزاح قيل إذا  
 خرج الموت طلع الناس من كيوت الشمس في الموت فله يوم موت قيل لعالموا الدليل على أن الشمس  
 سعد قال حسنة وقال المجتهدون النظر إلى رجل يورث حزناً كما أن النظر إلى الزهرة يغيد من  
 أقول ويرد في الحديث أن رجل بخرا ميراثاً مؤمنين فلا تقولوا رجل نفس قيل لا سكندس بالاك  
 تعظم مؤد بك أشد من تعظيمك لا ميك فقال أبو حنيفة من السماء إلى الأرض ومؤد في فم من  
 الأرض إلى السماء في الأثر ما سمع بالعالم أن يؤذي إلى مجلسه فلا يوجد فيسئل عنه فيقال عند  
 الأمير ونقل أن الرشيد لقي الكتاب في بعض الطرقات فوقف عليه وسأله عن حاله فقال  
 لو لا اجتناب من ثمرة العلم والادب ألا ما وهب الله لي من وقوف أمير المؤمنين لكان كافياً و  
 عن علي أنه قال لكانت عبد الله بن أبي رافع السقيدياً وأهلك وأهلك جلفه قلبك وفتح بينك  
 وقرمط بين الحروف فإن ذلك أجدر بصاحة الخط وفي كتب القدماء أول من خط بالقلم أرويس  
 وأول من نقل الخط الكوفي إلى الطريقة العصبية ابن مقله وفي الأثر أنه سئل بعض الملوك عن  
 مشتهاه فقال حبيباً نظريه ومحتاجاً نظره وكأب نظريه أقول النظر كما قال صاحب الكشاف  
 عند تفسير قوله تعالى فطر فطرة في النجوم فارة يتعدى بمعنى فيكون معناه التناول وأمعان  
 النظر فارة بالي فيكون معناه الإبصار والثبات بالأم فيكون معناه الإحسان وإيضاح النفع اليه  
 قال الخليل إذا شخ الكتاب ثلث فسخ ولم يعارض تحوّل بالفارسية وكان بعض الكتاب يكتب  
 إلى جانبه رجل يتطلع فلما شق عليه كتب فيه ولولا أن قيل بغيط كان إلى جنبه يتطلع لشره  
 جميع ما في نفسي فقال الرجل ولقد يا سيدي ما كنت أنظرك قال ومن أين قرأت هذا الذي

انكروا وعن علي حين ضرب ما قطع قطع غنم ولا ليست لتراويل على القدر ولا اجلس  
على رولة القلم فمن ابن اصابني هذا الا لفصل كان عمرو بن عبد العزيز من اشد الناس تنقيا  
قبل الخلافة فلما ولي زهد في الدنيا وقومت شيابه ولم تبلغ قهتها تلك داهم قيل الدنيا حاوية  
الرضاع مرة الفطام قد حمة العدو والسارق على معوية فامر بقطع يده فقال

يَدِي يَا امير المؤمنين اُعِدْهَا بِعَفْوٍ مِنْ عَارِ عَلَيْهِمَا اَيْسِيْنَهَا وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي نَعِيمِهَا  
اِذَا مَا شِئْنَا لَا فَارَ قَهْتُمَا اَيْسِيْنَهَا فَاَبْطَلُ الْحَدَّ عَنْهُ وَهُوَ قَوْلُ حَدِّ ابْلِ فِي الْاِسْلَامِ  
لَا تَنْظُرُنَّ اِذَا مَا كُنْتَ مُقَدَّرًا فَالظُّلُ اَخْرَجَهُ يَا نَيْكَ بِالنَّدَى تَنَامُ عَيْنُكَ وَالظُّلُ وَنُتِبَهُ  
يَدُ عَوْ عَلَيْنَا وَعَيْنُ اللَّهِ اَتَمُّ دَخَلَ عَلَى لِمَهْدِي الْعَبَّاسِي رَجُلٌ وَمَعَهُ نَعْلٌ فَقَالَ هَذَا

نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ فَقَبَلَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَامْرَأَةٌ بَعْشَرَةُ الْاَفْ دَرَاهِمُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ  
وَاللَّهِ لَمْ يَسِرْ هَذَا النِّعْلُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَكِنْ لَوْ رَدَّ دَرَاهِمُهُ لَيَقُولُ لِلنَّاسِ اَعْطَيْتُهُ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ  
فَرَدَّهَا فَيَصْدَقُ أَكْثَرُ النَّاسِ اِنَّ الْعَامَّةَ شَاءَهُمْ نَصْرَ الضَّعِيفِ عَلَى الْقَوِي وَكَانَ اِذَا اجْلَسَ  
لِلظَّالِمِ يَقُولُ دَخُلُوا عَلَى الْقَضَا وَالْعُلَمَاءِ اَلَمْ تَرَ الظَّالِمَ اِيَّاهُمْ خَرَجَ الرَّشِيدُ اِلَى بَعْضِ الرِّسَالِ

فَنَظَّمَتْ لِيْهِ اِمْرَأَةٌ مِنْ جَنْدِهِ فَقَالَ مَا تَقْرئين كَأَبَا اللَّهِ اِنَّ الْمُلُوكَ اِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً اَفْسَدُوهَا  
فَقَالَتْ يَا امير المؤمنين اِمَّا قَرَاتُ فَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا قَالَ صَدَقْتَ فَاَمْرًا خَرَجَ الْعَسْكَرُ  
مِنْ تِلْكَ النِّجَاحِ وَقَالَ عَلَى الْعَفْوِ زَكَاةُ الظُّلْمِ لِمَا كَانَ غَايَةً فِي الْعَفْوِ وَلِذَلِكَ قَالَ لَوْ عَلِمَ  
النَّاسُ حَقِّي لِلْعَفْوِ لَنَقَرْتُ بَوَالِي بِالْجَرَائِمِ وَقَالَ وَاللَّهِ اِنِّي قَدْ اسْتَلْذَذْتُ الْعَفْوَ اسْتَلْذَذْتُ

اِنَّ اللَّهَ لَا يُؤْخِرُ عَنِّي عَلَيْهِ فَصَلِّ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّمَا اَهْلُ اللَّهِ فَرَعُونَ فِي دَعْوِهِ  
لِسَهْوَةٍ اِذْ نَهَ وَبَدَلَ طَعَامَهُ اَقُولُ كَانَ فِي وَقْتِ الْغَدَاوَةِ وَقْتُ الْعِشَاءِ يَامُرُ بِفَتْحِ الْاَبْوَابِ  
فَتَحْضُرُ الْاَيَّامُ وَالْفُقَرَاءُ وَالْغُرَبَاءُ عَلَى مَا نَدَّوْهُ وَلِهَذَا اَهْلَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ اَرْبَعًا سَنَةً قَالَ الْبُتُّنِيُّ

لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُخَصَّصٍ عَنَّا اَمَّا اِنْ كُنْتُمْ تَرْجُوْنَ حِينَ تَحْتَجِبُ قَالَ ابُو الطَّيْتِ  
لَنْ تَطْلُبَ الدُّنْيَا اِذَا اَلْتَمَزْتُمَا سُرُورَ حَبِّ اَوْ اِسَاءَةَ مَحْزَمِ وَقَالَ ابُو نَوَاسٍ فِي الْخَصِيْبِ  
بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ دِيوَانَ الْخُرَاجِ مِمَّنْ قَبْلَ الرَّشِيدِ فَقَيَّ يَشْتَرِي حُسْنَ الشَّاءِ بِمَالِهِ  
وَيَعْلَمُ اَنَّ الدُّنْيَا اَنْزَارٌ تَدُوُّ فَمَا جَانَهُ جُودٌ وَلَا حُلَّ دُونَهُ وَلَكِنْ يَسِيرُ لِحُجُورِ حَيْثُ يَسِيرُ



وعن الحسين خير المال ما صلين به العرض وفي حديث آخر عنهم ستر العرض بمال صدقة  
 انه كان للملك ونذر كافي الامور السياسية فهرب منه فكتب اليه بعقد الاحسان فاجابه الكنت  
 حر الاصل فاستعبد في برك ورث في الحرية جفاؤك فلست بها اشد الى الرق والشرارة قالوا الجود  
 والشجاعة ينبوعان من عين واحدة وهي قوة النفس وبعد الهمة وكانوا يقولون لا يكون الجواد  
 الا شهيداً حتى نقض ذلك عبد الله بن الزبير فانه كان شهيداً وكان جعل سئل الاسكندر عن  
 افضل ما ستر في ملكه فقال اقتداري على ان اكثر الانسان الى من سبقت منه حسنة العقل  
 للحجاج انت حصور قال حسد حق من قال رب هب لي ملكا لا ينبغي احد من بعدي قول  
 هذا الملعون حيث انه ليرضهم معاني التزييل كما هي جرى منه هذا المذيان وقد ورد في حديث  
 عن الصادق ان سليمان طلب من الله ملكا يكون يظهر للناس انه من جانب الله تعالى ليس  
 على حد ملك الملوك يكون مأخوذا بالغلبة والاستيلاء بالجنود ولهذا سخر الله له النجم والحجر  
 والافس ومعناه لا ينبغي احد من بعدي ان يقول ان ملك سليمان مثل غيره من الملوك  
 فهو عليه السلام يخل بعرضه لا يملكه قيل ولي اعزاني اليمين فجمع اليهود وقال ما تقولون في عيسى  
 قالوا قتلناه وصلبناه قال لا تخروا من السجح حتى تؤد واديتة قيل لما سلب الحجاج عبد الله بن  
 الزبير فجاء ثامته اسير بنتا بي بكر فلما راته حاضت مع كبريتها وقد بلغت مائة سنة وخرج الدين  
 من ثديها وقالت حنت اليه مرا تفرودت عليه فراضعه ثم دخلت على الحجاج فقالت ما لك  
 لهذا الزكبان ينزل فقال الحجاج خلوا بيننا وبين بغيقتها وعن علي ما اضمر احد شيئا الا ظهر في  
 فلتات لسانه وصفحات وجهه شاهد الحب والقبض اللحظ فاستنطق العيون فعلموا كبره  
 الا ان عين الزبير عرفت قلبه فخر عن اسرار شاة امراة قالت الحكماء ان ارايت رجلا يخرج  
 بالعدايات يقول ما عند الله خير وابقي فاعلم ان في جواره وليمه ولم يدع اليها واذا رايت قوما  
 يخرجون من عند قاض وهم يقولون وما شهدنا الا ما علمنا فاعلم ان شهادتهم لم تقبل اذ اقبل  
 للمتزوج صبيرة الزفاف كيف اهلك قال الصلاح خير من كل شيء فاعلم ان امراته قبيحة واذا رايت  
 انسانا يمشي ويلتف فاعلم انه يريد ان يحدث واذا رايت رجلا خارجا من عند الكواكب فهو يقول  
 يدا الله فوق ايديهم فاعلم انه قد صفع صحبهم قال العلماء العقل كالبعل والنفس كالزهر والبدن

كالبيت فاذا سيطر العقل على النفس اشتغلت النفس بمصالح البدن كما تشغل المرأة المقهورة  
 بمصالح البيت فصلحت لجملة وان غلبت النفس كان سعيها فاسدا كالامراة التي تهت زوجها  
 ففسدت لجملة قيل لعل وصف لنا العاقل قال هو الذي يضع الشيء موضعه قيل فصف  
 لنا الجاهل قال الذي لا يضع الشيء في موضعه وقيل وفي الشريعة حين لا يجد بك احسان  
 ووضع لئلا في موضع التسيب <sup>اللعن</sup> مفسر كوضع التسيب في موضع اللعن قل الاسكندر لا تخف الزاي  
 الجن بل من الرجل الحقير فان الذرة لا يستهان بها لموان غايصها وقال رجل اخر على المصومة  
 قال انكر ما عليك وادع ما ليس لك واستشهد الوقي واخر يمين الى ان تنظر فيها شاهد قوم عند  
 شربة على قراح فيه نخل فسئلهم عن عدد النخل فلم يعرفوا فرقة شهادتهم فقال رجل منهم انت  
 تقضى في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة فكرو فيه من اسطوانة فاجاز شهادتهم فصل اعلان  
 المسلمين بعد رسول الله كانوا يتسمون بالصحابه ثم سمي من مصاص الصباية التابعين ثم قيل  
 لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس فقيل لخواص الامة الزهاد والعباد ثم ظهرت  
 البدع وادعى كل فريق ان فيهم زهادا فاهل الرقص والغناء والوجد سئلوا انفسهم الصوفية  
 واول من قسمي به ابو هاشم وذلك لما قد مناه من انهم في اعصار الائمة كانوا يعارضونهم و  
 بعدهم عارضوا عليهم واستمر الى هذا اليوم خذ لم الله تعالى واخر اهم قالت رابعة  
 اني جعلتك في القواد محمد في <sup>والتحت جنبي من اريد جلوسه</sup> والجسم مني للجليس وانس  
 وجنبي قلبي في القواد انبيى وقيل وعظ النبي يوما فاذا رجل قد صق فقال من ذا اللبس  
 علينا ديننا ان كان صادقا فقد شهر نفسه وان كان كاذبا فحقه الله اقول هذا ادب للصوفية اذا  
 سمعوا بيت شعري في التشويق ونظر الى صبي امره قيل لبعض الصوفية بع جنتك قال اذا باع  
 الصياد شيمته فباى شئ يصيد به وفي كتاب روض الاخبار قيل بالصوفية يضرب المثل في  
 الاكل فيقال اكل من الصوفية لانهم يعتادون كثرة الاكل وعظم القمة وجوده المضم والمأكون  
 اكل البهيمة مثل بعض العظماء عن التصوف فقال كلمة ورقصة وقيل فيهم جماعة خسيصة  
 همتها الرقص والمردية <sup>اي اجيل التصوف شر حيل</sup> لقد جئت بامر مستحيل  
 اني القرآن قال الله هذا <sup>كلوا اكل البهايمة وان قصولي</sup> اقل من احدث الالعاب الرقص

التامرى احدثه حين اخرج لم يعمل اجسدا له خوفا من لذف ولما رافقش بعض الصوفية على  
 حاتم الكاهن اذ اثم ونفث اخر التناغذ فاستل بعض كشيوخ قاضي عنده عن موضع ذكر الشيوخ  
 الصوفية في القرآن فقال في جنب العلماء حيث قال الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين  
 لا يعلمون سئل بعض الصوفية عن تمزيق الثوب بالنماع فقال ان موسى وعط في بني اسرائيل  
 لم ترق واحد قميصه فقال الله تعالى لموسى قل له مرق قلبك لا ثوبك اقول هذا حجة عليه لاله  
 ولما تمزيق القلب ما الوجل والخوف انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ولما تلقوا فيه  
 تباعدوا عن الدنيا وشهواتها والصوفية لا يتصفون بواحد من هذين كان مرو واعظم للصوفية  
 يبكي موعظه فاذا طال مجلسه بالبكاء يخرج طنبورا صغيرا ويقر فيه ويقول مع هذا العلم طوبى  
 يحتاج الى مخرج ساعة وعند عمل الرجال من الابرار الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل وكان كثير  
 عمله في بيته الخياطة وكان لقمان الحكيم خياطا وكان اذ رفس خياطا وقال عليه السلام لا تلعبوا  
 الحكمة فان اول من حاك ابراهيم قال موسى في مناجاته يارب لم تزدني الا محق وتمرر لعاقل فقال  
 ليعلم العاقل انه ليس في الرزق حيلة لخصا قال الأستاذ ابو سعيد لا تشترى اذا ما الرزق ضايق ثم  
 ما دمت ظل من ساكني ال ما بين محضرة عين انت باهلها يفرج الله من حال الى حال  
 وسئلونهم كيف اضطربت امور ال سامان وفيه مثلك قال استعانوا يا صاغر الغمال على  
 اكابر الغمال قال امرهم الى مال قيل مثل الدنيا والاخرة مثل رجل له امرتان فان ارضى احداهما  
 استخطت الاخرى عنت على الدنيا بقدم جاهل وتخير ذي لتأييدت العذرا  
 بؤسهما لهنائي واما ال النوى فانهم ابناهم في الاخرى شدة حاكم رجلا على اسطوانة  
 ليضربه فقال حلفي من هذه وشدي على الاخرى قيل ولم قال رجو فها بينهما فحله وشده على  
 الاخرى فورد عليه كتاب الغزل ومطالته بالاموال فلو اذ لك الرجل وشدة والعامل مكانه  
 وما ينسب الى امير المؤمنين اذا ضايقك زمان عليك فاصبر ولا تأس من الفرج القريب  
 وطب نفسا فان الليل ميل عسى ياتي بك بالولد الفرج قيل كان الرقيم في زمن اربعة  
 ان يوم لبطا الزموم است اقول كان بو حيفة اراد التشبه باليهود حيث اتخذوا السبت عيدا و  
 قالوا انه يوم لم يخلق الله سبحانه من خلق الاشياء وعن النبي قال ليلة اسرى وسمعت هذه فتلة

يا جبرائيل ما هذه قال عجزا رسله الله من شفير جهنم فهو هو في سبيل سبعين غريبا بلغ قعرها  
 الآن فصل نزل النعمان ابن النعمان تحت شجرة ليلا هو فقال عد في أيها الملك تدري ما تقول  
 هذا الشجرة ثم قال **رُبَّ رَكْبٍ قَدْ لَانَ أَوْ حَوْلَنَا يَمْرُؤُونَ لَحْمُهُمْ أَلْمَاءُ لَنَا لَال**  
 ثم اضموا عصافيرهم **وَكَذَلِكَ كَذَرُ جُلَّاءٍ بَعْدَ جَالٍ** فنفض على النعمان غرس  
 معاوية في الأيمكة في اخر خلافة فقال ما غرستها طمعا في أدراكها ولكني ذكرت قول الأندلس  
 ليس الشق يقبى الا يستغنى **وَلَا يَكُونُ لَهُ فِي الْأَرْضِ ثَأْرٌ** ورد في الكتب انه كان بهال  
 سبع مداين في كل مدينة اعجوبة في أحد يها تمثال الأرض فاذا التوى على الملك بعض أهل  
 مملكته يخرجهم فرق أنهارهم فلا يطيقون سدا الشق وما لم يسد في التمثال لم يسد في ذلك  
 البلد وفي الثانية حوضا إذا أراد الملك أن يجمعهم لطعامه اتى كل واحد بما أحب من شراب  
 فصبه في ذلك الحوض فاختلطت الأشربة فكل من شرب منه كان شرابه الذي جاء به وفي  
 الثالثة طبل إذا أراد وأن يعلموا حال الغائب قروا أن كان حيا صوت وأن كان ميتا لم يسمع  
 صوت وفي الرابعة امرأة إذا أراد وأن يعلموا حال الغائب نظر وفيها فابصروا على الماء التي هو  
 عليها كأنهم يشاهدونه وفي الخامسة روضة من نخاس فاذا دخل رجل غريب صوتت الأورق صوتا  
 سمعه أهل المدينة وفي السادسة قاضيان بالسان على الماء فيأتى الخصمان فيمشي الحق على  
 الماء حتى يجلس مع القاضى ويرتطم ليطل وفي السابعة شجرة ضخمة لا تظلل إلا ساقها فان طلع  
 تحتها رجل ظلته إلى ألف رجل فان نال وأعلى الألف واحد جلسوا كلهم في الشمس وروى  
 أن الله تعالى خلق في زمن موسى طائفة اسمها العقلاء أربعة أجنحة من كل جانب ووجهها  
 كوجه الإنسان وهي حسنة جدا وخلق لها ذكر مثلها وأوحى إليه خلقت طائفتين عجيبين جعلت  
 رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وأفستك بهما وجعلتهما زيادة فيما فضلت به بنى  
 إسرائيل فبنى سلا وكثر نسلا فلما توفي موسى انتقلت فوقعت بجند والحجاء فلم تزل تأكل الوحوش  
 وتخطف الصبيان إلى أن اتى بنو يقال له خالد بن سنان العيسى بين عيسى وعمره فشكوا  
 إليه فدعى الله سبحانه فقطع فسلها يقال عمر من الحية لأنها الامتوت الا قتلا ولهذا يقال بها  
 العرب إذا رآها في المنام قال بعض الحكماء ما كان لك صديق ولت ولاية فبقي لك من عرش

من الصداقة فليس يصدق سوءه وإن كان لك صديق صافي المودة فلا تمن له منزلة رفيعة وإن  
في ذلك تغيير لأن الوداد لما أثر هشام بن عبد الملك بالخلافة جهد وسجد من حوله شكرًا غير  
البرش الكلبى فقال ما منعك قال في معك ليلاً ونهاراً وضارت قلى إلى الشمارق إن أجدك قال

اصعد بك معى فقال لأن أسجد عشرون سجدة

وَلَمْ يَفْشَى إِحْسَانُهُ وَرِعَايَتُهُ فَبَيَّانٌ عِنْدِي مَوْتُهُ وَحَيَاتُهُ

وقال آخر

قَالَ ابْنُ الرُّومِي عَدُوٌّكَ مِنْ صَدِّيقِكَ مُسْتَفَادٌ

فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرُ مَا تَرَاهُ يَكُونُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ

قال السمعاني قال بعض الحكماء اللهم احفظني من الصديق لاني اتحرز من العدو ولشريكه

إِذَا لَيْتَ فَتَشَّاهُ الْقُلُوبُ وَجَدَتْهَا قُلُوبُ الْغَادِي فِي جُسُودِ الْأَصَادِقِ

صِيرَ قَوْلَهُ لِلْجُودِ مَنْزِلَةً سَمَ الْخِيَا طَحَلَ الْعَبَّاسُ

فَقَلَّمَا تَسَعُ كَذِبِيَا بَعْضَيْنِ قِيلَ

سَمَ الْخِيَا طَمَعَ الْأَحْبَابُ مِيدَانُ قِيلَ اثْنَانِ ظَالِمَانِ رَجُلٌ وَسَمِعَ لَهُ فِي مَكَانٍ صَبِيحٌ فَقَعِدَ مَرِيحَانُ

رجل اهديت له نصيحة فأتخذها أخذ جماعة من اللصوص فقال أحدهم أنا كنت مغنياً لهم و

ما كنت منهم فقيل له غرت فغرت يقول عدي كَفَى وَلَعِظَ الْكِرَاءُ أَيَّامُهُ هَمِيرُ

تَرَوُّجٌ لَهُ بِالْوَلَعِظَاتِ تَعْتَكُ عَنْ كَرَمٍ لَا تَسْتَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ

فقيل صدقت وأمر بقتله قال أبو تمام نَقَلَ قَوْلُهُ كَمْ شِئْتَ مِنْ الْهَوَى

وَجَدَيْتُهُ أَبَدَ الْأَوَّلِ مَنْزِلُ وَحَسْبَانِي لَوْ هَوَيْتُ وَأَفَاكُ

قال أبو الطيب مَا بَقِيَ بَيْنَ حَبِيْبِي مِنَ الْبَعْدِ مَبْنِي فِي بَيْتِ الْخَالِي

فَمَا لَيْتَ مَا بَقِيَ بَيْنَ حَبِيْبِي قَالَ لَسْتُ بِأَيِّتِ أَصْحَابِ رَسُولِ

الله فحولتني لمرأه فحولتني أشد منه حين قال رجل يا رسول الله الرجل يحب الرجل على

الحمل ولا يعمل مثله فقال المرء مع من أحب وَإِنَّا الزَّيْجَالُ قَوْمٌ سَلَوُا يَوْسَافَةَ

فَوَسَّيْتَنِي حَبِيْبِي أَدِلَّ مُحَمَّدٍ كَانَ لِلتَّجَارِي هُوَ أَوَّلُ السَّعَادَاتِ صَاحِبٌ يَقْطَعُ عَنْهُ أَيَّامًا

فكتبه بالكتاب فكذلك ليصلح  
 لا ترون من تحت في كل شهر  
 فاجتهدوا في الشهر يوم  
 وكنت ذا حيت ليلى يا زهرا  
 الصالح عن مائة الف من جيرانه ليله ثم قرأ ولولادفع الله لناس بعضهم ببعض الأذى وعزذ  
 اللهم اني اعوذ بك من مال يكون على فتنة ومن ولد يكون على ربا ومن امرأة تقربا للشبه  
 قبل ولانه ومن جار تراني عيناه وترعاني ذناه ان ربي خير لدفعه وان سمع شر طابه قال  
 بعض الحكماء اذا مدت ان تعذب عالما فاقرب به جاهلا فاقول وذلك ان الاقتران مع الجاهل  
 عذاب الروح والضرب بالسياط عذاب البدن والعذاب على الروح اوجع والدم  
 وفي الجمل قبل الموت  
 وليس له قبل الشور شور  
 قد مات فوم في النار حيا  
 وفي النار قد شلى فوايده  
 وقيل  
 وقيل لو سكت من اليعلم لسقط الاختلاف قال ابو الطيب  
 واقته من الفهم السقيم  
 سعيد له لانهم ما يقال فصل قال جلال الذين الذواني لوعلم العلماء الاسلاف انه خلف  
 بعدهم نظائرنا من الاجلاف الاحقوان تدفن كتبهم معهم في قبورهم بل ينظرونه قط منضو  
 روى ان رجلا سمع رجلا يقرأ الاكراه اشد كرا ونفا فاقبيل له ونحك الاعراب فقال كلهم  
 يقطعون الطريق قال انس ستر رسول الله رجل فقيل هذا مجنون فقال المجنون هو لقيم على  
 المعصية ولكن هذا رجل مصاب وروى عن السيم قال عالجت الاكمة والاروص فابرتها ما و  
 عالجت الاحق فاعيا في لكل داء دواء فسقطت له الاكحافة اعيت من يداها  
 وعن امير المؤمنين ليس من احدا اوفيه حقة فيها يعيش قال المير دخلت دبر هرقل فريت  
 جنتونا مريوطا قد لعت لسانى في وجهه فنظر الى السماء وقال لك الحمد والشكر ومن ربطوا

موضع الجانين قال بعض الحكماء اذا كان العقل تسعة اجزاء احتاج الى جزء من الحق فان العقل  
 ابد استوان متوقف متوقف وروى انه لما نزلت من السماء سلسلة في ايام داود عند القصرة التي في  
 وسط بيت المقدس فكان الناس يتكلمون عندها من مديده اليها وهو صادق نالها ومن كان  
 كاذبا لم ينلها الى ان ظهرت فيهم لحد يعة وذلك ان رجلا ودع رجلا جوهره فخباهما في عكازة و  
 طلبها منه صاحبها فجدد هاتهما كما فقال المذعي ان كنت صادقا فادن من التسلسلة وستها فدفن  
 اليه العكازة وقال امسك وقال اللهم ان كنت تعلم اني رددت الجوهره فلتدن مني التسلسلة  
 فتمتها فقال الناس قد سقطت التسلسلة بين الظالم والمظلوم فان تفتت بشو لحد يعة ولو جاهد  
 الى داود ان يحكم بين الناس بعلمه لا يستلهم بيته ولا يمينا في الحد يثان ومقال الاولاد كل  
 عمل تريدون ان تعملوا ففعلوا له ساعة فاني لو وقفت ساعة لم يكن اصابي ما اصابني وقيل  
 لا تفعلوا بامرأت طالبه فقلنا ايديك المظلومين والنجار قد التا في مصيب فمقلوبه  
 وذو النجل لا يتخلون من النجل وقيل لا يكاد يعد لمصرعة من عادته السرعة قيل لا يحسن  
 التجهيل الا في تزويج البنات وقد نليت فقل ان مروان الرشيد متوالا بادية فاذا يجوز مر عليها فقال  
 من انت فقالت من لمي فقال ما منع طيما ان يكون فيهم مثل حارة فقالت الذي منع الخلفاء  
 ان يكون فيهم مثلك فاعطاها ما لا عظيمها وقال والله لو اعطيتها الخلفاء ما اوفيت لها شهرا لمعراة  
 عند معوية بشئ يكرهه فقال معوية كذبت فقال والله لكاذب متعل في شيا بان فضحا معوية  
 وقال هذا جزء من عقل ابو العلاء المعري كان ملحدا فقال في الاعتراض على حكمها رجاها رتقا  
 يد: خميس مشين عجبك نكث ما بالها قطعت في رقع مينا واول من اجابه عليه دي  
 المرتضى طاب ثراه عز الامانة اعلها وانصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباب  
 واجابه كشافي ثانيا هناك مظلومة غالت في حقها وهما ظلمت هانت على الباب  
 قال الخياط المتكلم ما قطعني الاغلام قال ما تقول في معوية قلت ناقت فيه قال فما تقول في  
 ابنه يزيد قلت لعنه قال فما تقول فيمن يحبه قلت لعنه قال اني معوية كان لا يجب ابنه قال  
 خالد بن الربيع رايت في القناسين جارية مليحة فقلت ما اسمك قالت الجنة فقلت الحمد لله  
 صدقنا وعدنا واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء قالت لن تنالوا البر حتى تنفقوا منها

تحتون قال رجل لسلطان الفارسي يا ابا عبد الله ان فلانا يقرئك السلام فقال لولم تفعل لكانت  
امانة في عنقك قيل لكسرى اى الناس احب اليك ان يكون عاقلا فقال عدوى قيل و  
كيف قال لانه اذا كان عاقلا فاني منه في عافية  
اذا نسلك فاقبل ذا وقار  
كبر الطبع حلو الاعترار يؤلف بين يديان وساو ويصل بين سنون وفار  
قيل لبعض عشاق قينة لم لا تغار عليهم فقال منع الناس من ورود الفرات صعب قال بعض  
حكاه العربيا الحسد دام منصف يفعل في الحاسد اكثر من فعله في المحسود شعرا  
ما من شفيح لمن تمت شفاعته يوما يا نبي في الحاجات منطوق اذا نلتك المنديل منطوقا  
لو تحش صولة ثوب ولا خلق وعنه ما الهدك للسلم اخيه هدية افضل من كلمة حكمة  
يزيد الله بهامدي اورثه عنه بهاردي وقالوا الندامة اربعة ندامة يور وهو ان يخرج الرجل  
من منزله قبل ان يتغدى وندامة سنة وهي ترك الطاعة في وقته وندامة عمر وهو ان يترج  
بامرأة غير موافقة وندامة الابد وهو ان يترك او امر الله تعالى  
ثلاث هن في الطبع فخر وفي الانسان منقصة وفرة خشونة جلد ولقيل فيه  
وصفة لونه من غير علمه اذا قطعته ارباب تراه كبد قطعت منه الاهلة  
قيل للحكيم كرميغبى للانسان ان يجامع قال في كل سنة مرة قيل فان لم يقدر قال ففي كل شهر مرة  
قيل فان لم يقدر قال ففي كل اسبوع مرة قيل فان لم يقدر قال هي وصراتي وقت شاء امرها  
قال رجل لارسطاطليس اى وقت اجامع قال اذا شهيت ان تضعف روى ان رجلا قال  
رايت رجلا يطوف بالبيت يحمل شيئا كبيرا فقلت له احسن اليه فقال من تراه لي فقلت بوا ورجلك  
فقال هو ولدى صيرته الى ماله سوء خلق امرته قيل لاي نواس زوجك الله من الحور العين  
فقال لست بصاحب فناء بل الولدان الخلد ون قيل لشيخ يتعاطى اللواط اما تسقى قال  
استقى واشتهي قيل للوطى السارق ولزأنى يستر حالها وانت افترضه واشتهر فقال من كان ستره  
عند الصبيان كيف لا يفترض قيل لاي مسلم لم قدمت الغلام على الجارية قال لانه في الطريق  
رفيق وفي الشوان نديم وفي الخلوة اهل قيل لغلام في رمضان هذا شهر كساد قال بقى الله  
اليهود والخصاري كتب غلام على تكته  
أفقلت يا فقه على يتكفى



وَلَمْ يَأْمُرْ بِهَا لَوْلَا رَأْيُ رَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ غُلَامًا وَتَحْتَهُ غُلَامًا فَقَالَ مَا هَذَا قَالَ  
 هَذِهِ اللَّذَّةُ الْمَضَاعِفَةُ قِيلَ تَرَى رَجُلًا بِامْرَأَةٍ فَوُلِدَتْ فِي يَوْمٍ لِحَامَسٍ فَضُلِيَ إِلَى التَّوَقُّقِ وَلَشَرُّ  
 لَوْ جَادُوا وَلَهُ فَعِيلٌ مَا هَذَا قَالَ مِنْ يَوْلَدَ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ عَشَى إِلَى الْمَكْتَبِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قِيلَ أَنْ  
 أَبُودَلْفٍ كَانَ شَيْعِيًّا فَقَالَ يَوْمًا مِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْعِيًّا فَهُوَ وَلَدْنَا فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ دَلْفًا فَوُلِدَتْ  
 عَلَى مَذْهَبِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَعَنَ وَطِئْتُ أَمَّاكَ قَبْلَ الشَّرِّ الْقَبِيلِ سَمِعْتُ الرِّشِيدَ يَوْمًا ابْنَهُ الْعَيْنَاءَ مِنْ  
 السَّمَاعِ فَقَالَ شَرِّهِ طَوِيلٌ وَشَرُّهُ كَثِيرٌ وَلَمَّا التَّشْرَاطُ الْآلَانُ فَعَلْنَا أَنْ يَكُونَ الْمَغْنَى صَاحِبَ  
 الْوَجْهِ وَرِشَاقَةِ الْقَدِّ وَحُلَاوَةِ الْمَقَالِ وَحَسَنِ الْفَعَالِ وَأَنْ يَكُونَ الْمَغْنَى وَلَسْتُمْ قَوْمٌ بِهِنٍ وَ  
 مَقْتَازِيهِنَ وَأَنْ يَكُونَ الشَّرُّ الَّذِي يَغْنَى فِيهِ لَفْظُهُ غَرِيبٌ وَمَعْنَاهُ لَطِيفٌ وَأَذَاكَانَ الْمَغْنَى كَرِيمٌ  
 الْمَنْظَرُ لَا يَدُنْ أَنْ يَزِيلَ قَبِيحٌ مَنْظَرُهُ لَذَّةٌ صَوْتُهُ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا أَنْ تَسْمَعَ الْغَنَاءَ  
 فَرَقِشْتَهُ تَقْبِيلُهُ وَقَالَ الْعُلَمَاءُ الْغَنَاءُ رَقِيبَةُ النَّارِ وَرَأَى الْجُمْهُورُ فِي كِتَابِهِمْ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ مَعَ جُلَا  
 يَغْنَى فَوْضَعَ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ بَعْدَ سَاعَةٍ قَالَ هَلْ تَسْمَعُونَ شَيْئًا قَالُوا لَا فَرَفَعَ أَصْبَعِيهِ  
 مِنْ أُذُنَيْهِ وَقَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ تَسْمَعُ مِثْلَ هَذَا فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا قِيلَ لَأَنْ حَنِيفٌ وَأَبُو سَفْيَانَ  
 مَا تَقُولَانِ فِي الْغَنَاءِ قَالَا أَلَيْسَ مِنَ الْكِبَائِرِ وَلَا مِنْ سُوءِ الصَّغَائِرِ أَقُولُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَ ابْنِ  
 حَنِيفَةَ فِي الْغَنَاءِ أَنَّهُ مِنْ أَصْغَرِ الصَّغَائِرِ وَكَشَافِي عَلَى أَبَا حَتَمَةَ وَالْغَزَالِي فِي حَيَاتِهِ عَلَى جَوَازِهِ أَلَا  
 أَنْ يَقْتَرِنَ مَعَهُ الْأَلَاءُ لِلْمَلَأَى كَالْعُودِ وَالزَّمَرِ وَالْقَضِيبِ وَغَوَّاهَا إِلَى هَذَا ذَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ  
 مِنْ عُلَمَائِنَا وَهُوَ مَعَ مَخَالِفَةِ الْأَجْمَاعِ مُخَالَفَ لِلرَّوَايَاتِ وَالنُّصُوصِ الْمُسْتَفِيزَةِ لِلتَّوَاتُرِ وَقَدْ  
 تَكَلَّمَ نَامِعُهُ فِي كِتَابِ كَشْفِ الْأَسْرَارِ لِشَرْحِ الْأَسْتَبْصَارِ بِالْأَمْرِيدِ عَلَيْهِ مِنْ أَرَادَهُ قَالَ الْمُبَرِّدُ  
 يَا مَنْ تَلَقَّسَ ثَوَابًا بِبَيْتِهِ بِهَا تَبَيَّنَ الْمَأْوَى عَلَى بَعْضِ السَّائِكِينَ مَا غَنَى الْهَمَلُ خَلَقَ الْجَهْدُ وَلَا  
 نَفْسُ الْبَرِّ لَوَجَّعَ خَلْقَ الْبَرِّ أَنْ يَنْ كَانِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَشْتَرِي لِحْلَةَ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَيَقُولُ مَا  
 أَجُودُ هَالَا أَشْوَنَةٌ فِيهَا فَكُلَا اسْتَخْلَفَ كَانَ يَشْتَرِي الثَّوبَ فَيَقُولُ مَا لِي جُودُهُ لَوْلَا لَيْسَ  
 قَوْمٌ لَوْ ذَا غَسَلُوا ثِيَابَ جَمَالِهِمْ لَيْسُوا الْبَيُوتُ إِلَى فَرْخِ الْغَالِيهِ شَعْرًا  
 لِأَنَّ كُنْتَ مُنْبَسِطًا أَبْقَيْتَ شَعْرَهُ أَوْ كُنْتَ مُنْقَبِضًا قَالُوا بِهِ قُتِلَ وَأَنَّ تَصَابُحَهُمْ قَالُوا بِهِ طَمَعٌ  
 طَانَ بِجَانِبِهِمْ قَالُوا بِهِ مَلَكٌ صَلَّى جَنَّتْ فِي جَمَاعَةٍ فَضَرَطَ فِي الصَّلَاةِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَبِّحْ

لك علوى وسفلى فضلك من في المسجد فقرأ الشيخ في المسجد ولن من شئ الأيسر بعد وقرأ آل  
 بحضرة الصاحب سورة باقح صوت فتناوله الصاحب وضبط القارى ففتح عيذه وقال هذا  
 القارى يناومنى بالعاديات وينتهى بالمرسلات وسئل عبيد عن أولياء الله فقال سقت  
 زروعهم أعينهم حتى أنبتوا وأدركوا الحصاد يوم فقرهم قال بعض الحكماء يا ابن آدم ولدت و  
 أنت تبكى ولتأس يضحكون فاجتهد أن تموت ضاحكاً والناس يبكون لما بشرهم بموت الحاج  
 فسيجد شكراوكى من الفرح ولما هجر الشؤ رُعلَى حتى أنه من عظم ما قد سُرْنى بكاني  
 في الحديث ما أعلم أشد حزنًا من المؤمن يشارك أهل الدنيا في هم ولا يفرغ عنهم بغم الآخرة  
 كان ذكرنا يرى ولده يحيى مشغولاً بنفسه مهموماً بأكيا فقال يا رب طلبت منك ولداً انتفع به  
 قال الله تعالى طلبته ولياً والولى لا يكون إلا هكذا قيل للحسن كيف أصبحت قال كيف أصبح من  
 هو غرض لثلاثة أسهم سهم رزية وسهم بليته وسهم منية قيل لرابعة هل علمت علاقاتين أنه  
 مقبول قالت إن كان شئ فحوى من أن يرده على عمل أقول وعمل آخر مشترك في القبول هو وسطا  
 ركعتي الصلوة في السفر إذا ذهب العتاب فليكره وبقى الوعد ما بقى العتاب  
 وكان معوية معروفاً بالحلم فلم يغضبه أحد فادعى رجل أن يغضبه فدخل عليه وقال اطلب  
 منك أن تترك حى أمك فلهاد بركبير فقال ذلك سبب حبلى لها وقال الخازن أعطه ألف  
 دينار يشتري بها جارية قال بعض العلماء إذا ورد نهي الشارع عن شئ كان دافع المتعاطفين  
 واستدل بأكل آدم وحواء من الشجرة وقول النبي لو نهى الناس عن فت البعر لفتوا ولو لم نهى  
 عنه الأوفيه شئ قال بعض الحكماء الأمانة تكتم الحب أربعين سنة ولا تكتم البغض والكره  
 يوماً واحداً قال رجل لعبد الله بن جعفر فلان يقول أنا حيتك فبما أعلم صدقه فقال استخبر قلبك فان كنت  
 توده فانه بؤذك وعلى القلوب من القلوب والى  
 قال بعضهم زعموا أن من خذت رجله فذكر محبوبه سكت ليدخل  
 ليدخل عن رجله فذكره فذكره وقال الشاعر  
 هل تحسن الروض المظلم لكرم هل تحي طرفة الساجى فاجمعه  
 وعن الصادق إذا شيعت فاقصر وإذا تلقيت فامعن من قصصه وقصصه

إِلَّا إِنْ أَتَاكَ الْبَلَاءُ عَلَى الْغَفَى طَوَالَ وَأَيَّامُ الشُّرُوقِ قِصَارُ قَالَ الشَّاعِرُ  
 وَلَيْفَ تُغْضُ عَيْنُ الْأَنْزَالِ عِيُوسَهُ وَعَيْنُ الرِّضَا مَكْمُولُهُ بِالنَّبِيِّمِ قَالَ الرَّشِيدُ لِلرَّبِيعِ سَلَامُكَ  
 قَالَ حَاجَتِي أَنْ تَحِبَّ الْفَضْلُ ابْنِي قَالَ مَا سَبَبُ كُتْبَةِ قَالَ أَنْ تَقْضِلَ عَلَيْهِ فَأَنْتَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ  
 أَحَبَّكَ وَإِذَا أَحَبَّكَ أَحَبَّكَ قَالَ لَمْ أَخْتَرِ الْحُبَّ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ فَقَالَ إِذَا أَحَبَّكَ صَغُرَ عِنْدَكَ كِبَرُ  
 أَسَاءَتِهِ وَكَبُرَ عِنْدَكَ صَغُورُ إِجْسَانِهِ وَصَارَتْ ذُنُوبُهُ كَذُنُوبِ الْقُتُبِيَّانِ وَحَاجَتُهُ إِلَيْكَ حَاجَةُ  
 الشَّفِيعِ الْعَرِيَانِ قَالَ الشَّاعِرُ لَتَخْلُقَ الرَّحْمَنُ أَحْسَنَ مَنَظَرًا مِنْ عَاشِقَيْنِ عَلَى فَرْشٍ وَاحِدٍ  
 وَقَالَ أَيْضًا نَيْلُ الْعَالِي حُبُّ الْأَهْلِ وَالْكَوْنِ خِذَانُ مَا اجْتَمَعَ الْأَرْوَاحُ فِي قَرْنٍ  
 قَالَ الْحَكَمَاءُ الشَّجَاعَةُ وَقَايِمَةُ الْيَمِينِ مَقَالَةٌ فَاعْتَدِلْ أَنْ تَقْتُولَ مَدِيرًا أَكْثَرَ مِنَ الْمَقْتُولِ مُقْبِلًا قِيلَ أَنَّ  
 الرَّشِيدَ حَبَسَ رَجُلًا فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْمُوكَلِّ عَلَيْهِ قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ مَا مَضَى مِنْ نِعْمَتِكَ يَنْقُصُ  
 مِنْ عَهْدِي وَالْأَمْرُ قَرِيبٌ وَالْوَعْدُ الصَّرَاطُ وَلَمَّا كَرِهَ وَهْلَهُ فَخَزَّ الرَّشِيدَ مَغْشِيًا عَلَيْهِ فَلَمَّا افْتَقَ اسْمُ  
 بِأُطْلَاقِهِ دَخَلَ بَعْضُ الْخَوَارِجِ عَلَى الْمَأْمُونِ فَقَالَ لَهُ لِمَا مَوْنٌ مَا تَحْتَكِ عَلَى الْخِلَافِ قَالَ كَابَ اللَّهُ ذُنُوبِي  
 يَقُولُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ قَالَ وَمَا دَلِيلُكَ عَلَى تَزْيِيلِهَا قَالَ الْأَجْمَاعُ قَالُوا فَكَيْفَ  
 رَضِيَتْ بِالْأَجْمَاعِ فِي التَّزْيِيلِ فَارْضُ بِهِ فِي التَّأْوِيلِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَوَى أَنَّ ابْنَ  
 أَبِي جَهْلٍ لَمَّا اسْلَمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَجَعَلَ يَمْزِي فِي الطَّرِيقِ فَيَقُولُ لِلنَّاسِ هَذَا ابْنُ أَبِي جَهْلٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَمْرِ  
 سُلَيْمَةَ فَذَكَرَتْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ فَخُطِبَ فِي النَّاسِ وَقَالَ لَا تَقْذُوا الْأَحْيَاءَ بِسَبِّ الْأَمْوَاتِ وَعَنْ عَائِشَةَ  
 أَنَّهُمَا قَالَتَا لَخِيتَا طَيْفِيحًا لَهَا اسْمُيْتِ حِينَ ضَرَبْتَ بَابِي تَكَ قَالَ لَا قَالَتَا فَافْتَقَرْنَا مَا خَطَبْتَ أَقُولُ مَا كَانَ  
 أَحَدٌ يَسْتَلْهَا أَنْتَ حِينَ خَرَجْتَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُتِلَ بِكَ عَشْرُونَ الْقَامِسُ وَأَوْلَادُكَ هَلْ مَقُوتٌ أَمْ  
 تَرَكَ التَّسْمِيَةَ لَمَّا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ بَنَ جَعْفَرٍ عِنْدَ مَعُويَةَ بِالشَّامِ خَبَرُوهُ بَوْلَدٍ تَوَلَّدَ لَهُ فَاخْبَرَهُ مَعُويَةَ بِظُهُورِ  
 خَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ عَلَى أَنْ يَضِيَهُ مَعُويَةَ فَسَمَاهُ وَقَالَ مَعُويَةَ اشْتَرَى بِهَا اسْمِي حَقًّا أَيْضًا سَمِعَ  
 دَقَّ الْبَابِ رَجُلٌ عَلَى بَشَارٍ فَقَالَ مِنَ الْبَابِ فَقَالَ يَا أَنَا دَخِلْ وَعَنْ كُتُبِهِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا  
 مِنْ يَحْلِبُ هَذِهِ اللَّحْمَةُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ مَرَّةً قَالَ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ مِنْ يَحْلِبُ هَذِهِ اللَّحْمَةُ  
 فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ يَعْبِشُ فَقَالَ حَلْبُ أَقُولُ تَشَامَةُ مِنْ مَرَّةٍ لِأَنَّهُ اسْمُ ابْنِ الشَّيْطَانِ  
 وَبِهِ كُنِيَ الشَّيْطَانُ ابْنُ مَرَّةٍ أَوَّلَ اسْتِغْفَاقِهِ مِنَ الرَّارَةِ وَكَثِيرُ مَا كَانَ يَقُولُ بِالْأَسْمَاءِ الْحَسَنَةِ وَنَحْوِهَا مِنْ

الكلمات الطيبة أول السفر وغيره مما يأتي به من الأفعال ويتشائم بنقيضها ولما أتى به ستر في  
هذا الباب قال رجل الغرزوق من زنا قال فرزدق قال لا عرفه إلا قتيلاً تأكله فساؤا فقال الحمد  
له الذي جعل في بطون نساكم وقيل لولا حب الوطن لحرب بلد النعم فحب الوطن عمرت  
البلدان وقيل **ألفقر في أوطانهم غربة** **والنساء في الغربة أوطان**  
**والأرض شئ كلها واحد** **والنساء أخوان** **فخير إن** **حكى أنه باع رجل جاريتته**  
**فيكت فسلها فقال لو ملكك منك ما ملكك متى ما خرجت من يدي فاعتقها** وقال مثل  
الذي يعنق عند الموت مثل الذي يهدي ذا شيع كان لعثمان بن عفان عهد فاستشفع بعلمه  
أن يكاتبه فكاتبه ثم دعا العبد فقال لي عركت ذك فاقصص متى فاخذ بأذنه ثم قال عثمان  
شد شد يا حنذا قصاص الدنيا الا قصاص المرأة أقول حيث أن عثمان خاف قصاص المرأة فمكن  
من عرك اذنه فكيف لو مكن ابن مسعود لما داس بطنه وأحدث به داء الفتق وكيف لم يقب  
الى ربه من انراج ابي ذر من رضى الى رضى حتى مات غريباً في القصورى ولكن حيث انزعج  
الاذن لم يشتمل على الروح وجمع استدعاء ليشيع له الذك كالحميل في الحياة وبعد الحياة قيل  
**قد مر رجل الى المأمون فقال والله لاقتلتك فقال الأمير للمؤمنين تأن على** فقال قد حلف فقال  
**لئن تلقى الله خائناً خير من ان تلقى الله فاتكاً** فغفاه عنه قالت بعض النساء لان ارى علم صديقه  
حبة سوداء احب الى من ان ارى على صدره حبة بيضاء وقال لكل شئ فصال وفصال الفته  
ما بين الستين الى السبعين وهو معتزك لنا يا وعند العرب هي ذقاة الزقاة قال الشاعر  
**يارب لا تخيبي الى زمن** **أكون فيه كلفاً على أحد** **خديدي قبل أن أقول لمن**  
**ألفاء عند أقيام خديدي** قال رجل للفضل بن مروان كم سنك قال سبعون ثم سئل  
بعد سنين فقال سبعون فقال لم تخبرني منذ عشرين سنة بهذا قال بلى ولكن انا رجل الوفاء  
اذ كنت في سنة اقمته فيها عشرين سنة اقول الا لوف الذي يألف المكان والزمان والفضل  
يعنى اني اكثر الأقامة في الزمان كما اكثرها في المكان مع الاحباب **إشنان لو كنت الذم ماء عليهم**  
**عيناى حتى تؤذنا بدماب** **لم تبلى العشار من حقيهما** **فقد الشباب وفقره الاحباب**  
يقال شيب الرجل من استعمال الطيبا ومجران الحبيب قيل لاعرلى قد كبرت وانفيت عمرك

بالطالعة فامض الى الحج فقال ليس في دهرهم قيل بع دارك وارض واقربا وقال ليس بقوله  
 ياديقوت بعث دارك وبعث تنزل داري شعرا  
 فَقَدْ اَلَحَّ صَنَعٌ فِي مَجَالِ الْعَجَبِ فَقُلْتُ لِمَا لَيْسَ فِي مَجَالِ الْعَجَبِ  
 وَمَعْنَاهُ وَقَالَتْ لِمَا خَلَّ النَّصَابِي لِأَهْلِهِمُ  
 فَانْكَرْتَنِي عِنْدَ الصَّبَاحِ يَكُونُ  
 فَانْكَرْتَنِي عِنْدَ الصَّبَاحِ يَكُونُ  
 إِذَا كَثُرَ الطَّعَامُ فَحَزَنَ رَوْحِي  
 إِذَا كَثُرَ الطَّعَامُ فَحَزَنَ رَوْحِي  
 فَانْكَرْتَنِي عِنْدَ الصَّبَاحِ يَكُونُ  
 إِذَا كَثُرَ الطَّعَامُ فَحَزَنَ رَوْحِي  
 فَانْكَرْتَنِي عِنْدَ الصَّبَاحِ يَكُونُ  
 إِذَا كَثُرَ الطَّعَامُ فَحَزَنَ رَوْحِي  
 إِذَا كَثُرَ الشَّيْبُ فَحَزَنَ رَوْحِي  
 إِذَا كَثُرَ الشَّيْبُ فَحَزَنَ رَوْحِي

فيما صنع في يومه فان عمل خير احمد الله تعالى وان اذنبا استغفر الله تعالى كان كالساجر الذي  
 ينفق ولا يحسب حتى يفلس قيل حكمه لمجتنون بخراب الزرع لسكون من الرياح وكان قطيب  
 فلم يتحرك ريح ولم يقدر لذهاتين على رفع الحبوب قال شيخ لتلميذه بعد تكميله ان اردت ان لا  
 تحزن احدا فلا تصعب بمهما ولد ان تبق لذة فلك فلا تصعب طيبا في الدعوة وفي غيره من الحوى  
 وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى الْإِيتَانِ شَتْكُكُمْ سَعِيَ عَلَى الْوَجْهِ أَوْ شَيْءًا آخَرَ  
 إِذَا مَا قَطَاعُنَا وَخَنَ بِلَدِهِ فَأَفْضَلُ قَرَارِيضَنَا عَلَى الْبَعْدِ قِيلَ لِنَصِيبِ الشَّاعِرِ هُوَ شَعْرُكَ  
 قَالَ مَا هُوَ شَعْرِي وَلَكِنْ هُوَ لِحْدِي وَالْكَرْمُ مَدْحٌ وَالْحِكْمَةُ لَطْفٌ بِقَصِيدَةٍ فَعَطَا نِي بِعَمَامَةٍ  
 شَاةٍ وَارْبَعَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ وَمِائَةَ نَاقَةٍ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لَمَّا أَدْرَكَتْ فِي نَظْمِي قُدُورًا  
 وَهَمْنًا فِي بَيَانِي لِلْمَعَانِي فَلَا يُنْسَبُ لِقُصْرَانِ رَفْعِهِ عَلَى تَنْشِيطِ آبَاءِ الزَّمَانِ  
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُولَدُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنَّ  
 الرَّجُلَ لَيَقْتُلَنَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ فَيَكُونُ حِلُّهُ وَوَضَعُهُ وَشَبَابُهُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ

فصل قال لتسلف الاقارب عقارب استهم بك رحا اشد هم لك ضررا  
 أَقَارِبُ كَالْعُقَارِبِ إِذَا هَامَا فَلَا تَوَلَّعَ بَعْدَ أَنْ يَخَالَ فَكَمْ عَرِجٌ فِي الْفَتْمَةِ مِنْهُ  
 وَكَهْلاً مِنَ الْخَيْرِ أَرْتِ خَالَ وَعِنْدَهُ حَقٌّ كَبِيرٌ لَاحُوتٍ عَلَى صَغِيرٍ هَمٌّ كَقَوْلِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدٍ شَعْرًا  
 بِذَاتِ قَبْلِ الْأَيَّامِ وَابْنِ أَهْلِهَا مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ كِتَابِ مَا هُوَ مِنَ النَّظْمِ الْمَلِكِ

هياتك ملكة نواصي الامر وقواصي المهم انزع من صماخك حمارك حتى افشدك بيتا منكم  
اذا امرت بعد انقصه توقي زوا اذا قيل تم وقال شعرا  
ثم انقصت تلك النبوة كلها فكانها وكانهم لم يعلموا  
ان يموت في بلدة جعل له اليها حاجة  
دعته اليها حاجة فيطير  
اولئك انقصت الى الخروج وقال اخر  
الكنة بسعادته وتوفيق قيل ان عبد الملك بن مروان رأى في المنام انه يقول في نحو ابي  
مرات وعنه ذلك فارسل الى سعيد بن المسيب فقال يملك الامر من اولاد القسطين اربعة فلما  
الامر بعده وهم الوليد وسليمان وهشام ويزيد وهم الذين اشار اليهم امير المؤمنين في ملاحه  
عنده واقعة البصرة حين اسير مروان وقال انه ابوا الا اكش الا بربعة ولعنهم اسفند بن زكشتاس  
من اينما ملك مشهور بالشجاعة وفي زمن ابي بظهر ربه شت صاحب دين الجورى كان فواقبل  
على دين الصابئية وزنه شت كان تلميذ العزيز خالفه فدعى عليه فصار ابرص وبنا اسرائيل  
العرص من بيت المقدس وذهب الى ارض العجم واتبعه النجوة وامرهم بعبادة النار ويقال ان  
زدشت كان من اينما مناجى فقتل ان حاد بن ميسرة الشيباني كان اعلم لثامن ايام العرب  
افسها واخبارها واشعارها قال له الوليد بن يزيد لم سميت الكروية قال افشدك على كل حرف  
من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة من اشعار الجاهلية سوى المقطعات وشعر الاسلام  
فانشد حتى نجر الوليد ثم استخلف رجلا فانشد لفدين وقسمائة قصيدة للجاهلية فامر بولده  
الف درهم وخاد هذا كان متهم في دينه ابن مروان الرشيد عبد الله الامين ابن نبيدة بنت  
جعفر لمصور فولى الخلافة بعد ابيه وبسنة سبع وعشرون سنة ومدة خلافة اربع سنين  
وثمانية اشهر ولم يتول الخلافة احدا بواه هاشميان بعد علي بن ابي طالب غيره كان سفاكا  
لله مله ضعيف الرأى لعب بالشطرنج وبغداد عاصمة فقتل ما هذا وقت اللعب فقال له  
فقد لاح لي شناهات اذا غدا ملك بالله هو مشغول فاحكم على ملكه بالويل والخراب  
اما ترى انقصت في غير اهلها لم تاعدت في حق الله والحق لله ابو الحسن علي بن عبد الله

سيف الذئبة كان حضرة مقصد الوفود ومطلع الجود وغزواته مع الزعم مشهورة جمع انصار  
الذي يجمع عليه في غزواته وعمله لبنة بقدر الكف واصلون يوضع تحت خده في لحده  
فغذت وصيته قالوا بنو حذان ما لك خلقت اوجهم للصباحة والسنهم للفصاحة وليريم  
للسماحة ملك دمشق وكثير من الشام زبيدة بنت جعفر ابن النصور وجرهرون كان لها مائة  
جارية يحفظ القرآن وكان يستمع في قصرها صوت كصوت الفحل من القراءة جاء الكسائي يوما  
الى الامون للتعليم وهو مشغول بالشراب فكتب له  
لِلنَّحْوِ وَقْتُ هَذَا الْوَقْتُ لِلْكَاسِ  
وَاللَّذَا فِي شِعْرِ الْوَرْدِ وَالْأُرْسِ فكتب الكسائي على ظهر الورقة  
لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ فِي النَّحْوِ مَا تَعْلَمُ  
الْهَتِكُ لَكُنْ تَعْلَمُ كَذَلِكَ الْكَاسِ لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ فِي النَّحْوِ مَا تَعْلَمُ  
فخرج اليه واكرمه والامير اخوه كان حريصا على الجامع لما كلفه ابو العلاء قال

اَنَا شَغُولٌ بِمَا يَدْرِ فَاطْلُبُوا الدَّرْسَ غَيْرِي قِيلَ لَكَ جَعْفَرُ لِمَ مَكِي يَوْمًا  
الرَّشِيدُ فَرَاهُ مَغْمُومًا يَقُولُ مَهْمُودِي أَنْ مَهْمُوتُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَقَالَ لِلْيَهُودِي كَرِّمْكَ قَالَ كَذَا  
كَذَا امْدًا طَوِيلًا فَقَالَ لِلرَّشِيدِ اقْتُلْهُ حَتَّى تَعْلَمَ كَذِبَهُ فَقَتَلَهُ وَذَهَبَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنِ  
هَلَالٍ الْكَاتِبُ الشَّهُورِيُّ الَّذِي هَذَّبَ طَبِيقَةَ ابْنِ مَقْلَبٍ وَأَفْشَدَ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ بَعْدَ مَوْتِهِ  
اسْتَشْفَرَ الْكَاتِبَ فَقَدْ كَسَا لِقَاءَ وَقَضَتْ بِصِفَةِ ذَلِكَ الْآيَاتُ فَلَذَاكَ سَوْدَتِ الدُّوَى كَابَةً  
اسْقَاعَ لَيْكٍ وَشَقَّتِ الْأَفْلاهُ مَهْلِكُ الْبَنِينَ أَبُو لَدْنِ يَقُوتُ عَجْدًا لِلَّهِ الرَّوْمِيُّ الْمُسْتَعَصِمُ أَبْطَلُ  
بِعِزَّتِهِ قَلْبَهُ سَعْرًا رَوِي وَمَارُوتُ وَتَحَلَّتِ الرِّقَاعُ مِنْ كَيْتِهِ وَلَمَّ بِهِ بِالذَّوْلِ يَقُوتُ وَمِنْ بَيَانِهِ  
جَدُّهُ النَّفْسُ شَوْقِي كُلَّ طَلَعَتٍ إِلَى حَيَاتِكَ يَا سَمْعِي يَا بَصَرِي وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى لِي إِلَّا أَرْكَبُهُ  
فَلَنْتُ عَدَسًا مَا لِي مِنْ عَجْمٍ أَبُو نُجَيْشٍ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ الْبَصَرِيُّ قَالَ وَانَّهُ أَحَدُ الْأَعْلَامِ وَذَكَرُوا فِي  
مَنَاقِبِهِ أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ دَعْ أَمْرَ إِيَّاكَ فَاتِّبَاعَهَا حَامِلٌ مِنْذَرِ عَاصِيَيْنِ وَقَدْ أَصْبَحَتْ بَشْدَةً  
فَغَضِبَ وَقَالَ نَا لَسْتُ بِتَبْنِي تَزِدُّ عَاوِيَةَ الْقَلَمُ أَنْ كَانَ فِي بَطْنِهَا جَارِيَةٌ قَابِدَةٌ لَهَا غُلَامًا فَانْتَحَى  
مَاتَشَاءُ وَتَبَيَّنَتْ وَعِنْدَكَ الْكَاتِبُ فَرَفَعَ يَدَهُ وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ فَجَاءَ رَسُولُ الرَّجُلِ وَقَالَ  
أَدْرَكَ أَمْرُ تَاكِ وَمَا حَطَّ مَالُكَ يَدُ حَقٍّ جَاءَ الرَّجُلُ وَعَلَى رَقَبَتِهِ غَالِمٌ جَعَدَ قَطْعُ ابْنِ أَرْبَعِ سَنِينَ  
قَدْ اسْتَوَتْ سَنَانُهُ وَلَمْ يَقْطَعْ سَرْتَهُ وَكَانَ مِنْ كِبَارِ السَّادَاتِ أَقُولُ مَا تَقْلُنَا هَذِهِ الْخُرَافَةُ صَدِيقًا

بها ولكن لنطلعك على خفاة عقلي هؤلاء الجهال الذين يصدقون لشائخهم بمثل هذه  
 الزخارف وهذه الفضيلة ما حكيت عن نبي ولا عن وصي نبي وتوجيهها ان ذلك لم يكن كان  
 غايته ان هذه المقدار ربع سنين وجاءت المرأة بالولد في غيبته من الجيران والصدقاء  
 ولما قد غيبته عنه وسخرت بالحجة انها الى الان حامل من اربع سنين لان الشافعي ومالك  
 قالوا اكثر الحمل اربع سنين لحكاية وقعت للشافعي وامه ذكرها فيما سبق ولعل القدر اطاعت  
 مالك بن دينار على الحال فجاءت الفضيلة من ثبوت كراتي ومثل هذا وقع من مشايخ الصوفية  
 وعلماء النسوة كذا في فصل ابو شجاع عضد الدين واقل من خطب بالملك في الاسلام كان ملكا  
 جميلا شجاعا كريما دانت له البلاد واقل من خطب له على المنابر بعد الخليفة ببغداد وكتب الى  
 بعض الملوك عنك عنك فصار قصار فلك ذلك فاحش فاحش ففعلك بهذا تهدا وهو  
 الذي بنى على قبر امير المؤمنين ودفن هناك وهو ابن ركن الدين وله اسم الحسن بن بويه بضم  
 الهاء الموحدة وفتح الواو وسكون الهاء وكان من ابناء زعيم وملك بغداد والعراق وكرمان فارس  
 وعمان والموصل ودار بكر مدة ملكه ببغداد اربع سنين وفارس ثلثون سنة ودفن في القبر  
 سنة اثنين وسبعين وثلثائة اقول الرسالة الى بعض الملوك وان ذكرها لموتخون باسمه الا  
 انها للمولانا امير المؤمنين كتبها الى معوية ابو الفتوح شهاب الدين المقتول بحلب الشهير ودى  
 اسمه يحيى كان ماهرا في ملكه وحكمة الاشراقين والمشائين وله كتاب حكمة الاشراق فقتله  
 فقهاء حلب واختلف الناس في حقه فيعضهم نسبته الى الاتحاد والزندقة وبعضهم نسبته الى  
 الكرامات قيل حبس وخنق وقيل منع من الاكل باختياره وذلك من انواع القتل ومات جوعا  
 اقول هذا الرجل ختم الى اعتقاد الحكماء الزندقة والكفر ومع ذلك فقبره الان ببغداد دين وره  
 الناس ويتبركون به ابولميت شمع بن الحارث الكندي ولاء عمر قضاء الكوفة واقام قاضيا  
 الى خلافة عبد الملك وتولى القضاء ثمانين سنة وكان عمره مائة وعشرين سنة اقول هذا  
 من جملة الامور التي لم تكن امير المؤمنين زين خلافته من تغييرها الا انه كان منصوبا وقيل  
 عمره ولو عزلة لظهر للناس انه عليه السلام حكم بغلط عمر وما كان الناس يصبرون عن هذا  
 القاضي عماد الدين عبد الجبار قاضي الرمي في زمن فخر الدين بويه كان شافعي في الفقه



وأما ما يُنفرد به المعتزلة وعندهم الفاسق كالكاافر بخلد في النار قال الصحابي بعد موته لا  
 اترحم عليه الا في الاعرف ثوبته فعزله عن الخلد وله واخذ منه ثلثة الاف درهم اقول عهد له  
 هو صاحب المغنى في الامامة الذي رده السيد الاجل عليه السلام في وصاه الشافعي وهذا الزنديق  
 وان كان فاضلا الا انه عرف علمه ووجهه الى المطاعن على مذهب الامامية حتى سلط الله  
 عليه السيد لم يرضى فهدم قواعد بنيانها وكان ابو ابلير افضل منه ورد في الاخبار و  
 الادعية لما ثور لفظ الابدال قالوا الابدال جمع بدل قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا  
 مات احد منهم بدل الله مكانه اخر قيل لبعضهم كمال الابدال قال ربعون نفسا فقيل له لم تقتل  
 رجلا قال قد يكون فيهم النساء وعلامة الابدال ان يولد لهم وقال النقباء ثلثانة والنقباء سبعون  
 والابدال ربعون ويقال لهم البدلاء جمع بدل والاخيار سبعة والعهدا ربعة والغوث واحد  
 ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاخيار سبعمائة في الارض والعهد في زوايا  
 الارض ومسكن الغوث مكة اقول لعل المراد من الغوث الذي يرجع اليه الكل مولانا المهدي  
 صلوات الله عليه الزاغب الاصفهاني هو الحسين بن محمد جمع بين الشريعة والحكمة وله كتاب  
 المحاضرات وله تفسير اخذ منه كثير من الكشاف وتفسير الامام الزاين قيل ان ما  
 يتعلق بالاعراب والطائفة المعاني والبيان من الكشاف وما يتعلق بمسائل الكلام من التفسير  
 الكبير وما يتعلق بالاشتقاق وغوامض الحقائق والطائفة الاشارات والاعتبارات من تفسير  
 الزاغب محي الدين بن عربي قال بعض علماء اهل السنة ان الشيخ الامام مفتي الانام الفقير  
 عز الدين كان يطعن في ابن عربي ويقول انه زنديق واجاب عن هذا الطعن بعضهم بان  
 ما صدر منه مما يخالف الشريعة انما وقع في حال سكره لمباح فلا يطعن عليه اقول ان السكر  
 المباح الذي يقع فيه ما يخالف الشريعة لا يكون سكر ارباب بل هو اشد حرمة من سكر  
 الخمر وسكر الخمر حرمة هذه العلة لان مرادهم من السكر لمباح هو الاتصال بالحضرة الزبديّة  
 وروى العامة وخاصة قول امير المؤمنين لو كشف الغطاء لما ازدادت يقينا فمن بلغ  
 هذه الدرجة الزبديّة لم يحصل له في وقت من الاوقات سكرة مباحة يقع منه فيها ما  
 يخالف قانون الشريعة حتى يحتاج الى هذا التأويل وهذه السكرة لمباحة جعلوها جوابا

لكل ما وقع من مشايخهم من الكفر والزندقة اعادنا الله من هذه الشكره المباحه وهذه  
الشكره بغير هذا المعنى كانت تحصل له في اوقات خاصه اعظمها وقت الصلوة حتى ان  
التصال كانت تخرج من بدنه وما يشعر بها الشدة التوجه الى جناب الحق نعر حصل منه في  
اشائها التصديق بخاتمته على السائل وهي عبادة اخرى فيكون قد تنقل في الطاعات من غير  
الى اخرى كما تقدم له كلامه فيه **يَسْتَقِرُّ وَيَشْرَبُ الْاَنْهَابُ سَكْرَةً** **حَمْنُ النَّهْمِ وَلَا يَكُونُ غَرًّا كَالسَّ**  
**أَطَاعَ سَكْرَهُ حَتَّى تَمَكَّرَ مِنْ** **فَعِلَ الصُّمَاءُ هَذَا الْكَلِمَ النَّاسِ** **وَرَوَى قَوْلَهُ يَا كَرِيمُ وَهَذَا**  
**وَسَلَّ عَنْكَ** **لَكَ فَطَامَ** **الْاِمْرَأَةَ الْحَسَنَاءُ** **فِي مَنبِتٍ لَسُوهُ** **يَعْنِي بِجَانِبِهَا** **ابُو ذَهَبٍ** **بِهَلُولِ بْنِ عَمْرِو**  
**الْمَشْهُورِ** **بِالْمَجْنُونِ** **مِنْ اَهْلِ الْكُوفَةِ** **كَانَ يَأْوِي إِلَى الْقَابِرِ وَلَهُ كَلِمَاتٌ حَسَنَةٌ وَلِشَعَارٍ وَاقِفَةٌ** **مَهَا**  
**يَا مَنْ تَمَتَّعَ بِالْدُّنْيَا وَزِينَتِهَا** **وَالْاَسْنَامُ عَنِ الدُّنَا عَيْنَاهُ** **شَغَلَتْ نَفْسَكَ فِيهَا لَيْسَ لَكَ**  
**تَقُولُ لِلَّهِ مَا ذَا حِينَ تَلْقَاهُ** **وَلَمَّا انْصَرَفَ الرَّشِيدُ** **مِنْ الْحَجِّ لَقِيَ** **بِهَلُولَ** **فِي الطَّرِيقِ فَنَادَاهُ**  
**ثَلَاثًا عَلَى صَوْتِهِ** **يَاهَرُونَ** **فَقَالَ** **مِنْ هَذَا قِيلَ** **بِهَلُولَ** **لِلْمَجْنُونِ** **فَقَالَ** **مِنْ اَنَا قَالُ لَهُ** **أَنْتَ الَّذِي**  
**لَوْ ظَلَمْتُ** **الْحَدَّ** **فِي الْمَشْرِقِ** **وَأَنْتَ** **فِي الْمَغْرِبِ** **سَمِعْتُكَ** **اللَّهُ** **عَنْ ذَلِكَ** **يَوْمَ لَقِيَهُ** **فَبَكَى** **الرَّشِيدُ** **وَقَالَ** **مَا لَكَ**  
**مِنْ حَاجَةٍ** **فَقَالَ** **أَنْ تَغْفِرَ لِي** **ذُنُوبِي** **وَتَدْخُلَنِي** **الْجَنَّةَ** **فَقَالَ** **الرَّشِيدُ** **لَيْسَ** **هَذَا** **بِإِدَى** **وَلَكِنْ**  
**أَقْضَى** **دِينَكَ** **قَالَ** **الَّذِينَ** **لَا يَقْضُونَ** **بِالَّذِينَ** **أَزْرَأُوا** **الْأَمْوَالَ** **لِلنَّاسِ** **إِلَيْهِمْ** **قَالَ** **فَأَمْرُكَ** **بِرِزْقِي** **يَأْتِي** **إِلَيْكَ**  
**إِلَى أَنْ تَمُوتَ** **قَالَ** **لَحْنُ** **عَبْدٍ** **أَنْ** **اللَّهُ** **أَيُّدُكَ** **وَيَنْسَانِي** **قِيلَ** **أَنْ** **لِبِهَلُولَ** **إِلَى** **يَوْمِ** **أَلَى** **قَصْرِ** **الرَّشِيدِ**  
**فَرَأَى** **السُّنْدَ** **وَلَمَّا تَكَأ** **الَّذِي** **هُوَ** **مَكَانُ** **هَرُونَ** **فَمَا رَأَى** **هَرُونَ** **فَجَلَسَ** **فِي** **مَكَانِهِ** **لِحَظَةِ** **فَرَأَاهُ**  
**الْخُدْمَةُ** **الْخَاصَّةُ** **فَضْرِبُوهُ** **وَسَجَّوْهُ** **عَنْ** **مَكَانِ** **الْخُلَيفَةِ** **فَلَمَّا** **خَرَجَ** **هَرُونَ** **مِنْ** **دَاخِلِ** **قَصْرِهِ** **رَأَى**  
**الْبِهَلُولَ** **جَالِسًا** **بِإِكْبَ** **فَسَمِعَ** **الْخُدْمَةَ** **فَقَالَ** **وَالْجُلُوسُ** **فِي** **مَكَانِكَ** **فَضْرِبُوهُ** **وَسَجَّوْهُ** **فَضْرِبُوهُ** **وَنَهَرُوهُ**  
**وَقَالَ** **لَهُ** **لَا تَبْكُ** **فَقَالَ** **يَاهَرُونَ** **مَا** **لَكَ** **عَلَى** **حَالِي** **وَلَكِنْ** **أَبْكِي** **عَلَى** **حَالِكَ** **نَا** **جَلَسْتُ** **فِي** **مَكَانِكَ**  
**هَذَا** **لِحَظَةٍ** **وَاحِدَةٍ** **فَحَصَلَ** **لِي** **هَذَا** **الضَّرْبُ** **الشَّدِيدُ** **وَأَنْتَ** **جَالِسٌ** **فِي** **هَذَا** **الْمَكَانِ** **طَوِيلَ** **عُمُرِكَ**  
**فَكَيْفَ** **يَكُونُ** **حَالُكَ** **ذَوِ** **الْكُنُونِ** **لِهَرِيِّ** **ثَوْبَانِ** **بْنِ** **أَبِرْهِيمَ** **كَانَ** **يُقْتَدَى** **بِهِ** **فِي** **مَصْرِيَّاتِ** **سَنَةِ**  
**خَمْسَةِ** **وَأَرْبَعِينَ** **وَمِائَتَيْنِ** **كَانَ** **شَيْخُ** **الصُّوفِيَّةِ** **قَالَ** **خَرَجْتُ** **مِنْ** **مَصْرِ** **إِلَى** **بَعْضِ** **الْقُرَى** **فَهَمْتُ** **فِي**  
**الطَّرِيقِ** **فَضَلَّتْ** **عَيْنِي** **فَإِذَا** **أَنَا** **بِقُبْرَةِ** **عَمِيَاءَ** **سَقَطْتُ** **مِنْ** **وَكْرَهَا** **عَلَى** **الْأَرْضِ** **فَانْتَشَقَّتْ** **الْأَرْضُ**

فخرجت سكرتان ولست كجرا لانا الصغير احديهما ذهب والاخرى فضة في احداهما سموم  
 في الاخرى ماء فاكلت وشربت فقلت هذه حسبي وتبت ابعبد الرحمن الا هم كان من مشايخي  
 غرسان قيل ان امرأة حضرت عندنا فسئله عن شيء فخرج منها ربح فقام بعد ذلك وقال  
 ابن الزنادي **كروا على اهل البيت من اهل البيت** **وجاهل جاهل تلقاهم زونا**  
 هذا الذي تركه الاوهام حائرة وصيرة العالمين يرفق بها **اقول** الزنديق الذي يقول صلح  
 للعالم وقيل للمجد الحاج عن الدين وارسل من ترندق من ذلك خرج في عهد قبادق باح الفروج  
 والاموال قتله فوشير ان بن قبادق اراده ان يشرع يقول زنديقا وهذا ابن الزنادي صنف  
 في الزندقة كتابا كثيرة الفضيل بن عياض القيمي قالوا انه زاهد عارف وانه كان في اقله يقطع  
 الطريق وعشق جارية فيبنيها ويرتقي الجدران اليها انسمع تاليا يتوالم بان للذين امنوا ان تشع  
 قلوبهم لذكر الله الاية قال يارب قدان واتب قال له الترشيديوما ازهدك قال انت زهدتني  
 لانك ازهدتني الدنيا وانت ترهدني الاخرة ومتاع الدنيا قليل موسى الهادي بن محمد الهادي  
 بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بويج له في اليوم الذي  
 مات فيه لهدي شهر محرم سنة تسع وستين ومائة ولما استقرت خلافة طلب الزنادي بويجة  
 ابيه وهم اصحاب ما في الزنديق ادعوا اول الاجتناب الفواشش فدعوا الى تحريم الكوفة وحبائلائين  
 الثورة والظلمة ثم الى نكاح البنات والاخوات والامهات وهو اول من صلبهم من الخلفاء خمسة  
 بهياد وكشلى الافاق وصلب من قدر عليه منهم وكان كرويا انشد ابن ابي حفصة قصيدة  
 الى ان انتهى الى قوله **تشابه يوم ما بؤسه ونواله وما احدث يدركه الا بالفضل**  
 فقال له ايتا الحبايبك ثلثون الفامجتمعة او مائة الف تدور في الدنيا فقال تعجيل الثلثون  
 الف ودوران المائة الف فقال بل تعجيل الكل فاعطاه مائة وثلثين الف وفي ليلة مات  
 وقعت البيعة لهرود وتولد المامون فمضى ليلة ولحقة مات خليفة وجلس خليفة وتولد خليفة  
**اقول** هذا الخليفة مات بدعاء الامام موسى بن جعفر فانه تهدد في القتل وكان في المدينة  
 قد عي الله تعالى عليه ويقال ان امه خير وان سقته لانها اراد قتل هرون سهل بن عبد الله  
 القسري كان من علماء الصوفية وكان تلميذ ذي النون المصري وقسرتهم التاء الاولى في فتح

التاء الثانية وسكون السين المهملة والراء اسم ببلد وسورها أول سور وضع بعد الطوفان و  
 مشتق من الشين المحجمة الحن كذا في كتاب رياض الاخيار منتخب ببيع الامير قالت الحكمة وعد  
 الكبر نفد وتعبيل وعد اللثيم مطل وتعليل  
 وقد تأخر كرمه من الكدر إن السحاب لا يجدها بوارقها ففعا اذا هي لم تقطر على الاثر  
 كتبنا بولينا نديم المأمون وكان يتشفع الى بعض الرؤساحين فلهذا وعد ثقى بك بمنع  
 من استبطائك وعلى بشغلك يدعوني الى اخبارك وليس لي بشغلي مع علو همتك من اختار  
 الاجل فان الاجال فات الامال فسم الله في اجلك وبلغك منتهى ملك شعرا  
 وما اطل الوعد منذ هو طامحت يداؤه من بعد قول اطل اليك ياد وجه الجود اعقب على تعجل  
 بهزها وهو محتاج الى الشمر ومدح بشار خالد بن برمك فامر له بعشرين الف درهم فاطها  
 عليه فقال لقائده اعطى حيث يتر فلما مر اخذ لجامه فقلت قال اظلت علينا منك يوما سخاة  
 اضاءت لنا نارا وادلت بسلطانها فاعلمنا ايضي قيااس طامع والاعية شيئا بهي فتر وعطاشها  
 قال الشاعر  
 الارب نصح تغلق الباب فتر وغشيت اخي السهم فترت  
 المراد من النص لاصح ومن الغش الغاش وعنه ما حسن الله خلق عبد وخلقه الا استحق ان  
 يطعم لحيه لئلا اقول وذلك ان خلق الصورة الحسنة يدل على ان الله سبحانه فيه اعتناء ومزيد  
 اهتمام وقال اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ويقدرا الاصم وجهي في الامامة عند التشاخ قال  
 الشاعر  
 اذا ما التقي الخبوء والجمالة فليحيته ريش بطير بها الحسن  
 وقال ايضا  
 غابوه لنا النقي فقلنا عينة وغيتهم عن الجمال  
 هذا غزال ولا عجيب قولة النسيان من غزال فصل ابوتنا حبيبين  
 اويس الطائي المشهور في الافاق من الشيعة الامامية ولد بقرية من قرى دمشق وفشا مصر و  
 طاف البلاد ومات بالموصل وقبره فيها معروف قالوا خرج من قبيلة طي ثلاثة كل واحد منهم  
 وحيد في طريقته حاتم في جوده وداود في زهده وابوتنا في شعره راه فيلسوف فقال ان هذا  
 الفقي غوت شابا فسل عنه فقال رايت فيه من لذة واللذة كلمة ما علمت ان روحانيته تأكل  
 جسمه كما يأكل السيف المهند غدا ولد سنة تسعين ومائة ومات سنة احدى وثلاثين و



به ان الشاه عباس الاول كان وفيرا في التوابع الصدور ميرزا حبيب الله رجل من اعظم السادة  
على احوال فقال له الشاه يوما اذا رايتك كافي اري الامام من العابدين لكن فيك خصلته ينبغي  
ان تتركها وان تتركها اضحك فقال وما هي قال انك تعمل في اغلب الاوقات بقول اهل حاشيتي  
اذا القسوا منك فقال لا اعمل بعد هذا فلما خرج من المجلس ووصل الى الكهبا تاه لكونه بكنهه  
وقال امر هذه الاجل فاخذها ورفق عليها ومهرها فقال له وفي هذه الساعة الشاه سلمه الله  
تعالى نها عن هذا وفعلته هذا الحين فقال اسكت الذي صير في بعين الشاه مثل الامام زين  
العابدين هو كذا امثال هذا ولولم اقص حوائجهم تكلموا في حق جعلوني عند شهرين في الحوش  
وفي الامثال لا تخن تخان حكي ان رجلا اتى بقرا او شترى منه دهنه للبراج وكان البقا الوين  
له الذهن ولم ياكل من تمر البقال فقال له رجل انك كيف تأكل من تمر البقال بغير لذن فقال  
البقال دعه فانه يأكل من دهن سر اجده يعني انه ينقص من كذه من مقدار ما يأكل من التمرو  
حكي بعض الظرفاء ان رجلا تزوج ابنة رجل فلما دخل بها وجدها تبتا فسكت فدخل في اليوم  
الثاني فوجدها انتقبا ذنها التضع فيه قرطا فقال لها ويلك انتقبت الذي ينبغي ان ينتقب في بيت  
ابيك ثقبته في بيتي وانتقبت الذي ينبغي ان ينتقب في بيتي ثقبته في بيت ابيك روى عن  
ابي سعيد الادي قال رايت مكتوبا على حاشية التورية اثنين وعشرين حرفا تجمع عليها اعماله

ولا مال ارجع من العلم	ولا كذا نفع من العلم	ولا اسرايل يقرؤها كل يوم
ولا قد رايت من العقل	ولا نسب وضع من الغضب	ولا حسب رفع من الادب
ولا كره عود من ترك الشهوات	ولا شرف كبير من التقوى	ولا قترين اشين من الجهل
ولا سيئة اسوء من الفقر	ولا حسنة اعلى من الصبر	ولا عقل افضل من التفكير
ولا دليل اوضح من الصدق	ولا داء اوجع من الحزن	ولا دواء الين من السخف
ولا عبادة احسن من الخشوع	ولا فقر اذل من الطمع	ولا غنا اسماء من الحق
ولا حارس احسن من الضمت	ولا حياة اطيب من الصحة	ولا زهد خير من القنوع
باب في صفة عجائب البلدان	ولا غاية اقرب من الموت	ولا معيشة اهنى من العافية

احسن ان الله عز وجل قال في القرآن المبين ان التركيف فعل ربك بعدا ارم ذات العباد التي لم تلحق

مثلها في البلاد ذكر الشعبي في كتاب سير الملوك ان الملك شداد بن ارم من عاد ملك جميع انما  
 وكان قومه قوم عاد الاول زادهم الله بسطة في الاجسام وقوة حتى قالوا من اشد منافقة قال الله  
 تعالى ولويس ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وان الله بعث اليهم هود النبي فدعاهم  
 الى عبادة الله عز وجل طاعته فقال شداد فاذلعتك بالهلك فاذل عند فقال هود يعطيك  
 في الآخرة جنة من ذهب مبني تخفيها قصور من ذهب عليها غرف من ذهب وياقوت ولؤلؤ  
 وانواع الجواهر قال شداد فانا بنى في الدنيا مثل هذه الجنة ولا احتاج الى ما تعدني قال كعب  
 الاخبار ان الله عز وجل وصف قصة ارم ذات العماد في التوراة لموسى وصفت بنيناها قال  
 امر شداد الف امير من جبابرة قوم عاد ان يخرجوا ويطلبوا ارضا واسعة كثيرة المياه طيبة فهو  
 بعيدة من الجبال ليبني فيها مدينة من ذهب قال فخرجوا ولك الامراء ومع كل امير الف رجل  
 من جند وحشم فطلبوا في ارض اليمن حتى وصلوا الى جبل عدن فقام هناك ارضا واسعة  
 كثيرة العيون طيبة الهوى كما امرهم به الملك شداد قال فاعجبهم تلك الارض فامر والمهندسين  
 والبنائين فخطوا مدينة مربعة الجوانب وروها اربعون فرسخا كل وجه عشرة فراسخ فحفروا فيها  
 الى الكمل وينو نخجا لجمع اليماني حتى ظهر على وجه الارض ثمينوا فوقه بلينات الذهب الامرسورا  
 علوه خمسمائة ذراع في عرض عشرين ذراعا وكان شداد قد بعث الى جميع معادن الدنيا  
 فاستخرج منها الذهب واتخذ لبناء ولم يترك في يد احد من الناس في جميع الدنيا شيء من الذهب  
 الاغصيه واستخرج الكونك فونة ثم بنى في داخل المدينة ثلاثمائة الف قصر وستون الف  
 قصر على كل قصر الف عامود من انواع الزبرجد والياقوت معقودة بالذهب طول كل عمود  
 مائة ذراع ومد على الاعدة الواح الذهب وبني على الالواح قصور الذهب من فوقها غرف  
 من ذهب ومن فوق الغرف غرف ايضا الكمل من من بانواع الياقوت والجواهر وجعل في طرق  
 المدينة انها من الذهب وجعل حصباها الياقوت والزبرجد وانواع الجواهر وجعل  
 على شطوط تلك الانهار انواع الخيل والاشجار جذوعها من الذهب واوراقها وثمرها من انواع  
 التورجد والياقوت واللؤلؤ وجعل المدينة اربعة ابواب كل باب علو مائة ذراع في عرض  
 عشرين ذراعا كل ذلك من انواع الجواهر ثم بنى حول المدينة مائة الف منارة كل منارة طولها

خمسمائة ذراع من ذهب مزيّنة بأنواع اليواقيت والجواهر في كل وجه من وجوه المدينة خمسة  
 وعشرون ألف منارة من ذهب برسم الحراس الذين يحرسون المدينة فلما فرغوا من بنائها  
 امر ان ينادوا في مشارق الارض ومغاربها ان يتخذوا في البلاد بسطا وستورا وفرشا من انواع  
 الحرير لتلك القصور والموائد والسرير والقدر والحجاب والاواني وجميع ما يحتاج اليه في الدنيا  
 من انواع الذهب فصنعوا ذلك في عشرين سنين فزيّنت المدينة بأنواع الفرش والستور والالات  
 واتخذ فيها انواع الاطعمة والاشربة والحلاوات والطيب والشموع والبخور وانواع العود والعنبر والكنوز  
 فلما فرغوا من ذلك كله خرج الملك شذاد في ألف ألف جارية عليهن انواع الحل والحل سوى  
 الخدم والحشم وخلف على مملكته مرثد بن شذاد وكان اكبر اولاده واحسنهم سياسة فطّمه على  
 قال فلما اشرف شذاد بن عاد على مدينة ارم ورأها اعجبت لما رأى من حسن بناؤها لما فقال  
 قد وصلت الى ما كان هوذا بعد في به بعد الموت وقد حصلت عليه في الدنيا فلما اراد دخول  
 للمدينة امر الله تعالى ملكا من الملكة فصاح بهم صيحة الغضب فقبض ملك الموت ارواحهم  
 في طرفة عين فخرق اعلى وجوههم صرعى قال الله تبارك وتعالى وانه اهلك عاد الاولى وانظر  
 الله للمدينة عن اعين الناس فيرون بالليل في تلك البرية التي بنيت فيها الملحان الذهب و  
 اليواقيت التي للمدينة تضيئ كالصبح فاذا وصلوا اليها التجدوا هناك شيئا ورأوا ذلك الغنى  
 في مكان اخر وقد دخلها رجل من اصحاب رسول الله يقال له عبد الله بن قلابة الانصاري  
 خرج في طلب ابل ضلت فما زال يقتصر آثارها حتى وصل الى جبل عدن ظهر له سور مدينة ارم  
 ذات العماد فلما نظر الى سورها ياتع ذهبها الحمر مفضا بأنواع اليواقيت ورأى تلك المنار كلها  
 محمولة بالذهب مزيّنة بالجواهر وعظمت المدينة في عينه فلم ير لها اقلا ولا اثرا دهمش  
 وهرت وكلما قرب منها زاد تعجبه فقال في نفسه هذه تشبه الجنة التي وعد الله عباده  
 المتقين في الآخرة فقصدها من ابوابها فلما وصل اليه اناخ ناقته ودخل الباب فرأى تلك القصور  
 والانهار والاشجار والوبر في المدينة احدا انقب فقال لرجع الى معوية واعلمه بهذه المدينة فلما أتى  
 اليها ويسكنها واخذ معه من حصباء المدينة جواهر ويواقيت وزرجد وجعله في وعاء  
 كان معه على راحلته وعلم على المدينة علامة وقال قريها من جبل عدن كذا وكذا ثم انصرف



بعد ما نظروا إليه حتى دخل دمشق فدخل على معوية وسلم عليه فسلّمه معوية من أين  
 قدمت فقال لا تبتك من مدينته من ذهب لا يدري قطها ولا آخرها العظماء فيها تصور  
 من ذهب عليها عرف على غرف من ذهب مزينة بأنواع اللؤلؤ تشبه الجنة التي وعدّها  
 الله عز وجل عباده في القرآن فقال معوية أرايت هذه المدينة في النور قال بل رأيتها لا قطرة  
 وقد أخذت من حصاها فأخرج إليه أنواعا من الجواهر والياقوت بما لم يشاهد مثله ووجد  
 بين تلك الجواهر مثل بعض الأبل من العنبر مجوّنًا بالمسك والكافور والزعفران قد قلت وأنت  
 من القدر فاجعل منه على النار فسطعت له رائحة العنبر والمسك والكافور والزعفران فتعجب  
 معوية وقال لقد رأيت عجبا ثم أرسل إلى كعب الأخبار فلما قدم عليه وسلم جلس فقال له معوية  
 يا أبا المسحق هل بلغنا أن في الدنيا مدينة من ذهب فقال كعب نعم ولقد ذكرها الله عز وجل  
 جل لنبيه موسى بن عمران وبنيناها وقص عليه خبرها وخبر شداد وكيف هلك فيها  
 مع قومه وذكرها الله عز وجل لنبيه محمد بن محمد مختصرة فقال عز من قائل التركيف فعل بك بضم  
 ارم ذات الهمزة التي لم يخلق مثلها في البلاد وقد أنصافها الله عن عين الناس وسيد خلفها من هذه  
 الأمة رجل يقال له عبد الله بن قلابة الأنصاري وجعل يصفه ثم نظر إلى عبد الله بن قلابة  
 جالسا عند معوية فقال ها هو ذلك الجالس فاستله عما قلت لك فإن صفته واسمه في التوبة  
 ولأيد خلفها أحد بعده إلى يوم القيامة فتعجب معوية من ذلك وأمر له بالخلع ومال فأنصرفوا  
 الله أعلم بكل شيء حديث مدينة النخاس التي بنتها لجن سليمان بن داود في فيا في الأندلس المغرب  
 الأقصى قريبا من بحر الظلمات مروى أن عبد الملك بن مروان بلغه خبر مدينة النخاس أنها  
 بالأندلس فكتب إلى عامله بالمغرب أنه قد بلغني خبر مدينة النخاس التي بنتها لجن سليمان بن  
 داود فاذهب إليها واكتب لي بما تعينه فيها من الجواهر وعجل بالجواب سر يعا فلما وصل كتاب  
 عبد الملك بن مروان إلى عامله بالمغرب موسى بن نصير خرج فحسب كثير وعدة كثيرة وزاد  
 وخرج معه الأدميد لونه على تلك المدينة فما فرغ من طريقه مسلكه مدة أربعين يوما  
 حتى شرف على أرض واسعة كثيرة المياه والعيون والاشجار والطيور والحشايش والأزهار وبالم  
 سور مدينة النخاس فيها لهم منظرها ثم إن الأمير موسى قسم عسكره نصفين وأنزل كل طائفة

في ناحية من سور المدينة فزارسل قائدا من قواده في الف فارس وامره ان يدور حول المدينة  
 ويظهر هل يعرف لها بابا او يشاهد حولها احدا من الناس فساد ذلك القائد وغاب عن الامر  
 ستة ايام فلما كان اليوم السابع رجع مع اصحابه وذكرا انه سار حول المدينة ستة ايام فلم يشاهد  
 حولها احدا من الناس ولم يعرف لها بابا فقال موسى بن نصير كيف السبيل الى معرفتنا في  
 هذه المدينة فقال لهمندسون بامر مخفرا اساسها فانه يمكن ان يجد خل الى داخل المدينة قال  
 فخر واعند اساس سورها حتى وصلوا الى الماء واساس القناس راسخ تحت الارض حتى غلبهم  
 الماء فعملوا انه لا سبيل الى دخولها من اساسها فقال لهمندسون نبض الى زاوية من زوايا  
 ابراج المدينة بنينا حتى نشرف على المدينة قال فقطعوا الضفر وحرقوا الجص والكتورة ونوا  
 الى جانب المدينة في زاوية برج مقدار ثلثائة ذراع حتى يحرقوا راس الحجر وقد بقي من  
 السور مقدار ما في ذراع فامر موسى بن نصير ان يخذل من الاخشاب بنينا فافتحن وابنيانا  
 من الاخشاب على ذلك البنيان الذي من الحجارة حتى وصلوا مائة وسبعين ذراعا ثم افتحنوا  
 سلما عظيما ورفعوه بالجمال على ذلك البنيان حتى اسندوه الى على السور فعند ذلك قال  
 الامير من صعد الى المدينة نعطيه دينته فانتدب رجل من الشجعان واخذ دينته واودعها  
 وقال ان سلمت فهي اجرتي وان هلكت فهي ديتي تدفع الى اعلى فصعد حتى علا فوق السور  
 على سور المدينة فلما اشرف ضحك وصفق بيديه والقي نفسه الى داخل المدينة فسمعوا  
 صيحة عظيمة واصواتا هائلة فزعروا واشتد خوفهم وتماوت تلك الاصوات ثلثة ايام بلياليها  
 ثم سكنت تلك الاصوات فصاحوا باسم ذلك الرجل من كل جانب من العسكر فمروا بهم احد  
 فلما ايسوا ندب الامير موسى وقال من ذهب وصعد اعطيته الف دينار فانتدب ايضا رجل  
 اخر من الشجعان فوصاه الامير وقال لا تفعل مثل ما فعل فلان بل اخبرنا ما تراه ولا تنزل  
 اليهم وتترك اصحابك فعاهدوا على ذلك فلما اشرف على المدينة ضحك وصفق بيديه و  
 القى نفسه واهل العسكر يصيحون به فلم يلنفت اليهم وذهب فسمعوا ايضا اصواتا عظيمة  
 هائلة اشد من الاول حتى خافوا على انفسهم لهلاك وتماوت الاصوات ثلثة ايام بلياليها  
 اشترى سكنت فقال موسى بن نصير ان ذهب من ههنا ولم فعلوا شيئا من امر المدينة وماذا انكتب

واجابوا ميراثهم من ثمة قال من صعدا عطيته ديتين فانتدب رجل من الشعبان وقال انا  
 اصعد فشد واني وسلي حبلان قويا واسكوا لفرحتى اذ اربعت ان القى نفسه في المدينة  
 فامتنعوا فلما اشراف على المدينة ضحكوا والقى نفسه فجروه بذلك الحبل وهو غير من داخل  
 المدينة حتى انقطع جسد الرجل نصفين ووقع نصفه من حمزه داخل المدينة وكثر الصيغ  
 ولجميع فيمنعوا ايس الامير لم يعلم خبر المدينة وقال ربما يكون جن ياخذون كل من اطلع الى  
 فامس الرجيل وسار خلف المدينة فرضا فزأى الواحامن الزخام الابيض كل لوح مقدار عشرة ذراعا  
 فيها نقش كتاب فيها اسماء الملوك والانبيا والقبيلة والفرعنة والاكاسرة والجمابة وصايا ووصية  
 وذكر النبي عمدا وذكر كرامته وشره وشر فامته والملم عند الله عز وجل من الكرامة وكان عنده  
 من العلماء من يقرأ كل لغة ثمر وأعلى بعد صورة من نحاس فذهبوا اليه فوجدوه على صورة  
 رجل في يده لوح من نحاس وفي اللوح مكتوب ليس ورأى مذهبا فاربعوا ولا تدخلوا هذه  
 الارض فتهلكوا فقال موسى بن نصير هذه ارض ايضا كثيرة الاشجار والنبات ولا ماء فيها فكيف  
 تهلك الناس في هذه الارض فامر جماعة من عبيده قد خلوا تلك الارض فوثبت عليهم من يترك  
 الاشجار نمل كالسباع الضارية فقطعوا تلك الرجال ونحوهم واقبلوا نحو العسكر مثل السحابة  
 حتى وصلوا الى تلك الصورة ووقفوا عندها ولم يتعدوها فاجابوا من ذلك ثمر انصر فواحتق صلا  
 الى ناحية الشرق ولما بعد واعن المدينة رفا شجر اكثير احديث البصرة واليمن السجودين فيها قال  
 فلما وصاوا الى ذلك الشجر اوعده بحيرة كبيرة كثيرة الطير والامواج طيبة الماء فامر الامير موسى ان  
 ينزلوا حولها فزلاوا امر القوا صين فعاصولي البصرة فاخرجوا جبابا من القناس عليها اغطية من  
 مخنومة قال ففتح منها جت فخرج منها فارس من ناري فارس من ناري يده ربح من النار فطاري  
 الهوى وهو ينادي يا بني الله اتي الاعدود وفتح جت اخر فخرج منه فارس اخر كالدخان في يده ربح  
 كالدخان وهو يقول يا بني الله الاعدود وفتح جت اخر فخرج منه فارس كالتنفر وفي يده ربح كالتنفر  
 فطاري الهوى وهو ينادي يا بني الله الاعدود فقال الامير موسى ومن معه من العلماء ليس القنا  
 ان نفتح هذه الجباب لان فيها جتا قد سجنهم سليمان القردهم فاعادوا بقتية الجباب الى البصرة فثقت  
 للوذنون لصاوة الظهر فلما ارتفعت الاصوات بالاذان خرج من وسط البصرة شخص كالادعي

هائل للنظر وجعل ينظر إلى الناس جميعا واما الافصاح به للناس من كل جانب من انت هذه القوائم  
 على الماء فقال انا من الجن الذين مجئهم سليمان في هذه البهيرة واما خرجت لما سمعت اصواتكم اذ في  
 طنت انه صاحب هذا الكلام قالوا ومن صاحب الكلام قال رجل من هذه البهيرة في كل سنة يهوا  
 فيقف ويدكر الله عز وجل ويسبح ويقديس ويكبر ويستغفر ويدعو لنفسه وللمؤمنين و  
 المؤمنين ثم ينصرف ونفسه عزاسمه او من هو فلا يكلمني قيل له انظنه الخضر قال لا ادري  
 قيل كرمين سليمان من الجن في هذه البهيرة قال ومن يقدر ان يحصى عددهم ثم غاب عنا قال  
 فعز من اهل الانصار فقلنا لا ادله ايها الامير ان الطريق الذي جئنا منه لا يمكن الرجوع منه لان  
 الامم اتى حول تلك الطرق قد علت بجيها ونخشى ان يولوا ايننا وبين الطريق ولا فائدة لنا على  
 قتالهم ولما كنا نعد على حجة اخرى على امة يقال لها منسك قال فخرجوا على ارض كثيرة الاشجار  
 ولا نهار ولو حوش على غير طريق حتى وصلوا بعد ايام الى مدينة عظيمة واذا بقوم كان كلامهم  
 كلام الطير لا يفهم فلما راوا الحاطوا بنا وعليهم انواع السلاح وهم كالجراد كثرة فايقنا بالهلكة حتى خرج  
 ملكهم عليه لباس الملوك وحوله الخدم فلما راوا القبل علينا وجدوا مسلحين بالسيوف عرفت ففرنا  
 لما فهمنا كلامه واستبشرنا فقال ايها الناس من انتم ومن اميركم وفيهم دخلتم هذه الارض فاتانا  
 راينا احدا مثلكم قال فخرج اليه الامير موسى بن نصير وسلم عليه وقال ايها الملك انا امير قومي  
 وانت امير قومك ونحن قوم من العرب من حزب امير المؤمنين ولنا حديثا فانزلنا واسترحنا من  
 تعب السفر اعلمناك بامرنا فقال الملك ان ارضنا كثيرة الحرث وسطا لها رمليل الشمس على اجزائها  
 بائرا الكرم في بعض الودية لتسكنوا فيه من الحمر كبر الشجر والماء شاهق الجبال ثم امر بعض امرائه  
 ان يثقلنا ويقوم بجميع ما نحتاج اليه من الطعام والعلف وغيره فانزلنا في واد كبير العيون والنفير  
 وجاء الينا بجميع ما نحتاج اليه فاقمنا في خير موضع ثم ان الملك اقبل الينا في جماعة من امرائه  
 حشبه فتلقيناه بالترحيب وشكرناه على ما اولانا من الاحسان فاعتذرا الينا ثم جلسا لعراشهما  
 على رأسه الخدم مئة في احسن هبة فقال له الامير موسى بن نصير ايها الملك من انت ومن قومك  
 ومن اتى الامم فقال الملك انا نحن فامة من ولد منسك بن اليفر من ولد يافت بن نوح وانا  
 ملككم ان انت الملك من ابائي فيهم وقومي املا اعداءهم في بلاد كثيرة ورياسات وقلاع وحصون

فاخبرني من اين انت وما ادخلك هذه الارض فقال ليها الملك نحن قوم من العرب من جند  
خطيفة المسلمين عبد الملك بن مروان كتب الي يا مرفي ان اذهبا لي مدينة القاسم والكتب  
اليه بما ارى فيها فخر جئت الامره ووصلت الى المدينة ولم اجد لها بابا واحلت بكل حيلة فلم  
اقد ر على دخولها ووليت الواح الزخام ووليت البحيرة فقال للملك ما المدينة فقد رايتها واما الواح  
فعلى كل عاقل يحفظ تلك الوصايا والوعظ التي عليها فقال له موسى ايها الملك كيف تعلمت  
لسان العرب ولا ارى في قومك من يكلمنا به غيرك فقال الملك ما من لسان امكفى فعليه الا  
وقد تعبت في معرفته ودرهرا وانفقت على تعلمه واسلك ذالم يصلح لنفسه بان يزيد في حضاها  
كيف يصلح لرعيته ومعرفته للسان زيادة افسان فكل لسان افسان فاستاذناه في الرضا والدين  
لنا وزودنا واخرج معنا ادله يخرج حنا من بلاده على اسهل الطرق فسلمنا عليه وانصرفنا حتى وصلنا  
الى بلاد الاندلس بعد ثمانية اشهر ثم كتب موسى بن نصير الى عبد الملك بن مروان يجمع اياه  
من امر المدينة والبحيرة فلما وصل الكا بال عبد الملك تهنيت من امر المدينة ومن تلك الوعظ  
والوصايا التي على الواح واسماء الملوك وذكر النبي وشرف امته والحمد لله رب العالمين وعنه  
عباس قال قال لي رسول الله ﷺ الى السماء امر الله سبحانه وتعالى بعرض الجنة والنار  
على فراتيهما ووليت الجنة والوان نعيمها والنار عذابها فلما رجعت قال لي اني جبرائيل هل  
قرأت يا رسول الله ما كان مكتوبا على ابواب الجنة وما مكتوب على ابواب النار فقلت لا يا اخي  
جبرائيل قال ان الجنة ثمانية ابواب على كل باب اربع كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها من  
تعلمها واستعملها وان النار سبعة ابواب على كل باب منها ثلث كلمات كل كلمة خير من الدنيا  
وما فيها من تعلمها وعرفها فقلت يا اخي جبرائيل ارجع معي لنقروها فخرج جبرائيل معي فقرأت ابواب  
الجنة فاذا على الباب الاول منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله لكل شوطية  
وحلية العيش اربعة خصال القناعة ونبد الحقد وترك الحسد ومعاشرة اهل الخير وعلى الباب  
الثاني منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله لكل شئ حلية وحلية الشريعة والآخرة  
اربع خصال مسرور في الله والتعطف على الارامل والسعي في حاج المسلمين وتفقد الفقراء  
ولساكين وعلى الباب الثالث منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله لكل شئ حلية

وحلية الصحة في الدنيا اربع خصال قلة الكلام وقلة المنام وقلة المشى وقلة الطعام وعلى  
الباب الرابع منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فليكرم محابه ويكرم مضيعه ويكرم والديه وليقل خيرا ويسكت وعلى الباب الخامس منها لا  
اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من اراد ان لا يظلم ولا يظلم  
ومن اراد ان يستسك بالعروة الوثقى فليستسك بقول لا اله الا الله محمد رسول الله على  
حجة الله وعلى الباب السادس منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من احب ان يكون  
قربه واسعافسحاً فليحبني كساجد ومن احب ان لا ياكل لحمه الا يدان تحت الارض ولا يبلى  
جسده فليشترى بسطاً للساجد ومن احب ان يرى موضعه من الجنة قبل موته فليستسك  
وعلى الباب السابع منها لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من اراد ان لا يخول في هذه  
الابواب فليستسك باربوع خصال بالصدقة والتخاء وحسن الخلق وكفا الاذاء عن عباد الله  
وعلى الباب الثامن لا اله الا الله محمد رسول الله على حجة الله من استعان بغير الله ذل ومن  
توكل على الله كفاه ومن وثق بالله نجى ومن استغنى بالله اغناه ثم رجعنا الى ابواب التارفاذا  
على الباب الاول مكتوب ثلث كلمات من رجا الله سعد ومن خاف من الله امن ولما لك من  
رجاسوى الله وخاف غيره وعلى الباب الثانى مكتوب ثلث كلمات من اراد ان لا يكون عرياناً  
في عرصات القبره فليكس الجلود العارية في دار الدنيا ومن اراد ان يكون جايئاً في اخر فليطم  
البطون لجايئة في دار الدنيا وعلى الباب الثالث مكتوب ثلث كلمات لعن الله الكذابين و  
لعن الله الباطلين ولعن الله الظالمين وعلى الباب الرابع مكتوب ثلث كلمات اذل الله مزاحم  
الاسا اذل الله من ظلم اهل بيت محمد اذل الله من اعان الظالمين على ظلمهم وعلى الباب الخامس  
مكتوب ثلث كلمات لا تتبع لهوى فان لهوى بجانب الايمان ولا تكسر منطقك فيما لا يعين فليستسك  
من رحمة الله ولا تكن عوناً للظالمين فان الجنة لم تخلق للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب  
ثلث كلمات انا اهل على كعتهدين انا اهل على المتصدقين انا اهل على الصائمين وعلى الباب السابع  
مكتوب ثلث كلمات حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ونحو قبل ان توتخوا وادعوا الله عز و  
جل قبل ان تردوا عليه فلم تقدر واعلى رد الجواب سيداً كما قال بولفخ البستى طيب الله ثراهين

زيادة الكرم في دنياه نقصان  
فان معناه في التحقيق فقدان  
دع القواد من الدنيا وزينتها  
كما يفضل يا قوت ورجان  
يا خادوم الجسم كم تسعى لخدمته  
فانت بالنفس لا بالجسم انسان  
وكن على الدمر معوانك مصلح  
فانما الزكر ان خاتك اركان  
من استعان بغير الله في طلب  
على الحقيقة اخوان وعلان  
من كان للعقل سلطانا على غدا  
اغنى عن الرشد يوما وهو حقا  
ومن يفتش عن الاخوان يلطم  
ندامة ولحصد الزرع ايقان  
كن رقيق الشتران الحرمته  
يئد مرفوق ولم يدحمك انسان  
صن حرومك لا تهتك خلايتك  
والوجه بالبشر لا الشتر انفضا  
والناس اعوان من لا تدركه  
وباقيل في ثراه السال سبحان  
ماكل ماء كصداء لوارده  
فالبر تغدشه مطل وبيان  
فلتدبر فهران اذا ركضوا

ومع غيرة بعض الغر خسران  
يا حمار الخراب الكدار مجتهدا  
فصفوها كدر والوصل هجران  
احسن الى الناس قسمة قلوبهم  
انطلب النجيم فيها فيه خسران  
فان اساء مسيء فليكن لك في  
يرجى ذلك فان الحمد معوان  
من يقول الله يعجز في عواقبه  
فان ناصر وعجز وخذلان  
من ساء الناس ليس من غواهم  
وما على نفسه الحرص سلطان  
من عاش الناس بلقيهم نصبا  
لا سيما اهل هذا الدمار وغان  
من استنام الى الشتران امار في  
صحيفة وعليها الشتر عنوان  
احسن اذا كان امكاز ومقدرة  
فكل حر لحر الوجه صوان  
دع التكاثر في الخير ان تطلبها  
وهم عليه اذا عادته اعوان  
لا تحسد الناس طبعيا واحدا فلهم  
كلوا ولا كل مرعى فهو سعدان  
لا تستشر غيرك بجازة يقط  
فيها البر واما الحرب فريسان

وكل وجد اخطا لا شات له  
فيسدان سرور والالحران  
وربح سمعك امثالا انفضاها  
فطالما استعداد الانسا انصان  
اقبل على النفس استكم انفضاها  
عرض زلتة صفع وغفران  
واشد يدك ببجل الله معتمدا  
ويكف شر من غر واوزانها  
من كان للخير صنعا فليس له  
وعاش وهو قدير العيون ان  
من مدطر فالفر لجهل الجومر  
لان سوسهم بنى وعدوان  
من يزرع الشتر يصد عن عواقبه  
قيضه منهم صل وثعبان  
ورافق الرفق في كل الامور فله  
فلن يد وعلى الانسان امكان  
فان لقيت عدوا فاق له ابدا  
فليس يسعدنا الخير انكسلان  
سبحان من غير ما ان اقل خسر  
غرائز ليس تحصيلهن الوان  
لا تخدش من مطل وجهه عاف  
قد استوفيه اسرار وعلان  
فلا امور مواقيت مقدرة

وكل امر له حد وميزان  
كفى من العيش ما قد سده عيون  
وصاحب الحرص ان لا يفتن  
اذا نهب بكره موطن فله  
ان كنت في سنة قاله يعقظان  
ويا اخا الجهل لو سمعت في الحج  
من ستره زمن سائده ازمان  
لا تغتر بشباب ايق خضل  
يمكن لشك في الاشراق لمعان  
وكل كسر فان الله يجبره  
فيها لمن يبدغي التبيان

فلا تكن جملا في الامر تطلبه  
ففيه للتركفان وغنيان  
حسب الفتى عقله خلايعا شرة  
وراء ما في بساط الارض لو طان  
يا ايها العالم المرضي سيرته  
فانت بينهما الاشك ظمشان  
يارا فلا في شيا الحق منشيا  
فكم تقدر قبل الشيد شيطان  
كل الذنوب فان الله يغفرها  
وما الكرم قناعة الدين جبران  
ما خسرنا منها والطبع صائنها

فليس يحمد قبل التمع عجلان  
وزد والقناعة راض فعميشته  
اذا تحاماه اخوان وغلان  
يا طالما فرجاها العز ساعده  
اكثر فانت بغير الماء ريان  
لا تحسبن سرور دائما اهدا  
من كاسه هل الصاب الشد نفوا  
ويا النا الشيد لعي ناصحت نفسها  
ان شيع العبد اخلص ولمان  
خذنها سوارى امثال الامهدة  
ان لم يصغها فقم للشعر حسان

من كلام بعض الحكماء لولده يابني عز السلطان يوم لك ويوم عليك وعز لئال وشيك ذهابه و  
جدير انقطاعه وعز التسبب انتهاؤه الى خمول ودثور وعز الادب لا يزول بزوال المال ولا  
يتحول بتحول السلطان ولا يمدى الزمان باب في الاداب والحكم قالت الحكماء اذا اراد الله بعبد  
خير الهمة الطاعة والزهد القناعة وفقه في الدين وعصده باليقين فالكفى بالكفاف والكفى  
بالعفاف واذا اراد به شر اجبا اليه المال وسط منه الامال وشغله بديناه ووكله الى هواه  
فركب الفساد وظلم العباد التقدر الله اذكى امل والتوكل عليه اوفى عمل من لم يكن له واعظ  
من دينه لم تنفعه المواعظ من ستره الفساد سائنه لمعاد من اطاع لهوى ند كل ما يزرع يصد  
لا يترقك صحة نفسك وسلامة امسك فذة العمر قليلة وصحة النفس مستحيلة من اطاع  
هواه اباع دينه بديناه ثمرة العلوم كعمل بالعلوم من رضى بقضاء الله لم يخطئ احد ومن  
قنع ببطائه لم يدخله حسد افضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه خير الناس من اخرج  
الحسد من قلبه وعصى هواه في طاعة ربه نصره الحق شرف ونصرة الباطل شرف البخل  
حارس نعمته وغازن لورثته من لز الطمع عدم الورع اذا ذهب الحيال لئال من جهل امره



ان يعصى ربه في طاعة هواه ويهين نفسه في اكرام دينه اقسام ثلاثة ثلثة يوم ومضى لا يعود  
 اليك ويورث فيه لا يدوم عليك وهو مستقبل لا تدري ما حاله ولا تعرف من اهله من  
 كثرايتها به بالمواهب اشتد ان حاجه للمصاب لا يوجد الجول فحيا ولا الغضوب سرورا ولا  
 الملوك صدقا حسن النية من العبادة من اتمن الزمان خانه لا يكمل الانسان دينه حتى يكون  
 فيه اربع خصال يقطع رجاؤه في ايدي الناس ويجمع شتم نفسه ويصبر ويحب للناس ما  
 يحب لنفسه ويشق مواعيد الله اياك والحسد فانه يفسد الدين ويضعف اليقين ويذهب  
 المروة قيل لافلاطون ما الشوق الذي لا يحسن ان يقال وان كان حقا قال مدح الانسان نفسه  
 وابدية تؤدى الى اربعة العصب الى السلامة والبر الى الكرامة والجود الى التسادة واعلم  
 ان ما ننظر في العواقب نجاة ومن لم يحلم بدم ومن صبر بغرر ومن سكت سلم ومن اعتبر ابصر  
 ومن ابصر فهم ومن فهم علم ومن اطاع هواه ضل صداقة لجاهل تعب انا جهلت فاسئل  
 المروءات كلها تبع للعقل والراى تبع للتجربة واختار العلماء اربع كلمات من اربع كتب من التوبة  
 من قنع شيع ومن الانجيل من اعتزل نجا ومن الزبور من سكت سلم ومن القرآن ومن يعتصم  
 بالله فقد هدى واجتمع حكماء العرب والعجم على اربع كلمات لا تحمل ظنك ما لا يطبق ولا  
 تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر بما رآه ولا تثق بما لا وان كثرت نقل في كتاب خاتمة الاربعة في  
 فضائل امير المؤمنين باسناد يرفعه الى ابى الفرج عبد الواحد بن نصر الخزرجي قال وكتبه  
 باملائه قال كنت في سنة نيف وخمسين وثلاثمائة عند ابى على المستامن فجاءه القاضي ابو  
 القاسم بن الزيان وكان شابا باليبا فاضلا جليلا واسع لما عظيم لشدة ليل فاستأذن عليه  
 فاذن له فلما دخل عليه قال له ايها الامير قد حدثت ليلية امر ما نال مثله عهد وهو انه في  
 البلد رجل ضمير يقوم كل ليلة في الثلث الاخير ويطوف في البلد ويقول باعلى صوته يا  
 غافلين اذكروا الله يا مذنبين استغفروا الله يا مبغضى معاوية عليكم لعنة الله وانما نحن  
 التي وتتحنى كانت لها عادة ان تنثب على صوته في اثناء الليلة وايضا تظنض وتقول لي كنت  
 نائمة فرايت في منامى كان الناس يهرعون الى المسجد لجامع فسالت عن التوب فقالوا الى  
 رسول الله هناك فتوجهت الى المسجد ودخلته فرايت النبي واقف على المنبر وبين يديه

رجل واقف وعن يمينه ويساره غلامان واقفان والناس يملؤن عليهما يرد عليهم السلام حتى لا يتحركوا  
 القصر يركب على يطفوف بالبلد ويدكر ويقول كذا وكذا او اعد ما يقول فدخل وسلم فاعرض عنه  
 النبي فقال الرجل الواقف يا رسول الله رجل من اشدك ضربا يحفظ القرآن يسلم عليك فلم حرمته  
 الرد فقال يا ابا الحسن هذا يلعنك ويلعن ولدك منذ ثلاثين سنة فالتفت الرجل الواقف  
 فقال يا قنبر فاذا برجل قد بدر فقال اصفعه فصفعه فصفعه فصفعه فخر على وجهه فاندبته ولم  
 اسمع له صوتا وهذا هو الوقت الذي حرت عاداته فيبدا الضياح والطواف للتذكير قال ابو الفرج  
 فقلت ايها الامير تنفذ من يعرف خبره فانفذنا في الحال رسولنا قاصدا للبحر ليعلم امره فجاءنا يعرفنا  
 ان امراته قد ذكرت انه قد عرض له هذه الليلة حكاك شديد في قفاه فمعه من الطواف والتذكير  
 فقلت لا ابي على المستامن ايها الامير فخبنا ان نشاهد هذه الالية فركبنا وقد بقيت من الليل بقية  
 يسيره وجئنا الى دار القصر فوجدناه نائما على وجهه يخور فسألنا زوجته عن حاله فقالت انظروا  
 وحك هذا الموضع وأشارت الى قفاه وكان قد ظهر فيه شيء مثل العدسة وقد اتسعت الان و  
 انتفخت وتشققت وهو على ما تشاهد منه يخور لا يعقل فانصرنا وتركاه فلما اصبحنا هلك  
 فركبنا اهل صور على قشيع جناتهم وتعظيمه قال ابو الفرج واتفق اتي لما وردت الى ابا عبد  
 الدولة بالموصل سنة ثمان وستين وثلاثمائة لزمنا دار خازنه ابي نصر خورشيد بن يزيد  
 وكان يجتمع فيها كل يوم خلق كثير من طبقات الناس فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار ابي  
 نصر منهم القاضي ابو علي التنوخي وغيره فرة واعلى واستبعد ولما حكيت على اشنع وغير  
 القاضي التنوخي فانه جوزه وسنده وحكي ما يضاويه ثم مضت على هذا مدة يسيرة فحضرت  
 دار ابي نصر هذه على العادة فاتفق حضور اكثر الجماعة فلما استقرت في المجلس سلم على فقى شابة  
 لا اعرفه فاستنسبته فقال لابي القاسم بن ريان قاضي صور فبدأت به واقمت عليه  
 بمينا مكرمة مؤكدة الاصدق فيما اسأله عنه فقال نعم هو ذاك فبدأت بهم بمثل ما حدثتهم  
 به ففجوا من ذلك واستطرفوه ومن كتابا ارشاد لدبلجى وى انه كان ببلد الموصل شخص يلقب  
 له احمد بن حمد بن العدوى وكان شديد العناد كثير العداوة والبهض لمولانا امير المؤمنين  
 فاراد بعض اعيان اهل الموصل الحج فجاه اليه يودعه وقال لى قد عزمنا على الحج فان كان لك حاجة

هنا لا فخر فنفى حتى اقصيها فقال ان لي اليك حاجة مهمة وهي عليك سهلة فقال لم تنفها  
حتى افعها قال ذا وردت المدينة وزرت النبي فخطبته عني وقال له يا رسول الله ما ذا اجهيك  
من علي بن ابي طالب حتى زيجته اهنتك اعظم بطنه اودقة ساقيه اوصلعته واسه ثر حفره  
عن علي عليه ان يبلغ هذا الكلام رسول الله فقامت بالغ الرجل المدينة وقضى امره فسي تلك الموصية  
فراى امير المؤمنين في منامه يقول له لا بلغت وصية فلان فانتبه ومضى من وقته وساعته  
الى القبر المقدس وخطب رسول الله بما اوصاه ذلك الرجل ثم نام فراى امير المؤمنين قد انخبيد  
ومشى به الى منزل ذلك الرجل واخذ مديبة فذبحه بها ثم مسح المدينة بالحفرة كانت عليه ثم جاء  
الى سقف باب الدار فرفعه بيده ووضع المديبة تحته وخرج فانقب الحاج مرعوبان من ذلك وكتب  
صورة المنام هو واصحابه الذين معه من الموصل بالمدينة قال فلما راي الرجل مقتولا انتزع  
الى سلطان الموصل في تلك الليلة فاخذ الجيران والتمهين ورماهم في السجون وتجهل اهل الموصل  
من قتله حيث لم يجدوا نقبا في جدار ولا اثر قسطل على حائط ولا بابا مفتوحا حتى ان السلطان  
بقى متعيرا في امر ما يدري ما يصنع في قضيتهم ولم يزل واكثر في السجون حتى قدم الحاج من  
مكة ففسل عن اولئك السجون ففيل له انهم في السجون ففسل عن سبب ذلك فقيل له ان  
الليلة الفلانية وجد فلان مذبوحا في دار على فراشه ولم يعرف قاتله ففكر الحاج هو الموصل  
وقال واصحابه اخرجوا صورة المنام المكتوبة عندكم فاخرجوها فوجدوا الليلة لنام هي ليلة  
القتل ثم مضى الحاج هو واصحابه الى بيت المقتول وامرهم باخراج الحفرة واخبرهم بالذمة  
كان فيها فوجدوها كما قال ثم امر برفع مرد ليا ب فوجدوا السكين تحته ففر فواصدت منامه  
فافرج عن الحبوسين ورجع اهل المقتول وكثير من اهل البلد الى الامان وكان ذلك من لطف  
الله نعم في حقهم وهذه القصة مشهورة من الغرائب وروى عن القاضي بن يزيد الحمدا في  
الكو في وكان رجلا صالحا متعبا قال كنت ذات ليلة في جامع الكوفة وكانت ليلة ممطرة  
فدق باب مساجد جماعة ففتح لهم الباب وذكر بعضهم ان معهم جنازة فادخلوها وجعلوها  
على الصفة تجاه باب مسلم بن عقيل ثم ان احدهم نفس فنام فراى فناما قايلا يقول  
لا افراما نصبره حتى ننظر هل لنا معه حسابا لا فكشف احد عن وجهي ليت فقال السلام

بل لنا معه صاحب فينبغي ان نأخذ منه مجالا قبل ان يتعدى الرضافة فلا يبقى لنا معه  
طوبى قال فانتبه الرجل وحكى اصحابه لنا فقالوا خذوه مجالا فخذوه ومضوا في الحال الى  
المشهد المقدس الجف الشرف صلوات الله وسلامه على مشرقه شعرا

اذا مت فادفني الى جنبي <sup>ابى شبرا كرم به وشبير</sup> فلست اخاف النار عند جوار  
ولا اتقى من منكروني <sup>فعار على حامى الحى وهو فى الحى</sup> اناضل في البید اعقال بعير  
وقد اخلقتنا من العباد <sup>قبا بمكة والحطير وزمر</sup> ولراقصات سعيهن الى مضي  
بغض الوصى اخى النوى <sup>كتبت على صفحات اولادنا</sup> من لم يوال في البرية حيدا  
سيان عند الله صلى امرنى <sup>ظرفه حكي ان رجلا قال ليبت بليس في النوم وهو مغرور</sup>  
فسالت عن سبب ذلك فقال كيف لا اغتم وقد هجانى بونواس باقح الهجاء قال فهو التسباح  
انصرفت الى ابى نواس فاخبرته بالنام فقال قلت فيه بيتين وهما هذان

عجت من ابليس في تيهه <sup>وقبح ما اخضر في نيته</sup> تاه على ادم في سجدة  
وصار قواد الذريت <sup>ضربت امرأة ليلة الزفاف فجلت وبكت فقال الزوج لابتك فان</sup>  
ضربة العروس دليل الخصب وكثرة المحبوب في الدار <sup>قالت فاضرب اخرى فقال بيت الجارة لا</sup>  
يسع اكثر من ذلك <sup>دخل رجل على عجوز في بيتها فقالت ما الخبر قال ان الخليفة قرير وسو عنيك</sup>  
الجهائن سنة كاملة <sup>فقال السمع والطاعة وكانت لها بنت فبكت وقالت ما ذنبنا الى امير المؤمنين</sup>  
فقال العجوز هي تبكي <sup>دموعا تحت الرجل</sup> انما اقدر على مخالفة الخليفة ومن الكواد الطيفة  
ومر دابى نصر لغار ابى الى دمشق على سيف الذلة وهو اذ ذاك سلطانها فلما دخل عليه هو  
بزى الاتراك وكان ذلك زيه دائما وقف فقال له سيف الذلة اجلس فقال حيث نا اويث  
انت قال له حيث انت فتخطى رقاب الناس حتى اقبل الى مسند سيف الذلة وزاحه فيه حتى  
اخرجه عنه وكان على رأس سيف الذلة ماليك ولم معه لسان خاص يسا زهم به فقال  
لهم بذلك اللسان ان هذا الشيخ قد اساء الادب واتى مسائله عن اشياء ان لم يعرف بها القوا  
به فقال له ابو نصر انها الامير اصبر فان الامور عواقبها فحجب سيف الذلة منه وعظم عند  
ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين في كل فن فلم يزل كلامه يعاينهم وكلامهم يسفل حتى صمت

الكل وبقي يتكلم وحده ثم اخذوا يكتبون ما يقول وصرفهم سيف الدولة وخلا به فقال  
 له هل لك في ان تاكل قال لا قال فهل تشرب قال لا قال فهل تصنع قال نعم فامر باحضار  
 القيان فحضر كل باهر في الصنعة بانواع الملاحى فخطا الجميع فقال له سيف الدولة وهل  
 تحسن هذه الصنعة قال نعم ثم اخرج من وسطه خريطة ففتحتها واخرج منها عيادانا وركبها  
 ثم لعب بها ففعل كل من في المجلس ثم فكها وركبها وتركها اخرج وضربها فبكي كل من في المجلس  
 ثم فكها وغير تركيبها وحركها فنام كل من في المجلس حتى كالبواب فتركهم نياما وخرج وهو الذي  
 وضع القانون وكان الانجالس للناس ومدة اقامته بد مشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع  
 المياه ومشتد الرياض وكان يؤلف كتيبه هناك وكان ازهد الناس في الدنيا وكان مقرب من  
 بيت المال اربعة دراهم لم يقبل غيرها باب في طرائف كتاب الايك في علم التنيك طريفة قيل ان  
 هرون الرشيد خلا في قصره ذات ليلة مع جارية في غاية الحسن فلما اراد جاعها لم يقم ابره  
 فقال لها نامي على اربع ففعلت فلم يقم فقال لها العبي به عساه ان يقوم ففعلت فلم يزد الا  
 رخاوة فقالت شعرا اذا كان ايرك ذاميتا فلا خير فيه ولا منفعة  
 فلما صار الصبح قال من الباب من الشعراء فقبل ابونواس فقال اشد في شعرا يكون فيه فلا  
 خير فيه ولا منفعة وتغتمه على ما في خاطري فانشأ يقول  
 يحق لي والله ان اقطعه فيا من يلصقني على سبته  
 حطيت بغيداء في خلوة فريدة حسن به مبدعة  
 ونصر نحيل فما المعة فحاطبتها التنيك قالت نعم  
 فنامت على ظهرها لم يقم فقلت فنامي على الاربعة  
 ونحيت ظني ذالمصقة فقلت لها العبي لي به  
 فذبتا نامل مثل الجبين وكفارت طيبا فما ابدعه  
 فكادت من الغيظ ان تقطعه فقالت اذا كان ايرك ذاميتا فلا خير فيه ولا منفعة  
 فقال له الرشيد قائل الله كانتك معنا حاضر ومطلع على امرنا فقال لا والله ولكن خطيبي الى  
 شيء فقلت فامر له بارسع الف دينار طريفة قيل ان الرشيد ارق ذات ليلة فقام فمشى

من ضيق صدره في جمل المقاصير والقرى في ليلة أربع عشرة فرأى دكة من الزخام فجلس عليها  
فأش من الأمر ثم على ذلك الفرش جارية كأنها دقة ثمينة فدنا منها ولم يساقها فاستيقظت وقالت  
يا امين الله ما هذا الخبر فاجابها ان ضيفا طارق في ارضكم هل تضيفوه الى وقت التمر  
فاجابت بسرور وسيتدي اخذ المضيف بمعى واليهصر فضحك الخليفة وسالته فلما  
اصبح اصباح طلب بانواس وقال قل على ما جرى في ليلتك فقال بطال ليل ثمر وافاني التهر  
نفكرت ولصنت الفكر قمت امشي في مجالساعة ثم جرى في مقاصير الحجر  
واذا اظبي ملج حسن زانه الزخمن من دون البهر فلزمت الرجل منه موقظا  
فرت نحوى وحدت الناظر ثم قالت وهى لى باسمة يا امين الله ما هذا الخبر  
قلت ضيف طارق في ارضكم هل تضيفوه الى وقت التمر فاجابت بسرور وسيتدي  
لخذ المضيف بمعى واليهصر فقال له الرشيد قائل الله كاتك مطلع علينا فامر له بجائزة حتى  
ان الرشيد سال جاريته اى شئ تحب النساء من الرجال فقالت السواد الحانك والنتكاح المتدارك  
قال فان لم يكن قالت فليحضر الصداق وليعمل الطلاق قال فان لم يكن قالت فليكثر الاتفاق والبر  
الاطلاق قال فان لم يكن قالت فليخرج التستور ولا يكون غيور قال فان لم يكن قالت فليمن فويل كل  
ليس له عندي جواب ومحاكى ان رجلا غاب عن ابنته عم له وكانت ديدة طريفة فبلغها انه  
اشترى جارية ليستأنس بها فاشترت هى ايضا غلاما للتأنس به عوضا عن زوجها ثم انهما  
كبت اليه سيجزىك رب العرش والخاله لانك لم ترع عهودا مضى قديما  
بهذا بعدك صاحبا ثم خنتنى ولعقبى راولم تخشى اثما تدان بتغيير لم تحف الردا  
لاثرت غير ثرايدت لى صرما فيجازيت فعلا كان منك مثله فدمك فاطلسا ناطلا لى  
فلما وقف على كاهها باع لجارية وعاد اليها طريفة رعب بعض الخلفاء جارية بالتردى على امر مطاع  
فغلبته فقال لها امرى ما شئت قالت يا مولاي قمر نكتي ففعل ثم اعاد اللعب فغلبته ثم قالت  
عاود النيك ففعل ثم اعاد اللعب فالثمة فغلبته فقال لها امرى ما شئت قالت تعاود النيك فلما  
ما يمكن قالت اكتب لى به كما باهكتين فلانة لها فى دمة الخليفة نيكمة مقى شاءت من ليل  
وبهار وكان على رأسها جارية تهمد هام ووجه تروحمها فقالت يا سقى ككتي في هذا الكا ككتي

قام صاحب الحق أحدا بالمطالبة فهو ولي يقبض ما في هذا الكتاب فضحك الخليفة وشرها ان  
 بامهارة وامر لها بجائزة طريفة حكى عن بعضهم قالت لقيت صبية في الشام مالة صديقا  
 زقصه وتقول نيكمة في الاست تسوى قطارا ونيكة في الفار تسوى دينار ونيكة في الطين  
 عادل الذهب اليريز فتقدمت اليها وقلت لها هل لي في الخوف قالت هوبنت لورد فاحرقه ففعل  
 وناولتها فتقدمت اليه بستان في جانب دارها فوضعت الصبي وزلت اليه تعدد وفكها سترا  
 في الاست ولقد رايت منها على صغرها من الجسد على النيك في الاست والتخير والتخثير والغنج  
 بالمرارة من امرأة وقالت حمامة بنت حبيبة كمدينة يا عاشقا للغواني اذهب فويق عجاني  
 اطعنه طعنا باير كمثل زنج السنان وغيب اليريزه كشفرة الختان وضار هزاد فعا  
 بمخا بغير توان فان في الاست نارا شبه مشاعل التيران طريفة حكى بعض النخاسين  
 بال شريت جارية وكنت اري منها على النيك في الاست حرصا شديدا فكانت عاملا بها به وكانت  
 تظهر من الغنج والزهز والدلال امر اعظيما فقلت لها يوما ايما الذل لتفادي في الفرج ارا الذبر فقالت  
 بيضي وبينك قول لي نواس لا اراك البحر ولكنني اطلب رزق الله في البر  
 وحكي عن رجل قال رايت بها بيا في طاهر جارية مغنية كانتها فلقه قرفقلت لها هل لي خلوة  
 من سبيل فقالت لماذا قلت للياه فقالت ومن اين وانا مخومة فاعرضت عنها فقالت اما الاست  
 فاي رضيك فقلت ما عندك وانت حمسوقة فقالت وهل احدا جمل في الاست من حمسوقة  
 فاخذتها الى منزلي وسقيتها اقد احاطت اخذت ايري فقالت ان في هذا ماء يشفي النفس فداكت  
 به الباب ساعة ثم اولجت راسه فمزنتني ومزة وعملت عملا عجيبا من التخثير والتخثير وقالت في فميتها  
 برك هذا فاولجه وانعم لكرهه وزلج ان عجل فواسع فاحرجه اتر من مبعري واعفجه فماتت كنفي  
 انزل عن ظهرها حتى عملت تلكا وانصرفت منتصبا فصل حكى ان امرأة بايعت رجلا على ان  
 يشبعها نيكما وجعلت له جعلافا الرجل الى امه وسالها عن حيلة يخال تشبع امرأته نيكما  
 ليظفها لجعل فقالت له يا بنى ليست تشبع من الجماع الا موتها تحت الرجل ثم قالت له كل الخشيش  
 بالعسل ولزنجيل شهر اول على لينة فان ينفذها بولك والاكل لجوز الشوى قبر صر فان شهرا  
 فلما فعل بال على اللينة فخرقها بوله فقالت لان صر الى امرائك واجمع اولياها واضجمها واضجمها

ساعة واثت فوق بطنها فاذا رايتها قد فحخت فخذ بها فذو لك فاذا فرغت فقم صابرا وقل الاوليا لها  
يرقبوها حتى تعود ففعل ذلك وقام فتركوها فاذا هي ميتة فعلم انه من غاية الشبع من النيك  
ظريفة قال عيسى البري قلت لامرأة ماتت فحخت قطا اما تتبين الى الزوج فقالت خافنا ان لا ينج  
على ما اريد فاكون قد تطهرت به فاشوق نفسي الى الادر كه كله فابقي كثيرة الثقل اهل العقل  
فيل لها وما غاية ما تريد من قالت اريد ان يكون صلبا لمقبض غليظ العروق واسع الشدق مضمحل  
الاصل ممسك الجسم تعلو حرارة في ظاهره وبوسه في باطنه يسرع القيام ويبطئ التومطويل القامة  
عظيمة الهامة كبير العمامة لا اراه الا قائما وكان بالقرب منها يجوز قمع كلامها فقالت لها يا بديتو  
علمت ان هذه الصفة في الجنة لما عصيت الله طرفه عين بدار طمعا فيما قلت نادرة حتى عمر من  
سعد قال كان للمامون جارية لغراشه فيبينها هو جالس ذات يوم لمذموم صوت عود ورقص  
فاخبروه سر ان ما جنة تضرب بالعود ولؤلؤة ورقص وكانت اعز حواريه عنده فاذن للناس  
بالانصراف ثم صعد الى موضع يشرف على ذلك المكان الذي هما فيه واصفى اذنه اليها فاذا بجارية تغني  
الايا قصير كبريحيك من نيك وغلة الأبر واحد فيك لكافي ما في حرمة متى يرفع طيان صفيف  
ما في ثلثة فقال الخادم ادع لنا ما جاء نجاء بها فقال لها لما مومن لادرك ما هذا الذي غنيتني  
به قالت يا مولاي ما علمت انك قمع ثم قالت لما قال ابو علقمة انت يجراها نكاحا فيها فرأيت  
وهي فارغة الجراب فتبسم وقال لها ادخلي المقصورة فدخلت ودخل معها واصلها فقال  
ولله ما كان طق بل ان تجعليني طيئا ثم ما كفناك حتى جعلتني صفيقا فقالت يا مولاي لولا  
ذلك لما اكلت على جوعي هذا الترغيف وفي كتاب الايك ان نوعا من التيك يقال له خاتم جاح وهو ان  
يجعل تحت عجز المرأة مخدتين حتى يرتفع حرها ثم يجلس الرجل على صدرها وظهره مقابل وجهها  
ثم تاخذ المرأة ابهامي رجلها بيديها وتجن بها الى نفسها جذا باشد يدا فحراسها حتى يصير الرجل  
جاسا بين رجلها فانها اذا سالت رجلها شيلا عظيما برز فزحها كله فيولوج الرجل ابرو ح وهو يشاهد  
عجزها ومنهم من يسميه التروبياني وحكي عن بنان بن عمر قال سمعت انسنا بالبصرة يقول لطفت  
بالطلاق ولنا سكران ان انيك امرأتني نيكامن د فحسنا الى فقيه ذي حلقة في المسجد فقلت  
له اصلحك الله اني حلقت بالطلاق وانا سكران ان انيك امرأتني نيكامن د فتبسم لفقيه ثم



قال وانا انيك كل ليلة نيكامن د واذ ذهب عافا الله فاقربا على اربع وقوم من خلفها وعل كرتك  
 بشئ من الصفاق ثم ادخل اريك في استها ثم اخرجها وادخله في حرها ان فعل ذلك واما حق تصب  
 فان ذلك نيك من د وتون عقله قال وما فرغ الفقير من فتياه حتى سال لعابه من الشهوة وقال  
 العبدى شربت جارية فلما خلوت بها وادرت وطبها قالت مكانك انعرف اصل النيك قلت  
 لا قالت لذة النيك في الفرج ان ترفع رجل وتقع على اطراف اصابعك وتقبله وانت تنظر اليه  
 هو يدخل ويخرج ثم قبل شعرك ويترقى في خلال فملكك واذ اردت ان تصب شهوتك فاصبر  
 الى ثلثة ارباعه فصبه فترى الشعر يعصره واقل الزيت اذا نكت في الحر فاما لذة واذ انكت في الاست  
 فاكثر الزيت فاما لذة وغيبه الى الاصل وبالغ في الايلاج وقبل الايتن في كل ساعة فان ذلك  
 يزيد في شبقك ففعلت ذلك فلما را طيب منه طريفة قال الصبي اشربت جارية رومية ففتر  
 بها الى قصرى وادرت الحروج من ساعق ففعلت والله ما ادعك تمضى حتى تنيك لا اقل مرة  
 ثم بركت على اربع وفتقت ليتها كما شد ما يكون ومسكت حاشيق استها بيد بها قالت ولجج  
 الاست الى صلده واخرجه ثم اوجده في الحر وهكذا ثم نخرت ونخرت معها ونخرت ونخرت فخلعت  
 غريزة عجيبة فغريبت مثلها وتفتوت الى فلما زال اخرجها وادخله في الحر الى ان صبت في استها  
 فرأت من لذة شيئا عجيبا فقلت لها ما هذا العمل قالت هذا باب الخطا فصل في الحكمة الكثرة  
 قال زهير بن دعبوس مررت يوما ببعض قصور الرشيد بالترقي فدخلت قصر منها فسمعت  
 قائلا يقول ولجه في الغار فان فيه النار فقد دمت واذ ايجارية فائقة الجمال فقالت ان طلبت  
 نيكافد ونك قد دخلت اليها فاذا عليها غلالة مطيرة قد عبق بالمسك والعنبر في رأت لها بطنا وسرة  
 واعكناك لار مثلها واذ لها حركات رغبة فرقت قد ارتفع من بطنها والفاذا دخلت يد ففرس  
 ولويت شعرها ثم قبلت فقلت خذ في غير هذا فان هذا لا يفوت فالتقيتها وخالطتها فلما لم يلعب  
 منها على النيك فكتها اربع مرات ثم قامت الى الموقر رأت لها ردا كبيرا منه وهو يرتج انجلا  
 ويتراهن ازا فلما دخلت كشفت عن عجزها فقبلت استها وعضضته فاصابني شبق شديد  
 قالت هل نكت امرأة في استها قلت اكثر من مائة امرأة فقالت لي صف باباته فقلت انا انيك كيف  
 انتهيت ولم اسال عن نواصه فقالت انت غمر له بابات كثيرة قلت وما هي قالت اربعة عشر بابا

الغلاة  
 التميمي  
 الفرقي  
 بالضم  
 مستدير

وصنفا الأول نقشر البيض الثاني التركي الثالث نعج الطفال الرابع نعج الحمار الخامس النخعي  
السادس البقي السابع نخعي الثامن الصرا التاسع خرط الزمام العاشر المطبق الحادي عشر الصق  
الثاني عشر ابور ياح الثالث عشر اللؤلؤ الرابع عشر حل الأذر فذل ربعة عشر بابا منها ثمانية  
في إيدى قوه ولباقى مخفف على أكثر الناس فقلت لها عريفنى قالت لمعرفة بالفعل ولكن  
انبطحت على وجهها وقالت ريق بابا سقى بايرك وريق الشرج ثم وضع على لاس ايرك قليلا من  
البصاق وافتح البقي بيديك فتحا بليغا ففعلت وعملت واحدة وتحركت عليه تحريكا شديدا  
وعاططنى الرمز حتى صبيت وقمت فقالت هذا نقشر البيض ثم خرجت واغتسلت بالماء و  
رجعت الى وبركت على رأسها وجعلت منها الى ورفعت عجيرتها وعلت منكبيها وريق  
بابا ستهابيدها واخذت ذكرى فدلكت به استهاساعة ثم اخرجته وعاططنى الرمز وتحركت  
ونجرت فغير االيا وعاملتها برمز صلب حتى صبيته فيها فلما قمت قالت هذا التركي ثم خرجت  
الى الماء واغتسلت ورجعت الى وبركت وريق شرجها ثم قالت اخرج بعنف واخرج بعنف  
ففعلت وكنت ارى لاسه على بابا ستهابيدها دفعه بقوة واخرجته كذلك وكنت اسمع الحمار اعطيا  
عاليا كالخيز فلم ازل كذلك حتى صبيت فقلت لها ما هذا قالت هذا نعج الحمار ثم خرجت واغتسلت  
بالماء ورجعت الى واستلقت على جنبها الايمن ورفعت رجلها اليسرى ثم ريق شرجها و  
اخذت ذكرى بيدها فاولجته الى اصله في استهاتز قالت ضع رجلى اليسرى على عاتقك اليمين  
وازمخ بقوة وارفع ايرك باسقى باشك ليكون ففعلت حتى صبيته فيها فقلت لها ما هذا قالت  
هذا النخعي الا انك الحفطين على عاتقك والاخرى على الارض ثم خرجت واغتسلت ورجعت  
الى فانبطحت وقالت لى بطنك على ظهري واخرج بقوة واخرج بقوة ورمى كل ريز ففعلت  
فكنت اسمع استهاتز يقول بوق فقلت لها ما هذا قالت اللين الموضع بكثرة الريق ثم قالت هذا  
البقي ثم خرجت واغتسلت بالماء ورجعت الى وبركت احسن ما يكون من البرك وتفتحت جاذقة  
انفجرت لياتها انفرجا شديدا وريق شرجها وريق ذكرى كله الى اصله ثم وضعت  
لاسها على بابا ستهابيدها ولم تزل تدلك شرجها بايرى حتى لان ثم قالت اذا انتا ولجته فقم قائدا ون  
الانصاف حتى يكون فى ساقيك بعض الانضام ثم اخرجته بقوة واخرجته الى فوق بقوة فانه باب

من لولب لنيك في الاست وليس يقع للناس بذلك الذم منه واكثر التيق بين كل رهنين  
وادربه بين الاليتين احيانا حتى يلين الشرج وما حوله ففعلت فكننت له اذا دخل كانه في  
تقورا وتوان تمام فاذا خرجته الى فوق سمعت لغارها صوتا كالذي يقول بخ بخ فاذا هي  
سمعت ذلك فخرت وزفرت واخرجت لسانها لسط فاستطبت ذلك فقلت لها ما اسمها  
قالت الجني ثم خرجت واغتسلت وعادت وبركت ووضعت يديها على ركبتيها كالزكاة ثم  
قالت لي يوق رأسك ثم اركب به باب اسقى قليلا قليلا ثم اولوجه بقوة ففعلت فسمعت شراها  
صريرها عاليا القلة التيق ونخرت فخرها فخرها غير انها صبرت حتى صبته فقلت لها ما هذا قالت  
هذا الضرر ثم خرجت واغتسلت وعادت وبركت كالساجدة وديقت عجيزتها يديها وقالت  
لي يوق ذكرك ولدك به باب اسقى ساعة ثم اولوجه قليلا قليلا ثم اسلمه واخرج لي رأس الكرة ثم  
الوجه فكننت اسمع شراها يخرط ايري كخرط الزحام فلم ازل كذلك حتى صبت فقلت لها ما هذا قالت  
هذا خراط الزحام ثم خرجت واغتسلت بالماء وعادت فبركت وجعلت على باب استها يرقا كثيرا ثم  
ريقت ذكرى الى صله ثم دلكت به شرجها ثم قالت لي اكثر ريقه في كل رهنين ثم اولوجه الى اسلمه  
ثم قالت اخرج حتى تتقيه عن الشرج ثم اعد كذلك ففعلت فكننت اري شرجها اذا ألجأت ايري يطعم  
كما يلتمز ثم اطفال الصغير لئلا يفاذ ابلاغ رأس ايري باب استها طوق عليه طوقا ايضا الضيق  
فاذا خرجته انطبق شرجها واجتمع على حلقته مثل الكبد فلم ازل كذلك حتى صبت فقلت لها ما  
هذا قالت هذا المطبق ثم خرجت واغتسلت بالماء وعادت فقامت والصقت بطنها الى الجدار  
ثم ابرزت عجيزتها قليلا ثم قالت اذا اردت ان تولجها فاخرجها حتى يبعد عن الباب وتخرج انت ايضا  
مقدار ذراع ثم اصفق بايرك باب اسقى وولوجه بقوة ومن صلب فلم ازل كذلك حتى صبت  
ثم تتخيت عنه وقد عملت عملا عجيبا وكنت اصفق به باب استها فسمع له دويما كالانصفيق باليد  
فقلت لها ما هذا قالت هذا باب تخية لما لوك وهو لصفق ويسمى الحماري ثم خرجت واغتسلت  
بالماء وعادت الى فاستلقت على ظهرها ورفعت رجليها فوضعتها على عاتقي ثم قالت وولوجه  
اسقى الى صله ففعلت وجعلت ادفع ايري في استها فالت قليلا قليلا حتى صارت على جنبها  
الا من فتمت ادفع ايري في استها وهي تنخر وتنخر وانا انخر واشخر مثلها حتى صبته ثم اردت

القيام فقالت مكانك ثم هزمت رجزا خفيفا حتى تحركت وقامت فقالت حتى انبطحت على وجهها  
 فمزتها به رجزا صلبا وعلمت من التحيز شيئا عجيبا واقبلت تقول وهي تشخر وتغزغيبه كله  
 اولجه كله يا حياقي ياكل لذتي وهي تقرب استهما من ايري فان غنطت انتعاظا شديدا ووجدت  
 الزهر حتى صبته ثم اردت القيام فقالت مكانك فافرجت ايري بيدها ولدخلته في فيها و  
 مصته مصتا شديدا ولم تنزل تنمزه بيدها وتمترخه حتى قام وقد طاب لي ذلك ثم انبطحت على  
 وجهها كما كانت فالوجه في استهما ثم قامت وهو فيها حتى بركت على اربع وهي تعاطيني الزهر و  
 تشخر من تحتي وتقلب بافخاذي حتى قام في استهما فقامت وهو فيها ثم قالت لي تراخي اخلف  
 وانا اتبعك ففعلت حتى صرت على ظمري فاتبعني وايري في استهما لم يخرج حتى سدت  
 عليه فلم تنزل تصعد وتنزل ثم دارت عليه حتى صار وجهها في وجهي فعملت عليه ساعة  
 ثم دارت عليه فقالت ادخل اصبعك من تحتي فخذني ففعلت وقمت حتى القيتها على ظهرها  
 وصرت الى الحال التي ابتد انا فيها للعمل فلم ازل ارزها وترزني من تحتي رجزا مواضعا الرمي  
 حتى صبته في استهما فقامت فقالت هذا الباب اكثر عملا واطل ثمنا وسمي ابورباح ثم خرجت  
 ولغست بالماء وعادت ببركت وريقته باب استهما وريقته ذكرى ومزته ثم قالت اكثر  
 الرقيق وادخله شعرة شعرة وانت تنظر اليه واخرجه كذلك ففعلت وكنت اري شروها اذا ألجمت  
 ايري فيه ينفتح قليلا قليلا حتى يغيب في استهما كله فاذا خرجته نظرت الى حلقة الشرج ينفتح  
 كذلك ولم ازل ارزها وترزني حتى صبته في استهما فقلت ما هذا قالت هذا حل الازار  
 ثم عاودتها بعد ذلك بايام فبركت وقالت اكثر الرقيق وبالع في الابلج وانظر الى ماتعمل عليك  
 بالزهر الصلب ثم بركت وتفتحت وريقته واولجته بيدها في استهما فكانه وقع في حرق نار  
 فخرج منها محضوها الى اصله وفاح ريح الزعفران فلم ازل ارحمها واولجها حتى خضبت ما بين اليدين  
 وعانتى ومراقى برزعفران خالص فلم ازل كذلك حتى صبته فقلت ما هذا اللون الاصفر قالت  
 هذا الوردى قلت صفيه لي فقالت يعجز الزعفران بماء الورد ودهن الكينفس ودهن الورد  
 حتى يصير مثل المرهم ثم تاخذ منه فتجعل راسه في باب الاست ثم تحشون من ذلك حشوا  
 بليغا حتى يحصل كله في الاست فاذا دخل الورد في الاست كان كما رايت قلت فان الزعفران حار

محرق قالت إنما تخاطبه بدن من البنفسج لتسكن حرارته ثم أتى ركبته اثانياً وأولجته فيها إلا جاز  
 متداً وكأوهي تخز وتخش وتعمل الجأش حتى صبته في شرجها ثم أخرجه فخرج أخضر و  
 فاح منه رائحة العنبر قلت لها ما هذا قالت هذا السدرى ثم قالت وعندنا صنف آخر يسمى الحرق  
 وصنف آخر يسمى الجوزا وصنف آخر يسمى الورا ميني ثم أتى أنصرفت وقد علمت علاميها أقول  
 قائل الله هذه المرأة كانت أقرب هذا العالم على الشيخ بن سينا ولا اظن حكماً أيونان يعلمون  
 هذا العلم لكنها على ذلك العمل أخذته عن الرجال ثم قائل الله ذلك الرجل وشدة شبقه فصل  
 في وصية حبيبة المدينة وهي أنها قالت لابنتها قبل أن تهدى إلى زوجها أتى أوصيك  
 بوصية أن قبلتها سعدت قالت وما هي فقالت نظري أن هو مديده إليك فأنخرى اشخرى  
 وأظهرى له استرخاء وفقروا وأن قبض على جارية من جوارحك فارفعى صوتك عما في نفسك  
 الصعداء وبن في لجفان أعيانك فاذا ألجأ إليه فيك فاكثري الغنغ والحركات اللطيفة وأعطيها  
 من تحت رهن موافق الرهن ثم خذي يده اليسرى فادخلي حرفها بين اليدين وضعيها لمصبغ  
 الوسطى على باب استك ثم تحركي من تحت ثم أعيدي التغيير والشهيق والتشخير فاذا حسنت  
 بافضائه فاضبطيه وأعطيها الرهن من أسفل بخير وزفير فاذا أخرج إليه في خلال رهن وزهره  
 فخذى إليه يده اليسرى وأولجيه وأظهرى من الكلام الفاحش لمهيج للباه ما يدعوى القوة  
 الانعاط والصق بطنك إلى بطنه وترافعى إليه وأن دخل عليك يوماً وهو غمر وفلقية في  
 ثوب رفيع مطيب يظهر دنك من تحت ثم اعنقته والزويه وقبلته ودغدغته وأقرصه و  
 عضه برفق وشتمى صدره وتقاصرى تحت بطيه والصق نهدك بجسده واكثري التغيير  
 فان أقبل إليك فادخلي يدك من كته وأقبضى على ذكره وأعصيه والويه ولينيه وقويمه و  
 خذي يده وأدخليها في كتم وضعها على بطنك ثم أرفعيها إلى سنبلة صدرك إلى بين  
 ثدييك ودعيه يدغدغها ثم أنزليها إلى بطنك وعزى بها على سرتك وخواصرك ثم أنزليها  
 إلى فرجك ودعيه يلعب به كلعبك بإبرم حتى تتجامع حركته وتهيج شهوته ثم ادخلي حرفها  
 بين اليدين فان قام إليه فبادري إلى الفراش واستلقي على ظهره واكشفي بطنك فوجك  
 وأبرزى له عجزتك وأنصري بيدك على فرجك وعلى ردفك فانه لا يملك نفسه ولا يهوى

شيء آخر مقاربك واعلم يا بنيته أنك لا تقتيد به بقيد هو يبلغ من الوطى في الاست فان  
 طلب ذلك منك ففقرى اليه غير مستعرة ولا مستكرهة فان القلب ينفر عن الممانعة ويشمأ  
 عند المداغة واريه من انواعه وباباته ما ينشوق الى الطلب منه وان لم يرد فادعير انت  
 بلطافة واكشف عن عجيزتك احيانا وقل له يا سيدى لو علمت واحدا في الاست بعث الابرار  
 والكبت ولم تنصبر عنه فان طلبه منك فانبطى بين يديه واكشف الپتيك واضرب بيدك عليهما  
 وقول له هذا البيض لم يكن والد راصون فاته لملك نفسه فان تمرك ولا ارتفعى قليلا حتى  
 تستوين باركة فذا مروحه وتفرز كاشدة ما تفقد من عليه فاقسم بالله لو كان اعبد من ابراهيم  
 بن آدم لدب اليك وهز وتقارب وصروا على يا بنيته انزليس شيء من بابات الوطى في الاست  
 بابا جلب للقلوب ولا اسبب للبت غير النصب على اربع فاذ بقية اياه مرة فانه لا يزال لك محبا  
 عاشقا وعليك يا بنيته بالماء فنظف به وبالفخ في الاستظاف وكوئى بها معدة له متى لا يتر نظر  
 اليك وقتك ففعل ما وصيتك به وتفقدى موضع انفر وعينه فلا يشم الا رجا طيبا ولا يقع  
 عينه منك على قبيح يعاب فاذا دخل ايره فاكثرى الغنج وصوتى باللفظ الفاخش وقول في تضاعيف  
 غمخك يا حياقي يا شفاى ياد وائى يا سرورى يا منيتى يا شهوتى يا لذتى يا رغبتى يا حبيبى يا حبيب  
 ركب زوجه اعفبه اولجه زلقه اخرقه صقبه لبقه مزقه ريقه اخرقه فنفقه غيبه لعسقه اولاه  
 واجره واطيره والاستاه قتلتى اه صرعتى اه غلبتى اه بجمتتى اه ضربتتى اه قتلتى ثم اغزى  
 واشغزى وارهمزى فان هو امسك عن الهمز فاكثرى انت الهمز فان خرج ايره فخذ يده بيدك اليسرى  
 واولجه وريقى بابا استك فانه ينزل منك على حركة فان ابطا عن ترهق ذكره فخذ من زلفك  
 ريقا فضعه على ايره وخرجه ثم خذى رأسه بيدك اليسرى فادلكى به باب الاست ساعة  
 ثم تلين حلقة استك ثم اولجه بهزك كله قليلا قليلا حتى يدخا جميعه فان هو قال لك فخاله  
 نيكه اين ابرى فقولى في الاست ولا اخرجه ولو حبست فان عاد وقال اين ابرى فقولى في الغار  
 فان قال لك ماذا يصنع فقولى يخافم الجار فان قال لك فاين هو فقولى في بطنى فان قال لك  
 ماذا يصنع فقولى يندف قطن فان قال لك واين هو فقولى في سرتى فان قال لك ماذا يصنع  
 فقولى بصفق طرتى فان قال لك واين هو فقولى في حشاى فان قال لك ماذا يصنع فقولى

يطلب رضاي فان قال لك واين هو فقولي في كركتي فان قال لك ماذا يصنع فقولي اطلب  
اجرتي فان قال لك واين هو فقولي بالخواصر فان قال لك ماذا يصنع فقولي يعي القوم من الزلف  
ما شئت من المحرمات فاذا قرب انزل الرفا كثرى الخنير والخنير والرمز والتصفيق ثم قولي له قبل  
ان ينزل صبه في الكوة وغيبه الى الشعرة وانزل في الشرج فان فيه الشفاء والفرج فاذا انزل فظلمك  
قليلا قليلا حتى تضطج على وجهك ولا تدع عليه يقوم عن مرة واحدة ولا عن ثلاثة بل عن اربعة  
او خمسة فاذا فرغ فعاود به بالمراح والتدغدغ والحسن والعصر والسامرة واجعل يدك بين  
فخذيه قريبا يره ومرتجلا يره وفخذيه وخذى بيده ودمعها على سطح شفره وادخل اصبعه في  
فمها يلعب به ساعة ثم اخرجها ودخلها بين اليدين ودمعها يقبض اليدين قبضا محكما ثم  
خذها وادخنها الى رحل ثانية وحتى يهابدك من شفره الى حلقة الترة وكثرى حتى  
لا تبطل شهوته ثم انتهاتت الى الزوج وقالت له اني قد فعلت لك المكرم وهملت لك اللطاب  
فاقبل وصيتي وافقه موعلق فقال لها عرى ما شئت فقالت له اذا خلوت باهلك فاقتصد  
التيك الصلب والرمز الشديد وثاودها مساودة الاسد فريسته وتناول عليها وصية هادون  
قامت لتفتح تحت صدره فتجد لذلك حلاوة فاذا صرعتها فاعليك بالتمشيش والقرص وعض  
الشفة ثم شل رجليها على عاتقك ثم ادخل يدك تحت ثديها ودغدغها ثم اجمها من تحت  
ابطيها واقتبض على منكبها ثم ضع رأس ذكرك بين شفرها واستعمل الخنير والخنير والرمز و  
الغنج ليريد هابداك شغفا وشبقا وخذ الرمز لكثير من فوقها ومرها به وبالغنج والاصاوتك  
والصق بطنك بطنها والعصرها حتى يقوم ليرك تفعل ذلك ثلثا وانت جالس ثم قوم اجمها  
فمنظفها بالماء جميعا لا تحدث الزامحة الكرمية من الملاعبة ثم ارجعها الى فراشك كما وابطيها  
على الوجه واقعد على فخذها وريق ذكرك وباب استنها ثم ادلك به للحقة قليلا قليلا حتى يبين  
ثم اولوجه وتابع الرمز وبالغ في الايلاج حتى تتمكن جميعه ثم ارمزها ويديا وكذلك هو تنك  
وتكثر الغنج والحركة حتى يشد ايرك قياما وتفتح عروق لسنها فاذا فامخرج يدك من تحت  
بطنها حتى تقبض سرتها فتعصرها عصر اليتار فيقاثر ادفعها اليك لتقارب حلقة دبرها  
الى اصل ذكرك وكل ادغدغتها في سرتها وبين خواصرها وحلتا تدبها ينفتح استها للشوق

الى الفعل فاذا انبطحت الى الارض فارفعها اليك وارفع نفسك معها قليلا حتى تصير يدك على  
 اربع وارفع عجزها وشخص منكبها وانخفض ههنا فان استهانت بفتح لك من غير تعجب اذ خل  
 ايرك واكثر الرمز والغنج والتخير مساعدا لها وان هي قلت حركتها فمرها ان تكثر الرمز والغنج فلا  
 تزال على ذلك حتى تعمل اول وثانيا والثالثا وابعثا ثم لا تغفل عن وطيك الاستنهاة فانه لطيب  
 والد لا تترك تنظر الى ما تعمل فان فعلت هذا واددت لفارقة منك ضميراتها من بعد الاربع  
 والخمس مرات لم تقبل نفسك ولا تنقص شهوتك للحالة هذا العمل وكذلك هي فصل  
 قال الهندى اذ اريد الرجل ان يرسل الى امرأة رسولاً فيمكن الرجل امرأة جامعة لسبع خصال  
 منها ان تكون كاتمة للسر تكون خداعة مكارة وان تكون في عملها خلعة من ستة خلالات ما  
 متعبدة ولما غسالة للثياب ولما بايعة طيبا وديحان ولما قابلة ولما حاضنة ولما ابعثها  
 فليطعمها في شئ ولذا الخجت فليزدها وليكن ارسالها بعد فراغ الرجال من اهل الكدار  
 من الغذاء وفراغ النساء من الخدمة والحوائج وليكن معها الطف من طيب وديحان ولتبليغ  
 عنه ارقا ما تقد ر عليه من الكال والتخير ان نفسه بيد ها وانه ان لم ينلها هلك ولما تاكل  
 هذا وشابهه اسباب عرض خروج المنى في غير وقته قالوا يكون ذلك من ست جهات احدها  
 ان يقل الانسان من الجماع فيحس المنى فيصتمع فاذا اكثر خرج ومنال لغير وقته وثانيها ان يضعف  
 موضع المنى فلا يقدر على حبسه لضعف القوة الحاسة فيخرج لغير وقته وثالثها ان يكون  
 من شدة القوة الدافعة فاذا قويت خرج المنى بغير ارادة الانسان وابعها من قبل وقته  
 ولطافته فلا يخس في مكانه كالجرة يجعل فيها غسل فلا تترشح واذا جعل فيها ماء رشعت  
 وخامسها ان يكون من شدة حرارة المنى فانه اذا كان حاراً اذا لم يستطع موضع المنى حمله  
 فيخرج لغير وقته وسادسها يكون من فساد مزاج يابس قابض فيشدد لمكان العصر لهاوض  
 في الفصل لجارى المنى ويضرب ذلك كثرة البول في الشتاء لموضع العصر وحكى عن بعضهم ان  
 شعر الصب الذى حول فمته اذا كان ذكراً يؤخذ فيحرق وي سحق بزيت ويدهن به يدبر البول  
 الخث فانه ينقطع عنه الابنة ولما شعر الانثى منه فخاصيتة على العكس يعفى تجعل غير  
 المابون ما بونا وقالوا ايضا خصية الثعلب تؤخذ وتجفف وتندق ويصب عليها شيرج



طريق ويطلب به الاحليل وجامع المرأة فلا تمكن من نفسها احد غيره وكذلك اذا تمسح  
 ذكره بدم مهدد وجامع امرأته انعقدت عن غيره وكذلك اذا تمسح ذكره بدم مقيس اسود  
 وجامع انعقدت وكذلك قضيبا لدب ان عقد عليه على اسم امرأة لم يقدر عليه باحق قول  
 تلك العقدة من ذكر لدب وقال اربط اس الرومي من ابدان لا يصل الى امرأته اخذ فيه فليان  
 زيتا جيدا ثم يمسح به ذكره مسحا جيدا ثم يضاعف فلا يصل اليها غيره فائدة قالوا انا اخذ مثقالا  
 من الحرمل واطعم الذي يعشق فانه يسلى للعشوق وكذلك اذا جفت من حصر المقابر الذي  
 على القبر واطعم من يعشق فانه ايضا كذلك فائدة حب جرب الكلب اذا دق ووضع في عسل  
 منزوع الرغوة ولطح به الاحليل وصبر عليه هنيئة ثم غسل فانه يقوى الاحليل ويغظله  
 وهذا جرب شجرة من اخذ الحلبا وطحنها وغلطها بما يد فيها بعسل وعملها باندقاو اكل  
 عند النوم ثلث بدقات وعند الصبح كذلك فلو كان عنده عشر فسوة لغرين منه دواء  
 اخر له واما الاندقاو فيسحق الخردل ويداف به من ويترخ القضيب ونواحيه فانه يغظن عظاما  
 قوياد واما اخره فخذ عاقرة جايديق ويخل بخميرة ويحجم بعسل منزوع الرغوة ولا يكون  
 العسل شديدا الحرارة فيذهب بقوة العاقرة قرحا ويعمل كالنواة فاذا اوى الى فراشه مسح  
 مرافقه وانثيه ومقعدة به من يبق قد جعل فيه شيء من الشب اليما في ثم يمتلئ  
 بالنواة فانه يجمع ما بين العشر الى الاكثر وقد جرب مرارا واما الاغذية المعينة على الباء  
 البصل والبلبوس والجرجير والجوز البري والجوز المستاني والحصى والحليون والكجوز و  
 الفستق والبندق وحب الصنوبر وحب الزل وحب الفلفل والتاجيل وصفار البيض والصفرة  
 العصافير واللكين الحليب والمخد قوقى والحلبة واللوبيا وغبر الحنطة المنسية ولحم الحملان و  
 الفراخ والبط والكرؤس والهرسة والعسل والسمن وبيض الشفانين والترويان والبرهيش  
 وقالوا من مسح بمرارة شاة وجامع اهله لم تر ذكرا غيره ولم يقطع سواء وكذلك امرأة  
 الذباجة السوداء وقالوا صم الحمرى لما توقت زوجته شعرا وكنت خيلتي غلاف ابر  
 فامسى الابر ليس له غلاف وقال الحافظ من العجايب ان الخصيان مع خروجهن من شطر  
 طبائع الرجال الى طبائع النساء لا يعرض لهم التخصيث فاني لم ارضيا قط غنثا ولا سمعنا به و

لا ادرى كيف كان ذلك وقالوا الشهوة الكثيرة من الرجال مثقال ونصف الى مثقالين ومن  
 النساء مثقالان الى ثلاثين وقليل من الرجال من درهم الى مثقال ومن النساء من درهمين  
 الى مثقالين وفي الماء حبة غليظة منها يكون الحمل لا ترى ان الرجل يتكح المرأة مرارا متتعة  
 فلا تلحق وذكها مرة تلحق وذلك ان الحمدة تخرج في الماء فتلحق منها وقد اتفق علماء الفرس على  
 ان انزال الشهوة تصير من الرجل والمرأة ولما فلاسفة الهند فهم يختلفون في انزال المرأة  
 في بعضهم يقول انها لا تنزل منها شيء من الشهوة وبعضهم يقول انها تنزل انما المتنا بها في تجد  
 عند كل احد من ذلك لذة وشهوة وان الرجل يكون ذلك منه عند فراغ فعله فعلم هذا  
 تجد المرأة لذة اكثر من الرجل وعارضه فيلسوف آخر وقال اخطأ في قوله ان المرأة لا تنزل شهوتها  
 نازلة من اول الجماعته الى اخرها الا نأخذ علمنا ان من شأن النساء الحب على طول الجماعته و  
 الكراهية لقصرها فاذا كانت تنزل ما منها الذي فيه لذتها وبه قوتها فمما حاجتها الى طول الجماعته  
 والى كراهية قصرها وقد انقضت لذتها وذهبت شهوتها ونحن لا نجد لقوله معنى قيل لبعض  
 الحكماء ان الرجل تعرف شهوته بان تشار ذكره فكيف يعرف شبق المرأة وثوران شهوتها  
 للجماع فقال انه كلما قرأ من الرجل عند شهوته النيك ليره فكذلك المرأة عرق متصل من لذت  
 سترتها الى كبتها يسمى عرق الرجل اذا شتهت المرأة نبض العرق فتتهيج بها الغلبة وليس يكون  
 قوة شهوتها من حكاك تجد من نبض ذلك العرق لكن كما ان الانسان اذا اشتوى الطعام و  
 الشراب لا يجد بغمه حكاك لكن يحصل ثوران الشهوة من باطنه فكذلك النساء وشهواتهن  
 وقال بعضهم نيك الغلف الذي من نيك الختون قال رجل ان امرأتي قد اهلكت في نيك ابنتها  
 لاني كلما نكحتها تجعل فاهها مفتوحا وتصلساني حتى يتعسر علي وعليها النفس فقال له امر  
 ذات نهمة تحب نيكك ولا تملأ ولا تسامه وقال رجل ان امرأتي اذا نكحتها تلحق بعض اعضاءي  
 فقيل له ان الشبق وشهوة النيك وحلاوته يد هشاها ليجانه فيها وشدة غلبتها وجهها النيك  
 وهذه الصفة غني عن انواع غيب النيك قال ينافس الحكماء من سألته اي الايوان الى النساء احب  
 الغليظ الكبير ام اللدقيق الصغير قال ما سمعت قول القائل احسنوا ضيافة الايوان الغليظ الضخم  
 الكثرة لمكتن العروق المتين العريض القفا الذي اذا قام رفع رأسه كالحصان اذا رفع رأسه

فهذا الذي يكره مشواه ولا يستبدل سواه وأما الأبر المشبه برجل الغراب الذي يثق الأصل  
 الواهر الوسط الذابل فرعا للملوى عنقا فذلك الذي بهان مشواه ويستبدل سواه وقيل له  
 أيما الجود الفرج الضيق أم الواسع فقال الفرج الضيق بمنزلة الخفاف الذي في وقت اشتدادها الواسع  
 فبطئ العمل بأمر الشهوة قيل له ما أجود أحوال الفرج وأحد تأثيره قال ضم المرأة فخذ بها عند  
 جولان الأبر في قعرها قيل له الفرج الطويل الشعر أجود أم الخلق قال ذوالشعر يبرد النفس  
 ويطفئ الحرارة ويبرد الشهوة والخلق يهيج الشهوة ويضر نزارها ويشعل موقد هاروشه  
 النيك ويشفي الأبر وقيل الفرج النقي المخلوق يشبه بالفرس المعقودة الذنب حال غوض الومل  
 وهو يسخن الفؤاد وينعظ الأبر وينشطه وأما يخالق أجل النيك فصل قيل لذلك الحكيم  
 ما نقول في شدة الزهر والعصر وسل الأبر فقال إن هذا العمل فيه لذّة وأما الزهر ففيه  
 تهيج لغامة الرجل ونشاطه وإثارة لشهوته وجلب للنيك كما أن السفن تسرع الجرى في  
 الإبحار بشدة المحذف فكذلك الأبر إنما يسرع عمله بسرعة الزهر والحك واللس والعصر و  
 الغمز والتدغدغ والخص والرفع والقبض والتقديم والتأخير والشهيق والتخبر والنجع  
 والمهرمة والصهيل والمجحة والتقبيل والتسفييل والجولان في تربيه وتثليثه وقسيه  
 وهذه الحوال لا يظفر بها إلا الأديب ولا يدركها إلا الكبيب ووصف حكيم الزهر فقال الزهر  
 يكون من المرأة وهو قشر من الفرج إلى الترة وأد مانها الضرب بما بينه ما على طن الرجل من  
 الرجل يكون كذلك وقد يزيد بالبدن كله وقالوا الحيلة في مطالبة المرأة النيك أن تأخذ  
 شيئا من زنجار وشيئا من فوساد وتثقبه وتجعله في الماء الذي تستنحي هي به فاتها بعد  
 عند ما حكة غليظة وقا الوافي الخواصر إذا ردت أن تأتي امرأتك وهي نائمة من حيث لا  
 تعلم فاحتل على خسر لسان وعظم هدهد يكون من جانبه الأيمن فصيرهما جميعا في  
 خرقة ثم رضع ذلك تحت رأسها فاتها لا تعلم حتى تفعل ما تريد منها وقالوا الحيلة للرجل  
 الترميع الانزال حتى يبطل أن يشغل خاطره عن المرأة بشيء يشغله عن شهواتها أن يتذكر  
 غير ما هو فيها من سائر الأمور كما عذاب والجس والخوف من الله وما يشاكل هذا قالوا الحيلة  
 في نيك المرأة الواسعة أن تجعل تحت عجزها خرقة حتى ترتفع وتمتد أحدها عليها وتضم الأبر

وتبينهما من قدام حيلة في نيك المرأة الحرة ان تشد تكتمها في حقها شدا يحكمها التحديد  
 جلد هاكله الى فوق الشد حتى ينسبط شباح فرجها وما عليه ثم يفتح في السراويل موضعها  
 موازيا لفرجها فيجاء معها من واما الحيلة في تهيج شهوة الحاراية ان تقرأ حلتى ثدييها فاتها  
 تهيج هيجانا عظيما قال جالينوس الاعراض الموجبة لاقطاع الشهوة ستة الاول من كثرة الهيم  
 والتمر الذائمين الثاني من استرخاء المفاصل الثالث من التعب الشديد الرابع من النظر في  
 الوجه الخامس من احراق بعض الاوعية السادس من لودور والقرح العارضة لاجلليل  
 وقد وجد في كتب الباء من اراد ان يعرف امتناع الحمل هل هو من الرجل ام من المرأة فليؤخذ  
 متى الرجل ومنى المرأة كل منهما في خرقة نظيفة بيضا ويترك الحرقان حتى يجفان ثم يفسلان  
 فإتاهما ذهابا ثم ما كان عليه من الحنفى كان امتناع الحمل من قبل صاحبه لان الحنفى الذي يذهب  
 اشره لا يحصل منه الولد وقيل اذا ارادت المرأة ان تحبل بغلام فليشد الرجل البيضة اليسرى  
 من خصيتيه بخيط ويجامعها في ليلة او يوميهب فيه ريح الصبا فاتها تحبل بغلام ذكر  
 ان ارادت ان تحبل بانثى فليشد الرجل البيضة اليمنى بخيط ويجامع في ليلة او يوميهب  
 فيه ريح الدبور قال بعض الحكماء اذا اراد الانسان جماعه زوجته فلياصق ضد بصددها  
 مع التقبيل والعض والتدغدغ واللمس ومض اللسان ليحى ما في صدرها من الماء والافانها  
 ينخدع من صدرها وان احب ان يحى ماؤه فلتلزمه هي من خلفه وتلصق بطنها بظهره  
 حتى يحى ظهره قالت طائفة من العلماء في علم الباء المرأة ينقل في كل شهر الى ثلثة احوال  
 فالى عشرة من الشهر طامت ومن العشرة الى تمام العشرين يجمع لحردها ما كان الذي خرج  
 منه ومن العشرين الى اخره يكون الدم واقفا وانما يجتمع من يتولد من الغذاء فكاح المرأة  
 في العشرة الاولى مكروه لانه يقصم العسر ويتخوف منه كياض ونكاحها في العشرة  
 التي يليها الذم ما يكون واشمى ونكاحها في العشرة الاخرة تحصل اللذة ولكن كلج فيها هو  
 الذي يصلح لطلب الولد وقيل لا من سيرين أيضا حش الرجل امرأته في النكاح قال الفشه  
 الذم قال بعض اصحاب الباء حركات الذكر على فرج المرأة على ضرب شتى وكل ضرب  
 من ذلك صفة والنساء يختلفن فيه فمنهن من تريد ذلك كله ومنهن من يكفي بنوع

واحد منه فمن ذلك ان يتحرك في الفرج صاعدا فيمن طرفا على الفرج ولقبه الهيكمل  
ومنه ان يكون الذكور يتحرك في الفرج منبطا ومن طرفه اسفل الفرج ولقبه الاجر ومنه ان  
يكون الذكور يتحرك مرة صاعدا ومرة هابطا ولقبه للتخيز ومنه ان يكون الذكور يتحرك في  
جانب الفرج ولقبه المعوج ومنه ان يسكن ولا يتحرك ولقبه الواقف ومنه ان يتحرك على  
هذا النوع من ثلاث وأكثر ولقبه لقط الحب لانه كالطير الذي يلتقط الحب من جوانبه ولما  
احد الاشكال في الجماع فاستلقاء المرأة على الفراش الوطية الناعمة وعلو الرجل عليها وان  
يكون ودكها عاليا ورأسها منصوبا مما يمكن ولما اذمة الاشكال فصعود المرأة ودكها  
على اير الرجل وهذا الفعل ربما اكسب قروحاً في المثانة والاحليل واورث النفخ وجبس الخوي  
لكذلك اذمة الاشكال لجماع من قيام لانه يورث لصاحبه الماء في الاوراك وكذلك اذمة الاشكال  
لجماع لجنب فانه يورث لصاحبه ضعفا يعسر معه خروج المني وكذلك اذمة الاشكال لجماع من  
قعود واذمة الذي تحبل المرأة منه فهو ان يجامعها قلدا متمكنا القول في انواع التكاثر و  
هي طمعة الى خمسة الاول الاستلقاء من الرجل والمرأة الثاني انضجاءها على جنب الثالث  
تناكحها وهما جالسان الرابع تناكحها وهما قائمان الخامس ان تكون المرأة باركة على جليها فضعف  
يدها على صدرها الى الارض ولما الاستلقاء ثمانية وجوه الاول ان تستلقي المرأة وتضع الرجل  
فخذه بين فخذيها ويجامعها وهذا هو المعروف الثاني ان تضع الرجل فخذه الواحد بين فخذيها  
ويجامعها وليس يعرفه كل احد وقد سماه قوم الخاص الثالث ان تستلقي المرأة وتضع رجلها على  
ما يضم الرجل ثم يدخل الرجل يده تحت فخذيها ويجامعها ويشبك اصابعه الرابع ان تضع  
يها ودجلا هابطا وطنان واحدة على الاخرى الخامس ان تستلقي المرأة وتضع قدمها على  
صدره وتجمع يديها في فمها فتجذب به اليها حتى تنشق هي فتصير ركبتيها ملتصقة فصوصها  
وذكره فوجها السادس ان تستلقي المرأة وتبسط احدى رجلها فيجلس الرجل على فخذهما للبطانة  
وترفع رجلها الاخرى منصوبة الى فوق استطاعت السابع ان تستلقي المرأة وتضع قدمها  
على خاصرة الرجل ويأخذ هو عنقها اليه الثامن ان تضع فخذيها فوق فخذيها ويجامعها ولما  
الاضطجاع فثلاثة وجوه الاول تناكح المرأة على جنبها الايمن ويستقبلها الرجل من جنبه

الايسر ثم يغمم فخذها الى صدرها الثاني ان تضطجع المرأة على جنبها الايمن ويغمم الرجل من  
 جنبه فخذها الى برينها الثالث ان يجلس الرجل على جانبها الايمن من خلفها ملائها و يرفع  
 من فخذها الايسر قليلا لينفتح ثم يجامعها واما الجلوس فعلى وجهين الاول ان يجلس الرجل  
 وسط فخذها ثم يجلس المرأة فيضمها اليه بيديه الثاني ان تجلس المرأة كذلك ثم يجلس  
 الرجل على فخذها ويضمها اليه واما القيام فعلى ثلاثة وجوه الاول ان ياخذ قدمها الايمن  
 وهي قائمة ويضعه على الايسر ويفتح فرجها بيديه ويدخل ذكره فيه ويضع يده على  
 ثنيها الثاني ان تجتمع المرأة يديها في قفاه ثم تجعل قدمها على يده فيرفعها بيده معلقة  
 ويجمعها وهي على تلك الحالة الثالث ان يدخل يده بين رجليها ويعانقها باليد الاخرى و  
 تعانقه بيد هاوقش يديها مجموعتين في قفاه ثم ترفعها اليه معلقة ولكل واحد من هذه  
 الاعمال لقب قد وسم به غير من ذكر ههنا لكنه موجود في كتب الكباء قال علماء الكباء كلما انيل  
 رأس المرأة ونصب رجلها واستهان بالجماع اشد واقرى لافضاء الابد الى قصر عمرها و  
 الذلل للنكاح والطيب والبلغ في نشاطها قال جالينوس الحكيم جماع المرأة نهرا والكثرة والطيب  
 شهوة من جماعه الليل لانه في تلك الحالة حار شهوى فتقوا انها كلما تمشت وجاءت و  
 ذهبت احترق فرجها فيحصل فيه سخونة فبدركش وخالطه ابرهيم بن هاني بان جماعه  
 المرأة ليلا او فقا على قول ان المرأة لطول نومها وحرارة جسد هاسن الغطال يستحسن فوجها  
 وقال الحرث بن كلدة طيب العرب اذا اردت ان تحبل امراتك فمشها في عرضك لئلا تحسرة  
 اشواط فان رجها ينزل فليقر الشهوة لئلا يكاد يخلف عن الحمل وتلقح كما تلحق النخل و  
 قال اصحاب الكباء اذا ظهرت المرأة وتطيت فاجعل لها بالجماع فانه اصلح لبدنها واصلح  
 لجسمها وارفعلها قال على كتاب الايك القول في الاحوال التي يستطاب فيها الجماع و  
 يجد ان لذة عظيمة ولها افضل على سائر الاوقات احدها ان يجامع المرأة اذا حثت هي  
 ابتداء الحسنى الثاني الجماع عند السقم فانه صلاح للجسم وهو يكسب زيادة في العمر  
 الثالث ان يجامع المرأة اذا خافت من امردها وقال بعض الحكماء اذا اردت ان يخرج  
 الولد ذكيا ما هرا شاطرا فاغضبها بقطال وكلامه ثم اوقع عليها وجامعها فان شهوتها

في تلك الحالة تغلي كغلي القدر فيجد الرجل لذة وكذلك هي لانه قصد لها عن شوق  
فيخرج الولد كما ذكرت اقول شاع بين العرب انهم اذا ارادوا اجماع نساءهم وان يكون الولد  
يشبه اياه عمدوا اليهن وقت الرحيل وتحميل الاحمال وهن في تعب شديد لا تشا مشقة  
الطعنين يكون عليهن ويجماعوهن في تلك الحالة التي يشتهيها الرجل ولا تطلبها المرأة  
فيحي الولد شبيها بابيه ومن ثم كانوا يمدحون اولادهم اذا وقع الحمل بهم في ذلك الوقت قال  
شعرا  
من حمل به وهن عواقده حبك النقا فقتب غير مهمل

وذلك انهن وقت الرحيل يعقدن مقانين موضع الحزام تحترقن بها ففصل في الامور  
التي اذا لحظها الرجل من المرأة حركت شهوته فغفر عجزتها واستدارتها وبياض ساقها و  
امتلائها ولطافة قدميها ورغوة لحمها ورماتنا نهدبها ودفقة خصرها وطول عنقها  
ولما المرأة اذا رأت ذلك قائما اختلج فرجها واذا الحست به من تحت الكتياب استرخت بفصلها  
واذا التصق بجمها دبت شهوتها واذا امسكت يدها تقنق شفرها من داخل رحمها وقال  
محمد بن مصبان الطيور والقماري في الذاريه تهيج المرأة على الجماع لانها ترى فعلها فتجوارحها  
خصوصا الجماع في المنزل وقال اهل الهند ارجاء النساء على اربعة منها ما يكون رحمها في لين  
ورق اللورد ومنها ما يكون محبها كانه دما مل ومنها ما يكون معكرا في طرائق وزوايا ومنها  
ما يكون محسنه على مجلس لسان الثور فيه خشونة فالاول افضلها والباقي اجمعها والاولان  
يسرعان الانزال والخشونة الزحم وتعكره دواء مذكور في محله وكما ان النساء يحببن من  
الايور الغلاظ الطوال الناعم فكذلك الرجال يحبون من الرحم ما كان سمينا ناعما ضيقا ذو  
حرارة وتخمين لانبات باطرافه فاي دة الاطعمة التي تولد لمني وتكثرها وهي ما اجتمع فيها  
ثلاث خصال ان يكون كثير الغذاء وان يكون الغذاء صايبا لولد الرياح وان يكون جوهره ملائما  
وطبيعه لمني مركبة من ربح ورطوبة مختلطين كالرغوة ويدل على ذلك بياضه واجتماعه  
والخلا له اذا كان حاراً وذهب بياضه عند نفاس السبح الممازجة لتلك الرطوبة ومثال ذلك  
ان الباقلا كثيرة الارياح مولدة للغذاء الا انه ليس بمجاز فهو بهذا الوجه غير ملائم لجوهر  
المقلى اذا اكله ان يدخل عليه ما يسبه حرارة بقدر ما يحتاج اليه ليكون ملائما للطبيعة التي

والذي علم ان طبيعة الفلفل والتخميل حارة وليس فيها ما يولد الخبيث لكن معلوم انه اذا خلط من هذه الاشياء بالهاقلا تولد منه طعام يولد الخبيث ويقوى على الكباء ومن علم ان الحمص قد اجتمعت فيه الخصال الثلاث اعنى كثير الغذاء مولد لرياح حار رطب فعلم من هذا انه كاف عن غيره في تولد الخبيث لكن اذا اكلمه مع كهرية كان اليق طريفة قالت هايشة تيننت طلحة اذا لم تكن لجارية في خلوتها شخارة فخارة فليعرف زوجها انه جامع حارة وقيل ان ابن داجة كان جامع جميع حممة الفرس فلم يمتالك المرأة من تحته من الخير والعليط والزهر والغني وقالت حبيبة لمدنية الغني ما اكثر فيه الخير وطال في خلالة النفس والزفير ولكل شئ اسر واساس الجماع الغني قالت واذا طفرت بجارية مملوكة او حرة لا غني عندها فعلمها الغني بان ترش عليها الماء البارد وهي غافلة او تغرز بفخذها ابرة او شوكة وهي غافلة وانها تنحرف وتزفر وينبغي ان يكون عليها ذلك مرارا من حيث لا تتعرق حتى تنم عن الغني وقيل لها ان النساء قد احدثت شيئا قالت وما هو قيل لها الخير قالت لقد نخرت نخرة وشخرت شخرة تحت ملك من المملوك ففترت منه ثلثة الاف بعير قال اصحاب علم الكباء التدبير في الجماع على وجهين احدهما علوى والاخر سفلى فاما العلوى فالمعاينة والتقبيل والعض والمضغ كغنى والسفلى ادخال الاصابع في الفرج وحس ما حوله ولكن في الفطنة وقد غدغ اعلى الفخذين قال الحكميم لا يجامع امرأتك اول ما تلقىها بل رقبها ساعة ولا عبا وشتمها واحضنها فانك ان فعلت هذا حين الالتقاء كان ذما ونقصا وينبغي للمرأة ان تكون لطيفة لرايحة وان تاكل شيئا فيه رائحة حسنة كالهيل والقرفل وينبغي لها اذا فرغت من الجماع ان يتناد ما ويتباوسا ويتحاضبا ويتدغدغا وتقبله بالذكر وقبلها بالفرج فان ذلك اشهى للطبيعة وزعموا ان الحمام في سفاده له صحبة ورمز عظيم يتشرف به على الانسان لانه لا يعتربه بعد الفرج من الفعل فتور بل يفرح ويهزج ويضرب بجناحيه ويرفع صدره ويرنو الى معشوقته ويسمع الارض بذنبه فيفوق الانسان بذلك وقال علي القمري شعرا تقول لا يرى اهل قليلا ارقى اراك قويت امهولا فقال لها اليرمى يا فتات سادخل فيك عرضا وطولا فأيصة قال الحكماء اما حمل التقبيل والخذان والشفطان والعينان والجمبة والعجز والصدر و



التشديدان ولما موضع الشتم طرف الفرجين وحول العينين وباطن الاذنين والشررة وباطن  
 الفرج ولما خصرتان ولما موضع العضن فالودجان والاذنان وباطن الشفة والارنبه والجمهه و  
 اما موضع الحماك بالاظفار فباطن القدمين وباطن الفخذين والساعدان وفيها بين الشررة و  
 الفرج ولا يفعل ذلك الا امرأة بطيئة الانزال لئلا تصنف ثقلها على وجنتها وموضع خالها  
 وحول ثدييها ولا يعلجها الا وهي مفترجة الرطلين فان ذلك اسرع لانزالها اقول غلط في  
 قوله وباطن الفرج حكى ان امرأة كانت تقول لضرتها يا ليت الايورة كان لها مناص للشم و  
 حكى ان امرأة قال لي لذة الجماع وطعمه لنا لان الرجال لا ينالون منه الا اليسير كما ان الاصبع اذا  
 تلوث بالعسل فليحق كان حالوته للفر لا للاصابع فكذلك لذة الجماع والطعم لنا دون الرجال  
 فأيده قالوا التفتيل وايضا الشهوة والنشاط وسبب الانتشار ومنته الايورو ومعيه الاناث  
 ولذا كور لاسية اذا غلط الرجل في كل قبلتين عضه عضه خفيفة وقصة ضعيفة ومضططيفة  
 واستعمل مض اللسان والمعافقة فهناك تتناجج كثيران وتتفق شهوتان وتلتقي حلقا البطان  
 ولذلك قالوا اللوس ينيد الجماع وقالوا ايضا التفتيل بصاق وعنوان الواقعة وقال الاصمعي  
 الذاق قبل قبلته ينال فيها لسان المرأة فز الرجل ولسان الرجل في فم المرأة وذلك اذا كانت  
 نغية الفوطية التكهة وهي ان تدخل لسانها في فم الرجل ادخالا يصيب ريقها وحرارة  
 لسانها لسان الرجل فيخدر ذلك التيق وتلك الحرارة والتخونة الى ذكر الرجل ولي فرج المرأة  
 فيشبر ذلك الفعل شبقها ويقوى شهوتها في الجماع فيزداد لونها صفاء وضياء وحسنا و  
 قيل ان تلك الحرارة والتشخين من التيق يجتمعان في المعدة وينيدان في الشهوة كزيادة التيق  
 في الارض الزكية انا رويت بالماء ودمه اتخذ تلك الحرارة والتداوة الى عروق ذكره والى  
 ساحة فوجها فحصل حكى ان ابن الاعرابي قال بلغني ان امرأة مشهورة بالنيك قيل لها  
 ما الذي يكفينك من شهوتك ويبلغ من لذتك حتى لا تشتهى بالفسق والافراق والشوق  
 قالت ابريغا راضله على رأسه ان يسبقه فلا يدخل الجملة ولا يلج المغتاطا كان فوجي قد  
 اذنب ليديه فلا يلقاه الا بالتشغى منه ولا يدخله الا بقضاضة وجهه وقال الهندي متاع  
 الرجل يكون على ثلاثة اضرب طويل ووسيط وقصير والطويل اثنا عشر اصبعاً والوسيط

قس أصابع والقصير ست أصابع ثم يفرط في بعض الناس إلى الطول والقصر ففرط بعضهم  
 عن اثني عشر أصبعاً وينقص عن ستة أصابع فأيدة مشى النساء على اثني عشر نوماً المشى  
 القائم والقاعد والتأيم والركل والخدر والتحدب والشكل والمدلل والقرص والخذف و  
 المصدر والمعشوش فالقائمة التي لم يتحرك أعلاها إذا مشت وهي مشية التهاق والقاعد  
 هي التي تغمز الأرض بعقبها وهي مشية العجائز والتأيم وهي التي تحك رجلها الأخرى و  
 هي مشية الأبهكار والركل هي التي تركز الأرض برجلها وهي مشية المغتلمات والخدر  
 هي التي تمشى سريعا ولا تلتفت إلى صواباتها وهي مشية الأرامل والتحدب هي التي  
 تكشف صدرها مرة بعد أخرى والشكل هي التي تقوم ساعة بعد ساعة وهي مشية  
 الغقيات والمدلل هي التي تمشى ثقيلة وهي مشية السمان والقرص هي التي تمشى وترفع  
 أطبها وترفع أزارها بيد أو الخذف هي التي تمشى سريعا وتحرك عينيها ليدخل النرج في ثوبها  
 والمصدر هي التي تمشى وتقيم صدرها كأنها حاقرة النساء والزجال وهي مشية المعجبات  
 والمعشوش هي التي تجذب ثوبها وتخرج عجزتها وهي مشية الشهوانية العزباء وأما علامة  
 المرأة الكثيرة الغنى أن تكون فاترة اللحن قليلة الطرف حسنة الكلام مكسوة عطا ولا فائدة  
 إذا رايت المرأة الشابة تنظر شرا ففوتها مثل منها وإذا نظرت فاطرت بعد إدارة عينها فهي  
 بكر وإن نظرت وتحركت وغضت بصرها واطرقت فهي عريان مطلق وإذا نظرت فاطرت  
 سريعا وقطعت وتوشحت بثوبها فأنها أرملة قد غاب عنها زوجها وإن نظرت ووضعت  
 يدها على صدرها فهي ترضع وإن رايتها قصرت وتخبلت فهي مغلة وهي ذات زنج و  
 إن نظرت وقامت تتشاغل وحركت ظهرها فهي شولانية وإن نظرت وأسعت في مشيتها  
 فأنها تحب زوجها فالوالدليل على هيئة المرأة الملتذة بالجماع كل امرأة حارة اليدين اتخفت  
 جست وجدت فيها حرارة وكانت حمراء الفم صلبة اليدين غير وخوتين ولاد قيتين إذا  
 غمزت عجزتها وجدت فيها صلابة وأمتلا فمها كان فيهن من هذه الصفات فافها  
 ضيقة الفرج والمرأة إذا كان فيها ولسعاً كان فرجها ولسعاً وإن كان ضيقاً فضيقة وإن  
 كانت شفتها غلاظاً كانت أسبكتها غليظة لحيمة وإذا كانت ذات شارب فإن أسبكتها

كثيرة الشعر وإذا كانت شفتها العليا فاتها ليست لها عانة فأيدة في العلة التي تحت  
 النساء من أجلها المساحة هوان حلقوه لئلا يمتدح فيهن مقدار فيكون في بعضهن  
 قصيرا وفي بعضهن طويلا والمرأة لا تلتذ بالقصير لأنها تلتذ إذا وصل إلى الرقبة  
 فإذا كان طول الحلقوم على طول الذكر لم يتمكن من الوصول إلى الرقبة فتكون متعاقبة  
 ذلك لأنه ليست اللذة في الشفرين والآن كانت كل امرأة متعاقبة وأنما هي في نفس الحلقوم  
 فإذا دمت الشقوق ابغضت الرجال قال بعض العارفين المرأة يحتاج إلى خمسة ما حوا من  
 الأول الرجال الصبر والتمت وحمل الأذى وعقد النفس وصدق المقال وقال بعض  
 الحكماء أربعة تضعف كبدن وتجلب العلل وربما قتلت صاحبها معاشرته البخل و  
 نجاسة الثوب ومعالجة العليل ووعده فيه تطويل وقال بعض العارفين أربع  
 كلمات مكشوبات تحت ساق العرش الأول لا شفاعاة في الموت ولا راحة في الدنيا ولا  
 سلامة من الناس ولا راحة لقضاء الله من كلام بعض الحكماء اليونانية لا يتم جمع المال إلا  
 بخمسة أشياء التعب في كسبه والشغل عن الآخرة باصلاحه والخوف من سلبه والملك  
 اسم البخل دون مفارقتة ومقاطعة الإخوان وعن أبي عبد الله قال في أربع ثلثة و  
 حق لهران يرحوا غريبا صابته مذلة وغنى أصابته حاجة بعد الغناء وعالم يستحق  
 به أهله والجهلة قال الخليل رضي الله عنه لا تماش من لا يساويك ولا تجالس من لا  
 يشتهيك ولا تتكلم فيما لا يعينك ولا تغضب على من لا يرضيك ولا تشك الفقير لمن لا  
 يغنيك صدق رحمه الله قال بعضهم الأمن افتخار الناس بستة أشياء بالملك والقوة و  
 الوجه الحسن والانساب والمال والفصاحة فقل لمن يفتخر بالملك الملك لله الواحد  
 القهار وقل لمن يفتخر بالقوة عليها ملائكة غلاظ شديد وقل لمن يفتخر بالوجه الحسن يوم  
 تبيض وجوه وتسود وجوه وقل لمن يفتخر بالانساب يوم ينفخ في الصور فلا انساب بينهم  
 يومئذ ولا يتساءلون وقل لمن يفتخر بالمال يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب  
 سليم وقل لمن يفتخر بالفصاحة اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وقشعنا أرجلهم  
 بما كانوا يكسبون مما نقل في بعض كتب أهل الأدب عن من روى من ثقات السلف





